

كُتَابُ الْإِسَانَةِ
فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

تأليف

سَلْمَةُ بِنْتُ مُسْلِمِ الْعَوْتَبِيِّ الصُّحَارِيِّ

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة الدكتور نضرت عبد الرحمن
الدكتور صلاح جزار الدكتور محمد حسن عواد
الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الأول

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

تصدير

في أواخر صيف سنة ١٩٩٤م تلقيت هاتفا من الفاضل الشيخ محمود بن زاهر الهنائي مستشار وزير التراث القومي والثقافة في سلطنة عُمان الشقيقة، يخبرني بأنه قادم لزيارتي في مجمع اللغة العربية الأردني، وقد سعدت بزيارته الكريمة.

واقترح تحقيق مخطوط كتاب «الإبانة» لمؤلفه أبي المنذر سلمة بن إبراهيم الصُّحاري العوتبي. ولأهمية الأمر وجسامة العمل فقد اتفقنا على أن تقوم لجنة من المتخصصين بتحقيق هذا السفر اللغوي الجليل.

وكان سروري كبيراً أن استجاب لدعوتي زملاء كرام من ذوي الفضل والعلم والخبرة في تحقيق التراث. وبعد الاتكال على الله - سبحانه وتعالى -، عقدت اللجنة جلستها الأولى الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس في ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٤١٥هـ الموافق ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٤م. وأخذت على عاتقها تحقيق هذه الموسوعة اللغوية، وإخراجها على خير ما يمكن، دراسة وتحقيقاً. وتوالت جلسات اللجنة كل اسبوع في بداية العمل للاتفاق على منهج موحد لتحقيق الكتاب وبيان ثبوت بالمصادر اللغوية التراثية. وبعد أن استقرت على المنهج، حرصت اللجنة على عقد جلسة كل أسبوعين لاستعراض سير التحقيق، ودراسة المشكلات التي يطرحها الزملاء، فكانت اللجنة تستمع لعرض نماذج من التحقيق، وتناقشها في إطار القواعد العامة التي اتفقت عليها. وبفضل من الله، سبحانه وتعالى، وبتوفيق منه استطاعت اللجنة أن تنجز تحقيق هذه الموسوعة اللغوية المهمة على خير ما يمكن دراسة وتحقيقاً وطباعة على الحاسوب.

ونحن إذ نذكر الأعمال العلمية الجليلة التي صنفتها العلامة العوتبي، صاحب كتاب «الإبانة» في المجالات اللغوية والنحوية والبلاغية والفقهية والتاريخية، لنسأله

تعالى أن يتغمده برحمته وأن يفيد الدارسون من الجهود المصنية التي بذلتها لجنة التحقيق، خدمة للعربية، لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

وتجد اللجنة لزاماً عليها تقديم جزيل الشكر إلى مجمع اللغة العربية الأردني، الذي قدّم لها جميع التسهيلات الممكنة في اجتماعاتها على مدى السنوات الثلاث.

ويسعدّها أيضاً أن تقدم الشكر إلى سعادة السيد محمد بن سلطان بن حمود البوسعيدي، السفير السابق لسلطنة عُمان، وأن تُنوه بجهوده الخيرة في سبيل إنجاز هذا العمل اللغوي المهم؛ وأن تذكر بالاحترام والتقدير الفاضل الشيخ محمود بن زاهر الهنائي مستشار صاحب السمو السيد الوزير للشؤون الفنية. فقد كان له فضل المبادرة لتحقيق هذه الموسوعة التراثية.

والحمد لله على ما أنعم وتفضل.

مقدمة التحقيق ترجمة المؤلف

مصادر الترجمة:

نقف حائرين أمام تراث أمتنا الضخم في جميع المعارف الإنسانية وفي مختلف العلوم والفنون، وأمام أعلامه الكبار من لغويين ومؤرخين وعلماء ومبدعين. فقد ضاع معظم هذا التراث، وما سلم منه، على قلته، ما زال مخطوطات تائهة في أقبية المكتبات العالمية، وبعضها حبيسة مكتبات خاصة، يلفها الجهل والفقر وغبار القرون. وهي في جميع الأحوال عرضة للتلف أو الهلاك. ومن نافلة القول إن تحقيق تراث الأمة وتشره وجعله سائغاً بين أيدي الباحثين والدارسين يكون ركيزة أساسية في نهضتها؛ إذ يصل قديمها بحديثها، ويشيع فيها الثقة والقدرة على فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

وقد تداعت لنا هذه الأفكار، ونحن نقف أمام علم من أعلام تراثنا اللغوي والتاريخي والفقهية، كادت الأيام تعفي مصنفاته الموسوعية القيمة.

وإن المصادر التي بين أيدينا لاتسعفنا في وضع ترجمة لهذا العالم اللغوي الموسوعي الجليل الذي مازلنا نجهل سنة مولده وسنة وفاته، وقد يتعدى الأمر، عند بعض الباحثين، إلى الاختلاف في تحديد القرن الذي عاش فيه. ونحن في دراستنا هذه سنعمد روايات أوردتها بعض المراجع الحديثة القيمة، ولكنها لم تذكر مصادرها. كما سنفيد من بعض الإشارات التي عثرنا عليها في بعض المصادر التراثية والمراجع المهمة، وسنعمد أيضاً مصنفات العوتبي المنشورة والمخطوطة.

فقد أورد الشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي في كتابه القيم «إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان»، معلومات قيمة في ثلاث صفحات حول الشيخ سلمة بن مسلم العوتبي وأشار إلى بعض تصانيفه ومنها كتاب «الإبانة في اللغة»، ولكنه، مما يؤسف له، لم يذكر المصادر التي استقى منها هذه المعلومات،

ولم يستطع تحديد تاريخ وفاته. وأورد كتاب «دليل أعلام عُمان» من موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، تعريفاً بهذا العالم والمؤرخ الكبير في فقرة واحدة وأشار إلى كتابه «موضح الأنساب» و«الضياء» في الفقه، ولم يذكر المصادر التي اعتمدها في هذه المعلومات المقتضبة.

وسنفيد من مخطوط «سير وتاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة والائمة من عُمان وغيرها» تأليف الشيخ العالم الجليل محمد بن عبد الله ابن مداد العالم النزوي العقري، إلى نهاية ألف سنة للهجرة. وهو من مخطوطات المكتبة في وزارة التراث القومي بسلطنة عمان ويحمل الرقم العام (١٥٦)، وذلك في محاولتنا تحديد الحقبة التاريخية التي عاش فيها العوتبي، وإلقاء الضوء على قيام الدولة الإباضية.

ومن المصادر المهمة التي استطعنا الوصول إليها كتاب «تاريخ عمان» المقتبس من كتاب «كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة» تأليف سرحان بن سعيد الأزكوي العماني، حققه عبد المجيد حسيب القيسي، سنة ١٩٨٠م.

وفي حديثنا عن تكون العوتبي الثقافي والمذهبي أفدنا من «رسالة في كتب الإباضية» لأبي الفضل أبي القاسم بن إبراهيم البرادي، المتوفى حوالي سنة ٨١٠هـ، الملحق بـ «دراسة في تاريخ الإباضية وعقيدتها»، دراسة وتحقيق د. محمد زينهم محمد عزب، وأحمد عبد التواب عوض، القاهرة سنة ١٩٩٤م.

وقد أفدنا من الدراسة العلمية القيمة التي نشرها الدكتور عوض محمد خليفات في كتابه «نشأة الحركة الإباضية»، عمّان، سنة ١٩٧٨م، لاسيما في تحديد نسبة العوتبي إلى «الوهبية»، وكذلك في كتابه «النظم الاجتماعية والتربوية عند الإباضيين في شمال إفريقية في مرحلة الكتمان»، عمّان، سنة ١٩٨٢م.

وفي إلقاء الضوء على المذهب الإباضي الذي كان العوتبي ينتسب إليه، كان من المفيد الاطلاع على ما نشره علي يحيى معمر في كتابه «الإباضية في موكب

التاريخ، الحلقة الأولى، نشأة المذهب الإباضي»، القاهرة، ١٣٨٤ - ١٩٦٤م، وكذلك كان مفيداً الاطلاع على الحوار الذي أقام عليه كتابه: «الإباضية بين الفرق الإسلامية عند كتاب المقالات في القديم والحديث»، ج ١-٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. وفي التواصل التاريخي والمذهبي للإباضية في المشرق والمغرب، فقد أفدنا من كتاب «الإباضية بالجريد في العصور الإسلامية الأولى»، تأليف صالح باجيّه، دراسة للحصول على شهادة الكفاية للبحث العلمي، بإشراف الدكتور علي الشايبي، الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين، الجامعة التونسية، تونس، رمضان المعظم سنة ١٣٩٦هـ - شهر أوت (أغسطس) سنة ١٩٧٦م.

وقد أفدنا مما نشر من مصنف العوتبي «الضياء» إفادة مهمة، لا سيما في تحديد زمن تأليفه الكتاب اللغوي الموسوعي «الإبانة في اللغة»، وكذلك كان للإشارات الواردة في تقديم المحقق لكتاب «الأنساب»، أهمية في إثارة بعض التساؤلات حول ترجمة العوتبي، وإن كانت غير معزوة إلى مصادرها.

كما أفدنا من «معجم البلدان»، لياقوت الحموي، ومن «وفيات الأعيان» لابن خلكان، ومن الفهرست لابن النديم، ومن كتاب «الكامل» للمبرد، ومن كتاب «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، وغيرها في تحديد أسماء المواقع والأعلام والكتب، وفي إلقاء الضوء على أهم الأحداث التاريخية في عصر العوتبي. اسمه ونسبه وكنيته:

ذكر محقق كتاب «الأنساب» في طبعته ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م أنه تأليف: سلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري، وقد حرص على ضبط اسمه «سلمة» أي بفتح الأول وكسر ثانيه ثم فتح الميم، وكذلك على ضبط اسم أبيه «مسلم» أي بضم الميم وتشديد اللام بالفتح. وقد تفرّد في هذا الضبط، مع أنه لم يذكر مصدره. ونحن نعتقد أن للمحقق أسبابه في هذا الضبط الذي اعتمده، مع أن الطبعة الثانية لكتاب «الأنساب» نفسه سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ذكر اسم المؤلف خالياً من الضبط كما يلي: تأليف المؤرخ المحقق سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري. وجميع هذه الروايات

صحيحة كانت تسمي به العرب رجالها، وسأخذ بالأكثر شيوعاً وهو: سلمة بن مسلم.

وأورد محقق الأجزاء المنشورة من كتابه «الضياء» اسمه دون ضبط، فقال: تأليف الشيخ العلامة سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري. ولانعلم إذا كانت هذه التسمية قد وجدها المحقق على المخطوطة التي اعتمدها، أو أنها من اجتهاده.

وفي كتاب «إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان»، ورد ذكره بأنه أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي.^(١) فذكر كنيته «أبو المنذر»، وأورد اسم جده الأعلى «إبراهيم»، ولكن لم يذكر مصنف هذه الموسوعة المهمة مصادره.

وفي كتاب «دليل أعلام عمان»، ورد ذكره بأنه سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري المكنى بأبي المنذر^(٢). وربما كان مصدر هذه الروايات المتكاملة في نسب العوتبي، ما ورد في مخطوطة الجزء الثاني من كتاب «الإبانة» الذي نعمل على تحقيقه. فقد ورد العنوان على الوجه التالي: «الجزء الثاني من كتاب الإبانة تأليف الشيخ الإمام العالم النزيه أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاري العماني...». ونقل هذه العبارة ذاتها ناسخ المخطوطة الأخرى الناقصة التي تحمل الرقم العام: ٢٠٦٥ والرقم الخاص ٢٥هـ، في مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عُمان.

وورد اسمه في الجزء الأول من المخطوطة اليتيمة التي اعتمدها لتحقيق كتاب الإبانة تحت عنوان: «السفر الأول من كتاب الإبانة في اللغة العربية الشريفة وإبانة الكلام مما أُلّفه وحيد عصره وقريع دهره وفقهه مصره سلمة بن مسلم العوتبي

(١) انظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، تأليف الشيخ سيف بن حمود بن حامد البطائشي، ج١، ص٢٧٣.

(٢) انظر: «دليل أعلام عمان» من «موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب» بإشراف محمد بن الزبير، ص٨٢.

الصحاري العماني الوهبي الإباضي المحبوبي». ونحن إذا استثنينا المعلومات المهمة التي أفادتها هذه الرواية حول مذهب العوتبي، بأنه وهبي إباضي محبوبي، فإن اسمه يطابق ماورد في كتابيه اللذين أشرنا إليهما آنفاً وهما: كتاب الأنساب وكتاب الضياء.

ونحن نرى من خلال هذه الروايات المتكاملة لاسمه ونسبه، أنه سلّمة بن مُسلم ابن إبراهيم العوتبي الصحاري العماني، وكنيته أبو المنذر. وقد ولد في «عوتب» ونسب إليها، وهي بلد من أعمال صُحار إلى جهة الشرق منها. وربما كانت محلة فيها.

ويحدثنا المقدسي في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، عن صُحار حيث نشأ صاحب كتاب «الإبانة» وترعرع. وربما كان من المفيد أن نلقي ضوءاً على هذه المدينة المهمة ومركزها العمراني والتجاري، في حوالي نهاية القرن الرابع الهجري، من خلال الصور الحية التي رسمها لنا المقدسي، ولاسيما أن المصادر التي بين أيدينا ترجح بأن مصنف كتاب الإبانة، قد عاش في هذه الحقبة.

يقول المقدسي: «صُحار هي قصبة عمان، ليس على بحر الصين بلدٌ أجلُّ منه، عامرٌ، أهلٌ، حسنٌ، طيبٌ، نزهةٌ ذو يسار وفواكه وخيرات، أسرى من زييد وصنعاء. وأسواق عجيبة وبلدة ظريفة، ممتدة على البحر. دورهم من الآجر والساج شاهقة نفيسة. والجامع على البحر له منارة حسنة طويلة في آخر الأسواق. ولهم آبار عذبة، وقناة حلوة، وهم في سعة من كلِّ شيء، وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق، ومغوثة اليمن. قد غلب عليها الفرس. المصلى وسط النخيل»^(١).

فالمدينة عامرة، تنبض بالحياة والعمران، كما نلاحظ من هذا الوصف الدقيق. وهي إلى جانب طبيعتها الجميلة، مدينة ذات يسار وتجار وهي خزانة الشرق

(١) المقدسي - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي المعروف بالشاري، ليدن، سنة ١٩٠٦م، ص ٩٢

والعراق، ومغوة اليمن. ونلاحظ أن هنالك عبارة وردت في هذا النص وهي: «قد غلب عليها الفرس» فمن المرجح أن المقدسي (المتوفى سنة ٣٨٠هـ)، إنما يشير إلى الأحداث التي اجتاحت عُمان وقصبتها صحار ما بين سنتي ٣٦٢هـ و٣٦٣هـ؛ إذ يحدثنا ابن الأثير أن عضد الدولة سير جيشاً من كرمان إلى عُمان واستولى على صحار بعد قتالٍ شديد في البر والبحر سنة ٣٦٢هـ^(١).

وفي سنة ٣٦٣ هـ، استولى الوزير أبو القاسم المطهر بن محمد وزير عضد الدولة على جبال عمان، ومن بها من الشراة في ربيع الأول^(٢).

ومن الملاحظ أن ياقوت الحموي، قد أسقط عبارة «قد غلب عليها الفرس» عندما تحدّث عن صحار في كتابه «معجم البلدان»، ونقل ما أورده المقدسي بنصّه^(٣). فلعلّه رأى أنها مقحمة على النص، لا تتسجم مع السياق العام في وصف طبيعة المدينة وعمرانها فأسقطها، وربما كان ذلك من عمل الناسخين، أو أنها عادت إلى أهلها في عهد ياقوت.

ويتابع المقدسي حديثه عن صحار وجامعها فيقول: «... قد بُني أحسن بناء، وهواؤه أطيب هواء من القصبية. ومحراب الجامع بكوكب (بلولب) يدور، تراه مرّةً أصفر وكرةً أخضر وحيناً أحمر»^(٤).

فالمقدسي الذي كان على صلة وثيقة بالبصرة وما حولها، يقدم لنا هذه الصورة التاريخية، عن الازدهار العمراني والتجاري في هذه المدينة، التي كان لها أثر كبير في التكوين العلمي والثقافي للعوتيبي الصحاري صاحب كتاب «الإبانة في اللغة»، وصاحب التصانيف الأخرى الجليلة. فصحار قصبية عمان، وهي، كما تبدو لنا من خلال الصورة التي رسمها المقدسي، مركز تجاري، ليس على بحر الصين «اليوم»

(١) انظر: ابن الأثير - عز الدين أبا الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الكامل في التاريخ، بيروت، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م، ج ٨ ص ٣٩٣ - ٣٩٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، ج ٣ ص ٣٩٣ - ٣٩٤.

(٤) المقدسي، ص ٩٣.

(في القرن الرابع الهجري) أجلُّ منه.. وهي مركز إشعاع حضاري في ذروة ازدهاره.

لقد نسب سلمة بن مُسلم، صاحب كتاب الإبانة، إلى عوتب ثم إلى صُحار وانتهت نسبه الجغرافية إلى عُمان، فقول: «العوتبي الصحاري العماني».

ويشير المقدسي إلى «عمان» فيقول: «وأما عُمانَ فقصبتهما صُحار، ومدنها...»^(١) ثم يعدد مدنها. ومن الملاحظ أن المقدسي لا يذكر «عوتب» بين هذه المدن، مما يؤكد بأن «عوتب» هذه محلة من صُحار.

ويحدثنا ياقوت الحموي حديثاً مسهباً عن «عُمان» في ضبط التسمية وفي أصلها وتحديد إقليمها، وأنها في شرقي هجر، وتشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع، إلا أن حرَّها يضرب به المثل. وإذا كان المقدسي قد سكت عن ذكر المذهب السائد بين أهلها، فإن ياقوت، يقول إن أكثر أهلها في أيامنا هذه - في أوائل القرن السابع الهجري - إباضية، ليس بها من غير هذا المذهب إلا طارئ غريب، وهم لا يخفون ذلك^(٢). وهذا يعني أن الإباضية مذهب سائد وعلمي في عُمان وتمتد جذوره التاريخية إلى أبعد من القرنين الخامس والرابع الهجريين.

شيوخ العوتبي وتكوينه الثقافي والفكري:

إن المصادر التي بين أيدينا، لا تسعفنا، بأن نضع صورة واضحة متكاملة للتكوين الثقافي والفكري لهذا العلم الشامخ من أعلام تراثنا العربي والإسلامي. فنحن نجهد سنة ولادته كما نجهد سنة وفاته. وليس بين أيدينا ما يسعفنا في معرفة نشأته الأولى، بل لا نكاد نعرف عن حياته، إلا ما نستشفه من هنا وهناك من خلال تصانيفه، ومن خلال المصادر التاريخية. وكل ما نعلمه عن حياته أنه ولد في محلة «عوتب» من صُحار، وأنه عاش في القرن الرابع الهجري^(٣)، وأنه من علماء النصف الأول من القرن الخامس الهجري^(٤). وقد يعني هذا أن مولده كان في نهاية القرن الرابع

(٢) انظر: ياقوت، ج ٤ ص ١٥٠.

(١) انظر: المقدسي، ص ٧٠.

(٣) انظر: دليل أعلام عمان، ص ٨٢.

(٤) انظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، تأليف الشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي،

الهجري. وامتدت به الحياة إلى أواخر النصف الأول من القرن الخامس الهجري.

وتحدثنا بعض الروايات أن من أئبياخه القاضي الفقيه الشيخ أبا علي الحسن بن سعيد بن قريش العقري النزوي المتوفى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة^(١). ولا شك أن هذه الرواية غاية في الأهمية، لأنها تلقي ضوءاً على العصر الذي عاش فيه العوتبي.

الإطار السياسي في حياة العوتبي:

يحدثنا صاحب كتاب « إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان»، في ترجمته للشيخ أبي علي الحسن بن سعيد النزوي، أنه من علماء النصف الأول من القرن الخامس، وأن من تلاميذه العلامة سلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري مؤلف الضياء والإبانة وغيرهما^(٢). وهذا يعني أن شهرة العوتبي قد صاحبت شهرة شيخه أبي علي الحسن بن سعيد النزوي، الذي توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة^(٣). وكذلك فإن الاستنتاج يقودنا إلى أن العوتبي قد عاصر الإمامين الخليل بن شاذان وراشد بن سعيد من أئمة دولة الإباضية. وتشير الروايات إلى أن الإمام راشد بن سعيد، مات في شهر المحرم سنة خمس وأربعين وأربعمائة للهجرة^(٤).

ويبدو أن العوتبي قد عاصر أحداثاً سياسية كبرى ومتقلبة في نهاية القرن الرابع الهجري وأواسط القرن الخامس الهجري، تمثل في معظمها صراعاً بين عمال الخلافة العباسية ثم القرامطة وبين أئمة الإباضيين المعقود لهم بعمان.

يحدثنا ابن الأثير عن أحداث سنة ٣٦٣هـ، ويشير إلى هذا الصراع العقدي. فبعد أن ذكر القتال الذي دار بين جيش عضد الدولة وبين الزنج الذين اجتمعوا إلى «بريم» وهو رستاق بينه وبين صحار مرحلتان، يقول:

(١) المصدر نفسه.

(٢) انظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، ج ١ ص ٢٦٥.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) انظر: تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف النعمة الجامع لأخبار الأمة، تأليف سرحان بن سعيد

الأزكوي العماني، حققه عبد المجيد حسيب القبيسي سنة ١٩٨٠م، ص ٧٠.

«ثم إن جبال عُمان اجتمع فيها خلق كثير من الشراة، وجعلوا لهم أميراً اسمه ورد بن زياد، وجعلوا لهم خليفة اسمه حفص بن راشد. فاشتدت شوكتهم. فسير عضد الدولة المطهر بن عبد الله في البحر أيضاً، فبلغ إلى نواحي حرفان من أعمال عمان، فأوقع بأهلها، وأتخن فيها، وأسر، ثم سار إلى دما، وهي على أربعة أيام من صحار، فقاتل من بها، وأوقع بهم وقعة عظيمة... وانهمز أميرهم ورد، وإمامهم حفص، واتبعهم المطهر إلى نزوى، وهي قسبة تلك الجبال، فانهمزوا منه... وقتل ورد، وانهمز حفص إلى اليمن فصار معلماً... واستقامت البلاد، ودانت بالطاعة، ولم يبق فيها مخالف^(١). وتتابع الأحداث، ففي سنة ٣٧٤هـ، خطب لضمصام الدولة (ابن عضد الدولة) بعمان، وكانت لشرف الدولة، ونائبه بها أستاذ هرمز وأخذ أسيراً، وعادت عمان إلى شرف الدولة^(٢).

مذهب العوتبي:

عاش العوتبي في هذه الحقبة التاريخية، التي احتدم فيها الصراع السياسي والعقدي بين الخلافة العباسية ببغداد، والشراة بعمان، ونرى أصداء هذه الأحداث الجسام وهي في حركتي المد والجزر، وفي حالتَي الانتصار والهزيمة تتردد في فكر العوتبي.

وإن العنوان الذي وسم به السفر الأول من كتاب الإبانة، في هذه المخطوطة اليتيمة التي بين أيدينا، قد يكون منطلقاً في تحديد انتمائه المذهبي. كما كانت له أهمية خاصة في تحديد نسبه. وقد ورد العنوان على الوجه التالي: «السفر الأول من كتاب الإبانة في اللغة العربية الشريفة وإبانة الكلام، ألفه وحيد عصره وقريع دهره وفقه مصره سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري العماني الوهبي الإباضي المحبوبي».

(١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٨ ص ٦٤٦ - ٦٤٧.

(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٩ ص ٣٩.

فمن الواضح أن هذا العنوان هو ما وضعه تلاميذ العوتبي الذين تلقوا هذا المصنّف اللغوي الضخم أو أخذوه عنه إملاءً أو نسخاً.

فالعوتبي إباضي المذهب نسبةً إلى عبد الله بن إباض المقاعسي المري التميمي، من بني مرة بن عبيد بن مقاعس. ويفصل الحديث عن الإباضية أبو العباس الميرد (٢١٠-٢٨٥هـ) في كتابه الكامل^(١)... وفي مذهب عبد الله بن إباض، يقول الميرد: «وقول عبد الله بن إباض، وهو أقرب الأقاويل إلى السنة...»^(٢).

وتحدثنا الروايات بأن المعلم الأول للمذهب الإباضي كان جابر بن زيد، من كبار التابعين الذين نشروا الإسلام في القرن الأول الهجري. وكانت رسالة عبد الله بن إباض إلى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، جواباً عن كتابه إليه، تُعدُّ أساساً في بيان الاعتقادات والاحتجاج بأي القرآن الكريم^(٣).

وأما نسبة العوتبي إلى «الوهبية»، وأنه إباضي وهبي، فإنه يقصد بالوهبية، الفرقة الإباضية الرئيسية. وقد ظهرت هذه التسمية لأول مرة في شمال إفريقية زمن الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم^(٤). وتختلف المصادر حول أصل هذه التسمية وسببها، فبعضها يذكر أن الإباضية في شمال إفريقية سموا بهذا الاسم نسبةً إلى الإمام عبد الوهاب، ثاني أئمة الدولة الرستمية... فالذين قالوا بإمامته سموا بالوهبية نسبةً إليه، وهم يكونون السواد الأعظم من أتباع المذهب الإباضي في شمال إفريقية. وهم وحدهم الذين بقوا في تلك المنطقة إلى يومنا هذا... وتذكر بعض الكتب الإباضية المحدثّة أنهم سموا بالوهبية نسبةً إلى عبد الله بن وهب الراسبي، أول إمام للمحكّمة، الذي قتل في معركة النهروان التي دارت بينه وبين علي بن أبي

(١) انظر: الكامل، تأليف الإمام أبي العباس محمد بن يزيد الميرد، تحقيق محمد أحمد الدالي، ج ١ - ٣،

بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ / ج ٣ ص ١٢٠٣ - ١٢٢٦.

(٢) للميرد، ج ٣ ص ١٢٢٠.

(٣) انظر: رسالة في كتب الإباضية، أبو الفضل القاسم بن إبراهيم البرادي (٨١٠هـ)، ص ٥٤.

(٤) انظر: نشأة الحركة الإباضية، الدكتور عوض محمد خليفات، عمان، ١٩٧٨، ص ٢٢.

طالب... رضي الله عنه»^(١). ويرد بعض هؤلاء على من يقول بنسبتهم إلى الإمام عبد الوهاب، أن هذا لوصحَّ لجاءت النسبة وهائية وليست «وهيئة» طبقاً لقواعد النسبة في اللغة العربية السليمة.

وتحدثنا بعض المصادر التي بين أيدينا عن مخطوطة كتاب «الكشف والبيان»، لأبي سعيد محمد بن سعيد الأزدي القلھاتي، الذي عاش في القرن الحادي عشر الهجري، أنه يعطي أهمية خاصة للفرقة الإباضية التي ينتمي إليها، ويسميها الفرقة «الوهيئة» نسبة إلى عبد الله بن وهب الراسبي، ويأخذ القلھاتي معلوماته من رواية ومؤلفين قدامى، منهم السني، ومنهم الإباضي^(٢).

وجاءت نسبة «الوهبي» للعتوبي صاحب كتاب الإبانة، وهو من أهل أواخر القرن الرابع الهجري ومنتصف القرن الخامس الهجري، لترجح النسبة إلى عبد الله ابن وهب الراسبي. ومهما يكن من أمر، فإن هذه النسبة أطلقت وما زالت تطلق، كما تجمع المصادر التي بين أيدينا، على أتباع المذهب الإباضي في شمال إفريقية الذين بقوا محافظين على مبادئ الفرقة الإباضية بمعتقداتها كما بشر بها روادها وأئمتها الأول مثل: جابر بن زيد الأزدي، وأبي عبيد مسلم بن أبي كريمة التميمي ومن تبعهما من مشايخ الدعوة وعلمائها^(٣)...

وأما بالنسبة للعتوبي، فإنها تعني صفاء عقيدته الإباضية وأصالتها في منابعها الأولى، تمييزاً لها عن غيرها من الفرق التي مالت إلى الخوارج، أو إلى المعتزلة^(٤).

أما فيما يتصل بنسبته «المحبوبي» فنقف حذرين، وذلك لقلّة المصادر التي تسعفنا في هذا المجال. ونحن نفهم من السياق أن المقصود في هذه النسبة تحديد مذهب العوتبي وأصالة إباضيته.

(١) المصدر نفسه.

(٢) انظر: نشأة الحركة الإباضية، الدكتور عوض محمد خليفات، عمان، ١٩٧٨م، ص ٢٢.

(٣) انظر: النظم الإجتماعية والتربوية عند الإباضية في شمال إفريقية، ص ١١٨.

(٤) انظر: الإباضية بين الفرق الإسلامية، علي يحيى معمر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ج ١ ص ١٣٥،

ج ٢ ص ٨ - ٣٨؛ تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة، ص ١٣.

فربما كانت هذه النسبة لها علاقة بالعالم محبوب بن الحسن، شيخ عمر بن شبة المتوفى حوالي سنة ٢٦٣هـ، فقد سمع ابن شبة منه «الحروف»^(١). ولابن شبة تصانيف منها «تاريخ البصرة» وكتاب «أشعار الشراة»^(٢)، مما يلقي ضوءاً على اهتماماته العلمية بالشراة وبالْبصرة وتاريخها.

ويورد البرادي، المتوفى سنة ٨١٠هـ في «رسالة في كتب الإباضية» ما نصه: «وكتاب محمد بن محبوب، وَقَعْتُ على جزء واحد من أجزاءه... وجملته سبعون جزءاً، أذكر ذلك عن الشيخ أبي صالح أبي بكر بن قاسم البراشي»^(٣).

ويعلّق محققاً هذه الرسالة، في الحاشية تعليقات مهمة، ولكنها لا يذكران مصدرهما. ففي الحاشية رقم (٣) من ص ٥٨ يذكر أن محمد بن محبوب المعروف عند المشاركة بأبي عبد الله هو من العلماء الذين أوضحوا منهج الإباضية. وقد عرفاً كذلك في الحاشية رقم (٦) بالشيخ أبي صالح أبي بكر بن قاسم البراشي، بأنه أحد مشايخ المذهب الإباضي، وكان يوصف بالاجتهاد والتصميم. وجاء التعريف بالشيخ أبي صالح دعماً لما رواه البرادي، بأنه وقع على جزء واحد من كتاب محمد بن محبوب... وأنه ربما روي له بأن هذا الكتاب يقع في سبعين جزءاً.

ونحن نرى أن العوتبي محبوبي المنهج والمذهب، نسبة إلى محمد بن محبوب الذي كانت له مكانة كبيرة في القضاء في صحار إبان الدولة الإباضية في حوالي منتصف القرن الثالث الهجري.

ففي باب «معرفة الأئمة بعمان»^(٤) من مخطوطة «سير وتاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة والأئمة من عمان وغيرها»، تأليف الشيخ العالم

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج ٣ ص ٤٩١.

(٢) رسالة في كتب الإباضية، ص ٥٨.

(٣) رسالة في كتب الإباضية، ص ٥٨.

(٤) المخطوطة، ص ٨٥.

الجليل محمد بن عبد الله بن مداد، العالم النزوي العقري، المحفوظة في مكتبة وزارة التراث القومي في سلطنة عمان تحت الرقم العام (١٥٦)، ذكر المصنف، أن دولة الإباضية قامت يوم الجمعة بعد العصر لسبع بقين من رمضان سنة سبع وسبعين ومائة^(١). وبعد أن يذكر المصنف عدداً من الأئمة والولاة يقول: «وقدم محمد بن محبوب صُحار في سنة تسع وأربعين ومائتين، فولِّي القضاء... ولم يزل محمد بن محبوب رحمه الله بصُحار على القضاء حتى مات يوم الجمعة لثلاثِ خلون من المحرم سنة ستين ومائتين»^(٢).

مكانته العلمية:

عاش العوتبي الصحاري العماني في حقبة من التاريخ اتصفت بالاضطراب والصراع الدامي في عمان وما حولها، وفي الوقت نفسه تحدثنا المصادر التي تتوافر لدينا عن ازدهار حضاري وعمراني، بل وعن ازدهار علمي وثقافي.

ومع أن أكثر المصادر الشرقية والمغربية التي وصلت إلينا لم تذكر علماء هذه المنطقة، التي تقف على رأس بحر الصين، كما كان يطلق عليها، فإننا نستطيع أن نستشف، من خلال بعض التصانيف التي ما زالت مخطوطة، لاسيما المصادر الإباضية، أسماء علماء موسوعيين من مؤرخين ولغويين وفقهاء مجتهدين ومبدعين. ويحتل الاهتمام بتصانيف المذهب والعناية بمسائله، المكانة الرئيسية في هذه الحركة العلمية الواسعة، التي كانت رافداً مهماً من روافد الحضارة العربية الإسلامية في أوج ازدهارها في القرنين الرابع والخامس الهجريين في المشرق الإسلامي وفي الأندلس والمغرب.

ومن علماء هذه الحقبة، نذكر مثلاً، العالم الفقيه القاضي الشيخ أبا علي الحسن ابن سعيد بن قريش العقري النزوي، نسبة إلى نزوى، بعمان، وتلميذه العلامة سلمة ابن مسلم العوتبي، صاحب «الإبانة» والتصانيف المهمة، وكذلك نذكر الشيخ

(١) المخطوطة، ص ٨٧.

(٢) المخطوطة، ص ٨٧.

الفقيه محمد بن خالد، صاحب الفتاوى المشهورة. ونذكر أيضاً من معاصري العوتبي، الشيخ أبا زكريا يحيى الجناويني وله كتاب، في سبعة أجزاء: جزء الصيام وجزء النكاح والطلاق، وجزء الوصايا، وجزء الأحكام، وجزء الإجازات، وجزء الشفعة وجزء الرهن^(١). وأبو زكريا هذا، كما يذكر محقق «رسالة البرادي»، توفي سنة ٤٧١هـ، وهو من الطبقة العاشرة. وأخوه أبو يحيى زكريا، من علماء المذهب الإباضي، وله كتاب سير الأئمة وأخبارهم^(٢).

واهتمت بعض المصادر الإباضية، بتخصيص فصول لذكر أسماء العلماء لاسيما «العلماء الذين أخذ منهم أصحابنا دينهم...» كما ورد في بعضها^(٣).

وربما كان من المفيد أن نتوقف عند المقدمة التي صدر بها العوتبي كتابه «الضياء» الذي يعد من أهم التصانيف في الفقه والأحكام الشرعية في تراثنا الإسلامي، وقد وضعه في هذه الحقبة التاريخية، التي احتدم فيها الصراع السياسي، في عمان وما حولها خاصة، وفي مشرق الدولة الإسلامية، وفي مغربها عامة.

بدأ العوتبي مقدمته في كتابه «الضياء»، بعد الحمد والدعاء، بقوله: «أما بعد، فهذا كتاب دعائي إلى تأليفه، وحداني إلى تصنيفه، ما وجدت من دروس آثار المسلمين، وطموس آثار الدين. وذهاب المذهب ومتحمله وقلّة طالبيه ومتحليه»^(٤). فمن الواضح أن العوتبي يشير إلى المذهب الإباضي، وإلى الأحداث الدامية التي عاصرها، وكانت المنطقة الممتدة من عمان إلى البصرة مسرحها.

وتابع العوتبي حديثه قائلاً: «فرأيت الإمساك عن إحيائه (أي المذهب) مع القدرة عليه ووجود السبيل إليه، ذنباً وشؤماً، وذمماً ولؤماً. فألّفته على ضعف معرفتي، ونقص بصيرتي، وكَلّة لسان وقلّة بياني، طالباً للأجر لا للفخر، وللتعلّم لا للتقدم،

(١) انظر: رسالة في كتب الإباضية، البرادي، ص ٦٤.

(٢) انظر المصدر نفسه، حاشية رقم (٥).

(٣) انظر: مخطوطة «سير وتاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة والأئمة من عمان»،

ص ١٠٨.

(٤) الضياء. سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ج ١ - ص ١٥.

وللدراسة لا للرئاسة، غير مدع للعلوم تصنيفاً، ولا مبتدع للفنون تأليفاً، لكن لأحبي به نفساً، وأفزع إليه أنساً وأرجع إليه فيما أنسى، ولأصبح بضياته مهتدياً وأصبح بما فيه مقتدياً...»^(١).

لقد عبر العوتبي عن أهدافه في وضع هذه الموسوعة الفقهية، بأدب المبدعين وتواضع العلماء، وفي الوقت نفسه، يلقي ضوءاً على المنهج الذي اختطه لحياته، فقد صنّف ما صنّف «لِلدِّرَاسَةِ لَا لِلرِّئَاسَةِ»، و«لِلتَّعَلُّمِ لَا لِلتَّقَدُّمِ»؛ فقد انكبَّ طَوَّالَ حَيَاتِهِ عَلَى الْعِلْمِ وَالدِّرَاسَةِ وَالتَّصْنِيفِ.

ويلقي ضوءاً على منهجه في هذا الكتاب، فيقول: «وقد فسّرت جميع ما ذكر في هذا الكتاب من لفظٍ غريب ومعنى عجيب، ليكون مستغنياً بتفسيره عن الرجوع فيه إلي غيره، على أن الغرض المقصود به، والفرض الموضوع له هو الفقه الذي هو أصل العلوم وأولها، وأفضلها وأجلها، وإمامها وأكملها، ومنه تستنبط كل معرفة، وعنه تضبط كل صفة»^(٢). ونحن نلمس في حديثه عن تحديد مضمون كتابه هذا، وفي إشارته إلى تفسير غريب الألفاظ والمعاني، إشارة إلى كتابه «الإبانة في اللغة» الذي جعل منه موسوعة لغوية مهمة؛ إذ لكل من الكتّابين مجال خاص به.

ويواصل العوتبي حديثه عن منهجه وأغراضه في هذه المقدمة المهمة، فيقول: «... وما أردت بتأليفه اعتسافاً في الدين، ولا قصدت فيه خلافاً على المسلمين، ولا بدلت مقالاتهم مائناً، ولا عدلت عن تأويلاتهم مبيناً، بل قفوت آثارهم واطياً، ونحوت اختيارهم موافياً، وقلت ما ذكروه اخباراً، ونقلت ما سطره اختصاراً، وقبلت ما أثروه اختياراً. فإنّنا، وإن اختلف مني الكلام لهم ولأقوابيلهم، على الوثام وباللّه أعوذ من مفارقة مذاهبهم ومجانبة الاقتداء بهم...».

ويستمر العوتبي بأدبٍ جمٍ وتواضع العلماء، يبين الطريق واضحاً بالاجتهاد

(١) المصدر نفسه.

(٢) الضياء، ج ١ ص ١٧.

الموصول مع «العلماء المؤمنين والفقهاء المؤتمنين والأوائل المتقدمين...» إلخ. وهو في ذلك كله يحرص على ذكر الأقاويل المخالفة والموافقة. يقول: «وقد ذكرت شيئاً من أقاويل قومنا الموافقة لنا والمخالفة لأقاويلنا في مواضعها من الكتاب؛ إذ العلم بذلك خير من الجهل به...»^(١).

فمن الواضح أن هذه المقدمة، تلقي ضوءاً على منهج العوتبي، وتبرز مكانته العلمية، في الإبداع والاجتهاد وحرية الرأي. كما تظهر مكانته في تتبع المعارف واستقصائها في مظانها، تصنيفاً وتأليفاً، وكذلك إيجازاً واختصاراً في بعض الأحيان.

ومما يشهد للعوتبي بهذه المكانة العلمية الرفيعة، ما ذكره البرادي في «رسالة في كتب الإباضية» عن كتاب «الضياء» فيقول:

«وكتاب الضياء، يذكرون أنه وصل المغرب من النسخة الكبيرة التامة، نيفاً وأربعون جزءاً، ورأيتُ منه ثلاثة أسفارٍ ضخام، كل سفرٍ يشتمل على أجزاء هي: التوحيد والصلاة والطلاق والحيض والبيوع والأحكام وغير ذلك، وهو أشرف تصنيفٍ رأيتُه لأهل الدعوة»^(٢).

فألبرادي المتوفى حوالي سنة ٨١٠هـ، يحدثنا عن نيفٍ وأربعين جزءاً من كتاب «الضياء» قد وصلت المغرب، وهي كما يروي «من النسخة الكبيرة التامة...»، وأنه اطلع على ثلاثة أسفارٍ ضخام منها. ويقوم هذا الكتاب بأنه أشرف تصنيفٍ رآه لأهل الدعوة.

ومع أن البرادي لا يذكر اسم المؤلف، فمن الواضح أن دلالة كتاب «الضياء» ومكانة صاحبه العلمية، تدل على مؤلفه، وتغني عن ذكر اسمه.

ويتحدث البرادي أيضاً عن كتابٍ آخر لصاحب كتاب الضياء فيقول: «وكتاب

(١) مقدمة كتاب الضياء، ج ١ ص ١٨.

(٢) رسالة في كتب الإباضية، البرادي، ص ٦٠ - ٦١.

«النور» مختصر عن كتاب الضياء، ولله در صاحبه، ما أرشق إشارته في تسميته بالنور عن الضياء وكيف استخراج هذه العبارة من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾^(١)، ولعمرك إن كل واحد منهما لمكان مسماه ومعناه^(٢)».

لقد كانت طريق الكتب والمصنفات العلمية والفقهية والأدبية سابلة بين مشرق الدولة الإسلامية ومغربها، ووجدت كتب العوتبي المذهبية طريقها إلى المغرب، كما كان شأن التصانيف المجلدة والكتب المعبرة في جميع العلوم والفنون. فقد كان الشرق مركز إشعاع ثقافي ومذهبي ترحل مصنفاته إلى المغرب وتحفظ في دواوين خاصة. يقول البرادي: «قال أبو العباس (الشماسي)، وكان الديوان في... نفوسة، مشتملاً على تصانيف المذهب، فلا زمت الدراسة أربعة أشهر لم أذق فيها نوماً إلا فيما بين أذان الصبح إلى طلوع الفجر. فنظرت في أثناء ذلك، فيما هناك من كتب المذهب التي وصلت من المشرق، فإذا نحو ثلاثة وثلاثين ألف جزء، فتخيرت أكثرها فائدة حينئذ. والله أعلم»^(٣).

ونفوسة هذه، كما يصفها ياقوت في معجم البلدان، أواخر القرن السادس الهجري وأوائل القرن السابع الهجري، جبال في المغرب، بعد إفريقية عالية... وفيها منبران في مدينتين إحداهما «سروس» في وسط الجبل... والأخرى يقال لها «جادو» من ناحية تفزاودة. وجميع أهل هذه الجبال شراة و هيبية وإباضية متمردون عن طاعة السلاطين^(٤).

ويعود الفضل إلى هذه الدواوين المذهبية في حفظ كثير من كتب هذا التراث، لاسيما أنها كانت في كثير من الأحيان مستورة، خبيثة، يحظر تداولها بصورة أو بأخرى. ويشير إلى ذلك النديم صاحب «الفهرست» في حديثه عن أخبار العلماء

(١) يونس: ٥.

(٢) انظر: رسالة في كتب الإباضية، البرادي، ص ٦٠ - ٦١.

(٣) رسالة في كتب الإباضية، البرادي، ص ٦٣.

(٤) انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج ٥ ص ٢٩٦ - ٢٩٧.

وأسماء ما صنّفوه من الكتب، ويحتوي على أخبار متكلمي الخوارج وأسماء كتبهم يقول: قال محمد بن إسحق: «الرؤساء من هؤلاء القوم كثير، وليس جميعهم صنّف الكتب، ولعل من لا نعرف له كتاباً قد صنّف ولم يصل إلينا، لأن كتبهم مستورة محفوظة»^(١).

فإذا كانت دواوين المذهب، قد عيّنت بالاحتفاظ بالكتب والمصنفات العقدية، التي تبحث في شرح الإباضية وتوضيحها والحفاظ عليها، فإن الكتب والمصنفات الأخرى من لغوية ونحوية وتراثية وغيرها، لم تجد مثل هذه العناية عند أهل المذهب، فلعلّها أصابها الإهمال والضياع فيما ضاع من تراثنا الضخم، وربما جنى عليها أسماء مؤلفيها وانتماءاتهم المذهبية؛ فقد ذكر مثلاً كتاب الضياء. وكتاب النور للعتوبي في دواوين أهل المذهب في المغرب. ولكننا لا نرى ذكراً لكتابه «الإبانة في اللغة»، ولا لكتبه التاريخية والأدبية الأخرى. وربما صان بعضها الستر والحفظ، كما هو الشأن في كتاب الإبانة ومخطوطته اليتيمة.

ومن الواضح أن هذا الوضع لا يقلل من مكانة العتوبي اللغوية والنحوية والتاريخية إلى جانب مكانته الفقهية.

آثاره ومصنفاته:

كشفت لنا دراستنا السابقة عن المكانة العلمية التي يتبوّؤها العتوبي العماني في جوانب معرفية متعددة، في الفقه واللغة والنحو والبلاغة والتاريخ.

لقد أسهم سلمة بن مسلم العتوبي الصحاري العماني في إثراء الخزانة التراثية العربية والإسلامية، بمؤلفات متعددة الأغراض والجوانب، فقد رأى بعضها النور، وبقي أكثرها مخطوطاً، وبعضها ما زال في طي الكتمان أو تائهاً في الأقبية أو على الرفوف، تنتظر من يزيل عنها غبار القرون، ويضعها للتداول بين أيدي الباحثين والدارسين. ومن آثاره العلمية:

(١) انظر: الفهرست للنديم أبي، الفرج محمد بن يعقوب إسحق المعروف بالوراق، تحقيق رضا - تجدد، طهران، ١٣٥٠هـ - ١٩٧٦م، ص ٢٣٣ - ٢٣٤.

١- كتاب «الضياء». ويقع في أربعة وعشرين جزءاً، وقد أشرنا إلى قيمته العلمية آنفاً. فهو كنز من كنوز تراثنا الإسلامي، وتعنى وزارة التراث القومي والثقافة، في سلطنة عمان، بتحقيق هذه الموسوعة الفقهية المهمة. وقد صدر عددٌ من الأجزاء المنشورة ونرجو أن يتم تحقيقه ونشره، وأن تكون قد استكملت بعض الأجزاء المفقودة^(١).

٢- كتاب «النور». مختصر عن كتاب الضياء^(٢). وربما استوحى العوتبي تسمية «الضياء» من كتاب «ضياء القلوب في معاني القرآن الكريم» الذي يقع في نيفٍ وعشرين جزءاً، لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم. وهو، كما تذكر المصادر، لغوي عالم كوفي المذهب. وكان من جملة الفتح بن خاقان... استدرك على الخليل في كتاب العين^(٣). وكتاب النور، لم يعثر على شيء منه وربما فقد كما فقد الكثير من تراثنا أو ما زال تائهاً بين المخطوطات.

٣- كتاب الإبانة في اللغة العربية. وهو ما نقوم بتحقيقه وسنفرد له حديثاً خاصاً.

٤- كتاب الأنساب. اقتفى به العوتبي أثر من سبقه، وتناول أنساب العرب في شتى منازلها، وخص بالذكر النسب الشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حققته ونشرته وزارة التراث القومي والثقافي بعمان، وصدرت منه الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.

٥- كتاب «في الحكم والأمثال» ذكره العوتبي في كتابه الأنساب.

٦- كتاب «محكم الخطابة في الخطب والرسائل»، وقد ذكره العوتبي في كتابه الأنساب وأنه جعل كتاب موضح الأنساب واسطة. ولم نعثر على شيء منه.

٧- كتاب ممتع البلاغة في الوفود والوافدات ولم نعثر على شيء منه.

٨- كتاب أنس الغرائب في النوادر والأخبار والفكاهات والأسماء. ولم نعثر

(١) انظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، ص ٢٧٣.

(٢) انظر: رسالة في كتب الإباضية البرادي، ص ٦٠ - ٦١.

(٣) انظر: الفهرست لابن النديم، ص ٨٠.

على شيء منه.

وربما كانت له مؤلفات أخرى لم يرد ذكرها.

كتاب الإبانة:

وردت تسمية هذا الكتاب في المخطوطة اليتيمة التي بين أيدينا على صورتين. فكان العنوان في أول الكتاب على الوجه التالي: «السفر الأول من كتاب الإبانة في اللغة العربية الشريفة وإبانة الكلام مما ألفه وحيد عصره وقريع دهره وفقه مصره، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري العماني الوهبي الإباضي الحبوبي...». ومن الملاحظ أن هذه التسمية، كانت من وضع تلاميذه أو الناسخين الذين تلقوا هذا الكتاب. فقد جاء العنوان للقسم الثاني من المخطوطة نفسها كما يلي: «الجزء الثاني من كتاب الإبانة تأليف الشيخ الإمام النزيه أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاري العماني...» وهو ما نقلته نسخة المخطوطة الناقصة: «هذا كتاب من الجزء الثاني من كتاب الإبانة...».

ونحن نرى أن من حق المؤلف أن يسمي كتابه كما وضعه بل من الواجب الاحتفاظ بالاسم الذي وضعه. ذكر العوتبي في معرض حديثه عن تأليف هذا الكتاب الاسم الذي اختاره، فقال: «وقد ألفت هذا الكتاب في أصول اللغة... وذكرت أحرفاً من دخيل غيرها فيها... وسميته بكتاب «الإبانة».

وتحدث عن معنى الإبانة في اللغة، بأنها الظهور والوضوح من قولهم: بان الصبح، إذا ظهر ضياؤه، ويقال: بان الشيء بين بياناً، وهو بين. وأبان يُبين إبانةً، فهو مبين. وتبين تبيناً فهو متبين. واستبان يستبين استباناً، فهو مستبين بمعنى واحد. والاسم: البيان والتبيان... ويقال أيضاً: بأن الشيء، إذا انفصل، بين بيناً وبينونة. والإعراب في اللغة يُسمى إبانة. يقال قد أعرب فلان عن كذا، إذا أبان...

ويختتم العوتبي هذه المقدمة القصيرة بالدعاء قائلاً: «وإلى الله تعالى الرغبة في إفهاميه، وإقداري على إتماميه، إنه ولي ذلك، والقادر عليه» ومن البدهيات أن يطرح

الدارس السؤال حول زمن تأليف هذه الموسوعة اللغوية الثمينة.

لقد رأينا أن العوتبي يذكر عدداً من مؤلفاته في كتابه الأنساب، التي تقدم له وضعها، ولم يذكر من بينها كتبه «الضياء» و«النور» و«الإبانة»، مما يحملنا على الاعتقاد بأن «الضياء» و«الإبانة»، قد وضعهما في أواخر حياته، بعد أن اكتملت مصادره ونُقوله وتمرس في التصنيف في جزئيات العلوم، قبل أن يبدأ بوضع موسوعتيه الجليلتين: إحداهما في الفقه وسمّاها «الضياء» والأخرى في اللغة وسمّاها «الإبانة».

وإذا كان الأمر كذلك، فأى موسوعة سبقت الأخرى، أم أنّهما كانتا متداخلتين ومتزامنتين على امتداد سنواتٍ طويلة في أواخر حياته.

ففي الجزء الثاني من مخطوطة كتاب «الإبانة»، يحيل العوتبي إلى كتاب «الضياء» في حديثه عن «الغرر»: «... تقول: غارني الرجل يغرنى، إذا أعطاك الدية، وتغورني أيضاً، والاسم الغيرة وجمعها غير... في المرأة التي قتلت قد عفا بعض أوليائها، وقد ذكرته في كتاب الضياء إن شاء الله»^(١).

فمن الواضح أن العوتبي يشير إلى كتابه «الضياء» وهذا يبين المنهجية العلمية الدقيقة التي يتبعها هذا المؤلف الموسوعي الكبير، فالمسائل الفقهية تخص الموسوعة الفقهية «الضياء»، كما أن المسائل اللغوية تخص الموسوعة اللغوية «الإبانة». وفي هذا النص إشارة إلى أن كتاب «الضياء» تقدم في الوضع عن كتاب «الإبانة».

وفي موضع آخر من كتاب «الإبانة»، يؤكد العوتبي ما يفيد بأن كتاب «الضياء» متقدم على كتاب «الإبانة» إذ يقول: «ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم، كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه... وهو في كتاب الضياء إن شاء الله»^(٢).

(١) مخطوطة الإبانة، ج ٢ ص ١٧٨ السطر العاشر وما بعده...

(٢) مخطوطة كتاب «الإبانة»، ج ٢ ص ١٩٧، س (١٥).

وكذلك في حديثه عن مادة «اللغو» في كتاب الإبانة. يقول العوتبي: قال الفرزدق:

ولستُ بمأخوذٍ بلغوٍ تقوله إذا لم تَعَمِّدْ عاقداتِ العزائم
ثم يعقب قائلاً: «وفيه (أي اللغو) أقوال ذكرتُها في «الأيمان» من كتاب «الضياء»^(١).

ومن ناحية أخرى، نجد العوتبي، في كتابه «الضياء» يحيل إلى كتابه «الإبانة»؛ ففي حديثه عن الهدى والضلال، في كتاب «الضياء» يقول: «الهدى في كتاب الله، عزوجل، على سبعة عشر وجهاً، وهو في كتاب الإبانة»^(٢).

ومن خلال هذه الإشارات المهمة الواضحة فيما أوردناه من نصوص، من «الضياء» و«الإبانة»، يتبين لنا، أن العوتبي كان عاكفاً على وضع هاتين الموسوعتين، وفق خطة واضحة ومنهاج دقيق في مُدَدٍ زمنية متداخلة. ولا يعني أن هذا المنهاج يقيم حدوداً فاصلة بين ما هو لغوي وما هو فقهي. يقول في مقدمة كتاب الضياء ما نصه: «... وقد فسرت جميع ما ذكر في هذا الكتاب من لفظٍ غريب، ومعنى عجيب، ليكون مستغنياً بتفسيره عن الرجوع فيه إلى غيره»، مع تأكيد منهجه العام الذي يحرص عليه في تحقيق الغرض الذي من أجله وضع الكتاب.

إذ يتابع حديثه في المقدمة قائلاً: «على أن الغرض المقصود به، والغرض الموضوع له هو الفقه الذي هو أصل العلوم وأولها وأفضلها وأجلها وإمامها وأكملها، ومنه تستنبط كل معرفة، وعنه تضبط كل صفة»^(٣).

(١) مخطوطة كتاب «الإبانة»، ج ٢ ص ١٩٧، س (١٥٢).

(٢) مخطوطة «الإبانة»، ج ٢ ص ٣١٣ س (٢٠).

(٣) مخطوطة كتاب «الضياء»، ج ٣ ص ١٠٢.

(٤) الضياء، ج ١ ص ١٧.

مادة كتاب الإبانة ومنهاجه وقيمته:

يتألف كتاب الإبانة من مجلدين كبيرين، يشتمل المجلد الأول من المخطوطة على خمسمائة وست وخمسين صفحة، ويشتمل المجلد الثاني من المخطوطة على أربعمائة وخمس وتسعين صفحة.

وكتاب الإبانة مصنف ضخيم يضم في تصانيفه ثروة لغوية وصرفية وصوتية ثمينة، كما يضم ألوانا من علوم العربية والتفسير والحديث. فهي متناثرة في ثناياه تشهد لهذا العالم الجليل بسعة الإحاطة وغزارة العلم، والقدرة على التصنيف والتبويب، والترجيح والاجتهاد. وقد ذكر الغاية من وضع هذا المصنف بقوله في مستهل المجلد الأول: « وقد ألفت هذا الكتاب في أصول اللغة... وذكرت أحرفاً من دخيل غيرها فيها، وفسرت شيئاً من الكلام الجاري على ألسنتهم، لا يعرف معناه، ولا يقف على فحواه، دون الغريب... الذي لا يتكلمه، إلا متفهيق، ولا يتكلفه إلا متعمق، ولا يحسن أن يؤتى به إلا في الشعر والخطب...».

وربما كان أقرب إلى الحقيقة أن نصف هذا المصنف الضخم، بأنه موسوعة لغوية، أقامها العوتبي اللغوي البارع على أساس مسائل وقضايا لغوية. فتحدث عن معنى الإبانة في اللغة، ثم أقام باباً على «اللسان والفصاحة والبيان»، وأقام فصلاً في «اللحن»، وتحدث عن أول من تكلم العربية، وأول من عمل النحو. وعرض لعلماء عمان. وأقام باباً في وجوه الكلام، كالتساوي والاستعارة والسجع والتصحيف والرمز والمبالغة وغيرها. وكذلك أفرد باباً يتحدث فيه بالتفصيل عن الصرف وأبنيته في كلام العرب. وأقام فصلاً في «ليس من كلام العرب». وأفرد باباً في الحروف ومخارجها وفصلاً في الدخيل والمعرب. وأقام باباً في وجوه اللغة، كالحقيقة والمجاز والكناية والإتباع والإشمام والإبدال والإعلال والمقلوب والتوكيد والحوار والأضداد وغيرها. وتحدث عن الحروف المقطعة في القرآن الكريم. وأفرد باباً تناول فيه حروف المعاني ومعانيها وتبادلها. وأقام فصلاً في توسعات العرب وتسمية الأشياء ولغات العرب وخصائص العربية. ويستمر العوتبي على هذا المنوال في

طرح مسائل العربية وقضاياها في المجلد الثاني.

ونحن نرى من خلال هذا العرض أن يفهم قوله: «ورتبته على حروف المعجم، ليكون أسهل معرفة، وأقل كلاماً» في إطار التصنيف الموسوعي، وليس على أساس منهج معجمي. فالكتاب ليس معجماً بالمعنى المعروف في المعاجم العربية، ولكنه جملة من القضايا اللغوية مرتبة على حروف المعجم.

ومع أن المؤلف يرتب قضايا كتابه على حروف المعجم، فإننا نلاحظ عدم مراعاته لهذا الترتيب في بعض الأحيان في مواد الحرف الواحد، مثال ذلك: يتحدث عن «بسل» قبل «بسر»، وغير ذلك كثير؛ إذ يسوق «حنس» قبل «حبس»، و«جرس» قبل «جيس» و«بشم» قبل «بشع». وقد يسوق المؤلف مسألة في حرف الجيم وحقها أن تكون في حرف الألف... إلخ.

والأمثلة على ذلك كثيرة، ومنها ما ذكره في المجلد الثاني من المخطوطة في صفحة (٤٤٤) س ١٨: «وقولهم: رجل هجع... ثم ينتقل إلى رجل هلوع. وبعد ذلك يورد: «وامرأة هاجعة، ونسوة هجع وهواجع وهاجعات...». ومن الواضح أن الأصل أن يرد هذا في باب «هجع» وليس في باب «هلع».

وقد يستطرد العوتبي، ويخرج من الحديث في المسألة التي يعالجها، ليعود إليها بعد عدة صفحات، مثال ذلك ما أورده في صفحة (٤٦٧) من المجلد الثاني من المخطوطة السطر (١٦) في حديثه عن «جمعة». قال ثعلب: جُمع وجمعات. ويعود في الصفحة (٤٩٠) س ١٠ لإتمام الحديث عن «جمعة»، فيقول: والجمعة تجمع جمعات وجمع. وكذلك في حديثه عن حرف الياء، ص ٤٥٧ س ٦... ينقطع الكلام في ص ٤٦٢ س ٥ ليتحدث عن «لا»... قد تكون بمعنى غير.

ويضم الكتاب في ثناياه طرائف أدبية وأقوالاً للحكماء والبلغاء، مثال ذلك انظر: المجلد الأول ص ٥٣٩... ويحتوي كذلك على شواهد شعرية كثيرة جداً، يعزوها إلى أصحابها حيناً ويدع العزو حيناً آخر، وفي بعض المواطن يشير إلى رواية ثانية

لشاهد، مما يكسب الكتاب أهمية خاصة.

ويسوق المؤلف قضايا دقيقة، قد يعسر الوقوف عليها في مصدرٍ آخر، من قبل إجازته عطف النسق على المخالف كما في «وزججن الحواجب والعيونا». وكما في قراءة ﴿وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم﴾؛ فقراءة الجر كما هو معروف إما أن تكون عطفاً على الرؤوس، وهذا يقضي بجواز مسح الأرجل، كما هو الأمر في بعض المذاهب، وإما أن تكون الأرجل معطوفة على الوجوه والأيدي ﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا...﴾، فهي منصوبة منع من ظهور النصب اشتغال المحل بحركة المجاورة. وقد أجاز المؤلف في كتابه العطف على الرؤوس من غير مسح أي بغسل، وهذا رأي ثالث يجيز العطف على المخالف، أي عطف الأرجل على الرؤوس مع أن الأرجل تغسل والرؤوس تمسح.

ومن هذه اللطائف، ما ذكره المؤلف في تفسير الآية الكريمة ﴿أردت أن أعيها﴾ وأراد ربك وأردنا. والفرق في الإسناد في هذه الأفعال الثلاثة في كلام الله، عز وجل. وكذلك ما ذكره في قوله تعالى: ﴿مثله كمثل الذي استوقد ناراً﴾... إلخ.

وينحو العوتبي في موسوعته اللغوية كتاب «الإبانة»، إلى التبع والاستقصاء في كثير من القضايا التي ساقها حتى يخيل للمرء أن بعض القضايا التي بسطها على نحوٍ مستقصٍ غزير، قد لا يكون لها وجود في كتاب آخر على هذا النحو من الاستقصاء الذي سلكه المؤلف.

وقد لاندعو الصواب إذا قلنا: إنه خير من كتب في موضوع «التنية» على كثرة المؤلفات المهمة التي سبقته في معالجة هذه المسألة. فنحن نعلم أنه يوجد عدد من الكتب التي اقتصرت بحوثها على «التنية»، ومع ذلك فإن العوتبي يعالج هذه المسألة معالجةً مستفيضة، بل يضيف إضافات دقيقة غاية في الأهمية.

ويمكن أن يقال: إنه خير من كتب «فيما اتفق مبناه واختلف معناه»، مع وجود المؤلفات المختلفة في هذا الأمر. ونراه يفرد فصلاً خاصاً في «مسألة الألوان».

وقد ينفرد صاحب كتاب «الإبانة» في تتبع دقائق بعض البحوث النحوية؛ فقد استوفى، مثلاً، البحث في «أن»، وتتبع دقائقها، مما يعسر وجوده في مصدرٍ آخر. وكذلك نراه يستوفي البحث في «كان» ويستقصيه ويحيط به، مما يعسر وجوده في مصدرٍ آخر. وفعل مثل ذلك في قضية «الدخيل والمغرب» وبعض المسائل الأخرى في وجوه اللغة كالاستعارة والتشبيه والمقلوب والمنقول.

وفي حديثه عن مسألة «كلا وكتا». فإنه يعرض مسألة الخلاف بين البصريين والكوفيين ثم يحدد موقفه من هذه الآراء. ونراه في بعض المواضع يدخل في التعليل النحوي.

إن منهج العوتبي في كتابه الإبانة، يقوم على الأخذ عن البصريين والكوفيين، وتبيان موقفه من هذه الآراء في كثير من الحالات.

ومن سمات منهجه اللغوي، أنه إلى جانب استيفائه البحث في المسألة التي يعرض لها، نراه في حالات أخرى يختصر الحديث في بعض المسائل كأضداد والأمثال والتفخيم، فيقول: «وهو كثير فاختصرته».

ونرى العوتبي في بعض المواضع، يستعمل مصطلحات نحوية، تتراوح بين المصطلحات البصرية والكوفية. فيستعمل مثلاً عبارة «منصوبة الألف» ويريد فتح همزة أن، ويستعمل مصطلح «مجزوم» بدلاً من «السكون». ومن المعلوم أن الجزم تعبير الكوفيين. وكذلك يستعمل مصطلحات كوفية، مثل مصطلح «المكني» ويريد به الضمير، وحروف الصفات ويريد بها حروف الجر. وكثيراً ما يسوق رواية الكوفيين. ويأخذ برأيهم كما في إدخال «أل» على ثلاثة الأحرف، ويذهب مذهبهم في عد اسم الفاعل فعلاً. ويستعمل مصطلح «المجاز» بمعنى التفسير كما فعل أبو عبيدة في مجاز القرآن... ويستعمل مصطلح «الرفع» بدلاً من الضم، ومصطلح «الجر» بدلاً من الكسر.

وفي مواضع أخرى يحرص العوتبي على ذكر بعض آراء البصريين والكوفيين في

المسألة الواحدة. وله آراؤه في استعمال بعض المصطلحات التي يخالف فيها النحويين، مثال ذلك قوله: «... ولكنه لما كان حرفاً ثقیلاً، وهو الذي يسميه النحويون المضعف المشدد...»

وللعوتبي منهاج دقيق، يحرص عليه في تصانيفه، نراه مثلاً عندما يتوقف عند قول الفرزدق:

ولستُ بماخوذٍ ببلغٍ تقوله إذا لم تَعَمِّدْ عاقداتِ العزائم

يقول: «وفيه (أي في اللغو) أقوال ذكرتها في «الأيمان» من كتاب الضياء.

وفي المصنف نفسه، نراه يسير وفق منهج علمي محدد في تصنيف المعلومات وإيرادها في مواضعها؛ فقد يعرض للمسألة ثم يقول: وله تمام في حرف الياء من هذا الكتاب. ويقول في مسألة أخرى: تقدم في باب الإشباع. وكذلك قوله: وهذا مشروح في باب الألف.

مصادر الإبانة:

اعتمد العوتبي مصادر كثيرة ومتنوعة في تصنيف كتاب الإبانة. وهي تتنوع وتتعدد حسب المادة اللغوية التي يعرض لها. وهو في جميع الحالات، يعزو النقول إلى مصادرها حيناً، ويدع العزو حيناً آخر.

وأشهر هذه المصادر:

- مصنفات ابن قتيبة: الأنواء، والشعر والشعراء، وتأويل مشكل القرآن، وكتاب أدب الكاتب، وعيون الأخبار.

- وكتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد اهتم به كثيراً ونقل عنه نصاً.

- وقد اهتم اهتماماً خاصاً بكتب ابن دريد، لاسيما الجمهرة.

- وكتب المبرد، مثل الكامل، والمقتضب وغيرها.

- وكتب الجاحظ لا سيما الحيوان والبيان والتبيين.

- وكان اعتماده كبيراً على كتاب «الزاهر في معاني كلمات الناس»، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ. فقد نقل معظم ماورد في «الزاهر»، واتبع طريقته في استعمال عنواناته على صورة: وقولهم... بحيث يشتمل العنوان على الكلمة التي يريد معالجة معانيها، واشتقاقاتها المختلفة، وساق عنه مسائل كثيرة. وكان يذكر اعتماده الزاهر أحياناً، ويغفل ذلك أحياناً أخرى. واعتمد كذلك كتاب «شرح القصائد السبع الجاهليات»، والمذكر والمؤنث.

- كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة.

- كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام.

- «الكتاب» لسيبويه.

- إعراب ثلاثين سورة في القرآن لابن خالويه.

- وكتب ابن جنبي، مثل: سر صناعة الإعراب والخصائص والتصريف الملوكي.

- كتاب معاني القرآن للفراء، وكذلك معاني الأخفش والنحاس والزجاج، وغيرها من كتب التفسير.

- وكتب القراءات التي لم يُشير إليها.

- كتب الأمثال ومنها: الفاخر للضبي، وكتاب الفاخر هذا من مصادر «الزاهر».

- دواوين الشعر من العصر الجاهلي حتى العباسي في القرن الرابع الهجري.

ومن الملاحظ أن العوتبي في هذه الموسوعة اللغوية، قد اعتمد أهم المصنفات اللغوية والمعاجم والدواوين الشعرية حتى القرن الرابع الهجري، وكان يكثر من الشواهد القرآنية والشعرية والأحاديث النبوية والأمثال. فقد ضمَّ كتاب الإبانة شواهد شعرية كثيرة جداً، كان العوتبي يعزوها إلى أصحابها حيناً ويدع العزو حيناً آخر، كما هو شأنه في منهجه بصورة عامة.

ومما يضيف أهمية خاصة لهذا الاستشهاد، أنه كان يشير في بعض المواطن إلى رواية ثانية للشاهد الذي يسوقه.

مخطوطتا التحقيق:

توافر بين أيدينا مخطوطتان، إحداهما مخطوطة تامة والأخرى هي قطعة من المجلد الثاني، أطلق عليه الناسخ اسم «كتاب من الجزء الثاني»، وأشرنا إليها باسم «المخطوطة الناقصة».

وصف المخطوطة التامة:

ترجع المصورة التي بين أيدينا إلى نسخة في مكتبة وزارة التراث القومي بسلطنة عُمان، رقمها العام (١٩٨٠) ورقمها الخاص (٢٥) هـ. وتتألف من مجلدين كبيرين.

تقع مصورة المجلد الأول في خمسمائة وست وخمسين صفحة، ومتوسط الأسطر في كل صفحة تسعة عشر سطرًا، ومعدل الكلمات في كل سطر اثنا عشر كلمة. وهي مكتوبة بخط نسخي معتاد، وحروف مناسبة ولكن بسطور مكتظة. وهي كثيرة التصحيف والطمس والبياض والسقط. وتعمُّ فوضى الأخطاء النقط والإعجام والضبط بل يهمل الإعجام في حالات كثيرة. وإلى جانب ذلك كله، فإن المصورة التي بين أيدينا تعاني من دروس الخط في كثير من رؤوس الفصول والأبواب؛ لأنها كتبت بالحرمة.

جاء على صفحة الغلاف التي بدأ بها المجلد الأول من المخطوطة العنوان التالي:

«السفر الأول من كتاب الإبانة في اللغة العربية الشريفة وإبانة الكلام مما ألفه وحيد عصرده وقرّيع دهره وفقه مصره سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري العماني الوهبي الإباضي الحبوبي».

وفي وسط الصفحة إلى أعلى خاتم سلطنة عُمان. وزارة التراث القومي. الرقم العام: ١٩٨٠، الرقم الخاص: ٢٥ هـ، وبقية الصفحة بياض. وتبدأ الصفحة الأولى

من السفر الأول بياض كثيرٌ مُخِلٌ بالنص، يكتنف النصف الأول من الصفحة، والأسطر الأخيرة منها.

وتبدأ الصفحة الثانية بعبارة «فإنها سماعٌ بينهم واتباعٌ لهم وأخذ عنهم» ثم بياض. وتنتهي بقوله: «وأصل كل شيء وأصل...» ثم «بياض بمقدار سطر ونصف» ثم عبارة «عشرة في عشرة مائة ومائة في مائة عشر آلاف». وقد سقطت الصفحة السادسة من المخطوط. وعلى الصفحة الأخيرة من المجلد الأول أو كما سماه ناسخ المخطوطة «السفر الأول»، بيتان من شعر المتنبي:

وزائرتي كأن بها حياء فليس تزور إلا في الظلام

بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها وباتت في عظامي

وفي أسفل منها، وضع خاتم «سلطنة عمان. وزارة التراث القومي. المكتبة، الرقم العام: ١٩٨٠، الرقم الخاص: ٢٥هـ.

ومن الملاحظ أن بياضاً قد سبق بيتي المتنبي في بداية الصفحة وأنها إضافة من صنع الناسخ؛ لأن المجلد الأول (السفر الأول) من المخطوطة ينتهي في الصفحة قبل الأخيرة التي أشرنا إليها. فقد ختم هذه الصفحة بقوله: «تم رقاغ القطعة من كتاب الإبانة تأليف الشيخ العالم العلامة الماهر الحبر الفقيه الطاهر سلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري رحمه الله تعالى ونفع المسلمين بما ألفه وصنفه، ونفعه به إن شاء الله تعالى. (بياض في الأصل) بتاريخ نهار السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر جمادى الأولى سنة سبع وستين وتسعمائة هجرية نبوية على مهاجرها الصلاة والسلام. كتبه عبد الله بن عمر بن زياد بن أحمد بن راشد بيده لنفسه.

فمن الواضح أن هذا النص هو النهاية الحقيقية لهذا المجلد (السفر الأول أو القطعة الأولى) من مصور مخطوطة الإبانة التي بين أيدينا.

وجاء في صفحة الغلاف التي بدأ بها المجلد الثاني (الجزء الثاني) من المخطوطة (اليتيمة)، العنوان التالي:

«الجزء الثاني من كتاب الإبانة تأليف الشيخ الإمام العالم النزيه أبي المنذر سلمة ابن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاري العماني رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواه»... وبقية الصفحة بياض.

وتبدأ الصفحة الأولى من المجلد (الجزء) الثاني من مصور المخطوطة (التامة اليتيمة) التي اعتمدها في هذا التحقيق، كما يلي: «بسم الله الرحمن الرحيم. حرف الدال» ويكتنف البياض النصف الأخير من هذه الصفحة.

وكتب المجلد (الجزء) الثاني من هذه المخطوطة بالخط النسخي المعتاد، وتنسحب على هذه المصورة جميع الأوصاف التي وصفت بها مصورة المجلد (السفر) الأول. من قبَل كثرة التصحيف والطمس والبياض والسقط. وفوضى الأخطاء في النقط والضبط. ودروس الخط في كثير من رؤوس الفصول. ومتوسط الأسطر في كل صفحة واحد وعشرون سطرًا، ومعدّل الكلمات في كل سطر أربع عشرة كلمة، وهي مكتوبة أيضاً بخط نسخي معتاد وبحروف مناسبة وسطور مكتظة ولكنها غير متداخلة.

وجاء المجلد (الجزء) الثاني من مصورة المخطوطة (التامة) في أربعمئة وخمس وتسعين صفحة وختمت مصورة هذه المخطوطة بالعبارة التالية:

«تَمَّ كتاب الإبانة بأسره من أوله إلى آخره، بعون الله وبِمنِّه وتوفيقه، والحمد لله حق حمده وصلوات الله على رسوله وعبدِه محمد النبي صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين. وذلك في نهار يوم الأحد لتسع ليالٍ بقين من شهر صفر من سنة أربع وثمانين وتسعمائة هجرية نبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام على يدي مالكة من فضل الله، أقفر العبيد الراحي رحمة ربه المجيد».

ومن الواضح أنه يوجد تنمة، تقع في حوالي سطرين صغيرين ونصف، قد طمست، لم نستطع تبيّنها، وربما احتوت على اسم علم طمسته يد عابثة. وبعد

النص المطموس نقرأ العبارة التالية: «في أخبار المسلمين من أهل الاستقامة، رحمهم الله تعالى، ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة على ذلك جدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم».

وكتبت هذه الفقرة التي تدل على الانتهاء من نسخ الكتاب، بأسطر متفاوتة الطول على هيئة شكل مثلث متساوي الساقين، ورأسه إلى أسفل الصفحة. وكتب حول ضلعيه المتساويين بيتان من الشعر بخطٍ أنيقٍ وبحروف كبيرة، وهما:

رُبْعُ الكِتَابَةِ من سوادِ مداده والرَّبعُ أيضاً من يدِ الكِتَابِ
والرَّبعُ قَلَمٌ مَليحٌ بَرِيءٌ وعلى الكواغدِ سائرُ الأسبابِ

وجاء إلى يسار المثلث في هذه الصفحة، وعلى امتداد قاعدته، عبارة: قال الأعشى.

ومن الواضح أن هذه إضافات، قد أضافها الناسخ أو المالك.

وتعود هذه النسخة (التامة اليتيمة) إلى نهاية القرن العاشر الهجري، فالفا رق الزماني بين تاريخ نسخها ووفاة صاحبها، رحمه الله أكثر من خمسمائة عام. ولا نعرف شيئاً عن النسخة التي نقلت منها. ولا تزودنا فهارس المخطوطات التي اطلعنا عليها بأي معلومات حول مخطوطات هذه الموسوعة اللغوية المهمة التي تحتل مكانة مهمة في تراثنا اللغوي والمعجمي بصورة خاصة.

ونحن نشك بأن كلا المجلدين، كانا بخط الناسخ عبد الله بن عمر بن زياد بن أحمد، الذي ذكره في نهاية «السفر الأول»، وذلك لأن حوالي سبعة عشر عاماً، تفصل بين الفراغ من نسخ المجلد الأول ونسخ المجلد الثاني وربما قام بكتابه عدد من الناسخين. ويبدو أن اسم الناسخ قد طمس عمداً في نهاية المجلد (الجزء الثاني). ويضاف إلى ذلك سوء الخط واختلافه وتعدد أنماطه. ومهما يكن من أمر فإن الذي لا نشك فيه أن مصححاً، قد قابل نسخة المخطوطة هذه مع نسخة أخرى فكان يستعمل الإشارة (✓) في النص، تعني أن سقطاً قد حدث، وأن تنظر إلى الحاشية

التي تجيء عادة موازية للسطر، الذي رسمت به تلك الإشارة، وذلك في الحاشية اليمنى أو اليسرى، وقد تأتي الحاشية في أعلى الصفحة أو في أسفلها. ويستعمل هذا المصحح في نهاية العبارة في الحاشية الرمز (صح) عندما يصحح الرواية، ويضع الرمز (خ) عندما تكون هنالك رواية أخرى... وكل ذلك يكتب بخط مختلف. والأمثلة على ذلك كثيرة جداً... فيعلق المصحح مثلاً فوق كلمة «مِنى» بعبارة «لعله معنى»... إلخ. ودأب الناسخ مثلاً على رسم «المعنى» بالألف الطويلة « المعنا» ويصححها المدقق ويضعها في الحاشية مرسومة بالألف المقصورة: «المعنى».

وصف المخطوطة الناقصة:

وقفنا على إشارة، أثناء تحقيق كتاب «الإبانة» أنه يوجد نسخة أخرى في مكتبة وزارة التراث القومي، تتميز بخطها الواضح المقروء، وأنها قد تتم كثيراً من النقص والسقط والبياض الموجود في النسخة الأصلية. وعدا ذلك فإن منهج التحقيق العلمي يقضي بالاطلاع على جميع ما يتوافر من نسخ المخطوطة.

ولدى اطلاعنا على مصور ما هو موجود من هذه المخطوطة، تبين لنا أنها مصورة لنسخة مخطوطة تحتوي على قطعة من الجزء الثاني فقط من مخطوطة كتاب «الإبانة»، وقد رمزنا لها بحرف «ن»، أي الناقصة. وترجع هذه المصورة إلى نسخة بمكتبة وزارة التراث القومي في سلطنة عمان، وتحمل الرقم العام: ٢٠٦٥ والرقم الخاص ٢٥هـ. وتقع في خمسمئة وست عشرة صفحة، ومتوسط الأسطر سبعة عشر سطرًا في الصفحة الواحدة، ومعدل الكلمات في كل سطر عشر كلمات، وهي مكتوبة بخط نسخي واضح مقروء.

وجاء في الصفحة الأولى العنوان التالي: «هذا كتاب من الجزء الثاني من كتاب الإبانة تأليف الشيخ الإمام العالم التزيه أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاري العماني رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواه. آمين رب العالمين». ونجد أن هذا العنوان هو ذاته الذي ورد عنواناً للمجلد (الجزء) الثاني من مصورة النسخة الأصلية التامة، ولكنه خصص بأنه «كتاب» أي قطعة من الجزء الثاني. وأضاف

عبارة «أمين رب العالمين»، وكتب على إطار العنوان المثلث الشكل: «وهو للشيخ العالم العامل النزيه أبي مالك عامر بن خميس بن مسعود المالكي أبقاه الله أمين».

وفي أسفل الصفحة خاتم مكتبة وزارة التراث القومي في سلطنة عمان والرقم العام: ٢٠٦٥ والرقم الخاص ٢٥هـ. وفي أسفل الخاتم إلى جهة اليمين الرقم ٢١٩٢، مع إشارة يبدو أنها إشارة توقيع.

وتبدأ الصفحة الثانية من المصورة كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم. حرف الدال. وظهر في في أسفل الصفحة الثالثة خاتم مكتبة وزارة التراث القومي في سلطنة عمان، الرقم العام ٢٠٦٥ والرقم الخاص ٢٥هـ.

وقد ختمت هذه القطعة (الكتاب) بقوله في آخر صفحة خمسمئة وخمس عشرة (ص ٥١٥): «تمَّ حرف القاف». وهذا يعني أن هذه القطعة، تشتمل على الأحرف من الدال إلى تمام القاف حسب. وجاء في الصفحة الأخيرة من المصورة التي تحمل الرقم (٥١٦) ما نصه:

«وبتمامه قد تمَّ الكتاب من الجزء الثاني من كتاب الإبانة، تأليف الشيخ الإمام العالم النزيه أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاري العماني رحمه الله تعالى وجعل (الجنة) مأواه. أمين رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وقد كان الفراغ من نسخه يوم الجمعة الزهراء ليومين مضيا من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤٣ بقلم العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي رحمة ربه الخائف من عقوبته سليمان بن ماجد بن ناصر الحضرمي الفرقي العماني. نسخه لسيدة ورب نعمته الشيخ العالم الرضي النزيه عامر بن خميس بن مسعود المالكي العماني أبقاه الله ونفع به المسلمين آمين».

وفي أسفل الصفحة، إلى اليسار ظهر الرقم (٢١٩٢) مع إشارة قد تكون إشارة توقيع.

وهي نسخة حديثة العهد لا يتجاوز عمرها نيفاً وسبعين سنة، ولم تشر إلى النسخة المخطوطة التي نقلت عنها. ويبدو لنا أن الناسخ قد نقلها عن النسخة الأصل التي اعتمدها في هذا التحقيق. ومما يرجح هذا الرأي أن الناسخ احتفظ بغالبية الأخطاء والطمس والسقط فيما وقع في النسخة الأصل، وأضاف إليها أخطاء جديدة.

لقد أغفل الناسخ الإعجام كثيراً، وضاعف نقط الأحرف ذوات النقطة الواحدة مثل النون والياء والفاء. ولجأ إلى تسهيل الهمزة، وحذف الهمزة المتفردة، وأكثر من إبدال الضاد بالطاء والطاء بالضاد... وقد خلا النص من الضبط خلواً تاماً.

ولدى مقابلتها بالنصوص المتصلة بمسائلها ظهر لنا قلة جدواها، وأن العثور عليها لم يغير شيئاً من الحقيقة، وهي كون المخطوطة التامة الأصلية التي اعتمدها، هي النسخة الوحيدة التي وصلت إلينا، باستثناء تلك القطعة.

وفي ضوء ذلك، وبعد القيام بدراسة جماعية لنماذج محققة من كتاب «الإبانة»، وضعت لجنة التحقيق الخطوط العريضة لمنهجها في التحقيق، وحرصت على إعطاء مرونة تقتضيها طبيعة النصوص ويفرضها العمل الجماعي، ولا سيما في الفهارس الفنية.

منهج التحقيق:

اعتمدت لجنة التحقيق مصورة النسخة المخطوطة الأصلية الوحيدة، لكتاب «الإبانة» للعوتبي الصحاري العماني، فبذلت جهوداً مضيئة في تدقيق النصوص وتقويمها، وفي البحث عن الروايات التي نقل عنها العوتبي في مصادرها الأولى. وكانت هذه النسخة الوحيدة كثيرة الأخطاء والبياض والطمس، ويعمها التحريف والتصحيف والنقص، مع خلوها في كثير من الحالات من الضبط والإعجام كما بينا. وقد جعل ذلك كله تحقيق هذه الموسوعة اللغوية المهمة، وإخراجها على النحو الذي نرتضيه من أشد المسائل عسراً وأوعرها مسلكاً. وحرصنا على أن يأتي عملنا في التحقيق في إطار منهج علمي، نتحدد معالمه على النحو التالي:

١- مقابلة ما في المخطوطة من مسائل وفصول لغوية على كتب اللغة والأدب والمعجمات.

٢- ضبط النص:

- يضبط النص بالشكل ضبطاً يزيل اللبس. أما الألفاظ اللغوية ومشتقاتها فتضبط ضبطاً تاماً.

- يُتخير الأكثر شيوعاً في ضبط الألفاظ المثلثة أو المثلثة التي لم يضبطها المؤلف.

- تضبط الآيات القرآنية بالشكل، وكذلك الحديث النبوي والشواهد الشعرية، بما يزيل اللبس فيها.

- إذا اختلف ضبط الألفاظ في كتاب «الإبانة» عنه في المصادر اللغوية والمعاجم، يثبت ضبط الإبانة، وإذا أدى ذلك إلى تغيير في الدلالة، يشار إليه في الحاشية.

٣- يعنى بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

٤- يعنى بتخريج الشعر في الدواوين وكتب الأدب واللغة، وإذا كان الشاهد الشعري شطر بيت، يشار إلى الشطر الآخر بنقط، ويكتب في الحاشية: وتامه كذا...

- يعد شطرُ الرجز بيتاً مستقلاً، ويكتب وَسَطَ الصفحة في سطر مفرد بين نجمتين.

- إذا اختلفت رواية «الإبانة» عن رواية الديوان، تثبت رواية: «الإبانة» إذا كانت سليمة، ويشار في الحاشية بعبارة: وفي الديوان كذا... أو بعبارة: مع اختلاف في اللفظ.

- إذا سقطت كلمة أو جملة من بيت الشعر في متن «الإبانة» يذكر بيت الشعر تاماً في المتن، ويشار في الحاشية بعبارة: «وما أثبت من الديوان»، أو يذكر اسم الصدر الذي أخذ منه، وتوضع التهمة بين معقفين [].

٥- استعمال الأقواس:

- توضع الآيات القرآنية بين قوسين مشجرين ﴿﴾.

- تكتب الأحاديث النبوية الشريفة بين إشارتي تنصيص « ».

- تكتب سائر الاقتباسات بين إشارتي تنصيص، بشكل أصغر من السابق « ».

- تكتب كل الزيادات التي يقتضيها السياق بين قوسين مُعَقَّفين (مركَّنين): [] .

٦- الشروح اللغوية:

- تشرح المصطلحات اللغوية والمذهبية وتوثق في الحاشية، حسب ما يقتضيه السياق.

- تشرح بعض المفردات الصعبة شرحاً مختصراً.

٧- الرُّسْم وتصحيح الأخطاء:

- يثبت رسم الحروف المتعارف اليوم، ولا يشار في الحاشية إلى رسم الأصل.

- تصحح الأخطاء ولا يشار إليها في الحاشية. أما التصحيقات المخلة بالمعنى،

والأخطاء اللغوية البينة، فيشار إليها في الحاشية، ويثبت ما هو صحيح في المتن.

٨- إذا لم يهتد المحققون إلى اسم الشاعر يكتفى بكلمة «قال».

٩- تكتب عبارة: «سقط من الأصل» في كل موضع يشير إلى نقص.

١٠- تكتب عبارة «بياض في الأصل» في المواضع التي تركت بياضاً. ويشار في

الحاشية إلى مقدار البياض. وإذا كانت الكلمة مطموسة بالحبر أو بفعل التصوير

فيشار إلى ذلك بعبارة: «مطموسة في الأصل».

١١- تستعمل عبارة: «قابل ب» عندما يكون النص المشار إليه قريب الشبه من

النص المستشهد به، أو في حالة اختلاف الروايات.

١٢- الرموز: س = سطر، م = مجلد، ج = جزء، ن = النسخة الناقصة.

لبیان بداية صفحة المخطوط، يكتب رقم الجزء و صفحة المخطوط على يمين الصفحة
الزوجية، وعلى يسار الصفحة الفردية هكذا: الجزء، ٥٠ للصفحة ١/٥٠.

١٣- الفهارس.

إتماماً للفائدة، وتسهيل الرجوع إلى الكتاب، فقد ألحق كلُّ جزء من الكتاب
بجملة فهارس هي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الشعر.
- فهرس الرجز.
- فهرس أنصاف الآيات.
- فهرس الأمثال.
- فهرس الأعلام.
- مصادر التحقيق ومراجعته.
- فهرس المحتوى.

وقبل أن نختم حديثنا في شرح منهج التحقيق، لأبد من التنبيه على أمرين
مهمين:

أولهما: أننا خالفنا، بعض المخالفة، ماهو مألوف في مناهج التحقيق اللغوي من
عدم تدخل المحققين في المسائل اللغوية التي يوردها المؤلفون القدامى؛ ففي فصل
«الدخيل والمعرب» حاولنا أن نرد الألفاظ التي قيل إنها أعجمية إلي أصلها العربي
الفصيح، مع إيراد مقابله في اللغات الأخرى التي زُعم أنها أخذت منها، ولا سيما
الفارسية.

والأمر الثاني: أننا ذهبنا إلى الرأي القائل إنَّ العبرية والسريانية والأرمنية والحبشية والنبطية ما هي إلا لغات عربية قديمة اتفق الباحثون المحدثون على تسميتها عروبية تمييزاً لها عن عربية القرآن^(١).

وبعد، فقد تم بفضل الله وتوفيقه تحقيق كتاب «الإبانة في اللغة العربية» للعوتبي الصحاري العماني ولم تدخر لجنة التحقيق الأردنية جهداً، طوال هذه السنوات الثلاث، من أجل إخراج هذه الموسوعة اللغوية الجليلة إخراجاً علمياً دقيقاً ومشرفاً، خدمة لتراث أمتنا العربية، وتوطيداً لدعائم التعاون العلمي والأخوي بين القطرين الشقيقين. ونسأله تعالى أن يوفقنا جميعاً في خدمة العربية لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وأن ينفع بهذا الجهد. والحمد لله رب العالمين.

عمان في ١٨ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ

الموافق ١٩٩٧/٩/٢٠ م

(١) يراجع في هذا الأمر مقدمة كتاب:

Arabic The Source of all the Languages.

مصادر المقدمة ومراجعها

- الإباضية بالجريد في العصور الإسلامية الأولى (بحث تاريخي مذهبي)،
صالح باجيه، الطبعة الأولى، تونس، رمضان المعظم سنة ١٣٩٦هـ - شهر أوت سنة
١٩٧٦.
- الإباضية بين الفرق الإسلامية عند كُتّاب المقالات في القديم والحديث، علي
يحيى معمر، ج ١ - ٢، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- الإباضية في موكب التاريخ - نشأة المذهب الإباضي، الطبعة الأولى، القاهرة،
١٣٨٤هـ - ١٩٦٤.
- إتخاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، الشيخ سيف بن حمود بن حامد
البطاشي، عمان/ج ١.
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد
ابن أبي بكر البناء الشامي المقدسي المعروف بالبخاري (٣٣٦هـ - ٣٨٠هـ) الطبعة
الثانية، ليدن، ١٩٠٦م.
- الأنساب، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، ج ١ - ٢، الطبعة الأولى،
١٤٠٢هـ - ١٩٨١م، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، عمان.
- تاريخ عمان المقتبس من كتاب «كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة»، سرحان
ابن سعيد الأركوى العماني، تحقيق عبد المجيد حسيب القبيسي، ١٩٨٠م.
- دراسة في تاريخ الإباضية وعقيدتها، مع رسالة في كتب الإباضية، أبو الفضل
أبو القاسم بن إبراهيم البرادي (ت: ٨١٠هـ)، دراسة وتحقيق محمد زينهم محمد
عزب وأحمد عبد التواب عوض، القاهرة، سنة ١٩٩٤م.
- الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري (٧٢٧هـ)،
تحقيق إحسان عباس، بيروت.

- الضياء، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، ج ١، ج ٣، ج ٨، سلطنة عمان، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- الفهرست، النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق المعروف بالوراق، تحقيق رضا - تجدد طهران، ١٣٥٠هـ - ١٩٧١م.

- الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠هـ - ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أحمد الداية، ج ١-٤، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- الكامل في التاريخ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير، ج ١-١٣، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ج ١-٥، بيروت، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧هـ، ج ١-٤، بيروت.

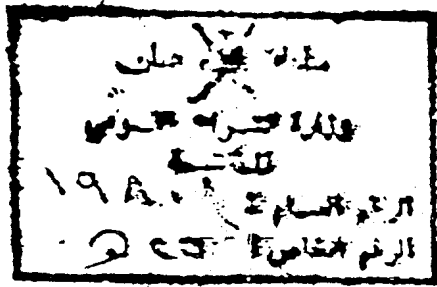
- النظم الاجتماعية والتربوية عند الإباضية في شمال إفريقية في مرحلة الكتمان، عوض محمد خليفات، عمان، ١٩٨٢م.

- نشأة الحركة الإباضية، عوض محمد خليفات، عمان، ١٩٧٨م.

Arabic The Source of All The Languages, M.A. Mazhar, Krous Reprint, Nelden/ -

Liechtenstein, 1972.

السفر الاول من كتاب الابانة في اللغة العربية
الريفية واما في الكلام في اللغة وحيث قصص وتاريخ
وتقنية مضمون مسطورين من مسلم العربي العاشر الحادي
الوطني الامامي المبعوث



صورة الغلاف لكتاب الابانة في اللغة
العربية من المخطوطة التامة

فانها سماعٌ بينهم وانباعٌ لهم واخذ عنهم
 عليها وقد الفت هذا الكتاب في اصول اللغة و
 ذكرت اجزها من بحيل غيرها فيها وقسرت شيئا من الكلام الخاري
 على السننهم لا يعرف معناه ولا يقف على فوائده درر الغريب
 الذي لا يتكلمه الا متفهون ولا يتكلمه الا متعجب ولا يحسن ان يوتي به الا في
 الشعر والخطب ورتبته على حروف المعجم ليكون اسهل معرفة واقل كلاما
 وسميته بكتاب الابانة ومعنى الابانة هي اللغة الظهور والوضوح
 من قولهم بان الصبح اذا ظهر ضياءه ويقال بان الشيبين بيانا وهو تين
 وابان بين ابانة فهو مبين وتبين تبين تبينا فهو متبين واستبان
 استبان استبانة فهو مستبين بمعنى وجد والاسم البان والتبان
 وقال في هذا بيان ان علقتم وقد نجي من الجهل اللسان
 ويقال ايضا بان الشيء من الشيء اذا انفصل بين بيئا ويتونة
 والاعراب في اللغة تسمى ابانة يقال قد اعرب فلان عن كذا اذا ابان
 والعرب تقول تلبهني العربة واجدته عربة واما قيل بلد العرب
 لان الشوك اما يظهر فيما را الورق لانه قد بان من العرب
 والى الله تعالى البرعبد في افهامه واقداري على تمامه انه ولي ذلك والقابله
 عليه ما في اللسان والشجيرة والبيان
 قال اللاعز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوميه واللسان
 الذي ينطق به قد يذكر يونث والاسن بيان التانيت في عبد د
 والاسنة للمذكر واصل اللسان يقال له الجذر وهو ايضا اصل الكلام
 واصل كل شيء واصل

عشرة في عشرة وما يد وما يد في ما يد عشرة الاف

صورة الصفحة الأولى من السفر الأول
 من المخطوطة الثامنة لكتاب الابانة

لاهل البراة ه و امر الزوج بحياة المرأة و لولا حماها ه و قولهم ه تخمنا زرنا
 اي سفينا ه اخر سقبة ه و هي الختم و الختم اسم و كل عمل يسرع منه فهو مختم ه
 و الختم الطين الذي يختم به ه و الختم الفعالي الختم بختم حتم و الختم الفاعل ه
 و الختم ما يوضع على الطينة ه و هو اسم مثل الختم و الختم الطين الذي يختم به
 على كتاب قال الله تعالى ختمناه منك و قور خاتمه منك اي ربح المسك
 و قيل بل الختم و الختم ه هاهنا ما ختم عليه و خاتمة السورة اخرها ه
 و كل شي عميل و اجره خاتمه ه و يقال خاتم و خاتمة و ختام و السبويه
 جمع خاتام خواتيم ه و جمع اخاتم على الصحة لخواتيم ه و انشد
 لقد تبركت خزيمة كل وعد اتمشي بين خاتما و طاق ه و جمع
 ختام خياتيم و الطاق الثوب ه و مات الختم في الختام
 قول الذات الجور المشق احدث خاتماي بغير حق ه و يقال
 خاتم بالكسر ه و هي فصحة ه و الختم على الخاتم
 خاتم اي اتم غابز ه و هي المضع يشبه بها الاحمق و خير ما لك ما يدعك
 خير الفقه ما حضرت به ه احدث ما قطع النجان احدث من جديع ما
 اعطاك ه احدث ما صفا و دمع ما كدره ه حلال افعي لحياتك ه ختم
 جالسك تطحن ه خلع البارع بيد الزوج ه احدث من الرصفة ما عليها
 جعل الله سعيك في خياب تن خياب و تباب بن تباب و هيات من
 هيات ه اي ختم خياب سعيك ه خلا لك الجوفينضي و اصقري ه
 ثم رقاع القطعة الاولى مركبات الابانة تا لبق السبخ العالم
 العلامة الماهر كخير الفقه الجاهر سلمة بن مسلم العوفي الصارم
 رحمه الله تعالى و نفع المسلمين بالغة و صنفه و نفعه له ان شاء الله
 سارع لها و السبل العسر لسه لرحله من حلاله لا اروع سبع و تسن و سعارة ه
 على ما عراها السلا ه و ان لام كسه عبد الله عمر و ادر احمد ما سده لنفسه

صورة الصفحة قبل الأخيرة من السفر الأول
 من المخطوطات ثمانية لكتاب الابانة

وزیر اعلیٰ وزیروں کا ہجرتی اور ایسے دورانیہ الطلام
بذریعہ المذاویہ الحشاشا و سافہا اور اس عطار

مادہ الحشاشین
وزیر اعلیٰ وزیروں کا ہجرتی اور ایسے دورانیہ الطلام
بذریعہ المذاویہ الحشاشا و سافہا اور اس عطار
۱۹۸۱
۵۵

صورة الصفحة الأخيرة من السفر الأول

من المخطوطة التامة لكتاب الابانة

الجو الثاني من كتاب
الإبانة بالفتوح للعام العالم الفريد
للمنكب المسمى بـ "العمود الصالحين" والعمود للرجال وحمل اليد ما وازنه

صورة صفحة الغلاف من المجلد الثاني
من المخطوطة التامة

لسان الله الرحمن الرحيم **حرف الباء**
الدال تطعيه وهي تحت التاويد يقمور اطلاقها مقام الازهي كقولهم ذهبار وبقنار وسبلاه
وسنات وسندية وتشتيه يهنه وعددها في العران خمسة الاف وتسعمائة وتسعون والاه
عشر مائة واثنان واربعون وواحد احماس من ربعه وهي صوره في احساب الهدي ه عام هي
قوله **للان** يكون مرادها وعد النجم من السنة واذا شقوا النساء فالاولا بدره
اي لاكثر خضه ولا كانت لطوبه وسعال للدر ذرا وعلاء ذرا اللبي يدردا اذا كان منه
شيء كثير ودر السحاب ودرت السماء ودرت العروا والامتلان ذماه وسماه مبداه ومانه در ودر
وقوله لان اي فتح والذمامه مصدر اليبس **قال** كثر البراكسنا ولد لوجها حسدا
ويغبار اليبس اي فتح والذمامه مصدر اليبس ودر السحاب ودرت العروا والامتلان ذماه وسماه مبداه ومانه در ودر
للأخرى ويقال اساولان وادمر اي فتح الفعل والفعال الا ارض دم بدم ويدم ويدهم ويقال ادمت
ناهذا بدم ذمامه اي بحت فانته بيمسره **وقوله لان** اي البايص عبد العرب الذي يور
حول الشيء وتبعه ذامه لعدا الفعل لانه قال سجدت عند الحرم **حساب** باب
أرى الدنيا معشاه عناء فتخطها واياها تلبس فان تعدت بعدا وبغايا وارقت على بطن
تلبس اي نطق الهاميه ولفظه واللوص هو الملاصقه وهو النظر **وقوله لان** اي حديث آخر
من قولهم عوف يعم اذا كان كثير الذخان وللد عر ما اخترق وحطك وغيره فظوه فسلان يستند
من قولهم عوف يعم اذا كان كثير الذخان وللد عر ما اخترق وحطك وغيره فظوه فسلان يستند
من قولهم عوف يعم اذا كان كثير الذخان وللد عر ما اخترق وحطك وغيره فظوه فسلان يستند

العين موبقة فله قال الوريد الطيبي يصف الحاسب

هرتوا لونها صديحا شرسا وعينه في الدجاسته وملحها واثيرها مستهروا بلعده
والماهي موبقة فقل لان العين لصف الموبت لصفه الكبر والبرودون جاستها مذرك وكوران

لغولها حارة جالسي وقلعه يربد حبس المراهة المراهة قال الشافعي في النصارى
واعنى الناس واركلهم مخالف للزمي القاسطه فقال اعنى الناس مخالف ولذوقه الحالف

لانها اراد به احبس ففسر على هذا لصف كسالمه كوكوران شرفه روي روضا وعيناهي
دمعت والاعني وريت سيبان اعني حتى اعانت عنده امر له تغارة قال

امر والفتن امن رطوبه رايها العنان تبارك
نم كيات الامانه ماش اوله لا اخرج من العنق للذبحه ورويه را حبل الله فوجله

معارسوية وعنده حبل الذي صفا الله تله وعمل الما الطيبين الطاهرين سبله وعلمه العنق
وذلك في هاريم الله لسبحه الدين في هاريم

لذبحه كبره لانه وشكبه حمره تله في ما وقطاع اودعه صديقه عولجه هاريا
ارسل الصلوة والصلوة غايه طله حبل الكبر في هاريم سرحا حبل وشكبه

اريد العنق العنق حمره الحبل
احل الكبر الكبر في هاريم

لذبحه كبره لانه وشكبه حمره تله في ما وقطاع اودعه صديقه عولجه هاريا
ارسل الصلوة والصلوة غايه طله حبل الكبر في هاريم سرحا حبل وشكبه

اريد العنق العنق حمره الحبل
احل الكبر الكبر في هاريم

لذبحه كبره لانه وشكبه حمره تله في ما وقطاع اودعه صديقه عولجه هاريا
ارسل الصلوة والصلوة غايه طله حبل الكبر في هاريم سرحا حبل وشكبه

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني
من المخطوطة التامة وهي نهاية الكتاب

وهو الكتاب من الجزء الثاني وكتاب الأمانة
تأليف الشيخ الإمام العالم الزيد
إلى النداء من سيدنا إبراهيم العوني
الصحاري العماني عبد الله
تعالى وجعل الجنة مأواه
امين رب العالمين
عبد الله

صورة الغلاف من المخطوطة
الناقصة (القطعة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حرف الدال
 الدال نطعية وهي اخت التاء وقد يقيمون احدهما مقام
 الاخرى كقولهم ده دار وتختار وسلا وسنات وتسدية
 وتسنية وعدادها في القرآن خمسة الاف وتسعمائة وتسعون
 دالا غير سماوية واثنان واربعون وفي الحساب اربعة
 وهي صورة في الحساب الهندي م م وقولهم لله در فلان
 يكون مدحا ودماء وعند التعجب من الشيء واداسموا انسانا
 قالوا لا در دن اي لا الكرخيم ولا كانت له حلوبة ويقال
 لله درك وفعلك ودر اللبن يدردرا اذا كان منه شئ كثير
 ودر السحاب ودرت السماء ودرت العروق اذا امتلأت
 دماها وسحابة مدراة وناقاة درور وقولهم فلان دميم
 اي قبيح والدمامة مصدر الدميم قال
 كضراير الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم
 اي قبيح والضراير جمع ضرة وهن النساء يكن زوجات لرجل
 واحد فكل واحدة منهن ضرة للاخرى ويقال ايضا فلان
 وادم اي فتح المنعلة والفعل اللازم دم يديم ويديم ويقال
 دمت يا هلا تدم دمامة اي قبحت فانت دميم قبيح وقولهم
 فلان دايس الدايس عند العرب الذي يدور حول الشيء ويتبعه

داص

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

الناقصة (القطعة) (وتحتل رقم ٢)

داص يدريس اذا فعل ذلك قال سعيد بن عبد الرحمن حسا ثابت
 يوري الدنيا معيشتها عناء فخطبها واياها نليص
 فان بعدت بعدنا في بغاها تان قربت فحن لها نديص
 نليص اي تنظر اليها مئنة ويسرة واللوص وهو الملاوصة
 وهو من النظر وقولهم فلان داعراي خبيث فاجر هوذا
 اخذ من قولهم عود درعرا اذا كان كثير الدخان والدرعرا احرق
 من حطب وغيره فطفي قبل ان يشتد احراقه والواحدة درعة
 وهو ايضا من الزناد ما قدح مرارا حتى احترق طرفة فصار درعا
 لا يوري وقولهم فلان ديوت معناه في كلامهم الذي يد
 الرجال الى امراته واصلة بالسريانية وكذلك القندع والديابثة
 جمع ديوت وقولهم قد دمدم فلان على فلان فيه قولان
 احدهما ان يكون

صورة الصفحة الثانية من المخطوطة

الناقصة (القطعة) (وتحمل رقم ٣)

بالقوادح ،
 القوادح قال جليل روى عنه في عينه بئسنة بالقداء وفي الغزوة انبأها
 والقدحة اسم مشتق من الاقتداح بالزند وفي الحديث لو سألت الله
 لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور ، واقتدح
 الانسان الا و نظفيه و غيره ، كما قال عمر بن العاص
 يا قاتل الله وددانا و قدحة ابدى لعمر ك ما في النفس وددان ؛
 ومن اروي قدحة ارادة واحدة القحبة فيها اقوال
 وهي بلغة اليمن الماء المسند والعجم والقح والفتح المحمور السن
 من كل شئ ، والقحبة في اللغة هي ايضا التي تستحق للناس
 وتخدمهم والتجيب من نفاح النخل وهي لغة لقوم والعجبة
 بلغة اهل العواقر الفاجرة وهي لفظه عراقية ليست بعربية
 وكذلك هي عند قوم الفاجرة لا يعرفونها الا كذلك
 الامثال على القاف قديدا بحسب القوم وقد استنق
 اجلك قد تزيت حصرماه قبل الرمي يراش السهم
 قبل الرما مثلا الكنايين ، قلب الاو ظهرا البطن ، قد اعذر
 من انذر ، قد فرغ له ساقه ، قد يضط البعير والمكواة
 في النار ، قد قف منه شعره ، قد بارح ايلهم على ايلهم
 قد انكحنا الفل فسار ، تم حرف القاف

وتتأمله

صورة الصفحة الأخيرة من

الموضوعات التي اشتملت عليها المخطوطة الناقصة (القطعة) (وتحمل رقم ٥١٥)

وبقامه قدتم الكتاب من اجزى والثاني من كتاب
 الابدان قاله الشيخ الامام العالم الزبير بن
 المنذر سلمه بن مسلم بن ابراهيم العوفي الصعالي
 العماني رحمه الله تعالى وجعلناه واحه امين رب العالمين
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
 وقد كان الفراغ من نسخ يوم الجمعة الزهراء اليومين مضتاً
 من شهر رمضان المبارك سنة ٣٤٤ هـ بقلم العبد الفقير
 المعترف بالدنوب والتقصير الراجي رحمة ربه الخائف
 من عقوبته سلمان بن محمد بن باقر
 الحضرمي القرني العماني نسجه لسيدنا
 رب نعمته الشيخ العالم الرضي
 الزبير عاصم بن حسين مسعود
 المالك العماني بقاء الله ونفع
 به المسلمين
 امين

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

الناقصة (القطعة)

السِّفْرُ الْأَوَّلُ

من

كِتَابِ الْإِبَانَةِ

فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الشَّرِيفَةِ

وإبانة الكلام

مِمَّا أَلْفَهُ

وَجِدَّ عَصْرَهُ وَقَبِيحُ دَهْرِهِ وَفَقِيهُ مِصْرِهِ

سَلَمَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَوْتِيُّ الصُّحَارِيُّ

الْعُمَانِيُّ الْوَهْبِيُّ الْإِبَاضِيُّ الْمَحْبُوبِيُّ

الإبانة في اللغة

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

... (١) / فإنها سماعٌ بينهم واتباع لهم، وأخذٌ عنهم ... (٢) عليها. ١/١

وقد ألفتُ هذا الكتاب في أصول اللغة و ... (٣)، وذكرتُ أحرفاً من دخيل غيرها فيها، وفَسَّرْتُ شيئاً من الكلام الجاري على ألسنتهم، لا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ، وَلَا يَقِفُ عَلَى فَحْوَاهُ، دون الغريب ... (٤) الذي لا يتكلمه إلا متفهِقٌ، ولا يتكلفه إلا متعمقٌ، ولا يحسن أن يُؤتى به إلا في الشعر والخطب. وربته على حروف المعجم؛ ليكون أسهل معرفةً، وأقل كلاماً. وسَمَّيته بكتاب «الإبانة».

ومعنى الإبانة في اللغة: الظهور والوضوح، من قولهم: بانَ الصبحُ، إذا ظهرَ ضياؤه. ويقال: بانَ الشيءُ بينَ إبانةٍ، فهو مُبينٌ. وتبينَ يتبينُ تبيناً فهو متبينٌ. واستبانَ يستبينُ استبانةً، فهو مستبينٌ، بمعنى واحد. والاسم: البيانُ والتبيان.

وقال:

ففي هذا بيانٌ إن عقلتُم وقد يُنجي من الجهل البيانُ

ويقال أيضاً: بانَ الشيءُ من الشيء، إذا انفصلَ، بينَ بيناً وبينونةً.

والإعرابُ في اللغة يُسمَى إبانةً، يُقال: قد أعربَ فلانٌ عن كذا، إذا أبان. والعربُ تقولُ للبهمي (٥): العربُ (٦) وأحدته عربةً. وإنما قيلَ له العربُ؛ لأنَّ الشوكَ إنما يظهرُ فينمازُ الورقَ، [أي] (٧)، إنه قد بانَ من العرب.

وإلى الله تعالى الرغبةُ في إفهاميهِ، وإقداري على إتماميهِ، إنه وليُّ ذلك، والقادر عليه.

(٢) بياض قدر ثلاث كلمات.

(٤) بياض قدر كلمتين.

(٥) البهمي: نبت من أحرار البقل، تجدُّ به الغنمُ وجداً شديداً ما دام أخضر، فإذا يبسَ هربَ شوكه وامتنع (معجم النبات والزراعة، ٢/٢٦٠).

(٦) في الأصل: العربُ، وما أثبت من التهذيب واللسان: عربٌ. (٧) زيادة يقتضيها السياق.

بَابُ فِي اللِّسَانِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ

قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾^(١).
واللِّسَانُ: الذي يُنطِقُ به، قد يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ. والألْسُنُ بَيَانُ التَّائِيثِ فِي عَدَدِهِ.
وَالألسِنَةُ لِلْمذَكَّرِ.

وَأَصْلُ اللِّسَانِ يُقَالُ لَهُ: الجَذْرُ. وهو أيضاً أَصْلُ الكَلَامِ، وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَصْلُ
[الذِّكْرِ، وَأَصْلُ الحِسَابِ الذي يُقالُ: عَشْرَةٌ فِي عَشْرَةٍ، أو كَذَا فِي كَذَا. نقولُ: ما
جَذَرُهُ؟ أي ما مَبْلَغُ تَمَامِهِ؟ فَتَقولُ] ^(٢): عَشْرَةٌ فِي عَشْرَةٍ: مئة، ومئة فِي مئة: عَشْرَةٌ
آلاف.

٢/١ / [وَيُقَالُ لِسِقْيِ المَاءِ] ^(٣)، إِذَا سُقِيَتِ الدَّيْرَةُ ^(٤) مِنَ الأَرْضِ: قد بَلَغَ جَذْرَهُ. وَقَالَ
يَصِفُ قَرْنَ بَقَرَةٍ ^(٥):

(١) إبراهيم: ٤

(٢) ما بين المعقفين بياض في الأصل، والتَّمة من العين: جَذْر.

(٣) بياض في الأصل، والتَّمة من العين: جَذْر.

(٤) الدَّيْرَةُ: البقعة المزروعة من الأرض، اللِّسَانُ: دَبَّ.

(٥) هو زهير بن أبي سلمى، والبيت في ديوانه، ص ٢٢٦.

وسامعتين تعرف العتق فيهما إلى جذر مدلوك الكعوب محدد
ويقال للرجل الغليظ القصير: إنه لمجذر.

ويقال لأصل اللسان أيضاً: العكدة، ويقال لطرفه ومُستدقّه: أسلة. ويقال: لسن
فلان فلاناً، معناه: تكلم فيه وهو يلسنه، قال طرفة^(١):

وإذا تلسنني ألسنها
إنني لست بموهون فقير

يقول: إذا كلمتني كلمتها. والموهون: الضعيف. والفقر: البادي العورة
المكئنها، تقول: قد أفقرك الصيد فارمه، أي أمكنك من نفسه.

ورجل لسن: بين اللسن. وقوم لسن: ذوو لسان. واللسن المصدر. واللسن،
بتحريك السين؛ طول اللسان. واللسن، بكسر اللام: اللغة. يقال: لكل قوم لسن،
أي لغة.

ويقال للرجل المنبسط اللسان: بسيط، والمرأة بسيطة، والفعل: بسط بساطة.
واللسان: الرسالة.

وقال الفراء: اللسان بعينه مذكر، فإذا أنث فإتما يراد به الرسالة، قال أعشى
باهلة^(٢):

لإني أتتني لسان لا أسرُّ بها
من علو لا عجب فيها ولا سخر
وقال آخر^(٣):

ندمت على لسان فات مني
فليت بأنه^(٤) في جوف عكم^(٥)

(١) البيت في ديوانه ص ٦٠ العين ٢٥٦/٧؛ التهذيب ٤٤٦/٦.

(٢) البيت في الأصمعيات ٨٨؛ المذكر والمؤنث، لابن الأنباري ص ٢٩٨؛ المؤلف والمختلف ص ١٤؛ إصلاح
المنطق ص ٢٦؛ خزنة الأدب ٥١١/٦.

(٣) هو الخطيئة كما في اللسان: علم ولسن، وديوان الخطيئة ص ٣٤٧.

(٤) في الأصل: من، ولا وجه له.

(٥) في الأصل: عكم بفتح العين، وهو خطأ، والتصريب من الديوان والتهذيب واللسان: عكم.

فإذا أريد بذلك الرسالة أو القصيدة من الشعر أنت. وأما اللسان بعينه فلم أسمعه من العرب إلا مذكراً.

قال أمية^(١):

فاسمع لسان الله كيف شكوه
تُعجب ويلسُنك الذي يستشهد
لسان [الله]^(٢): كلامُ الله. شكوله: ضروبه. ويلسُنك: يكلمك، ويُستشهد
بهذا.

واللسان أيضاً: الثناء الحسن. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجَعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي
الْآخِرِينَ﴾^(٣)، قيل: ثناءً حسناً فيما بعدي.

وأصاةُ اللسان: [ررزأته، كالحصاة. وقالوا: ما له حصاةٌ ولا أصاة، أي: رأي
يُرْجَعُ إليه. ويُقال: إنه لذو حصاةٍ وأصاة، أي ذو عقلٍ ورأي]^(٤). ويروى هذا
البيت^(٥):

٣/١ / وإن لسان المرء ما لم تكن له أصاة، على عوراته، لدليل
ما الإنسان بإنسان لولا اللسان. وقال بعض الحكماء: اللسان وزن الإنسان.
وقال خالد بن صفوان^(٦): ما الإنسان لولا اللسان إلا صورةٌ ممثلةٌ أو بهيمة

(١) هو أمية بن أبي الصلت، والبيت في ديوانه ص ٣٢؛ والحيوان ٥٥/٧.

(٢) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الشعراء: ٨٤.

(٤) ما بين المعقفين سقط من الأصل، والتمة من اللسان: أصا.

(٥) البيت لطرفة بن العبد، وهو في ديوانه ص ٨٥؛ وفي اللسان: أصا لكعب بن سعد الغنوي.

(٦) قابل بالبيان والتبيين، ١٧٠/١ ورسائل الجاحظ «رسالة في صناعات القواد» ٣٨٠/١.

مُرْسَلَةٌ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ (١):

وما المرءُ إلا الأصغران: لسانه ومَعْقُولُهُ، والجِسمُ خَلَقَ مُصَوَّرٌ
فإن صُورَةً رَأَيْتَكَ فَأَخْبِرْ، فَرَبِّمَا أَمْرٌ مَذَاقُ الْعُودِ وَالْعُودُ أَخْضَرُ

وقال المعدي (٢): المرءُ بأصغريه: لِسَانِهِ وَجَنَانِهِ؛ إِنْ نَطَقَ نَطَقَ بِيَّانٍ، وَإِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ
بِجَنَانٍ. وَالْجَنَانُ: الْقَلْبُ.

وقال سهل بن هارون: الْعَقْلُ رَائِدُ الرُّوحِ، وَالْعِلْمُ رَائِدُ الْعَقْلِ، وَاللِّسَانُ تَرْجُمَانُ الْعِلْمِ. وَقَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: كَلَامُ الْمَرْءِ وَافِدُ أَدَبِهِ.

وقال زهير (٣):

وكأئن ترى من صامتٍ لك مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكْلِيمِ
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَمِ

وقال أعرابي (٤): إِنْ اللَّهُ تَعَالَى رَفَعَ دَرَجَةَ اللِّسَانِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ جَوَارِحِ الْإِنْسَانِ،
فَأَنْطَقَهُ بِتَوْحِيدِهِ؛ فَلَيْسَ فِي الْأَعْضَاءِ شَيْءٌ يَنْطِقُ بِذِكْرِ اللَّهِ سِوَاهُ.

وفي اللسانِ عَشْرُ خِصَالٍ (٥): أَدَاةٌ تُظْهِرُ الْبَيَانَ، وَشَاهِدٌ يُخْبِرُ عَنِ الضَّمِيرِ،
وْحَاكِمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْخِطَابِ، وَنَاطِقٌ يُرَدُّ بِهِ الْجَوَابَ، وَشَافِعٌ يُدْرِكُ بِهِ الْحَاجَةَ،
وَوَاصِفٌ تُعْرَفُ بِهِ الْأَشْيَاءَ، وَوَاعِظٌ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ، وَمُعَزٌّ تُسَكِّنُ بِهِ الْأَحْزَانَ،
وَحَاصِدٌ يَذْهَبُ الضَّعِيفَةَ، وَمُوتِقٌ يُلْهِي الْأَسْمَاعَ.

(١) في البيان والتبيين ١/١٦٦، دون عزو.

(٢) يعزى هذا القول إلى ضمرة بن ضمرة، قاله للنعمان بن المنذر (المتع في صنعة الشعر ص ٢٩).

(٣) البيتان ليسا في ديوانه، وهما في: شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٢٢.

(٤) يعزى هذا القول للحسن البصري في رسائل الجاحظ، ١/٣٧٩.

(٥) قابل بيهجة المجالس، ١/٥٧، ورسائل الجاحظ، ١/٣٧٩.

وقال جرير^(١):

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارَ مَانِ كِلَاهُمَا وَلَلسَيْفِ أَشْوَى وَقَعَةً مِنْ لِسَانِيَا
ومعنى أشوى، أي أبقى، والإشواء: الإبقاء.

وقال بعضُ الهذليين^(٢):

[فِي إِنْ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شُورَى لَهَا إِذَا زَلَّ] ^(٣) عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَا
وقال آخر:

..... لي قناعتسي وكنزي آدابي، وسيفي لسانيَا

وقال الحجاج بن يوسف: المرءُ مخبوءٌ تحتَ لسانه.

وقال الشافعي^(٤):

/والمَرءُ كالمخبوءِ تحتَ لسانِهِ ولسانُهُ مفتاحُ بابٍ مُغلقٍ

٤/١

وقال آخر: عَقْلُ الرَّجُلِ مُدَوَّرٌ تَحْتَ لِسَانِهِ.

وقيل: جَمَالُ المَرأةِ فِي وَجْهِهَا، وَجَمَالُ الرَّجُلِ فِي لِسَانِهِ.

وعن العباس بن عبدالمطلب أنه قال للنبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِيمَ الْجَمَالُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال: فِي اللِّسَانِ»^(٥). وروى عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمِّهِ العَبَّاسِ: «يُعْجِبُنِي جَمَالُكَ. قال: وَمَا جَمَالُ الرَّجُلِ؟ قال: لِسَانُهُ».

قال الشاعر^(٦):

(١) فِي دِيوانِهِ، ص ٦٠٦، وَفِي البَيانِ وَالتَّبَيُّنِ ١/١٦٧: «وَلَيْسَ لِسيفِي فِي العِظامِ بَقِيَّةً».

(٢) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبِ الهِذَلِيِّ، دِيوانُ الهِذَلِيِّينَ، ١/٦٣.

(٣) بِياضُ فِي الأَصْلِ، وَالتَّمَمَةُ مِنْ دِيوانِ الهِذَلِيِّينَ ١/٦٣ وَالتَّهْذِيبُ: شَوَى.

(٤) لَيْسَ فِي دِيوانِهِ؛ وَالبَيْتُ فِي الصَّبَاءِ/٢٦١.

(٥) قَابِلُ بَلْبَابِ الآدَابِ، ص ٢٧٠، وَالبِرْهَانَ ص ٦٣، وَعِيونُ الأَخْبَارِ، ٢/١٦٨.

(٦) فِي عِيونِ الأَخْبَارِ ٢/١٦٩ وَأدبُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، ص ٢٥٠، وَالكاملُ ٢/١٢٧ دُونَ عَزْرٍ.

وما حُسْنُ الرَّجَالِ لَهُمْ يَزِينُ إذا ما أخطأ الحُسْنَ الْبَيَانَ
كفى بالمرءِ عِيًّا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ
وَاللِّسَانُ يُسَمَّى فَصْلًا، قال الشاعر^(١):

وعانية كالمسك، طاب نَسِيمُهَا تَلَجَّلَجَ مِنْهَا، حِينَ يَشْرِبُهَا، الْفَصْلُ
كَأَنَّ الْفَتَى يَوْمًا، وَقَدْ ذَهَبَتْ بِهِ مَذَاهِبِهِ، لِقَاءً، وَلَيْسَ لَهُ أَصْلُ
عانية: الخمرة، منسوبة إلى قرية يُقَالُ لَهَا عَانَةٌ^(٢)، ويُقال: قرية بالجزيرة. قال امرؤ
القيس^(٣):

أَنْفٌ كَلَوْنَ دَمِ الْغَزَالِ مُعْتَقِي مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كُرُومِ شَبَامِ
وشبام: قرية أيضاً، وشبام: جبل، قال الأعشى^(٤):
قد نال رَبُّ شَبَامٍ فَضْلُ سُودَدِهِ إِلَى الْمَدَائِنِ خَاضَ الْمَوْتَ وَادَّرَعَا
وشبام: حيٌّ مِنَ الْيَمَنِ أَيْضًا.
فَالْفَصْلُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ: اللِّسَانُ، وَالْأَصْلُ فِي الثَّانِي: الْعَقْلُ.

فَصْل

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا اللِّسَانُ الَّذِي يُكَلِّمُ
اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥). وعنه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ / ٥/١
عَرَبِيٌّ»^(٦).

(١) البيتان في الضياء/ ٢٢٧

(٢) عانة: بلدة بين الرقة وهيت في العراق (معجم البلدان ٧٢/٤).

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٠١.

(٤) البيت في ديوانه ص ١٤٧ - مع اختلاف في الرواية؛ وهو في العين ٢٧٢/٦، وأساس البلاغة: جوع.

(٥) الحديث في كنز العمال عن عمر: «تعلّموا العربية» ٢٥٣/١٠ رقم ٢٩٣٥٥.

(٦) الحديث في: مجمع الزوائد ١٦٣/٧ - ١٦٤؛ كنز العمال ٦١١/١ - فيه ضعف.

مولى. فقال: إذن (١).

عُرْعُرَةُ الْجَبَل: رأسه، وعُرْعُرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: رأسه. والعُرْعُرَةُ: رأسُ السَّنامِ.
والحَضِيضُ: القَرَارُ. وَيُقَالُ: تَجَبَّلْنَا وَأَقَامُوا بِالْحَضِيضِ، وَهُوَ قَرَارُ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ
جَبَلٍ. قَالَ الْحَطِيبَةُ (٢):

* زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ *

فَصْل

قال الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (٣)،
فَسَمَّى كِتَابَهُ بَيَانًا. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾ (٤).

وعن النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «إِنَّ مِنَ الْكَلَامِ لِحِكْمَةً، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا» (٥).
وَتَكَلَّمَ رَجُلٌ بِحَضْرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِفَصَاحَةٍ، فَقَالَ: هَذَا السِّحْرُ الْحَلَالُ. وَقَالَ الْحَسَنُ:
الْفَصَاحَةُ وَالطَّيِّبُ لَا يُوْجَدَانِ إِلَّا فِي الشَّرِيفِ. وَسَمِعَ الْحَسَنُ مَنَازِرَةَ قَوْمٍ فِي النَّحْوِ
فَقَالَ: أَحْسَنُوا، يَتَعَلَّمُونَ لُغَةَ نَبِيِّهِمْ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

وقال الخليل بن أحمد:

أ[خذ] النبي، عليه رحمة ربه من كل مالغة أصح وأعرب

وقد حثَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذوو العِلْمِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى إِصْلَاحِ الْأَلْسِنَةِ
وَتَعَلُّمِ اللَّغَةِ وَحُسْنِ الْعِبَارَةِ؛ فَرَوَى عَنْهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ [قَالَ] (٦): «رَحِمَ [اللَّهُ] (٧)

(١) الخبر في نزهة الأبناء، ص ١٦ - ١٧؛ واللسان: حَضَضُ.

(٢) في ديوانه ص ٣٥٦ غير منسوب له.

(٣) الرحمن: ١ - ٤.

(٤) آل عمران: ١٣٨.

(٥) الحديث في: البخاري، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز، ٤٢/٨؛ سنن الدارمي،

٢٩٧/٢؛ جامع الترمذي، ٢٨٨/١٠؛ وما علمناه الشعر، ص ١٨٨.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

وعن عمرَ قال: سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عليه، يقول: «رَحِمَ اللَّهُ امرأً أصلحَ من لسانه». وعن ابنِ عمرَ أَنه كانَ يضربُ وِلده على اللَّحْنِ (٢).

وعن الخليل قال: سمعتُ أَيوبَ السَّخْتِيانِيَّ لحنَ فقال: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (٣). وقال يونسُ بن حبيب: ليسَ لِلأَجْنِ مُروءة، ولا لِلتَّارِكِ الإِعْرابِ بَهَاء، ولو حَلَّ (٤) بِأفوخة أعنانَ السَّماءِ.

اليأفوخ من الجُمجمة، وهو من القبيلة: المقدّمة والمؤخّرة. وجماعُ اليأفوخ: اليأفيخ، قال العجاج (٥):

أو كانَ ضَرْباً في يَأْفِيخِ البُهَمِّ عَنكَ حتّى ما جزعنا من ألمِّ

والذي [يكون] (٦) من الصَّبِيِّ قبل أن يتلاقى العظمان من اليأفوخ يقال لها: الرَّماعة والرَّماعة والنَّمغة (٧). وأعنانُ السَّماءِ: نواحيها.

وقال أبو عكرمة: كانَ عمرُ إذا سمعَ رجلاً يُخطِيءُ قَبْحَ عليه، وإذا أصابه يَلْحَنُ ضَرْبَهُ بالدُّرّة. ويروى أنَّ كاتباً لأبي موسى الأشعريّ كتبَ إلى عمرَ كتاباً فلحنَ فيه. فكتبَ عمرُ إلى أبي موسى: أنِ اضْرِبِ الكاتبَ سوطاً واعزِّله عن عَمَلِك (٨).

(١) الحديث في كنز العمال ٣/٣٥٢.

(٢) قابل بـ «أخبار النحويين» لأبي طاهر بن عمر، ص ٣٧.

(٣) أخبار النحويين، ص ٤٩.

(٤) في اللسان: حك. مادة: عَن.

(٥) ديوانه ص ٢٨٧.

(٦) ما بين المعقّفين من التهذيب ٧/٥٩٠.

(٧) النَّمغة: ما تحرك من الرَّماعة أو تحرك من رأس الصَّبِيِّ. ويقال لرأس الجبل النَّمغة.

(٨) الرواية في البيان والتبيين ٢/٢١٦.

يروى عن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، أَنَّهُ لَحَنَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: «أُرْسِدُوا أَحَاكِمَ»^(١).
 وقيل إن رجلاً قَصَدَ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي حَاجَةٍ، فَكَثُرَ لِحْنُهُ... (٢)
 إِبْدَادُهُ^(٣). فَقَالَ لَهُ: اسْتِرْ عَوْرَتَكَ وَسَلِّ حَاجَتَكَ. فَبَادَرَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ. فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ،
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانَ حَاضِرًا: لَمْ يُرِدْكَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ، [صَلَّى] اللهُ عَلَيْهِ، بِهَذَا،
 إِنَّمَا أَمَرَكَ بِإِصْلَاحِ لِسَانِكَ.

٩/١ وعن عمر، / رَحِمَهُ اللهُ، أَنَّهُ قَالَ: «أَحِبُّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنَكُمْ وَجَهًا حَتَّى نَسْتَنْطِقَكُمْ،
 فَإِذَا اسْتَنْطَقْنَاكُمْ كَانَ أَحِبُّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنَكُمْ مَنطِقًا حَتَّى نَخْتَبِرُكُمْ، فَإِذَا اخْتَبَرْنَاكُمْ
 كَانَ أَحِبُّكُمْ إِلَيْنَا أَحْسَنَكُمْ مَخْبِرًا».

وقال عبد الملك بن مروان: «اللَّحْنُ هُجْنَةُ الشَّرِيفِ، وَالْعُجْبُ آفَةُ الْعَقْلِ، وَالكَذِبُ
 فِسَادُ كُلِّ شَيْءٍ». وعن الشعبي أو غيره أَنَّهُ قَالَ: اللَّحْنُ فِي الشَّرِيفِ كَالجُدْرِيِّ فِي
 الْوَجْهِ الْحَسَنِ.

قال الخليل بن أحمد: دَخَلْتُ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ^(٤) فَرَأَيْتُهُ يَلْحَنُ اللَّحْنَةَ بَعْدَ
 اللَّحْنَةِ فَقُلْتُ: أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَبْرَكَ عَلَى السَّجَّادِ، وَعَمُّكَ عَبْدُ اللهِ الْحَبْرُ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ
 عَبْدِ الْمَطَّلِبِ جَدُّكَ، وَمَا وَلَدُكَ إِلَّا خَطِيبٌ أَوْ فَصِيحٌ، وَأَرَى فِي كَلَامِكَ سَقَطًا. قَالَ:
 أَقَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا؟ فَقُلْتُ: بِكَ بَقْلٌ. قَالَ: إِنَّكَ لَا تَسْمَعُهُ مِنِّي أَبَدًا بَعْدَهَا. قَالَ فَمَا أَدْنُ
 لِأَحَدٍ سَنَةً. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُهُ أَفْصَحَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. ثُمَّ غَبَّرْتُ عَنْهُ يَوْمِينَ أَوْ
 ثَلَاثَةً، فَأَتَيْتُهُ بِأَيَّاتٍ عَمَلْتُهَا فَأَنْشَدْتُهُ: (٥)

(١) المستدرک ٤٣٩/٢؛ کنز العمال ٦١١/١.

(٢) بیاض قدر کلمة.

(٣) الإبدال فی الکلام: التفرقة والإعیاء (اللسان: بدد).

(٤) سلیمان بن علی: أحد أعمام السَّفاح والمنصور، ولی الموسم فی خلافة السَّفاح، وولی البصرة له
 وللمنصور (الوافی بالوفیات ٤٠٦/١٥).

(٥) الأیات فی بهجة المجالس ٦٥/١ مع اختلاف فی اللفظ والترتیب؛ وبعضها فی جامع بیان العلم

١٦٨/٢؛ وطبقات الزییدی، ص ٤٦ عدا البیت الثاني؛ وعشرة شعراء مقلون، ص ٢٣٧ - ٢٣٨.

لا يكون السريُّ مثل الدنِّ -- سي لا ولا ذو الذكاءِ مثل الغبيِّ
لا يكون الألدُّ ذو المقول المرُّ هفٍ عند الحجاجِ مثل العييِّ
قيمة المرءِ كلُّ ما يُحسنُ المرُّ ءُ قضاءً من الإمامِ عليِّ
أَي شَيْءٍ مِنَ اللباسِ على ذِي السُّ رُو أبهى مِنَ اللسانِ البهيِّ
يَنْظُمُ الحُجَّةَ السَّنيَّةَ يِ السُّرِّ دَ مِنَ القَوْلِ مِثْلَ عِقْدِ الهِديِّ
وترى اللحنَ في الحسيبِ أخي الهيدِّ نَأةٌ مِثْلَ الصِّدِّ [ي] على المشرقيِّ
فأطلبِ النحوَ [للحجاج] (١)، وللشعِّ سرِّ مُقيماً والمُسندِ المرويِّ
والخطابِ البليغِ عندِ جوابِ [٢] ل.. خصمِ يرمى به في النديِّ
فأرفض (٣) القولَ من طعامٍ [عند ه] (٤) وعادوهُ بغضةً للنبيِّ

١٠/١ وعن عمر، رضي الله عنه، [أنه خرج على قوم] (٥) /يرمون فعاب عليهم سوءَ رَميهم. فقالوا: نحن قومٌ متعلمين. فقال عمر: للحنكم أشدُّ عليَّ من سوءِ رميكم، سمعتُ رسولَ الله، صلى الله عليه، يقول: «أصلحَ اللهُ امرأً أصلحَ من لسانه» (٦). فقال بعضهم: يا أميرَ المؤمنين: أضحى بالضبي (٧)؟ قال: وما عليك لو قلتَ ظبي؟ قال: إنها لغة. قال: رفع العتاب، ولا يضحى بشيءٍ من الوحش.
وعن عمر بن عبد العزيز أنه خرج على قومٍ يرمون بالنشاب، فعاب عليهم رميهم،

(١) مطموسة في الأصل وما أثبت من بهجة المجالس ٦٥/١.

(٢) مطموسة في الأصل، وما أثبت من بهجة المجالس ٦٥/١.

(٣) في الأصل: فافرض، وهو خطأ، وما أثبت من بهجة المجالس ٦٥/١.

(٤) مطموسة في الأصل، وما أثبت من بهجة المجالس ٦٥/١.

(٥) مطموسة في الأصل، وما أثبت من سياق النص لاحقاً.

(٦) تقدم ذكر الحديث، وفيه: رحم بدلاً من أصلح وهو الأصل في رواية الحديث. والرواية في الأضداد

لابن الأنباري ص ٢٤٤.

(٧) في الأصل: بالظبي، وهو خطأ، والرواية في كثر العمال ٢٥١/١٠.

فقالوا: نحن قومٌ متعلّمين يا أمير المؤمنين. فقال سوءُ الكلام أسوأ من سوءِ الرّماية،
تعلّموا الكلام ثمّ تعلّموا الرّماية.

وعن ابنِ عمرَ أنّ رجلاً أتاه فقال له: يا أبا عبد الرحمن، ما تقولُ في رجلٍ ماتَ
وترك أبوه وأخوه؟ فقال ابنُ عمر: ويحك، أباهُ وأخاهُ. فقال الرجل: فما [لأ]باهُ
وأخاهُ؟ قال ابنُ عمر: لأبيه وأخيه. قال الرجل: قد قلتُ فأبيت. قال ابنُ عمر: إنا لله
وإنّا إليه راجعون، ما فاتك من أدبك أضربك مما فاتك من ميراثك.

وقيل: دَخَلَ رجلانِ على سليمان بن عبد الملك فقال أحدهما: ماتَ أبانا، رَحِمَهُ
الله، فوثبَ أخيْنَا على ميراثنا من أبونا فرَضِينا بك لتُنصِفنا منه. فقال سليمان: لا
حفظَ اللهُ أخاك ولا رَحِمَ [أباك] (١) ولا رَدَّ مالَكَ، اخرج عني، فوالله ما أدري مِن
لحنِكَ أعجب أم [من ...] (٢) له.

قال زهير (٣) لرجل: تعلّم النحو، قال: وأي شيء أصنع بالنحو؟ [قال له: إن
بني] (٤) [إسرائيل كفرت في كلمة، أنزلَ اللهُ تعالى في الإنجيل: «أنا ولدتُ
عيسى» (٥)، فقرأوها مُخَفَّفَةً «ولدتُ عيسى» فكفروا. / وقال اللهُ، عزَّ وجلَّ، في ١١/١
الإنجيل لعيسى، عليه السّلام: «أنتَ نبيي، وأنا ولدتُك» مُثَقَّلًا، فحرّفته النصارى
وقرأوا: «أنتَ نبيي وأنا ولدتُك» مُخَفَّفًا.

قال ابنُ شَبَابَةَ: حضرتُ جنازةً بمصر، فجاءني بعضُ القبط فقال لي: يا كَهْلُ،
مِنَ المتوفّي؟ فقلتُ: اللهُ. قال: فَضْرِبْتُ حتّى كدتُ أموت.

ودخل رجلٌ من الأشراف على زياد بن أبيه فقال: إنَّ أبا هَلْكَ، وإنَّ أخونا

(١) مضموسة في الأصل، والسياق يقتضي ذلك.

(٢) مضموسة في الأصل.

(٣) لم نقف عليه.

(٤) مضموسة في الأصل، والسياق يقتضي هذا التقدير.

(٥) مضموسة في الأصل، والسياق يقتضي هذا التقدير.

غَصَبْنَا عَلَى مِيرَاثِنَا مِنْ أَبَانَا. فَقَالَ زِيَادُ: مَا ضَيَّعْتَ مِنْ نَفْسِكَ أَكْثَرَ مِمَّا ضَيَّعْتَ مِنْ مَالِكَ^(١).

قال الوليد لبعض بني عمه: مَنْ خَتَّكَ؟ قال: عَذَّرَنِي غُلَامٌ مِنَ الْحَيِّ. فقال عمر ابن عبدالعزيز: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكَ: مَنْ خَتَّكَ؟ فَاسْتَحْيَا الْوَلِيدَ وَأَقَامَ فِي مَنْزِلِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُصَلِّحُ لِسَانَهُ، وَلَا يَخْرُجُ لِلنَّاسِ.

وقال رجلٌ للحسن: يا أبو سعيد، أين ربَّيت؟ قال: بالأيلة. قال: منها أتيت.

وروي أن رجلاً قال للأصمعي: يا أبو سعيد، فقال: يا لكع، كَسَبُ الدَّوَانِقِ شَغَلَكَ أَنْ تَقُولَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ. وروي أن رجلاً قال له: يا أبا سعيد، فقال له: لَا أَدْرَكْتَنِي بِالْفَتْحَةِ، لَقَتَلْتَنِي بِالْكَسْرِ.

وجاء رجلٌ إلى صديقٍ له، فَوَقَّفَ بِيَابِهِ، وَنَادَى: يَا بُو فُلَانٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ: يَا بِي فُلَانٍ. فَقَالَ لَهُ: قُلِ الْثَالِثَةَ وَادْخُلْ. يريد قل: يَا أَبَا فُلَانٍ.

ودخل رجل على عمر بن عبدالعزيز، فتكلَّم وأكثَرَ. فقال شرطيٌّ على رأسه: قد أوذيت الأمير. فقال عمر: أنت والله أشدُّ أذىً لي منه.

ولحنَّ خالد بن صفوان عند عبد الملك بن مروان، فقال عبد الملك: اللحن في الكلام أقبح من العوار في الثوبِ النَّفِيسِ. ١٢/١

وقال بعضهم: كان مؤدِّبو المدينة يضربون على الخطأ واحدة وعلى اللحن ستاً. وكان ابن سيرين يسمع الحديث ملحوناً فيحدثُ به ملحوناً. فقال الأعمش: إن كان الذي حدث به ابن سيرين لحناً، فإن رسول الله، صلى الله عليه، لم يلحن.

وقال أبو بكر: لأن أخطيء في القرآن أحبَّ إليَّ من أن ألحنَ فيه. قال الحسن: مَنْ لحنَ في القرآن فقد كَذَبَ على الله غير متعمد. قال خُلَيْدُ الْعَصْرِيِّ: أتينا سلمانَ الفارسيَّ ليقرئنا القرآن، فقال: إنَّ القرآنَ عربيٌّ فاستقرئوا رجلاً عربياً، فقرأنا على

(١) قابل بالبيان والتبيين ٢٢٢/٢ وعيون الأخبار ١٥٩/٢.

زيد بن صوحان^(١).

وعن ابن مسعود: أعربوا القرآن فإنه عربي^(٢). وقال مكحول: من قرأ القرآن بالعربية ضوعف أجره [مر]^(٣) تين. وقيل للحسن: إن [إمامنا]^(٤) يلحن، فقال: نحو^(٥).

عن أبي موسى البصري قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، ما أراك تلحن. فقال: يا ابن أخي، إني سبقت اللحن.

عن ابن عون قال: كنت أشبه لهجة الحسن بلهجة رغبة بن العجاج. وهب بن جرير قال: قرأ أبي على أبي عمرو بن العلاء، فقال له: لانت أفصح من معد بن عدنان.

كان سابق الأعمى يقرأ: ﴿الخالقُ الباريُّ المصورُ﴾^(٦) بفتح الواو، وكان ابن جابان^(٧) يقول له إذا لقّيه: ما فعل الحرف الذي تكفر بالله فيه^(٨)؟ وقرأ أيضاً: ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾^(٩). وكان ابن جابان يقول: وإن [أم]نوا أيضاً لم ننكحهم^(١٠).

وقرأ الحجاج: ﴿أن ربهم بهم يومئذ خير﴾^(١١)، نصب أن / سهواً، فلما تلقتها ١٣/١

(١) قابل بأخبار النحويين، ص ٣٥.

(٢) تقدمت الإشارة إليه وتخريجه.

(٣) بياض في الأصل، والسياق يدل على ما أثبت.

(٤) مضموسة بالخير، والسياق يدل عليها.

(٥) انظر زهر الآداب ٧٧٥/٣.

(٦) الحشر: ٢٤.

(٧) في الأصل ابن جابان والتصويب من البيان والتبيين ٢١٩/٢.

(٨) انظر: البيان والتبيين ٢١٩/٢.

(٩) البقرة: ٢٢١.

(١٠) البيان والتبيين: ٢١٩/٢.

(١١) العاديات: ١١.

لامٌ خبير أسقطها، فكان تغيير القرآن أسهل خطأً وأيسر ذنباً عليه من اللحن فيه

روي أن علي بن حمزة الكسائي ويعقوب بن ابراهيم القاضي، اجتمعا عند الرشيد، وكان أبو يوسف يزري علي بن علي النحو، فقال له الكسائي: ما يقول القاضي في رجلين أتهدما بقتل عبد لرجل، فقدمهما إلى قاضٍ، فادعى (١) عليهما قتل عبده. فسأل القاضي أحدهما، فقال: أنا قاتل عبده، وسأل الآخر فقال: أنا قاتل عبده، أيهما القاتل؟ فقال: جميعاً. فقال الكسائي: بمس ما قلت، أنعم النظر. فقال: الذي قال: أنا قاتل عبده. فقال: وهذا أيضاً خطأً. فقال الرشيد: أما علمت أن الذي قال: أنا قاتل عبده، قد وعد بقتله ولم يقتله، وأن من قال: أنا قاتل عبده قد أقر بالقتل؟ فانتبه أبو يوسف، فقال: قليل من العلم كثير، وأعمل نفسه حتى علم من النحو ما كان يتحذر به من اللحن (٢).

وقيل: إن سائلاً سأل أبا يوسف عن رجل حلف أن امرأته طالق أن دخلت الدار، وآخر حلف أن امرأته طالق إن دخلت الدار. فقال: أيتها دخلت فقد حنت الحالف. قال: وكان الكسائي حاضراً فقال: أوليس الخرس أحسن من هذا الجواب؟ وسمع أبو يوسف مقالته فشكاه إلى الرشيد فقال: صدق الكسائي، الخرس أحسن من اللحن. أما علمت أن من خفض قد خلف على شيء يكون في المستقبل؟ فمتي دخلت امرأته الدار حنت، والآخر إنما حلف يمينه بفعل ماضٍ، فإن كانت امرأته دخلت الدار قبل حلفه عليها فقد طلقت، وإن لم تكن دخلت لم تطلق. قال: وكانت هذه المسألة حدثت أبا يوسف على أن طلب النحو وتعلمه.

فصل

[أول من عمل النحو]

وأول من عمل النحو أبو الأسود الدؤلي، ثم عرضه على علي بن أبي طالب،

(١) في الأصل: فدعا، وهو خطأ.

(٢) قابل بمعجم الأدباء ١٣/١٧٧.

فقال: ما أحسنَ هذا النَّحوَ الذي أخذتَ فيه، فسمِّي نحواً بذلك.
ومعنى النَّحوُ: القصدُ نحو الشيء، نَحَوْتُ نحوَ فلان: إذا قَصَدْتُ قَصْدَهُ،
وذلك نحو قولك: نَحَوْتُ حَضْرَتَكَ، أي قَصَدْتُ حَضْرَتَكَ

وَالنَّحْوُ: المثل، تقول: هذا نحو هذا، أي مثلُ هذا.

وَالنَّحْوُ: القُرْبُ. والنَّحْوُ: الصَّدَدُ. والنَّحْوُ: الكَتَبُ. / والنَّحْوُ: الصَّقَبُ، يُقال: ١٤/١
الصَّقَبُ والسَّقَبُ، بالصادِ والسينِ، لُغَتَانِ، عن الأصمعيِّ. ومنه الحديث: «الجارُ
أحقُّ بِصِقْبِهِ»^(١)، أي بِقُرْبِهِ.

وَالنَّحْوُ: المصدَرُ. والنَّحْوُ: الأَمَمُ. والنَّحْوُ: السَطْرُ. والنَّحْوُ: النَّاحِيَةُ. والنَّحْوُ:
الانحراف.

وقيل: إنَّ أبا الأسودَ وَضَعَ وجوهَ العرَبِيَّةِ ثُمَّ قال للنَّاسِ: انحوا نحو هذا، فسمِّي
نحواً. وَيُجْمَعُ النَّحْوُ على الأَنْحاءِ:

وقال^(٢):

وللكلامِ وجوهٌ في تصريفِهِ النحو فيه لأهلِ الرَّأيِ أنحاءٌ

وسمع أبو الأسودَ رجلاً يقرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٣) بخفض
اللامِ، فقال: لا إخالني يسعني هذا، وألَّفَ شيئاً قليلاً، وأعمقَ النَّاسُ النَّظَرَ بعد ذلك
فيه، وأطالوا الأبوابَ.

وقال يونس بن حبيب: إنَّما أسَّسَ النَّحْوَ لأبي الأسودِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ.
وحدَّثَ الهيثم بن عدي أنَّ أبا الأسودِ أوَّلَ بابِ ألفِهِ من النَّحوِ بابَ التَّعَجُّبِ؛ وذلك

(١) صحيح البخاري، كتاب الشَّفَعَةِ ٣/١١٥؛ كثر العمال ٧/٧.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في العين ٣/٣٠٢.

(٣) التوبة: ٣.

أَنَّ بَتَاءَ [له] (١) تقوده [في] (٢) بَيْتِهِ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرَهُ إِذْ ضَرَبَتْهَا الرَّمْضَاءُ فَأَحْرَقَتْهَا فَقَالَتْ: يَا أَبَهُ، مَا أَشَدَّ الْحَرَّ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، فَظَنَّ أَنَّهَا تَرِيدُ: أَيَّ الْحَرِّ أَشَدَّ. فَقَالَ: يَا بِنِيَّةَ، وَغَرَّةَ الْقَيْظِ، وَمَعْمَعَانُ الصَّيْفِ. فَلَمَّا تَلَفَّتْ إِلَيْهَا بَكَتْ وَقَالَتْ: يَا أَبَهُ، مَا أَشَدَّ الْحَرَّ، فَفَهِمَ عَنْهَا وَقَالَ: يَا بِنِيَّةَ، قَوْلِي: مَا أَشَدَّ الْحَرَّ، وَعَمِلَ بَابَ التَّعَجُّبِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٣): أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ النَّحْوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ، ثُمَّ مِيمُونُ الْأَقْرَنُ، ثُمَّ عَنَسَةَ الْفَيْلِ، ثُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي اسْحَقَ. قَالَ: فَوَضَعَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّحْوِ كِتَابَيْنِ، سَمَّى أَحَدَهُمَا «الْجَامِعَ» وَالْآخَرَ «الْمُكْمَلَ»، فَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ:

بَطَّلَ النَّحْوَ جَمِيعاً كُلَّهُ غَيْرَ مَا أَلْفَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ
ذَلِكَ إِكْمَالٌ وَهَذَا جَامِعٌ فَهَمَّا لِلنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرٌ

وَأَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ نَقَطَ الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ فَتَحَ بَابَ الشُّكْلِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، وَالْخَلِيلُ الَّذِي اسْتَنْبَطَ مِنْ عِلْمِ النَّحْوِ وَدَقَائِقِهِ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ سَابِقٌ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ لَاحِقٌ، وَوَضَعَ عِلْمَ الْعُرُوضِ.

وَعَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْمَازِنِيِّ قَالَ: سَمِعَ أَبُو الْأَسْوَدِ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ، فَقَالَ: أَوْ قَدْ بَلَغَ النَّاسُ إِلَى / مَا أَرَى؟ ابْغُونِي كَاتِبًا ذَهَبًا. فَجَاوَزَهُ بِرَجُلٍ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ مَصْحَفًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ: قَلَمَكَ بِيَدِكَ، وَاسْمِعْ كَيْفَ أَقْرَأُ، فَإِذَا رَأَيْتَنِي قَدْ ضَمَمْتُ فَايَ فَالْتَقِ قُدَّامَ الْحَرْفِ نَقْطَةً، وَإِذَا فَتَحْتُ فَايَ

١٥/١

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) زيادة يقتضيهما السياق.

(٣) الصواب أن هذه العبارة قالها أبو عبيدة، وليست في ترجمة أبي الأسود التي أثبتتها ابن الأنباري في «نزهة الألباب»، ثم إن ابن الأنباري هذا متأخر عن العوتبي الذي ينقل عن ابن الأنباري أبي بكر صاحب الزاهر (٣٢٨هـ).

وهذه العبارة موجودة في أخبار النحويين لأبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم ص ٢٠ مع اختلاف في لفظ البيتين؛ وانظر البيتين في مراتب النحويين ص ٤٧.

فَأَلْتَرِ عَلَى الْحَرْفِ نَقْطَةً، وَإِذَا [كَسَرْتَ] (١) فَايَ فَأَلْتَرِ تَحْتَ الْحَرْفِ نَقْطَةً. فَشَكَلَ
 الْمَصْحَفَ كُلَّهُ عَلَى ذَلِكَ، وَهِيَ سَنَةٌ (٢) بَاقِيَةٌ. [ثُمَّ] (٣) وَضَعَ الْخَلِيلُ صُورَ الشُّكْلِ،
 فَجَعَلَهَا مَفَاتِحَ مُسْتَعْلَقِ الْكَلَامِ، وَمَتْرَجِمَ مَعَانِي مُتَشَابِهَةٍ، وَهِيَ تِسْعَةٌ (٤) أَوْجُهُ: ضَمٌّ
 وَفَتْحٌ وَتَسْكِينٌ وَهَمْزٌ وَتَشْدِيدٌ وَنَصْبٌ مُنَوَّنٌ وَرَفْعٌ مُنَوَّنٌ وَجَرٌّ مُنَوَّنٌ. ثُمَّ صَنَعَ
 سَبْيُوهِ الْكَلَامَ عَلَى ثَمَانِيَةِ مَجَارٍ، وَلَقَّبَهَا بِثَمَانِيَةِ أَلْقَابٍ: رَفَعٌ وَضَمٌّ، وَنَصْبٌ وَفَتْحٌ،
 وَجَرٌّ وَكَسْرٌ، وَجَزْمٌ وَوَقْفٌ.

وَأَخَذَ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ عَنِ الْخَلِيلِ؛ فَهُوَ الْإِمَامُ فِيهِ، وَلَهُ فَضِيلَةٌ السَّبْقِ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا
 إِنَّمَا أَحَدُهُ الْمَحْدَثُونَ؛ فَأَمَّا الْعَرَبُ الْعَرَابَةُ فَمَا كَانَ بِهِمْ حَاجَةٌ إِلَى مَعْرِفَةِ نَحْوٍ وَلَا
 عَرُوضٍ؛ إِذْ كَانَ [لِسَانِهِمْ] (٥) فَصِيحًا، وَكَلَامُهُمْ صَحِيحًا خَلْقَةً، طَبَعَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهَا، وَفَصَاحَةٌ أَبَانَهُمُ اللَّهُ بِهَا، فَكَانُوا بِذَلِكَ أَغْنِيَاءَ عَنِ تَعَلُّمِ النَّحْوِ، مُتَكَلِّمِينَ بِأَصَحِّ
 كَلَامٍ وَأَفْصَحِهِ، وَأَوْضَحِّ بَيَانٍ وَأَمْلَحِهِ. وَكَانُوا لِصِحَّةِ ذَوْقِهِمْ لَزِيَّةَ الشُّعْرِ أَغْنِيَاءَ عَنِ
 تَعَلُّمِ الْعَرُوضِ. وَكَانُوا مُصَحِّحِينَ لِلْكَلامِ غَيْرَ مُصَحِّفِينَ، وَمَعْرِبِينَ غَيْرَ لَاحِنِينَ،
 لِسَانًا عَرَبِيًّا، وَبَيَانًا طَبِيعِيًّا. وَكَانَ اللَّحْنُ عِنْدَهُمْ بِمَعْنَى الصَّوَابِ، كَمَا هُوَ عِنْدَ غَيْرِهِمْ
 بِمَعْنَى الْخَطَأِ. وَقَدْ أَفْرَدَتْ لَهُ فَصْلًا يَأْتِي بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَقَدْ قَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِي مَدْحِ النَّحْوِ فَكَثَرُوا، وَكُلَّ ذَلِكَ حِصًّا مِنْهُمْ عَلَى مَعْرِفَةِ
 الْعَرَبِيَّةِ، وَالنَّطْقِ بِاللُّغَةِ الْيَعْرَبِيَّةِ؛ فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ (٦):

النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَانِ وَالْمَرْءُ تُعْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
 لَحْنُ الشَّرِيفِ يَحِطُّهُ عَنِ قَدْرِهِ فَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنَ لِحَاظِ الْأَعْيُنِ

(١) بياض في الأصل، والسياق يدل عليها.

(٢) لم يبق منها سوى السين.

(٣) زيادة يقتضيهما السياق.

(٤) لم يذكر سوى ثمانية أوجه.

(٥) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيهما.

(٦) البيت الأول والأخير في العقد ٣٠٨/٢؛ وبهجة المجالس ٦٦/١؛ وعيون الأخبار ١٥٧/٥ (دار الكتاب العربي)

وترى الشَّريف إذا تبيَّن لحنُه أبصرت فيه هجانَةً ... (١)
 /وترى الوضيع إذا تفوَّه لفظُه يُرنا إليه بأوجهٍ وبأعينِ
 ما ورث الآباء فيما ورثوا أبناءهم مثل العلوم فاتقن
 فإذا طلبت من العلوم أجلُّها فأجلُّها عندي مقيم الألسنِ
 ووزنُ الكلام وزينته النِّحو، وهجنته وشيئه اللحنُ.

فصل

قال الله، عزَّ وجلَّ، مُخْبِرًا عن سليمان، عليه السَّلام: ﴿يا أَيُّها النَّاسِ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ (٢)، فجعلَ اللهُ تعالى [ذلك] (٣) مَنْطِقًا، وخصَّ سليمان، عليه السَّلام، بأنَّ فهمه معاني ذلك المنطق، وأقامه [فيه] (٤) مقامَ الكلام من الطَّائر. وكذلك لو قال: عَلَّمْنَا مَنْطِقَ البهائمِ والسُّباعِ لكانَ ذلك آيةً وعلامةً. وقد علَّمَ اللهُ تعالى اسماعيلَ مَنْطِقَ العَرَبِ بعد أن كانَ ابنَ أربعِ عشرةَ [سنة] (٥).

قال الخليل: وكلامُ كلِّ شيءٍ: مَنْطقه. والفرقُ بينَ الإنسانِ والطَّيرِ أنَّ ذلك المعنى منها سُمِّيَ مَنْطقًا وكلامًا على التَّشبيهِ بالنَّاسِ وعلى السَّببِ [الذي] (٦) يجري. والنَّاسُ ذلك لهم على كلِّ حال.

وقالوا: الإنسان هو الحيُّ الناطق، قال اللهُ تعالى: ﴿وقالوا لجلودِهِم: لِمَ شَهِدْتُم علينا؟ قالوا: أنطقنا اللهُ الذي أنطقَ كلَّ شيءٍ﴾ (٧). وقال: منطقُ الطَّيرِ على التَّشبيهِ

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٢) النمل: ١٦.

(٣) من الحيوان ٥٨/٧.

(٤) من الحيوان ٥٨/٧.

(٥) من الحيوان ٥٨/٧.

(٦) من الحيوان ٥٨/٧.

(٧) فصَّلَت ٢١.

يَمْنَطِقِ النَّاسَ. ثُمَّ قَالُوا: بَعْدَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ. ثُمَّ قَالُوا: بَعْدَ الدَّارِ يَنْطِقُ.

قال أبو بكر^(١): في الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ قولان: أَحَدُهُمَا: أن يكون الصَّامِتُ: الذهب والفضة، وَالنَّاطِقُ: الحيوان. والقولُ الآخر: أن يكون النَّاطِقُ: الذي له كَيْدٌ. قال خالدُ بن كلثوم: النَّاطِقُ عندَ العَرَبِ: كلُّ ما كان له كَيْدٌ، واحتجَّ بقولِ الشَّاعر^(٢):

فَمَا الْمَالُ يُخْلِدُنِي صَامِتًا هُبِلْتُ وَلَا نَاطِقًا إِذَا كَبِدُ
ذَرِينِي أُرَوِّي بِهِ هَامَتِي وَقَدِّكَ، أَطَلْتُ مِنَ اللُّومِ، قَدْ

معنى: وَقَدِّكَ: حَسْبِكَ

ويقولون: نَطَقَ العُصْفُورُ وَتَكَلَّمَ أَيضًا. قال كثير^(٣):

سَوَى ذِكْرَةٍ مِنْهَا، إِذَا الرُّكْبُ عَرَّسُوا وَهَبَّتْ^(٤) عَصَافِيرُ الصَّرِيمِ النَّوَاطِقُ

[قال كلثوم بن عمرو]^(٥):

يَا لَيْلَةَ بِحَوَارِيْنِ سَاهِرَةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ فِي الصُّبْحِ العَصَافِيرُ

ونقول: نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نَطْقًا وَإِنَّهُ لَمِنْطِقٌ بَلِيغٌ. وَالكِتَابُ/النَّاطِقُ: البَيْنُ، [قال ١٧/١

لبيد]^(٦):

أَوْ مُذْهَبٌ جُدِّدَ عَلَى أَلْوَاحِهِ النَّاطِقُ الْمُبْرُوزُ وَالْمُخْتَمُومُ

(١) هو ابن الأنباري، صاحب كتاب «الزَّاهِر»، والرَّوَايَةُ بِتَمَامِهَا فِي الزَّاهِرِ ١/٣٩٨.

(٢) بلا نسبة في أساس البلاغة: نطق.

(٣) أبيت في ديوانه، ص ٤١٧؛ وفي مجالس العلماء ص ٢١.

(٤) في الأصل «فهب» وما أثبت من الديوان ومجالس العلماء ص ٢١.

(٥) مضموس في الأصل، وما أثبت من مجالس العلماء، ص ٢١. وانظر الموشح ص ٢٩٣؛ والحيوان ٧/٥٥؛

والعمدة ١/٤٥٧.

(٦) من العين ٥/١٠٤، وتهذيب اللغة ١٦/٢٧٥؛ وانظر الديوان، ص ١١٨ مع اختلاف في اللفظ.

وَالْمِنْطَقُ: كُلُّ شَيْءٍ شَدَّدَتْ بِهِ وَسَطَكَ. وَالْمِنْطَقَةُ: اسْمٌ خَاصٌّ. وَالنِّطَاقُ: خَيْطٌ تَشُدُّ بِهِ الْمَرْأَةُ فِي وَسْطِهَا لِلْمِهْنَةِ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ (١):

حَمَلْتُ بِهِ، فِي لَيْلَةٍ، مَزْوُودَةٌ كَرَّهَا، وَعَقَدْتُ نِطَاقَهَا لَمْ يُحْلَلْ

يَقُولُ: بَاشَرَهَا بِعَلْهَا غَضَبًا، وَهِيَ مَرْعُوبَةٌ غَيْرُ مُتَاهِبَةٍ لِلْمَبَاشِرَةِ فَتَحُلُّ نِطَاقَهَا وَتَأْتِي فِرَاشَهَا، فَجَاءَ الْمَوْلُودُ شَهْمًا مُذَكَّرًا لَا حِظًّا لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ. وَيُقَالُ: إِذَا أَرَدْتَ نَجَابَةَ وَلَدِكَ، فَاغْضِبْ أُمَّهَ وَاغْشَهَا.

وَقَوْلُهُمْ: سَكَتَ الْفُلُ (٢) وَنَطَقَ خَلْفًا: هُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ، فَإِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِالْخَطَا. يَعْنُونَ أَنَّهُ سَكَتَ عَنِ الْفِ كَلِمَةٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِالْخَلْفِ عَنِ الْكَلَامِ. وَالْخَلْفُ: الرَّدِيُّ مِنَ الْقَوْلِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَ أَعْرَابِيٌّ جَالِسًا مَعَ قَوْمٍ فَحَبِقَ حَبَقَةً، فَتَشَوَّرَ (٣)، وَأَسَارَ يَابِهَامَهُ نَحْوَ إِسْتِهِ وَقَالَ: إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ (٤) خَلْفًا. فَسَمَى صَوْتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ نِطَاقًا خَلْفًا.

وَقَوْلُهُ: حَبِقَ حَبَقَةً: أَي ضَرَطَ ضَرَطَةً.

فُضْلٌ

كَانَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، أَفْـ[صَحَّ] النَّاسَ لِسَانًا، وَأَمْلَحَهُمْ بَيَانًا، وَأَوْجَزَهُمْ كَلَامًا. وَكَانَ ذَلِكَ الْإِيجَازَ يَجْمَعُ كُلُّ مَا يُرِيدُ. وَكَانَ كَلَامُهُ لَا فُضُولَ فِيهِ، وَلَا تَقْصِيرَ كَلَامٍ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا، بَيْنَ كَلَامِهِ تَوْقُفٌ يَفْهَمُهُ سَامِعُهُ وَيَعِيهِ.

(١) ديوان الهذليين، ٩٢/٢؛ مجالس ثعلب، ٣٢٥/١؛ حماسة المرزوقي، ٨٧/١؛ آمالي الشجري، ١٤٨/١؛

معني اللبيب، ٦٨٦؛ والصاهل والشاحج، ص ٢٦١.

(٢) في الأصل غير واضحة، وما أثبت من الزاهر، ٥٠٥/١، وجمهرة الأمثال، ٤١٦/١، ومجمع الأمثال

١٠١/١.

(٣) تشوَّر: خجل.

(٤) نطقت: ضرطت.

قال عبدالله بن الحارث^(١): نَشَأَتْ سَحَابَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَحَابَةٌ نَشَأَتْ. قَالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا؟ قَالُوا: مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَرَاكُمَهَا. قَالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا؟ قَالُوا: مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَمَكُّنَهَا. قَالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا؟ قَالُوا: مَا أَحْسَنَهَا / وَأَشَدَّ اسْتِدَارَتَهَا. قَالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ جَوْفَهَا؟ ١٨/١ قَالُوا: مَا أَحْسَنَتْهُ وَأَشَدَّ سَوَادَهُ. قَالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ بَرَقَهَا، أَخْفَوًا أَوْ وَمِيضًا أَمْ يَشَقُّ شَقًّا؟ قَالُوا: بَلْ يَشَقُّ شَقًّا. فَقَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: الْحَيَا الْحَيَا. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَفْصَحُكَ، مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْصَحُ مِنْكَ. فَقَالَ: وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ أَفْصَحُ مِنِّي، وَإِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِلِسَانِي لِسَانِ عَرَبِيٍّ مَبِينٍ».

قال الأخفش: بَوَاسِقُهَا: حَالُهَا. وَالْبَاسِقُ: الْمُشْرِفُ التَّامُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ:
 كِبَاسِقَةُ الْوَسْمِيِّ سَاعَةٌ أُسْبِلَتْ تَلَاؤًا فِيهَا الْبَرَقُ وَأَبْيَضٌ جِيدُهَا
 قَوَاعِدُهَا: أَسَافِلُهَا، وَهِيَ أَنْ تَكُونَ مُتَمَكِّنَةً فِي الْأَرْضِ. وَرَحَا السَّحَابِ:
 مُسْتِدَارُهُ وَمُعْظَمُهُ، وَهُوَ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْحَاءَ. قَالَ^(٢):

إِذَا رَجَفَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجِحِنَةٌ [تَبَّ]عَتْ تَجَاجُزُ غَزِيرِ الْحَوَافِلِ

الْخَفْوُ: أَنْ يَظْهَرَ شَيْءٌ ثُمَّ يَخْفَى. قَالَ^(٣):

[خَفَى] ^(٤) كَأَقْتِدَاءِ ^(٥) الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ بِجُثْمَانِهِ وَالْبَرَقُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ

(١) الخبير في: مجالس ثعلب ٤٥٤/٢؛ الأمالي ٨/١؛ الأزمنة والأمكنة ٩٩/٢؛ وصف السحاب والمطر ص ١٦؛ المخصص ٩٦/٩.

(٢) هو التابعة الديباني، والبيت في ديوانه ص ١٤١؛ والتهديب ٣١٠/٥، واللسان: رجحن، وبلا نسبة في المخصص ٥١/١٣، وأساس البلاغة: رجح.

(٣) هو حميد بن ثور، والبيت في ديوانه ص ١٠٧ مع اختلاف في اللفظ؛ الأزهرى ٢٦٤/٩؛ لسان: قذى.

(٤) في الأصل: «والداني» وهو تصحيف، وما أثبت من الديوان واللسان والتهديب.

(٥) اقتداء الطير: نظره ثم إغماضه.

[اقتداء]^(١) الوميض: تكشفه، يُقال: أومضت المرأة: إذا ضحكت فبدت نواجذها، من هذا. والشقُّ: أن تُشقَّ السحابة فيذهب فيها البرق. والحيا، مقصور: الغيثُ.

وقال، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ: «أنا أفصحُ العربِ بيدَ أني من قريش، ويروى: «[م-يد] بالميم، ونشأتُ في هوازن، واسترضعتُ في بني سعد بن بكر، فأني يأتيني اللحن»^(٢)؟

وصدق، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، في قوله، هو أفصحُ العربِ نطقاً، وأحسنهم خلقاً وخلقاً، وأكرمهم جوداً، وأوفاهم عهداً، وأتمهم وفاءً، وأكرمهم شرفاً، وأعلمهم معرفة، وأعمهم صفةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

وقال المعرُّ البارقِي^(٣)، بعد ما كُفَّ بصره، لابنته، وسمع صوتَ رعد: أي شيءٍ ترين؟ قالت: أرى سحماً عفاةً كأنها حولاءُ ناقة، ذات هيدبٍ دان، وسيرٍ وان. فقال: يا بُنية، وإلي بي إلى جنبِ قفلة، فإنها لا تنبتُ إلا بمنجاةٍ من السيل^(٤).

قولها: سحماً، السحماً: السحابةُ السوداءُ.

قال^(٥):

عفا آيه نسجُ الجنوبِ مع الصبى وأسحَمَ دانٍ مُزْنُهُ متصوبٌ

/ يعني بالأسحَم: السحابُ الأسود. ١٩/١

(١) في الأصل مطموسة والسياق يقتضيها.

(٢) الحديث في غريب الحديث ١/١٣٩؛ والنهية في غريب الحديث ١/١٧١.

(٣) في الأصل: البارقِي، وهو خطأ، وهو المعرُّ بن حمار، شاعر جاهلي.

(انظر: المؤلف والمختلف، ص ٩٢، ١٣٤؛ ومعجم المرزباني، ص ٩).

(٤) الخير في مجالس ثعلب ١/٣٤٧ و ٢/٥٩٧.

(٥) هو النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه (طويل) ص ٧٣؛ العين ٣/١٥٥؛ مقاييس اللغة ٣/١٤١؛ اساس

البلاغة صوب باللسان: سحَم؛ تاج العروس: سحَم.

وَقَوْلُهَا: عَقَاقَةٌ، أَي ذَاتَ بَرْقٍ، يُقَالُ: انْعَقَّ الْبَرْقُ: إِذَا سَرَى فِي السَّحَابِ. وَعَقِيقَةٌ الْبَرْقُ: مَا يَبْقَى فِي السَّحَابِ مِنْ شِعَاعِهِ، وَبِهِ تُشَبَّهُ السُّيُوفُ فَتُسَمَّى عَقَاقِقُ. قَالَ (١):

بِسْمِ مَنْ قَنَا الْخَطِيَّ لُدْنِ وَيَبِيضُ كَالْعَقَاقِقِ يَخْتَلِينَا

ويروى: «ذوابل أو يبيض يعتلينا». فمن روى «يختلينا» أراد: يجعلن الرقاب لها خلاً، والخلأ: الحشيش الرطب.

ومن روى «يعتلينا» أراد: يعتلين الرؤوس.

وقولها: حَوْلَاءُ نَاقَةٍ، الْحَوْلَاءُ لِلنَّاقَةِ: هِيَ كَالْمَشِيمَةِ مِنَ الْمَرَاةِ. قَالَ (٢):

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا فَرَأَاهَا الشَّيْذُمَالُ عَنِ الْجَنِينِ

ويروى: «الشَّيْذُمَانُ»، وَهُوَ الذَّنْبُ.

وَالْهَيْدَبُ: إِذَا رَأَيْتَ سَحَابَةً تَسْلَسُلُ فِي وَجْهَيْهَا لِلوَدْقِ، فَاَنْصَبَ كَأَنَّهُ خَيْوُطٌ مُتَّصِلَةٌ. وَالِدَانِي: الْقَرِيبُ. وَالْوَانِي: الْبَطِيءُ. وَالْقَفْلَةُ: جَمْعُ قَفْلٍ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَا يَنْبِتُ إِلَّا مُرْتَفِعاً مِنَ السَّيْلِ.

وقوله: وَائِلِي بِي: مِنَ الْمُوْتَلِ، وَالْمُوْتَلِ وَالْمَالِ: الْمَلْجَأُ وَالْمُحْتَرَزُ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يُؤْوَلُ إِلَى شَيْءٍ، إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ. وَكَأَنَّهُ أَرَادَ: أَلْجَيْتَنِي إِلَى قَفْلَةٍ.

وقيل: خَرَجَ أَعْرَابِيٌّ ضَرِيرٌ فِي بُعَا إِبْلِ لَهُ ضَلَّتْ، وَمَعَهُ بَنِيَّةٌ لَهُ تَقْوَدُهُ، فَمَرَّ بِوَادٍ مُعْشَبٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَهْ، مَا رَأَيْتُ مَرْتَعاً إِبْلِ كَهَذَا. قَالَ: إِنْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِبْلَنَا. فَلَمْ يَلْبَثَا أَنْ وَجَدَاهَا. فَأَرْسَلَاهَا فِيهِ، فَجَعَلَتْ تَخْضُمُ أَطْوَلَ وَأَقْصَرَهُ. فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ

(١) هو عمرو بن كلثوم، والبيت في ديوانه ص ٧٤؛ العين ٦/٤، ٩٠؛ جمهرة أشعار العرب ٣٩٨/١؛ شرح القصائد السبع الطوال ص ٣٩٥؛ شرح القصائد العشر ٣٣٧.

(٢) هو الطرماح بن حكيم، والبيت في ديوانه ص ٥٤٢؛ العين ٦/٦، ٢٥٠؛ مقاييس اللغة ٢٥٧/٣؛ وبلا نسبة في التهذيب ١٣/١٣٥ واللسان: حول.

قالت بُنَيْتَه: يا أبة، إِنِّي أَخَافُ الْمَطَرَ. قال: وما الذي تَرَيْنِ؟ قالت: أرى سَحَاباً دَوَانِي
وسحَاباً تَوَانِي. قال: ارعِي، لا بَأْسَ عَلَيْكِ. فَرَعَت سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ: يا أبة، إِنِّي
أَخَافُ الْمَطَرَ. قال: وما الذي تَرَيْنِ؟ قالت: أراها كِبَطُونُ الْأَتْنِ الْقَمَرِ فِي الْمِرَابِطِ
الغَيْرِ. قال: ارعِي، لا بَأْسَ عَلَيْكِ. فَرَعَت سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ: يا أبة، إِنِّي أَخَافُ الْمَطَرَ.
قال: وما الذي تَرَيْنِ؟ قالت: أرى سَحَاباً دُونَ سَحَابٍ كَأَنَّهُ /نَعَامٌ يَعْطِقُ بِالْأَرْجُلِ.
قال: ارعِي، لا بَأْسَ عَلَيْكِ. فَرَعَت سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ: يا أبة، إِنِّي أَخَافُ الْمَطَرَ. قال:
وما الذي تَرَيْنِ؟ قالت: أراها سَحَاباً أَكَادُ أَدْفَعُهُ بِيَدِي. قال: ارعِي، لا بَأْسَ عَلَيْكِ.
فَرَعَت سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ: يا أبة، إِنِّي أَخَافُ الْمَطَرَ. قال: وما الذي تَرَيْنِ؟ قالت: قد
انْتَصَبْتُ وَاسْتَنْطَحْتُ وَابْيَضْتُ. قال: وَيَحَكَ، انجِي، وَلا أَظُنُّكَ نَاجِيَةً. فلم يَلْغَا
آخَرَ الْوَادِي حَتَّى سَأَلَ أَوَّلَهُ.

٢٠/١

معنى قولها: سحَاباً دُونَ سَحَابٍ، تُرِيدُ بِذَلِكَ: الرَّبَابَ مِنَ السَّحَابِ، وَهُوَ الَّذِي
يَصِفُهُ الشَّاعِرُ (١):

كَأَنَّ الرَّبَابَ، دُونََ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

ومعنى اسْتَنْطَحْتُ: انْبَسَطْتُ.

وَرُوي أَيْضاً أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ قَدْ كَبِرَ، وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ، وَكَانَ ابْنُهُ
تَحْتَ السَّمَاءِ، فَقَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، كَيْفَ تَرَى السَّمَاءَ؟ قال: أراها قَدْ نَكَبْتُ
وَتَبَهَّرْتُ، وَأرى بُرُوقَهَا أَسَافِلَهَا. قال: أَخْلَقْتُ (٢).

قوله: نَكَبْتُ: أَي عَدَلْتُ. وَتَبَهَّرْتُ: أَي تَقَطَّعْتُ مِنَ الْبُهِرِ.

(١) هو عبدالرحمن بن حسان أو عروة بن جلهمة المازني، والبيت في ديوان عبدالرحمن بن حسان ص ٣٤؛
حواشي ابن بري ص ١٨؛ بلا نسبة في التشبيهات ص ١٦٠؛ معجم الأدباء ١٦٥/٦؛ ونسب في زهر
الأدب ٢٠٨/١ إلى حسان بن ثابت؛ وفي شرح كفاية المتحفظ لعروة؛ وفي سمط اللآلئ ص ٤٤١
لزهير بن جلهمة.

(٢) الخبير في مجالس ثعلب ٤٥٤/٢ وأخلقت: صارت خليقة بالمطر.

قال [أبو عمرو] بن العلاء^(١): قال لي ذو الرمة: ما رأيت أفصح من أمة بني فلان، قلت لها: كيف كان المطر عندكم؟ قالت: غثنا ما شئنا. يقال: غيثت الأرض فهي مغيثة، وقد غثنا نحن فنحن مغيثون.

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال^(٢): رأيت أعرابياً بمكة فاستفصحتهُ، فقلت [له] ممن الرجل؟ قال: من الأزدي. قلت: من أيهم؟ قال: من بني الحدان بن شمس. فقلت: من أي بلاد؟ قال: من عمان. قلت: صيف بلادك. فقال: سيف أفيح، وفضاء صحصح، وجبل صلّح، ورمل أصيح. فقلت: أخبرني عن مالك. فقال: النخل. فقلت: وأين أنت عن الإبل؟ فقال: كلا، إن النخل أفضل، أما علمت أن النخل حملها غداء، وسعفها ضياء، وكرّبها صلاء، وليفها رشاء، وجذعها غماء^(٣)، وقرؤها إناء. فقلت: وأنى لك هذه الفصاحة؟ فقال: أنا بقطر لا يسمع فيه ناجحة التيار.

قوله: أفيح: أي واسع، والصحصح: الأملس. والصلّح: الصلب. والأصيح: يياض يخالطه حمرة. والرشاء: الجبل. والقرء: أصل النخلة. والقطر: الناحية من الأرض. (٤).

ومن أهل/ عمان الفصحاء والخطباء والبلغاء والشعراء الذين يعرفون ولا يُجهلون ٢١/١ كثير غير قليل، ولهم أخبار شاهدة وأحاديث سائرة.

عبد الله بن معاذ يرفعه إلى هنيذ التيمي قال: إنني لواقف بسوق عكاظ، وهي أحد أسواق العرب في الجاهلية، وتكون في أعلى نجد قريباً من عرفات. وكانت من أعظم أسواق العرب، وكانت قريش تنزلها وهوازن وأسلم وغطفان

(١) الخير في مجالس ثعلب ٣٤٨/١ - ٣٤٩؛ ولسان العرب: غيث.

(٢) الرواية في كتاب «الأنساب» للعوتبي ٢/٢٤٥.

(٣) غماء: سقف البيت.

(٤) إشارة إلى الحاشية غير مفرّعة، وفي الأنساب ص ٢٤٥ ينتهي النص عند قوله: «ناجحة التيار».

والأحايش، وهم الحارث بن عبد مناة وعقل والمصطلق، وطوائف من أفياء العرب. فكانوا ينزلونها في النصف من ذي القعدة، ولا يرحون حتى يروُن هلالَ ذي الحجة، ثم ينقشعون. وكان فيها أشياء ليست في شيءٍ من أسواق العرب. فإذا أهلوا وانتشعوا ساروا بأجمعهم إلى ذي المجاز، وهو قريب من عكاظ، وأقاموا فيها حتى يوم التروية، ووافاهم بمكة حجاج العرب ورؤوسهم [ممن] لم يكن شهيداً تلك الأسواق.

وأسواق العرب في الجاهلية عشر، فأولها: سوق دومة. ثم المشقر بهجر. ثم صحار. ثم دبا، وكانت إحدى فرضتي العرب. ثم الشحر. شحر مهرة. ثم عدن. ثم صنعاء. ثم الرابية بحضرموت. وعكاظ. ثم ذو المجاز.

وقال عبدالله بن معاذ يرفعه إلى هنيذ التيمي قال^(١): إني لواقف بسوق عكاظ، إذا رجلٌ من مهرة، منزله بصحار عمان، يُسمى الصحاري، وإذا الناس يركبونه ويسألونه عن أنسابهم، وهو يُفسر لهم، وكان من أعلم الناس. فمرّ به عطارِد بن حاجب الزراري^(٢) فقال: شاسع من مهرة ومنزله صحار ما أستفيد منه^(٣) علماً. فأبصره الصحاري، فأعجبه شارته، فقال: ممن أيها الرجل؟ قال: لا تعرفني. قال: إن كنت من العرب أو من أشرفهم عرفتك. قال: فإنني من العرب. قال: من أيهم أنت؟ قال: من مضر. قال الصحاري: لأعيرن اليوم المضري. قال الصحاري: أمن الأرحاء/ أنت أم من الفُرسان؟ قال عطارِد: فعرفت أن الفُرسان قيس وأن الأرحاء ولد [إلياس]^(٤) قال: قلت: من الأرحاء. قال: فأنت إذاً من ولد خندف. قال: قلت: أجل. قال: فمن الأزمة أنت أم من الجماجم؟ قال: فخبرتُ طويلاً ما أكلمه، ثم أذكرني ذهني، فعلمت أن الأزمة ولد خزيمة وهم قريش، وأن الجماجم ولد أد.

٢٢/١

(١) تقدم ذكر سند الرواية، وكرره.

(٢) في جمهرة النسب، ص ٢٧٣؛ والأمالى ٢/٢٩٨؛ والعقد ٣/٢٨٢: يزيد بن شيان بن علقمة بن زرة.

(٣) مطموسة في الأصل، وما أثبت على التقدير.

(٤) مخرومة في الأصل، وهي في جمهرة الأنساب والعقد والأمالى: خندف.

قال: قلت: بل من الجماجم. قال: فأنت إذا من ولد أدد؟ قلت: أجل. قال: فمن الروابي أم من الصميم؟ قال: فوجمت ساعة، أي سكت، ثم عرفت أن الروابي الرباب، وأن الصميم تميم، فقلت: لا بل من الصميم. قال: فأنت من بني تميم. فقلت: أجل. قال: فمن الأقلين أم من الأكثرين أم من إخوانهم الآخرين؟ قال: فأدركني ذهني، فعرفت أن الأكثرين ولد زيد، وإخوانهم الآخرين ولد عمرو بن تميم، والأقلين ولد الحارث. قلت: لا بل من الأكثرين. قال: فأنت إذا من ولد زيد: فقلت: أجل. قال: من الذرى أم من الثماد أم من النجود؟ قال: فعرفت أن الذرى مالك، وأن النجود سعد، وأن الثماد امرؤ القيس. فقلت من الذرى. قال: فأنت إذا من ولد مالك. قلت: أجل. قال: فمن الأنف أم من الذنب؟ فعرفت أن الأنف حنظلة، وأن الذنب ولد ربيعة: فقلت: من الأنف. قال: فأنت إذا من ولد حنظلة. قلت: أجل. قال: فمن الوشيط^(١) أم من الفرسان أم من البروج؟ فعرفت أن الوشيط البراجم، وأن الفرسان يربوع، وأن البروج مالك بن حنظلة. فقلت: لا بل من البروج. قال: فأنت إذا من ولد مالك. فقلت: أجل. قال: فمن السحاب أم من النجوم أم من البدور؟ فعرفت أن السحاب بنو عدوية، وأن النجوم بنو طهية، وأن البدور بنو دارم. فقلت: لا بل من البدور. قال: فأنت من بني دارم. قلت: أجل. قال: فمن الهضاب أم من الناب أم من الشهاب؟ فعرفت أن الهضاب بنو مجاشع، وأن الناب بنو /عبدالله بن دارم، وأن الشهاب بنو نهشل. فقلت: لا بل من الناب. ٢٣/١

قال: فأنت إذا من ولد عبدالله بن دارم. قلت: أجل. قال: فمن الزوافر أم من النبيت؟ فنظرت فإذا الزوافر الأحلاف، وإذا النبيت زرارة. فقلت: لا بل من النبيت. قال: فأنت إذا من ولد زرارة بن عدس. فقلت: أجل، أنا منهم. قال: أيهم أنت؟ فقلت: أنا عطارد بن حاجب بن زرارة. قال: رغمت يا تميمي، إني لا أحسن شيئاً. فقلت: ما رأيت أحداً قط أعلم منك. قال: بل أنا لم أر قط أحداً أعلم منك^(٢).

(١) في الأصل الوسيط، والتصويب من جمهرة الأنساب ص ٢٧٤.

(٢) الرواية في جمهرة الأنساب لابن الكلبي ص ٢٧٣ - ٢٧٧، والعقد ٢٨٢/٣ - ٢٨٣، وأمالى القالي

الهيثم بن عدي^(١)، يرفعه، قال: خرج الحجاج بن يوسف إلى القواسان^(٢)، فإذا هو بأعرابي في زرع له، فقال له: ممن أنت؟ قال: من أهل عمان. قال: فمن أي القبائل أنت؟ قال: من الأزد. قال: فكيف علمك بالزرع؟ قال: إني لأعلم^(٣) منه علماً. قال: فأبي [الزرع]^(٤) خير؟ قال: ما غلظ قصبه^(٥)، واعتم نبتة وعظمت حبته. قال: فأبي العنب خير؟ قال: ما غلظ عموده، وعظم عنقوده. قال: فما خير التمر؟ [قال]^(٦): ما غلظ لحاؤه، ودق نواه، ورق سحاه^(٧).

قال عمرو بن بحر: لربما سمعت من لا علم له يقول: ومن أين لأهل عمان البيان؟ وهل يعدون لبلدة واحدة من الخطباء والبلغاء ما يعدون لأهل عمان؟ منهم: مصقلة بن رقة، أخطب الناس قائماً وجالساً ومنافساً ومجيباً ومبتدئاً. ثم ابنه من بعده / كرب بن مصقلة^(٨). ولهما خطبتا العرب: العجوز في الجاهلية. والعذراء في الإسلام. ٢٤/١

وقال أبو عبيدة: ما سمعنا مثلهما في الإسلام إلا خطبة قيس بن خارجة بن سنان^(٩) في حمالة داحس، فقد ضرب به المثل؛ وذلك أن قيساً أتى الحاملين، وهما

(١) الهيثم بن عدي: كوفي كذاب، ليس ثقة، قل أن يسند أخباره، وإن فعل فهو مدلس. وهو شعوبي يعرض العرب (العقيلي)، كتاب الضعفاء الكبير ٤/٣٥٢.

(٢) هكذا في الأصل وفي البيان والتبيين ٢/١٤٦، ولم نجد لها في كتب البلدان بهذا الرسم، ولعل صوابها القوسان، وهي كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقرى بين النعمانية وواسط، ونهر الذي يستقي زروعه يقال له الزاب الأعلى (معجم البلدان ٤/٤١٣).

(٣) في الأصل: لا أعلم، وهو خطأ وما أثبت من البيان والتبيين ٢/١٤٦.

(٤) في الأصل: شيء، وسياق الخبر يقتضي ما أثبت.

(٥) في الأصل: قصبته، وما أثبت من البيان والتبيين ٢/١٤٦.

(٦) سقطت من الأصل وهي في البيان والتبيين.

(٧) سحاه: قشره.

(٨) في الأصل مسقلة بالسين، وهو خطأ وقد تقدم بالصاد، قابل بالبيان والتبيين ١/٣٤٨.

(٩) في الأصل شيان وهو خطأ، والتصويب من البيان والتبيين ١/١١٦.

خارجة بن شيبان والحارث بن عوف، وضرب مؤخر راحلتيهما^(١) بالسيف وقال: مالي وهذه الحمالة أيها [العشمتان]^(٢) فدقات عين بعير عن ألف بعير. قالوا: وما عندك؟ قال: عندي رضي كل ساخط، وقرى كل نازل، وخطبة من لدن تطلع الشمس إلى أن تغرب، أمر فيها بالصلة، وأنهى فيها عن القطيعة، وأخوف فيها درك العواقب، وما تخفى به النوائب. فزعموا أنه خطب من غدوة إلى الليل. فقال قائلهم، وهو يذكر غيره:

فلو قال حتى تغرب الشمس قائماً لكان كقيس في ديار بني مر

وهو خطيب قيس في الجاهلية، وخطيبهم في الإسلام سحبان بن وائل الباهلي. ومن أهل عمان من الخطباء^(٣): صحرار العبدى الخطيب، صاحب الخلفاء. ومن خطباء أهلها المذكورين المشهورين: صعصعة بن صوحان، وزيد^(٤)، وأخوهما^(٥)، خطباء مصاقع. ومن خطبائهم مرة بن التليد^(٦)، وهو من الأزدي، لم يكن في الأرض أجود منه ارتجالاً وبديهاً، ولا أعجب فكراً وتحبيراً منه. وكان رسول المهلب إلى الحجاج، وله عنده كلام محفوظ.

ومنهم^(٧) عرفة بن هرثة البارقي. ومنهم بشر بن المغيرة بن أبي صفرة، ولم يكن في الأرض عماني أنطق منه. وكان خطيب مصر يحيى بن يعمر^(٨)، وكان

(١) في الأصل راحلة ابنه، ولا وجه لها، والتصويب من البيان والتبيين ١/١١٦.

(٢) في الأصل: العشيمان، وهو تصحيف والتصويب من البيان والتبيين ١/١١٧، والعشمة، بالتحريك؛ الشيخ الهرم الذي تقارب خطوه وانحنى ظهره.

(٣) حول الخطباء من أهل عمان انظر البيان والتبيين ١/٩٦ - ٩٧.

(٤) هو زيد بن صوحان (البيان والتبيين ١/٩٧).

(٥) هو سيحان بن صوحان (البيان والتبيين ١/٩٧).

(٦) مرة بن فهم التليد كما في البيان والتبيين ١/٣٥٨.

(٧) انظر حول هؤلاء الخطباء: الكامل في الأدب ٣/٣٨٤ و٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٩.

(٨) الكامل في الأدب ١/٧٢، ١٧٩.

مولده ومَنْشؤه، إلى أن بلغ الأهواز. وكذلك الجحّاف بن حكيم^(١)، وغيرهما:
فالذي يُنكر أن يكون بعمان خطباء ليس يقول ذلك بعلم.

٢٥/١ الجشمي، /يرفعه إلى ابن عباس في لغة أزدعمان في القرآن قوله تعالى: ﴿أَعْصِرْ
خَمْرًا﴾^(٢)، قال: عنباً؛ وذلك أنّهم يُسمّون العنبَ خمرًا. وقوله، عزّ وجلّ:
﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾^(٣) يعني: قومٌ سوء. وقوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ
عِينٍ﴾^(٤)؛ وذلك أنّهم يقولون تزوّج فلان فلانة.

قال ابن الكلبي: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾^(٥)، يعني عُقبى الدّار.
قال أبو عمرو بن العلاء: وأظنُّ أهلَ عمان يقولونها.

[وقوله]^(٦) تعالى: ﴿وَلَا تَضْحَى﴾^(٧)، قال: لا تصيبك الشمس. واليمن وأهل
عمان يقولون للشمس: الضّح^(٨).

ولغة أهل عمان موجودة كثيراً في القرآن وفي الأشعار.

ومن أهل عمان: الخليل بن أحمد الأزدي، وكان خرج إلى البصرة وأقام بها،
فُنسب إليها. وهو صاحبُ كتاب «العين» الذي هو إمام الكتب في اللّغة، وما سبقه
إلى تأليف مثله أحد، وإليه يتحاكم أهل العلم والأدب فيما يختلفون فيه من اللّغة،
فيرضون به ويسلمون له. وهو صاحب النحو وإليه يُنسب، وهو أوّل من بوّبه

(١) البيان والتبيين ٤٠١/١.

(٢) يوسف: ٣٦.

(٣) الفتح: ١٢.

(٤) الطور: ٢٠.

(٥) ص: ٤٦.

(٦) مطموسة في الأصل، والسياق يقتضي ذلك.

(٧) طه: ١١٩.

(٨) الضّح: ضوء الشمس.

وأوضحه وربّبه وشرّحه. وهو صاحب العروض والنقط والشكل^(١)، والناس تبع له، وله فضيلة السبق إليه، والتقدّم فيه.

ومنهم: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، وهو صاحب كتاب «الجمهرة»، وله مصنّفات كتب عدّة. وهو الخطيب المذكور، والشاعر المشهور، والفصيح الذي يقف عن كلامه البلغاء، ويعجز عن آدابه الأدباء، وتستعير منه الفصحاء، وتستعين بكلامه الخطباء. وهو خطيب في شعره، ومصنّع في خطبه، وقُدوة في أدبه، وحكيم في نثره، ومُجيد في شعره، لا زيادة عليه في فنون العلوم والآداب. وليس هذا ممّا وضعت له هذا الكتاب، ولكن يُذكر الشيء بمثله.

فصل

قال العتّابي^(٢): إذا حُبِسَ اللّسانُ عن الاستعمال اشتدّت [عليه]^(٣) / مخارج ٢٦/١ الحروف. وزعم محمد بن الجهم^(٤) أنه أطال الفكر في أيام محاربة الزُّطّ، فاعترتَه حُبسة في لسانه.

وقال ابن المقفّع^(٥): إذا كثر تقلّب اللسان رقت جوانبه وطالت عذبته.

قال الله تعالى، حكاية عن موسى، عليه السلام: ﴿وَاحْتَلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾^(٦). والعقدة: رتّة كانت في لسانه لجمرة بادر إدخالها في فيه إذ

(١) وقع النقط (الإعجام) في الوثائق البردية المبكرة. أما نقط القرآن وشكله فوقع في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي (شرح ما يقع فيه التصحيف ص ١٤).

(٢) العتّابي: كلثوم بن عمرو، من ولد عمرو بن كلثوم، خطيب شاعر يحتذي حدو بشار في البديع (البيان والتبيين ٥١/١)، والرواية في البيان والتبيين ٣٨/١.

(٣) سقطت من الأصل، وهي في المبرّد ٢٢٢/٢.

(٤) محمد بن الجهم البرمكي، ولآه المأمون عدّة ولايات لأنه أجاب عن أسئلته في الأدب والشعر (الأغاني ١٥/١٣)، والرواية في المبرّد ٢٢٢/٢.

(٥) الصواب أن تضبط بكسر الفاء لأن حرقه والده كانت تقطيع السلال.

(٦) طه؛ ٢٧-٢٨.

راعتُه عقوبة فرعون حين أخذ موسى، عليه السلام، بلحيته وهو لا يعقل. وقال فرعون: هذا عدو لي. فقالت امرأته: إنه لا يعقل^(١).

والرُتَّةُ: عَجَلَةٌ في الكلام، نقول: رجلٌ أرتَّ. وقال ابن عباس: كانت فيه رُتَّةٌ^(٢)، ولم يكن يُبين الكلام. والرُتَّةُ: كالريح تمنع [منه]^(٣) أول الكلام، فإذا جاء منه شيء اتَّصل. والرُتَّةُ تكون غريزةً.

أسماء بنتُ عميس قالت: سمعتُ رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا سَأَلَكَ أَخِي مُوسَى، أَنْ تَحُلِّلَ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي»^(٤). قال وَهْبُ^(٥): كَانَ عَلَى طَرَفِ لِسَانِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَامَةٌ، وَلَا يُعْرَفُ أَحَدٌ، قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ، فِي طَرَفِ لِسَانِهِ شَامَةٌ، وَهِيَ الْعُقْدَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالْعُقْدَةُ فِي اللِّسَانِ عُقْدَةُ التَّمَامِ.

والتَّمْتِمَةُ: أَنْ تَرَى اللِّسَانَ يُخْطِئُ مَوْضِعَ الحُرُوفِ، فَتَرْجِعَ إِلَى لَفْظٍ كَأَنَّهُ التَّاءُ وَالْمِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا الرَّجْلُ تَمَّتَامًا.

والتَّاتَاةُ: التَّرْدَادُ فِي التَّاءِ.

وَالْفَافَاةُ: التَّرْدَادُ فِي الْفَاءِ.

وَالْعُقْلَةُ: التَّوَاءُ اللِّسَانِ عِنْدَ إِرَادَةِ^(٦) الْكَلَامِ.

وَالْحُبْسَةُ: تَعَذُّرُ الْكَلَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ.

وَاللَّفْفُ^(٧): إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ.

(١) قابل ب القرطبي ١١/١٩٢.

(٢) في الأصل رُتوتة، وهو خطأ.

(٣) من اللسان: رت.

(٤) الحديث: لم نهتد إلى الحديث فيما بين أيدينا من مصادر.

(٥) وهب: هو وهب بن منبه.

(٦) في الأصل: إرادته، والتصويب من الكامل في الأدب ٢/٢٢١.

(٧) في الأصل: القف، وهو تصحيف، والتصويب من الكامل في الأدب ٢/٢٢١.

وَالْغَمْمَةُ: أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ، وَلَا يَتَبَيَّنُ لَكَ الْكَلَامُ^(١).
وَالطَّمْطَمَةُ: أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشْبِهًا لِكَلَامِ الْعَجَمِ.

وقال عنتره^(٢):

تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ، كَمَا أَوَتْ حِزْقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمِ طِمْطِمِ

[قوله]: «تأوي له»، [معناه]^(٣): «تأوي إليه». قُلُوصُ النَّعَامِ: أَوْلَادُهَا حِينَ يَدْفِنُ

وَيَلْحَقْنَ وَلَمْ يَبْلُغْنَ/ الْمَسَانَ، وَاحِدَتِهَا قُلُوصٌ. وَجَمْعُهَا قَلَائِصٌ أَيْضًا. قَالَ^(٤): ٢٧/١

أَلَا أَيُّهَا [الْقَانِصُ]^(٥) الْخِشْفُ^(٦) خَلَّهْ وَإِنْ كُنْتَ تَأْبَاهُ فَعَشْرُ قَلَائِصِ

[وَيُرْوَى]^(٧): «تبري له حول النعام كما انبرت».

وَالْحَوْلُ: الَّتِي لَا يَبِضُّ لَهَا، فَيَقُولُ: إِذَا نَفَقَ هَذَا الظَّلِيمِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّعَامُ كَمَا

تَجْتَمِعُ حِزْقُ الْإِبِلِ لِإِهَابَةِ^(٨) رَاعِيهَا. وَالْحِزْقُ: الْجَمَاعَاتُ، وَاحِدَتُهَا حِزْقَةٌ، وَيُقَالُ:

حَزَيْقَةٌ وَحَزَيْقٌ وَحَزَائِقٌ وَحَازِقَةٌ. وَالْأَعْجَمُ الطَّمْطِمِ الَّذِي لَا يُفْهَمُ. وَقِيلَ أَرَادَ مَلِكًا

مِنْ مَلُوكِ الْفَرَسِ. وَالطَّمْطِمِ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَا يُفْصِحُ شَيْئًا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ

طِمْطِمٌ، طُمْطُمَانِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) فِي «الْكَامِلِ فِي الْأَدَبِ»: «وَلَا يَتَبَيَّنُ لَكَ تَقْطِيعَ الْحُرُوفِ» (٢/٢٢١).

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٠٠؛ وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ السَّبْعَ الطُّوَالَ ص ٣٢٠؛ وَتَهْذِيبَ اللُّغَةَ ١٣/٣٠٧؛

وَالْكَامِلِ فِي الْأَدَبِ، ٢/٢٢٥.

(٣) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٤) بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرَحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ الطُّوَالَ، ص ٣٢٠.

(٥) بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ، وَمَا أُثْبِتَ مِنْ شَرَحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ، ص ٣٢٠.

(٦) فِي الْأَصْلِ: الْخِشْفُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٧) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَمَا أُثْبِتَ مِنْ شَرَحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ ص ٣٢٠.

(٨) فِي الْأَصْلِ لِأَهَابَةٍ وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَمَا أُثْبِتَ مِنْ شَرَحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ ص ٣٢٠، وَالْإِهَابَةُ: زَجْرُ الرِّبْلِ

لِتَجْتَمِعَ.

وقال ابن الأنباري: أراد راعياً أعجم لا يفهم كلامه. وقال:

كم من حسيبٍ أخي عيٍّ وطمطممةٍ فدمٌ لدى القوم، معروفٍ إذا نسباً
والطمطمي والطمطمانِي: الذي لا يفصح.

ومن روى بيتَ عنترة: «تبري له حول النعام»، أراد: تعرّضُ له، يُقال: قد تبرّيتُ
لفلان، أي تعرّضتُ له، أنشدَ الفراء(١):

وأهله ودٌ قد تبرّيتُ ودهم [وأبليتهم في الحمدِ جهدي وناثلي](٢)
أي تعرّضتُ لودهم.

وقد يجيء في الشعر في نعت العجم الأعجم أفصح(٣)، يُريد به: بيان القول وإن
كان بغير العربية، كقول أبي النجم(٤).

* أعجم في آذانها فصيحاً *

وعنى بقول: «أعجم في آذانها فصيحاً»: صوت الحمار أنه أعجم، [وهو] في
آذانها فصيحٌ بين.

واللكنة: أن يتعرّضَ على الكلام باللّغة الأعجمية.

(١) هو أبو الطمطحان القيني، والبيت في المذکر والمؤنث للفراء، ص ١٠٨؛ والمذکر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٤٤٣؛ وخزانة الأدب ٩١/٨، ٩٢، ٩٣، ٩٨؛ واللسان أهل؛ وبلا نسبة في اصلاح المنطق، ص ١٥٤، وشرح المفضل ٣٢/٥، والبيت في قصائد جاهلية نادرة، ص ٢١٧ ضمن شعر أبي الطمطحان..

(٢) ما بين المعقنين تمة البيت من المصادر السابقة.

(٣) عبارة العين ١٢١/٣: «ويقال في الشعر في وصف العجم: أفصح... وأما التهذيب ٢٥٣/٤: «وقد يجيء في الشعر في وصف العجم: أفصح؛ وعلى هذا فلفظة «الأعجم» في قول المؤلف ليس لها وجه هنا، وحقها الحذف.

(٤) الرجز في العين: ١٢١/٣؛ والتهذيب ٢٥٣/٤؛ ومعجم مقاييس اللغة ٢٤٠/٤.

وَاللُّغَةُ: أَنْ يُعَدَّلَ بِحَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ.

وَالغُنةُ: أَنْ يَشَوَّبَ صَوْتٌ بِالْخِشْمِ. وَالخُنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا.

وَالترخيمُ: حَذْفُ الْكَلَامِ.

وَاللَّفْفُ^(١): ثِقَلٌ فِي الْكَلَامِ.

وَالعُجْمَةُ تَكُونُ فِي الْأَعْجَمِيِّ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الَّذِي فِي لِسَانِهِ/عُجْمَةٌ وَإِنْ ٢٨/١
كَانَ مِنَ الْعَرَبِ. وَالْعَجْمِيُّ: الَّذِي أَصْلُهُ مِنَ الْعَجَمِ وَإِنْ كَانَ فَصِيحَ اللِّسَانِ. وَيُقَالُ
لِلدُّوَابِّ عُجْمٌ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ
الْأَعْجَمِينَ﴾^(٢) أَرَادَ: الَّذِينَ فِي أَلْسِنَتِهِمْ عُجْمَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْحَمَامَةَ غُدُوَّةً عَلَى الْفَرَعِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ

تَغَنَّتْ غِنَاءً أَعْجَمِيًّا فَهَيَّجَتْ جَوَائِي الَّذِي كَانَتْ ضَلُوعِي أَجَنَّتِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَأَبُو الْعَبَّاسِ^(٤): الْأَعْجَمُ: الَّذِي فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ، وَالْأَعْجَمِيُّ بِمَعْنَى
الْعَجْمِيِّ، وَقَوْلُهُمَا هُوَ الْفَصِيحُ عِنْدَنَا.

وَالْفَصَاحَةُ: ضِدُّ الْعُجْمَةِ، وَهِيَ مِنْ أَعْظَمَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ لِدِينِهِ وَدُنْيَاهُ.
وَيُقَالُ: لِيُصَانِعَ^(٥) أَحَدٌ بِلِسَانِهِ عَنْ دِينِهِ، أَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى قَوْلِ مُوسَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ؛
﴿وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ﴾^(٦)؟ وَقَوْلُهُ: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ
لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾^(٧)؟

(١) تقدم تعريف اللّفّف، وزاد هنا معنى آخر له.

(٢) الشعراء: ١٩٨.

(٣) بلا نسبة في تاج العروس: غنّى؛ وقالها أعرابي في الزهرة ١/٣٢٩.

(٤) أبو العباس: هو المبرد صاحب كتاب «الكامل في الأدب».

(٥) يصانع: يدافع.

(٦) القصص: ٣٤.

(٧) طه: ٢٧.

يقال: هو رَجُلٌ فصيحٌ، قد فصَحَ فصاحَةً، وقد أفصحَ الرَّجُلُ بالكلامِ، فلَمَّا كَثُرَ وعُرِفَ، أضمروا القَوْلَ واكتفوا بالفعلِ، كما قالوا: أحسنَ وأسرعَ، يريدون: أحسنَ العملَ، وأسرعَ في المشي ونحوه. ونقول: أفصحَ يا فلان ولا تجمجم.

والفصيح في كلامِ العامَّةِ المُعَرَّبِ. قال الشاعر^(١):

سَيْلٌ من سَيْبِلِ رَبِّكَ حقَّ (٢) منتهى كلِّ أعجمٍ وفصيح

الأعجم: لما لا يتكلَّم، والفصيح: ما تكلم.

ويقال للرجل إذا لم يكن يتكلَّم بالعربية فتكلَّم بها: قد فصَح. وإذا كان يتكلَّم بالعربية ثمَّ جادت لُغته: قد فصَح، تفصح فصاحَةً. ويقال للرجل المتكلم نَبَّاح^(٣). ويقال: افترش فلان^(٤) لسانه: تكلم كيف شاء. ورجل نَبَّار بالكلام: فصيح بليغ. والنَّبْرُ بالكلام: الهمز، وفي الحديث أن رجلاً قال: يا نبيِّ الله. فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه: «لا تنبِّر باسمي»، أي/ لا تهمز. وكلُّ شيءٍ قد رَفَعَ شيئاً فقد نَبَّرَه. وانتبِرَ الجرحُ والشيءُ كما ينتبِرُ الأميرُ فوقَ المنبِرِ.

٢٩/١

ورَجُلٌ مَفوهُ وفيه منطيق: إذا كان فصيحاً.

واعلم أن اللسانَ مُنَعَ أربعةَ أشياء: مُنَعَ أن يلفظَ بساكنٍ؛ لأنَّه لا يلفظُ، ويخفى فيخفُو عنه اللسانُ؛ لأنَّك إذا حرَّكتَ لسانك تحركَ الحرفُ.

ومُنَعَ أن يقِفَ على متحرِّكٍ؛ لأنَّك إذا سكنتَ سكنَ الحرفُ.

ومُنَعَ أن يلفظَ بحرفٍ واحدٍ؛ وذلك أن الحرفَ الواحدَ تبتدئ به ثمَّ تريد أن تسكُتَ عليه، فلا يجوز أن تحركَ لسانك وتسكته في حالٍ واحدةٍ.

ومُنَعَ أن يجمعَ بين ساكِنينِ؛ لأنَّك إن سكَّتَ على الحرفِ الساكنِ، فلا يُمكنك

(١) بلا نسبة في اللسان: عجم وتاج العروس: عجم.

(٢) في اللسان والتاج: «منهل للعباد لا بد منه».

(٣) النَّبَّاح: الشديد الصوت، والمتكلم بالحمق والكذب.

(٤) في الأصل: فان وهو تصحيف.

أَنْ تَتَّقِلَ مِنَ السَّاكِنِ إِلَى سَاكِنٍ حَتَّى تُحَرِّكَ لِسَانَكَ. وَقَدْ تَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ فِي الْوَقْفِ، كَقَوْلِكَ: هَذَا زَيْدٌ؛ فَالْيَاءُ سَاكِنَةٌ، وَسَكَنْتَ الدَّالَّ لَمَّا سَكَتَ عَلَيْهَا.

قال: رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ [عَلَى] (١) رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَفَدُّ تَمِيمَ، سَأَلَ، عَلَيْهِ السَّلَامَ، عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ بَدْرٍ (٢)، فَمَدَحَهُ. فَقَالَ الزُّبَيْرِ قَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنِّي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَلَكِنْ حَسَدَنِي. فَذَمَّهُ. ثُمَّ قَالَ: مَا كَذَبْتُ فِي الْأُولَى، [وَأَلْقَدُ صَدَقْتُ فِي الْأُخْرَى، رَضِيْتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَسَخَطْتُ فَقُلْتُ أَسْوَأَ مَا عَلِمْتُ] (٣). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا» (٤).

وقيل (٥): وَفَدَّ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا» فَقَرَأَ «عَبَسَ»، وَزَادَ فِيهَا مِنْ عِنْدِهِ: «وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ مِنَ الْجَبَلِي نَسْمَةً تَسْعَى، مِنْ بَيْنِ شَرَّاسِيفٍ وَحَسَى». فَصَاحَ بِهِ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُفِّ، فَإِنَّ السُّورَةَ كَافِيَةٌ». ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَلْ تَرَوِي مِنَ الشَّعْرِ شَيْئًا؟ فَأَنْشُدُهُ» (٦):

فَحَيُّ ذَوِي الْأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبِهِمْ تَحِيَّتِكَ الْقَرِيبِي، وَقَدْ تَرُقَعُ النَّعْلُ
فَإِنْ دَحَسُوا بِالْهَجْرِ فَاعْفُ تَكْرُمًا وَإِنْ خَنَّسُوا عَنكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ
فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وِرَاءَكَ لَمْ يَقْلُ

٣٠/١ ويروى: «/تحييتك الحسنى». ويروى: «فإن بدؤوا بالكثرة فاغض تكرمًا». ويروى: «وإن كتموا عنك الحديث». فقال النبي، صلى الله عليه: «إن من الشعر

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) في الأصل: زيد وهو تصحيف.

(٣) الرواية في البيان، التبيين ٥٣/١ والعقد ٩٠/٤ مع اختلاف في الألفاظ وزيادة.

(٤) تقدم تخريج الحديث.

(٥) الرواية في عيون الأخبار ١٨/٢.

(٦) الشعر للعلاء بن الحضرمي، وهو في العقد ١٨٤/٢ مع اختلاف في اللفظ، وبلا نسبة في: التهذيب ٢٨٤/٤ و ١٧٤/٧، واللسان: دحس وخنس، وتاج العروس: خنس.

حُكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْبَيِّنِ سِحْرًا». وروى أنه قال، عليه السلام: «وإن الذي قالوا وراءك لم يقل مرتين» (١).

* * * *

فصل

في إبانة الكلام

الكلام معروف. تقول: كَلَّمْتُهُ تَكْلِيمًا. قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (٢). وَكَلِيمُكَ: الذي يُكَلِّمُكَ وتُكَلِّمُهُ. ويقال لواحدة الكلام كَلِمَةٌ وكَلِمَةٌ. وكَلِمَةٌ (٣)، مُتَحَرِّكَةٌ، لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ. هكذا عن رؤبة في قوله (٤):

* لا يَسْمَعُ الرِّكْبُ بِهَا رَجَعَ الْكَلِمَ (٥)*

والكلام، بِضَمِّ الكاف: الأرض الصَّلْبَةُ فيها حجارةٌ وحصى صِغار، وهو ما غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَخَشَنَ. قال بشر بن أبي خازم (٦):

وخرقٍ سبَّسبٍ لا نبت فيه كأن كلامه زير الحديد

والكلام، بكسر الكاف: الجراح، والواحد كَلَمٌ. قال أبو بكر، رضي الله عنه،

(١) الرواية في العقد ١٨٤/٢.

(٢) النساء: ١٦٤.

(٣) التهذيب ٢٦٤/١٠. كَلِمَةٌ متحركة: حجازية وليست تميمية، أما لغة تميم فهي كَلِمَةٌ، وكذا في اللسان: كَلِمٌ.

(٤) البيت في ديوانه ص ١٨٢، والتهذيب ٢٦٤/١٠؛ وألسان: كَلِمٌ.

(٥) هذا جمع كلمة وليس كما ذهب المؤلف.

(٦) البيت ليس في ديوان بشر المجموع، وهو في الضياء ٧٨/١٥ مع إختلاف في رواية الشطر الأول.

يرثي النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١):

أَجَدَكَ مَا لِعَيْنِكَ لَا تَنَامُ
كَأَنَّ جَفَوْنَهَا فِيهَا كِلَامُ

وقال زهير (٢):

يُعْفَى الْكَلَامُ بِالْمِثْنِ فَأَصْبَحَتْ
يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ

ويُروى: «تُعْفَى الْكُلُومُ» وهي جَمْعُ كَلِمٍ. وَقَدْ كَلَّمْتُ الرَّجُلَ [أ] كَلِمَةً كَلِمًا، وهو رَجُلٌ كَلِيمٌ فِي قَوْمٍ كَلِمَى، أي جَرِيحٌ فِي قَوْمٍ جَرَحَى. وقريحٌ فِي قَوْمٍ قَرَحَى. والكَلِمُ، بفتح الكاف وكسر اللام؛ جمع كَلِمَاتٍ، وواحد الكَلِمَاتِ كَلِمَةٌ، وجمعُ الكَلِمِ كَلَامٌ. قال اللهُ تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ (٣).

والكَلِمُ مُتَّظِمٌ لِكُلِّ لُغَةٍ، يَكُونُ عَرَبِيًّا وَفَارِسِيًّا وَأَرَامِيًّا (٤) وَنَبَطِيًّا وَهِنْدِيًّا وَغَيْرَ ذَلِكَ، مِمَّا لَا يُحْصَى كَثْرَةً. وَالْكَلَامُ كُلُّهُ: عَرَبِيٌّ وَعَجَمِيٌّ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ، جَاءَ لِمَعْنَى، لَيْسَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَلَا يَخْلُو الْكَلَامُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ، أَوْ مِنْ بَعْضِهَا؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: قَدْ تَكَلَّمْتُ عَبْدُ اللَّهِ، فَعَبَدُ اللَّهِ اسْمٌ، وَتَكَلَّمْتُ فِعْلٌ فِيمَا مَضَى، وَقَدْ أَمَرْتُ بِتَنْظَرِ الْكَلَامِ.

وَالْكَلَامُ عَلَى وُجُوهِ؛ فَمِنْهَا التَّسَاوِي: وَهُوَ أَنْ تَكُونَ / الْأَلْفَاظُ مُتَسَاوِيَةً الْإِتْيَاءَ ٣١/١
مُتَّفَقَةً الْإِنْتِهَاءَ؛ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: حَتَّى عَادَ تَعْرِيفُكَ تَصْرِيحًا وَتَمْرِيضُكَ تَصْحِيحًا (٥)،
فَهَذَا أَحْسَنُ الْمَنَازِلِ.

ومنها: اتِّفَاقُ الْبِنَاءِ: كَقَوْلِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ الْمَاءِ (٦) الشَّبِيمُ،

(١) البيت في سمط اللآلئ ٢/٢٣٢؛ والضياء ١/٧٨.

(٢) البيت في ديوانه ص ١٧ مع اختلاف في اللفظ؛ والضياء ١/٧٨.

(٣) فاطر: ١٠.

(٤) هكذا في الأصل، وصوابها أن تكون أرميا، دون ألف بعد الراء.

(٥) ذكر في الصناعتين ص ٢٦٣ في باب الأسجاع، وكذا في حسن التوسل ص ٢٠٧.

(٦) في الأصل: المال وهو خطأ، والتصويب من «الفائق في غريب الحديث» ١/٤٣٢.

وخيّرُ المالَ الغنمَ، وخيّرُ المرعى الأراكَ والسلمَ، إذا سَقَطَ كان لَجِيناً^(١)، وإنْ ييسَ كان دَرِيناً^(٢)، وإذا أُكِلَ كان لِيناً^(٣).

واعْتِدالُ الوَزنِ: كقولهِ اصْبِرْ على حَرِّ اللِّقَاءِ وَمَضَضِ النَّزَالِ، وشِدَّةِ المِصَاعِ^(٤)؛ ودوامِ المِرَاسِ^(٥)؛ لأنَّ هذا كُلُّهُ بوزنٍ واحدٍ في الحِركَةِ والسَّكونِ والزَّوائدِ.

واشْتِقاقُ اللَّفْظِ: كقولهِ: العُدْرُ مَعَ التَّعَدُّرِ واجبٌ. وقولهِ: «لا ترى الجاهلَ إلا مُفْرِطاً أو مُفْرِطاً»^(٦).

وَعَكْسُ اللَّفْظِ: كقولهِ: اشْكُرْ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ، وَأَنْعِمْ على مَنْ شَكَرَكَ^(٧).
والاستِعارَةُ؛ كقولهِ يَصِفُ رَجُلًا بِالْمَنْعِ: هو مُسْحِتٌ، من حَيْثُ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ
لا.

وتوفِيرُ الأقسامِ: كقولهِ: فَإِنَّكَ لَمْ تَخُلْ فيما بَدَأْتَنِي به من مَجْدٍ أَثَلْتَهُ، وشُكْرٍ تَعَجَّلْتَهُ، وأَجْرٍ ادَّخَرْتَهُ^(٨).

وتَصْحيحُ المِقابِلَةِ: كقولهِ: أَهْلُ الرَّأْيِ والنُّصْحِ لا يُساويهِم ذُوو الأَفْنِ والغِشِّ،
ولَيْسَ مَنْ جَمَعَ إلى الكِفايَةِ الأمانَةَ كَمَنْ أَضَافَ إلى العَجْزِ الحِيانَةَ^(٩).
وكلامٌ فيه طولٌ.

(١) لَجِينٌ: يُخْبِطُ ويَمْرَجُ معاً.

(٢) الدَّرِينُ: يَبِيسُ الحَمِيشَ.

(٣) لِينٌ: مَدْرٌ لِلنِّبْتِ. والحديثُ في «الفائق» ٤٣٢/١. وكنز العمال ١٠ رقم ٢٨٢٩٣.

(٤) المِصَاعُ: المِجالِدَةُ والمِضارِبَةُ.

(٥) ورد هذا القولُ في حَسَنِ التَّوَسُّلِ ص ٢١٠ ونهاية الأرب ١٠٥/٧ في باب الأَسْجاعِ.

(٦) هذا القولُ منسوبٌ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ في اللِّسانِ: فَرَطٌ.

(٧) في الصِّناعِيْنَ: تَبْدِيلُ ص ٣٧١.

(٨) مرادُ البَيانِ، ص ٢٨٠.

(٩) مرادُ البَيانِ، ص ٢٧٧.

وصحة القسم: كقوله: أنا واثق بمسألتك في حال تمثلي ما أعلم من مشارستك في الأخرى؛ لأنك إن عطفت وجدت لذنأ، وإن غمرت ألفت شئنا(١).

وتلخيص الأوصاف: كقوله: مواعيد لم تثبت بمصنطيل(٢)، ومرافد لم تشب بمن. وبشر لم يمازجه ملق، وود لم يخالطه مذق(٣).

والمبالغة: مثل قول الأعرابي في دعائه: اللهم إن كان رزقي نائياً فقربه، أو قريباً فيسره، أو ميسراً فعجله، أو قليلاً فكثره، أو كثيراً فتمره.

والتكافؤ: كقوله: كدر الجماعة خير من صفو الفرقة(٤).

(٥).....

كقول بعضهم، وقد قيل له: إنك سيد لولا جمود يدك، فقال: ما أجمد في ٣٢/١ الحق، ولا أذوب في الباطل(٦). وهو كقول الآخر: إن كنا أسانا في الذنب، فما أحسنت في العفو.

والإرداف: كقول أعرابية: له نعم قليلات المسارح، كثيرات المبارك، إذا سمعن أصوات المزاهر أيقن أنهن هوالك. تصفه بالجود والكرم، فأتت بمعان وأرداف ولو احق له، من غير تصريح لما أرادت بعينه.

والتمثيل: كما كتب يزيد بن الوليد إلى مروان بن محمد، حين تلاكأ عن بيعته: «أما بعد، فإني أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى. فإذا أتاك كتابي هذا فاعتمد على

(١) مواد البيان: التفسير ص ٢٩٣.

(٢) المصنطيل: الذي يمشي ولطاطيء رأسه.

(٣) المذق: عدم الصفاء.

(٤) مواد البيان، ص ٣٠٦.

(٥) سقط سطر بتمامه.

(٦) قابل بالصناعتين ص ٢٨٩، باب الاستعارة والمجاز.

أَيُّهُمَا شَيْتٌ، وَالسَّلَامُ»(١).

وَالسَّجْعُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ»(٢).

[وَقَالَ(٣): «أَنْهَاكُمُ عَنِ الْقَيْلِ وَالْقَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ، وَمَنْعِ وَهَاتِ». فِي سَجْعٍ كَثِيرٍ.

وَمِنْ أَسْجَاعِ الْعَرَبِ: وَصَفَ أَعْرَابِيَّ الْحَرْبِ فَقَالَ: أَوْلَاهَا نَجْوَى، وَأَوْسَطُهَا شَكْوَى، وَآخِرُهَا بَلْوَى. وَوَصَفَ أَعْرَابِيَّ أَمِيرًا فَقَالَ: يَقْضِي بِالْعِشْوَةِ، وَيَطِيلُ النَّشْوَةَ، وَيَقْبَلُ الرُّشْوَةَ.

وَمِنْ أَسْجَاعِ الْبُلْغَاءِ: وَصَفَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ خَالِدًا(٤) فَقَالَ:

بَلَاغَتُهُ أَعْرَابِيَّةٌ، وَطَاعَتُهُ أَعْجَمِيَّةٌ، وَآدَابُهُ عِرَاقِيَّةٌ، وَكِتَابَتُهُ سَوَادِيَّةٌ.

وَسَمِعَ أَبُو الْعَيْنَاءِ بَعْضَ أَلْفَاظِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ، فَقَالَ:

كَلَامُهُ صَرِيحٌ، وَلِسَانُهُ فَصِيحٌ، وَطَبَعُهُ صَحِيحٌ، كَأَنَّ بَيَانَهُ لَوْلُوْ مُنْشُورٌ، وَرَوْضٌ مَمْطُورٌ.

وَمِنْ أَسْجَاعِ الزُّهَادِ: وَصَفَ عُمَرَ بْنَ ذَرٍّ(٥) قَوْمَهُ فَقَالَ: أَلْسِنَةٌ تَصِيفُ، وَقُلُوبٌ تَعْرِفُ، وَأَعْمَالٌ تُخْلِفُ(٦). وَقَالَ: بُخْلُ الْوَاجِدِ سُوءُ ظَنِّ بِالْوَاحِدِ.

(١) البيان والتبيين ٣٠٢/١، مواد البيان ص ٣١٠؛ أسرار البلاغة، ص ١١٢.

(٢) الحديث في مستند أحمد ١٩٢/٢؛ وسنن أبي داود ٣ رقم ٢٧٥١؛ (المستدرک ١٤١/٢؛ وكنز العمال ٤٤٠/١ رقم ٤٠٣.

(٣) الحديث في كنز العمال ١٦/١٦ رقم ٤٣٨٧٢، ٤٣٨٧١، ٤٤٠٢٨.

(٤) هو خالد القسري الوالي الأموي المشهور.

(٥) عمر بن ذر، أبو ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني الكوفي، كان رأساً في الإجماع، مختل في توثيقه. توفي سنة ١٥٣ (تهذيب التهذيب ٤٤٤/٧).

(٦) البيان والتبيين ١/٢٨٤.

وقال غيره: منع الموجود، سوء ظن بالمعبود. وقال: محلة الأموات، أبلغ العظات.

ومن أسجاع أصناف الناس: وصف كاتب قومه فقال: الحاظهم سهام، وأفاظهم سمام. وقال آخر: أخي من سد خللي، وغفر زللي، وقيل علي. وقال: النعمة ٣٣/١ مربوطة بأضعف الأسباب، والفرصة تمر مر السحاب، فانتهر الفرصة قبل اعتراض الغصة. وقال (١):

إذا هبت رياحك فاغتنمها فإن لكل خافقة سكون
والصحيح: وهو ما صح لفظاً ومعنى.

والسند والمسند إليه: فالسند: المتدايم، والمسند إليه: المبني عليه كقولك: عبد الله صالح؛ فعبدُ سَنَدٍ، وصالحُ مُسْنَدٍ إليه، ولا يجد المتكلم بدأً منهما، ولا يتم الكلام إلا بهما.

والتصحيف: وهو تبديل حرف بحرف، كقوله: بسرّ فرسا لا يوجد، يريد: بسرّ قريبا لا يؤخذ (٢). ومثله: ﴿أو تحل قريبا من دارهم﴾ (٣) على التصحيف: ﴿أو يحل قريبا من دارهم﴾.

ومنه: أن رجلاً كتب قصة يذكر فيها ضعف جسده، وقلة صبره على المشي، ورفعها إلى بعض الوزراء. فكتب له على ظهر كتابه: يريد بن جلد إلى عامله بهذا التوقيع. فبقي لا يعرفه. ثم دعي بجميع كتاب العراق، فكل منهم يقرؤه يزيد بن خالد، حتى رد إليه القصة، فإذا التوقيع يزيد بن جلد، وكان الباكون يصحفونه.

ومنه: ما حكى الجاحظ أنه سمع رجلاً ينشد:

(١) هو أبو العلاء المعري كما في معجم الأبيات الشهيرة، ص ٢٣٥، ولم يذكر مصدره؛ وينسب لابن هندو أيضاً، ولم نجد في شعر المعري أو ابن هندو؛ ونسب أيضاً إلى علي بن أبي طالب في ديوانه، ص ٧٧.

(٢) العبارة غير مقروءة.

(٣) الرعد: ٣١.

يزيد بن قبلي لا يزيد بن عنزة وما ذي الذي يرضيك ناين من قبلي
ففكر فيه، فإذا هو:

تريدين قتلي، لا تريدين غيره وماذا الذي يرضيك يا بن من قتلي (١)
﴿ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾ (٢) صَحَّفَهَا بَعْضُهُمْ: «دِرْهَمٌ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا». فقال
بعض: رَخِيسٌ وَاللَّهِ.

وهو ضد الملحون، وكذلك الملحون، ضدَّ المغرب.

٣٤/١

والمستقيم: وهو /على ضريين (٣): حسنٌ وقبيحٌ؛ فالمستقيم الحسن: رأيتُ زيداً
أمس، وسألني عمراً غداً. والمستقيم القبيح: قد زيداً رأيتُ، وقد عمراً أتيتُ؛ لأنك
نقضت المعنى بالتقديم والتأخير. والمستقيم الكذب: حملتُ الجمَل، وشربتُ ماءَ
البحرِ.

والمستحيل: وهو الخارج عن الصواب إلى المحال.

والمحال: الذي لا يصحُّ له معنىٌ نحو قولك: آتيتُ أمس، وآتيتُك غداً. والمحال
الكذب نحو قولك: أحملُ الجبلَ أمس، وشربتُ ماءَ البحرِ غداً.

والمحال من الكلام: ما حوّل عن وجهه؛ فهو كلامٌ مستحيل، ويُجمعُ محالٌ.
وكلُّ شيءٍ استحالَ من الاستواءِ إلى العوجِ يُقالُ له مستحيل. ورجلٌ محوّلٌ: كثيرٌ
مُحالٍ الكلام.

والغلطُ: وهو قولك: ضربني زيدٌ، وأنت تريد: ضربتُ زيداً، فغلطت. فإن
تعمدت ذلك كان كذباً منك.

(١) البيت الجميل بثينة، وهو ليس في ديوانه وجاء بعده إشارة إلى الحاشية غير مقروعة.

(٢) الحجر: ٣.

(٣) ذكر ثلاثة أضرب، والضرب الثالث قوله: «المستقيم الكذب»، وقابل بالصناعتين، ص ٧٠.

والرَّمْزُ: [وهو] (١) الذي حُكِيَ عن فيثاغورس في وصاياه المرموزة أنه قال: احفظ ميزانك من النداء، وأوزانك من الصدا. يُريدُ بِحِفْظِ المِيزانِ: حِفْظَ اللِّسانِ مِنَ الحَناءِ. وَبِحِفْظِ الأوزانِ مِنَ الصِّدا: حِفْظَ العَمَلِ مِنَ الهَوَى. ولا يُوجَدُ الرَّمْزُ في عِلْمٍ مَعنَوِيٍّ، ولا في كِلامٍ لُغَوِيٍّ. والرَّمْزُ في غيرِ هذا المعنى تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ بِكِلامٍ غيرِ مَفهُومٍ.

ومثله: الهمسُ واللغزُ، وهو غيرُ مُجدِّ فهماً، ولا مُفيدٍ علماً، بل هو مفسدةٌ للأدب.

وعِلْمُ التَّوَكِّي: وهو كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

رَجُلٌ مَاتَ وَخَلَّفَ رَجُلًا ابنَ أمِّ ابنِ أخِي أختِ أبيه

معهُ أمُّ بني أولاده وأبو أختِ بني عمِّ أبيه

وإنما يُريدُ: مِيتاً خَلَّفَ أباً وزوجَةً وعمًّا.

ويكون في الشعر من جهة الإعراب، أن يكون كاللحن في الوصل، وهو صحيح في الفصل كقوله:

يا خالاً، الدرَّةُ الحمراء وابنتها على طعامك ملحاً غيرَ مدقوقٍ

وإنما يُريدُ: يا خال، ينادي خاله، قد ذرَّتِ الحمراء وابنتها على طعامك [ملحاً غيرَ مدقوقٍ] (٢) وهما امرأتان.

أو كقولِ الشَّاعِرِ:

لقد طافَ عبدُ اللهِ بالبيتِ / سبعةً فسَلَّ عنَ عبيدِ اللهِ ثمَّ أباً بكرَ

وإنما يُريدُ: لقد طافَ عبدانِ لله، رجلاً، فسَلَّعَنَ عبيدُ اللهِ، أي أسرعَ. يُقال:

(١) مضموسة في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل، وسياق الكلام يقتضي هذا التقدير.

سَلَعَنَ الرَّجُلُ: إِذَا أَسْرَعَ. ثُمَّ أَبَا بَكْرٍ، وَهُوَ رَجُلٌ، أَنْ يَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ عَبِيدُ اللَّهِ فِي السَّرْعَةِ. وَيَكُونُ أَيْضاً مِنْ وَجْهِ الإِعْرَابِ كَقَوْلِهِ:

إِنَّ فِرْعَوْنَ وَمَنْ شَايَعَهُ وَالنَّبِيِّنَ، جَمِيعاً فِي سَقَرٍ

فهذا على تقديم الكلام وتأخيرها؛ والنبيين قسم أقسم بهم، كأنه أراد: إن فرعون ومن شايعه في سقر وحق النبيين.

ويكون أيضاً من طريق اللّغة، كقوله:

وكافر مات على كفره وجنة الفردوس للكافر

وصائم صام وصلى الضحى وكان ذاك الصوم للفاطر

يريد بالكافر: اللابس للسلاح في سبيل الله. يُقال: كَفَرَ دِرْعَهُ: إِذَا لَبَسَهَا. ويُقال: واد كافر: إِذَا غَطَّى مَا عَلَى جَوَانِبِهِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الْكَافِرُ؛ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْحَقَّ، وَيُقَالُ: كَأَنَّهُ الْغَطَاءُ عَلَى قَلْبِهِ. وَاللَّيْلُ كَافِرٌ أَيْضاً؛ لِأَنَّهُ يُغَطِّي النَّهَارَ. وَمَغِيبُ الشَّمْسِ كَافِرُ الشَّمْسِ. قَالَ لَبِيدٌ (١):

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلْمُهَا

يعني الشمس.

وقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ (٢) أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾. فسر الكفار جمع كافر، وهم الزراع، لأن الزارع إذا ألقى البذر في الأرض فقد كفره، أي غطاه.

وكلُّ كلام ليس بواضح مُستقيم فهو لُغِيْزِيٌّ (٣)، ولا فائدة فيه، وكأنما يراد به

(١) البيت في ديوانه، ص ٣١٦ (طبعة عباس)؛ وكتاب الحميم ٣، ١٦٩؛ واللسان: كفر؛ وتاج العروس: كفر؛

وبلا نسبة في معجم المقاييس ٥/١٩١؛ والمجمل ٤/٢٣٦.

(٢) في الأصل: كَزَّرَع، وهو خطأ؛ إذ ليس في القرآن كزرع إنما هو ما أثبت، والآية في سورة الحديد: ٢٠.

(٣) اللغزي في الأصل: حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، ثم استعملت في تعمية الكلام كاللغز.

اللبسُ والامتحانُ في الكلام، يقالُ في مثل: أبيضُ قرْقوف، لا شعرٌ ولا صُوف،
بكلِّ بلدٍ يطُوف، يعني الدرهمُ الأبيض، يُقالُ له قرْقوف.

والمنظومُ والمنثورُ على أربعة أنواع، فمنه:

الحديثُ يتفاوضه الناسُ بينهم من غيرِ قصدٍ لشيءٍ بعينه.

والخبرُ: وهو ما أخبرَ به الرجلُ غيره.

والخطبةُ: وهو كلامٌ في أمرٍ، طال أو قصرَ.

والرسائلُ: وهو ما كانَ من الكلامِ [الذي يُكتبُ به] (١).

واللغزُ. وغير هذا من وجوهِ الكلامِ ما يأتي من بعدُ إن شاء الله.

ومعاني الكلامِ عشرة:

خبرٌ، واستخبارٌ، واستفهامٌ ودعاءٌ، وأمرٌ ونهيٌ، وطلبٌ وتمنٌ، /وتعجبٌ ٣٦/١
وعرضٌ.

فالخبرُ: زيدٌ في الدارِ.

والاستخبارُ: أزيدٌ في الدارِ!؟

والاستفهامُ: أزيدٌ عندك؟

وهما واحدٌ عندَ عامةِ النحويين.

والدعاءُ: يا زيدُ ويا عمروُ.

والتمنيُّ: ألاماءُ فأشربهُ، وليتَ زيداً عندنا فنكرمه.

والأمرُ: لمن هو دونك، نحو: يا غلامُ، اسقني.

والنهيُّ: نحو: لا تعجل، ولا تذهب.

(١) سَقَطَ في الأصلِ وما أثبتَ تقديرَ الكلامِ.

وَالطَّلَبُ إِلَى مَنْ أَنْتَ دُونَهُ نَحْوُ: يَا رَبِّ، اغْفِرْ لِي. وللأمير: انظر في أمري.
وَلَفْظُ الْأَمْرِ وَالطَّلَبِ وَاحِدٌ.

وَالتَّعَجُّبُ: نَحْوُ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا.

وَالعَرَضُ: أَلَا تَنْزِلُ فَنُقْبِلَ، أَلَا تَزُورُنَا فَتُنْكِرِمَكِ.

وقد يجيء في الكلام لفظان مختلفان والمعنى متفق، نحو قولك: قَعَدَ وَجَلَسَ،
فَاخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ وَاتَّفَقَ الْمَعْنِيَانِ.

ويجيء لفظان مختلفان والمعنى مختلف، نحو قولك: ذَهَبَ وَقَعَدَ، فَاخْتَلَفَ
اللفظان لاختلاف المعنيين.

ولفظان متفقان والمعنى مختلف، نحو قولك: وَجَدْتُ عَلَيْهِ، فِي الْمَوْجِدَةِ.
وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ: إِذَا أَصَبْتَهَا؛ فَاتَّفَقَ اللَّفْظَانِ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى.

ولا يستقيم في الكلام أن تفرق بين المضاف والمضاف إليه؛ لأنهما شيء واحد،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: هَذَا عَبْدُ الْيَوْمِ اللَّهُ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ فِي شِعْرِ اضْطِرَارًا
كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ (١):

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنِ إِغَالِهِنَّ بِنَا أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيحِ

والمعنى: كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ مَنِ إِغَالِهِنَّ بِنَا، فَفَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ
إِلَيْهِ، وَهَذَا ضَرُورَةٌ، وَلَا يُعْمَلُ عَلَى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ. فَأَمَّا الْمَطْلُوقُ الْكَلَامُ الْمُخْتَارُ لَهُ لَا
يُتَكَلَّمُ بِمِثْلِ هَذَا.

وَالْمَيْسُ: شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الرُّحَالُ. يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ الْكَرْبُ (٢). وَمِنْهُ تُتَّخَذُ رِحَالُ

(١) البيت في ديوانه، ٢/٢٦٩؛ الخصائص ٢/٤٠٤؛ سر صناعة الإعراب، ص ١٠٥؛ كتاب سيبويه،

١٢/١٧٩ و ٢/٢٦٦؛ والحويان ٢/٣٤٢؛ والخزانة، ٤/١٠٨، ٤١٣، ٤١٩.

(٢) الكرب في العربية: أصول السعف الغلاظ في النخل. أما معناها في الفارسية فهو: درخت كرم، أو كرم
شيردار، وليس كما ذهب المؤلف (انظر مقدمة الأدب للزمخشري، ص ١٠٥).

الثَّام. فلَمَّا كَثُرَ رَحَالُ المِيسِ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ سَمَّوْا الرُّحَالَ نَفْسَهَا المِيسَ. قَالَ:

* وَضَعْنَا المِيسَ عَنْهَا بَعْدَ أَيْنَ *

* * * *

فصل

وَالكَلَامُ كُلُّهُ أَجْمَعُ مِنْ تِسْعَةِ وَعِشْرِينَ حَرْفًا مَعَ الهمزة. غَيْرَ أَنَّ الهمزة لَا تَقَعُ فِي الكِتَابِ، وَهِيَ حَرْفٌ كَسَائِرِ الحُرُوفِ. وَيَتَوَلَّدُ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ سِتَّةُ أَحْرَفٍ، وَهِيَ مِنَ كَلَامِ العَرَبِ وَغَيْرِهِمْ. وَهَذِهِ السِتَّةُ الأَحْرَفُ: الهمزة التي (١) بَيْنَ بَيْنٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَسْتَبِيحُ بِهَمْزَةٍ مُحَقَّقَةٍ، وَلَا أَلْفٍ سَاكِنَةٍ.

٣٧/١

/وَأَلْفُ الإِمَالَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: بُشْرِي وَسَلْمِي، فَهَذِهِ أَلْفٌ مُمَالَةٌ، وَإِمَالَتُهَا أَنَّهُمْ فَتَحَوْهَا نَحْوَ البَاءِ، وَلَيْسَتْ بِبَاءٍ.

وَأَلْفُ التَّفْخِيمِ نَحْوُ: أَلْفِ الصَّلَاةِ يَكْتُبُهَا أَهْلُ الحِجَازِ بِالوَاوِ، وَإِنَّمَا هِيَ الصَّلَاةُ، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا فُحِّمَتْ كُتِبَتْ وَاوًا وَالنُّونُ الخَفِيفَةُ الَّتِي فِي عَنكَ وَمِنْكَ.

وَالشَّيْنُ الَّتِي كَالجِيمِ نَحْوُ: أَشْدَقُ، فِي العَظِيمِ التَّشْدِيقِ، فَلَا هِيَ شَيْنٌ وَلَا جِيمٌ، وَلَكِنْ بَيْنَهُمَا.

وَالصَّادُ الَّتِي كَالزَّايِ، نَحْوُ: مَصْدَرٌ، فَلَا هِيَ صَادٌ صَحِيحَةٌ، وَلَا زَايٌ خَالِصَةٌ، وَلَكِنْ بَيْنَهُمَا.

فَذَلِكَ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ حَرْفًا، وَهِيَ مِنَ كَلَامِ العَرَبِ. ثُمَّ تَصِيرُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ حَرْفًا مَعَ سَبْعَةِ أَحْرَفٍ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ، وَلَكِنَّهَا مِنْ كَلَامِ الفَرَسِ (١) وَالنَّبْطِ وَبَعْضِ أَهْلِ اليَمَنِ (٢) وَغَيْرِهِمْ، وَهِيَ: الجِيمُ، بَيْنَ الكَافِ وَالجِيمِ، نَحْوُ قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ اليَمَنِ فِي الشَّرْحِ الشَّرْكَ، وَفِي لِجَامِ لِكَامٍ، فَلَا هِيَ جِيمٌ صَحِيحَةٌ وَلَا كَافٌ.

(١) فِي الأَصْلِ: الَّذِي.

والضَّاد الضَّعِيفَة، كقولِ أهلِ عُمَانَ وَبَعْضِ أهلِ البَحْرَيْنِ: ضَرَبَنِي، فلا هي ضاد ولا صَاد، ولكن بَيْنَهُمَا.

ونحو: الصَّادُ التي كَالسَّيْنِ، نحو كلامِ أهلِ بَغْدَاد: سَدَقَ (٣)، يُريدون صَدَقَ.

ونحو: كلامِ النَّبِطِ، يقولون: عَلِيٌّ بنُ أَبِي تَالِبٍ، يريدون طَالِبٍ، فَيَجْعَلُونَ الطَّاءَ طَاءً (٤).

ونحو: الطَّاءُ التي كَالطَّاءِ، يقولون: طَلَّمَنِي، يريدون ظَلَّمَنِي يجعلون الطَّاءَ طَاءً (٥).

ونحو: الجِيمُ التي كَالشَّيْنِ، يقولُ قومٌ: شَعَفَرٌ، يريدون جَعَفَرٌ (٦).

ونحو: البَاءُ التي كَالفَاءِ، يقول بعضهم: فَابَهُمْ، يريدون بَابَهُمْ، فيجعلها بين الفَاءِ وَالبَاءِ (٧).

فذلك اثنان وأربعون حرفاً، فكلُّ كلامِ النَّاسِ لا يَخْلُو من هذه الحروفِ أو من بَعْضِهَا. والذي كَثُرَ الكَلَامُ منه حتَّى لا نهايةَ له، وإنَّما أصلُه من اثنين وأربعين حرفاً

(١) ليس في اللُّغة الفارسيَّة الحروفُ التاليَّة: ع، غ، ح، ق، ط، ظ، ص، ض، ذ، ث، ويلاحظ أنَّ من بينها ما ذكره المؤلِّفُ تالياً.

(٢) تجدر الإشارة هنا إلى أنَّ النَّبِطَ وَمَنْ سَمَّاهُم المؤلِّفُ «بعض أهل اليمن» إنَّما هم من القبائل العربيَّة القديمة الذين تختلف لغتهم القديمة عمَّا هو متعارف في العربيَّة الفصيحة التي نزل القرآن بها.

(٣) ما تزال تستعمل في عاميَّة بلاد الشَّام.

(٤) الطَّاءُ وَالتَّاءُ نطعيتان، فهما تتبادلان في العربيَّة. انظر: الإبدال لابن السكِّيت، ص ١٢٩؛ الإبدال، لأبي الطَّيِّب اللُّغويِّ / ١٢٦-١٣٣.

(٥) انظر تبادل الطَّاءِ وَالبَاءِ في الإبدال لأبي الطَّيِّب اللُّغويِّ ٢/٢٨٣.

(٦) انظر تبادل الجِيمِ وَالشَّيْنِ في الإبدال لأبي الطَّيِّب ١/٣٦.

(٧) الباءُ وَالفاءُ حرفان شفويان من مخرج واحد؛ فالتبادل بينهما كثير. انظر: الإبدال لأبي الطَّيِّب ١/١٩.

أما التي بين الباءِ وَالفاءِ فهي عريَّة قديمة موجودة في الفينيقيَّة وَالأكدية، وهي (p) في اللغات الغربيَّة وَتكتب في الأكدية ب انظر في ذلك: اللغة الأكدية (البابلية - الآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها

للدكتور عامر سليمان، ص ٩٤ و١٨٧.

أَنْ تُقَدِّمَ الحُرُوفَ وَتُؤَخِّرَهَا، وَتَزِيدَ وَتُنْقِصَ، /وَتُسَكِّنَ وَتُحَرِّكَ، وَتَكْسِرَ وَتَفْتَحَ، ٣٨/١
 وَتَضُمَّ وَتَكْرِّرَ الحَرْفَ، فَلِذَلِكَ كَثُرَ. وَتَثْقِلَهُ وَتُخَفِّفَهُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَسْتَخْرِجُ مِنَ
 الحَاءِ وَاللَّامِ وَالذَّالِ كَلَامًا كَثِيرًا، فَتَقُولُ: خَلَدَ فِيدَلَّ عَلَى أَنَّهُ بَقِي. ثُمَّ تَقُولُ: خُلِدَ،
 فِيدَلَّ عَلَى أَنَّهُ البَقَاءُ؛ فَقَدْ جِئْتَ بِمَعْنِيَيْنِ لِضَمِّكَ الحَاءَ مَرَّةً وَتَسْكِينِ اللَّامِ، وَفَتْحِ
 الحَاءَ مَرَّةً أُخْرَى.

ثُمَّ تُقَدِّمُ الحَرْفَ وَتُؤَخِّرُ الآخَرَ فَتَقُولُ: دَخَلَ فِيدَلَّ عَلَى أَنَّهُ وَلَجَ فِيمَا مَضَى. ثُمَّ
 تَقُولُ خَدَلَ، فِيدَلَّ عَلَى أَنَّهُ مُمْتَلِيءٌ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلسَّاقِ خَدَلَةٌ (١) إِذَا كَانَتْ مُمْتَلِئَةً.
 ثُمَّ تَزِيدُ الألفَ، فَتَقُولُ: خَالِدٌ، فَيَتَنَقَّلُ إِلَى مَعْنَى بَاقٍ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ خُلِدَ فَهُوَ
 خَالِدٌ. فَيَتَوَلَّدُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَلَامٌ كَثِيرٌ.

* * * *

فصل

وَكَلَامُ العَرَبِ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ: عَلَى الثَّنَائِيِّ وَالثَّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ
 وَالحُمَاسِيِّ (٢).

فَالثَّنَائِيُّ: مَا يَكُونُ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ نَحْوُ: قَدَّ، هَلَّ، بَلَّ، وَنَحْوِهِ.

وَالثَّلَاثِيُّ: نَحْوُ: ضَرَبَ، خَرَجَ، دَخَلَ.

وَالرُّبَاعِيُّ: مِثْلُ: دَحْرَجَ، قَرَطَسَ، هَمَلَجَ وَهِيَ أَفْعَالٌ.

وَمِنَ الأَسْمَاءِ نَحْوُ: عَبَّرَ، عَقَّرَبَ، قَرَعَبَ، وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَالحُمَاسِيُّ مِنَ الأَفْعَالِ: اسْحَنَكَكَ (٣) وَأَقْشَعَرَّ وَاسْحَنَفَرَّ (٤). وَمِنَ الأَسْمَاءِ

نَحْوُ: سَفَرَجَلٌ وَشَمْرَدَلٌ (٥)، وَكَنْهَبَلٌ (٦) شَجَرٌ.

(١) فِي الأَصْلِ: خَدَلَ، وَالسَّاقُ مَوْثِقَةٌ. (٢) كِتَابُ العَيْنِ ٤٨/١. (٣) اسْحَنَكَكَ: أَظْلَمَ.

(٤) اسْحَنَفَرُ المَطَرُ: جَرَى، وَالمُسْحَنَفَرُ فِي كَلَامِهِ: المَكْتَرُ المَاضِي.

(٥) الشَّمْرَدَلُ: السَّرِيعُ مِنَ الإِبِلِ الفَتِي الحَسَنُ الخَلْقِ. (٦) الكَنْهَبَلُ: نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ.

وليس للعرب بناءً في الأسماء ولا في الأفعال أكبر من خمسة أحرف، فمهما وجدت زيادة على خمسة أحرف في اسم أو فعل، فاعلم أنها زيادة على البناء، وأنها ليست من أصل الكلمة، مثل: قرعبلانة، إنما أصل بنائها قرعبل، وهي دويبة. ومثل: عنكبوت، إنما هي عنكب^(١).

والإسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف: حرف يتبدأ به، و[حرف]^(٢) يحشى به الكلمة، وحرف يوقف عليه مثل: سعد وعمر ونحوهما من الأسماء^(٣). فإن وردت عليك كلمة خماسية أو رباعية معرأة من الحروف الذلق، أو من الشفوية، ليس فيها حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك، من هذه الحروف، فاعلم أن تلك الكلمة/ محدثة^(٤) ليست من كلام العرب. ٣٩/١

وحروف الذلق والشفوية وغيرها تجدها بعد هذا في باب الحروف من هذا الكتاب إن شاء الله.

قال الخليل: والكلمة المبتدعة: التي تكون غير مشوبة بشيء من هذه الحروف مثل: الخضعتج والكشعصج^(٥) وأشباه ذلك. فإذا جاءت كلمة خماسية ليس فيها حرف أو حرفان من الحروف الذلق والشفوية وهي: ر ل ن ذلقية، ف ب م شفوية، ستة أحرف، فاعلم أنها ليست بعربية، وهي مثل: العضائج، لأنه ليس فيه من الستة

(١) انظر: كتاب العين ٤٩/١.

(٢) سقطت من الأصل، والتتمة من العين ٤٩/١.

(٣) العين ٤٩/١.

(٤) في العين ٥٢/١ بعد قوله محدثة: مبتدعة.

(٥) في العين ٥٢/١: الكشعصج، وكذا في التهذيب ٤٤/١.

الأحرف شيء (١).

ولم يأت شيء من كلام العرب يزيد على خمسة أحرف إلا أن يلحقها زيادات ليس من أصلها ثم توصل بحكاية بحكاية، كقول الشاعر (٢):

فَفَتَحَهُ طَوْرًا، وَطَوْرًا تُجِيفُهُ وَتَسْمَعُ فِي الْحَالِينِ مِنْهُ جَلْبَلَقُ

يحكي صوت باب ضخم في حال فتحه وإصفاقه (٣)، وهما حكايتان متباينتان جلن على حدة، وبلق على حدة، إلا أنهما التزقتا في اللفظ، فظن [السامع] غير البصير أنهما (٤) كلمة واحدة. ونحو ذلك قول الآخر في حكاية جري الدواب:

جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ: حَبَطَقَطُقُ [حَبَطَقَطُقُ] (٥)

وإنما ذلك إرداف أردفت به الكلمة، كما أردفوا العصببب، وهو من العصب، [يقال] (٦): يوم عصبب عصبب

وليس في كلام العرب كلمة خماسية صدرها مضموم وعجزها مفتوح إلا ما جاء من البناء المرخم نحو الذرحرحة (٧) والحبعثنة (٨). وأما السقرقع فشراب لأهل

(١) العين ٥٢/١؛ التهذيب ٤٤/١.

(٢) العجز في العين ١٢٤/٦؛ والتهذيب ٣٦٨/٣، والصحاح: جلبلق؛ واللسان جلبلق وقرعبل؛ وتاج العروس: جلبلق.

(٣) في الأصل: اشتقاقه، وهو خطأ.

(٤) من الحائنية.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها الوزن، والبيت بلا نسبة في العين، ٣٤٨/٢ و٣٣٩/٣؛ والتهذيب ٣٦٨/٣ و٣٣٧/٥؛ واللسان: حبططق وقرعبل؛ وتاج العروس حبططق.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٧) دويبة سامة أعظم من الذباب.

(٨) الرجل الشديد الخلق والناقة الحريرة.

الحجاز من الشعر والحبوب، وهي كلمة حبشية^(١) ليست من كلام العرب.

وبناء المنبسط الرباعي^(٢)، فإن الجمهور الأعظم منه لا يعرَى من الحروف الذلُق
أو من بعضها، إلا كلمات نحواً من عشر جئن شواذاً، وهن هؤلأ الكلمات:
العسجد، والعسطوس^(٣)، والقُداحس^(٤)، والدعشوقة^(٥)، والدهدعة^(٦)، والدهدقة،
والزُهرة^(٧).

وليس من تأليف العرب قعسج، وقعنج ودعنج، ولو جاء عن ثقة^(٨).

وليس بعد الدال زاي / في شيء [من] كلام العرب فأما المهندس الذي يُقدر
مَجَارِي القُنِي حَيْث تُفَجَّر، فهو مُشتقٌّ من الهنداز، وهي فارسية^(٩)، فصيرت الزاي
سيناً في الإعراب.

٤٠/١

وليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية مُحضّة، وله تمام في
حرفِ الشين من هذا الكتاب إن شاء الله.

وتقول العرب: ليس في الكلام [كلمة] (١٠) رباعية مختلفة الحروف على فعّلال،
نحو خفّقان، لا يكون إلا بكسرِ الفاءِ على فعّلال [نحو] الكشخان، وليس هي من

(١) لا حجة لمن قال ذلك.

(٢) في العين ٥٣/١: «وأما البناء الرباعي المنبسط»، وهي أدقُّ.

(٣) في العين ٥٣/١: القسطوس، ونراها في العين مصحفة، والمؤلف نقل عن العين، وما أثبت الصواب.

والعسطوس (مخففة ومثقلة): رأس النصارى وتجر يشبه الخيزران. (اللسان: عسطس).

(٤) القدامس: الشجاع الجريء.

(٥) الدعشوقة: دوية كالخنفساء.

(٦) الدهدعة: صوت زجر الإبل.

(٧) الدهدقة والزهرة: نوع من الضحك.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) مادة هندس في المعجم العربي عربية أصيلة، ومن مشتقاتها: الهندس، وهو الأسد. (انظر لسان العرب:

هندس).

(١٠) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السياق.

كلام العرب (١). تقول: كَشَخَهُ يَكْشِخُهُ تَكْشِخًا، إذا قال له: يا كِشْخَان، على وزن فِعْلَان، بكسر الأوَّل. وتقولُ لِلشَّامِ: لا تَكْشِخْ فلانًا.

ولم يَجِيءَ في كلامهم مُؤخَّرًا مُخَفَّفًا إِلَّا في مُؤخَّرِ العين ومقدَّمِ العين فقط.
ولم يَجِيءَ في شيءٍ من كلامهم على بناء نُجُوٍّ (٢) إِلَّا أن يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ من بَدَيْتٍ على قياس رَمَيْتٍ وَقَضَيْتٍ فيقولون في التَّعَجُّبِ من بَدَيْتٍ: لَبُدُّ الرَّجُلُ، كما يقولون من قَضَيْتٍ: لَقُضُو الرَّجُلُ. ومن رَمَيْتٍ: لَرُمُّ الرَّجُلِ، ونحو ذلك.

فصل

ليس في كلام العرب فِعْلٌ إِلَّا إبِدٌ وإِطِلٌ وإِبِلٌ (٣) وحِيرٌ، وهو القَلْحُ في الأسنان، وحَرْفٌ من الصَّفَةِ، قالوا: امرأةٌ بِلَزٌ (٤)، وهي الضَّخْمَةُ.
وليس في الكلام فِعْلٌ وَصَفًا إِلَّا حَرْفٌ من المعتلِّ وَصِفٌ به الجميع، وذلك [قولهم] (٥): قَوْمٌ عِدَى. وقال غيره (٦): وزِيمٌ، وأنشُد (٧):

باتت ثلاثَ ليالٍ ثُمَّ واحدةٌ بذي المجاز تراعي منزلاً زِيماً

(١) كيف يكون هذا الوزن دخيلاً وفيه صيغ متعددة؟

(٢) يمكن أن تكون نُجُوٌّ، بالجيم، أو نُحُوٌّ، بالحاء المهملة .

(٣) جاء في الحاشية: «وقال سيبويه: لم يَجِيءَ إِلَّا حَرْفَانِ: إبِلٌ». ولم يذكر الحرف الآخر، وهو خطأ؛ لأن عبارة سيبويه: ويكون فِعْلًا في الاسم نحو: إبِل. وهو قليل، ولا نعلم في الأسماء والصفات غيره (سيبويه ٢٤٤/٤). وذكر ابن خالوية في «ليس في كلام العرب»، ص ٩٧ ما نصه: «ولم يحك سيبويه إِلَّا حَرْفًا واحدًا، إبِلٌ وحده...».

(٤) في الأصل: بلزّة، وهو خطأ، والتصريب من «ليس في كلام العرب» ص ٩٦.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، وهي في نص سيبويه ٢٤٤/٤.

(٦) أي غير سيبويه.

(٧) البيت للنابغة الذبياني وهو في ديوانه ص ٦٤؛ «وليس في كلام العرب»، ص ٧٥، واللسان: زيم. والزيم: الضيق.

وقال سيبويه: لا يعلم في الكلام إفعلاء إلا إربعاء^(١).

وقال أبو زيد: قد جاء الإرمداء، وهو الرماد العظيم، وأنشد^(٢):

لم يبق هذا الدهر من آياته
غير أثنائه وإرمدائه

/فجمع آياً على آياء وهو أفعال^(٣).

ولم يأت على أفعلاء إلا حرف واحد، قالوا: الأربعاء، وهو عمود من أعمدة
الخباء، بضم الباء، ولا نعلم أنه جاء على هذا الوزن غيره.

فأما أفعلاء فهو كثير في الجمع نحو^(٤): أنبياء وأصفياء وأصدقاء.

ولم يجيء على بناء ويح في جميع الكلام إلا خمس كلمات:
ويح، وويس، وويل، وويه، وويت.

وليس في كلامهم فوعول، حتى إنهم قالوا في نوروز نيروز فراراً من الواوين.

وليس في كلامهم دكر، وربيعه تغلط فتقول: دكر في معنى ذكر.

والعرب لا تكاد تقول: تفاعل، إنما هو تفاعل بالضم مثل: تفاخر، وتكاثر، وما
أشبه ذلك.

وليس في كلامهم يفعول^(٥)، فأما يسروع، فإنهم ضموا الياء بضممة الراء^(٦).
ويقوي ذلك أنه ليس في كلامهم يفعول.

وليس في كلامهم مفعول إلا منحخر. فأما منتين ومغيره، فإنها من أغار وأنتن،

(١) انظر سيبويه ٢/٢٤٨.

(٢) بلا نسبة في ليس في كلام العرب، ص ٢٤٨؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٦٦٠؛ واللسان: رمد.

(٣) هكذا في الأصل، ولكن الشاهد على إرمداء على وزن إفعلاء وليس على وزن أفعال.

(٤) انظر سيبويه ٤/٢٤٨.

(٥) في الأصل: يفعون، وهو تصحيف.

(٦) انظر سيبويه ٤/٢٦٦.

ولكنهم كسروا كما قالوا: أجوءك وإمك (١).

وليس في كلامهم مفعل بغيرهَاء ولا مفعل.

وليس في الأسماء ولا في الصفات فعل، ولا تكون هذه البنية إلا في الفعل (٢).
وقال الأخفش: قد جاء في فعل حرف واحد هو الدُّئِل، وهو دويبة صغيرة تشبه ابن
عرس (٣)، وأنشد (٤):

جأؤوا بجمع لو قيس معرسه ما كان إلا كمعرس الدول (٥)

قال: وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤلي.

وليس في كلامهم مفعل. قال الكسائي: قد جاء حرفان نادران، لا يُقاس
عليهما (٦). قال الشاعر (٧):

ليوم روعٍ أو فعَالٍ مكرمٍ

ومكرم: جمع مكرمة. ومعون: جمع معونة.

وقال الفراء: ليس في كلامهم اسم على مثال مفعل، وفي كلامهم مفعلة (٨) مثل:
مَشْرُقَةٌ / ومَقْبَرَةٌ.

٤٢/١

(١) في الأصل: أخوك لأمك، وهو تصحيف، انظر سيبويه، ٢٧٣/٤ و«ليس في كلام العرب» ص ٩٣.

(٢) انظر: سيبويه ٢٤٤/٤.

(٣) انظر: ليس في كلام العرب، ص ٦٥.

(٤) هو كعب بن مالك، والبيت في ديوانه، ص ٢٥١ مع اختلاف في اللفظ؛ ليس في كلام العرب ص ١٥.

(٥) هكذا في الأصل، وفي ليس في كلام العرب، الدُّئِل.

(٦) قابل سيبويه ٢٧٣/٤. وذكر ابن خالويه في «ليس في كلام العرب» ص ٤٧ أربعة أحرف هي: مكرم
ومعون وميسر ومالك.

(٧) هو أبو الأخرز الجعاني، وتماه: «مروان مروان أخو اليوم اليمى» وهو في: الخصائص ٦٤/١ و ٧٦/٢ -
٧٧؛ واللسان: كرم، وبلا نسبة في معاني القرآن للفرّاء ١٥٢/٢.

(٨) سيبويه ٢٧٣/٤. وفي دقائق التصريف ٣٢٥.

وقال جميل (١):

بُثْنِ، الزَّمِي لا، إِنْ لا، إِنْ لَزِمَتْهُ عَلَى كَثْرَةِ الْوَائِسِينَ، أَيُّ مَعُونٍ
قال: هذا جمعُ معونةٍ مثلَ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ.

ويقال: فِي لُغَةِ الْوَعْلِ وَعِلٌ، بَضْمُ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، وَلَيْسَ ذَاكَ بِمُطَرِّدٍ. قال
الخليل: لأنَّه لم يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ وَلَا نَعَتْ عَلَى فِعْلٍ، إِلَّا أَنْ الْوَاوِ دَعَّتْهُمْ إِلَى
الضَّمِّ فِي هَذَا الْاسْمِ وَحَدَهُ. وَأَمَّا دُولٌ (دُئِلٌ) بِنِ بَكْرٍ، فَإِنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ خَاصٌّ.
وَلَيْسَ فِي أُنْبِيَّتِهِمْ فِعْلٌ، وَلَا اسْمٌ عَلَى فَعْلُولٍ. فَإِنْ قِيلَ زَيْتُونٌ، فَقُلْ: وَزَنَهُ فَعْلُولٌ،
وَالْأَصْلُ زَوْتُونٌ، فَاسْتَقْلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ وَائِسِينَ، فَادُّوا الْأُولَى إِلَى الْبَاءِ لِيَصِحَّ.

وَكثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي يَعْفُرُ يُعْفَرُ. وَلَيْسَ فِي أُنْبِيَّتِهِمْ فِعْلٌ، وَإِنَّمَا جَاءَ
فُعِيلٌ فِي الْأَعْجَمِيَّةِ نَحْوَ مَرِيْقٍ (٢) وَمَا أَشْبَهَهُ. وَقَالَ سَبْيُوهِ: فِي أُنْبِيَّتِهِمْ فُعِيلٌ وَذَكَرَ
الشَّريْقُ (٣).

وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلِيلٌ (٤)، مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ وَلَا فَعْلُولٌ (٥) وَلَا فِعَالٌ (٦) فِي صَدْرِهَا
فَاءٌ مَكْسُورَةٌ، إِلَّا الْيَسَارَ، يَعْنِي بِهِ الشَّمَالَ. أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ جَذْرُهُمَا وَاحِدًا، ثُمَّ
اخْتَلَفُوا فِيهِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمَزُ فَيَقُولُ: أَسَارَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ الْبَاءَ فَيَقُولُ: يَسَارَ،
وَمِنْهُمْ مَنْ هَمْزٌ، وَهُوَ قَبِيحٌ، فَيَقُولُ أَسَارَ.

(١) فِي الْحَاشِيَةِ: «وَقَالَ فِي قَوْلِ جَمِيلٍ» وَذَكَرَ حَرْفَ خ، مِمَّا قَدْ يُشِيرُ إِلَى نَسْخَةِ أُخْرَى يُنْقَلُ عَنْهَا النَّاسِخُ.

وَالْمَقْصُودُ بِقَالَ هُوَ الْفَرَاءُ، ١٥٢/٢ وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ جَمِيلٍ ص ٢٠٨؛ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ص ٥٨٨؛

وَالْخِصَائِصُ ٣/٣١٢؛ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ، ص ٢٤٩؛ وَدَقَائِقُ التَّصْرِيفِ، ص ٣٢٥؛ وَاللِّسَانُ: كَرَمٌ، عَوْنٌ.

(٢) الْمَرِيْقُ: حَبُّ الْعَصْفَرِ، عَرَبِيٌّ مُحَضَّرٌ. قَالَ سَبْيُوهِ (٤/٢٦٨): وَيَكُونُ فُعِيلٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ، قَالُوا:

الْمَرِيْقُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ. قَابِلٌ بِاللِّسَانِ: مَرَقٌ، فَكَيْفَ يَكُونُ أَعْجَمِيًّا، وَانظُرْ: لَيْسَ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ ٢٥٢.

(٣) ذَكَرَ سَبْيُوهِ وَزْنَ فُعِيلٌ، وَلَمْ يَذْكَرِ الشَّريْقُ سَبْيُوهِ ٤/٢٦٨.

(٤) فِي سَبْيُوهِ ٤/٤٦٩: يَأْتِي عَلَى فَعْلِيلٍ: حَمَّصِيصٌ.

(٥) سَبْيُوهِ ٤/٢٧٦.

(٦) سَبْيُوهِ ٤/٢٤٩.

ولم يجيء في كلامهم افْعَوْعَلْ مُجَاوِزاً [إلا] اعْرَوْرَيْتَ(١)، تقول: اعْرَوْرَيْتُ
الْفَرَسَ: رَكَبْتَهُ مَعْرُورِيًّا اعْرِيرَارًا، بلا شيء بينه وبين ظهره.

وليس في كلامهم فَعْلُول، بفتح الفاء وتسكين العين، إنما يجيء فَعْلُول نحو:
هُذْلُول(٢) وزُنْبُور وعُصْفُور. وقال غير الكسائي: قد جاء فَعْلُول في حرف واحد
نادر، قالوا: صَعْفُوق، فَخِذْ بِالْيَمَامَةِ. قال العجاج(٣):

• مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرٍ •

ولا تكون فعلى إلا صفة، وأما ضيزى فإنها فعلى، بالضم وكسرت الضاد لمكان
الياء، وقرئ ضيزى بفتح الضاد.

ولم يأت فعائل(٤) إلا حرف واحد لا يُعْرَفُ غيرُه، قالوا: ماء سُخَّاحِينَ. ولم
يأت /فَعْلَانِ إلا حرف واحد. وهو مَوْضِع. قال ابن مقبل(٥):

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَلْحَ عَلَيْهَا بِالْبِلَاءِ الْمَلَوَانِ

ولا يُعْرَفُ فَعْلٌ يَفْعَلُ إلا في حرفٍ شَادَّ وهو فَضِلٌ يَفْضُلُ، فهذا مِنَ السَّالِمِ. ومن
المعتل: مِتُّ أَمُوتُ، وَدِمْتُ أُدُومُ(٦).

وليس في كلامهم فَعْلَيْنِ وإنما هو فَعْلَيْنِ مثل غَسْلَيْنِ، ولا فَعْلٌ يَفْعَلُ، يُفْتَحُ فيه
الماضي والمستقبل، مما ليس فيه حرفٌ من حروفِ الخلقِ إلا قَلَى يَقْلَى وَجَبَى يَجْبَى،

(١) زيادة يقتضيتها السياق.

(٢) الصَّحَّاح: عرى؛ الممتع في التصريف ١٩٧/١.

(٣) البيت في ديوانه، ص ٧٠ وفيه شرح معنى صعفوق؛ وهو في الخصائص ٥/٣.

(٤) هكذا في الأصل، والمثال الذي ذكره المؤلف (سُخَّاحِينَ) علي وزن فُعَاعِيلِ كما ذكر سيويه ٢٥٤/٤؛
لأن عين الفعل مكررة.

(٥) البيت في ديوانه، ص ٢٣٧؛ وسيويه ٢٥٩/٤؛ والخصائص ٢٧٥/٣؛ ونسب لابن أحمر في ديوانه،
ص ١٨٨.

(٦) ذكر ابن خالويه في «ليس في كلام العرب» ص ٩٥: نَعِمَ يَنْعُمُ وَقِنَطٌ يَنْطُ.

وسَلَى يَسْلَى، وَغَسَى اللَّيْلُ يَغْسَى (١).

ولم يَجِيء في كلامهم على بناء العَمَد إلا أربعة أحرف: أَدِيمٌ وَأَدَمٌ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ، وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ، وإِهَابٌ وَأَهَبٌ (٢). وزاد الفراء حرفاً خامساً: وَقَضِيمٌ وَقَضَمٌ يعني العكاك والجلود. وقرأ أهل الكوفة عَمُدٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وهو أيضاً جَمْعُ عَمُودٍ مثل رَسُولٍ وَرُسُلٍ. ورُوي عَمُدٌ، بفتح العين وإسكان الميم، والأصل الحركة.

وليس في كلامهم على بناء فَعَلَى من الرباعي إذا فُتِحَ صدره وكُسِرَ من حَشْوِهِ، إلا مُثَقَلًا بالياء المُرْسَلَة، وهو بناء نَزَرَ نحو (٣): المَرْعَزَى والشَّفِصَلَى، وليست المَرْعَزَى [على] تقدير مَفْعَلَى، ولكنها على تقدير فَعَلَى. وكل فعل رباعي ثَقُلَ آخِرُهُ فَإِنَّ ثَقِيلَهُ معتمد على حرف من حروف الخلق.

ولا يكون في كلامهم فعلٌ أبداً في الأفعال، تقول: ضَرَبَ، قَتَلَ، عَلِمَ ظَرْفًا، فَثَانِيَهُ مُتَحَرِّكٌ أبداً. وليس في كلامهم يكون على حرفين غير سبع كلماتٍ وهنَّ: ذُو وَفُوٌ وَأَخُوٌ وَأَبُوٌ وَحَمُوٌ وَامْرُؤٌ وَأَلُوٌ. والعرب لم تتكلم قط باسم على حرفين آخِرُهُ ساكن. والأسماء النواقص قد حكاهما النحويون كلهم وما ذكروا فيها ساكنًا إلا فَوْ وَفَا وَفِي.

وليس في الكلام أَفْعِيلٌ ولا أَفْعُولٌ ولا أَفْعَالٌ ولا أَفْعِيلٌ ولا إِفْعَالٌ (٤) ولا أَفَاعِلٌ ولا أَفَاعِيلٌ / إلا للجمع. ولا فاعِلٌ (٥) ولا فاعِيلٌ ولا فاعُولٌ ولا فاعِلَاءٌ، ولا شيء لم نذكره من هذا النحو. ولا مِفْعَالٌ ولا فَعْلَالٌ ولا تَفْعَالٌ إلا مَصْدَرًا (٦). ولا فِعْلَانٌ ولا فِعْلَانٌ ولا فِعْلَانٌ، ولا ما كان من هذا النحو (٧). ولا فُعْيَالٌ ولا فَعْوَالٌ (٨) ولا فَعْيِلَانٌ (٩). ولا فَعْلَى ولا فَعْلَى (١٠) ولا فَعْيِلَانٌ ولا فِعْلَانٌ (١١).

(١) زاد ابن خالويه ستة أحرف (ليس في كلام العرب، ص ٢٨ - ٢٩).

(٢) ليس في كلام العرب، ص ٢٣٨. (٣) قابل بسبويه ٣٠٧/٤، والمنع في التصريف ١/١٢٩.

(٤) انظر سبويه ٢٤٧/٤. (٥) في سبويه ٢٥٠/٤: فاعيل.

(٦) سبويه ٢٥٧/٤. (٧) سبويه ٢٦٠/٤. وقال: فَعْلَانٌ قليل.

(٨) سبويه ٢٦٠/٤. (٩) قال سبويه ٢٦٣/٤: هو قليل. (١٠) سبويه ٢٥٦/٤.

(١١) في سبويه ٢٦٠/٤: فِعْلَانٌ وَفِعْلَانٌ.

وليس في الأسماء والصفة يُفعل ولا يُفعل ولا يفعل ولا يفعل (١). ولا نعلم
 فَعِيلَ اسماً ولا صفةً، ولا فَعِيلَ ولا فَعِيلَ ولا فَعِيلَ (٢)، ولا مَفْعِيلَ ولا مَفْعِيلَ (٣)، ولا
 فَعَلَيْتَ ولا فَعَلَيْتَ (٤)، ولا فَعَلِيلَ ولا فَعَلْنِ ولا فَعَلْنِ ولا يُفَعْلُ، ولا مَفْعُلَ بغير الهاء.
 ولا فَوَعَلَ ولا فَعَوَلَ ولا فَعَوَلَ ولا فَعُولَ ولا فَعُولَ ولا فَعُولَ ولا فَعُولَ ولا فَعُولَ،
 ولكن قد جاء فعلٌ وهو قليل. قالوا: تبع (٥).

ولا فَعُلَّ ولا فَعُلَّ (٦)، ولا فَعُلَّ ولا فَعُلَّ (٧) ولا فَعَلَّلَ ولا فَعَلَّلَ (٨)، ولا فَعَلَّلَ
 ولا فَعَالِيلَ (٩) ولا فَعَلَّلَ ولا فَعَلَّلَ ولا فَعَلَّلَ ولا فَعَلَّلَ ولا فَعَلَّلَ ولا
 فَعَلَّلَ ولا فَعَلَّلَ ولا فَعَلَّلَ. وأما جُحَدَبُ [وجُحَدَبُ] (١٠): ضربٌ من الجراد ضخم،
 فأكثرُ الناسِ على إنكارِهِ. وقالوا: إنما [يقال] (١١) له أبو جُحَادِبٍ (١٢).

فصل

وقد جاء في كلام العرب (١٣): وَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ، وَفَعِلَ وَفَعِلَ، وَفَعَلَّ
 وَفَعَلَّ وَفَعَلَّ وَفَعَلَّ [وَفَعَلَّ] (١٤)، وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ. وَفَعَّلَ
 وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ، وَأَفَعَّلَ، وَأَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ،
 وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ (١٥) مثل: قَرَدُوذُهُ (١٦) عظيمة. وَفَعَّلَ، مثل حَمَارَةَ
 الصَّيْفِ، وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ، وَفَعَلَ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ مثل: رَجُلٌ قَتَلَ، وهو العَيِّي القدم،

(١) سيبويه ٢٦٥/٤ - ٢٦٦.

(٢) سيبويه ٢٦٧/٤.

(٣) زاد سيبويه ٢٦٨/٤: مُفْعِيلَ.

(٤) سيبويه ٢٦٩/٤.

(٥) سيبويه ٢٧٦/٤. والتبع: الظل وتفتح.

(٦) سيبويه ٢٧٧/٤.

(٧) سيبويه ٢٧٧/٤.

(٨) سيبويه ٢٧٨/٤.

(٩) في سيبويه ٢٩٤/٤: فَعَالِيلَ.

(١٠) مطموسة في الأصل والسياق يدل عليها.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) انظر: المتع في التصريف ١٤٧/١.

(١٣) قابل بسبويه ٢٤٢/٤ - ٢٤٣؛ والمتع في التصريف ٦١/١ - ٦٢.

(١٤) مطموسة في الأصل، وما أثبت من سيبويه ٢٤٤/٤.

(١٥) هكذا في الأصل، ولكن المثال الذي ذكره المؤلف وهو قردودة على وزن فَعُولَ وليس على وزن
 فَعَّلَ، ولا سيما أنه ذكر فَعَّلَ لاحقاً.

(١٦) القردودة: فقار الظهر.

قال [الراجز] (١):

لا تجعلنني كفتي قنولٍ رثٍ كحبل الثَّلَّةِ المُبتَلِّ

وفِعَلٌ وفُعْلٌ مثل: ... (٢) وبَعِيرٌ عُبْرٌ: عظيم.

٤٥/١ وفُعَالٌ مثل: حُسَانٌ وكُرَامٌ. وفُعَالٌ مثل: /ضُحَامٌ وطُوالٌ. وفُعَالٌ مثل: حَصَانٌ.

وفِعَالٌ مثل: حَصَانٌ. وفِعَالٍ؛ [بالخفض] (٣) مثل: حَذَامٌ وقَطَامٌ.

وأفَاعِلٌ (٤) مثل رَجُلٌ أَبَاتِرٌ (٥): لا يَقْبَلُ قولَ أَحَدٍ ولا يُلوي على شَيْءٍ.

وفُعْلُولٌ، مثل: بُهْلُولٌ، وفُعْلُولٌ مثل: جَمَلٌ تَرَبُّوتٌ (٦): ذَلُولٌ.

وفُعْلِلٌ (٧)، مثل: هُدْبِدٌ، وهو عَمَشٌ بالعين.

وفُعْلِلٌ (٨)، مُشَدَّدَةٌ العين، مثل: زُمَّلِقٌ، وهو الذي يقضي شهوته قبل أن يقضي إلى المرأة.

وفُعْلِلٌ مثل: الزَّرْزَلِزِلِ، وهو الأثاثُ والمتاعُ.

وفُعْلِلٌ (٩)، مثل: نَاقَةٌ حَنْدَلِيسٌ (١٠): ثَقِيلَةُ المشي.

(١) ديوان الأدب ٩٧/٢؛ صحاح الجوهري: قنول؛ لسان: قنول.

(٢) لم يبق من الكلمة سوى «مع» ولا وجه لها؛ لأن المثل فعلٌ، ولعلَّ الكلمة عوضٌ.

(٣) من الحاشية.

(٤) في الأصل: إفعال فاعل، ولا يستقيم هذا مع المثل الذي هو على وزن أفاعل.

(٥) في الأصل: اناتر وهو تصحيف، وما أثبت من سيبويه ٢٤٦/٤؛ وليس في كلام العرب، ص ١٦٧؛

والممتع في التصريف ٩٤/١؛ واللسان: بتر ودبّر.

(٦) في المتع ١٢٥/١، تربوت على وزن فَعْلُوت.

(٧) المتع ٦٨/١، ٢٦٥.

(٨) سيبويه ٢٩٨/٤.

(٩) في الأصل: فَعْلِلٌ، وهو خطأ لأن المثل حَنْدَلِيسٌ.

(١٠) في الأصل: حندلس، وهو تصحيف؛ إذ ليس في اللغة هذا الرّسم بمعنى النّاقة الثّقيلة المشي، ولكن

حندلس كما في المخصص ١٢٤/٧؛ والتهديب ٣٣٦/٥.

وَفَعَّلَ، مثلُ سَفَّنَجَ: [وهو] (١) السَّرِيع.

وَفَعَّلَوْلَ (٢)، مثلُ: كَنَّهُوَرَ.

وَمُفَعَّلِلَ، مثلُ: مُسَحَّنِكِكَ .

وَمَفْعَلَلَّ، مثلُ: مُجَلِّعِبَّ (٣).

وَمِفْعَلٌ، مثلُ: مَنَسَجَ (٤) الفَرَسِ.

وَمَفْعِلٌ، مثلُ: مَنَسِمِ النَّاقَةِ.

وَفَعِيلٌ، مثلُ: مَلِيحٌ وَقَبِيحٌ (٥).

وَفَعَّلٌ، مثلُ: أَيِّمٌ، وَقَيِّمٌ، وَدَيِّنٌ.

وَفَعُولٌ، وَفَعَالٌ، وَفُعَالٌ، وَمَفْعِلٌ، وَمَفْعَلٌ، وَمُفْعَلٌ، مثلُ: مُنْصَلٌ وَمُنْخَلٌ.

وَمِفْعَالٌ، وَفَعَّلَلٌ، مثلُ: جَنَجَنَ (٦)، لِوَاحِدِ الْجَنَاجِنِ، وَهِيَ عِظَامُ الصَّدْرِ.

وَفُعَّلَلٌ، مثلُ: دُخَّلَلٌ (٧).

وَفُعَّلَلٌ، مثلُ: قُعْدَدَ (٨).

وَفَعَّلَلٌ، مثلُ: كَبَّكَبَ (٩).

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: فعلل، وهو خطأ؛ لأن المثال كَنَّهُوَرَ على وزن فَعَّلَوْلَ. (انظر سيبويه ٢٩١/٤؛ والمتع في التصريف ١٥٠/١).

(٣) المَجَلِّعِبَّ: المصروع والمستعجل الماضي، والمضطجع، والرجل الشرير.

(٤) مَنَسَجَ الفَرَسِ: أسفل من حاركه.

(٥) في الأصل: مقبيح، وهو تصحيف.

(٦) في ديوان الأدب ١٠٢/٣ و ١٠٥ بفتح الجيم وكسرهما؛ خلق الإنسان، ص ٩٠.

(٧) دُخَّلَلٌ: داخل وتأتي على وزن فُعَّلَلٌ، انظر: ديوان الأدب ٥١/٢؛ المقرَّب ٨٧/١. ويقال: فلان دُخَّلَلٌ فلان: خاصته.

(٨) وتأتي على وزن فُعَّلَلٌ، انظر: ديوان الأدب ٥١/٢؛ والمقرَّب ٨٧/١.

(٩) ديوان الأدب ١٠٠/٣.

وَفِعْلَالٌ، مِثْلُ: شِمْرَاخٍ (١).
 وَفُعْلُولٌ، وَفَعْلِيٌّ، وَفُعْلَى، وَفَاعَالٌ، وَفَعْلَاءٌ، وَفُعْلَاءٌ، وَفِعْلَاءٌ، نَحْوُ: الطَّرْفَاءِ،
 وَالصُّعْدَاءِ، وَالْحَرِبَاءِ (٢).
 وَفَعْلِيٌّ، نَحْوُ: الشُّعْرَى.
 وَفَعْلِيٌّ، نَحْوُ: الزُّمَيْكِيِّ (٣).
 [وَفَعْلَى، نَحْوُ]: الْجَمَزَى (٤).
 [وَفَعْلَى، نَحْوُ] (٥): الذِّكْرَى
 [وَفَعْلَى، نَحْوُ] (٦): البُقْيَا.
 وَفَعْلَلِيٌّ، نَحْوُ: القَهْقَرَى.
 وَفِعْلَلِيٌّ، نَحْوُ: الحَيْزَلِيِّ (٧).
 وَفُعْنَلَاءٌ، نَحْوُ: الجُلُنْدَاءِ (٨).
 وَفُعَالِيٌّ، نَحْوُ: الحُبَارَى.
 وَفُعَالِيٌّ، نَحْوُ: شُقَارَى، وَحُبَارَى وَزُبَادَى، وَكُلُّهُنَّ نَبْتٌ.
 وَمَفْعُولَاءٌ نَحْوُ: المَشْيُوخَاءِ (٩). وَالمَشْيُوخُ وَالمَكْبُورُ (١٠): الكِبَارُ، وَالمَصْفُورُ (١١):
 الصَّغَارُ.

-
- (١) ديوان الأدب ٧٠/٢.
 (٢) ديوان الأدب ١٠/٢ و ١٢.
 (٣) الزُّمَيْكِيُّ: أصلُ ذنبِ الطَّائِرِ، انظر. ديوان الأدب ٤/٢.
 (٤) الجَمَزَى: نوعٌ مِنَ السَّيْرِ، ديوان الأدب ٧/٢.
 (٥) ما بين المَعْقِفَيْنِ سَقَطَ مِنَ الأَصْلِ وَالسِّيَاقِ يَدَلُّ عَلَيْهِ.
 (٦) حَرَمَ فِي الأَصْلِ وَالسِّيَاقِ يَدَلُّ عَلَيْهِ.
 (٧) الحَيْزَلِيُّ: نوعٌ مِنَ المَشْيِيِّ. ديوان الأدب ٨٠/٢.
 (٨) لَمْ يَبْقَ مِنَ الكَلِمَةِ سِوَى «الجُلُنْ» وَالتَّنَمَّةِ مِنَ المَقْرَبِ ١٣٤/١.
 (٩) المَشْيُوخَاءُ: اسمُ جَمْعٍ لِلشَّيْخِ. ديوان الأدب ٣٥٢/٣؛ المَقْرَبِ ١٣٤/١.
 (١٠) هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَحَقَّقْنَا أَنَّ تَكُونَ المَكْبُورَاءِ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولَاءِ، ديوان الأدب ٣١٤/١.
 (١١) هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَحَقَّقْنَا أَنَّ تَكُونَ المَصْفُورَاءِ، ديوان الأدب ٣١٤/١.

وَفِعْلِيَاءَ، مثل: كِبْرِيَاءَ.

وَفَعَالِي نَحْو: حَوَايَا. [وَفَاعِلَاءِ نَحْو: حَاوِيَاءَ] (١)

وَفَعْلَانٍ [وَفَعْلِيلٍ، مثل: خَنْشَلِيلٍ، هو الماضِي، وَفَعْلِي، مثل عَلَّقَى وَمَلَأَى] (٢)
وَفَعْلِي، مثل: العُذْرَى، وهو العُذْر. قال: (٣)

.....
إِنِّي حُدِدْتُ وَلَا عُدْرَى لِمُحْدُودٍ

والمحدود: المصروف عما يريد.

وَفِعْلِي، مثل: العِمْقَى، نَبْتُ، والشُّعْرَى: نَجْمٌ.

وقد يجيء في كلامهم فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بمعنى واحد أشياء كثيرة مثل: وَفَى وَأَوْفَى،
وَسَقَى وَأَسْقَى وَخَلَا وَأَخْلَى، وَسَرَى وَأَسْرَى، وَثَوَى وَأَثَوَى، وَجَدَى وَأَجْدَى، وَجَرَمَ
وَأَجْرَمَ، وَنَعَشَ وَأَنْعَشَ، وَبَرَقَ وَأَبْرَقَ، وَرَعَدَ وَأَرَعَدَ، وَهَلَكْتُ الشَّيْءَ وَأَهْلَكْتُهُ.
ومَهْرَتُ [المرأة] (٤) وأمَهْرَتُ [ها] (٥) / وَمَضَحَ الرَّجُلُ عِرْضَهُ وَأَمْضَحَهُ: إِذَا شَانَهُ. قال ٤٦/١
الفرزدق: (٦)

وَأَمْضَحَتِ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِنْتِنِي وَأَوْقَدْتُ لِي نَاراً بِكُلِّ مَكَانٍ

وقال غيره: (٧)

أَمَا ابْنُ عَوْفٍ، فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا
فجاء باللغتين.

(١) ما بين المعقفين من الحاشية. والحواياء: حواياء البطن كالحوايا.

(٢) ما بين المعقفين من الحاشية، وفيها فعليل وهو خطأ؛ لأن وزن خَنْشَلِيلٍ فَعْلِيلٍ.

(٣) هو الجموح الظفري كما في شرح المفصل ٩٥/١؛ ولسان العرب: عَدَّرَ؛ وخزانة الأدب ٤٦٢/١؛ وبلا

نسبة في الأزهية، ص ١٧٠؛ والإنصاف ٧٣/١ - ٧٤، وشطره: «لِلَّهِ دَرُكٌ، إِنِّي قَدِ رَمَيْتُهُمْ».

(٤) خرم في الأصل.

(٥) زيادة لازمة من فعلتُ وأفعلتُ، ص ٨٧.

(٦) ديوانه ٣٣٠/٢؛ باللسان: مَضَحَ.

(٧) هو طفيل الغنوي، والبيت في ديوانه، ص ١١٣؛ واللسان: وَفَى وَقَلَصَ.

وقال: (١)

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى
نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هَلَالٍ

وقال معن بن أوس المزني (٢):

أعاذل، هل يأتي القبائلَ حَظُّهَا
من الموتِ أم أخلَلنا الموتَ وحدنا؟

وقال: غيره (٣):

أَسْرَتُ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي
.....

وقال: غيره (٤):

ثَوَى فِي مَلْحَدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ
كَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاغْتِرَابًا

وقال: الأعشى (٥):

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوِّدَا
وَمَضَى، وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا

وقال بعض: يقال: ثَوَى الرَّجُلُ وَلَا يُقَالُ أَثْوَى، وَكَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بَيْتَ الْأَعْشَى بِفَتْحِ
الثَّاءِ، أَثْوَى، عَلَى مَعْنَى الْأَسْتَفْهَامِ.

وقال: غيره (٦):

وَأُنْبِئْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لِتَنْكَحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَا

(١) هو ليبيد بن ربيعة، والبيت في ديوانه، ص ٩٣؛ نوادر أبي زيد، ص ٢١٣؛ واللسان: مجد؛ وبلا نسبة

في رصف المبانى، ص ١٤٠؛ وفعلت وافعلت، ص ٥٠.

(٢) اللسان: خلأ؛ وبلا نسبة في الدرر ٢٤/٥؛ وهمع الهوامع ٥٠/٢.

(٣) هو حسان بن ثابت وصدر البيت: «حَيُّ النَّصِيرَةِ رَبَّةُ الْحَدَرِ»، وهو في ديوانه، ص ١٨٧.

(٤) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، والبيت في ديوانه، ص ٣٦.

(٥) البيت في ديوانه، ص ٢٦٣؛ وفعلت وافعلت، ص ١٤؛ ومجاز القرآن ١٠٧/٢؛ ومعجم مقاييس اللغة

٣٩٣/١؛ وأضداد الأصمعي، ص ٥٧، والمخصص ٢٦٠/١٣.

(٦) نسبه ابن بري لشقيق بن السليك ويزوى لابن أخي زر بن حبيش الفقيه القارئ؛ لسان: حزم؛ وبلا

نسبة في معجم مقاييس اللغة ٦٤/٢؛ وديوان الأدب ٣٢٨/٢.

وحرمني أفصح من أحرمني.

وقال ذو الرمة^(١):

إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الصَّرِيمَةَ أَبْرَقْتُ لَهُ بَرَقَةٌ مِنْ خُلْبٍ غَيْرِ مَاطِرٍ

وقال: الفرزدق^(٢):

أُخِذْنَ اغْتِصَاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً وَأُمِهْرَنَ أَرْمَاحاً مِنَ الْخَطِّ ذُبْلًا
وَصُرْتُ الشَّيْءَ إِلَيَّ وَأَصْرْتُهُ: إِذَا أَمَلْتُهُ إِلَيْكَ. قال^(٣):

أُجْشِمُهُمَا مَفَاوِزَهُنَّ حَتَّى أَصَارَ سَدَيْسَهَا مَسَدًا مَرِيحًا
وَبَلَّ الرَّجْلُ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبَلَ. قال^(٤):

إِذَا بَلَّ مِنْ دَائٍ بِهِ، ظَنَّ أَنَّهُ نَجَا، وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
وَجَهَدْتُهُ وَأَجْهَدْتُهُ. قال الأعشى^(٥):

جَهَدْنَ لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا

وَشَقَدْتُ الرَّجُلَ: إِذَا طَرَدْتُهُ، وَشَقَدَ هُوَ: إِذَا ذَهَبَ، وَهُوَ الشَّقْدَانُ. قال^(٦):

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَأُ مُتَارًا

أَشَقَّدُونِي: طردوني. والفرا: الحمار^(٧). والمتار: المنظور إليه بالأعين^(٨).

-
- (١) البيت في تلمة الديوان ٣/١٦٧٠؛ واللسان: بَرَقَ؛ وبلا نسبة في المخصّص ٩/١٠٧.
(٢) ليس في ديوانه؛ وفي نوادر أبي زيد، ص ٢٠٨ للقحيف العقيلي؛ وكذا في تهذيب اللغة ٦/٢٩٨؛
والمخصّص ٤/٢٥؛ وغير منسوب في اللسان: مهر.
(٣) بلا نسبة في: التهذيب ١٢/٢٢٧، والمخصّص ١٤/٢٤٣؛ واللسان: صور.
(٤) بلا نسبة في: العين ٨/٣١٩؛ وكتاب الجيم ٣/٣٢٢؛ وإصلاح المنطق، ص ١٩٠؛ وأساس البلاغة: بلل؛
واللسان بل.
(٥) صدر البيت: «فجالت وجمال لها أربع» وهو في ديوانه، ص ١٠٩؛ والتهذيب ٦/٣٧؛ وبلا نسبة في
المخصّص ١٢/١١٨؛ وهو في اللسان: جهد.
(٦) هو عامر بن كثير الحاربي كما في اللسان: شقد وتار وتور؛ وبلا نسبة في التهذيب ٨/٣١٢.
(٧) الصراب: حمار الوحش.
(٨) في اللسان: تور: الفزع.

وَحَصَّرَنِي الشَّيْءُ وَأَحْصَرَنِي: أَي حَبَسَنِي.

قال [ابن ميادة] (١)

وَمَا هَجَرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ عَلَيَّ، وَلَا أَنْ أَحْصَرْتَكِ شُغُولُ
وَجَلَا الْقَوْمُ عَنِ الْمَوْضِعِ وَأَجْلَوْا: تَنَحَّوْا عَنْهُ. وَأَجْلَيْتُهُمْ أَنَا وَجَلَوْتُهُمْ، لُغَةٌ.

قال أبو ذؤيب (٢):

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإِيَامِ تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتَابُهَا

يعني العاسل جلا النحل عن مواضعها بالإيام، وهو الدخان.

وَلُمْتُ الرَّجُلَ وَالْمَتَّةَ. قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ (٣):

٤٧/١ / حَمِدْتُ اللَّهَ أَنْ أَمْسَى رَيْعٌ بِذَاتِ الْهُونِ مَخْلِيًا (٤) مَلَامًا
[وَفَتَّنتُ الرَّجُلَ وَأَفْتَنْتَهُ قَالَ] (٥):

لِئِنْ فَتَّنْتَنِي، لَهِيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَا [كُلُّ مُسْلِمٍ] (٦)
[وَفَرَّتْ] (٧) الشَّيْءَ [أَفْرِثُهُ] (٨): فَرَّقْتَهُ.

أَفْسَحَتْ الْقِرَانَ (٩) نَسَلْتَهُ.

(١) في الأصل: أبو وبعدها، طمس. والبيت لابن ميادة في ديوانه، ص ١٨٧؛ ومقاييس اللغة ٧٢/٢؛
والتهذيب ١٥٩/٤؛ واللسان: حصر؛ وبلا نسبة في المخصص ٩٦/١٢؛ والمقتضب لابن جني،
ص ٨٩.

(٢) ديوان الهذليين ٧٩/١، المخصص ٢٣١/١٤؛ رصف المباني، ص ٢٤١.

(٣) البيت في شرح أشعار الهذليين، ص ٣٩٤؛ تهذيب اللغة ٣٩٨/١٥؛ اللسان: لوم، مع اختلاف في
اللفظ، والمقتضب لابن جني، ص ٩١.

(٤) في الأصل: محلبيًا، وهو تصحيف، والتصويب من اللسان: لوم.

(٥) ما بين المعقنين بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات، والشاهد الشعري يدل على ما أثبت. والبيت
لأعشى همدان في ديوانه، ص ٣٤٠، والتهذيب ٢٩٨/١٤؛ واللسان: فتن.

(٦) بياض في الأصل، والتتمة من التهذيب ٢٩٨/١٤، واللسان: فتن.

(٧، ٨) زيادة يقتضيهما السياق.

(٩) القِران: الحبل.

هو شيء كثير في [كلامهم] (١) (٢)

[باب في] (٣) الأمثلة

اعلم أن أمثلة الأسماء تسعة عشر:

ثلاثة أحداث الأسماء (٤)؛ فالأسماء تكون ثلاثية ورباعية وخماسية.
والثلاثية منها [عشرة] (٥):

فَعَلَ، وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ،
[مثل] (٧): [صَقَرَ] (٨)، وَقُرْطَ، وَجَبَلَ، وَإِبِلَ، وَطُنْبَ، وَضَلَعَ، وَكَبِدَ، وَجَعَلَ، وَرَجُلَ،
و[عِكْمَ] (٩).

[والرباعية خمسة أمثلة] (١٠) وهي: فَعَّلَلَ، وَفَعَّلَلَ، وَفَعَّلَلَ، وَفَعَّلَلَ، وَفَعَّلَلَ.
[نحو] (١١): جَعَفَرَ، وَضِفْدَعَ، وَكُرْسَفَ (١٢)، وَدِرْهَمَ، وَقَمَطَرَ.

فَأَمَّا جُخْدَ [ب، فَأَكْثَرَ النَّاسِ عَلَى] (١٣) إنكاره. يقولون: إِنَّمَا يُقَالُ:

(١) زيادة يقتضيتها السياق.

(٢) بياض قدر ثلاث كلمات.

(٣) ما بين المعقفين زيادة يقتضيتها السياق.

(٤) بياض قدر ثلاث كلمات.

(٥) سقطت الرأ والتاء.

(٦) زيادة يقتضيتها السياق.

(٧) زيادة يقتضيتها السياق.

(٨) زيادة يقتضيتها السياق.

(٩) زيادة يقتضيتها السياق.

(١٠) ما بين المعقفين بياض في الأصل، والتتمة من عندنا قياساً على ما ورد لاحقاً في الخماسي (انظر المقتضب ٦٦/١ - ٦٧؛ والمتع في التصريف ٦٦/١).

(١١) زيادة يقتضيتها السياق، والأمثلة كتبت تحت الأوزان الصرفية.

(١٢) الكُرسف: القطن.

(١٣) ما بين المعقفين بياض وطمس في الأصل، والتتمة من عبارة المؤلف التي تقدمت في حديثه على الأوزان الصرفية النادرة أو التي ليست في كلام العرب.

أبو جُخَادِبٍ. ومن هَاهُنَا زَعَمُوا أَنَّ النَّوْنَ فِي جِـ[نَدْب] (١) زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ لَا يَكُونُ أَصْلًا، إِنَّمَا يَكُونُ حَرْفًا لِلزِّيَادَةِ لِأَزْمَائِهِ. وَكُلُّ مَا خَرَجَ عَلَى هَذَا، يَعْنِي كُلُّ مَا خَرَجَ عَلَى مِثَالِ فَعْلَلٍ، فَإِنَّمَا يَخْرُجُ بِحَرْفِ زَائِدٍ، فَاعْلَم.

وَالْحُمَاسِيَّةُ أَرْبَعَةٌ أَمْثَلَةٌ وَهِيَ:

فَعْلَلٍ، [نحو] (٢): سَفَرَجَلٍ.

وَفِعْلَلٍ، [نحو] (٣): جِرْدَحَلٍ [

وَفُعْلَلٍ، [نحو] (٤): قُدْعِمَلٍ، وَنحو: خَزْعِبَلَةٍ

وَفَعْلَلِلٍ، وَنحو: جَحْمَرِشٍ، وَهِيَ الْأَرْبُ الْمُسْتَنَّةُ، وَقِيلَ: الْمُرْضِعُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَبْنِيَّةَ مَعْمُولَةٌ عَلَى الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَعَلَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، فَكَأَنَّا وَضَعْنَا «فَعْلٌ» فَحَرَكْنَا الْفَاءَ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فَجَاءَ: فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفُعْلٌ. ثُمَّ حَرَكْنَا الْعَيْنَ بِمَا حَرَكْنَا بِهِ الْفَاءَ فَجَاءَ: فَعْلٌ، وَفِعْلٌ، وَفُعْلٌ. ثُمَّ جَمَعْنَا بَيْنَ الْكَسْرَةِ وَالْفَتْحَةِ فَجَاءَ: فَعِلٌ وَفَعِلٌ. ثُمَّ جَمَعْنَا بَيْنَ الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ فَجَاءَ: فُعَلٌ وَفُعَلٌ.

وَأَمْتَنَعَتِ الْعَرَبُ أَنْ تَجْمَعَ فِي (٥) الْأَسْمَاءِ بَيْنَ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّ الضَّمَّةَ أَثْقَلَ الْحَرَكَاتِ، وَالْكَسْرَةَ أَيْضًا ثَقِيلَةً. فَلَمْ يَجِئْ فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا فِي الْأَفْعَالِ فَعِلٌ. وَلَمْ يَجِئْ فِي الْأَسْمَاءِ فَعِلٌ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: الدُّبْلُ، فَإِنَّ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ فَعِلٌ (٦) فِي الْأَصْلِ، سُمِّيَ بِهِ كَتَسْمِيَّتِهِمْ رَجُلًا يَضْرِبُ، وَاحْتَمَلُوا هَذَا الْمِثَالَ/..... (٧)

٤٨/١

(١) لم يبق من الكلمة سوى الجيم، والتتمة من معجم مقاييس اللغة ٥١٢/١.

(٢) زيادة يقتضيتها السياق.

(٣) زيادة يقتضيتها السياق.

(٤) زيادة يقتضيتها السياق.

(٥) في الأصل «بين» وهو خطأ.

(٦) انظر: المتمتع في التصريف ٦١/١.

(٧) يياض قدر ثلاث كلمات.

قَوْلِهِمْ: ضَرَبَ وَقْتَلَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ، وَذَلِكَ [أَنَّهُ يَجْعَلُ] (١) لِفَاعِلِهِ. فَلَمَّا جُعِلَ لغيرِ فاعله جَاؤُوا بِهِ عَلَى بِنَاءٍ لَيْسَ [عَلَى بِنَاءِ مِثَالِهِ] (٢). وَكُلُّ اسْمٍ حَدَثَ، فَقَدْ أُحْدِثَ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ أَمْثَلَةٌ: مِثَالُ [لَمَّا مَضَى، وَمِثَالُ لَمَّا] (٣) أَنْتَ فِيهِ وَلَمَّا لَمْ يَحْدُثْ. وَمِثَالُ لِلْأَمْرِ. وَذَلِكَ: ضَرَبَ [وَيَضْرِبُ وَاضْرِبْ] (٤). نَقُولُ: يَضْرِبُ السَّاعَةَ، وَيَضْرِبُ غَدَاً، وَاضْرِبْ.

وَالْأَسْمَاءُ... (٥) [أَحْدَا] (٦) ث، يَعْنِي الْمَصَادِرَ، كُلُّهَا تِسْعَةَ عَشَرَ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ غَيْرُ ذَلِكَ..... (٧) الْأَمْثَلَةُ ثَلَاثَةٌ، وَلَهَا أَمْثَلَةٌ كَثِيرَةٌ. وَالرَّبَاعِيَةُ مِثَالُ وَاحِدٍ [هُوَ فَعَّلٌ، نَحْوُ: دَحْرَجَ] (٨). وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْبَاقِيَةِ فِيهِ بِالزِّيَادَةِ، فَعَلَّى عَدَدِ فَعَّلٍ ثَلَاثَةٌ أَمْثَلَةٌ (٩) وَ... (١٠) وَفَاعِلٌ وَفَاعِلٌ.

وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ التَّسْعَةَ عَشَرَ (١١) وَهِيَ:

فَعَّلَ، وَفَعَّلَ، وَفَعَّلَ، وَفَاعَلَ، وَأَفْعَلَ، وَفَعَّلَ، وَتَفَعَّلَ، وَتَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ، وَفَاعَلَ، وَفَاعَلَ، وَاسْتَفَعَلَ، وَافْعَوْعَلَ، وَافْعَوْلَ، وَافْعَالَ، وَافْعَنْلَ، وَافْعَلَّلَ.

مَصَادِرُ فَعَّلَ

حَمِدَ يَحْمَدُ حَمْدًا. (فَعَلًّا) (١٢).

عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْمًا (فَعَلًّا)

سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا (فَعَلًّا).

(١) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفِينَ بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ، وَتَقْدِيرُهُ مَا أُثْبِتَ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفِينَ بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ، وَتَقْدِيرُهُ مَا أُثْبِتَ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفِينَ بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَا أُثْبِتَ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفِينَ بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي مَا أُثْبِتَ.

(٥) بِيَاضٍ قَدْرُ كَلِمَتَيْنِ.

(٦) بِيَاضٍ قَدْرُ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ.

(٧) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفِينَ زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ. قَابِلٌ بِالْمَتَعِ ١٧٨/١.

(٨)

(٩)

(١٠) لَمْ يَذْكَرْ سِوَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ بِنَاءً، وَذَكَرَ الْمَتَعُ أُنْبِيَهُ أَزِيدُ مِنْ ذَلِكَ، انظُرِ الْمَتَعُ ١٨٠/١ - ١٩٧.

(١٢) كَبَّ وَزْنَ الْمَصْدَرِ أَسْفَلَ الْمِثَالِ، فَجَعَلْنَاهُ بَيْنَ قَوْسَيْنِ إِلَى جَانِبِهِ.

كَرِهَ يَكْرَهُ كَرَاهَةً (فَعَالَةٌ).

نَفَذَ يَنْفِذُ نَفْذًا^(١).

طَرِبَ يَطْرِبُ طَرِبًا.

ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكًَا^(٢).

نَقِمَ يَنْقِمُ نَقْمَةً^(٣).

نَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمَةً^(٤).

سَقِمَ يَسْقَمُ سَقْمًا، (فُعْلًا).

نَسِيَ يَنْسِي نَسْيَانًا.

حَسِبَ يَحْسِبُ حِسَابًا^(٥).

لَقِيَ يَلْقَى لُقْيَانًا، (فُعْلَانًا).

رَحِمَ يَرْحَمُ رَحْمَةً، (فَعْلَةٌ).

سَمِنَ يَسْمَنُ سَمْنًا. (فُعْلًا)^(٦).

قَبِلَ يَقْبَلُ قَبُولًا، (فُعُولًا).

عَجَلَ يَعْجَلُ عَجَلَةً، (فَعْلَةٌ).

غَنِمَ يَغْنَمُ غَنِيمَةً، (فَعِيلَةٌ).

لَقِيَ يَلْقَى لُقَاءً، (فُعْلًا).

(١) لم يذكر المؤلف الوزن الصَّرْفِي هنا ولا في بعض ما سيأتي.

(٢) وجاء أيضاً ضَحِكًا وضحكًا وضحكًا (اللسان: ضحك).

(٣) وجاء أيضاً: نَقْمَةً (اللسان: نغم).

(٤) وجاء: نَعِمَ يَنْعَمُ وَنِعْمَ يَنْعَمُ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ (اللسان: نعم).

(٥) وجاء: حَسِبًا وَحِسَابَهُ (اللسان: حسب).

(٦) سَمِنًا: مِنَ السَّمَنِ.

واعلم أن المصادرَ تَخْتَلِفُ ولا تَجِيءُ على قِياسٍ واحد. نَقول: ضَرَبَ ضَرْباً، وضَرَبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ ضَرْباً، فَجاءَ على فِعَالٍ. والحُجَّةُ في ذلك أن تقول مثله: كَذَبَ كِذَاباً.

قال الشَّاعِرُ: (١)

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا وَالرَّءُ يُنْفَعُهُ كِذَابُهُ

يُرِيدُ كَذِبُهُ.

ولا يَخْتَلِفُ منها ما زادَ فَعْلُهُ على ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ. وإِنما الاختلافُ فيما كانَ على ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ؛ وذلكَ أن ما كانَ على أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ نحو: أَخْبَرَ إِخْبَاراً وأَرْسَلَ إِرسالاً، فهذا لا يَتَكَسَّرُ. وما كانَ على فَعْلٍ فَإِنَّ مَصْدَرَهُ فَعْلَةٌ. يقولون: دَحْرَجَهُ دَحْرَجَةً / وَحَلَحَلَهُ حَلْحَلَةً، وَزَلَزَلَهُ زَلْزَلَةً، فهو غيرُ مُنْكَسِرٍ، وقد قالوا فيه: زَلَزَلَهُ زَلْزالاً، ٤٩/١ وَقَلَقَلَهُ (٢) قَلَقالاً، فهو غيرُ مُنْكَسِرٍ.

وما كانَ على انْفَعَلَ فَمَصْدَرُهُ انْفِعَالٌ نحو: انْكَسَرَ انْكِساراً، وانْحَدَرَ انْحِداراً. وما كانَ على فاعَلَ فَمَصْدَرُهُ فِعَالٌ (٣) وَمُفاعِلَةٌ، وذلكَ قولك: قاتَلَ قِتالاً ومُقاتِلَةٌ، فهو غيرُ مُنْكَسِرٍ.

وما كانَ على فَعَّلَ (٤) فَمَصْدَرُهُ تَفْعِيلٌ، نحو: كَذَّبَ تَكْذِيباً، وأَمَرَ تَأْمِيراً، فهو غيرُ مُنْكَسِرٍ.

وما كانَ على تَفَعَّلَ فَمَصْدَرُهُ تَفَعُّلٌ نحو: تَقَرَّرَ تَقَرُّراً، وَتَجَرَّرَ تَجَرُّراً، فهو غيرُ مُنْكَسِرٍ، إلا أن يكونَ من بناتِ الواوِ، فإنَّ الواوِ تُقَلِّبُ فيه ياءً، وذلكَ قولك: تَعَدَّى تَعْدِياً، وهو من العُدُوِّ.

(١) البيت للأعشى ميمون، وليس في ديوانه، وأثبتته جابر في ملحقات الديوان، ص ٢٣٨؛ وهو في شرح شواهد الإيضاح، ص ٦٠٦؛ واللسان صدق، وبلا نسبة في شرح المفصل ٤٤/٦.

(٢) في الأصل: قَلَقَهُ، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: فَعالاً، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: فَعَلَ، وهو خطأ.

وقَدْ يَجِيءُ فِي مَصْدَرٍ فَعَلٌ تَفْعِلَةٌ. قالوا: كَرَّمَ^(١) يُكْرِمُ تَكْرِمَةً، بِمِثْلَةِ التَّكْرِيمِ.
وَمَا كَانَ عَلَى افْتَعَلَ فَمَصْدَرُهُ افْتِعَالٌ نحو: اخْتَبَرَ اخْتِبَارًا، وَاَعْتَكَفَ اعْتِكَافًا، فَهُوَ
غَيْرُ مُنْكَسِرٍ.

وَمَا كَانَ عَلَى افْعَلٍ فَمَصْدَرُهُ افْعِلَالٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ: احْمَرَ احْمِرَارًا، وَاَحْوَلَ
اِحْوَالًا. فَهُوَ غَيْرُ مُنْكَسِرٍ.

وَمَا كَانَ عَلَى افْعَالٍ فَمَصْدَرُهُ افْعِيَالٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ: احْمَارَ احْمِيرَارًا، وَاَسْوَدَّ،
اَسْوِدَادًا، [وَهُوَ غَيْرُ مُنْكَسِرٍ]^(٢).

وَمَا كَانَ عَلَى افْعَوْعَلٍ فَمَصْدَرُهُ افْعِيَالٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ: اعْشَوْشَبَ الْبَلَدُ اعْشِيشَابًا،
وَهُوَ غَيْرُ مُنْكَسِرٍ.

وَمَا كَانَ عَلَى افْعَوْلٍ فَمَصْدَرُهُ افْعَوَالٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ: اجْلَوَّذَ اجْلَوَّاذًا، وَهُوَ
الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ. يُقَالُ: اجْلَوَّذَ فُلَانٌ يَجْلَوَّذُ اجْلَوَّاذًا. وَمِثْلُهُ: اخْرَوَّطَ^(٣) اخْرَوَّاطًا،
وَهُوَ أَيْضًا الْانْجِرَادُ فِي الْأَمْرِ وَالِدُخُولُ فِيهِ. وَاجْلَوَّذَ اللَّيْلُ: إِذَا طَالَ. قَالَ^(٤):

أَيَا حَبِّذَا حَبِّذَا حَبِّذَا حَبِّبٌ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الْأَذَى

وَيَا حَبِّذَا بَرْدُ أَنْيَابِهِ إِذَا ضَمَنِي اللَّيْلُ وَاجْلَوَّاذًا

أَي طَالَ وَامْتَدَّ.

وَمَا كَانَ عَلَى اسْتَفْعَلَ فَإِنَّ مَصْدَرَهُ اسْتِفْعَالٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ: اسْتَعْصَمَ اسْتَعْصَامًا. وَهُوَ

(١) فِي الْأَصْلِ: يَكْرِمُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، كَمَا جَاءَتْ لَامُ «تَفْعِلَةٌ» مُشَدَّدَةً، وَمِثْمُ «تَكْرِمَةٌ» كَذَلِكَ، وَهُوَ
خَطَأٌ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفِينَ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّيْمَةُ مِنْ سِيَاقِ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ أَنْفَاءً وَلاَحِقًا.

(٣) فِي الْأَصْلِ، احْرَقَطَ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ: خَرَطَ، وَكَذَلِكَ صُحِّحَ الْمَصْدَرُ.

(٤) هُوَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ، وَالبَيْتُ فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ، ص ٤٩٢؛ وَالكَامِلُ فِي الْأَدَبِ ٧٠/٤؛ وَنَسَبٌ فِي

مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٦١/١ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَفِيَانَ الزِّيَادِيِّ، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ: جَلَدًا؛ وَالدَّرُّرُ ٢٢٥/٥،
وَالتَّنْصِيفُ ٧٢/١.

غير مُنكسرٍ.

فهذا الذي يَنقَادُ.

وأما الذي يَخْتَلِفُ مَصْدَرُهُ:

٥٠/١

فَمَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، /وذلك قولك:

قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا. ثُمَّ قَالُوا: طَلَبَ يَطْلُبُ طَلْبًا، وَجَلَبَ يَجْلِبُ جَلْبًا. وَسَلَبَ يَسْلُبُ سَلْبًا، وَحَلَبَ يَحْلِبُ حَلْبًا، وَعَلَبَ يَغْلِبُ غَلْبًا، وَهَرَبَ [يَهْرُبُ] (١) هَرَبًا. وَرَقَصَ رَقْصًا، فَجَاءَ عَلَى فَعْلٍ. وَهَذِهِ مَصَادِرُ جَاءَتْ نَوَادِرُ.

قال حسان (٢):

بِزُجَاغَةٍ رَقَّصْتَ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقِصَ الْقَلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

ثُمَّ قَالُوا: فَرَخَ يَفْرُخُ فَرَاغًا، فَجَاءَ عَلَى فَعَالٍ.

وقالوا: قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا، فَجَاءَ عَلَى فُعُولٍ. ومثله: جَلَسَ جُلُوسًا.

وقالوا: فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلًا، نحو: حَزِنَ يَحْزَنُ حَزْنًا.

وقالوا: طَبَخَ طَبْخًا، فَجَاءَ عَلَى قَتَلَ قَتْلًا.

وقالوا: ذَهَبَ ذَهَابًا، فَجَاءَ عَلَى فَعَالٍ.

وقالوا: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا وَمَغْفِرَةً وَغُفْرَانًا. ويقال: الغفيرة في موضع المغفرة.

وقد جاءت مصادرُ عَلَى فَاعِلَةٍ، وهي قليلة، من ذلك ﴿أَهْلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ﴾ (٣)،

ومعناه: بالطغيان.

وقالوا: شَبَّ الْفَرَسُ شَبَابًا، وَشَمَسَ شِمَاسًا، وَهَبَّ الْفَحْلُ هَبَابًا، فهذا كله يُبْنَى

(١) سقطت من الأصل.

(٢) البيت في ديوانه، ص ١٢٤؛ والعين ٦٢/٥؛ والتهديب ٣٦٧/٨؛ واللسان: رَقِصَ.

(٣) الحاقة: ٥.

على فِعَال (١)؛ لأنّه من الهيجان.

وقد جاء على فُعَل (٢)، قالوا: حَمَقَ حُمَقًا، وَضَعَفَ ضُعْفًا. وقد قالوا: الضَّعْفُ مثل الجَهْد.

(١) في الأصل: فَعَال وهو خطأ؛ لاختلاف الأمثلة وزناً.

(٢) في الأصل: فَعَل، وهو خطأ؛ لاختلاف الأمثلة وزناً.

باب في الحروف

قال الخليل: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون [حرفاً] ^(١) صحاحاً لها أحوازٌ ومخارج ^(٢)، وأربعة حروف [جوف، وهي الواو والياء والألف اللينة، والهمزة، وسميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدرج اللهاة] ^(٣). وبدأنا في التأليف بالأرفع منها وهي العين ^(٤). وقد ذكرتها على ترتيب تأليفه، وسميت كل حرفٍ منها باسمه تحته، ليكون أسهل لطلبه.

ع ح خ غ: حلقية. ق ك: لهويتان. ص س ز: أسلية. ط ت د: نطعية. ظ د ث: لثوية. ر ل ن: ذلقية. ف ب م: شفوية. ج ش ض: شجرية. ي واو والألف والهمزة: هوائية.

الحلقية: سميت بذلك لأن مبدأها من الحلق. والحروف التي ليست من الحلق / يُقال لها: الصتم. واللهوية؛ لأن مبدأها من اللهاة. والشجرية؛ لأن مبدأها من شجر ٥١/١ الفم، وهو مفرجه ^(٥). وأسلية؛ لأن مبدأها من أسلة اللسان، وهي مستدق طرفه. والنتعية؛ لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى. واللثوية؛ لأنها من اللثة. والذلقية؛ لأنها من ذلق اللسان، أي تحديد طرفه، كذلك اللسان ^(٦)، والشفوية، وقيل: شفوية؛ لأنها من الشفة. والهوائية؛ لأنها من الهواء، لا يتعلّق بها شيء. فنسب كل حرفٍ إلى مدرجته، [وموضعه الذي يبدأ منه] ^(٧).

(١) سقطت من الأصل، وهي في العين ٥٧/١؛ والتهديب ٤٨/١.

(٢) في العين ٥٧/١ مدارج وكذا في التهديب ٤٨/١.

(٣) ما بين المعقنين سقط من الأصل، والتتمة من العين ٥٧/١؛ والتهديب ٤٨/١.

(٤) نهاية كلام الخليل، وما بعده كلام المؤلف، وجاء الكلام بعد ذلك مضطرباً، والحروف مطموسة، واعتمدنا العين والتهديب في تقويم النص.

(٥) في الأصل: مخرجه، ولا وجه له، والتصويب من العين ٥٨/١، والتهديب ٤٨/١.

(٦) هكذا في الأصل، وعبرة العين أفصح وهي: «وهو تحديد طرفي ذلق اللسان».

(٧) ما بين المعقنين سقط من الأصل، والتتمة من العين ٥٨/١.

وكان^(١) يُسَمَّى الميم مطبقة؛ لأنها تطبق [الفم]^(٢) إذا لفظَ بها.

فهذه تسعة وعشرون حرفاً منها أبنيةُ كلام العرب^(٣).

ومنها^(٤): المضاعف: وهو ما كان على حرفين.

ومنها^(٥): الثلاثي الصحيح: وهو أن يكونَ على ثلاثة أحرفٍ، لا واوَ فيها، ولا ياءَ، ولا ألفَ، ولا همزة^(٦).

والرباعي: وهو على أربعة أحرفٍ.

والخماسي: وهو على خمسة أحرفٍ.

وما زاد على خمسة أحرفٍ في كلمةٍ فليست بعربية.

ومنها: المعتلُّ نحو: عاق، عوق، عقي، عقاء، مما يدخله ألفٌ أو واوٌ أو ياءٌ أو همزة.

والحروفُ المجهورةُ تسعة عشرَ حرفاً: الهمزةُ والألفُ، والعينُ، والغينُ، والقافُ، والباءُ، والجيمُ، والضادُ^(٧)، واللامُ، والنونُ، والراءُ، والميمُ، والياءُ، والواوُ، والزاي^(٨)، والدالُ، والذالُ، والطاءُ، والظاءُ. وسميتَ مجهورة؛ لأنَّ الاعتمادَ يشبعُ الحروفَ، فلا يجري النفسُ حتى ينقضي الاعتمادُ، ويخرج صوتُ الصدرِ مجهوراً.

٥٢/١

والحروفُ المهموسةُ عشرة: الهاءُ، والفاءُ، والصادُ^(٩)، والحاءُ، والحاءُ، والكافُ،

(١) أي الخليل.

(٢) سقطت من الأصل، والتتمة من العين ٥٨/١.

(٣) العين ٥٨/١.

(٤) المقصود أبنية الكلام.

(٥) في الأصل: «وهو»، خطأ.

(٦) العين ٥٩/١؛ التهذيب ٤٩/١.

(٧) في الأصل: الضاد، وهو خطأ، والتصويب من سيويه ٤٣٤/٤؛ وسر صناعة الإعراب ٢١٣/١.

(٨) في الأصل: والتاء، وهو خطأ؛ والتصويب من سيويه ٤٣٤/٤؛ وسر صناعة الإعراب ١٩٥/١.

(٩) في الأصل: الضاد، وهو خطأ، والتصويب من سيويه ٤٣٤/٤؛ وسر صناعة الإعراب ٢٠٩/١.

والتَّاءُ، والتَّاءُ والسَّيْنُ، والشَّيْنُ. وَسُمِّيَتْ مَهْمُوسَةً؛ لِأَنَّ الْاعْتِمَادَ يَضْعُفُ فِي مَوْضِعِ الْحَرْفِ، فَيَجْرِي النَّفْسُ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْاعْتِمَادِ.

وَالْحُرُوفُ الشَّدِيدَةُ ثَمَانِيَةٌ: الْهَمْزَةُ، وَالْقَافُ، وَالْكَافُ، وَالْبَاءُ، وَالْجِيمُ، وَالطَّاءُ، وَالتَّاءُ، وَالدَّالُ. وَسُمِّيَتْ شَدِيدَةً؛ لِأَنَّ وَقَعَ اللِّسَانُ يَشْتَدُّ فِي مَوْضِعِهَا وَيَضْغَطُ الْحَرْفَ.

وَالْحُرُوفُ الرَّخْوَةُ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ حَرْفًا: الْهَاءُ، وَالْحَاءُ وَالخَاءُ، وَالغَيْنُ، وَالْقَاءُ، وَالسَّيْنُ، وَالشَّيْنُ، وَالصَّادُ، وَالضَّادُ، وَالتَّاءُ، وَالطَّاءُ، وَالدَّالُ، وَالزَّايُ. وَسُمِّيَتْ رِخْوَةً؛ لِأَنَّ الْاعْتِمَادَ يَضْعُفُ فِي مَوْضِعِ الْحَرْفِ، وَلَا يَضْغَطُ ضَغْطًا يَمْنَعُ الصَّوْتُ أَنْ يَخْرُجَ، فَيَخْرُجُ الْحَرْفُ رِخْوًا لِذَلِكَ.

وَحُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ خَمْسَةٌ: الْبَاءُ، وَالْجِيمُ، وَالْقَافُ، وَالطَّاءُ، وَالدَّالُ. وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا ضَغِطَتْ مِنْ مَوَاقِعِهَا.

وَاللَّامُ^(١): يُقَالُ لَهَا الْمُنْحَرَفُ؛ لِأَنَّهَا مَنَحْرَفَةٌ عَنِ مَخْرَجِ التَّوْنِ إِلَى مَخْرَجِ اللَّامِ.
[وَالرَّاءُ]^(٢): وَيُقَالُ لَهَا الْحَرْفُ الْمَكْرَرُ؛ لِأَنَّكَ إِذَا نَطَقْتَ بِهَا كُنْتَ كَأَنَّكَ نَاطِقٌ بِحَرْفَيْنِ، بَرَاءَيْنِ.

وَالْحُرُوفُ الْمُطَبَّقَةُ أَرْبَعَةٌ^(٣): الصَّادُ، وَالضَّادُ، وَالطَّاءُ، وَالظَّاءُ. وَسُمِّيَتْ مُطَبَّقَةً؛ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَنْطَبِقُ عَلَيْهَا.

وَالْحُرُوفُ الْمُنْفَتِحَةُ^(٤): كُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ مُطَبَّقِيٍّ مِنَ الْحُرُوفِ.

وَالْأَلِفُ^(٥): يُسَمَّى هَاوِيًّا؛ لِأَنَّ الصَّوْتَ يَمْتَدُّ فِيهَا، وَيَقَعُ عَلَيْهَا التَّرْنِيمُ فِي الْقَوَافِي

(١) فِي الْأَصْلِ: الرَّاءُ، وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الرَّاءَ حَرْفَ مَكْرَرٍ وَليْسَ مَنَحْرَفًا وَالتَّصْوِيبُ مِنْ سَبْيُوِيهِ ٤/٤٣٥؛ وَسَرِّ صَنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١/٤٧، ٦١.

(٢) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي ذَلِكَ؛ قَابِلٌ بِسَبْيُوِيهِ ٤/٤٣٥؛ وَسَرِّ صَنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١/٤٧، ٦١. وَالمَقْتَضِبُ ١/١٩٣.

(٣) سَبْيُوِيهِ ٤/٤٣٦؛ وَسَرِّ صَنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١/٦١.

(٤) سَبْيُوِيهِ ٤/٤٣٦؛ وَسَرِّ صَنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١/٦١.

(٥) سَبْيُوِيهِ ٤/٤٣٦؛ وَسَرِّ صَنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١/٦٢.

وغيرها.

[وحروف المدّ: الألف، والواو، والياء] ^(١)؛ وإنما احتملت المدّ لأنها سواكن،
أتسعت مَخَارِجُهَا حتّى جرى فيها/الصّوت. ٥٣/١

وحروف الاستعلاء سبعة ^(٢)، وهي تمنع الإمامة: القاف نحو: قادر. والغين نحو:
غائم. والصاد نحو: صادق. والطاء نحو: طارق. والظاء نحو: ظالم. والضاد نحو:
ضامن. والحاء نحو: خاتم.

فصل

وقال: ابن شبيب: الذي فصل بين الحروف، التي أُلّفَ منها الكلام، سبعة أشياء،
وهي: الهمس، والشدة، والإرخاء، والإطباق، والجهر، والمد، واللين؛ لأنك إذا
فعلت هذا اختلفت الحروف، واختلفت الصّوت. ولو كانت مَخَارِجُ الحروف واحدة
لكانت بمنزلة أصوات البهائم، ولم يفهم به الكلام.

والكلام كله، العربي وغيره، أُلّفَ من أربعة أشياء: من الحرف المتحرك، والحرف
السّاكن، والحركة والسكون. والحرف المتحرك أكثر من الحرف السّاكن؛ لأنّ
الحرف المتحرك هو حرفٌ وحركة. والحرف السّاكن إنّما هو حرفٌ، والحرف
والحركة أكثر من السكون؛ لأنّ الحركة ترجيع والسّاكن ميّت.

والحرف قبل الحركة؛ لأنك تجد الحرف ولا حركة، ولا تجد الحركة إلا في حرف.
والحركة أيضاً حرف، إلا أنها أقل من الحرف؛ لأن الحرف مُسْتَقِلٌّ بنفسه، والحركة لا
تقوم بذاتها حتى تكون مع الحرف، والحركة هي ^(٣) التي تبيّن الحرف، وهي التي
قَعَشَتْ ^(٤) الحرف؛ يدلك على ذلك أنك إذا قلت: امرؤ، فإن الميم ساكنة. فإذا قلت:

(١) ما بين المعقنين زيادة يقتضيهما السياق. قابل بسرّ صناعة الإعراب ١٧/١، ٦٢.

(٢) انظر سرّ صناعة الإعراب ١٧/١، ٦٢.

(٣) في الأصل: التي هي، والصواب ما أثبت.

(٤) هكذا في الأصل، ولا وجه لها، ولعلها قشعت بمعنى أظهرت.

أمر، فالميم قائمة، وقد ألبستها الحركة ففتحتها.

واعلم أنه لا يوصل في الكلام إلى أن تجمع بين حرفين ساكنين البتة في موضع أخيرك به. وإنما امتنع الكلام من الجمع فيه بين ساكنين، أن الحرف إذا سكن سكت عليه، ولم يتحرك به لسان ولا شفة. فإذا أردت أن تنقل لسانك وشفتك إلى أن يلفظ بحرف آخر. لم/ يُمكنك ذلك دون تحريك اللسان. فإذا تحرك اللسان تركت ٥٤/١ الجمع بين ساكنين. ألا ترى أنك لو أردت أن تلفظ بمحمد، على أن تسكن الحاء منه، لم تقدر على ذلك؛ لأن الحاء، إن سكنت والميم بعدها ساكنة، لم يمكن ذلك؛ لأنك لو قلت: مع، لم تقدر أن تذكر الميم حتى تضم شفتيك، وضم الشفتين ليس إلا بعلاج، والعلاج لا يكون إلا بتحرك.

ويجوز أن تجمع بين ساكنين في الوقف؛ لأن الساكن الأول أصله السكون، والثاني إنما يسكن لسكونك عليه، وذلك نحو قولك: زيد؛ فالياء أصلها السكون، والبدال سكت لأنك وقفت عليها، ولأنك لو وصلت كلامك تحركت، فكنت تقول: زيد يا فتى.

ويجتمع ساكنان في الكلام إذا كان الساكن الأول وأو ساكنة، أو ياء ساكنة، أو ألفاً ساكنة، وكان الساكن الثاني حرفاً مدغماً نحو قولك: ماء حار، فقد جمعت بين ساكنين: الألف والراء الأولى مدغمة. ومثله: أصيم، إذا صغرت أصم؛ فياء التصغير ساكنة، والميم المدغمة ساكنة.

وأما ابتداء الحروف فلا يكون إلا بالحركة؛ لأن اللسان يلفظ ويجفو عن أن يلفظ بساكن؛ لأنه إذا ابتداء بالحرف تحرك، فلا يجوز أن يكون متحركاً وساكناً في حال واحدة. كما لا يجوز أن يكون قائماً قاعداً في حال واحدة.

وأخف الحركات ما تباعدت حروفه بعضها من بعض؛ يدل ذلك على ذلك أن الحروف إذا تدانت مخرجها لزمها الإدغام؛ لأنهم استقلوا أن يخرجوا حرفاً من موضع، ثم يعودوا إلى ذلك الموضع فيخرجوا حرفاً آخر. ألا ترى أنك لا تكاد تجد

كلاماً قد جمعوا فيه بين حرفين ظاهريين مثلين؟ ليس في الكلام مثل: ضَضَب، ولا مثل رَرَل، ولا مثل قَقَب، ليس ذلك البتة. وإنما ثقل عليهم هذا لأنهم كرهوا ذلك لما ذكرونا.

وقد يجمعون بين حرفين متواليين في آخر الكلمة، وذلك أيضاً قليل. قالوا: ٥٥/١ الغَضَض، والبَدَد، والجَدَد. ولكنّه، وإن جاء، فإنه ثَقِيل. ألا ترى أن بعض القراء يدغم ﴿خَلَقَكُمْ﴾^(١) حتى يجعل القاف كافاً كراهةً أن يلفظ بالقاف والكاف لقرب مخرجيهما.

واعلم أن «قائم» أهون من «بائع» لأن الهمزة قريبة من العين في المخرج. وأخف ما يكون من الكلام ما توالي فيه حرفان متحركان وبعدهما ساكن. وثلاثة أحرف متحركات أثقل من حرفين متحركين. وكثرة المتحركات أحسن من كثرة السواكن. والعرب لا تبتدئ كلامها بالسواكن بته.

(١) في سورة لقمان: ٢٨ ﴿مَا خَلَقَكُمْ﴾. وفي الجاثية: ٤: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾.

فصل في اللحن

اللحن عند العرب: الفطنة. ومنه قول النبي ﷺ «لعل أحدكم أن يكون الحن بحجته»^(١)، أي أفطن وأغوصَ عليها؛ وذلك أن أصل اللحن أن تريد الشيء فتورِي عنه بقولٍ آخر، كقول العنبري الأسير^(٢)، كان في بكر بن وائل حين سألهم رسولاً إلى قومه، فقالوا له: لا ترسل إلا بحضرتنا؛ لأنهم كانوا أزمعوا غزو قومه، فخافوا أن يُنذر عليهم. فجيء بعبد أسود، فقال له: أتعقل؟ قال: نعم، إني لعاقِل. قال: ما أراك عاقلاً. ثم قال: ما هذا؟ وأشار بيده إلى الليل، فقال: هذا الليل^(٣). قال: أراك عاقلاً. ثم ملاً كفيه من الرمل فقال: كم هذا؟ فقال: لا أدري، [وإنه^(٤)] لكثير. فقال أيما أكثر النجوم أم التراب؟ قال: كلٌّ كثير. قال: أبلغ قومي تحيةً، وقل لهم: ليكرموا فلاناً، يعني أسيراً كان في أيديهم من بكر؛ فإن قومه لي مكرمون. وقل لهم: العرفجُ قد أدبى، وقد شكَّت النساءُ. وأمرهم أن يعروا ناقتي الحمراء، [فقد^(٥)] أطالوا ركوبها، وأن يركبوا جملي الأصبه بآية ما أكلتُ معكم حيساً. واسألوا الحارث عن خبري.

فلما أدى العبدُ الرسالة إليهم قالوا: لقد جنَّ الأعور، [والله^(٦)] ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملاً أصهب. ثم سرَّحوا العبد، ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة. فقال: أنذركم. وأما قوله: أدبى العرفج، يريد أن الرجال قد استلأموا ولبسوا السلاح.

(١) الحديث في البخاري، رقم ٢٤٥٨؛ ومسلم رقم ٤٤٤٨؛ وسنن أبي داود رقم ٣٥٨٣، ١٠٣/٣؛ وجامع الترمذي ٨٣/٦ - ٨٤، وقال: حديث حسن صحيح؛ مسند أحمد ٢٠٣/٦؛ غريب الحديث ٢٣٢/٢؛ الأضداد، ص ٢٣٩؛ الأمالي ٦/١.

(٢) قصة العنبري الأسير في ملاحن ابن دريد، ص ٥٦ - ٥٧؛ والمزهر ٥٦٨/١ - ٥٦٩؛ والأمالي ٦/١.

(٣) بعضها مطموس، وبيانها من الملاحن، ص ٥٦، والمزهر ٥٦٨/١.

(٤) مطموسة في الأصل، وما أثبت من الملاحن، ص ٥٦.

(٥) مطموسة في الأصل، وما أثبت من الملاحن ص ٥٦.

(٦) مطموسة في الأصل، وما أثبت من الملاحن، ص ٥٦.

وقوله: شَكَتِ النِّسَاءُ، يُرِيدُ: اتَّخَذْنَ الشُّكَاةَ لِلسَّفَرِ، وَأَنْشَدَ(١):

شَكَتِ النِّسَاءُ(٢) فِي الشِّتَاءِ فَقَلْنَا بَلْ رَدِيهِ(٣) فَصَادَفْتَهُ سَخِينَا

٥٦/١

وقوله: النَّاقَةُ الحَمْرَاءُ: أَيِ ارْتَحَلُوا عَنِ الدَّهْنَاءِ/ وَارْكَبُوا الصَّمَانَ، فَهُوَ الجَمَلُ الأَصْهَبُ. وَقَوْلُهُ: أَكَلْتُ مَعَكُمْ حَيْسًا؛ يُرِيدُ: أَخْلَطًا مِنَ النَّاسِ قَدْ غَزَوْكُمْ؛ لِأَنَّ الحَيْسَ يَجْمَعُ التَّمْرَ وَالسَّمْنَ وَالأَقِطَ.

فَامْتَثَلُوا مَا قَالَ، وَعَرَفُوا لِحْنِ كَلَامِهِ. وَأَخَذَ هَذَا المَعْنَى رَجُلٌ كَانَ أُسِيرًا فِي بَنِي تَمِيمٍ، وَكَتَبَ إِلَى قَوْمِهِ شِعْرًا:

حُلُوا عَنِ النَّاقَةِ الحَمْرَاءِ أَرْحَلْكُمْ وَالبَازِلَ الأَصْهَبَ المَعْقُولَ فَاصْطَنَعُوا

إِنَّ الذَّنَابَ قَدْ أَخْضَرَّتْ بَرَائِثُهَا وَالنَّاسَ كُلَّهُمْ بِكُرٍّ إِذَا شَبِعُوا

يُرِيدُ: أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ، إِذَا أَخْضَبُوا، أَعْدَاءٌ لَكُمْ كَبُكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ.

وَقِيلَ لِمَعَاوِيَةَ: إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بِنَ زِيَادٍ يَلْحَنُ.

فَقَالَ: أَوْلَيْسَ بِظَرِيفِ ابْنِ أُخِي أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالفَارْسِيَّةِ؟(٤) فَظَنَّ مَعَاوِيَةَ أَنَّ الكَلَامَ بِالفَارْسِيَّةِ لِحْنٌ إِذَا كَانَ مَعْدُولًا عَنِ جِهَةِ العَرَبِيَّةِ. وَقَالَ الفَزَارِيُّ(٥):

وَحَدِيثُ أَلَذُّهُ [هُوَ مِمَّا] يَنْعَتُ النَّاعَتُونَ يُوزَنُ وَزْنَانَا

مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيَانًا، وَخَيْرٌ(٦) الحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا

(١) القصة في كتاب الملاحن، ص ٥٦-٥٧؛ والبيت بلفظ مختلف في أضداد ابن الأثيري، ص ٦٤ بلا عزو؛ وقابل بألف باء ١٣٧/٢.

(٢) في الأصل: الشتاء وهو تصحيف، وفي الملاحن: «شكت الماء» ص ٥٧.

(٣) في الأصل: باردته، وهو تصحيف؛ وقابل بالأضداد، ص ٦٤؛ وألف باء ١٣٧/٢ حول لفظه برديه أو بل رديه.

(٤) الملاحن، ص ٥٧-٥٨.

(٥) هو مالك بن أسماء خارجه؛ والبيتان في الملاحن؛ ص ٥٨، واللائي، ص ١٥؛ والأماي ٥/١؛ غير منسوب في الأضداد، ص ٢٤١.

(٦) ما بين المعقفين من الحاشية.

يريد: أنها تعرض في حديثها فتزيله عن جهته، فجعل ذلك لحناً.

وأما اللحن في العربية فهو راجع إلى هذا؛ لأنك إذا قلت: «ضربَ عبدالله زيد» لم يُدرَ أيهما الضاربُ ولا المضروبُ، فكأنك قد عدلتَ عن [جهته] (١)؛ فإذا أعربتَ عن معنك فهمَ عنك. فسمي اللحنُ لحناً؛ لأنه يخرجُ على نحوين، وتحتَ معنَيان، وسمي الإعرابُ نحواً؛ لأنَّ أصلَ النحو: قصدك الشيء. تقول: نحوتُ كذا، أي قصدته؛ فالمتكلمُ به ينحو الصواب، أي يقصده.

وقال الله، عزَّ وجلَّ، لنبيه، صَلَّى اللهُ عليه: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ (٢) فكان رسـ[ول] [٣] الله، صَلَّى اللهُ عليه، بعدَ نزولِ هذه الآية يعرفُ المنافقين إذا سَمِعَ [كلامهم] (٤)، يستدلُّ بذلك على ما يرى من لحنه، أي ميله في كلامه.

واللحانة: الرجل الكثيرُ اللحن، القادرُ على الكلام، العالمُ بالحُجج. وقال بعضهم: لحنَ الرجل: إذا فطنَ بحجته، يلحنُ لحناً بالثقل. وقال غيره: لا أعرفُ اللحنَ بالثقل في تركِ الصواب، في القراءة والنشيد، ولا نعرفُها إلا مُخَفَّفةً (٥).

واللحنُ/ يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ. تقول: لحنٌ ولحنٌ. و..... (٦) اللحن والألحان: ٥٧/١
الضروبُ من الأصواتِ الخفيفةِ الموصوفةِ.

ولحنُ كلِّ شيءٍ: منطِقُه ولُغَتُه..... (٧)

عن أبي عمر انضري:

إلى الله أشكو أنني وَسَطَ مَعْشَرٍ

يُخَالِفُ لِحْنِي فِي الْكَلَامِ لِحُونَهَا

(١) مطبوسة في الأصل، وما أثبت من الملاحن، ص ٥٨.

(٢) محمد: ٣٠.

(٣) الروا واللام مطموستان.

(٤) مطبوسة في الأصل، وما أثبت من العين ٣/٣٤٠؛ والقرطبي ١٦/٥٣.

(٥) قابل بالعين ٣/٢٣٠.

(٦) بياض قدر كلمتين.

(٧) بياض قدر ثلاث كلمات.

يَقُولُونَ: شُونِسْتِي إِذَا قُلْتُ مَرْحَبًا
وَمَا كُنْتُ أُدْرِي يَا أَخِي كَيْفَ شُونِهَا

[وقال أبو مَهْدِيَّة] (١):

يَقُولُونَ لِي: شَنِيدٌ، وَكُنْتُ مُشَنِيدًا
طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَزُولُ ثَبِيرٌ
وَلَا قَائِلًا زُوذًا لِأَعْجَلِ صَاحِبِي
وَيَسْتَانُ مِنْ قَوْلِي عَلَيَّ كَثِيرٌ

[وَلَا تَارَكَ أَحْسِنَ] (٢) [لِحَنَّهُمْ] وَلَوْ دَارَ صَرْفُ الدَّهْرِ حَيْثُ يُدَوِّرُ (٣)

[قوله: شَنِيدٌ، هو بالفارسية شَنِيدُ (٤)، أي كيف كان].

وقوله: زُوذًا، أي أَعْجَلٌ وَيَسْتَانُ يعني: خُذ.

وَالعَرَبُ تُسَمِّي أَصْوَاتَ الطَّيْرِ بِأَسْمَاءٍ كَثِيرَةٍ، فَمِنْهَا: غِنَاءٌ، وَدُعَاءٌ، وَبُكَاءٌ، وَنُوحٌ،
وَتَرْنٌ، وَطَرَبٌ، وَضَحْكٌ، وَهَدْرٌ، وَهَدْلٌ، وَهَتْفٌ، وَصَدْحٌ، وَسَجْعٌ، وَمَنْطِقٌ،
وَقَرَقْرَةٌ، وَتَغْرِيدٌ، وَلَحْنٌ، وَكَلَامٌ، وَإِرْنَانٌ، وَعَوِيلٌ.

[قَالَ جَهْمُ بْنُ خَلْفٍ] (٥)، [وَهُوَ مِنْ أَهْلِ هَذَا العَصْرِ] (٦):

(١) مطموسة في الأصل، وما أثبت من الخصائص ٢٣٩/١؛ والمعرب، ص ٩.

(٢) ما بين المعقفين مطموس في الأصل، وما أثبت من الخصائص ٢٣٩/١، والمعرب، ص ٩.

(٣) ما بين المعقفين من الحاشية.

(٤) في المعرب، ص ٩: شون يوذِي.

(٥) ما بين المعقفين مطموس في الأصل، وما أثبت من سياق حديث المؤلف لاحقاً عندما فسّر «ساق حرّة»؛

ومن الحيوان ٢٤٢/٣؛ ومعجم البلدان ٢٣/٥ - ٢٤.

(٦) ما بين المعقفين من الحاشية، وهو قول فيه غموض؛ إذ أيّ عصر يقصد؟.

وقد هاجَ شوقي أن تغتت حمامةٌ مطوقةٌ ورقاءُ تصدحُ في الفجرِ
هتوفٌ تبكي ساقَ حرٍّ، ولا ترى لها دَمعةً يوماً على خدِّها تجري
تغنتُ بلحنٍ فاستجابت لِصوتِها نوائحُ بالأصيفِ في فننِ السدرِ
إذا فترتُ كرتُ بلحنٍ شجَّ لها يهيجُ للصبِّ الحزينِ جوى الصدرِ
دعتهنَّ مطرابُ العشيَّاتِ والضحى بصوتِ يهيجُ المستهَامَ على الذكرِ
فلم أرَ ذا وجدٍ يزيدُ صبابَةً عليها، ولا ثكلىَ تبكي على بكرِ
فأسعدنَّها بالنوحِ حتَّى كأنما شربنَ سلفاً من مُعتقةِ الخمرِ
تجاوبنَ لحناً في الغصونِ كأنها نوائحُ ميتٍ يلتدمنُ لدى قبرِ
بسرةٍ وادٍ من تبالسةٍ موني كساَ جانبيهِ الطلحُ واعتمَّ بالزهرِ
فقلتُ: لقد هيَّجتنَّ صباً مميماً حزيناً، وما منكنَّ واحدةً تدري
[وذكّرتوني أمَّ عمرو ومجمعا غنيا به في سالفِ الدهرِ والعصرِ
فيالْهَفَ نفسي أن تَناءتَ ديارها ويا لهفتي وجداً على أمَّ ذا عمرو] (١)

[وقال حميد بن ثور] (٢):

وَمَا هاجَ هذا الشوقُ إِلَّا حمامةٌ دعتُ ساقَ حرٍّ في حمامٍ ترنماً
مطوقةٌ خطباءُ تصدحُ كلِّما دنا الصيفُ، وانجابَ الربيعُ فأنجماً
عجبتُ لها أنى يكونُ غناؤها فصيحاً، ولم تغفرَ بمنطقِها فما؟

الحُرُّ: / فرخُ الحمام. ويقال: الساقُ: الحمامةُ الذَّكَرُ.

(١) ما بين المعقنين من الحاشية، وليس في الحيوان أو معجم البلدان.

(٢) ما بين المعقنين مطموس في الأصل، وما أثبت من الديوان واللَّسان: سوق. والأبيات في ديوانه،

ص ٢٤؛ والكامل في الأدب ٣/١٢٤؛ والبيت الأول في شرح كفاية المتحفظ، ص ٣٧١.

ويقال: ساقُ حرٍّ: ذَكَرُ القَمَارِيِّ.

ويزعم الأصمعيُّ أنَّ معنى قول جهم: «هتوفُ تُبكي ساقَ حرٍّ» إنما هو حكايةُ صوتِ وحشيِّ الطيرِ من هذه النَّوَاحَاتِ (١).

ومعنى قول حميد: «مُطَوِّقَةٌ خَطْبَاءُ»، الخَطْبَاءُ: التي لونها يَضْرِبُ إلى كُدْرَةٍ، ومُشْرَبٌ حَمْرَةٌ في صِفْرَةٍ كَلَوْنِ الحَنْظَلَةِ. والخَطْبَاءُ: قَبْلَ أن تَيْسَ، وكَلَوْنِ حُمْرِ الوحشِ؛ كقول ذي الرُّمَّة (٢):

تَنصَّبَتْ حَوْلَهُ يَوْمًا تراقِبُهُ قُوْدٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبُ
يَصِفُ العَانَةَ.

وقال آخر (٣):

وما هاجَ هذا الشوقَ إلا حَمَامَةٌ تُسَيِّكِي عَلِي خِضْرَاءَ سُمْرٍ قِيودُهَا
صَدُوحُ الضُّحَى، مَعْرُوفَةُ اللِّحْنِ لَمْ تَزَلْ تَقُودُ الهوى من مُسْعِدٍ وَيَقُودُهَا
وقال آخر (٤):

ألا أَيُّهَا القُسرُ إِن تَجَاوَبَا بِلِحْنَيْكُمَا ثُمَّ أَرَفَعَا تُسْمَعَانِيَا (٥)
فإن أَنَّمَا اسْتَطَرَّتْ مَأْرُورِي دَتْمَا لِحاقًا بِأَطْلالِ الغَضْبَى فَاتْبَعَانِيَا
فإن تَجَاوَبَا بِنَكَا قَلِيلِهِ عَلِي هَيْجَانَ الحزنِ بَقِيَا فَوَادِيَا

وقال قيس (٦):

(١) الرواية منقولة عن الجاحظ في كتاب الحيوان ٢٤٣/٣.

(٢) البيت في ديوانه ٥١/١ مع اختلاف في اللفظ.

(٣) هو علي بن عميرة الجرمي كما في سمط «اللائئ»، ص ١٩؛ وبلا نسبة في أمالي القاضي ٥/١؛ والدرر ١٧٣/٣؛ وهمع الهوامع ٢٣١/١.

(٤) هو قيس بن الملوِّح، والبيتان الأولان في ديوانه مع اختلاف في اللفظ، ص ٢٣٥.

(٥) في الديوان: ثُمَّ اسْجَعَا عَلَّانِيَا. (٦) الأبيات في ديوانه، ص ٢٠٥.

ألا يا حماماتِ اللوى عُدْنَ عَوْدَةً
فإنِّي إلى أصو [اتِكُنْ] حزينُ
فَعُدْنَ، فَلَمَّا عُدْنَ كِذْنَ يُمِتَّنِي
وَكِذْتُ بِأَسْرَارِي لِهِنَّ أُبِينُ
فلم تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَائِمًا
بَكَيْنَ وَلَمْ تَدْمَعْ لَهُنَّ عِيُونُ
وله أيضاً^(١):

لقد هتفت في جنح ليلِ حَمَامَةٍ
على فَنِّ تَبْكِي وإنِّي لنائمُ
فَقُلْتُ اعتذاراً عندَ ذاكِ وإنِّي
لِنَفْسِي فيما قد آتَيْتُ لِلْأَيْمِ
أَزْعَمُ أَنِّي عاشِقٌ ذو صَبَابَةٍ
بِليلى، ولا أبكي، وتبكي الحمائِمُ؟
كَذَّبْتُ وَبِيتِ اللَّهِ، لو كنتُ عاشِقاً
لما سَبَقْتَنِي بِالْبِكَاءِ الحَمَائِمُ
وقال أبو كبير^(٢):

ألا يا حَمَامِ الأيِّكِ، إلفكَ حاضرُ
وَعُصْنُكَ مِيَادُ فَيَمِ تَنُوحُ
[أَفِقْ، لا تَنُحْ مِنْ غيرِ شَيْءٍ فإنِّي
بَكَيْتُ زَمَاناً وَالْفُؤَادُ صَاحِحُ]^(٣)
وقال آخر^(٤):

حَمَامَةٌ بَطْنِ الوادِيَيْنِ تَرَنَّمِي
سَقَاكَ مِنَ الغدِ الغواديِ مَطِيرُهَا

- (١) الأبيات في ديوانه ص ١٨٤ (عالم الكتب)؛ والحيران ٢٠٦/٣؛ والأبيات في ديوان نصيب، ص ١٢٤.
(٢) هو أبو كبير الهذلي كما في نثار الأزهار، ص ٧٩؛ ثم نسب البيتين إلى أبي بكر في ص ٨٣؛ وفي المبرد ١٢٤/٣ نسباً لعوف بن محلم، وصحح المرصفي نسبتها إلى أبي كبير الهذلي، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الزهرة ٣٢٩/١.
(٣) ما بين المعقفين من الحاشية.
(٤) ينسب للشماخ، وهو في ملحق ديوانه، ص ٤٣٨، ٤٤٠؛ وفي المقاصد النحوية ٨٦/٤؛ ولقيس بن الملوّح في ديوانه، ص ١٠٩؛ ولتوبة بن الحمير في الأمالي ٨٨/١؛ والأغاني ١٩٨/١١؛ والدرر ١٥٤/١؛ والشعر والشعراء ٤٥٣/١؛ وبلا نسبة في شرح الأسموني ٤٠٣/٢؛ والمقرب ١٢٩/٢؛ وهمع الهوامع ٥١/١.

وقال آخر (١):

وقد هاجني نوح قمرية
طروب العشي، هتوف الضحى

وقال آخر (٢):

وما هاج هذا الشوق إلا حمائم
لهن بساق رنة وعويل
تجاوبن في عيدانية مرجحنة
من السدر، رواها المصيف مسيل
تطر بنني حتى بكيت وإنما
يهيج هوى جمل علي قليل

٥٩/١ /تطر بنني، معناه: استخففتني. والعيدانة: شجرة صلبة قوية لها عروق نافذة إلى الماء. قال الشاعر (٣):

اصبر عتيق فإن القوم أعجلهم
بواسق النخل أبقاراً وعيدانا
والعيدان: جمع عيدانة.

وقال أبو تمام (٤):

هن الحمام، فإن كسرت عيافة
من حائهن، فإنهن حمام
لا تشجن (٥) لها، فإن بكاءها
ضحك، وإن بكاءك استغرام

وقال جميل (٦):

إن هتفت ورقاء ظلت سفاهة
تُبكي على جمل لورقاء تهتف؟

(١) هو جهم بن خلف كما جاء في الحيوان ١٩٩/٣، ٢٠١.

(٢) الأبيات بلا نسبة في الزاهر ١٦٥/١؛ ولبعض الأعراب في الأضداد، ص ١٠٣؛ والبيت الثاني في تاج العروس: عود بلا نسبة.

(٣) البيت بلا نسبة في الزاهر ١٦٥/١؛ وعجزه في اللسان: عود بلا نسبة.

(٤) البيت في ديوانه ١٥٢/٣.

(٥) في الأصل: تشجن، وهو تصحيف، وما أثبت من الديوان.

(٦) ديوانه ص ١٣٢.

وقال آخر^(١):

لقد تركت فؤادك مُسْتَحِنًا مُطَوَّقَةً عَلَى فَنَنِ تَغْنَى
يَمِيلُ بِهَا، وَتَرْكُوبُهُ بِلَحْنٍ إِذَا مَا عَنَّا لِلْمَحْزُونِ أَنَا
فَمَا^(٢) يَحْزُنُكَ أَيَّامٌ تَوَلَّى تَذَكَّرُهَا، وَلَا طَيْرٌ أَرْنَا

وقال آخر:

وَهَاتِفَيْنِ^(٣) بِشَجْوٍ، بَعْدَمَا سَجَعَتْ وَرُقُ الْحَمَامِ بِتَرْجِيْعٍ وَإِرْنَانِ
بَاتَا عَلَى غُصْنِ بَانٍ فِي ذُرَى فَنَنِ يُرَدِّدَانِ لُحُونًا ذَاتَ أَلْوَانِ

وقال آخر:

وَإِنْ سَجَعَتْ هَاجَتْ لَكَ الشُّوقَ سَجْعُهَا وَإِنْ قَرَقَرَتْ هَاجَ الْهُوَى قَرَقِيرُهَا
وَيُقَالُ لِكُلِّ طَائِرٍ طَرِبَ الصَّوْتِ: غَرِدَ.

وقال آخر^(٤):

وَمَا ذَاتُ طَوْقٍ فَوْقَ خُوطٍ أَرَاكِيَةٍ إِذَا قَرَقَرَتْ هَاجَ الْهُوَى قَرَقِيرُهَا
وقال آخر^(٥):

إِذَا غَرَدَ الْمَكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضِهِ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ

وَيُقَالُ فِي حَمَامِ الْوَحْشِ مِنَ الْقَمَارِيِّ وَالْفَوَاخِتِ وَالِدَبَّاسِيِّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ: قَدَ

(١) فِي اللِّسَانِ، لَحْنٌ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ التَّمِيمِ الْأَشْعَرِيُّ.

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي اللِّسَانِ، لَحْنٌ: فَلَا وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَمَا يَفِيْقُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَمَا أُثْبِتَ مِنَ اللِّسَانِ/ لَحْنٌ؛ وَالتَّاجُ: لَحْنٌ.

(٤) بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْعَيْنِ ٢١٤/١، ٢٢٢/٥؛ وَالتَّاجُ: سَجَعٌ وَقَرَّرَ.

(٥) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْعَيْنِ ٣٩١/٤، ٢٨٧/٥؛ وَجَهْمَةُ ابْنِ دَرِيْدٍ ١٧٢/٣ وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ١٠٢/٢،

٣٤٤/٥؛ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٤٣٩/٨، وَالْمَخْصَصُ ٣٩/١٦؛ وَاللِّسَانُ: مَكَا.

هَدَلٌ يَهْدِلُ هَدِيلًا، فَإِذَا طَرَبَ قِيلَ: غَرَّدَ تَغْرِيدًا. وَالتَّغْرِيدُ يَكُونُ لِلْحَمَامِ وَالإِنْسَانِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ. وَبَعْضٌ يَقُولُ لِلجَمَلِ: هَدَرَ، وَلَا يَكُونُ بِالْأَمِّ. وَالْحَمَامُ يَهْدِلُ، وَرُبَّمَا كَانَ بِالرَّاءِ. وَبَعْضُهُمْ يَزْعَمُ أَنَّ الهَدِيلَ: مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَامِ الذَّكْرِ. قَالَ الشَّاعِرُ (١):

إِذَا سَجَعَتْ حَمَامَةٌ بَطْنِ وَجْجٍ عَلَى بَيْضَاتِهَا تَدْعُو هَدِيلًا

الهديل: يقال فرخها.

وقال الراعي (٢):

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّعَاةُ (٣) جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا

٦٠/١ قال الأصمعي: /الهداهد: الحمام الذي يهدد في هديره كما قالوا: قرأه، وإنما أراد هديلاً يرى كثير الصياح، أي طائر كان.

ويقال: هددهد الفحل: إذا صوت بالهدير. وَسَمِعْتُ هَادًا مِنَ السَّمَاءِ: إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَ الرَّعْدِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الهْدَاهِدُ: الهُدُودُ بَعِيدٌ. وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ: أَعْلَاهُ، اسْتَقَّتْ مِنَ القَرَعِ، يُقَالُ: نَزَلَ بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ. وَأَصَابَتْهُ دَبْرَةٌ عَلَى قَرُوعِ كَيْفِيهِ. وَيُرْوَى: بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ: وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يُمَرُّ فِيهِ وَيُقْرَعُ بِالْوَطْءِ.

والهديل فيه ثلاثة أقوال: يقر: هو الذَّكْرُ مِنَ الْحَمَامِ، وَيُقَالُ: هُوَ فَرَّخُ الْحَمَامِ. وَيُقَالُ هُوَ صَوْتُهُ.

(١) البيت بلا نسبة في العين ٢١٤/١؛ وقاج العروس: سجع.

(٢) هو الراعي النميري، والبيت في ديوانه، ص ٦٣.

(٣) في الديوان: الرمة هو الصواب.

فَصْلٌ فِي اللَّحْنِ (١)

يُقَالُ: رَجُلٌ لَحِينٌ، إِذَا كَانَ فَطِنًا، وَرَجُلٌ لَاحِنٌ، إِذَا كَانَ أَخْطَأً.

قال لييد بن ربيعة (٢):

مُتَعَوِّدٌ لَحِينٌ يُعِيدُ بِكِفِّهِ قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ذُبُلْنٍ وَبَانَ

ويُقَالُ: قَدْ لَحِنَ الرَّجُلُ يَلْحَنُ لِحْنًا، إِذَا أَخْطَأَ. وَلَحِنَ يَلْحَنُ لِحْنًا، إِذَا أَصَابَ وَفَطِنَ. يُقَالُ: رَجُلٌ فَطِنٌ: بَيْنَ الْفِطْنَةِ وَالْفَطْنِ. وَقَدْ فَطَنَ لِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ يَفْطِنُ فَطْنَةً، فَهُوَ فَاطِنٌ لَهُ. وَأَمَّا الْفَطْنُ: فَذُو فَطْنَةٍ لِلْأَشْيَاءِ، وَلَا يَمْتَنِعُ كُلُّ فِعْلٍ مِنَ النَّعْوَتِ أَنْ يُقَالَ: قَدْ فَطَنَ وَفَعُلَ (٣)، أَيْ صَارَ فَطِنًا، إِلَّا الْقَلِيلَ.

وَاللَّحْنُ، بِتَسْكِينِ الْحَاءِ: الْخَطَأُ. وَاللَّحْنُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ: الْفِطْنَةُ. وَرَبَّمَا سَكَّنُوا الْحَاءَ فِي الْفِطْنَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ (٤) مَعْنَاهُ: فِي مَعْنَى الْقَوْلِ، وَفِي مَذْهَبِ الْقَوْلِ.

وقال القتال الكلابي (٥):

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُوا وَلَحَنْتُ لِحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

مَعْنَاهُ: وَلَقَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ.

ومنه قولُ عمر بن عبد العزيز: عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحِنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ.

(١) تقدم الحديث عن اللحن.

(٢) البيت في ديوانه ص ١٣٨؛ وتهذيب اللغة ٦٢/٥؛ وكتاب الجيم ٢١٣/٣؛ وأساس البلاغة: لحن؛ واللسان: لحن؛ والتاج: لحن.

(٣) في الأصل: فَطِنٌ وَفَعِلٌ؛ وهو خطأ، والتصويب من العين ٤٣٥/٧ - ٣٤٦؛ وتهذيب اللغة ٣٦٤/١٣.

(٤) محمد: ٣٠.

(٥) مطموسة في الأصل، وما أثبت من اللسان: لحن.

واللَّحْنُ غَيْرُ هَذَا: اللِّغَةُ. ومنه قولُ عمرُ بنِ الخطَّابِ: «تعلَّموا الفرائضَ والسُّننَ
واللَّحْنَ كما تتعلمون القرآن»؛ فاللَّحْنُ هَا هُنَا: اللِّغَةُ.

وقال أبو عبيد: اللَّحْنُ: هو الخَطَأُ؛ وذلك أَنَّهُمْ إِذَا تعلَّموا الخَطَأَ فقد تعلَّموا
الصَّوَابَ. وقال يزيد بن هارون: اللَّحْنُ: النَّحْوُ، ومن ذلك الحديث: «إِنَّا لَنرغبُ عن
كثيرٍ من /لحنِ أُبيِّ»^(١) معناه: مِن لُغَتِهِ. ٦١/١

(١) هذا قول عمر بن الخطاب، وهو في النهاية ٢٤٢/٤، وفيه: «أبي أقرؤنا، وإنا ل نرغب عن كثير من لحنه».

فصل في الدخيل والمعرب

إِنَّ اللَّهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، خَاطَبَ نَبِيَّهٖ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ؛ لِأَنَّهُ لِسَانُهُ وَلِسَانُ قَوْمِهِ. وَلَكِنْ قَدْ يَقَعُ غَيْرُ الْعَرَبِيَّةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ مِنْهَا:

أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ فِي اللِّسَانَيْنِ جَمِيعاً بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، كَمَا ذُكِرَ أَنَّ الْمَشْكَاةَ بِالْحَبَشِيَّةِ: الْكُوَّةُ الَّتِي لَا تَنْفُذُ لَهَا (١)، وَهِيَ بِلِسَانِ الْعَرَبِ كَذَلِكَ. وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهَا بِلِسَانِ الْعَرَبِ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ السَّبْعَ، وَمَا ذُكِرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِهِ أَنَّهُ أَتَى أَرْضَ الْحَبَشَةِ (٢):

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مَشْكَاةَانِ مِنْ حَجَرٍ قِيضَ اقْتِيَاضًا بِأَطْرَافِ الْمَنَاقِيرِ

وَيُرْوَى قِيضًا؛ فَمَنْ رَوَى قِيضَ، ذَهَبَ إِلَى الْحَجَرِ، وَمَنْ رَوَى قِيضًا ذَهَبَ إِلَى الْمَشْكَاةَيْنِ.

وَمَعْنَى قِيضَ: ثُقِبَ. وَيُقَالُ: قِيضَ وَاقْتِيضَ وَقُضَّ وَاقْتَضَ بِمَعْنَى: إِذَا ثُقِبَ، وَمِنْهُ: اقْتَضَتِ الْمَرْأَةُ (٣).

وَكَذَلِكَ مَا يُرْوَى عَنْ مُوسَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِي﴾ (٤) قَالَ: الْكِفْلَانِ: الضَّعْفَانِ مِنَ الْأَجْرِ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ.

وَالْكَفْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ، وَهُوَ مِنَ الْأَجْرِ وَالْإِثْمِ: الضَّعْفُ. كَمَا جَاءَ لَهُ كِفْلَانِ مِنْ أَجْرٍ، وَعَلَيْهِ كِفْلَانِ مِنْ إِثْمٍ.

وَكَذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَا جِبَالُ، أَوَّبِي مَعَهُ﴾ (٥)، أَيْ: سَبَّحِي بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ. وَالتَّأْوِيبُ: التَّسْبِيحُ أَيْضًا

(١) هكذا في الأصل، ولا وجه لها، وحقها أن تحذف.

(٢) في ديوانه، ص ٨٠: «كَأَنَّ عَيْنِيهِ فِي وَقَبَيْنِ مِنْ حَجَرٍ»؛ مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ، ص ٤٦، رَقْم ٥٦.

(٣) اقْتَضَتِ وَاقْتَضَتِ، كِلَاهُمَا جَائِزٌ.

(٥) سبأ: ١٠.

(٤) الحديد: ٢٨.

بلسانِ العَرَبِ.

وروي عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾^(١)، قال: هو بالعربية: أسد، وبالفارسية شير. وبالنبطية: أريا، وبالحبشية قسورة:^(٢)، وعنبسة أيضاً. وبلغه أزد شنوءة: الرماة. وقال ثعلب: قسورة: سواد أول الليل، ولا يقال لسواد آخر الليل قسورة^(٣)؛ فقد فسره بالعربية أسداً ثم أعاد اسمه بالحبشية، فدل ذلك على اتفاقه في اللسانين.

ومن ذلك: أن تقع إلى العَرَبِ الكلمة من غير لسانهم، فيستخفونها حتى تكثر على / ألسنتهم، وتجري مجرى كلامهم، وتصير مما يتخاطبون به، ويفهمه بعضهم عن بعض، ولا ينكرونه منهم. فمن ذلك: هَيْتَ لَكَ. ذكر الفراء أنها لغة لأهل حوران، سقطت إلى مكة، فتكلموا بها حتى اختلطت بكلامهم، فخاطبهم الله، عز وجل، بها في قوله: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾^(٤)، ومعناه: هلم لك، وأنشد الفراء^(٥):

أبلغ أمير المؤمنين-----ن، ابن الزبير إذا أتيتا
أن العراق وأهله سلم إليك، فهيت هيتا

ولما لم تكن هذه الكلمة من خالص كلامهم، اختلفوا في الآية، فقرأها علي وابن عباس: هَيْتُ لَكَ، بضم الهاء وضم التاء، بمعنى تهيأت لك. وقرأ أهل المدينة: هَيْتَ لَكَ، بكسر الهاء وترك الهمز وفتح التاء. ولم يفسر لنا معناها.

ومن ذلك: أن الكلمة من كلام العجم تقع إلى العَرَبِ فيعربونها، ويزيلونها عن ذلك اللفظ إلى ألفاظهم، فهي حينئذ عربية؛ لأنها قد خرجت من ذلك اللسان إلى لسانهم، كما يروي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿حجارة من سجيل﴾^(٦)

(١) المدثر: ٥١.

(٢) ورود الكلمة في القرآن دليل عروبتها، عدا دلالتها في العربية غير معنى الأسد.

(٣) في المهذب، ص ١٢٦: حبشية؛ قابل بمقدمة الأدب، ص ٤٥١.

(٤) يوسف: ٢٣.

(٥) البيتان بلا نسبة في معاني الفراء ٤٠/٢؛ والخصائص ٢٧٩/١؛ وشرح المفصل ٣٢/٤؛ واللسان: هيت.

(٦) هود: ٨٢؛ الحجر: ٧٤؛ الفيل: ٤.

أنها بالفارسية: سَنَقٌ وَجَلٌّ^(١)، أعرَبَتها العَرَبُ فقالوا: سَجِيلٌ.

على أن تأويلها [عند] علماء العرب على خلاف ما يُقال في تفسيرها عند العَجَم؛ لأنهم زعموا أن معناها: حِجَارَةٌ وَطِينٌ، وهي فيما روى ابن الكلبي عن ابن عباس: [السَّجِيلُ]^(٢): طِينٌ يُطْبَخُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الأَجْرِ. قال: قال صالح: رأيتُ منها عند أم هانئٍ [.....]^(٣)، وهي حِجَارَةٌ على صُورَةِ بَعْرِ الغنمِ، فيها خُطوطٌ حمراء على هيئة الجِرْعِ.

وقال الفراء: السَّجِيلُ: الحِجَارَةُ التي يُعْمَلُ مِنْها الأرحاء. وقال أبو عبيدة^(٤): هي حجارة أشد من الحِجَارَةِ. وقال الرازي:

ضَرْباً يَشَلُّ النعم شُلُولاً ضَرْباً طَلَخَفاً في الطُّلَى سَجِيلاً

يَشَلُّ: يَطْرُدُ. يقول: ضَرْبٌ يَحُولُ بَيْنَ القومِ وَبَيْنَ إِبْلهِمُ حَتَّى تَصِيرَ لَنَا فَنَشَلُّهُ. وَطَلَخَفٌ: مُتَدَارِكٌ شَدِيدٌ. وَالطُّلَى: الأَعناقُ. وقال ابن مقبل^(٥):

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ البِيضَ عَن عُرْضٍ ضَرْباً تَواصى بِهِ الأبطالُ سَجِيناً

فأَبْدَلَ اللَّامَ نوناً، وَقَدْ قُرئَ بِهِما جَميعاً. وَرَجَلَةٌ: أَرادَ: رَجُلِي، وَهَمُ الرُّجَالِ. وَالرُّجُلُ: جَمْعُ راجِلٍ. وَرَجَلَةٌ: جَمْعُ رَجُلٍ. وَقَالَ بَعْضُهُم: أَدْخَلَ الهاءَ لِلْمَدْحِ. عَن عُرْضٍ: / لا يَبالونَ مِنْ ضَرْبِوا، إِنما يَعْترِضُونَ القومَ اعْتِراضاً.

٦٣/١

(١) السَّجِيلُ في الفارسية: سَنَقٌ بَزْرَكٌ (مقدمة الأدب ص ٤٦)، وفي المَعْرَبِ سَنَقٌ وَكَلٌّ، أي حِجَارَةٌ وَطِينٌ. وَمِنَ الواضِحِ أَنَّ اللُّغويينَ وَالفِقهائِ يَخْلطونَ في قِراءةِ الكافِ التي يَرسِمُ فِوقها شِروطَةً؛ إِذ تَنطِقُ كَما تَنطِقُ الجِيمي المِصرِيَّةُ، وَهِيَ حِرفٌ عِربِيٌّ قَدِيمٌ وَليسَ فِارِسيّاً، وَالجِلُّ في العِربِيَّةِ: الطِّينُ، وَمَا تَرالَ مُستعمَلَةٌ في العَامِيَّةِ.

(٢) بِياضٌ في الأَصْلِ، وَمَا أُثبِتَ مِنَ القِرطِبيِّ ٨٢/٧.

(٣) بِياضٌ في الأَصْلِ قَدَرُ كَلِمَةٍ.

(٤) عِبارةُ أُمِّي عِبيدَةَ في المِجازِ ٢٩٦/١: «وَهو الشَّدِيدُ مِنَ الحِجَارَةِ الصَّلْبِ»

(٥) كَتَبْتُ «ابنَ مِقبِلٍ» بِخَطِّ مِغائِرِ، وَجاءَ بَعدَها: «فأَبْدَلَ اللَّامَ نوناً»، فَرأينا إِثباتِها بَعدَ بَيتِ الشِّعرِ. وَالبَيتُ في دِيوانِهِ، ص ٣٣٣؛ وَالنَّوادرُ، ص ٢٠٩؛ وَمِجازُ القُرآنِ ٢٩٦/١، وَجُمهُرَةُ الأَشعارِ ٨٦٦/٢؛ وَاللِّسانُ: سِجِلٌ، سِجِنٌ؛ وَتَهذِيبُ اللُّغَةِ، ٥٨٩/١.

ومن ذلك: الطُّور^(١) هو بالسُّريانية طورا، أعرَبته العَرَبُ فقالت: طُور، وأجروا عليه الإعراب، وأدخلوا عليه الألف واللام فَصَارَ من كلامهم.

وكذلك: اليَمِّم^(٢)، هو بالسُّريانية يَمَّا، موقوفٌ في كلِّ حال، فأعرَبته العَرَبُ.

والاستَبْرَقُ: هو بالفارسية استبرا^(٣)، وهو الغليظُ مِنَ الدِّيَاجِ.

ومن كلام العَجَمِ مَادَخِلٌ في كلامِ العَرَبِ على سبيلِ إزالة الكلمة عن لفظها حتَّى تصيرَ من كلامهم، كقولهم: دَرِهَمٌ بِهَرَجٍ، أي زائف. وأصلُ البَهْرَجِ: الباطل، وإنَّما هو فارسي مُعَرَّبٌ^(٤)، وأصله: نَبَهْرَه، ويقال: بوهرة. وقال^(٥):

وكان ما اهتضَّ الجِحَافُ بِهَرَجًا^(٦)

وعن ابن عَبَّاسٍ في قوله تعالى: ﴿طه﴾^(٧)، يقول: يارجل، يعني مُحَمَّدًا، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم. وهي بلسان عكَّ^(٨).

والرَّهْوَجُ^(٩): المشيُّ السَّهْلُ اللَّيِّنُ، وهو بالفارسية رَهْوَارٌ، أي هِمْلَاج.

موسى: هو بالعبرانية موسى فَعُرَّبَ. كما قالوا مَسِيحٌ، وإنَّما هو مَسِيحًا.

(١) الطُّور: لفظة قرآنية خالصة العروبة؛ والسُّريانية لهجة عروبية قديمة.

(٢) قال في اللسان: يمّ: «وزعم بعضهم أنها لغة سريانية» وما يدلُّ على اضطراب القدماء في هذه الكلمة

أنهم اختلفوا في أصلها، فجاء في المهذب، ص ٦٦: عبرانية، نبطية، سريانية. وهي لفظة قرآنية عربية.

(٣) هكذا في الأصل، وفي مقدّمة الأدب ص ٣٥٥ أن الاستبرق في الفارسية: ديباي سَتَبِر. وفي المهذب،

ص ٧١: استبره؛ وفي الجمهرة ٥٠٢/٣: استرّوه، واستبرك؛ وفي المغرب، ص ١٥: استفره. والعجب أن

يغير العرب حرفاً في لغتهم.

(٤) كيف يكون فارسياً، وهو في الفارسية: «درم كه سيم آن ييش تراز بار آن باشده» ومعناه: الدرهم الذي

فضّته غالباً (انظر مقدّمة الأدب، ص ٣٨١)؛ وقابل بالمعرب، ص ٤٨ - ٤٩.

(٥) هو العجاج، والرّجز في ديوانه، ص ٣٨٣؛ وفي المغرب، ص ٤٨؛ وجمهرة اللّغة ٥٠٠/٣.

(٦) في الأصل: بهربا، وهو خطأ، والتصويب من الديوان.

(٧) طه: ١.

(٨) وهل عكَّ أعجمية؟.

(٩) في الأصل: الدّهج، وهو تصحيف. وفي المغرب، ص ١٥٧؛ وهي عربيّة ومعناها بالفارسية: راه وار

(مقدّمة الأدب، ص ٣٨٨).

وموسى: اسم الموضع الذي وُجِدَ فيه موسى، عليه السَّلام، بالعبرانية، وهو اسمُ الماءِ والشَّجَرِ؛ فالماء: مو، والشَّجَرُ شأ، فَسُمِّيَ بهما، فأعربته العَرَبُ، فجعلت الشينَ سيناً. وكذلك كُلُّ ما أعربته غيرته، كما قلبت يهوذا يهودا، فغيرت الذالَ دالاً، ومثله كثير. والقيروان: مُعَرَّبَةٌ، وهي القافلة؛ بالفارسية: كاروان (١).
قال امرؤ القيس (٢):

وغارة ذات قيروان كأنَّ أسراً بها الرِّعال (٣)
والقيروان هاهنا: مُعْظَمُ الشَّيْءِ.

والمنج (٤): إعرابُ المنك، دخيل ليس بعربية مَحْضَةٌ، وهو شيءٌ يتراءى في الماءِ يخاف منه.

الدُّوق (٥): اسمُ أعجميٍّ، وهو اللبن الذي مُخِضَ وأُخِذَتْ زُبْدَتُهُ.

ودشيش: كلمة فارسية مبنية من كلمتين يتكلم بها لاعبو النرد من لعب الفصين.
والنرد (٦): فارسيٌّ، وهو النرد شير.

وسمرج: أصله بالفارسية: سبه مره (٧)، أي استخراجُ الخراج ثلاث مرّات. قال العجاج (٨):

(١) ليس في الفارسة حرف «واو»، إنما تنطق كما تنطق «V» الفريية «كارفان»؛ قابل بمقدمة الأدب، ص ٥٩.

(٢) البيت في ديوانه، ص ١٨٤.

(٣) في الأصل: الرِّجال، وهو تصحيف، والتصويب من الديوان. والرِّعال: النعام.

(٤) ما يذكره المؤلف هنا يقابله في الإنجليزية: (Mink) وهو الحيوان النهري المعروف الذي يصاد لفرائه، ولم يذكره الزمخشري في معجمه «مقدمة الأدب». وله في العربية معانٍ أخرى كما في اللسان: منج. قال: المنج: حبٌ إذا أكل أسكر. وقيل: شجر لا ورق له. فمن أين جاءته العجمة؟

(٥) قال في المغرب، ص ١٥٥: هو اللبن الكثير، وقال أبو حاتم، دون سند علمي: لعله فارسي مُعَرَّب. وفي مقدمة الأدب، ص ٣٥٢: بالفارسية: دوق وفي لسان العرب: دوق: الدوق: الموق والحقق.

(٦) في مقدمة الأدب، ص ٣٠٤: النرد: نرد وبازي نرد بالفارسية.

(٧) مطموسة في الأصل، وما أثبت من المغرب، ص ١٨٤. ومرة عربية = مرّة.

(٨) الرجز في ديوانه، ص ٣٢٦؛ المغرب، ص ١٨٤.

* يَوْمَ خَرَجَ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا *

والجريدة^(١): ليس في كلام العرب العاربة، وهي التي يخرج فيها ما على الناس من المال.

والكاغد^(٢): معرب، ليس بعربية محضة.

والصنارة^(٣): رأس / المغزل، وهو دخيل ليس من كلامهم.

والشونيز: دخيل.

والطرش^(٤): دخيل، وهو ثقل في السمع، ولم يبلغ الصمم. يقال: رجل أطروش، وامرأة أطروشة وطرشاء. وقد طرش يطرش طرشاً.

والخشكتان^(٥): دخيل معرب، أصله فارسيّ

وشالم وشولم^(٦): كلمتان دخيلتان.

والمت: اسم أعجمي^(٧)، وهو كالمذ للإزار.

ويقال للشخص^(٨) الذي يضطاد به السمك صنارة، والجمع صنائر.

(١) للجريدة في لسان العرب: جرد، عدة معانٍ ليس من بينها ما ذكره المؤلف، فأتى لها العجمة؟ وفي مقدمة الأدب، ص ٢٦٧: معناه بالفارسية: دفتر حساب، أي: دفتر يونو يسنده.

(٢) ليس في معرب الجواليقي، ولم يذكر المصنف هنا أصل تعريبه.

(٣) الحكم هنا بعجمة صنارة دون سند علمي. ومادة صر ومشتقاتها في لسان العرب، وهو لغة بمانية. أما الصنارة بالفارسية فهي: آهن بسر دوک - سردوک. (مقدمة الأدب، ص ٣٢٥).

(٤) ذكر في المعرب، ص ٢٢٤ أنها مؤلدة، وكذا في اللسان: طرش، دون دليل علمي. والأطروش في الفارسية: سخت کر (مقدمة الأدب، ص ٢١٠).

(٥) قال في المعرب، ص ١٣٤: تكلمت به العرب، واستدل بقول الرّاجز:

هو خشكتان وسويق مقنوده

(٦) الشالم والشولم والشيلم في العربية: الزّوان، وهو حبّ صغار مستطيل أحمر، اللسان: شلم. فكيف تكون دخيلة؟

(٧) المت: عربي، انظر اللسان: مت.

(٨) الشخص عربي محض، وهو في الفارسية: دام ماهي (مقدمة الأدب، ص ٦٦).

والسراويل^(١): أعجميٌ أُعربَ^(٢) وأُنثِ، والجمع: سراويلات.
وقال قيس^(٣).

أرَدْتُ لِكَيْمًا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا سِرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ شُهُودُ
وَأَنْ لَا يَقُولُوا: غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ سِرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتَهُ ثَمُودُ
وَبَدَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَصْلِيَّ وَمَفْخَرِي وَقَدَّ بِهِ أَعْلُو الرُّجَالِ مَدِيدُ
ولقيس هذا وشعره حديثٌ تركته^(٤).

والزَّرِيرُ^(٥): الذي يُصَيِّغُ بِهِ، مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ، وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ.
وَالزَّرَافَةُ: بِالْفَارِسِيَّةِ أَشْتَرُكَاءُ يَلْنَكُ^(٦)، وَلَهَا خَلْقٌ حَسَنٌ مُسْتَقْبِحٌ عِنْدَ الْجُهَالِ.
وَالزَّرْفِينِ وَالزَّرْفِينِ^(٧)، بِالْفَارِسِيَّةِ لُغْتَانِ.
وَالدَّرَزُ: الْحِيَاظَةُ، وَالجَمْعُ: الدَّرُوزُ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ مُعْرَبَةٌ^(٨).
فَرَزَانِ^(٩): اسْمُ أَعْجَمِيٍّ.

الرَّطَّانَةُ: تَكَلُّمُ الْأَعْجَمِيَّةِ، تَقُولُ: رَأَيْتُ أَعْجَمِيَّيْنِ يُرَاطِنَانِ، وَهُوَ كُلُّ كَلَامِ

-
- (١) السراويل عريية، ومعناها في الفارسية: شلوار، والإزار: زير جامة (مقدمة الأدب، ص ٣٦٠).
(٢) في الأصل: غريب، وهو تصحيف، والتصويب من اللسان: سرل.
(٣) هو قيس بن سعد بن عبادة، والأبيات في كتاب المؤلف «الأنساب» ٨٤/٢ مصحفة؛ وفي الكامل
١١٥/٢؛ واللسان: سرل؛ وخزانة الأدب ٥١٤/٨؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة، ص ٤٠ رقم ٣٩؛
وبلا نسية في رصف المباني، ص ٢٩٠.
(٤) قصته في الأنساب ٨٣/٢ - ٨٤.
(٥) الزرير في العربية له معانٍ كثيرة، فلم تكون هذه أعجمية؟
(٦) مقدمة الأدب، ص ٤٥٣، فأين الصلّة؟
(٧) في المغرب، ص ١٧٦، قال أبو هلال: أظنه أعجمياً، دون سند علمي.
(٨) معربة عن ماذا؟ انظر اللسان: درز لمعرفة دلالاتها الأخرى.
(٩) في المغرب، ص ٢٣٧: الفرزين: مايلي البياذقة، يعني به الملك في اصطلاح الشطرخج. وفي مقدمة
الأدب، ص ٣٠٤: فرزان، بالفارسية: فرزين - دربازي شترنك.

لَا يَفْهَمُهُ الْعَرَبُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١):

دَوِيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَأَنَّهَا
يَمُّ تَرَاطُنَ فِي حَاقَاتِهِ الرُّومُ

وَالنَّاطِرُ وَالنَّاطِرُ: مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ، وَهُوَ الَّذِي يَحْفَظُ لَهُمُ الزَّرْعَ،
وَلَيْسَتْ بَعْرِيَّةً مَحْضَةً (٢).

وَعَسْطُوسُ (٣): مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى بِالرُّومِيَّةِ. وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٤):

عَصَا عَسْطُوسٍ، لَيْنُهَا وَاعْتَدَالُهَا
.....

وَعَسْطُوسٌ: شَجَرٌ يُشْبِهُ الْخَيْزِرَانَ. وَيُقَالُ: شَجَرَةٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ لَيْنَةً
الْأَغْصَانِ. (٥)

وَالْعَلُوشُ: الذُّبُّ، بَلْغَةٌ حَمِيرٌ (٦)، وَلَيْسَ مِنْ بِنَاءِ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ شَيْئٌ بَعْدَ لَامٍ (٧).

وَاللَّغْزُ (٨): مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، يَقُولُونَ: لَعَزَهَا: فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ، وَلَيْسَ بَعْرِيَّةً
مَحْضَةً.

وَالتَّبْلِيْطُ: أَنْ تَضْرِبَ فَرْعَ أُذُنِ الْإِنْسَانِ بِطَرْفِ سَبَابَتِكَ ضَرْبًا يُوجِعُهُ. تَقُولُ:

(١) البيت في ديوانه ٤١٠/١ .

(٢) النَّاطِرُ وَالنَّاطِرُ عَرَبِيَّةٌ خَالِصَةٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: نَظَرٌ، وَأَهْلُ النَّسَامِ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا، وَلَيْسَ كُلُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ
الْعَوَامُ غَيْرِ فَصِيحٍ. انظر أصلها واشتقاقها في كتاب آلهة مصر العرَبِيَّةِ ٥١٧/٢ - ٥٢٤ .

(٣) فِي الْأَصْلِ: عَسْطُوسٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ تَقَدَّمتْ فِي التَّصْرِيفِ.

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ٥٢٦/١، وَتَمَامُهُ: «عَلَى أَمْرٍ مُنْقَدِّ الْعِفَاءِ كَأَنَّهُ».

(٥) مَا دَامَتْ شَجَرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فَمَنْ أَيْنَ جَاءَتْهَا الْعَجْمَةُ؟

(٦) وَهَلْ حَمِيرٌ أَعْجَمِيَّةٌ؟

(٧) قَالَ فِي التَّهْذِيبِ ٤٢٩/١: هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ. قُلْتُ: وَقَدْ وُجِدَ فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْنُ بَعْدَ اللَّامِ، رَجُلٌ
نَسْلَاشٌ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: اللَّغْزُ وَلِغْزُهَا، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. قَالَ فِي اللَّسَانِ: لَعَزَ: لَعَزَتِ النَّاقَةُ فَصِيلُهَا: لَطَعَتْهُ بِلِسَانِهَا.

بَلَّطْتُ لَهُ تَبْلِيطًا، وَبَلَّطْتُ أُذُنَهُ تَبْلِيطًا. وَهِيَ كَلِمَةٌ عِرَاقِيَّةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ.

وَالدِّيَابُودُ^(١): فِي قَوْلِ الشَّمَّاحِ، يُقَالُ: لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، وَهُوَ ثَوْبٌ، كَمَا ذَكَرُوا.
/ وَيُقَالُ: هُوَ كِسَاءٌ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ سَدَنَانٌ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ: الدُّوَابُودُ^(٢)، فَعَرَّبُوهُ ٦٥/١
بِالدَّالِّ، وَهُوَ:

كَأَنَّهَا وَابْنُ أَيَّامٍ تُرَبِّيه مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابًا دِيَابُودَ

وَيُرْوَى: تُرَبِّئُهُ. يُقَالُ: تُرَبِّئُهُ أَهْلُهُ، أَي تَنْبِئُهُ أَهْلُهُ.

قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ^(٣):

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بِحَرَّةٍ لَيْلِي حَيْثُ رَبَّنِي أَهْلِي

أَي نَبَّنِي.

قَوْلُهُ: مُجْتَابًا: أَي قَدْ أُلْبِسَ الدِّيَابُودَ، وَهُوَ كُلُّ مَا نُسِجَ عَلَى نِيرِينَ مِثْلَ ثِيَابِ الرُّومِ.

وَالدِّبْنُ: نَبْطِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٤)، وَهُوَ اسْمُ حَظِيرَةٍ تَتَّخِذُ لِلغَنَمِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ حِجَارَةٍ
سُمِّيَ صَبِيرَةً، وَإِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ سُمِّيَ زَرْبًا، وَإِنْ كَانَ مِنْ قَصَبٍ وَطِينٍ سُمِّيَ
دِبْنًا^(٥).

وَالبَنْدُ^(٦): دَخِيلٌ مُسْتَعْمَلٌ، كَقَوْلِكَ: فَلَانَ كَثِيرَ البُنُودِ، وَالبَنْدُ أَيْضًا: كُلُّ عِلْمٍ
مِنْ أَعْلَامِ الرُّومِ يَكُونُ لِلقَائِدِ، وَالجَمِيعُ: البُنُودُ، يَكُونُ تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ عَشْرَةُ آلَافٍ.

وَالدَّمَلُ^(٧): مُسْتَعْمَلٌ بِالعَرَبِيَّةِ، وَالجَمْعُ: الدَّمَامِيلُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ^(٨):

(١) المَعْرَبُ، ص ١٣٨؛ جُمهُورَةُ اللُّغَةِ ٤٩٩/٣.

(٢) فِي الأَصْلِ: دَبُودٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَمَا أَثْبَتَ مِنَ المَعْرَبِ، ص ١٣٨.

(٣) البَيْتُ فِي دِيوانِهِ، ص ١٩٩؛ وَتَاجُ العُرُوسِ: لَيْلٌ؛ وَبِلانِيسَةِ فِي أَسَاسِ البِلاغَةِ رَبِّبٌ.

(٤) النَبْطِيَّةُ لُغَةٌ عَرَبِيَّةٌ قَدِيمَةٌ.

(٥) زَرْبٌ وَصَبِيرَةٌ عَرَبِيَّتَانِ، فَكَيْفَ تَكُونُ دِبْنٌ غَيْرَ ذَلِكَ؟

(٦) البَنْدُ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ، وَذَكَرَ فِي مَقْدَمَةِ الأَدَبِ، ص ٤٠٦ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَعْنَى فِي الفَارَسِيَّةِ، فَاسْتَعْمَلُوا «بَنْدًا»

العَرَبِيَّةَ؛ قَابِلٌ بِالمَعْرَبِ، ص ٧٧؛ وَجُمهُورَةُ اللُّغَةِ ٢٤٩/١.

(٧) الدَّمَلُ: عَرَبِيٌّ خَالِصٌ، فَلَمْ يَكُنْ مَعْرَبًا، انظُرِ اللِّسَانَ: دَمَلٌ.

(٨) الرِّجَزُ فِي دِيوانِهِ، ص ١٨٠؛ وَاللِّسَانَ: دَمَلٌ.

* وَاْمْتَهَدَ الْغَارِبُ فِعْلَ الدَّمْلِ *

وَكُنْدُرَةٌ^(١) البازي: مَجْتَمٌ يَهِيأُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدْرٍ، دَخِيلٌ، لَيْسَ بَعْرِيَّةً؛ وَيَبَانُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَلْتَقِي فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَرَبِيَّةٍ حَرْفَانِ مِثْلَانِ فِي حَشْوِ الْكَلِمَةِ إِلَّا يَفْصَلَانِ كَالْعَقَنْقَلِ وَنَحْوِهِ.

وَالْفَرْعَنَةُ^(٢): مُشْتَقٌّ مِنْ فِرْعَوْنَ، وَلَيْسَ بِكَلَامٍ عَرَبِيٍّ صَحِيحٍ.

وَالدَّهْنَجُ^(٣): حَصَى أُخْضَرَ، يُحَكُّ بِهِ الْفُصُوصُ، وَلَيْسَ مِنْ مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَالْإِشْرَاسُ^(٤): دَخِيلٌ فَارْسِيٌّ، وَهُوَ مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْإِسْكَافُ وَغَيْرُهُ فِي الْإِلْتِرَاقِ.

وَالْعُهَيْخُ: كَلِمَةٌ أُتْرِكَتْ أَنْ تَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا أَعْرَابِيٌّ سُئِلَ عَنْ نَاقَتِهِ فَقَالَ: تَرَكْتُهَا تَرَعَى الْعُهَيْخَ، وَسُئِلَ عَنْهَا التَّنَاتُ [مِنْ]^(٥) عُلَمَائِهِمْ فَأَنْكَرُوا أَنْ تَكُونَ مِنْ كَلَامِهِمْ. وَقَالَ آخَرُ: هَذَا أَعْرَابِيٌّ تَكَلَّمَ بِهَا عَبَثًا. وَقَالَ الْفَدُّ مِنْهُمْ: هِيَ شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِوَرَقِهَا^(٦). وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: إِنَّمَا هُوَ الْخُجْعُ. قَالَ الْخَلِيلُ^(٧): هَذَا مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ وَلِلتَّأْلِيفِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ أَنَّ الْعَيْنَ وَالْحَاءَ: عَخٌ، خَعٌ مُهْمَلَانِ^(٨).

وَضَهَيْدٌ^(٩): كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ؛ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ، وَلَيْسَ مِنْ بِنَاءِ كَلَامِهِمْ، وَقَدْ جَاءَ فِي

(١) فِي الْأَصْلِ: «كَرْزَةٌ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَمَا أُثْبِتَ مِنَ الْعَيْنِ ٤٢٩/٥؛ وَاللِّسَانُ: كُنْدُرٌ، وَمَا دَتَهَا فِي الْمَعْجَمِ عَرَبِيَّةٌ أَصِيلَةٌ، فَلَا وَجْهَ لِعَجْمَتِهَا وَلَا سِيَمَا أَنَّهُ لَا تَشْتَمَلُ عَلَى حَرْفَيْنِ مُتَشَابِهَيْنِ مُكَرَّرَيْنِ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَكَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ.

(٢) انْظُرْ حَوْلَ عَرُوبَةِ لَفْظَةِ فِرْعَوْنَ وَفِرْعَنَةَ: آلِهَةَ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ ٩٧/١ نَمَا بَعْدَهَا.

(٣) الدَّهْنَجُ عَرَبِيَّةٌ أَصِيلَةٌ، انْظُرْ: تَهْذِيبُ اللَّفْظَةِ ٥١١/٦؛ وَالْعَيْنُ ١١٦/٤؛ وَاللِّسَانُ: دَهْنَجٌ.

(٤) وَيُقَالُ أَيْضًا شِرَاسٌ (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: شِرَسٌ)، وَلَمْ يَنْصَ أَحَدٌ عَلَى عَجْمَتِهِ.

(٥) زِيَادَةٌ يَفْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٦) فِي الْعَيْنِ ٢٧٤/٢: يُتَدَاوَى بِوَرَقِهَا. أَمَّا فِي التَّهْذِيبِ ٢٦٣/٣ فَقَالَ، نَقْلًا عَنِ الْعَيْنِ: بِهَا وَبِوَرَقِهَا.

(٧) عِبْرَةُ الْخَلِيلِ فِي الْعَيْنِ ٢٧٤/٢: وَهَذَا مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ. وَفِي التَّهْذِيبِ نُسِبَتْ لِلْيَيْتِ.

(٨) الْعَيْنُ ٦١/١.

(٩) قَالَ فِي «لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ»، ص ٢٩٣: «لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ إِلَّا حَرْفَيْنِ هُمَا: ضَهَيْدٌ وَضَهَيْدٌ؛ فَهُمَا عَرَبِيَّانِ».

الشُّعر. قال (١):

رَأَيْتُ الْهَمْلَعُ ذَا اللَّعَوْتَيْ... نِ لَيْسَ بَابٍ وَلَا ضَهِيدٍ

٦٦/١

الْهَمْلَعُ: / الرَّجُلُ الْمُتَخَطِّفُ الَّذِي يُوقَعُ وَطَأَهُ تَوْقِيعًا شَدِيدًا مِنْ خِفَّةِ وَطِئِهِ.

وَأَرَبَنْتُ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتُهُ رُبُونًا (٢)، وَهُوَ دَخِيلٌ، وَهُوَ نَحْوُ عَرَبُونَ.

وَالطَّجَنُ (٣): مُعَرَّبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ، وَلَيْسَ بَعْرِيَّةً مَحْضَةً، وَهُوَ الْقَلْبُ عَلَى الطَّيْجِنِ، وَهُوَ الْمَقْلِيُّ، وَالطَّاجِنُ هُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ تَابَهُ.

وَالكَرْدُ: الْعُنُقُ، وَهُوَ فَارْسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ: كَرْدَنُ (٤). قَالَ الشَّاعِرُ (٥):

وَكَنَّا، إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرْبِنَاهُ فَوْقَ الْأَثْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وَالْأَثْنَانِ: الْأُذْنَانِ. وَالْأَثْنَانِ، بِالضَّمِّ: الْخُصْيَتَانِ.

وَالطُّبُورُ (٦): قَدْ اسْتَعْمَلَتْ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَالْبَرِبْتُ (٧) مُعَرَّبٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَلَاهِي الْعَرَبِ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ، فَأَعْرَبْتَهُ الْعَرَبُ

حِينَ سَمِعَتْ بِهِ.

[..... (٨)]

(١) بلا نسبة في العين ٢/٢٨٣؛ والتَّهْدِيدُ ٣/٢٧٢؛ واللِّسَانُ: هَمْلَعٌ؛ والتَّاجُ: هَمْلَعٌ.

(٢) فِي الْمَعْرَبِ، ص ٢٣٣؛ وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ: عَرَبُونَ. وَفِي اللِّسَانِ: رَبِنُ: الرَّبُونُ وَالْأَرَبُونَ وَالْأَرَبَانُ وَالْعَرَبُونَ، وَأَرَبَنْتُهُ: أَعْطَاهُ الْأَرَبُونَ.

(٣) الْجُمْهُورَةُ ٣/٣٥٧؛ وَالْمَعْرَبُ، ص ٢٢١؛ وَفِي مَقْدَمَةِ الْأَدَبِ، ص ١٤٠: الطَّجَنُ بِالْفَارْسِيَّةِ: رُوغْنُ جَوْشِ - تَابَهُ - تَاوَهُ ٦٠ رُوغْنُ - تَابَهُ رُوغْنُ جَوْشِي، فَأَيْنَ الصَّلَةُ بَيْنَ الطَّجَنِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَابَهُ الْفَارْسِيَّةِ؟ وَقَابِلُ بِالْمَعْرَبَاتِ الرَّشِيدِيَّةِ، ص ٢٠٣.

(٤) الْمَعْرَبُ، ص ٢٧٩؛ وَ٢٧٩؛ وَاللِّسَانُ: كَرْدٌ، كَرْدَنٌ، قَرْدَنٌ. وَلِمَ لَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ الْأَصْلُ؟ مَقْدَمَةُ الْأَدَبِ، ص ١٨٥.

(٥) هُوَ الْفَرَزْدَقُ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١/١٧٨؛ وَفِي الْمَعْرَبِ، ص ٢٧٩؛ وَنَسَبُ فِي اللِّسَانِ: كَرْدٌ إِلَى الْفَرَزْدَقِ وَذِي الرِّمَّةِ.

(٦) فِي مَقْدَمَةِ الْأَدَبِ، ص ٣٠٠: الطُّبُورُ بِالْفَارْسِيَّةِ: دَوْتَاي.

(٧) الْبَرِبْتُ: الْعُودُ، آلَةُ مُوسِيقِيَّةٍ.

(٨) مَايِنُ الْمُعَقِّفِينَ مَطْمُوسٌ.

والفُرْطُومَة: مِنقارُ الخُفِّ، إذا كان طويلاً مُحدِّدَ الرَّأسِ. وفي الحديث: «إِنَّ شَيْعَةَ الدَّجَالِ شَوَارِبَهُمْ طِوَالٌ، وَخِفَافُهُمْ مُفْرَطَمَةٌ»^(١).

والبَطْرِيقُ: بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَالرُّومِ، هُوَ الْقَائِدُ.

وَالزَّرَجُونُ^(٢): الحَمْرُ، بِالفارسيَّةِ زَرَكُونٌ، أَي لَوْنُ الذَّهَبِ، وَهِيَ أَيْضاً إِسْفَنْطٌ وَإِسْفَنْطٌ، وَأَحْسِبُهَا بِالرُّومِيَّةِ.

وَالسَّجْنَجَلُ^(٣): المِراةُ بِالرُّومِيَّةِ.

القَفْشَلِيلُ^(٤): المِغْرَقَةُ، وَأَصْلُهَا بِالفارسيَّةِ: كَفَجَلَاز.

والمَبْرَقُ^(٥): الحَمَلُ، أَصْلُهُ بِالفارسيَّةِ بَرَه.

والمَسْرُقُ^(٦): الحَرِيرُ، أَصْلُهُ بِالفارسيَّةِ: سَرَه، أَي جَيِّدٌ.

وَاليَلْمَقُ^(٧): القَبَاءُ^(٨)، بِالفارسيَّةِ: يَلْمَه^(٩).

(١) الحديث في القائق في غريب الحديث ١١٤/٣، وذكر أن الرواية بالقاف أصح. وعليه فهي عربية محضة.

(٢) المغرب، ص، ١٦٥. والزرجون في العربية: شجر العنب وقضبانه (اللسان: زرجن). والخمر في الفارسية: مئ (مقدمة الأدب، ص، ٣٠٩). وليس للذهب مقابل في الفارسية عند الزمخشري (انظر مقدمة الأدب، ص، ٤٩). أما الجون في العربية فهو بياض واحمرار وسواد (اللسان: جون).

(٣) المغرب، ص، ١٧٩. إن كانت رومية فما أصلها؟ وبالفارسية آينه جيني (مقدمة الأدب، ص، ١٥٦).

(٤) كتبت مصحفة في الأصل، والتصويب من المغرب، ص، ٢٥١، ليس لها ذكر في معجم الزمخشري.

(٥) المغرب، ص، ٥٨، ٤٥. والمبرق عربية مقابلها الفارسي: بكسالة، مقدمة الأدب، ص، ٤٤٥؛ والبذج: براه نيرو يافته بجرارود، أي ما قوي ورعى.

(٦) المغرب، ص، ١٨٢. وليست في مقدمة الأدب. والحريز بالفارسية: أبريشيم (مقدمة الأدب، ص، ٣٥٥). والعجب أن معنى سره جيد، فكيف صار حريراً؟!

(٧) في الأصل اليملق، وهو تصحيف، والتصويب من المغرب، ص، ٣٥٥؛ وجمهرة اللغة ١/٣، ٥٠١؛ واللسان: لمق، وهو فيه جذر أصيل.

(٨) القباء في الفارسية: قباء، قباء دوطاق - واليَلْمَقُ: يَلْمَه، وبغلتاق. (مقدمة الأدب، ص، ٣٥٩).

(٩) في الأصل يمله، وهو تصحيف.

والمُهْرَق^(١): الصَّحِيفَة، وهي بالفارسيَّة: مُهْرَة.

والأَثْوَة^(٢): العُود، وأصلها بالفارسيَّة.

والدَّرْع: بالفارسيَّة: كَرْدْمَانَد^(٣)، معناه: عَمِلَ وَبَقِيَ، فَعُرِبَتْ فَقِيلَ: قُرْدُمَانِيَّ.

قال لبيد^(٤):

٦٧/١

فَخَمَّةٌ ذَفْرَاءُ تَرْتِي / بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَأُ كَالْبَصَلِ

قال أبو عبيدة: هو قَبَاءٌ مَحْشُوءٌ. وقال غيره: هي دروع.

والبُورِيَاءُ^(٥): بالفارسيَّة، وهي بالعربيَّة: الباريّ والبوريّ.

السِّيَاح^(٦): أصله بالفارسيَّة: شَيْبِي، وهو القَمِيص.

قال العجاج^(٧):

* كالحبشيّ التّف أو تسبّجا *

وقال أيضاً^(٨):

* كما زأيتُ في الصلّاءِ البردجاً *

والبَرْدَج^(٩): السَّبِي^(١٠)، وهو بالفارسيَّة: بَرْدَة.

(١) المَعْرَب، ص ٣٠٣؛ والمُهْرَق بالفارسيَّة: نامه نبشته، ولا دليل على فارسيّتها.

(٢) المَعْرَب، ص ٤٤، لم يذكر أصلها. ونصّ عليها الزّمخشري في معجمه، ص ٣٠٧ ولم يذكر لها مقابلاً في الفارسيَّة.

(٣) في الأصل: كرماند، وهو تصحيف، والتصويب من المَعْرَب، ص ٢٥٢.

(٤) البيت في ديوانه، ص ١٩١؛ والمَعْرَب، ص ٢٥٢؛ وجمهرة اللّغة ١/٢٩٨، ١٤/٢.

(٥) المَعْرَب، ص ٤٦؛ في مقدّمة الأدب، ص ٣٦٦: الحصير: بوريا. والباري ليس له مقابل عند الزّمخشري في الفارسيَّة.

(٦) المَعْرَب، ص ١٨٢، وكتبت في الأصل مصحفة، والتصويب من المَعْرَب.

(٧) الرّجز في ديوانه، ص ٣٢٣؛ والمَعْرَب، ص ١٨٢.

(٨) الرّجز في ديوانه، ص ٣٢٥، وفيه: الملاء بدلاً من الصلّاء.

(٩) المَعْرَب، ص ٤٧.

(١٠) في الأصل البشي، وهو تصحيف، والتصويب من المَعْرَب، ص ٤٧.

وقال أيضاً^(١):

عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا

وهو بالفارسية: فَنْزَكَانَ وَيَنْجَكَانَ.

البَالِغَاءُ^(٢): مَمْدُودٌ، وَهُوَ الْأَكَارِعُ. بِالْفَارْسِيَّةِ: بِأَيِّهَا.

الشَّشَقْلَةُ^(٣): كَلِمَةٌ حَمِيرِيَّةٌ، قَدْ لَهَجَ صِيَارِفَةُ الْعِرَاقِ بِهَا فِي تَعْبِيرِ الدَّنَانِيرِ، يَقُولُونَ: قَدْ شَشَقْلُنَاهَا: أَيِ عَيْرِنَاهَا، إِذَا وَزَنُوهَا دِينَاراً دِينَاراً وَلَيْسَتْ بَعْرِيَّةً.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ كَلِمَةً كَأَنَّهَا دَخِيلٌ^(٤)، [وهي]^(٥): أَرَدُّهُ إِلَى بُنْكَهِ الْحَيْثُ، يَرِيدُ بِهِ: أَصْلَهُ. وَتَقُولُ: تَبَنَّكَ فِي عِزِّ. وَالبَّنْكَ: [ضَرْبٌ]^(٦) مِنَ الطَّيْبِ، دَخِيلٌ.

القَمَمَجْرُ^(٧): القَوَّاسُ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ: كَمَا نَ كَرُّ، وَأَتَشَدَّ الرَّاجِزُ^(٨):

مِثْلَ الْقِسِيِّ عَاجَهَا الْمُقَمَجْرُ

وقال الأعشى^(٩):

(١) الرجز في ديوانه، ص ٣٢٦.

(٢) المغرب، ص ٥١؛ وجمهرة اللغة ٣/٥٠٠. وفي اللسان: بلغ: البالغاء: الأكارع بلغة أهل المدينة. وفي مقدمة الأدب، ص ٤٤١ بالفارسية: ساق كاو أو أشتانلك كاو، وساق عربية.

(٣) نقل المؤلف عبارة الأزهري في تهذيب اللغة ٩/٣٨٣، ولم ينقل رأيه وهو: «قلت: وهذا أنشبه بكلام العرب». ثم كيف تكون غير عربية وهي حميرية؟

(٤) هذه عبارة الليث في التهذيب ١٠/٢٨٩. قال الخليل في العين ٥/٣٨٦: تَبَنَّكَ فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ، وَلَمْ يَنْصَرَّ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الدَّخِيلِ؛ لِأَنَّ لَهَا دَلَالَاتٍ أُخْرَى فِي الْعَرَبِيَّةِ. أَمَّا اللِّسَانُ: بَنَّكَ، فَقَالَ: البَّنْكَ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ عَرَبِيٌّ، وَقَالَ: دَخِيلٌ، دُونَ حِجَّةٍ. وَمَعْنَى الْأَصْلِ فِي الْفَارْسِيَّةِ لَيْسَ البَّنْكَ، بَلْ: نَزَادٌ - نَزَادٌ كَوَهْرٌ مُرْدٌ - كَوَهْرٌ مُرْدٌ، نَهَا دَمْرُدٌ، فَتَمَلَّ (مقدمة الأدب، ص ٢٣٤). وَتَأْتِي بِالْحَيْمِ: يَنْجِيهِ (انظر الإتياع، ص ٥).

(٥) زيادة يقتضيها السياق. (٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) المغرب، ص ٢٥٣؛ وفي مقدمة الأدب، ص ٤١٤: القممنجر بالفارسية: كما نكر - أنك كمان دار وغيرها. فلم لا تكون الفارسية هي التي أخذت عن العربية؟

(٨) هو أبو الأحرز الحماني كما في الجمهرة ٣/٣٢٤، واللسان: قممجر.

(٩) البيت في ديوانه، ص ١٠٧، وفيه: بأجلادها، وهو الصواب؛ لأن الأعشى يصف أجسام الرجال في اليبداء كما قال الأصمعي؛ ولا وجه لقوله أجياد بمعنى الأكسية؛ لأن أجياد جمع جيد، ولا تكون أجياد الجمع تعرياً لجودياء المفرد. والكساء بالفارسية: كليم (مقدمة الأدب، ص ٣٦٤).

وَبَيْدَاءَ تَحْسِبُ أَرَامَهَا رَجَالٍ إِسَادٍ بِأَجْسَادِهَا

قال أبو عبيد (١): أراد جود [ياء] (٢) بالنبطية أو بالفارسية وهو الكساء. والأصمعي يرويه بأجلادها، أي بشخوصها وخلقها.

البالة (٣): الجراب، وبالفارسية باله.

والجداد: الخيوط المعقدة، وهي بالنبطية: كداد.

وَدَرَاهِمُ قَسِيَّةٌ (٥): أي هو تعريب قاشي (٦). [ويقال]: هو فعيل من القسوة، أي فضته رديئة صلبة ليست بليئة.

وقسي، مخفف السين، مثل الياء، على مثال تقي. ودراهم قسيات، وقد قسا الدرهم يقسو.

قال أبو زيد يذكر حفر المساحي (٧):

لها صواهل في صم السلام (٨) كما
صاح القسيات في أيدي الصياريف
والنمي (٩)، بالرومية: الفلّس.

(١) أبو عبيد نقل عن أبي عبيدة كما في التهذيب ١١/١٦٣-١٦٤.

(٢) ما بين المعقنين سقط من الأصل، وهو في المغرب، ص ١١٢؛ واللسان: جود.

(٣) المغرب، ص ٥١. والجراب بالفارسية: أنبان - أنبان خضك (مقدمة الأدب، ص ١٥٤).

(٤) المغرب، ص ٩٥.

(٥) المغرب، ص ٢٥٧، وشك في عجمته؛ لأنه عربي محض.

(٦) في الأصل: فارسي، وهو تصحيف، والتصويب من اللسان: قسو. وفي المغرب، ص ٢٥٧: قاش.

(٧) البيت في ديوانه، ص ١١٩؛ وتهذيب اللغة ٩/٢٢٦؛ والمغرب، ص ٢٥٨؛ واللسان: قسو.

(٨) السلام: الحجارة الصلبة.

(٩) أصل اشتقاق النمي من نم، أي أظهر الشيء وأبرزه، يقولون: ما بها نمي، أي أحد، ثم تعددت دلالاتها

في العربية، فمنها: الصنجة والعيب، ومنه الدرهم الذي يكون فيه رصاص أو نحاس؛ لأن ذلك عيب

في النقود، والنمية: الطبيعة، ونمي الرجل: نحاسه وطبعه (انظر اللسان: نم؛ ومعجم مقاييس

اللغة ٥/٣٥٨). وعلى هذا فالنمي عربي محض دخل اليونانية باسم Nomos، ثم الرومية (اللاتينية) باسم

Nomus. وانظر حول عروبه كتاب: Arabic the Source of all the Languages، ص ١٨٢.

قال النَّابِغَةُ (١):

وقارفت، وهي لم تجرب، وباع لها من الفصافص بالنمي سفسير
يعني: السمسار. وقوله: باع، أي اشترى.

واليرندج (٢): جلد أسود، وهو بالفارسية: إيرنده.

/قال الشماخ (٣):

٦٨/١

وداوية قفر تمثسى نعاؤها كمشي النصارى في خفاف اليرندج
ويقال: الأرندج.

والكرز (٤): البازي، وهو أيضاً الرجل الحاذق. بالفارسية: جزه.

والمرعزي (٥): بالنبطية: المرزى.

والصيق (٦): الريح، وأصله بالنبطية: زيقا.

والفرائق (٧): إنما هو بروانه.

(١) مختلف في نسبه بين النابغة وأوس بن حجر، والبيت في ديوان النابغة، ص ١٥٧. وديوان أوس بن حجر، ص ٤١؛ ونسبه الجواليقي في المغرب، ص ١٨٥ إلى النابغة، ثم نسبه في ص ٢٤٠، ٣٣٠ إلى أوس. وكذا فعل ابن دريد في الجمهرة ١/١٥٥! و ٣/٣٧٤ و ٥٠٢؛ واللسان: تم.

(٢) في المغرب، ص ١٦: رنده، وكذا في اللسان: رذج، ومقدمة الأدب، ص ٢٨٣.

(٣) البيت في ديوانه، ص ٨٣؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٦٤٩؛ وسيبويه ٣/١٠٤؛ اللسان: دوا وردج؛ والدرر ٤/١٣٠؛ والمعاني الكبير ١/٣٤٦.

(٤) المغرب، ص ٢٨٠، وفيه: كره. والمعروف أن الكاف التي يرسم فوقها شرطة (ك) تنطق جيماً مصرية كما أثبتها المؤلف هنا. والبازي في الفارسية: باز (مقدمة الأدب، ص ٤٦٧). ومادة كرز في العربية أصيلة في كلام العرب (انظر: الجمهرة ٣/٥٠٠؛ واللسان: كرز).

(٥) المغرب، ص ٣٠٧؛ ذكرنا أن النبطية لهجة عروبية قديمة. وتقدم الحديث عن المرعزي في التصريف، وذكر ابن خالويه في كتابه «ليس في كلام العرب» أنها عربية.

(٦) المغرب، ص ٢١١.

(٧) في اللسان: فرنق؛ الفرائق: معروف وهو دخيل، والفرائق: البريد وهو الذي ينذر قدام الأسد، فارسي مغرب، وهو بروانه بالفارسية. وفي القاموس المحيط: فرائق: بالفارسية پروانك، وهو الأسد، والبريد. قابل بالمغرب، ص ٢٣٨. والفرائق عربية محضة؛ لأن معناها بالفارسية: راه برلشكر (مقدمة الأدب، ص ٥٩). أما الأسد في الفارسية فهو: شير، وليس فرائقاً (مقدمة الأدب، ص ٤٥١).

قال امرؤ القيس^(١):

وَإِنِّي زَعِيمٌ، إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا،
بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقَ أَزُورًا
الْفُرَانِقُ: البَرِيدُ، وَيُقَالُ: بُرَانِقٌ أَيْضًا.

وَالْقَيْرَوَانُ^(٢): دَخِيلٌ مُسْتَعْمَلٌ، وَهُوَ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَالْقَافِلَةِ.

قال عباس بن مرداس^(٣):

لَهُ قَيْرَوَانٌ يَدْخُلُ الطَّيْرُ وَسَطَهُ
صَحِيحًا فِيهِوِي دُونَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ
يَصِفُ الْجَيْشَ.

وفي الحديث قال: «يَعْدُو إبليس بقيروانه إلى الأسواق»^(٤).

وَالسَّدِيرُ^(٥): فَارِسِيٌّ، أَسْلَهُ: سَادَلِيٌّ، أَي فِيهِ ثَلَاثُ قِبَابٍ مُدَاخَلَةٍ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمِّيهِ النَّاسُ سِهَ دِلِي^(٦)، فَأَعْرَبَ.

وَالْحَوْرَنُقُ^(٧): الْحَرْنُكَاهُ، أَي مَوْضِعُ الشُّرْبِ، فَأَعْرَبَ.

وَهَرَزُوقًا^(٨)، بِالنَّبْطِيَّةِ: مَحْبُوسٌ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ: مُحَرَزَقٌ.

قال الأعمش في النعمان^(٩):

(١) ديوانه، ص ٨٩. (٢) تقدّم الحديث عنها.

(٣) ليس في ديوانه؛ وهو في العين ١٤٣/٥ بلا نسبة.

(٤) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٤٢٢/٤؛ والفايق في غريب الحديث ٣/٢٤٠، ونصّ علي

عروبة القيروان؛ والنّهاية في غريب الحديث ٤/١٣١.

(٥) السدير: القصر المعروف للمنذر الأكبر، فمن أين جاءته العجمة؟. المغرب، ص ١٨٧؛ الجمهرة ٢/٢٤٦

و ٥٠١/٣.

(٦) في الأصل: سدلاً، وهو تصحيف، وما أثبت من المغرب، ص ١٨٧.

(٧) المغرب، ص ١٢٦.

(٨) معروف أن الهاء والحاء تبادلان في العربية. واللفظة في المغرب، ص ١١٦.

(٩) البيت في ديوانه، ص ٣٣ (ط محمد حسين)؛ والعين ٣/٣٢٣؛ واللسان: حرزق، وهرزق؛ وتاج

العروس: حرزق؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٥/٣٠٢؛ والمخصّص ١٢/٩٣. وفي الديوان: محرزق

برواية أبي عبيدة.

فذاك، وما أنجى من الموتِ رَبِّهِ بِسَابِطِ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّرٌ
المحرَّرُ: المَضِيقُ عليه.

وقول رؤبة^(١):

* فِي جِسْمِ شَخْتِ^(٢) الْمِنْكَبِينَ قَوْش*

قَوْش: قصير^(٣)، وهو بالفارسية كوشك، فعرب.

وقول العبدى^(٤):

كَدْكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ

الدَّرَابِنَةُ: البَوَابُون، واحدها دِرْبَانُ بالفارسية.

وقول [أبي] ^(٥) دُوَاد^(٦):

فَسَرَوْنَا^(٧) عَنْهُ الْجِلَالَ كَمَا سَدَّ..... لِّبَيْعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدَارُ

الدَّخْدَارُ بالفارسية: تَخْتُ الدَّار، أَي يُمَسِكُ التَّخْتُ.

(١) الرجز في ديوانه، ص ٧٩؛ والمغرب، ص ٢٥٦، وفيه: كوجك، وتكتب: ج، ونطقها أقرب إلى الشين، وهي من الحروف العربية القديمة كما تقدم.

(٢) الشخت: الدقيق من الأصل لامن الهزال.

(٣) في المغرب؛ ٢٥٧: صغير. والقصير في الفارسية: كوتاه والصغير: كوجك أندام (مقدمة الأدب، ص ٢١٥).

(٤) هو المثقب العبدى، وشطره: «فأبقى باطلي والجِدَّ منها». والبيت في ديوانه، ص ٢٠٠؛ والجمهرة ٢٩٧/٢؛ ومقاييس اللغة ٢/٢٥٨، ٢٩١؛ وشرح اختيارات المفصل، ص ١٢٦٤؛ واللسان: ذلك، ودرين وطن. وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١٤/٢٤٧؛ ومجمل اللغة ٢/٢٨٢، والمخصص ١٤/٤٢؛ وجمهرة اللغة ٣/٥٠٠.

(٥) سقطت من الأصل، وهي في المغرب، ص ١٤١.

(٦) في الأصل داود، وهو تصحيف، وما أثبت من المغرب، ص ١٤١. والبيت في ديوانه، ص ٣١٩؛ والمعاني الكبير ١/٥٩. وينسب للكثير في ديوانه ١/١٧٥؛ ولسان العرب: سرا.

(٧) في الأصل: فسريرن، وهو خطأ، وما أثبت من الديوان واللسان.

والأشُقّ: وهو الأشجّ، وهو دواءٌ كالصمغ، دخيل في العريّة، ليست محضة.
والصّفصفة^(١): دخيل في العريّة، وهي الدويّة التي تُسمّيها العرب
السّفسك^(٢).

والفِصْفِصَة: وجمعها فصافِص، وهو القَت الرطْبُ.
قال الأعشى^(٣):

ألم تر أنّ العِرضَ أصبحَ بطنه نخيلاً وزرعاً نابتاً وفصافِصاً
وهي بالفارسيّة: إسپست^(٤).

والقمقم^(٥)، بالروميّة: /قوَقَمَس.

قال عترة^(٦):

وكانَ ربّاً أو كُحَيْلاً مُعقداً حشّ الوقودُ به جوانبُ قُمقم
والطّستُ^(٧) والتّورُّ والطّابقُ والهاون^(٨) فارسيّ.

(١) قال في التهذيب ١١٩/١٢: «الصّفصفة: دخيل في العريّة، وهي الدويّة التي يسمّيها العجم السيسك». فإذا كان العجم يسمونها السيسك، فلم صارت دخيلة في العريّة ومادتها موجودة في كلام العرب؟

(٢) هكذا في الأصل، ولعلها خطأ؛ لأنّ العجم تسمّيها السيسك كما جاء في التهذيب إلا إذا كانت مصحفة عن السيسك.

(٣) البيت في ديوانه، ص ١٨٧ (ط محمد حسين)؛ ومقاييس اللّغة ٤/٢٨٠؛ والمخصّص ٤١/١٤؛ واللّسان: فصّص وعرض؛ والتاج: فصص وعرض.

(٤) جمهرة اللّغة ٣/٥٠٠؛ والمغرب، ص ٢٤٠؛ وفي اللّسان: فصص: إسفت. والمعروف أنّ الفاء والباء (عربيّة قديمة) تبادلان في العريّة والفارسيّة. أمّا الفِصْفِصَة في الفارسيّة فهي: كياه آب. (مقدمة الأدب، ص ٩١).

(٥) القمقم: عريّة محضة، ومعناها: الجرّة، وضربٌ من الأواني، وما يُستقى به من نحاس. ولم يُقلّ بعجمته سوى أبي عبيدة (اللّسان: قمم).

(٦) البيت في ديوانه، ص ٢٠٤؛ وجمهرة اللّغة ١/١٦٣ ولم يشر إلى أصل معناه بالروميّة، واللّسان: قمم.

(٧) الطّست في الفارسيّة: تشت - لكنجه - تشت سيني (مقدمة الأدب، ص ١٣٧).

(٨) هكذا في الأصل، وفي المغرب، ص ٣٤٦: هاوون، وخطأً من يقول هاون.

قال أبو عبيدة^(١): ربما وافق الأعجمي العربيّ.

قالوا: غَزَلُ^(٢): سَخَتْ، أي صُلِبَ. والسُخْتِيت^(٣): يُقال إنها فارسيّة اشتقّها
رؤبة بقوله^(٤):

هل يُنجيني حَلِفٌ سِخْتِيْتُ أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كَبِيرْتُ
مِنْهُمْ وَمِنْ خَيْلٍ لَهَا صَتِيْتُ^(٥)؟

والزُّورُ^(٦): القُوَّة.

والدَّسْتُ^(٧): الصَّحْرَاءُ، وهو دَثَّتْ بالفارسيّة. وأنشد الأصمعي^(٨):

قد علمتُ فارسٌ وحِميرٌ وال... أعرابٌ بالدثتِ^(٩) أيكم نَزَلَا

يريد: الصحراء. ولم يكن يذهبُ إلى أن في القرآن شيئاً من لغة غير العرب.
وكان يقول: هو اتفاقٌ يقع بين اللغتين^(١٠). وكان غيره يزعم أن القسطناس^(١١):
الميزان بلغة الروم، والغساق: البارِدُ المُنْتِنُ بلغة التُّرك، والمشكاة: الكُوَّةُ بلغة الحبشة،
والطُّورُ: الجبلُ بالسريانية.

(١) في الأصل أبو عبيد، والتصويب من المغرب، ص ١٧٩.

(٢) طمس جزء منها بالحبر وما أثبت من المغرب. وقابل بجمهرة اللغة ٤٩٩/٣.

(٣) قال في المغرب، ص ١٨٠: «أصله سِخْتٌ بالفارسية، فلَمَّا عَرَبَ قِيلَ: سِخْتِيْتُ»، ولا وجه لهذا الرأي،
ولا حجة لمن قال بعجمتها. انظر اللسان: سِخْتٌ في دلالاتها المختلفة.

(٤) اختلف في نسبة الرجز؛ فهو ينسب إلى رؤبة كما في ديوانه، ص ٢٦؛ واللسان: سِخْتٌ، وإلى والده
العجاج في ديوانه، ص ٤٠٧.

(٥) صتيت متفرقة.

(٦) الزور: عربية محضة (انظر اللسان: زور).

(٧) في الأصل: الدثت، وهو تصحيف، والتصويب من المغرب، ص ١٣٨؛ وفي الجمهرة ٥٠٠/٣ - ٥٠١؛
واللسان: الدثت بالثين المعجمة. والصحراء بالفارسية: يابان - زمين بي پوشش. والبرية: دثت -

هامون (مقدمة الأدب، ص ٤٠)؛ وانظر حول عروبته: آلهة مصر العربية ٢٤٥/١.

(٨) الشعر للأعشى، والبيت في ديوانه، ص ٢٧٣ (ط محمد حسين).

(٩) في الأصل: الثت، وهو تصحيف، والتصويب من الديوان.

(١٠) هذه العبارة منسوبة إلى أبي عبيدة في المغرب، ص ٢٣٥؛ قابل بلغات القرآن، ص ١٦.

(١١) القسطناس والغساق والمشكاة ألفاظ قرآنية خالصة العروبة. انظر لغات القرآن، ص ١٧؛ وحاشية محقق
المغرب، ص ٢٥١ رقم ٢.

وقولهم: لا دَهْلَ، بالنبطية^(١): لا تخف.

قال بشار يهجو الطرمّاح^(٢):

رأى جملاً يوماً ولم يكُ قبلها^(٣) من الدهر يدري كيف خلق الأباغر

فقال: شطّاناً مع ظبايا أاليا وأجفلَ إجفال النّعام المبادر

فقلتُ له: لا دَهْلَ مِلْ كَمَلٍ بعدما رمى نيفقَ التّبّانِ منه بعاذرٍ

وظبايا في لغة النّبيط: عربي^(٤)، وشطّاناً: شيطان. ألا [ليا]^(٥): كلمة التّعويث^(٦) بالنّبطية، وقوله: لا دَهْلَ مِلْ كَمَلٍ، ويروى: من قَمَلٍ، أي: من جَمَلٍ. ونيفقَ التّبّانِ: سعته. والتّبّان: شبه سراويل صغيرة، تُذكره العرب، وجمعه تبايين. والعاذر: الحدّث، يقال: أعذر فلان، أي أحدث من الغائط.

وعن ابن عبّاس أنّه قال: التّشور بكلّ لسان: عجميّ وعربيّ، وعن عليّ أنّه قال: التّشور: وجه الأرض.

وقال رُوبة^(٧):

* أعدّ أخطأ^(٨) له ونرمّقا *

(١) تهذيب اللّغة ٦/٢٠٠؛ المعرّب، ص ١٤٩، ٣٠١؛ وذكر ابن دريد في جمهرة اللّغة ٢/٣٠٠ أنّ «دَهْلَ» كلمة عبرانية تكلم بها العرب. ونقول: هذا الاضطراب في بيان أصل الكلمة يدل على عدم إدراك حقيقة أنّ العبرية والنبطية والحشية والسريانية من اللهجات العروبية القديمة كما أشير إلى ذلك في مقدمة التحقيق.

(٢) لم نجد من هذه الأبيات في كتب المعاجم سوى البيت الثالث، وهو مختلف في نسبه؛ ففي المعرّب ١٤٦ نسبه إلى بشار بن برد، في ديوانه ص ١٢٩ «دار الثقافة»، وفي ص ٣٠١ نسبه إلى سراقه البارقبي وليس في ديوانه. وفي الأغاني ٣٨/١٨ روى الأبيات الثلاثة دون عزو لاختبار ذي الرمة عندما قدم الكوفة فكان جوابه: «ما أحسب هذا من كلام العرب». والافتعال فيها واضح.

(٣) مضموسة في الأصل، وما أثبت من الأغاني ٣٨/١٨.

(٤) ظبايا كلمة لامعنى لها وليست العربي كما ذهب المؤلف؛ لأنّ العربي بالنّبطية لا يختلف عن لفظه بالعربية المعاصرة سوى طريقة نطقه.

(٥) ما بين المعقنين زيادة بقتضيتها السياق، وهي لفظة تدل على الاستغاثة من شيء يخافه الإنسان كما نقول في الدرّاجة اليوم: «يا بوي»، «يا لهوي» وغيرها وفي الأغاني: «ألا لنا».

(٦) التّعويث: طلب الغوث.

(٧) الرجز في ديوانه، ص ١٠٩ مع اختلاف في اللفظ؛ والعين ٥/٢٦٥؛ وتهذيب اللّغة ٩/٤١٧؛ واللّسان: نرمق.

(٨) في الأصل: أخطاراً، وهو تصحيف، والتّصويب من العين وتهذيب اللّغة واللّسان. والأخطال: الثياب الخشنّة، والنرمق: الثياب اللينة.

بَابُ فِي وُجُوهِ اللَّغَةِ

وفي لغة العرب: الحَقِيقَةُ، والمَجَازُ، والتَّكْرِيرُ، والإِيجَازُ، والكَنْيَاةُ، والإِضْمَارُ، والحَذْفُ، والِاخْتِصَارُ، والحِكَايَةُ، والِاتِّسَاعُ، والِاسْتِعَارَةُ، والإِتْبَاعُ، والإِشْمَامُ، والإِشْبَاعُ،/ والِاشْتِقَاقُ، والتَّرْخِيمُ، والإِغْرَاءُ، والإِدْغَامُ، والتَّوَكِيدُ، والأُضْدَادُ، والمَقْلُوبُ^(١)، والإِبْدَالُ، والجَوَارُ، ولِلنَّقُولِ والإِيهَامِ، والمَعْدُولُ، والمَعَارِيضُ، والنَّقْصُ، والزِّيَادَةُ، والتَّقْدِيمُ، والتَّأْخِيرُ، والإِمَالَةُ، والتَّفْخِيمُ^(٢)، والتَّصْغِيرُ، والتَّعْظِيمُ، ومخاطبة الواحد بلفظ الاثنين، ومخاطبة الاثنين بلفظ الواحد، ومخاطبة الغائب بلفظ الشَّاهِدِ والشَّاهِدِ بلفظ الغائب، وذِكْرُ شَيْءٍ بِسَيِّبِهِ، وذِكْرُ سَبَبِهِ بِهِ، والأَمْثَالُ. وكلُّ ذَلِكَ لِاتِّسَاعِهَا وفَصَاحَتِهَا، وتَفْهَمُهُمْ لظَاهِرِ مَعَانِيهَا وكنَيَاتِهَا. وقد ذَكَرْتُ من كُلِّ شَيْءٍ من ذَلِكَ طَرَفًا مُخْتَصِرًا؛ كَرَاهَةَ الإِطَالَةِ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

* * * * *

الحَقِيقَةُ

الحَقِيقَةُ: مَا وَضَحَ لَفْظُهُ وَصَحَّ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ لَبْسٌ وَلَا إِشْكَالٌ، وَلَا رَبِّبٌ وَلَا مُحَالٌ.

ومعنى الحقيقة: ما تصير إليه حقيقة الأمر ووجوبه.

نقول: بَلَّغْتُ حَقِيقَةَ هَذَا الأَمْرِ، أَي: بَلَّغْتُ حَقَّهُ، يَعْنِي: يَقِينُ شَأْنَهُ.

وفي الحديث: «لَا يَبْلُغُ أَحَدُكُمْ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعْيبَ عَلَى مُسْلِمٍ^(٣) يَعْيبُ هُوَ فِيهِ»^(٤).

(١) مطموسة في الأصل، وما أثبت من سياق كلام المؤلف لاحقاً.

(٢) مطموسة في الأصل.

(٣) سقطت السين واللام من الأصل.

(٤) الحديث في النهاية في غريب الحديث ٤١٥/١، وفيه: «يعيب مسلماً».

المَجَاز

ومعنى المجاز: طَرَفُ القَوْلِ وَمَأْخِذُهُ.

فمنَ المَجازِ قولُ اللّهِ، عزَّ وجَلَّ: ﴿أَتَيْنَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً، قَالَتَا: أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ (١)،
هذا عبارة: لِتَكْوِينِهِ إِياهُما فَكَانَتَا (٢).

وكما قال الشاعر (٣):

يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرَى يا جَمَلِي، لَيْسَ إِلَيَّ المَشْتَكِي

صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلانَا مُبْتَلَى

والجملُ لم يَشْكُ حَقِيقَةً، وَلَكِنَّه خَبَّرَ عَن كَثْرَةِ أَسْفارِهِ، وإِتِعايِهِ جَمَلَهُ، وقَضَى
عَلَى الجَمَلِ أَنَّهُ لو كان مُتَكَلِّماً لَشَكِيَ ما بِهِ (٤).

والسُّرَى: سَيْرٌ (٥) اللَّيْلِ، نقول: سَرَى يَسْرِي سُرَىً وَسُرْيَاً (٦). وَكُلُّ شَيْءٍ طَرَقَ
لَيْلاً فَهُوَ سَارٍ. وَمِنه قولُهُ، عزَّ وجَلَّ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾ (٧).

وقال امرؤ القيس (٨):

سَرَيْتُ بِهِم حَتَّى تَكَلَّ مَطِيَّهُم وَحَتَّى الجِيادُ ما يُقَدِّنَ بأرْسانِ

(١) فَصَلَّت: ١١.

(٢) تَأْوِيلُ مَشْكَلِ القُرْآنِ، ص ١٠٦.

(٣) الرَّجَزُ لِلْمَلْبَدِ بنِ حَرْمَلَةَ كما فِي شَرْحِ آيَاتِ سَبْويهِ ٣١٧/١؛ وَبِلا نِسْبَةٍ فِي كِتابِ سَبْويهِ ٣١٧/١؛

وَمِجَازِ القُرْآنِ ٣٠٣/١؛ وَتَأْوِيلُ مَشْكَلِ القُرْآنِ، ص ١٠٧؛ وَشَرْحُ الأَشْمُونِيِّ ١٠٦/١؛ وَالْمَحَلِّي،

ص ١٢٨؛ وَمَعانِي الفَرَّاءِ ٥٤/٢، ١٥٦.

(٤) تَأْوِيلُ مَشْكَلِ القُرْآنِ، ص ١٠٧.

(٥) فِي الأَصْلِ: سَرَى وَهُوَ خَطَأٌ.

(٦) لَيْسَ فِي اللِّسانِ سُرْيَاً، وَفِيهِ: سَرِيَّةٌ (اللِّسانُ: سَرَى).

(٧) الإِسْرَاءُ: ١.

(٨) البَيْتُ فِي دِيوانِهِ، ص ٢١٠؛ وَسَبْويهِ ٢٧/٣، ٦٢٦؛ وَشَرْحِ آيَاتِ سَبْويهِ ٤٢٠/٢؛ وَشَرْحِ المَفْصَلِ

٧٩/٥؛ وَاللِّسانُ: مَطَأٌ.

وقال آخر (١):

سَرَى يَخْبِطُ الظُّلْمَاءَ وَاللَّيْلُ عَاكِفٌ حَبِيبٌ بِأَوْقَاتِ الزِّيَارَةِ عَارِفٌ
وَالسَّرَى يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ، قَالَ آخِرُ:

هُنَّ الْغِيَاثُ/ إِذَا تَهَوَّلَتِ السَّرَى إِذَا تَوَقَّدَ فِي النَّجَادِ الْحَزُورُ

٧١/١

النَّجَادُ: أَرْضٌ فِيهَا صَلَابَةٌ وَارْتِفَاعٌ. وَالْحَزُورُ: مَا خَشِنَ مِنَ الْحَصَى.

وَيُقَالُ: طَالَتْ سُرَى الْقَوْمِ، وَطَالَ سُرَاهُمْ. وَنَقُولُ أُسْرَى فُلَانٌ فُلَانًا، وَلَا يُقَالُ
غَيْرُهُ. وَسُرَى بِهِ وَأُسْرَى بِهِ وَاحِدٌ.

وَكَقُولِ عَتْرَةَ فِي فَرْسِهِ (٢):

فَازُورٌ مِّنْ وَقَعِ الْقَنَابِلِبَانِهِ وَشَكَى إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمَّحُمُ

لَمَّا كَانَ مَا أَصَابَهُ يُشْتَكِي مِثْلَهُ، وَيُسْتَعْبَرُ مِنْهُ، جَعَلَهُ مُشْتَكِيًا وَمُسْتَعْبِرًا. وَلَيْسَ
هُنَاكَ شِكَايَةٌ وَلَا عَبْرَةٌ (٣) حَقِيقَةٌ، وَلَكِنَّهُ مَجَازٌ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ: هَلْ امْتَلَأْتِ؟ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ
مَزِيدٍ﴾ (٤).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ (٥) هَذَا عِبَارَةٌ عَنْ سَعَتِهَا (٦)، وَأَنَّهَا لَمَّا
كَانَتْ مُصِيرًا مِّنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى، فَكَانَتْهَا الدَّاعِيَةَ لَهُمْ.

(١) فِي الْهَفْوَاتِ النَّادِرَةِ، ص ٢٦ بَلْفِظٍ مُخْتَلَفٍ مَسْنُوبًا لِلدَّلْوِ؛ وَفِي إِعْلَامِ النَّاسِ بِمَا وَقَعَ لِلْبِرَامِكَةِ مَعَ بَنِي الْعَبَّاسِ، ص ١٠١، بِلَانِسَةِ.

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ٢١٧؛ وَتَأْوِيلُ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ، ص ١٠٧.

(٣) نِهَآيَةُ عِبَارَةِ ابْنِ قَتِيْبَةَ فِي تَأْوِيلِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ.

(٤) ق: ٣٠.

(٥) الْمَعَارِج: ١٧.

(٦) فِي الْأَصْلِ: سَاعَتُهَا، وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ سَعَةِ جَهَنَّمَ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَأْوِيلِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ، ص ١٠٨.

كقول أبي النجم^(١):

مُتَّاسِدًا ذِبَانُهُ فِي غَيْطِلٍ^(٢) يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ: أَعْشَبْتَ أَنْزِلَ

ولم يقل الذبان^(٣) شيئاً من ذلك، ولكنه دلّ على نفسه بطينه، ودلّ مكانه على المرعى؛ لأنه لا يجتمع إلا في عشب، فكأنه قال للرائد: أَعْشَبْتَ فَانزِل.

وكقول الآخر^(٤):

ولقد هبّط الواديين فوادياً يدعو الأيس بها الغضيضُ الأَبْكُمْ

والغضيضُ الأَبْكُمْ: الذباب. يريد: أنه يطنُّ فيدلّ طينه على النباتِ والماء، فكأنه دعاء منه.

وأما قوله تعالى: ﴿قَالَتَا: أَيْنَا طَائِعِينَ﴾^(٥)؛ فإن هذا، على ما ذكره أبو عبيدة، مجاز المواتِ والحيوان الذي يُشَبَّهُ تَقْدِيرُ [فِعْلِهِ]^(٦) بِفِعْلِ [الْأَدَمِيِّينَ]^(٧).

وقال الجنابي: قال بعضهم: أُنثَا بَمَنْ فِيهِمَا مِنَ الْخَلْقِ، فغلبَ المذكرُ المؤنثَ. وقال بعضهم: أجزاها مجرى الأدميين في الطواعية، كما قال تعالى: ﴿وقالوا لجلودهم: لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾^(٨)؟ والجلود مؤنث، ولم يقل: شَهِدْتَنَ؛ لأنه أجزاها مجرى الأدميين.

ومثل هذا في اللّغة والشعر موجود، يقولون: أصابنا وابلون، في [الواويل]^(٩)،

(١) الرجز في ديوانه، ص ١٧٨ - ١٧٩ وتأويل مشكل القرآن؛ والحيوان ٣/٣١٤؛ والطرائف الأدبية، ص ٥٨، واللسان: أسد.

(٢) في الأصل: خَيْطَل، وهو خطأ لا يتفق والمعنى، والتصويب من الديوان وتأويل مشكل القرآن.

(٣) الذبان هنا: النحل.

(٤) البيت بلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص ١٠٨؛ وديوان المعاني ٢/٦٠٣؛ وكتاب الجيم ٣/١٧؛ واللسان: عدد؛ والتاج: عدد.

(٥) فصلت: ١١.

(٦) سقطت من الأصل بفعل التصوير السيء.

(٧) مجاز القرآن ٢/١٩٦.

(٨) فصلت: ٢١.

(٩) سقطت من الأصل، ولعل تقديرها ما أثبت.

وحرّة وحرّون.

وقال الجعدي^(١):

سَرَيْتُ بِهِمْ وَالِدَيْكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ
إِذَا مَا بُنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا
ولم يقل: فَتَصَوَّبِينَ.

وقال عبدة بن الطيب^(٢):

٧٢/١ إِذَا صَوَّتَ الدَّيْكَ، / يَدْعُو بَعْضَ أَسْرَتِهِ إِلَى الصَّبَاحِ، وَهُمْ قَوْمٌ مَعَارِيلُ
وقال الرّاجز:

كَفَى بِالْمُشْرِفِيَّةِ وَاِعْظِينَا

ولم يقل: وَاِعْظَاتِ.

وقال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾^(٣).

فأجراهم مجرى الآدميين. ومثله قول الشاعر:

قَفْ بِالْدِيَارِ فَحِيَّهَا بِتَحِيَّةٍ وَاسْتَحْفِهَا وَاسْتَحْبِرِ اسْتَحْبَارًا
وَاسْتَبْحِثِ الطَّلَّالَ الْمُقِيمَ عَلَى الْبَلِي عَنْ أَهْلِهِ وَاسْتَنْطِقِ الْأَحْجَارًا
أَيْنَ اللِّوَاتِي كُنَّ فَيْكَ قَوَاطِنًا قَدْ بِنَ عَنكَ ضَحَى فَصِرْتَ بَوَّارًا
فَتَكَلَّمْتُ تِلْكَ الدِّيَارُ وَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ الدِّيَارِ تُكَلِّمُ الزُّوَّارًا
قالت: برغمي بان أهلي كلُّهم وبقيتُ تكسوني الرِّيحَ غُبَّارًا

(١) هو التابغة الجعدي، والبيت في ديوانه المجموع، ص ٤؛ وسيبويه ٤٧/٢؛ والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٤٦٣/١؛ وتهذيب اللغة ٤٣٥/١؛ والأزمنة والأمكنة ٣٧٣/٢؛ واللسان: نعش مع اختلاف في اللفظ؛ وارتشاف الضرب ٢٧٧/١؛ والمقتضب ٢٢٦/٢؛ وخزانه الأدب ٨٢/٨.

(٢) البيت في المفضليات، ص ١٤٣؛ ومعاني القرآن ٢٦٣/٢؛ والصاحبي، ص ٤٢٠؛ والصاهل والشاحج، ص ٢٤٥.

(٣) يوسف: ٤.

فقال: تَكَلَّمَتِ الدَّيَّارُ وَقَالَتْ، وَالدَّيَّارُ لَا تَتَكَلَّمُ وَلَا تَقُولُ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي لَوْ كَانَتْ مُمِّنٌ يَتَكَلَّمُ وَيَقُولُ لَقَالَتْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ، وَخَبِرْتُ بِهِذِهِ الْحَالَةَ، جَازَ أَنْ نُعَبِّرَ عَنْهَا بِذَلِكَ مَجَازاً.

ومثله عَنْ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ أَنَّهُ قَالَ: وَقَفْتُ عَلَى الْمَعَاهِدِ وَالْجِنَانِ، فَقُلْتُ: آيَتِهَا الْجِنَانُ، أَيْنَ مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكَ وَغَرَسَ أَشْجَارَكَ، وَجَنَى ثِمَارَكَ. فَإِنْ لَمْ تُجِبْكَ حَوَاراً أَجَابَتَكَ اعْتِبَاراً^(١).

ومثله قولُ الشَّاعِرِ:

سَأَلْتُ الدَّارَ تُخْبِرُنِي عَنْ الْأَحْبَابِ مَا فَعَلُوا
فَقَالَتْ: بِي أَنَاخِ الْقَوِ مَ أَيَّاماً وَقَدْ رَحَلُوا
فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ أَطْلُبُهُمْ وَأَيَّ مَنَازِلٍ نَزَلُوا
فَقَالَتْ: بِالْقُبُورِ هُمْ لَقُوا، وَاللَّهِ، مَا عَمِلُوا

ومثله قولُ الآخر^(٢):

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ: قَطَنِي سَلَارُ وَيَدًا، قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

والحوض لا يقولُ حَقِيقَةً، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي حَالَةٍ مَنْ يَكْتَفِي بِمَا فِيهِ أَنْ لَوْ كَانَ مُتَكَلِّماً لَقَالَ ذَلِكَ، أُطْلِقَ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ مَجَازاً. وَكَذَلِكَ الدَّيَّارُ لَا تَقُولُ شَيْئاً، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى.

ومثله قولُ المَجْنُونِ^(٣):

(١) مواد البيان، ص ١٥٠.
(٢) الرجز بلا نسبة في العين ٥/١٤؛ وتهذيب اللغة ٨/٢٦٤؛ ومجانس ثعلب ١/١٨٩؛ والخصائص ١/٢٣؛ والإنصاف ١/١٣٠؛ وكتاب اللآمات، ص ١٤٠؛ ووصف المباني، ص ٤٢٤؛ واللسان: قطط.
(٣) البيتان في ديوانه، ص ١٦٧.

أقول لرثم مرّبي وهو راتعُ أنتَ أخو ليلى؟ فقال: يُقالُ

وإن لم تكن ليلى غزالاً بعينها فقد أشبهتها ظبيةً وغزالاً

/فقال إن الغزال أجاب فقال: يُقالُ. وهذا على ماتقدّم ذكره.

وقال عزّ وجلّ: ﴿جداراً يريد أن ينقض﴾^(١)، والجدار لإرادة له، ولكن هذا قول العرب للشّيء إذا قرب من الشّيء وتهيأ له. ويريد: كاد، أي قارب.

وأنشد الفراء^(٢):

يُريد الرّمحُ صدر أبي براءٍ ويرغبُ عن دماءِ بني عقيلٍ
فجعلَ للرّمحِ إرادة، ولا إرادة له. وأنشد الفراء:

فلما أراد الصّبحُ منه تنفّساً أنخنا فعرّسنا وما كدتُ أفعلُ
وأنشد الفراء^(٣):

إنّ دهرأ يلفُ شملي بسلمى لزمان يهْمُ بالإحسانِ
وقال الراعي^(٤):

في مهْمه قَلِقَتْ به هاماتها قَلِقَ الفُؤوسُ إذا أَرَدْنَ نُصُولاً

ويروى: في نَفْنَف. فالْمَهْمَةُ: القَفْرُ المُسْتَوِي، والنَّفْنَفُ: ما بين أعلى الجبل إلى أسفله. وما بين كلّ شَيْعَيْنِ نَفْنَف. وَقَلِقَتْ: رَجَفَتْ كما تَرَجُفُ الفَأْسُ إذا أَرَادَتْ أَنْ تَسْقُطَ مِنَ الحَشْبَةِ. ونُصُولاً: يُقالُ: قد نَصَلَ نُصُولاً إذا خَرَجَ. وليسَ للفُؤوسِ إرادة.

(١) الكهف: ٧٧.

(٢) للحارثي في مجاز القرآن ١/٤١٠؛ ومعاني القرآن للنحاس ٤/٢٧٣؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٣؛ والصناعتين، ص ٢٧٧؛ واللّسان: رود؛ وموادّ البيان، ص ١٥٤.

(٣) بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢/١٥٦؛ وموادّ البيان، ص ١٥٣؛ وتهذيب اللّغة ٦/١٩٢؛ وديوان الأدب ١/١٠٧؛ ولحسان بن ثابت في أساس البلاغة: لقف، وليس في ديوانه؛ ولبشار بن برد في

الظرائف واللطائف، ص ٩؛ ولعمر بن أبي ربيعة، وهو في ديوانه، ص ٢٨٦ (الوطنية بيروت).

(٤) البيت في ديوانه، ص ٥١ (ط هلال ناجي).

وقال أبو النجم (١):

بأن رأيتُ العَارِضَ المُسْتَحْلِبا بَاتَتْ تَنَادِيهِ الجَنُوبُ وَالصَّبَا
العَارِضُ: السَّحَابُ، وَليسَ ثَمَّ نَدَاءٌ، وَلَكِنَّ المَعْنَى: كَانَتْ تَسْتَدْعِيهِ وَتَجْمَعُهُ، فَجَاز
ذَلِكَ.

وقال ابن مقبل (٢):

كَمَثَلِ هَيْلِ النَّقَا طَافَ الرُّشَاةُ بِهِ يَنهَارُ حِينَا وَيَنهَاءِ الثَّرَى حِينَا
وَليسَ ثَمَّ نَهْيٌ، وَلَكِنَّهُ كَأَنَّهُ يَمْنَعُهُ، فَوَضَعَ يَنهَاءَهُ فِي مَوْضِعٍ يَمْنَعُهُ. وَالنَّقَا: الرَّمْلُ.
وَالهَيْلُ: مَا تَنَاطَرَتْ مِنْهُ.

وقال أبو النجم (٣):

كَأَنَّ رَمْلًا هَمَّ بِالتَّقَطُّعِ فَهُوَ جُنْأٌ فَوْقَ دَهَاسٍ مُضْجَعٍ
وَليسَ ثَمَّ مِنَ الرَّمْلِ هَمٌّ. وَالدَّهَاسُ: الرَّمْلُ.
وَقالَ أَيْضاً (٤):

هَمَّتِ الأَفْعَى بِأَنَّ تَسِيحَا وَسَكَتَ المُكَّاءُ أَنْ يَصِيحَا
وَليسَ مِنَ الأَفْعَى هَمٌّ، وَالمُكَّاءُ: طَائِرٌ.
وَقالَ الرَّاجِزُ:

وَرَمَادٌ نَارٍ قَدْ تَهَيَّأَ لِلْبَلْبَلِي وَسَوَادٌ مِنْهُ كَلَوْنُ الجَوْزَلِ
الجَوْزَلُ: الفَرَّخُ، شَبَّهَ سَوَادَهُ بِسَوَادِ الفَرَّخِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ريشُهُ.

(١) ليس في ديوانه المجموع.

(٢) هو تميم بن مقبل، والبيت في ديوانه، ص ٣٢٦ مع اختلاف في اللفظ؛ وفي التشبيهات، ص ١٠٠؛
والأشباه والنظائر ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٣) ليس في ديوانه المجموع.

(٤) الرجز في ديوانه، ص ٩١ مع اختلاف في ترتيب الشطرين.

وقال القطامي (١):

بَاتَتْ تُضَاكِهُ الْبُرُوقُ بِسَاطِعِ كَسْنَا الْحَرِيقِ وَلَا مَعَ لَمَعَانَا

/ وقال عبيد (٢):

سَائِلِي بِنَاحِجِرِ بْنِ أُمِّ قَطَامٍ إِذْ ظَلَّتْ بِهِ السُّمْرُ الذَّوَابِلُ تَلْعَبُ

٧٤/١

وهي لا تَلْعَبُ.

وقال الجعدي (٣):

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبُ

والمعنى أنه (٤) أبادهم وأذهبهم، كما قال عبيد في لعب الذوابل. ومعنى لعبها: قتالهم وهلكهم وتشردهم.

وقال ذو الرمة (٥):

وَأَيُّضَ مَوْشِي الْقَمِيصِ نَصَبْتَهُ عَلَى خَصْرِ مِقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلُهَا

يَعْنِي النَّاقَةَ. والمقلات: التي لا ولد لها. وسفيه: يقول (٦) مضطرب. والجديل: الزمام، وجعل الجديل سفيهاً ولا سفه منه، ولكنّه، لما خفّ وأسرّع وتحرك، سمّاه سفيهاً؛ لأنّ السّفه خِفّةٌ وَطَيْشٌ.

ومثله قولُ زياد الأعجم (٧):

(١) هو عمير بن شبيب، والبيت في ديوانه، ص ٦١، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) هو عبيد بن الأبرص، والبيت في ديوانه، ص ٣٥ مع اختلاف في اللفظ.

(٣) هو النابغة الجعدي، وهو في ديوانه، ص ٩٨، ٩٢، والكامل ٢١٩/١؛ والمعاني الكبير ٢٠٨؛ والأزهية، ص ٢٨٥؛ واللّسان: أكل مع اختلاف في اللفظ.

(٤) في الأصل: أنهم ولا يستقيم المعنى.

(٥) البيت في ديوانه ٩٢٢/٢؛ واللّسان: سفه، ومعجم مقاييس اللّغة ٧٩/٣؛ وأساس البلاغة: سفه.

(٦) هكذا في الأصل، ولا وجه لوجودها، وحقها الحذف.

(٧) البيت في ديوانه، ص ٥٩ مع اختلاف في اللفظ؛ وأمالي الزبيدي، ص ٥؛ وذيل الأمالي، ص ١٠.

سَبَقَتْ^(١) يَدَاكَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ شَهَقَتْ لِمَنْفَذِهَا أَصُولُ جَوَانِحِ
كَأَنَّهَا لَمَّا سَالَتْ وَتَبَادَرَ دَمُهَا صَيَّرَ ذَلِكَ سَفَهَا.
وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ^(٢):

بِجَمْعِ تَضِيلِ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ
الْحَوَافِرُ تَجْعَلُ الْأَكْمَ سُجْدًا.
وَقَالَ سُؤَيْدٌ^(٣):

سَاجِدَ الْمَنْخَرِ لَا يُرْفَعُهُ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمِعِ
وَهَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ. وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ^(٤): نَبَتَ الْبَقْلُ، وَطَالَتِ الشَّجَرَةُ، وَأَيْنَعَتِ
الثَّمَارُ، وَصَاحَ الشَّجَرُ: طَالَ، لَمَّا تَبَيَّنَ لِلنَّاطِرِ، وَدَلَّ عَلَى نَفْسِهِ، جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ صَائِحٌ؛
لَأَنَّ الصَّائِحَ يَدُلُّ عَلَى نَفْسِهِ بِصَوْتِهِ.

وَمَالَتِ النَّخْلَةَ، وَرَخَّصَ الْبَيْعُ وَغَلَا. وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ، يُطْلَقُونَ الْكَلَامَ عَلَى مَا لَا
يَعْقِلُ وَلَا فَعَلَ لَهُ، إِطْلَاقَهُمْ لَهُ عَلَى مَا يَعْقِلُ وَيَفْعَلُ، مَجَازًا وَاتِّسَاعًا. وَكَذَلِكَ
يَقُولُونَ: وَقَفَتِ الشَّمْسُ، وَاحْمَرَّ الْأَفْقُ، وَأَظْلَمَ اللَّيْلُ، وَظَهَرَتِ النُّجُومُ، وَطَلَعَ الْقَمَرُ
وَغَابَ، وَسَقَطَ الْحَائِطُ، وَسَطَعَ الْغُبَارُ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا لَمْ يَغْبِرَّ حَائِطٌ فِي سَقُوطِهِ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَ السَّقُوطِ غُبَارٌ
فَأَضَافَ السَّقُوطَ وَالْغُبَارَ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾^(٥)، وَإِنَّمَا يُعْزَمُ عَلَيْهِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

(١) فِي الْأَصْلِ: سَفَهَتْ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ.
(٢) الْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ، ص ٤٦٦؛ وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ، ص ٢٩٥؛ وَالصُّحَّاحُ: سَجَدَ؛ وَاللَّسَانُ: سَجَدَ.
(٣) هُوَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْبِشْكَرِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ، ص ٢٠١؛ وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ، ص ٢٩٥.
(٤) الْخَبِيرُ فِي مَوَادِّ الْبَيَانِ، ص ١٥٨.
(٥) مُحَمَّدٌ: ٢١.

﴿فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾^(١)، وإنما يريحُ فيها.

ومثلُ ذلك قولهم: ناقةٌ تاجرةٌ، أي تُنفِقُ نفسَهَا، فكأنَّها لما كان عليها من الأعلام ما يدعو إلى نفاقها قيل لها: تاجرةٌ.

والعربُ تقول: مالٌ يُنطِقُ: إذا رآوه نطقوا عجباً به، فقالوا: سبحانَ الله.
ومثله/ قولُ الشاعر^(٢):

٧٥/١

وأعورٌ من نبهان، أما نهاره فأعمى، وأما ليله فبصيرٌ
فجعل الصفة للنهار والليل.
وقال آخر^(٣):

أما النهارُ ففي قيدٍ وسلسلةٍ والليلُ في جوفٍ منحوتٍ من السَّاجِ
وقال جرير^(٤):

لقد لُمْنَا يا أمَّ غيلانَ في السرى ونمّتٍ وما ليلُ المطيِّ بنائمٍ
والليلُ لا ينام، وإنما ينامُ فيه.
وقال آخر^(٥):

* فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي *

وقال آخر^(٦):

-
- (١) البقرة: ١٦.
(٢) بلا نسبة في أزداد ابن الأنباري، ص ١٢٨.
(٣) هو الجرنفش بن يزيد الطائي كما في شرح أبيات سيويه ٢٣٧/١ وبلا نسبة في الكتاب ١/١٦١؛ والمقتضب ٤/٣٣١؛ والمختص ٢/٢.
(٤) البيت في ديوانه ص ٥٥٤؛ ومجاز القرآن ١/٢٧٩.
(٥) هو رؤبة بن العجاج، والبيت في ديوانه، ص ١٤٢؛ ومجاز القرآن ١/١؛ وبلا نسبة في أزداد ابن الأنباري، ص ١٢٧.
(٦) هو عمرو بن أحمر الباهلي، والبيت في ديوانه، ص ١١٥؛ واللسان: جمر؛ والتنبية والإيضاح ٢/١٠٠؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة ١/٣٠٥؛ والمختص ٩/٣٠؛ وأزداد ابن الأنباري، ص ١٢٧.

نهارهم ظمآن أعمى وليهم
وإن كان بدرأ ظلمة ابن جمير
أي يظمؤون فيه.

قال الطرمّاح^(١):

وأخو الهموم إذا الهموم تحضرت، جنح الظلام، وسأده لا يرقد
كأنه قال: لا يرقد هو على وسأده، ولا يرقده وسأده.

وقال الله، عزّ وجلّ: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٢)، وهما لا يمكران، ولكن المكر
فيهما. وقرأ ابن مسعود: ﴿بَلْ مَكْرُوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾، أي مكر بعضهم على بعض
فيه^(٣).

وقال تعالى: ﴿وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾^(٤). وإنما كذب به.

وقال [كلثوم بن عمرو العتّابي]^(٥):

ياليلة لي بحوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح العصايرُ

فقال: ساهرة، والليلة لا تسهر، وإنما يسهر فيها.

وكذلك المائدة، هي في لفظ إلى فاعلة، والفاعل غيرها، إنما ميد بها أهلها،
وهذا من السبب الذي حولت صفة إلى شيء من سببه، كقوله تعالى: ﴿فِي عَيْشَةٍ
رَاضِيَةٍ﴾^(٦) وإنما يرضى بها أهلها.

والعرب تقول: تَضَعُضَعُ البناءَ وَخَشَعَ، وَرَدَى الطَّلْلُ وَالرَّبْعُ لِفَقْدِ فُلَانٍ، وَلِبِكَائِ

(١) البيت في ديوانه، ص ١٥٢؛ والأضداد لابن الأنباري، ص ٢٩٦.

(٢) سبأ: ٣٣.

(٣) قابل بمعاني القرآن للأخفش ٤٤٥/٢.

(٤) يوسف: ١٨.

(٥) في الحاشية: «وقال عمرو بن كلثوم»، والصواب ما ثبت كما في الحيوان ٢/٢٩٦؛ ومجالس العلماء،
ص ٢١، وقد تقدّم تخريجه.

(٦) الحاقة: ٢١.

على فلان، وبَكَتِ النَّاقَةُ مِنْ بُكَاي. وقال الشاعر^(١):

لَمَّا أَتَى خَيْرَ الزَّيْبِ تَضَعَّتْ سَورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعُ

وقال^(٢):

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ هُلْكَ رَبِّهِ وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَاشِعٌ مُتَضَائِلٌ
وَحَوْرَانُ وَالْجَوْلَانُ: جَبَلَان.

وقال آخر:

وَقَفْتُ بِهَا الْقَلُوصَ فَفَاضَ دَمْعِي فَمَا مَلَكَتُ مَدَامِعَهَا الْقَلُوصُ

وقال آخر:

وَعَرَفْتُ مِنْ شُرَفَاتِ مَسْجِدِهَا حَجْرَيْنِ طَالَ عَلَيْهِمَا الْعَصْرُ

وقال ابنُ أحمَر^(٣):

بَكِيَا الْخَلَاءُ، فَقُلْتُ، إِذْ بَكِيَا: مَا بَعْدَ مِثْلِ بَكَأ كَمَا^(٤) صَبْرُ

فقال: حَجْرَيْنِ بَكِيَا.

وقال آخر:

سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ طَيْرُ الْفَلَاحِ لَهُ وَالرَّيْحُ وَالرَّعْدُ وَالْأَنْعَامُ وَالْكَفْرُ

/ فَالْكَفْرُ: مَوَاضِعُ فِي الْجِبَالِ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَعْقِلُ التَّسْبِيحَ.

٧٦/١

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: الشَّمْسُ أَرْحَمُ بِنَا فِي^(٥) الشِّتَاءِ مِنَ الْقَمَرِ، فَجَعَلُوا لَهَا رَحْمَةً وَهِيَ لَا تَعْقِلُ.

وَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «الْإِيْمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ»^(٦). وَعُلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ

(١) هو جرير بن عطية الخطفي، والبيت في ديوانه، ص ٣٤٥؛ وطبقات ابن سعد ١١٣/٣؛ ومعاني الفراء ٣٧/٢؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢٩٦.

(٢) هو النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه، ص ١٢١؛ واللسان: حرث وجول؛ والتبويه والإيضاح ١٨٣/١؛ والتاج: حرث وجول، مع اختلاف في اللفظ.

(٣) البيت في شعره، ص ٨٩؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٢٩٦.

(٤) في الأصل: بردا كما، والمعنى لا يستقيم، وما أثبت من شعر الشاعر والأضداد.

(٥) في الأصل: من، ولا يستقيم المعنى.

(٦) الحديث في: سنن أبي داود ٨٧/٣ رقم ٢٧٦٩؛ والمستدرک ٤/٣٥٢؛ ومسند أحمد ١٦٧/١ و ٩٢/٤؛ ومعجم الطبراني الكبير ٣١٩/١؛ وكنز العمال ٣/١ رقم ٤٠٥ و ٦٩٦.

قَيْدٌ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ مَعَ الْإِيمَانِ إِيَّاهُ تَقْيِيداً لَهُ. وَقَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فِي أَهْلِ
الْإِسْلَامِ وَأَهْلِ الشَّرْكِ: «لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا»^(١). وَرَوَى أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، أَقْبَلَ مِنْ
سَفَرٍ، فَلَمَّا رَأَى أَحْداً قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»^(٢)، وَالْجَبَلُ لَا مُحَبَّةَ لَهُ.

وَيَقُولُونَ: مَنْزِلِي يَنْظُرُ إِلَى مَنْزِلِ فُلَانٍ، وَدَوْرُنَا تَنَاطَرٌ. وَيَقُولُونَ: إِذَا أَخَذْتَ فِي
طَرِيقِ كَذَا فَنَظَرُ إِلَيْكَ الْجَبَلُ، فَخُذْ يَمِيناً عَنْهُ. وَإِذَا كُنْتَ بِمَكَانٍ كَذَا، حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ
الْجَبَلُ، فَخُذْ عَنِ يَسَارِكَ [أَوْ]^(٣) عَنِ يَمِينِكَ^(٤). قَالَ^(٥):

وَمَا تَرَى شَيْخَ الْجِبَالِ ثَبِيرًا

وَشَيْخَ الْجِبَالِ: يَعْنِي أَبَا قَيْسٍ.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: هَذِهِ الْجِبَالُ تَتَنَاطَرُ، إِذَا كَانَ بَعْضُهَا قُبَالَةَ بَعْضٍ، وَإِذَا كَانَ الْجَبَلُ
مِنْ صَاحِبِهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي لَوْ كَانَ إِنْسَانٌ رَأَاهُ، جَازَ ذَلِكَ. وَعَلَى هَذَا الْمَثَلِ قَالَ النَّبِيُّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فِي نَارِ الْمُشْرِكِينَ [وَالْمُسْلِمِينَ]^(٦): «لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا». [وَمَعَ قَوْلِ
الشَّاعِرِ]^(٧):

* لَا تَرَأَى قُبُورَهُمَا *

وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٨):

سَلِّ الدَّارَ مِنْ جَنْبِي حَيْرٌ فَوَاهِبٌ بَحِيثٌ يَرَى هَضْبَ الْقَلِيبِ الْمُضِيحُ

(١) الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٤٥/٣، كِتَابُ الْجِهَادِ رَقْمٌ ٢٦٤٥؛ وَسُنَنِ النَّسَائِيِّ ٣٦/٨؛ وَجَامِعُ التِّرْمِذِيِّ،
رَقْمٌ ١٦٠٤.

(٢) الْمَقْصُودُ جَبَلٌ أَحَدٌ؛ وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ١٥٥/٢، كِتَابُ الزَّكَاةِ؛ وَكَتَبَ الْعَمَّالُ، ٢٦٩/١٢،
رَقْمٌ ٣٤٩٩٢.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَهِيَ فِي الْحَيَوَانَاتِ ٢٥٣/٢.

(٤) النَّصْرُ فِي الْحَيَوَانَاتِ ٢٥٣/٢.

(٥) الشَّعْرُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْحَيَوَانَاتِ ٢٥٣/٢.

(٦) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٧) مَا يَبِينُ الْمُعَقِّفِينَ سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ فَأَحْدَثَتْ اضْطِرَاباً فِي الْعِبَارَةِ وَهِيَ فِي الْحَيَوَانَاتِ ٢٥٢/٢.

(٨) هُوَ تَمِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ٣٧ (عِزَّةٌ حَسَنٌ)؛ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٣٢٣/١٥؛ وَالْحَيَوَانَاتِ ٢٥٣/
٢؛ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢١٢/٢ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي اللَّفْظِ.

وتقول العرب: نَزَلَ الْغَيْثُ وَارْتَفَعَ، وَزَكَتِ السَّمَاءُ، وَضَحِكَتِ الْأَرْضُ، وَفَاضَ الْمَاءُ وَغَاضَ، وَآلَ الشَّيْءُ وَأَضَ. قال الشاعر:

إِن السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مَقْلَتُهَا لَمْ تَضْحَكِ الْأَرْضُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَضِرِ
ويقولون: هذا شَجَرٌ واعد، إِذَا نَوَّرَ، كَأَنَّهُ لِمَانُورٍ وَعَدَّ أَنَّهُ يُشْمِرُ. ونبات واعد، إِذَا
أَقْبَلَ بِمَاءٍ وَنَضَرَ^(١).

ويقولون: سَمِعَ الْأَرْضُ وَبَصَرُهَا، وَالْأَرْضُ لَا سَمْعَ لَهَا وَلَا بَصَرَ.
ويجعلون لِلْفِعْلِ قَوْلًا، ويقولون^(٢): قَالَ بِرَأْسِهِ، وَقَالَ بِيَدِهِ، إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَأَوْمَأَ
بِيَدِهِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

ويقولون: قَالَ الْحَائِطُ فَمَالَ، وَقُلْ بِرَأْسِكَ [إِلَى] ^(٣)، أَي أَمَلَهُ. وَقَالَتِ النَّاقَةُ، وَقَالَ/
الْبَعِيرُ. وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: تَكَلَّمَ.

كما قال أبو النجم: ^(٤)

قَدْ قَالَتِ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِ قَدِمًا، فَآضَتْ كَالْفَنَيْقِ الْمُحْنِقِ
الأنساع: السُّيُور. والفنيق: الجَمَل، وليسَ تَمَّ قول، إِنَّمَا الْمَعْنَى: لَحِقَ الْبَطْنُ
بِالظُّهْرِ.

وقال الأعشى ^(٥):

وَيَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَهُمْ سَاكِتُونَ وَالْمَنِيَّةُ تَنْطِقُ

(١) مواد البيان، ص ١٥٩.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص ١٠٩.

(٣) سقطت من الأصل، وهي في تأويل مشكل القرآن، ص ١٠٩.

(٤) لأبي النجم العجلي في أساس البلاغة: حَتَّقَ، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٤/٦٧،

والمخصص ٣/٨٥؛ واللسان: حَتَّقَ وقول ووحى.

(٥) البيت في ديوانه، ص ٢٥٥ (ط. محمد حسين).

وهذا في الأشعارِ الشَّاهِرةِ، والأمثالِ السَّائرةِ أَكْثَرَ من أن يُحصَى.

* * * *

التَّكْرِيرُ

والتَّكْرِيرُ من مَذاهِبِ العَرَبِ، كما أن من مَذاهِبِهِم الاختصارُ. قال اللهُ تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(١)، و﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا﴾^(٢)، و﴿أُولَى لَكَ فَأُولَى، ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى﴾^(٣).

وعن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَدَ أَبِي جَهْلٍ بنِ هِشَامٍ، فَهَزَّهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أُولَى لَكَ فَأُولَى، ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى»، قَالَ: فَأَوَعَدَهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، ثُمَّ نَزَلَتِ الآيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَا أَوَعَدَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، أَبَا جَهْلٍ، وَهُوَ وَعِيدٌ بَعْدَ وَعِيدٍ^(٤).

والعَرَبُ تقولُ للرجُلِ إِذَا قَارَبَ العَظَبَ: أُولَى لَكَ، أَي كَدَّتْ تَذَهَبُ، وَفِيهِ تَهَدُّدٌ لِمَنْ يَعْقِلُ. وَقَالَ قَوْمٌ: أُولَى لَكَ: أَي وَلِيكَ المَكْرُوهُ. وَالعَرَبُ تقولُ ذَلِكَ إِذَا دَعَتْ عَلَيْهِ بِالمَكْرُوهِ.

والعَرَبُ تَكرَّرُ في الصِّفَاتِ، قال اللهُ، عزَّوجلَّ:

﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٥). وَقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ: ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّلَهُمْ﴾ فَكَّرَ الكَلَامَ فِي الظَّالِمِينَ وَلَهُمْ.

وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ^(٦):

(١) التَّكَاثُرُ: ٣ - ٤.

(٢) الشَّرْحُ: ٥ - ٦.

(٣) القِيَامَةُ: ٣٤ - ٣٥.

(٤) الرِّوَايَةُ فِي تَفْسِيرِ القُرْطُبِيِّ ١٩/١١٤ - ١٥.

(٥) الإِنْسَانُ: ٣١.

(٦) القَائِلُ هُوَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرٍ، وَالبَيْتُ فِي دِيوانِهِ، ص ٢١؛ وَشَرَحَ التَّصْرِيحَ ١٣٠/٢؛ وَالْمَقَاصِدَ النُّحُوِيَّةَ ١٠٣/٤؛ وَبَلَاغَةَ نِسْبَةٍ فِي أَوْضَاحِ المَسَالِكِ ٣/٣٤٥؛ وَخِزَانَةَ الأَدَبِ ٩/٥٢٧؛ اللِّسَانَ: صعد.

فَأَصْبَحْنَ لَا يَسْأَلُنَّهُ عَنْ بِمَا بِهِ أَصْعَدَ فِي غَاوِي الثَّرَى أَمْ تَصَوَّبَا
فَكَرَّرَ الْبَاءَ مَرَّتَيْنِ.

وقال عمرو بن مَلَقَطٍ^(١):

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ اللَّقَاءِ أُولَى فَأُولَى لَكَ ذَا وَاقِيَهْ

أَلْفَيْتَا، معناه: وَجِدْتَا، كَأَنَّهُ يَقُولُ مِنَ الْخَوْفِ: ذَا وَاقِيَهْ كَأَنَّهُ قَالَ: يَا ذَا بَوَاقِيَهْ.

ومثله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ، ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^(٢). [وكذلك]^(٣):
﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾^(٤). ولو لم يَقُلْ: ﴿مَا غَشَّى﴾ لكان ذلك المعنى.

وكذلك: ﴿فَغَشَّيْهِمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشَّيْهِمْ﴾^(٥).

وكذلك: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾^(٦).

وكذلك / قولهم: الْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ [وَبَيْنَ] عمرو، فَكَرَّرَ الْبَيْنَ مَرَّتَيْنِ.

٧٨/١

قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(٨):

وَجَعَلَ الشَّمْسُ مِصْرًا لِاخْتِفَاءِ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا

(١) البيت في نوادر أبي زيد، ص ٦٢؛ وتخليص الشواهد، ص ٤٧٤، وخزانة الأدب ٢١/٩؛ وبلا نسبة في

أوضح المسالك ٩٨/٢؛ ورسف المباني، ص ١١٢؛ وسر صناعة الإعراب ٧١٨/٢.

(٢) الانفتار: ١٧ - ١٨.

(٣) مطموسة في الأصل، وما أثبت من قول المؤلف لاحقاً.

(٤) النجم: ٥٤.

(٥) طه: ٧٨.

(٦) النجم: ١٠.

(٧) زيادة يقتضيهما السياق.

(٨) البيت في ديوانه، ص ١٥٩؛ وتهذيب اللغة ١٨٣/١٢؛ وديوان الأدب ١٨٤/١؛ ونسب إلى أمية بن أبي

الصلت في تاج العروس: مصر؛ والمخصص ١٦٤/١٣.

يعني: حَاجِزًا.

وقال آخر^(١):

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِخٌ بَخْ بَخٍ لِوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ
ومثله: جَادٌ مُجِدٌّ. وقالوا: جِدَّ فِي الْأَرْضِ وَأَجِدَّ.

وقال الشاعر^(٢):

حَطَّامَةُ الصُّلْبِ حَطُّومًا مَحْطَمًا

فَكَرَّرَ مَعْنَى وَاحِدًا. ولو قلت: هذا ضَارِبٌ شُرُوبٌ، أو ضَارِبٌ ضُرُوبٌ، لِمَنْ
كَثُرَ شُرْبُهُ وَضُرْبُهُ، كَانَ أَسْهَلًا مِنْ أَنْ تَقُولَ: ضَارِبٌ ضَارِبٌ؛ لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى
وَاللَّفْظِ؛ لِأَنَّ ضَارِبًا، لِمَنْ كَانَ مِنْهُ ضَرْبٌ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَضُرُوبٌ وَشُرُوبٌ لِمَنْ كَانَ
كَثُرَ ضَرْبُهُ وَشُرْبُهُ.

ويقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اعْجِلْ اعْجِلْ، وَلِلرَّامِي: ارْمِ ارْمِ.

قال الشاعر^(٣):

* كُمْ نِعْمَةٌ كَانَتْ لَكُمْ كُمْ كُمْ وَكُمْ *

وقال آخر:

وَكُمْ نِعْمَةٌ أَوْدَى وَكُمُ غِبْطَةٌ طَوَى وَكُمُ سَيْدٌ أَهْوَى وَكُمُ غَزْوَةٌ قَضَمَ

وَكُمُ هَدٌّ مِنْ طَوْدٍ مَنِيْفٍ وَكُمُ فَضٌّ مِنْ قَصْرِ مَشِيْدٍ وَكُمُ وَكُمُ

وقال الرَّاجِزُ^(٤):

(١) هو أعشى همدان، والبيت في شعره (ط جابر)، ص ٣٢٣؛ واللسان: بدخ؛ وبلا نسبة في المتن في التصريف ٦٣٧/٢.

(٢) بلا نسبة في الزاهر ١٤٠/٢.

(٣) البيت بلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٣٦؛ والصاحبي ١٧٧؛ والصناعتين ١٩٣؛ وأما المرتضى ٨٤/١.

(٤) هو عبيد بن الأبرص، والبيت في ديوانه، ص ١٤٢؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٣٦؛ والشعر والشعراء ١/٢٢٤؛ وبلا نسبة في معاني القراء ١٧٧/١.

هَلَا سَأَلْتَ جَمْعَ كِنْدٍ دَعَا يَوْمَ وَلَّوْا: أَيْنَ أَيْنَا؟

وقال عوف بن الحرّ (١):

وَكَادَتْ فِزَارَةٌ تُشْقِي بِنَا فَأُولَى فِزَارَةٌ أُولَى فِزَارَا

وقالت الخنساء (٢):

هَضَمْتُ بِنَفْسِي كُلَّ الِهْمومِ فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا

ومثله قوله، عزّ وجلّ: ﴿اللَّهُ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ (٣) ثمّ قال: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾.

وإنّما تَقَعُ مَنْ (٤) في كلامهم لِلأَدَمِيِّينَ. ثمّ قال: ﴿وَكثِيرٌ مِنَ النَّاسِ﴾، وهم مَنْ من.

وهذا التكرير كقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ (٥) وهما مِنَ الفاكهة. وقوله، عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَقومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ (٦) يجوز أن يكون أراد جبريل، وهو مِنَ الملائكة، عليهم السّلام، فكرّر.

فأمّا تكرير المعنى بلفظين مُخْتَلِفَيْنِ فَلاتّساع (٧) المعنى والإشباع في اللفظ، وذلك كقول القائل: آمركُ بالوفاء، وأنّهاك عن الغدر. والأمرُ بالوفاء هو النهيُّ عن الغدر.

(١) في الأصل عمرو، وهو خطأ، والتصويب من المفضليات، ص ٤١٦ والمصادر الأخرى التي ورد فيها البيت، وهي: تأويل مشكل القرآن، ١٨٦ و ٢٣٦؛ وسيويه ٣٣١/١؛ وبلا نسبة في الصّاحبي، ص ١٩٤؛ وإعجاز القرآن، ص ٩٤.

(٢) البيت في ديوانها، ص ٨٤؛ واللّسان: ولي.

(٣) الحج: ١٨.

(٤) في الأصل: مرّة، وهو تصحيف.

(٥) الرحمن: ٦٨.

(٦) النّبا: ٣٨.

(٧) في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٤٠: فلاّشباع المعنى.

وَأَمْرُكُمْ بِالتَّوَاصُلِ [وَأَنْهَاكُمْ عَنِ التَّقَاطُعِ. وَالْأَمْرُ] (١) بِالتَّوَاصُلِ هُوَ النَّهْيُ عَنِ التَّقَاطُعِ.

وقال الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ (٢)، والنَّجْوَى هُوَ السِّرُّ. وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يُنزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ﴾ (٣).

٧٩/١

ويقولون: مِنْ قَبْلُ ذَاكَ وَمِنْ قَبْلُ. قال (٤):

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْ مَنْ عَلَيْكَ، وَلَمْ يَكُنْ كَلَامُكَ إِلَّا مِنْ وِرَاءُ وَرَاءُ فَكَّرَ وِرَاءَ مَرَّتَيْنِ.

وقال آخر:

تَرْمِي بِهَا مِنْ فَوْقَ فَوْقَ وَمَاؤُهُ مِنْ تَحْتِ تَحْتِ سَرِيهِ يَتَغَلَّغُلُ
وقال ذو الرُّمَّة (٥):

لِمَاءٍ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ * وَفِي الثَّلَاثِ، وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ
وَاللَّعَسُ: حُوَّةٌ، فَكَّرَ لَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ.

ومثله قول كعب بن سعد الغنوي (٦):

أَخِي، مَا أَخِي، لَا فَاخِشَ عِنْدَ بَيْتِهِ (٧) وَلَا وَرَعَ عِنْدَ اللَّقَاءِ هَيُوبُ

(١) ما بين المتعقِّفين من الحاشية.

(٢) الزَّخْرَفُ: ٨٠.

(٣) الرُّومُ: ٤٩.

(٤) هو عتي بن مالك العقيلي كما في اللسان: ورى؛ وبلا نسبة في الخزانة ٥٠٤/٦، وشرح المفصل ٨٧/٤؛ واللسان: بعد؛ وجمع الهوامع ٢١٠/١؛ وشرح كتاب سيويه ١٠٥/١.

(٥) البيت في ديوانه ٣٢/١.

(٦) البيت في الأصمعيات، ص ٩٥؛ وجمهرة أشعر العرب ٧٠٢/٢.

(٧) في الأصل: موته، وهو خطأ.

وَالْوَرَعُ هُوَ الْهَيُّوبُ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ حَسُنَ التَّكْرِيرُ.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(١). والعَيْثُ هُوَ الْفَسَادُ.

وقولهم: لَا تَجْرُ عَلَيْهِ وَلَا تَظْلِمُهُ. وَالْجُورُ هُوَ الظُّلْمُ.

وقال الشَّاعِرُ^(٢):

أَلَا حَبْدًا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدٌ وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ
وَالنَّأْيُ هُوَ الْبُعْدُ. وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

* * * *

الإيجاز

والإيجازُ: هُوَ الْاِخْتِصَارُ، وَقَوْلُهُمْ: كَلَامٌ مُوجِزٌ وَخُطْبَةٌ مُوجِزَةٌ، يَرَادُ بِهِ الْاِخْتِصَارُ. وَالإِيجَازُ فِي الْكَلَامِ: هُوَ ضِدُّ الْعِيِّ فِيهِ وَالإِكْتِثَارُ.

وقال معاوية بن أبي سفيان لِصُحَّارِ الْعَبْدِيِّ: مَا الْإِيجَازُ؟ قَالَ: أَنْ تُجِيبَ فَلَا تُبْطِئَ، وَتَقُولَ فَلَا تُخْطِئَ. فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: أَوْ كَذَلِكَ تَقُولُ؟ قَالَ صُحَّارٌ: أَقْلِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تُخْطِئَ وَلَا تُبْطِئَ^(٣).

وَتَكَلَّمَ رَجُلٌ بِحَضْرَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ، فَجَعَلَ يُرَدِّدُ كَلَامَهُ، ثُمَّ سَأَلَ الْعَرَبِيَّ فَقَالَ: مَا الْفَصَاحَةُ عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: الْإِيجَازُ فَقَالَ: مَا الْعِيُّ؟ فَقَالَ: مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْذُ الْيَوْمِ.

وَيُقَالُ: كَلَامٌ وَجِزٌّ وَوَجِيزٌ وَوَجِيزٌ. وَقَدْ وَجَزَ الرَّجُلُ وَأَوْجَزَ، وَوَجَزَ الْكَلَامَ وَأَوْجَزَهُ، وَأَمْرٌ وَجِيزٌ مُوجِزٌ، وَقَدْ أَوْجَزْتَهُ إِيجَازًا، أَيِ اخْتَصَرْتَهُ.

* * * *

(١) البقرة: ٦٠.

(٢) هُوَ الْخَطِيئَةُ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ١٤٠؛ وَاللِّسَانُ: سَنَدٌ، وَنَأْيٌ؛ وَيَلَا نِسْبَةَ فِي الصَّاحِبِيِّ، ص ١١٥؛ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١/١٠: ٧.

(٣) الرِّوَايَةُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْنِ ١/٩٦؛ وَالْحَيَوَانَ ١/٩١؛ وَالصَّنَاعَتَيْنِ، ص ٣٢.

الكناية

الكناية أنواع، ولها مواضع، فمنها^(١):

أن يُكنَى عن اسم الرجل بالأبوة ليزيد في الدلالة والتعظيم له. وذهب هؤلاء إلى أن الكنية كذب، ما لم يكن الولد مسمى بالاسم الذي كُنِيَ به عن الأب، وتقع للرجل بعد الولادة.

وقالوا: إن كانت الكنية للتعظيم، فما باله كنى أبا لهب وهو عدوه، وسمى محمداً، صلى الله عليه، وهو وليه ونبيه؟

/ والجواب عن هذا^(٢): أن العرب ربما كانت تجعل اسم الرجل كنيته، وكانت الكنية والاسم واحداً. وربما كان للرجل الاسم والكنية، فتغلب الكنية على الاسم، فلا يُعرف إلا بها، كأبي سفيان، وأبي طالب، وأبي ذر، وأبي هريرة. ولذلك^(٣) كانوا يكتبون: علي بن أبو^(٤) طالب، ومعاوية بن أبو سفيان؛ لأن الكنية بكمالها صارت اسماً واحداً، وحظ كل حرف الرفع ما لم ينصبه أو يجره حرف من الأدوات أو الأفعال؛ فكأنه حين كُنِيَ قيل: أبو طالب.

وقد روي أن علي بن أبي طالب كان إذا شهد في كتاب [كتب] ^(٥): شهد علي ابن أبو^(٦) طالب، يجعله اسماً.

وقد روي أن اسم أبي لهب عبد العزى، فإن كان هذا صحيحاً فكيف يذكره رسول^(٧) الله بهذا الاسم وفيه معنى الشرك والكذب؟

(١) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٥٦.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٥٦.

(٣) في الأصل: وكذلك، ولا يستقيم المعنى، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص ٢٥٧.

(٤) في الأصل: أبي وهو خطأ؛ لأن السياق يدل على الرفع، والنصر، بتمامه في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٥٧.

(٥) زيادة يقتضيهما السياق.

(٦) في الأصل: أبي، وهو خطأ لما بيناه آنفاً.

(٧) في الأصل: الله تعالى، وهو خطأ؛ لأن الإشارة هنا إلى حديث لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، انظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٥٨.

والكناية مثل قوله، عز وجل: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ، وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾^(١)، فكنتى عن المعنى.

وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾^(٢). أن الملامسة هي الجماع، ولكن الله يكتفي ويَعِفُّ.

وقوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾^(٣) فذكر الموضع، وكنتى عن السبب الذي يكون فيه.

وكذلك: العذرة، هي فناء الدار، وسميت الأنجاس التي تُلَقَى بفناء الدور باسم المكان.

وكذلك: النَّجْوَةُ^(٤)، مأخوذ اسمها من المكان الذي يذهب إليه الإنسان، وهو المكان المرتفع، تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ نَجْوَةً.

هذا ومثله مما يذكر الشيء ويراد به غيره ويكتفى عن ذكره، هو كناية. وقال بشار^(٥):

ياقرة العين، إني لا أسمىك
أكني بسلمى أسميها وأعنيك
ويروى: «أكني بأخرى». فهذا أيضاً من الكناية عن الشيء بذكر غيره.
والعرب تكتفي عن الشيء ثم تظهره لتبين عنه.
وقال مالك بن أبي كعب^(٦):

(١) البقرة: ١٨٧.

(٢) النساء: ٤٣؛ والمائدة: ٦.

(٣) النساء: ٤٣؛ والمائدة: ٦.

(٤) في الأصل: النجوة، وهو خطأ، والسياق يدل على ذلك.

(٥) البيت في ديوانه (دار الجيل) ٤٥٩/٢.

(٦) البيت في معاني الفراء ٢/٢١٢؛ والأغاني (دار الكتب) ٢٣٤/١٦.

لَعَمْرُؤُ أَيُّهَا لَا تَقُولْ ظَعِينَتِي أَلَا قَرَعَنِي مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ
كُنِيَ عَنْهَا ثُمَّ أَظْهَرَهَا لِيَعْلَمَ.

والعرب تقول: أخي وأخوك أينا أبطش، يريدون: أنا وأنتَ نصطرع، فننظرُ أينا
أشدَّ، فتكنِّي عن بطشه بأخيه؛ لأنَّ أخاهُ كَنَفَسِه. قال.... (١).

أخي وأخوك يبطنُ النسبَ --- ر ليس به (٢) من معدَّ عَرِيبُ
/فكنِّي عن نفسه بأخيه.

٨١/١

وقد حصل شيءٌ من هذا الباب في باب التعريض.

* * * *

الضمير والإضمار

كقوله، عزَّ وجلَّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ (٣) يعني: تزويجُ أمهاتكم، فأضمرَّ
تزويج. ومثله: ﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ﴾ (٤)، يعني: على زنائهنَّ، فأضمرَّ
الزنا.

ومثله: ﴿اخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ (٥) يعني: من قومه.

ومثله: ﴿مَاتَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ (٦)، يعني الأرض. وكذلك قولهم: مَا عَلَيْهَا أَعْلَمُ
مِنْ فُلَانٍ، يعني الأرض.

(١) وقع طمس في اسم الشاعر؛ فقد يقرأ: العبيدي أو الغنوي أو العرجي أو العديل. ولكن بيت الشعر ورد
في معجم ما استعجم منسوباً إلى ثعلبة بن أم حزنه (١٣٠٨/٤)، ونسب في معجم البلدان إلى ثعلبة بن
عمرو (٢٨٥/٥).

(٢) في الأصل: لنا من معدَّ دون ذكر ليس، ولا يستقيم الوزن.

(٣) النساء: ٢٣.

(٤) النساء: ١٥.

(٥) الأعراف: ١٥٥.

(٦) النحل: ٦١؛ وفاطر: ٤٥.

ومثله قوله، عزَّ وجلَّ: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَّتَ بِالْحِجَابِ﴾^(١)، يعني الشمس.
ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(٢)، وهو أولُ سورة، ولم يتقدَّم
ذكره.

ومثله: ﴿أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ﴾^(٣)، فأضمرَّ أنه ضربَ فانفلقَ.
ومثله: ﴿فَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾^(٤)، أي أشربوا في قلوبهم حبَّ العجلِ
فأضمرَّ.

ومثله: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾^(٥)، مجازُه: سلَّ أهل القرية ومنَّ في
العير^(٦). قال امرؤ القيس^(٧):

فَأُقْسِمُ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ سِوَاكَ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا

معناه: لو شئْتُ أَنَا رَسُولُهُ سِوَاكَ لَرَدَدْنَا، فأضمرَّ لعلم المخاطب بما أراد. وهو
كقولك: لو زرتني. معناه: لسررتني، فيضمرُّ لسررتني لفهم المخاطب بما يريد
وأنشد: ^(٨)

وَأَنْتَ صَاحِبُهَا الْمَذْكُورُ قَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ الْعَمَائِمُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ السُّودِ
يريد: أصحابَ العمائمِ السُّودِ فأضمرَّ.

(١) ص: ٣٢.

(٢) القدر: ١.

(٣) الشعراء: ٦٣.

(٤) البقرة: ٩٣.

(٥) يوسف: ٨٢.

(٦) مجاز القرآن ١/٤٧.

(٧) البيت في ديوانه، ص ١٣١ (سندوبي)؛ معاني القرآن للفرَّاء ١/١٩٥، ١٩٩، وخزانة الأدب ١٠/٨٤؛
وبلا نسبة في الصناعتين، ص ١٨٢؛ واللسان: وجد.

(٨) البيت بلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضرورة، ص ٤٤ رقم ٥١.

وقال آخر (١):

تحسبه خزاً تحته وقزاً وفرشاً محشوة إوزاً
يريد: ريش إوز فأضمر. والإوز: طائر.

قال النابغة (٢):

كأنك من جمال بني أقيش يقع خلف رجله بشن
يريد: كأنك جمل من جمال، فأضمر. وأقيش: حي من الجن.

قال الأسدي (٣):

كذبتم، وبيت الله، لاتنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب
أضمر التي شاب قرناها.

ومثله قول جرير (٤):

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضو طرى لولا الكمي المقنعا

ضو طرى: غليظ سمين كثير اللحم. يقول: هلا تعدون/الكمي، فأضمر تعدون. ٨٢/١

والعرب تضمر الشيء وإن لم يجز له ذكر. قيل: إذا كان معلوماً معناه كما قال
القطامي (٥):

-
- (١) الرجز بلا نسبة في كتاب الجيم ٣/٣٠٢؛ والمخصص ٨/١٦٦؛ واللسان: وزز.
(٢) هو النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه، ص ١٢٦؛ وسيبويه ٢/٣٤٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٥٨؛
واللسان: وقش، وقع، وشن.
(٣) البيت في اللسان: قرن للأسدي؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/٣٦٧؛ وسيبويه ٣/٢٠٧، ٣٢٦؛
والمقتضب ٩/٢٢٦؛ وما ينصرف ومالا ينصرف، ص ٢٠، ١٢٣.
(٤) اسم الشاعر مطموس في الأصل، ولكن يتبين من حروفه أنه الأشهب بن رميلة، والبيت منسوب له في
شرح المفصل ٨/١٤٥. والبيت في ديوان جرير، ص ٣٣٨؛ والخصائص ٢/٤٥؛ وخزانة الأدب ٣/٥٥؛
وللفرزدق في الأزهية، ص ١٦٨، ولسان العرب: ضطر.
(٥) البيت في ديوانه، ص ٦٥.

قَرْمٌ^(١) إذا ابتدرَ الرجالُ عَظِيمَةً بَدَرَتْ إِلَيْهِ يَمِينُهُ الْإِيمَانَا

لَمَا كَانَ فِي قَوْلِهِ: عَظِيمَةً، أَمْرٌ عَظِيمٌ، رُدُّ إِلَيْهِ عَلَى الْمَعْنَى.

وَكَمَا قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ^(٢):

وَصَهْبَاءٌ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ، نَضَّجَتْ بِهِ الْحَمْلَ، حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدَهَا

صَهْبَاءٌ: نَاقَةٌ بِيضَاءٌ تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ الْكَرَمِ. نَضَّجَتْ: أَتَمَّتْ
الْحَمْلَ وَزَادَتْ عَلَى أَيَّامِهَا، وَهُوَ أَكْرَمٌ لِلْوَلَدِ. وَقَوْلُهُ: مِنْهَا، مِنَ الْإِبِلِ، وَلَمْ يَجْرِلْ لِإِبِلِ
ذِكْرٍ. وَبِهِ: بِالْوَلَدِ، أَضْمَرَهُ. وَلَمْ يَجْرِلْهُ ذِكْرٌ لَمَّا وَصَفَ الْحَمْلَ؛ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا يَحْسُنُ الْإِضْمَارُ فِي الْكَلَامِ الَّذِي يَجْتَمِعُ وَيَدُلُّ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ كَقَوْلِهِمْ: كَسَبَ فُلَانٌ الْمَالَ فَبَنَى الدُّورَ وَالْعَبِيدَ وَاللِّبَاسَ: اتَّخَذَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ
الْبِنَاءَ لَا يَقَعُ عَلَى الْعَبِيدِ وَاللِّبَاسِ، وَلَكِنَّهُ مِنْ صِفَةِ الْبِنَارِ.

وَأَنْشَدَ الْمَفْضَلُ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ لَا تَنَا لُ لِأَكْلَةِ مَاءٍ وَخُبْرَا

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ يَصِفُ فَرَسَهُ^(٣):

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةَ عَيْنَاهَا

أَيَّ مِنْ سَوْءِ الْحَالِ.

وَيَقُولُونَ: مَا دَرِي أُغْيِرُهُ الدَّهْرُ أَمْ مَالٌ أَصَابَ. وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ فِي الْمَالِ؛ لِأَنَّ مَا

(١) فِي الْأَصْلِ: قَوْمٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ.

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ، ص ٧٣؛ وَتَأْوِيلُ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ، ص ٢٢٦؛ وَاللِّسَانُ: نَضَجَ.

(٣) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ١/١٤١؛ فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ لِلزَّجَّاجِ، ص ٦٤؛ تَأْوِيلُ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ، ص ٢١٣؛

وَالْخِصَائِصُ ٢/٤٣١؛ وَاللِّسَانُ: عَلَفَ.

قَبْلَهُ مَرْفُوعٌ، وَالْهَاءُ مُضْمَرَةٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَمْ أَصَابَهُ مَالٌ.

قال الشاعر (١):

فَمَا أُدْرِي أَعْيَرَهُمْ تَنَاءٍ وَبُعْدُ الدَّارِ، أَمْ مَالٌ أَصَابُوا؟

أراد: أصابوه، فأضمر الهاء.

وأنشد هو وغيره (٢):

وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ فِي الْوَعْيِ مُتَّقِلًا سَيْفًا وَرُمَحًا

ومثله: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ (٣) أي: إلا من له مقام معلوم. ومثله: ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ (٤)، أي: إلا إنهم «من»، فأضمر من. وإنما جاز ذلك؛ لأن «من» بعض الشيء الذي هي منه فاستغنى [عن] من (٥) لذلك.

قال ذو الرمة (٦):

تَوَلَّوْا فَمِنْهُمْ دَمْعُهُ سَابِقٌ لَهُ وَآخِرُ يَذْرِي (٧) عِبْرَةَ الْعَيْنِ بِالْمَهْلِ (٨)

والماء لا يُعْلَفُ (٩)، ولكنه من صفة الغذاء. والرمح لا يُتَقَلَّدُ، ولكنه من صفة السلاح.

(١) هو الحارث بن كلدة كما في سيبويه ١/٨٨؛ والأزهية، ص ١٣٧؛ وشرح أبيات سيبويه؛ والجرير في المقاصد النحوية ٤/٦٠، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الرد على النحاة، ص ١٢١؛ وشرح ابن عقيل ٤٧٦/١؛ وسيبويه ١/١٣٠.

(٢) المقصود الفراء؛ والبيت لعبد الله بن الزبير كما في الكامل ١/٣٣٤ مع اختلاف في اللفظ؛ وبلا نسبة في مجاز القرآن ٢/٦٨؛ ومعاني القرآن للفراء ١/١٢١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢١٤؛ والخصائص ٢/٤٣١؛ وشعره، ص ٣٢.

(٣) الصافات: ١٦٤.

(٤) الفرقان: ٢٠.

(٥) زيادة يقتضيتها السياق.

(٦) البيت في ديوانه ١/١٤١ مع اختلاف في اللفظ والمعنى؛ وبلا نسبة في الدرر ٢/٢٦٦.

(٧) في الديوان: يثنى.

(٨) في الأصل: بالهمل، وهذا موافق لقوله يذري؛ وهو مخالف للمعنى في الديوان.

(٩) الكلام عائد إلى قوله: «علفتها تبناً وماء».

وقال حاتم^(١):

أماوي، ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدرُ
يريد: النفس، فأضمر.

ومثله قول الآخر^(٢):

لقد علم الضيفُ والمُرملون إذا اغبر أفقٌ وهبت شمالاً ٨٣/١

كأنه قال: وهبت الريحُ شمالاً، فأضمرَ الريح. والمُرملُ: الذي نفدَ زاده.

والعربُ قد تستعملُ الإضمارَ كثيراً كما قال عز وجل:

﴿فقال لهم رسولُ الله: ناقةُ الله وسقياها﴾^(٣) إنما هو على إضمار: احذروا ناقةَ
الله. وقال بعضهم: على معنى: اتقوا ناقةَ الله. وقال بعضهم: على معنى: لا تعقروا
ناقةَ الله.

ومثله: قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذِ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم، ربنا
أبصرنا وسمعنا﴾^(٤) على إضمار: يقولون ياربنا.

وقوله تعالى، في ذكر أهل الجنة: ﴿والملائكةُ يدخلون عليهم من كل باب، سلامٌ
عليكم﴾^(٥)، على إضمار: يقولون سلامٌ عليكم.

وقوله تعالى: ﴿والذين اتخذوا من دونه أولياء، ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله
زلفى﴾^(٦)، على إضمار: قالوا ما نعبدهم.

(١) هو حاتم الطائي، والبيت في ديوانه، ص ٣٩؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٢٧.

(٢) هي جنوب أخت عمرو ذي الكلب كما في الخزانة ٣٨٣/١٠؛ وحماسة الشجري ٣٠٩/١؛ وشرح
أشعار الهذليين ٥٨٥/٢؛ وفي الأزهية، ص ٦٢ نسب إلى كعب بن زهير وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة
في الإنصاف ٢٠٦/١.

(٣) الشمس: ١٣.

(٤) السجدة: ١٢.

(٥) الرعد: ٢٣ - ٢٤.

(٦) الزمر: ٣.

والعَرَبُ تُضْمِرُ «رُبَّ» في أشعارها كثيراً، وتُضْمِرُ «قَدْ» في الأيمان. يقولون:
والله لَجِئْتُ، أي: لقد جِئْتُ.

قال امرؤ القيس^(١):

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ لَنَامُوا، فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ
يريد: لقد ناموا. وصالٍ: في موضع مُصْطَلٍ، يُقَالُ: صَلَّى وَاصْطَلَى بِمَعْنَى.

قال الله، عَزَّوَجَلَّ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾^(٢) المعنى: وقد كُنتُمْ.

ومثله: ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ﴾^(٣)، المعنى: فقد كَذَبَتْ.

ومثله: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾^(٤) يريد: والله أعلمُ قد حَصِرَتْ. ولولا إضمارُ قد
لم يَجُزْ مثله في الكلام.

وقولك للرجل: أَصْبَحْتَ كَثْرَ مَالِكَ. يريد: قد كَثُرَ مَالُكَ، ولا يجوزُ إلَّا بإضمارِ
قد.

ويُضْمِرُ جَوَابُ لَمَّا، كما قال امرؤ القيس^(٥):

فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى [بنا بطنُ وإِذِ ذِي نَعَافٍ عَقَنْقَلٍ]^(٦)

البيت جوابه مُضْمَرٌ، معناه: فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى بنا، خَلَوْنَا. ولولا هذا
الإضمارُ لكانَ الكلامُ مُحَالًا.

(١) البيت في ديوانه، ص ١٦١؛ والأزهية، ص ٥٢؛ والجني الداني، ص ١٣٥؛ وسر صناعة الإعراب

١/٣٧٤، ٣٩٣، ٤٠٢؛ وبلا نسبة في رصف الملباني ١٩١.

(٢) البقرة: ٢٨.

(٣) يوسف: ٢٧.

(٤) النساء: ٩٠.

(٥) البيت في ديوانه، ص ١٤٩؛ وأدب الكاتب ص ٣٥٣؛ ومعاني الفراء ٥٠/٢، و ٢١١/٢.

(٦) مابين المعقفين من الحاشية.

وتُضْمِرُ^(١) الجَحْدَ مع كَافِ التَّشْبِيهِ إِذَا أَرَادَتْهُ لكَثْرَةَ اسْتِعْمَالِهِمْ لذلِكَ؛ فيقولون: كَعَمَرُوا فَارِسًا، وَكَالْيَوْمِ رَجُلًا، أَي مَارَأَيْتُ كذلِكَ.
ومنه/ قولُ ابنِ أَحْمَرَ^(٢):

٨٤/١ كَالكَلْبِ وَالكَلَابِ قَالَ لَهُ: كَالْيَوْمِ مَظْلُومًا وَلَا ظُلْمًا
أَرَادَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ، فَأَضْمَرَ لَمْ أَرَ.

* * * *

الْحَذْفُ

الْحَذْفُ حَذْفَانِ: حَذْفُ بَعْضِ الكَلَامِ، وَحَذْفُ بَعْضِ الحُرُوفِ؛ إِيجَازًا وَاسْتِغْنَاءً بِمَا بَقِيَ مِنْهُ عَمَّا حُذِفَ. وَهُوَ فِي كَلَامِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ إِذَا كَانَ فِيهَا أَلْقَا دَلِيلٌ عَلَى مَا أَلْقَا.

قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾^(٣)، أَي: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا، فَحَذَفَ هَؤُلَاءِ، وَأَبْقَى يَا.

قَالَ المَرْقَشُ^(٤):

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ، هِنْدَ [بَنِي بَدْرِ]^(٥) وَإِنْ كَانَ حَيَانَا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ

(١) المقصود: العرب. وجاء في الحاشية قبل كلمة «تضمير» كلاماً تقدم إثباته في المتن ولا وجه لإعادته هنا، وفيه الشاهد الشعري:

فَمَا أُدْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَايٍ وَبَعْدَ الدَّارِ، أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

(٢) البيت ليس في شعر ابن أحمر المجموع.

(٣) في الأصل: «أَلَا يَا سَجْدُوا» وما أثبت من رسم المصحف، والآية في سورة النمل: ٢٥. وانظر قراءتها في مجاز القرآن ٢/٩٤؛ ومعاني القرآن للأخفش ٢/٤٢٩؛ ومعاني القرآن للقرآء ٢/٢٩٠.

(٤) هكذا في الأصل والبيت للأخطل في ديوانه ١/١٧٩ يهجو قبائل قيس، وهو له أيضاً في معاني القرآن للقرآء ٢/٢٩٠؛ ومجاز القرآن ٢/٩٤.

(٥) ما بين المعقفين سقط من الأصل، والتتمة من الديوان.

وقال آخر (١):

ألا يا اسلمي لاصرم في النوم فاطما ولا أبدا ما دام وصلك دائما
وأشدا أبو العباس (٢):

ألا يا اسلمي قبل الفراق ظعينا تحية من أمسى إليك حزينا
تحية من لا قاطع جبل واصل ولا صارم قبل الفراق قرينا

قال العجاج (٣):

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي بسمسم، أو عن يمين سمس
وقال ذو الرمة (٤):

ألا يا اسلمي يا دار ممي على البلى ولا زال منهلا بجر عاتك القطر
وقال الكمي (٥):

ألا يا اسلمي يا ترب أسماء من ترب ألا يا اسلمي، حيث عني وعن صحبي
أرادوا في جميع هذه الأبيات: ألا يا هذه، فحذفوا «ألا هذه» وتركوا «يا».
وقال آخر (٦):

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

(١) هو المرقش الأصغر كما في الشعر والشعراء ٢٢٠/١؛ وشرح اختيارات المفضل، ص ١٠٩؛ والإنصاف ١٠٠/١.

(٢) الشعر بلا نسبة في الإنصاف ١٠١/١.

(٣) الرجز في ديوانه، ص ٢٧٨ (عزة حسن)؛ ومجاز القرآن ٩٤/٢؛ والأنباه والنظائر ١٥٤/٢؛ والإنصاف ١٠٢/١؛ والخصائص ١٩٦/٢؛ واللسان: سمس؛ ونسب لرؤية في ملحقات ديوانه، ص ١٨٣.

(٤) البيت في ديوانه ٥٥٩/١؛ والخصائص ٢٧٨/٢؛ ومجالس ثعلب ٤٢/١.

(٥) البيت في ديوانه ١٢٦/١؛ والإنصاف ١٠١/١.

(٦) البيت بلا نسبة في سيبويه ٢١٩/٢؛ واللامات، ص ٣٧؛ ومغني اللبيب ٣٧٣/٢؛ والجنى الداني، ص ٣٥٦؛ والإنصاف ١١٨/١؛ والحزانة ١٩٧/١١.

أراد: يا هؤلاء، فحذف هؤلاء.

وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ^(١):

وقالت: أَلَا يَا أَسْمَعَ نَعِظُكَ بِخُطْبَةٍ

فقلت: سَمِعْنَا فَانْطَقِي وَأَصِيبِي^(٢)

أراد: وقالت يا هذا اسمع، فحذف هذا.

وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ أَيْضاً^(٣):

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِياناً تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الصَّبِيِّينَ مِنْ زَنْدِ لَهَا وَا رِي

أراد: يا هؤلاء، قاتل الله.

وقال أبو نخيلة^(٤):

أَمْسَلُمُ يَا أَسْمَعَ، يَا ابْنَ كَلِّ خَلِيفَةٍ وَيَا سَائِسَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الأَرْضِ

أراد: يا هذا اسمع، فحذف هذا.

وقال الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾^(٥)؟ ومثله: ﴿مَنْهُمْ مَنْ

كَلَّمَ﴾^(٦) يريد: كَلَّمَهُ اللَّهُ.

ومثله: ﴿لَا أُعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾^(٧)، تقديره: ما تعبدونه، فحذف الهاء. والعرب، إذا

(١) الشعر للنمر بن تولب، والبيت في ديوانه، ص ٣٣٥؛ ونوادير أبي زيد، ص ٢٢؛ وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٤٠٢/٢؛ والإنصاف ١٠٢/١.

(٢) في الأصل: وأصيبتي، وهو تصحيف؛ وما أثبت من الديوان ومعاني القرآن.

(٣) أنشده الفراء في المذكر والمؤنث، ص ١٠٤ بلا نسبة، وفيه: «أم الهنيرة»، وهو الصواب؛ والبيت للقتال الكلابي، وهو في ديوانه، ص ٥٩؛ واللسان: هنبر؛ وجمهرة اللغة ٣/٣١٠؛ وفي تهذيب اللغة، ٣٧٤/٥ و ٣٠٧/١٥، ٦٧٠؛ وشرح ما يقع فيه التصحيف، ص ١٥٢-١٥٨.

(٤) البيت في الأغاني ١/٢٤٤، ٢٤٦ و ٢٠/٣٦٠ (دار الكتب العلمية) وزهر الآداب ٢/٩٢٥؛ وطبقات الشعراء لابن المعتز، ص ٦٤؛ والحماسة الشجرية ١/٤٠٨.

(٥) النساء: ٨٨. (٦) البقرة: ٢٥٣. (٧) الكافرون: ٢.

طالَ عليها الاسمُ بالصفَّة، حذفوا الهاءَ.

/قال الشاعر (١):

٨٥/١

ذريني، إِنَّمَا خَطَّيِي وَلِوَمِي (٢) عَلِيٌّ، وَأَنَّ مَا أَهْلَكَتُ مَالُ

أَي: إِنَّمَا أَهْلَكَتُهُ هُوَ مَالٌ.

قال قيس بن ذريح: (٣)

وَفِي عُرْوَةِ الْعُدْرِيِّ، إِنَّمَا مَاتَ أُسْوَةٌ

وَعَمْرُو بْنُ عَجْلَانَ الَّذِي قَتَلَتْ هِنْدُ

يريد: الَّذِي قَتَلَتْهُ هِنْدُ، فَحَذَفَ الْهَاءَ.

وَقَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى، وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى، وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ (٤). قيل، وَاللَّهِ أَعْلَمُ: فَآوَاكَ، وَفَهَدَاكَ، وَفَأَغْنَاكَ، فَحَذَفَ الْكَافَ.

وَالْعَرَبُ إِذَا حَذَفُوا مَرْفُوعًا، رَفَعُوا مَا بَعْدَهُ عِوَضًا مِنْهُ، وَإِنْ حَذَفُوا مَنْصُوبًا نَصَبُوا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ﴾ (٥)، أَي: مَلَكَ الْمَوْتُ. فَلَمَّا حَذَفَ الْمَلِكُ ارْتَفَعَ الْمَوْتُ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ﴾ (٦). وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ (٧)، إِنَّمَا: وَاسْأَلِ أَهْلَ الْقَرْيَةِ، فَحَذَفَ الْأَهْلَ، فَانْتَصَبَتِ الْقَرْيَةُ. وَكَذَلِكَ: ﴿لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ (٨)، أَي: لَا تُكَلِّفُ إِلَّا طَاقَةَ نَفْسِكَ،

(١) هو أوس بن غلفاء كما في مجالس العلماء، ص ٤٩؛ والشعر والشعراء ٦٤٠/٢؛ وجمهرة اللغة ٣٠٠/١؛ وإنباه الرواة ١٢٠/١؛ واللسان: صوب؛ ونوادر أبي زيد، ص ٤٦؛ ولابن عنقاء الفزاري في الأشباه والنظائر ١٩٤/٦.

(٢) هكذا في الأصل، وفي سائر المصادر: صرَّبي وهو الصواب؛ لاتفاقه مع قوله: خَطَّيِي.

(٣) البيت في صلة الديوان، ص ١٠٠؛ والأغاني ٢٢٧/٩ (دار الكتب العلمية).

(٤) الضحى: ٦-٨.

(٥) النساء: ١٥.

(٦) السجدة: ١١.

(٧) يوسف: ٨٢.

(٨) النساء: ٨٤.

فحذف الطّاقة وانتصبت النّفسُ.

وأكثرُ العربِ يحذفون الياءَ في النّداء، إذا أضافوه إلى أنفسهم، قال الله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ، اعْبُدُوا اللَّهَ﴾^(١) يريد: يا قومي^(٢).

ومثله: ﴿رَبِّ، إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ﴾^(٣). و﴿رَبُّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾^(٤)، فحذف [الياء]^(٥). ومثله كثير.

ومنهم من ثبّتها، ومنهم من يحذف، [والحذف]^(٦) أكثر.

والعرب تحذف الألفَ من آخرِ الكلمة، إذا كانَ في أولها حرفٌ من حروفِ الجرِّ مثل: لمَ، وعمِّ ومِمِّ، وفيمَ، وبِمَ. والأصلُ في ذلك الألفُ: لِمَا، وَعَمَّا، وَمِمَّا، وفيمَا، وِبِمَا. فلَمَّا صارَ في أوائلها حُرُوفُ الحُفْضِ حذفت الألفُ منها.

قال الله تعالى: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾^{(٧)؟} و﴿لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ﴾^(٨)، و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^{(٩)؟} و﴿مِمَّ خَلَقَ﴾^(١٠) و﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾^{(١١)؟} و﴿فِيمَ تَبْشُرُونَ﴾^{(١٢)؟}.

وكذلك: إلامَ، وحتّامَ، وعلامَ، يريدون: إلى متى، وحتى متى، وعلى ما.

ومن العربِ من يجعلُ مكانَ الألفِ هاءً في الوقف. يقولون: لِمَهْ، وَعَمَّهْ، وَمِمَّهْ، وفِيمَهْ، وِبِمَهْ.

(١) الأعراف: ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥؛ هود: ٥٠، ٦١، ٨٤؛ المؤمنون: ٢٣؛ العنكبوت: ٢٦.

(٢) في الأصل: قوم، وهو خطأ؛ لأن الأصل إثبات الياء والشاهد على حذفها.

(٣) الشعراء: ١١٧.

(٤) الأنبياء: ١١٢.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) آل عمران: ١٨٣.

(٨) التوبة: ٤٣.

(٩) النبأ: ١.

(١٠) النحل: ٨١ (وفي المصحف أثبتت الألف).

(١١) النساء: ٩٧.

(١٢) الحجر: ٥٤.

والعربُ تحذفُ الفَاءَ مِنَ الجوابِ. قال اللهُ تعالى: ﴿قَالَ: فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا
الْمُرْسَلُونَ؟ قَالُوا﴾^(١)، والجواب: فقالوا، فحذفُ الفَاءَ استغناءً، فاكتفى بالمعنى؛ لأنَّه
يَحْسُنُ الوقْفُ على ما قبله، ألا ترى أنك تقول: ماذا قال لك؟ فتقول: كذا وكذا.

والعربُ تحذفُ النَّونَ المضافة؛ لأنَّهم يَسْتَقْبِلُونَهَا. قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّهُمْ مُلَاقُوا
رَبِّهِمْ﴾^(٢)، والأصل: ملاقون، فحذفُ النَّونِ.

ومثله: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ﴾^(٣) و﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ﴾^(٤) و﴿إِنَّا لَمَوْفُوهُمْ
نَصِيبِهِمْ﴾^(٥). والأصل في كُلِّ هذا النَّونُ؛ لأنَّه جَمْعٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ النَّونَ
فيحذفونها، فيصير الكلامُ مضافاً.

ويقولون: هؤلاءِ مُسلمو البلادِ وصالحوها، وهذه عِشرو زَيْدٍ، وإحدى عِشري
زَيْدٍ. وهذه عِشروك، وثلاثونك، وإحدى عِشريك، وثلاثيك.

وقد يحذفون إحدى النَّونين من الكلمة. قال اللهُ تعالى: ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي
اللَّهِ﴾^(٦) وقرئ: ﴿أَتُحَاجُّونَا﴾ بنون واحدة.

قال الشاعر^(٧):

تَراهُ كالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الفَالياتِ إِذا فَلَيْني

يريد: فَلَيْنني.

والعربُ تحذفُ الألفَ من المؤنثِ. يقولون: جَارِيَتُكَ زَيْنَةٌ، يَفْتَحُ الهاءِ وحذفُ

(١) الحجر: ٥٧؛ والذَّاريات: ٣١.

(٢) البقرة: ٤٦؛ وهود: ٢٩، تكتب الألف في الرَّسْمِ القرآني في «مُلاقوا» و«كاشفوا» و«مرسلوا».

(٣) الدَّخان: ١٥.

(٤) القمر: ٢٧.

(٥) البقرة: ١٣٩.

(٦) هود: ١٠٩.

(٧) هو عمر بن معدى كرب الزَيْدي؛ والبيت في ديوانه، ص ١٨٠؛ ومعاني القرآن للفرَّاء، ١/٢٣٥.

٩٠/٢؛ ومجاز القرآن ١/٣٥٢.

الألف.

وقرئ: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾^(١) بفتح النون والهاء، أراد: ابنها، فحذف الألف، وهي لغة للعرب. وقرأ بعضهم ابنها بإثبات الألف، وهي قراءة شاذة^(٢).

وتقول العرب: تَعَلَّقْتُ الخِطَامُ، أي تَعَلَّقْتُ بالخِطَامِ.

وقال^(٣):

تَعَلَّقْتُ هنداُ نَاشِئاً ذاتَ مِعْزَرٍ وَأنتَ، وقد قَارَفْتُ لِمَ تَدْرِي ما الخِطْمُ
أراد: تَعَلَّقْتُ بهندٍ.

وقال المجنون^(٤):

تَعَلَّقْتُ ليلي وهي ذاتُ مَوْصِدٍ ولم يَدُ للأترابِ مِن تَدْيِها حَجْمُ
وأشَدَّ الفراء^(٥):

نُغالي اللَّحْمَ للأضيافِ نِئاً ونُرْخِصُه إذا نَضِجَ القُدورُ
أراد: نُغالي باللَّحْمِ، فحذف الباء.

وقال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿الحِجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾^(٦) أي: /وَقَتُّ الحِجِّ. ٨٧/١

وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾^(٧)، أي: إذا كَالُوا لهم، فحذف اللام.

وأشَدَّ الفراء^(٨):

(١) هود: ٤٢.

(٢) قابل بمختصر في شواذ القرآن، ص ٦٠.

(٣) بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٢٨/١.

(٤) هو قيس بن الملوِّح، والبيت في ديوانه، ص ١٨٤ (طراد) مع اختلاف في اللفظ.

(٥) بلا نسبة في معاني الفراء ٣٨٣/٢؛ واللَّسان: غلا؛ والمحتسب ٢١٩/٢.

(٦) البقرة: ١٩٧.

(٧) المطففون: ٣.

(٨) البيت للجيم بن صعب، وهو في معاني الفراء، ص ٩٤/٢؛ ومجمع الأمثال ٩٩/٢.

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَأَنْصِتُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ
ومثله قوله عز وجل: ﴿بَدَلْنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾^(١)، وإنما هو: بدلنا لهم.
[ومثله قوله تعالى] ^(٢): ﴿وَعَسَىٰ رَبِّنَا أَنْ يَبَدِّلَنَا﴾^(٣)، أي: يُبدِل لنا.
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ^(٤):

إِنْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا زُمْتُ رِكَائِكُمْ بَلِيلٌ مُظْلِمٌ
أراد: أزمعت على الفراق، فحذف على.
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ^(٥):

وَأَيَقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا: تُقْسِمَ مَا أُرِيدُ بِالسُّهَامِ
أراد: بالتفرُّقِ، فحذف الباءَ.
وَأَنْشَدَ ابْنَ الْجِرَّاحِ^(٦):

لَقَدْ طَرَّقْتُ حِيَالَ^(٧) الْحَيِّ لَيْلِي فَأَبْعَدَ دَارَ مُرْتَجِلِ مَزَارَا
أراد: فأبعد بدار، فحذف الباءَ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي جَوَابِ كَيْفَ أَنْتَ؟: خَيْرٌ، عَافَاكَ اللَّهُ؛ يَرِيدُونَ: بِخَيْرٍ،
فِيحذفون الباءَ.

وَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ أَفْعَلُ ذَاكَ، يَرِيدُونَ: لَا أَفْعَلُ ذَاكَ. وَيَقُولُونَ: أَتَانَا فُلَانٌ مَغِيبٌ
الشَّمْسِ، أَي حِينَ كَادَتْ تَغِيبُ.

قال ذو الرمة^(٨):

(١) النساء: ٥٦.

(٢) زيادة يقتضيتها السياق.

(٣) القلم: ٣٢.

(٤) البيت لمثرة العبسي، وهو في ديوانه، ص ١٩٢.

(٥) الشاعر لبيد بن ربيعة، والبيت في ديوانه، ص ٢٠١؛ والمعاني الكبير ١٢٠٢/٣.

(٦) بلا نسبة في الدرر ٢٣٨/٥؛ وجمع الهوامع ٩١/٢.

(٧) في الدرر والهمع: رحال.

(٨) البيت في ديوانه ٨٩٧/٢.

فَلَمَّا لَبَسْنَا اللَّيْلَ [أَوْ] (١) حِينَ نَصَبْتُ لَهُ مِنْ خَذَا (٢) آذَانَهَا وَهُوَ جَانِحٌ

أراد: أو حين أقبل الليل.

وكذلك يحذفون مِنَ الكَلِمَةِ الحَرْفَ وَالتَّشْطُرَ وَالأَكْثَرَ، وَيَقُونُ البَعْضَ وَالتَّشْطُرَ وَالحَرْفَ يُوْحُونَ بِهِ؛ فيقولون: لم يكُ، فيحذفون النَّونَ مع حذفهم الواو لاجتماع الساكنين.

ويقولون: لم أُبَلِّ، يريدون: لم أُبالِ.

ويقولون: وَلَاكِ افعل كذا، يريدون: ولكن. قال الشاعر: (٣)

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسقني إن كان مأوذك ذا فضل

والعرب تجترئ بإظهار ما تظهر في أول الكلام عما ينبغي أن يظهر بعده مع شئت وأردت، فيقولون: / خذ ما شئت. معناه: أن تأخذ، وكُنْ مع مَنْ شئت، أي: أن تكون معه؛ فترك ذلك لأن المعنى معروف.

٨٨/١

ومنه: ﴿اعملوا ما شئتم﴾ (٤).

ومثله: ﴿في أي صورة ما شاء ركبك﴾ (٥). المعنى، والله أعلم: في أي صورة ما شاء أن يركب فيها.

والعرب تحذف ألف «يا» من الكتاب؛ من ذلك: يكتبون ﴿يا قوم، اعبدوا الله﴾ (٦): يقوم، بحذف الألف. وإنما جاز حذف الألف من «يا»؛ لأن «يا» يدعى بها

(١) سقطت من الأصل وهي في الديوان.

(٢) في الأصل: وراء أذناها، ولا يستقيم المعنى، والتصويب من الديوان.

(٣) هو النجاشي الحارثي، والبيت في ديوانه، ص ١١١؛ وسيبويه ٢٧/١؛ والأزهية؛ ص ٢٩٦؛ وخزانة

الأدب ١٠/٤١٨، ٤١٩؛ وبلا نسبة في ما يجوز للشاعر في الضرورة، ص ٩٣ رقم ١٩١.

(٤) فصلت: ٤٠.

(٥) الانفطار: ٨.

(٦) الأعراف: ٥٩ وغيرها، وقد تقدمت الإشارة إلى الشاهد.

الأشياء، ولا يُدعى بها الأفعال، فَحَذَفُوا الألفَ لكثرة الاستعمال.
وحكى الفراءُ عن العرب: أَلَا يَا أَرْحَمُوا، أَلَا يَا تُصَدِّقُوا عَلَيْنَا، بمعنى: أَلَا يَا هَؤُلَاءِ،
افعلوا هذا.

ويقولون: سَتَرِي، يُرِيدُونَ: سوف ترى، فحذفوا الواو والفاء. وكذلك: سَيَكُونُ
وَسَيَفْعَلُ، أي: سوف يكون وسوف يفعل.

ويقولون: يَبْنَاءُ، يُرِيدُونَ: بينما. ويقولون: المَنَا، يُرِيدُونَ: المنازل.
قال لييد (١):

دَرَسَ المَنَا بِمَتَالَعِ قَابَانَ (٢)

يريد (٣): المنازل فحذف.

وقال [الطَّرْمَاح] (٤):

تَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ (٥) كالحماليج بأيدي التَّلَامِ

المَدْرِيَّة (٦): القُرُونُ هَا هُنَا (٧) والحماليج: منافع الصَّاعَةِ، شَبَّهَ قُرُونَهَا بِهَا إِذَا نَفَخَ
فِيهَا. وَالْحَمَلُجَةُ: شِدَّةُ الطَّيِّ (٨). وَالتَّلَامِ؛ أَرَادَ: التَّلَامِيذَ، يَعْنِي غِلْمَانَ (٩) الصَّاعَةِ،
فحذف.

(١) عجز البيت: «وتقادم بالحبس فالسَّوبان»، وهو في ديوانه، ص ١٣٨؛ والخصائص ٨١/١؛ وضرائر
الشعر، ص ١٤٢؛ واللَّسان: تلغ.

(٢) في الأصل: قَابَانِي، وهو تصحيف. وَأَبَان: جبل.

(٣) في الأصل: يُرِيدُونَ، وهو خطأ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ يَعُودُ إِلَى لِيِيدَ.

(٤) مضموسة في الأصل، وما أثبت من تهذيب اللُّغَةِ ٢٩٥/١٤. والبيت في ديوانه، ص ٣٩٩.

(٥) د (٦) في الأصل: بِمَدْرِيَّتِهِ وَالمَدْرِيَّة، وهو تصحيف.

(٧) مضموسة في الأصل، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص ٣٠٧.

(٨) في الأصل: العِيَّ وهو خطأ.

(٩) في الأصل: غنمان، وهو تصحيف.

وقال أبو دؤاد^(١):

فكأنما تُذكي سنايُكُها الحُبا

أراد: الحُباحب، فحذف.

وقال آخر^(٢):

أناسٌ ينالُ^(٣) الماءَ قَبْلَ شفاهِهم لهم وارداتُ الغُرُضِ شُمُّ الأرانِبِ

أراد: الغُرُضوف، فحذف.

وقال آخر^(٤):

* في لَجَّةٍ، أَمْسِكْ فِلا نأَ عن فُلٍ *

أراد: عن فُلان، فحذف.

وقال آخر^(٥):

*عَواظِنا مَكَّةً مِن وُرُقِ الحَمِي^(٦) *

أراد: الحَمام، فحذف.

وقال جَرير^(٧):

أَبَحَّتْ حَمِي تِهامةً بَعْدَ نَجْدٍ وما شَيءٌ حَمِيَّتْ بِمُسْتَباح

(١) صدر البيت: «يُذرين جندل حائر لجنوبها» وهو في ضرائر الشعر، ص ١٤٣؛ والخصائص ٨١/١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٣٠٧؛ وبلا نسبة في اللسان: حجب.

(٢) بلا نسبة في تهذيب اللغة ٧/٨؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٣٠٨؛ وضرائر الشعر، ص ١٤٠.

(٣) في الأصل: ينالوا، وما أثبت هو الصواب.

(٤) هو أبو النجم العجلي، والرَّجَزُ في ديوانه، ص ١٩٩؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٣٠٨.

(٥) هو العجاج، والرَّجَزُ في ديوانه، ص ٢٨٢؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٣٠٨؛ وضرائر الشعر، ص ١٤٣.

(٦) في الأصل: الحما، وهو خطأ؛ لأن القافية ميم مكسورة.

(٧) البيت في ديوانه، ص ٩٩؛ وسيبويه ٨٧/١، ١٣٠؛ وسر صناعة الإعراب ٤٠٢/١.

أراد: حميته، فحذف الهاء.

وقال الأعشى^(١):

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًّا وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا

٨٩/١

أراد: [إن]^(٢) لنا محلاً وإن لنا مرتحلاً، فحذف لنا لعلم المخاطب بما يعني.

ويقولون: زيدا لقيت، ورجل لقيت.

وقال^(٣):

فيومٍ لنا، وفيومٍ علينا وفيومٍ نساءً، وفيومٍ نسرَّ

أراد: نساءً فيه، ونسرَّ فيه.

وقال آخر^(٤):

وخالدٌ يحمَدُ أصحابه بالحقِّ ولا يحمَدُ بالباطل

أراد: يحمده، فأضمر^(٥) الهاء.

والعرب قد تبتدئ بكلام ثم تحذف خبره، استغناءً عنه؛ لعلم المخاطب به.

قال، عز وجل: ﴿ولو أن قرآناً سيرت به الجبال﴾^(٦) الآية. ثم قال، عز وجل:

﴿بل لله الأمر جميعاً﴾^(٧) مجازة: لو سيرت به الجبال لسارت، أو قطعت به الأرض

لتقطعت، أو كلم به الموتى لنشرت^(٨).

(١) البيت في ديوانه، ص ٢٦٩ (محمد حسين)؛ والخصائص ٣٧٣/٢؛ وسر صناعة الإعراب ٥١٧/٢.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) هو النمر بن تولب، والبيت في ديوانه، ص ٥٧؛ وسيبويه ٨٦/١؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة،

ص ٦٧، رقم ١١٤.

(٤) هو الأسود بن يعفر كما في ضرائر الشعر، ص ١٧٦؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٦١١/٢.

(٥) هكذا في الأصل، والصواب: حذف الهاء أو الضمير.

(٦) الرعد: ٣١.

(٧) الرعد: ٣١.

(٨) قابل بمجاز القرآن ٣٣١/١، وقد وقع خلط بين المجاز والحذف في الإبانة ومجاز القرآن.

ومثله: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ (١) الآية.

ومثله، مِمَّا تَرِكَ بِغَيْرِ خَيْرٍ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ، سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾ (٢) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢)

ومثله: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ (٣) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (٣).

ومثله: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تَنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ (٤).

ومثله: ﴿أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾ (٥). ثُمَّ قَالَ: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (٥)

ومثله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: وَالْبَادِ﴾ (٦).

ومثله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٧).

ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ (٨).

ومثله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ (٩) الآية.

والمعنى: أَنَّ الْقَوْمَ كُلُّمُوا بِلُغَتِهِمْ، وَبِمَا يَعْقِلُونَ، فَجَازَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ؛ لِأَنَّكَ إِذَا

قُلْتَ: لَوْلَا فُلَانٌ، ثُمَّ سَكَتَ، عَلِمَ الْمَسْتَمِعُ أَنَّكَ تُرِيدُ: لَوْلَا فُلَانٌ لَفَعَلْتُ كَذَا.

وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْتَ: لَوْلَا حُرْمَتُكَ وَصَحْبَتُكَ، ثُمَّ سَكَتَ.

(١) البقرة: ٦٤؛ وفي النساء: ٨٣: ﴿لَوْلَا فَضْلُ﴾.

(٢) الزمر: ٩.

(٣) الزمر: ٢٢.

(٤) الزمر: ١٩.

(٥) فاطر: ٨.

(٦) الحج: ٢٥.

(٧) يس: ٤٥.

(٨) يس: ٤٦.

(٩) الزمر: ٧٣.

ومثله قولك للرجل: إن رأيت أن تقوم معنا، أي: فافعل، فيحذف الجواب.
ومثله في الشعر قول امرئ القيس^(١):

وجدك لو شيء أانا رسوله سواك، ولكن لم نجد لك مدفعا
ثم قال^(٢):

فبتنا نصد الوحش عنا كأننا قتيلان، لم يعلم لنا الناس مصرعا
كأنه قال: لو أانا سواك لرددناه،/ولم نقض حاجته.
وقال آخر^(٣):

فلو مارسوه ساعة إن قرنه إذا خام أخذان الإماء يطيح
فترك الخبر، كأنه قال: لعرفوه.

وقال [عبدمناف بن ربيع]^(٤) الهذلي:

حتى إذا أسلكوهم في فتائدة شلا، كما تطرد الجمالة الشردا
هو آخر القصيدة، فتركها بلا خبر.

وقال:

حتى إذا بلغ العناء أنوفها ونفت بدرة صائك متفجر

الصائك: الدم. وليس بعد هذا البيت شيء.

(١) البيت في ديوانه، ص ١٣١؛ ومعاني الفراء ٦٣/٢، وقد تقدم.

(٢) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه، ص ١٣١.

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي، والبيت في ديوان الهذليين، ١١٦.

(٤) في الأصل ربيع بن عبدمناف، وهو خطأ والتصويب من ديوان الهذليين ٣٨/٢، وفي اللسان: شرد:

عبدمناف بن ربيع. والبيت في مصادر كثيرة منها: ديوان الهذليين ٤٢/٢؛ والأزهية، ص ٢٠٣،

٢٥٠؛ والإنصاف ٤٦١/٢؛ واللسان: شرد؛ ونسب في تهذيب اللغة ٦٣/١٠ إلى ابن أحمر وليس في

ديوانه، ولكنه في ملحق الديوان، ص ١٧٩.

وقال آخر^(١):

حَتَّى إِذَا دَجَا الظَّلَامُ المِخْتَلِطُ جَاؤُوا بِصَبْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّيْبَ قَطُّ؟
كَأَنَّهُ قَالَ: مثل لونِ الذئب، فترك الخبر.

وقال أبو ذؤيب^(٢):

فَمَا إِنْ وَجَدُ مَعُولِيَةَ رُقُوبٍ بِوَاحِدِهَا، إِذَا يَغْزُو تُضْيِيفُ
تُنْفِضُ مَهْدَهُ وَتَدُودُ عَنْهُ وَمَا تُغْنِي التَّمَائِمُ وَالْعُكُوفُ

الرُّقُوبُ مِنَ الأَرَامِلِ وَالشَّيُوخِ: الَّذِي لَا وَدَّ لَهُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ كَسْبَ نَفْسِهِ. وَيُقَالُ:
الَّذِي لَا يَقْدَمُ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الرُّقُوبُ الَّذِي لَا
فِرْطَ لَهُ»^(٣).

وَأَصْلُ الرُّقُوبِ: الَّذِي لَا يَبْقَى لَهُ وَدَدٌ. وَقَوْلُهُ: تُضْيِيفُ: تُعَدِّلُ، يُقَالُ: ضَافَ
الطَّرِيقُ، إِذَا عَدَلَ. وَالتَّمَائِمُ: العُودُ، الواحدة تَمِيمَةٌ.

قال النمر بن تولب^(٤):

فَإِنَّ المَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَاهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيَّمَا

ثُمَّ قَالَ^(٤):

وَإِنْ تَخَطَّاهُ أَسْبَابُهَا فَإِنَّ قُصَارَاهُ أَنْ يَهْرَمَا

(١) هو العجاج، والرَّجَزُ فِي مَلْحَقِ دِيوانِهِ ٣٠٤/٢ (أطلس)؛ وَالْمَقاصِدُ النُّحويةُ ٦١/٤؛ وَالدَّررُ ١٠/٦؛ وَخزانةُ الأَدبِ ١٠٩/٢.

(٢) البِيئانُ فِي دِيوانِ الهذليِّينَ ٩٩/١؛ وَنُسيبًا فِي مِقياسِ اللُّغةِ ٣٨٣/٣؛ وَالتَّهذِيبُ ١٢٨/٩ لِصِخْرِ الغِنيِّ.

(٣) الْحَدِيثُ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ١/٣٨٢، ٣٨٣ وَ٣٦٧/٥؛ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَبيدٍ ١٠٨/٣؛ وَالْفائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٧٦/٢، وَنَصَّهُ: «مَا تُعَدُّونَ الرُّقُوبَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: الَّذِي لَا يَبْقَى لَهُ وَدَدٌ. فَقَالَ: «بَلِ الرُّقُوبُ الَّذِي لَمْ يَقْدَمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا».

(٤) دِيوانُهُ، ص ١٠١؛ وَتَأويلُ مِشْكَلِ القُرْآنِ، ص ٢١٧؛ وَضرائرُ الشُّعْرِ، ٢٦٩.

وقال آخر^(١):

أْمُسَلِّمَتِي لِلْمَوْتِ أَنْتِ فَمَيِّتٌ وهل للنَّفوسِ الْمُسَلِّمَاتِ بَقَاءُ؟
أراد: فَمَيِّتٌ أَنَا، فَحَذَفَ أَنَا؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ فِي الْكَلَامِ مَفْهُومٌ.

وقال عمرو بن معدى^(٢):

إِذَا قُلْتُ سِيرُوا نَحْوَ^(٣) لَيْلَى لَعَلَّهَا جَرَى دُونَ لَيْلَى مَائِلٌ^(٤) الْقَرْنَ أَعْضَبُ
فَقَالَ: لَعَلَّهَا، وَلَمْ يَجِئْ بِخَبْرٍ.

وقال أبو دؤاد^(٥):

وَمَنْ لَهُ بِالطَّعْنِ وَالضَّرَابِ يَلْمَعُ فِي كَفِّي كَالشُّهَابِ
كَأَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَهُ حَاجَةٌ فِي سَيْفٍ يَلْمَعُ.
ثُمَّ قَالَ^(٦):

إِنَّ مِنْ شِيْمَتِي لَبَذَلٌ تَلَادِي دُونَ عِرْضِي، فَإِنْ رَضِيْتِ فَكُونِي
وقال^(٧):

أَوْ تَسَأْتِي لِرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالٍ / لِنَوَى غُرْبَةٍ وَدَارِ شُطُونِ
فَقَالَ: إِنْ رَضِيْتِ فَكُونِي، فَتَرَكَ الْخَبْرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: كُونِي كَمَا أَنْتِ، أَوْ كُونِي مَعِي.

(١) بلا نسبة في ما يجوز للشاعر في الضرورة، ص ١٤١ رقم ٣٣٣.

(٢) هو عمرو بن معدى كرب الزبيدي، والبيت في شعره؛ وبلا نسبة في الصّاحبي، ص ٤٣١؛ وأمالى ابن الشجري ٣٦١/١.

(٣) في الأصل: أن، وهو خطأ، وما أثبت من الصّاحبي وأمالى ابن الشجري.

(٤) في الأصل ما إلى، وهو تصحيف، وما أثبت من الصّاحبي وأمالى ابن الشجري.

(٥) هو أبو دؤاد الإيادي، والبيت ليس في شعره، وهو في الصّاحبي، ص ٤٣١ بلا نسبة.

(٦) هو أبو دؤاد الإيادي، والبيت في شعره، ص ٣٤٦؛ وأمالى ابن الشجري ٣٦١/١.

(٧) هو أبو دؤاد الإيادي، والبيت ليس في شعره.

وقال آخر^(١):

أَتُونِي فَقَالُوا: يَا جَمِيلُ تَبَدَّلْتُ بَشِينَةً أُبَدَالاً، فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا

وقال آخر^(٢):

أَلَا يَا عَيْنُ بَكِّي لِي شَنِينَا وَبَكِّي لِي الْمَلُوكَ الذَّاهِبِينَا

فَلَوْ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا^(٣)

أراد: فلو في معركة أصيبوا لكان كذا، فحذف الجواب.

ومثله^(٤):

وَكُنْتُ لِرِازِ خَصْمِكَ لَمْ أُعْرِدْ وَقَدْ سَلَكَوكَ فِي يَوْمِ عَصِيبِ

وقالوا في كلامهم: هل أنتما فتقيداها؟ المعنى: هل أنتما قائمان فتقيداها؟

وقال الله، عز وجل: ﴿وَجَعَلَ لَكُم سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾^(٥)، [معناه: تقيكم
الحراً^(٦) والبرد، فاكتفى بالحر من البرد.

ومثله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهُدَى﴾^(٧)، معناه: الهدى والإضلال، فاكتفى بالهدى من
الإضلال فحذفه.

ومثله: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾^(٨)، معناه: فهدى وأضل، فحذف.

(١) هو جميل بثينة، والبيت في ديوانه، ص ١٥٠، (إميل)؛ وص ١٩١ (نصار) مع اختلاف في اللفظ؛
وخزانة الأدب ٤٠٢/٦.

(٢) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه، ص ٢١٥؛ واللسان: مرن.

(٣) بنو مرين: قوم من أهل الحيرة.

(٤) البيت لعدي بن زيد العبادي، وهو في ديوانه، ص ٣٩؛ وكتاب الجيم ٢٠٨/٣؛ واللسان: سلك.

(٥) النحل: ٨١.

(٦) من الحاشية.

(٧) الليل: ١٢.

(٨) الأعلى: ٣.

وقولُ الشّاعر^(١):

وما أدري إذا يَمَّتْ وَجْهَهَا أريدُ الخيرَ أيهما يليني
أالخير الذي أنا أبتغيه أم الشرّ الذي هو يبتغيني

وقال أبو ذؤيب^(٢):

عصاني إليها القلبُ إنّي لأمره^(٣) سميعٌ، فما أدري أرشد^(٤) طلابُها؟
فمعناه: أرشدُ طلابها أم غيرُ رُشدٍ، فاكتفى بالرُشدِ مِنَ الذي يُخالِفه. ومعنى البيت
الأول: أريدُ الخيرَ والشرَّ، فاكتفى بالخيرِ مِنَ الشرِّ فحذف.

ومن الحذف شيءٌ يأتي بعد هذا في باب الياءِ مِنَ الكتابِ إن شاء اللهُ.

* * * *

الاختصار

والاختصارُ في الكلام هو [أن]^(٥) تنزعَ الفضولَ وتستوَجِرَ الذي يأتي على
المعنى، وكذلك الاختصار في الطَّرِيق. والعربُ تختصرُ الكلامَ لعلمِ المخاطبِ بما
أريد به.

فمن ذلك: قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ﴾^(٦)؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ [قولك]^(٧): فيقالُ لهم: أَكْفَرْتُمْ؟ فاختصرَ.

(١) هو المثقَّبُ العبدِي كما في المفضَّلِيَّات، ص ٢٩٢؛ وأماي اليزيدي، ص ١١٦؛ والصناعتين، ص ١٨٥؛
وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٢٨؛ ولسحيم بن وثيل في شرح شواهد الكشاف، ص ١٤٥؛ وبلا نسبة
في معاني الفراء ٢٣١/١ و ٧/٢.

(٢) البيت في ديوان الهذليين ٧١/١؛ ومعاني الفراء ٢٣٠/١.

(٣) في الأصل: لأمرها، والصواب ما أثبت.

(٤) في الأصل: لرشدٍ، وهو خطأ والتصويب من ديون الهذليين.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) آل عمران: ١٠٦.

(٧) سقطت من الأصل، وما أثبت من مجاز القرآن ١٠٠/١.

ومثله: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)، أي إِلَّا مَنْ يَعْبُدُ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ومثله، حكاية عن إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾^(٢)، قيل: ذاهبٌ إلى حيثُ أمرني ربِّي.

ومثله: ﴿فَقَلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ﴾^(٣). المعنى: فَضْرَبَ فَانْفَجَرَتْ. وقوله تعالى: ﴿فَإِنْفَجَرَتْ﴾ دليلٌ على أنه ضْرَبَ، فاختصر، ولم يذكر: فَضْرَبَ؛ لأنَّ ما بعده دلٌّ عليه. ومثل هذا سُمِّيَت العريَّةُ المختصرةً.

ومثله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾^(٤). المعنى: ويقولون: ربَّنَا تَقَبَّلْ.

ومثله: ﴿أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٥)، أي: وَوَصَّى بِالْوَالِدَيْنِ.

ومثله: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾^(٦)، أي: أَرْسَلْنَا.

وقال الشاعر^(٧):

رَأْتَنِي بِحَبْلِيهَا، فَصَدَّتْ مَخَافَةٌ وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقُ
أَرَادَ: مُقْبِلًا بِحَبْلِيهَا.

ومثله: ﴿عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشَّمَالِ قَعِيدٌ﴾^(٨)، اِكْتَفَى بِذِكْرِ الثَّانِي مِنَ الْأَوَّلِ.

(١) الشعراء: ٧٧.

(٢) الصافات: ٩٩.

(٣) البقرة: ٦٠.

(٤) البقرة: ١٢٧.

(٥) الإسراء: ٢٣.

(٦) الأعراف: ٧٣؛ والتوبة: ٧٠.

(٧) هو حميد بن ثور، والبيت في ديوانه، ص ٣٥، ورواية الديوان:

فجئت بحبلها فردت مخافةً إلى النفس روعاء الجنان فروق

(٨) ق: ١٧.

ومثله: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾^(١)، أي: ولكن البرُّ برُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ^(٢).

وقال الهذلي^(٣):

يُمَشِّي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرٍ مِنْ الْخُرْسِ^(٤) الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

أراد: صاحب حانوت خمر، فأقام الحانوت مقامه اختصاراً.

وقال كثيرٌ يذكر الأظعان^(٥):

حُزِيَتْ لِي بِحَزْمِ فَيْدَةٍ تُحْدِي كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ^(٦)

أراد: كنخل اليهودي من خيبر، فأقامه مقامها.

[ومثله قوله تعالى]^(٧): ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^(٨)، أي: أهله.

وقال ذو الرمة^(٩):

[لعرّفانها والعهد ناء]^(١٠)، وقد بدا لذي نُهية أن لا إلى أمّ سالم^(١١)

أراد: أن لا سبيل إلى أمّ سالم^(١١).

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ١/١٥٦.

(٣) هو المتخّل، والبيت في ديوان الهذليين ٢/٢١؛ والصناعتين، ص ١٨١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢١١؛ وتهذيب اللغة ٧/١٣٣؛ واللّسان: حنت - قطط.

(٤) مطموسة في الأصل، وما أثبت من ديوان الهذليين.

(٥) البيت في ديوانه، ص ٣٩٦؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢١٢؛ وتهذيب اللغة ٩/٨٦.

(٦) في الأصل: الرمال، وهو تصحيف.

(٧) ما بين المعقّفين زيادة يقتضيها السياق، وهي في تأويل مشكل القرآن، ص ٢١٢، وفي الأصل: وقال ذو الرمة، وهو خطأ واضح.

(٨) العلق: ١٧.

(٩) البيت في ديوانه ٢/٧٥٠.

(١٠) ما بين المعقّفين سقط من الأصل، وما أثبت من الديوان.

(١١) في الأصل: سلام وهو خطأ، والتصويب من الديوان.

ومثله: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^(١)، أي: وادعوا شركاءكم، وكذلك هو في مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ^(٢).

وقال الشاعر^(٣):

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنِيهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفَرُّهُ
أي: يَجْدَعُ [أَنْفَهُ]^(٤) ويعمي^(٥) عَيْنِيهِ.

وقال جميل^(٦):

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا
والعيون لا تزجج، وإنما أراد: وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ، وكحلن العيون.
وقال آخر^(٧):

تَسْمَعُ لِلْأَحْشَاءِ مِنْهُ لَغَطًا وَلِلْيَدَيْنِ جُسَاءً وَبَدَدًا
البَدَدُ: انفراج اليدين، والجُسَاءُ: غِلْظٌ/ مُتَّسِعٌ ما بين اليدين، والجسأة لا تُسْمَعُ،
فكأنه [قال]^(٨): قد ترى.

٩٣/١

(١) يونس: ٧١، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢١٣.

(٢) المقصود عبد الله بن مسعود.

(٣) هو خالد بن الطيفان كما في الحيوان ٤٠/٦؛ والمؤتلف والمختلف، ص ١٤٩؛ وله أو للزبيرقان بن بدر في الأشباه والنظائر ١٠٨/٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٤٣١/٢؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢١٣؛ والصناعتين، ص ١٨١؛ وهو في شعر الزبيرقان، ص ٤٠.

(٤) سقطت من الأصل، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص ٢١٣.

(٥) في تأويل مشكل القرآن، ص ٢١٣: يَقْفَأُ وَهُوَ الصَّوَابُ، وكذا في اللسان: جَدَعَ.

(٦) هكذا في الأصل، والصَّوَابُ أَنْ الْبَيْتَ لِلرَّاعِي النَّمِيرِيِّ، وهو في ديوانه، ص ٢٦٩ (ط رينهوت)؛ وهو للراعي في اللسان: زجج؛ والدرر ١٥٨/٣؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص ٢١٣؛ والخصائص ٤٣٢/٢، ولم ينسبه أحد إلى جميل وليس في ديوانه.

(٧) الرجز بلا نسبة في الخصائص و ٤٣٢/٢ مع اختلاف في اللفظ؛ وأمالى المرتضى ٢٥٩/٢.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

ومثله: قوله، عز وجل: ﴿إِلَّا كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾^(١) أراد: إلا كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَقْبِضَ عَلَيْهِ فَيُبْلِغَهُ فَاهُ.

قال ضابئي^(٢):

وَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ وَشَوْقًا إِلَيْكُمْ كَقَابِضِ مَاءٍ لَمْ تَسِقَهُ أَنَامِلُهُ
وهو من: وَسَقَّ يَسِقُ وَيَسِقُهُ مِنَ الْوَسْقِ^(٣). والعرب تقول لمن تعاطى ما لا يجد منه شيئاً: هو «كالقابض على الماء»^(٤).

قال^(٥):

وَمَنْ يَصْحَبِ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ خَانَتَهُ فَرُوجُ الْأَصَابِعِ
ومن الاختصار قوله تعالى: ﴿مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾^(٦)، يريد: على الأرض^(٧).
وقوله: ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾^(٨)، أي: بالوادي^(٩).
وقوله: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾^(١٠)، أي: بموسى، أنه ابنها.
وقوله: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾^(١١) يعني: الدنيا أو^(١٢) الأرض.

(١) الرعد: ١٤.

(٢) هو ضابئي بن الحارث البرجمي، كما في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٢٤؛ ومجاز القرآن ١/٣٢٧؛ ومقاييس اللغة ٦/١٠٩؛ واللسان: وسق؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٩/٢٣٦.

(٣) في الأصل: السَّق، وهو خطأ.

(٤) المثل في جمهرة الأمثال ٢/١٢٥؛ ومجمع الأمثال ٣/٣٣.

(٥) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال ٢/١٢٥ مع اختلاف في رواية الشَّطْر الأول.

(٦) النحل: ٦١.

(٧) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٢٦.

(٨) العاديات: ٤.

(٩) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٢٦.

(١٠) القصص: ١٠، انظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٢٦.

(١١) الشمس: ٣.

(١٢) في الأصل: هو، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص ٢٢٦.

وقال حميد بن ثور في أول قصيدة^(١):

وصهباءَ منها كالسَّفِينَةِ نَضَجَتْ بِهِ الحَمَلِ حَتَّى زادَ شَهراً عَدِيدُها

أراد: صهباء من الإبل.

وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ^(٢):

إِذا نَهَيْ^(٣) السَّفِيهَ جَرى عليه وَخَالَفَ، والسَّفِيهَ إلى خِلافِ

أراد: جرى على السّفه.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤)، أراد: فبعث الله غراباً يبحث التراب على غراب ميت ليواريه، ﴿لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾^(٥).

ومن الاختصار^(٦): الْقَسْمُ بلا جَوَابٍ، إذا كان في الكلام بعده ما يدلُّ عليه؛ كقوله تعالى: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾^(٧) إلى قوله: ﴿فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا﴾^(٨) ثم قال: ﴿يَوْمَ تَرَجُّفُ الرَّاجِفَةُ﴾^(٩) ولم يأت بالجواب، كأنه قال: والنَّازِعَاتِ وكذا وكذا لتبعثن، فقالوا: ﴿إِذا كُنَّا عِظامًا نَخِرَةً﴾^(١٠) نبعث؟!

ومن تَبَعَ هذا من كلام العرب وأشعارها يجده كثيراً^(١١).

(١) تقدم البيت وتخريجه.

(٢) معاني القرآن ١٠٤/٢١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٢٧؛ ومجالس ثعلب ٧٥/١؛ والعمدة ١٠٣٤/٢؛ وخزانة الأدب ٣٨٣/٢.

(٣) في الأصل: زهي، وهو خطأ، وما أثبت من المصادر السابقة في حاشية رقم (٢).

(٤) للمائدة: ٣١.

(٥) انظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٣١؛ ونقله أبو هلال العسكري بنصه في الصناعتين، ص ١٨٦.

(٦) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٢٣.

(٧) النَّازِعَاتِ: ٦-١.

(٨) النَّازِعَاتِ: ١١.

(٩) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٢١.

وقال الشاعر^(١):

فلا تدفنوني، إنَّ دَفْنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ خَامِرِي أُمُّ عَامِرٍ

/يريد: لا تدفنوني، ولكن دعوني للتي يقال لها إذا صيدت: خامري أم عامر، يعني ٩٤/١ الضَّبْع، لتأكلني.

والعربُ تقول: قد خَسِرَ بَيْعُكَ وَرَبِحَتْ تِجَارَتُكَ. يريدون بذلك الاختصار.

قال الشاعر^(٢):

وَكَيفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ

يريد: كَخِلَالَةٍ وَيَجُوزُ خِلَالَةَ وَخِلَالَةَ أَبِي مَرْحَبٍ، فَاخْتَصَرَ.

ومثل ذلك من كلامهم: بَنُو فُلَانٍ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ^(٣)، أي: أهلُ الطَّرِيقِ، والطَّرِيقُ لَا يَطُّأُ.

وكذلك: ما زلنا نطأ السماء حتى جئناكم^(٤)، أي: ماء السماء، والسماء لا تُوطأ.

وحكي عن العرب: أَطِيبُ النَّاسِ الزُّبْدُ، وَأَنْفَعُ النَّاسِ الدَّوَاءُ، أي: أَطِيبُ طَعَامِ النَّاسِ الزُّبْدُ [وَأَنْفَعُ عِلَاجِ النَّاسِ الدَّوَاءُ]^(٥).

ومثله قول الخنساء^(٦):

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ، حَتَّى إِذَا ادَّكَّرَتْ فَيَأْتِيهَا هِي إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

(١) هو الشنفرى، والبيت في ديوانه (الطرائف الأدبية، ص ٣٦) مع اختلاف في اللفظ؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٢١؛ والشعر والشعراء ٢٦/١.

(٢) هو النابغة الجعدي، والبيت في ديوانه، ص ٢٦؛ وسيبويه ٢١٥/١؛ والأمازي ١٩٠/١؛ ودلائل الإعجاز، ص ٣٠١؛ واللسان، خلل؛ والزاهر ٩٥/٢.

(٣) سيبويه ٣١٢/١؛ والخصائص ٤٤٦/٢.

(٤) تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٥.

(٥) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السياق.

(٦) البيت في ديوانها، ص ٣٨٣؛ ودلائل الإعجاز، ص ٣٠٠.

فجعلت الإقبال والإدبار.

وقال^(١):

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ، بِجَنُوبِ سِلِّي، نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ
أي: عذيرُ نعام.

وقال ذو الحِرْقِ الطُّهَوِيُّ^(٢):

حَسِبْتُ بُغَامَ^(٣) رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ، وَيَبَ غَيْرِكَ، بِالْعَنَاقِ^(٤)
أي: بُغَامَ عَنَاقٍ. وهذا مثَلُ: خَشِيتُ صِيَاحِي زَيْدًا، أَي صِيَاحَ زَيْدٍ.

قال ذو [الحِرْقِ الطُّهَوِيُّ]^(٥):

سَادُوا الْبِلَادَ، وَأَصْبَحُوا فِي آدَمَ، بَلَّغُوا^(٦) بِهَا بِيضَ الْوُجُوهِ فُحُولًا
فقال: فِي آدَمَ، أَي: فِي بَنِي آدَمَ.

والعرب تقول: أَيَشُّ؟ تقول؟ يريدون: أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ؟ فيختصرون. وقال بعضهم: بغير نون كأنها أَيَشُّ. وقالوا: أَيَشُّ عِنْدَكَ؟^(٨).

* * * *

(١) الحروف متراكبة في الأصل، وكتب اسم الخنساء ثم ضُربَ عليه بخط، وكتب فوقه: قال. والبيت للنابغة الجعدي في شعره، ص ٢٤٢ (المكتب الإسلامي)؛ والنَّسَان: قوق، ثم نسه لشقيق الباهلي؛ ونشقيق الباهلي في شرح أبيات سيويه ٣٠٨/١؛ ومعجم البلدان ٢٣٢/٣؛ وبلا نسبة في ما يجوز للشاعر في الضرورة، ص ٧٨ رقم ١٤١.

(٢) البيت في نوادر أبي زيد، ص ١١٦؛ ومجالس ثعلب ١٨٥/١؛ والنَّسَان: ويب؛ وبلا نسبة في دلائل الإعجاز، ص ٣٠١.

(٣) البُغَام: صوت الضبية والناقة.

(٤) العَنَاق: أثنى المعز.

(٥) ما بين المعقَّنين من الحاشية، والبيت بلا نسبة في سيويه ٢٥٢/٣؛ والنَّسَان: آدم؛ وهمع الهوامع ٣٥/١.

(٦) في الأصل: يعلو بهم، وما أثبت من سيويه والنَّسَان.

(٧) غير مقروءة في الأصل، والسياق يدل عليها.

(٨) قابل بالخصائص ٤٦٦/٢.

الحِكَايَة

الحِكَايَة لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى، وَلَا تَكُونُ إِلَّا بِأَرْبَعَةِ أَفْعَالٍ: بِقَرَأْتُ
وَكَتَبْتُ وَوَجَدْتُ وَسَمِعْتُ.

وَالْمَخَاطَبُ يَحْكِي عَلَى قَدْرِ لَفْظِهِ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ؛ فَإِذَا قَالَ: رَأَيْتُ
زَيْدًا، فَقُلْتُ: مَنْ زَيْدًا؟ وَإِذَا قَالَ: هَذَا زَيْدٌ، قُلْتُ: مَنْ زَيْدٌ. وَإِذَا قَالَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ،
قُلْتُ: مَنْ زَيْدٍ. وَكَذَلِكَ فِي الْكِنْيَةِ الْقَوْلُ وَاحِدٌ.

وَبَعْضُ الْعَرَبِ، إِذَا قِيلَ لَهُ: رَأَيْتُ زَيْدًا، يَقُولُ: مَنْ زَيْدٌ؟ يَسْتَفْهَمُ عَنْهُ، وَلَا يَحْكِيهِ،
كَلَامٌ مَعْلُومٌ.

وَتَقُولُ: قَرَأْتُ: / الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَكَتَبْتُ: أَبُو جَادٍ، وَوَجَدْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمَةُ صِدْقٍ، ٩٥/١
وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ ذَاكَ، تَحْكِي مَا تُخْبِرُ عَنْهُ.

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(١):

سَمِعْتُ: النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْشًا فَقُلْتُ لِصَيْدِحَ: ائْتِجِعِي بِلَالًا
فَرَفَعَ النَّاسَ عَلَى الْحِكَايَةِ.

وَقَالَ آخَرُ^(٢):

كَتَبْتُ: أَبُو جَادٍ وَحَطَيْ مُرَامِيرَ وَخَرَّقْتُ سِرْبَالًا وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ
وَقَالَ آخَرُ^(٣):

(١) البيت في ديوانه ١٥٣٥/٣؛ وسر صناعة الإعراب ٢٣٢٢/١؛ والمقتضب ١٠/٤؛ ونوادر أبي زيد،
ص ٣٢؛ واللسان: صدح ونجح؛ وخزانة الأدب ١٦٧/٩؛ ١٦٨.

(٢) البيت بلا نسبة في معاني الفراء ٣٦٩/١؛ والصحاح برواية شرقي بن القطامي: مرر؛ وارتشاف
الضرب ١٢٤/١؛ واللسان: مرر؛ وديوان الأدب ١٠٧/٣؛ والمزهر ٣٤٢/٢.

(٣) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه، ص ١١٣ (عزة حسن)؛ وشرح اختيارات المفضل ١٤٣٩/٣؛
ومجمع الأمثال ٣٦١/١؛ وللطرماح في اللسان: غير، وهو في ذيل الديوان، ص ٥٧٣؛ ولابن الطراوة
في بغية الوعاة ٣٤١/٢؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢٣١/١، وسيبويه ٣٢٧/٣.

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالْجَرِيِّ (١) الْمَعَارُ
فَقَالَ: أَحَقُّ، فَرَفَعَ عَلَى الْحِكَايَةِ.

وَقَالَ آخِرُ (٢):

فَأَجَبْتُ قَائِلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلَيْتُ وَمَلَّنِي عُوَادِي
فَقَالَ: بِصَالِحٍ، فَحَكَيْ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: أَنَا صَالِحٌ.

وَقَالَ حَسَّانُ (٣):

إِنِّي وَجَدْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ أَخْذَةً يَدْعَى بِهَا لِلْكَلبِ وَالْيَعْفُورِ
فَرَفَعَ عَلَى الْحِكَايَةِ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ.

وَقَالَ آخِرُ:

لَوْ أَنَّ مَنْ قَالَ نَارًا، أَحْرَقَتْ فَمَهُ لِمَا تَفَوَّهَ بِاسْمِ النَّارِ مَخْلُوقُ
فَرَفَعَ النَّارَ عَلَى الْحِكَايَةِ.

وَقَالَ آخِرُ (٤):

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِكُمْ (٥) اللَّهُ أَكْبَرُ، يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ
فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَحَكَيْ.

وَالْحِكَايَةُ تَبْطُلُ لِحِجْيِ الْوَاوِ؛ فَإِذَا تَكَلَّمَ الْمُتَكَلِّمُ بِرَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ خَفْضٍ، وَقَدْ
دَخَلَتِ الْوَاوُ؛ فَأَجِبْهُ بِالرَّفْعِ إِذَا قَالَ: رَأَيْتَ زَيْدًا؟ فَقُلْ: وَمَنْ زَيْدٌ؟ فَإِنْ قَالَ: رَأَيْتَ أَبَا

(١) كُتِبَ فَوْقَهَا: بِالرُّكُضِ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي الدِّيَّانِ.

(٢) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي مَعْنَى اللَّيْبِ ٤٢٢/٢؛ وَالذَّرْرُ ٢٧١/٢؛ وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ١٥٧/١.

(٣) الْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيَّانِ حَسَّانِ.

(٤) هُوَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَالْبَيْتُ فِي دِيَّانِهِ، ص ٢١٦؛ وَاللِّسَانُ: ثور؛ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي خِرَانَةِ الْأَدَبِ

٢١٠/٧

(٥) فِي الدِّيَّانِ: دِيَّارِهِمْ.

محمد، فقل: ومن أبو محمد؟؛ لأن الحكاية تبطل لمحيء الواو، ويرتفع الجواب بمن.

ولو قال: رأيت زيداً؟ فلم تُجبه بالواو، لقلت: من زيداً؟ لأن الواو لم تدخل في الجواب، والنُّعوت لا تُحكى فإذا قال: رأيت الطريق؟ فقل: من الطريق؟ أو قال: مررت بالطريق؟ فقل: من الطريق؟ وما أشبه ذلك مثله.

وتقول: قرأت: ﴿وَالطُّورِ﴾^(١) [و] ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾^(٢)، وقرأت: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^(٣) [و] ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(٤)؛ فتأتي براوين: واو القسم وواو العطف/ وإنما تقع الحكاية في هذا الموضع.

٩٦/١

ومثله: إذا وصلت المحكى بهاء بعده، فإن لم تصله استعملت الأفعال فتقول: قرأت الطور، قرأت سورة، قرأت براءة، قرأت الحمد؛ لأنك لم تحك ما في الإمام^(٥)، وإنما حذف الواو من المقسم به؛ لأنك عدت الفعل إلى الاسم، ومثله كثير.

* * * *

الآتساع^(٧)

والآتساع معروف في كلامهم، وهو: إقامة الكلمة موضع الأخرى آتساعاً. وهو كالاستعارة؛ وذلك لسعة لغتهم، وحسن فصاحتهم، وفهم كل منهم ما يريد الأخر.

كقول الله، عز وجل: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(٨) أي: عن شدة من الأمر^(٩).

(١) الطور: ١.

(٢) الواو بين المعقفين زيادة يدل عليها السياق.

(٣) النجم: ١.

(٤) الطارق: ١.

(٥) البروج: ١.

(٦) المقصود المصحف الإمام.

(٧) في تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٧، جعل ابن قتيبة الآتساع من الاستعارة.

(٨) القلم: ٤٢.

(٩) تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٧.

وأصله: أن الإنسان إذا وَقَعَ في أمرٍ عظيم، شَمَرَ عن ساقه، فاستعيرت السَّاقُ في موضع الشِدَّةِ اتِّساعاً^(١).

قال دريد بن الصَّمَّة^(٢):

كَمِيشُ الْإِزَارِ، خَارِجُ نِصْفِ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعِزَاءِ، طَلَّاعٌ أَنْجِدِ

وقال الهذلي^(٣):

وَكَنتُ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ، أَشَمَّرُ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِثْرَ بَرِي

قول دريد: «كَمِيشُ الْإِزَارِ، أَي: هُوَ مُشَمَّرٌ مِنْ أَمْرِهِ، وَهَذَا مِثْلُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ كَمِيشٌ، أَي: عَزُومٌ مَاضٍ.

وقول الهذلي: «لِمَضُوفَةٍ»، أَرَادَ بِهِ: مَفْعَلَةٌ مِنَ التَّضْيِيفِ. نَقُولُ: نَزَلْتُ بِهِ مَضُوفَةٌ مِنَ الْأَمْرِ، أَي: شِدَّةً.

وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(٤)؛ أَي: قَصَدْنَا لأَعْمَالِهِمْ وَعَمَدْنَا لَهَا.

والأصل: أَنْ مَنْ أَرَادَ التَّقَدَّمَ إِلَى مَوْضِعٍ عَمَدَ لَهُ وَقَصَدَهُ^(٥).

ومثله: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾^(٦)؟ أَي: كَافِرًا فَهَدَيْنَاهُ، فَاسْتَعَارَ الْمَوْتَ مَكَانَ

(١) تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٧.

(٢) البيت في الأصمعيات، ص ١٠٨؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٣٧؛ وجمهرة أشعار العرب ٥٩٢/١؛ والصناعتين، ص ٢٦٨.

(٣) هو أبو جندب الهذلي، والبيت في ديوان الهذليين ٩٢/٣؛ وأضداد ابن الأباري، ص ١٣٠؛ والمختصص ١٢٥/١٢؛ والصناعتين، ص ٢٦٨؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٣٧؛ وخزانة الأدب ٣٢١/٣؛ والمتع في التصريف ٤٧٠/٢.

(٤) الفرقان: ٢٣.

(٥) تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٨.

(٦) الأنعام: ١٢٢.

الكُفْر، والحياة مكان الهداية اتساعاً^(١). ومثله كثير.

قال الشاعر^(٢):

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ، وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْمَطَرِ: سَمَاءٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّمَاءِ يَنْزِلُ.

ويقال: ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم.

ويقال: ضحكت الأرض: إذا أنبتت^(٣). وبكت السماء: إذا أمطرت.

وقال^(٤):

وَضَحِكَ الْمَزْنُ بِهَا ثُمَّ بَكَى

/يريد بضحكه: البرق، وبيكائه: المطر.

وقال الأعشى^(٥):

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهَلٌ
وَمِنَ الْإِتْسَاعِ قَوْلُهُمْ: قَطَعَ الْوَالِي اللَّصَّ وَضَرَبَهُ. وَإِنَّمَا قَطَعَهُ أَعْوَانُهُ وَضَرَبُوهُ.
وَكَذَلِكَ: بَنَى فُلَانٌ الدَّارَ، وَإِنَّمَا بَنَاهَا غَيْرُهُ بِأَمْرِهِ. وَكَذَلِكَ: قَدِمَ الْأَمِيرُ: إِذَا قَدِمَ أَهْلُهُ
وَأَعْوَانُهُ. وَكَذَلِكَ: كُنَّا فِي كِتَابَةِ فُلَانٍ، ثُمَّ تَحَوَّلْنَا إِلَى بَنِي فُلَانٍ، وَلَمْ يَتَحَوَّلْ مِنْ مَوْضِعٍ

(١) تأويل مشكل القرآن، ص ١٤٠.

(٢) هو معوّد الحكماء، معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب كما في الاقتضاب ٨٣/٣؛ والمفضليات، ص ٣٥٩، ومعجم الشعراء، ص ٣١٠؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٥؛ وأدب الكاتب، ص ٩٧.

(٣) تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٥.

(٤) الرجز لدكين الرّاجز كما في أمالي المرتضى ٩٤/٢؛ بلا نسبة في الحيوان ٧٥/٣؛ والصناعتين، ص ٣٠٨؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٣٦.

(٥) البيت في ديوانه، ص ٩٣ (محمد حسين)؛ والصناعتين، ص ٢٧٦؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٣٦.

إلى موضع؛ وإنما المعنى: تحوّلت الكتبة إليهم.

وكذلك: فلان ظاهر مشهور، وهو في بيت لا يرى، إذا كان ظاهر الأمر والنهي.

ومثل ذلك: قوله، عزّ وجلّ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ (١)، وهو لم يَلْ ذلك، جلّ ثناؤه، ولكن النبي ﷺ والملائكة، صلى الله عليهم، بتأييد الله رموا.

ومن الاتساع: قوله، عزّ وجلّ: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ؛ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (٢). ولم يلتقطوه ليكون لهم كذلك، ولكن لیسروا به.. فلما كان المعنى: إلى أن يكون لهم عدواً وحزناً، جاز أن تقول ذلك اتساعاً.

ومثله: قولهم: أعددتُ الحشبة لأن يميل الحائط فأعمده. ولم يُعدها لذلك، ولم يُرد ميل الحائط.

قال الفرزدق (٣):

وأنتم لهذا الدين كالقبلة التي بها أن يضل الناس يهدي ضلالها
ولم تنصب القبلة لأن يضل الناس.

وقال آخر (٤):

وللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تُبنى المساكن
والأم لا تغذو أولادها للموت، ولا تُبنى البيوت للخراب؛ وإنما تُبنى للعمارة،
وتغذو الأم ولدها للمنفعة والسرور. ولكن لما كانت العاقبة إلى الموت والخراب،
جاز ذلك اتساعاً.

(١) الأنفال: ١٧.

(٢) القصص: ٨.

(٣) البيت في ديوانه ٧٦/٢؛ وسيبويه ٨٥/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٨١/١.

(٤) هو سابق البربري، والبيت في العقد ٣٢١/١؛ ومغني اللبيب ٢٣٥/١ رقم ٣٨٧؛ وخرانة الأدب

٥٣٢، ٥٢٩/٩.

ومثله: قول الآخر^(١):

أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنينا
ولم يجمع المال للوارث، ولم تبين الدار للخراب، ولكن ليسكنها.
ومثله: قول الأعشى^(٢):

٩٨/١

جاءت لتطعمه لحماً/ ويفجعها بابن، فقد أطعمت لحماً وقد فجعاً

ومثله: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ، مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾^(٣). والنذير لا يزيدهم نفوراً، إنما يدعوهم إلى رشدهم.

ومثله: ﴿واجتنبني وبنيتي أن نعبد الأصنام، رب إنهن أضللن كثيراً من الناس﴾^(٤). وإنما هي خشب لا تضل ولا تهدي. ولكن، لما ضلوا عنها، جاز ذلك اتساعاً.

ومثله: ﴿ولا تذرنا وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً، وقد أضلوا كثيراً﴾^(٥). وهي أصنام لا تضل ولا تعقل شيئاً، ولكن المعنى ما ذكرنا.

ومثله: قول الرجل لابنه أو لصاحبه: أخرجتني من مالك أو كتبتك، ولم يكن فيهما قط، ولكنه على الاتساع.

وشبيه بهذا: قوله، عز وجل: ﴿مَنْ يُرْدُدْ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ﴾^(٦) ولم يكن في تلك الحال قط.

ومثله: ﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٧) [و]^(٨) ﴿مِنَ النُّورِ إِلَى

(١) هو سابق البربري كما في اللآمات، ص ١٢٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب: لوم.

(٢) البيت في ديوانه، ص ١٤١ (محمد حسين) مع اختلاف في الرواية.

(٣) فاطر: ٤٢. (٤) إبراهيم: ٣٥.

(٥) نوح: ٢٣. (٦) النحل: ٧٠؛ والحج: ٥.

(٧) البقرة: ٢٥٧.

(٨) زيادة يقتضيها السياق؛ لأنه ليس في القرآن آية متصلة كما ذكرها المؤلف. والآية هي: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ [البقرة ٢٥٧].

الظلمات ﴿١﴾. وهم كفّار لم يكونوا في نور قط.

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(١)، كأنه قال: حتى صار.
ومثله: قول ساعدة^(٢):

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَاهُ بِمِحْجِنِهِ قَدَ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِثَ الْقَدَمِ
فقال: عادَ رَهْبًا. الرَّهْبُ: الجَمَلُ الَّذِي اسْتُعْمِلَ فِي السَّفَرِ وَكَلَّ. وَالْأَثَى رَهْبَةٌ.
وَالرَّذِي: المَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بُرَاحًا. وَالْأَثَى رَذِيَّةٌ.
وقال الشَّمَاخ^(٣):

وَلَقَدْ قَطَعْتُ الحَرْقَ يَحْمِلُ نُمْرُقِي رَهَبٌ لِأَهْوَالِ الحُرُوقِ رَهُوقُ
النُّمْرُقُ: الوَسَادَةُ، وَرُبَّمَا قَالُوا: نُمْرُقَةٌ.
وقال آخر^(٤):

أَطَعْتُ العُرْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّىٰ أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ
وَلَمْ يَكُنْ عَبْدًا قَطُّ.
وقال امرؤ القيس^(٥):

وَمَاءِ كَلُونِ البَوْلِ قَدَ عَادَ آجِنًا كَتِيمًا بِهِ الأصْوَاتُ فِي كَلِّ مُخْلِي

(١) يس: ٣٩.

(٢) هو ساعدة بن جؤية الهذلي، والبيت في ديوان الهذليين ١/١٩٣؛ واللسان: عود، بل.

(٣) ليس في ديوانه.

(٤) هو ابن أذينة الثقفي كما في البخلاء ٢/١٣٧؛ وأحيحة بن الجلاح كما في الآمل والمأمول، ص ٤٩، وفيه، عند عدي؛ ولابن الدمينة الثقفي في عيون الأخبار ١/٢٤٢؛ ولبيد بن الحجاج في اللسان وتاج العروس: عسف: وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٤/٣١٢؛ والصاحبي، ص ٤٥٠؛ والفضلاء ٢/٨٥.

(٥) أنبت ليس في ديوانه. وهو في الفضلاء ٢/٨٦؛ والصواب أن البيت للنجاشي الحارثي كما في المعاني الكبير ١/٢٠٧؛ وخزانة الأدب ١٠/٤١٩ مع اختلاف في بعض اللفظ؛ والفوائد المحصورة في شرح المقصورة، ص ٣٩٠.

فقال: عاد آجناً، يريد: صار.

/قال الغنوي^(١):

فإن تكن الأيام أحسن مرةً إلي فقد عادت لهن ذنوبُ

والعرب تقول: عميتُ عن كذا وكذا وصممتُ عنه، وإن لم يكن أعمى ولا أصم.

قال مسكين الدارمي^(٢):

أعمى إذا ما جارتني خرجت حتى يوارى جارتني السُّترُ

وأصمُّ عما كان بينهما سَمعي، وما سَمعي به وقر^(٣)

فجعل نفسه أعمى أصم لم يُبصر ولم يسمع.

وقال آخر^(٤):

وكلامٍ سيءٍ قد وقرت أذني عنه، وما بي من صمم

ومثله قولهم: احتج فلان ولم يحتج، أي: لم يحتج بحجة تنفعه. وكذلك: قال

ولم يقل، أي: لم يقل قولاً ينفعه.

وقال آخر:

يُلقيَن بالخَبَارِ والأجَارِع كُلَّ جَهِيضٍ لَيْنِ الأكَارِعِ

(١) نسبة الأصمعي في الأصمعيات، ص ١٠٠ إلى غريقة بن مسافع العبسي، والصواب أنه لعمد بن سعد

الغنوي (انظر الأصمعيات ص ٩٤ تعليق المحققين)؛ وهو للغنوي في الضياء ٨٦/٢.

(٢) البيتان في ديوانه مع اختلاف في الرواية، ص ٤٥؛ والضياء ٧٠/٢؛ والأشبه والنظائر ٦٠/١.

(٣) في الأصل: «وما بالسمع من وقر»، وهو خطأ، وما أثبت من الديوان.

(٤) هو المثقب العبدي، والبيت في ديوانه، ص ٢٣٠؛ والمفضليات، ص ٢٩٤؛ واللسان: زعم؛ وبلا نسبة

في العين ٢٠٦/٥.

لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ وَلَا بِضَائِعٍ

يعني الإبل. والأجارع: الرمال. والجهيـض: سقط الناقة. والخبار: الأرض الصلبة.
ومثله: قال الشاعر (١):

بَلْهَاءُ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ

وقال أبو النجم (٢):

وَقَدْ أَجُوبُ الْبَلَدِ الْبَرَّاحَا الْمَرْمِيسَ الْقَفْرَةَ الصَّحْصَاحَا

بِالْقَوْمِ لَا مَرَضَى وَلَا صِحَّاحَا

يريد: من الإعياء والتعب. وأجوب: أقطع. والمرميس: من صفة الفلاة، وهي التي لا نبات بها.

والعرب تقول: آسيتُ الموضوعَ، أي: أهله.

قال الله تعالى: ﴿يُؤْذُونَ اللَّهَ﴾ (٣) أي: أولياء الله.

وقال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٤)

وقال المهلهل يرثي أخاه كليباً (٥):

أَنْبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ، الْمَجْلِسُ

(١) هو أبو النجم العجلي، والرجز في ديوانه، ص ١٣٦؛ والعين ٢١٥/١، ٢١٦؛ وتهذيب اللغة ٣١٢/٦؛
والصاهل والشاحج، ص ٢٥٣.

(٢) هكذا في الأصل، والرجز ليس في ديوانه؛ ونسبه ابن بري، كما في اللسان: مغل، إلى ابن العمياء؛
وكذا في تاج العروس: مغل.

(٣) الأحزاب: ٥٧.

(٤) الأحزاب: ٧٢.

(٥) البيت في ديوانه، ص ٤٦؛ وأمالي القاني ٩٥/١؛ وحماسة أبي تمام ٣٩١/١.

أي: أهل المجلس.

قال الله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^(١) أي أهل ناديه.

ومثله: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾^(٢) أي: أهل السَّماءِ وأهل الأرض.

قال الشاعر:

وَمَنْ جَالَسَ الْجُهَالَ أَصْبَحَ جَاهِلًا وَمَنْ جَالَسَ الْأَلْيَابَ يَوْمًا تَفَهَّمَا

أي: مَنْ جَالَسَ أَهْلَ الْأَلْيَابِ.

قال الله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٣) أي: أهلُ دَرَجَاتٍ.

والعَرَبُ تقول: هذا طريق ضاحِكٍ ولاحِبٍ، تعني ظاهراً واضحاً.

ويقال: ضَحِكْتُ الطَّلَعَةَ: إذا بدا ما كان فيها مستخفياً^(٤).

قال الشاعر^(٥):

أَمَا تَرَى الْأَرْضَ قَدْ أَعْطَتِكَ زَهْرَتَهَا / بِخُضْرَةٍ، وَاکْتَسَى بِالنُّورِ عَارِيَهَا ١٠٠/١

وَلِلسَّمَاءِ بَكَاءٌ فِي جَوَانِبِهَا / وَلِلرَّبِيعِ ابْتِسَامٌ فِي نَوَاحِيهَا

يعني بالابتسام: ظهور النبات.

وقال آخر^(٦):

(١) العلق: ١٧، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢١٢.

(٢) الدخان: ٢٩؛ وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ١٧٠.

(٣) آل عمران: ١٦٣.

(٤) قابل بالصناعتين، ص ٢٧٦؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٣٦.

(٥) بلا نسبة في كتاب الضياء ٤٠/٢؛ والتذكرة الحمدونية ٣٦٢/٥؛ والبصائر والذخائر ١٢٤/٢،

و١٣٠/٩.

(٦) البيت بلا نسبة في الضياء ٣٩/٢.

كَلَّ يَوْمَ بِأَقْحَوَانٍ جَدِيدٍ تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بَكَاءِ السَّمَاءِ
 يريدُ بالضَّحْكِ أيضاً: الطُّلُوعَ وَالظُّهُورَ. [و] (١) بِالْبُكَاءِ: نَزُولَ الْمَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ.
 وللعرب في كلامها الاتساع الذي لا يؤتى عليه لكثيرته (٢).

* * * *

الاستِعَارَةُ

العرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان المسمي بها بسبب من
 الأخرى، أو مجاوراً لها (٣)، أو مشاكلاً؛ فيقولون للنبات: نوء؛ لأنه عن النوء يكون
 عندهم.

قال رؤبة (٤):

* وَجَفَّ أَنْوَاءُ السَّحَابِ الْمُرْتَزِقِ *

أي: جَفَّ البَقْلُ.

ويقولون للمطر سماء؛ لأنه من السماء ينزل. ويقول الناس: «لقيت من فلان عرق
 الجبين» (٥)، أي شدة.

ومنه قوله، عز وجل: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (٦) [و] (٧) ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ (٨)
 والفتيل: ما يكون في (٩) شِقِّ النَّوَاةِ. والنقير: الثُقرة التي في ظهرها. ولم يرد أنهم

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: كثرته وهو خطأ.

(٣) في الأصل: مجازاً له وهو خطأ، والتصويب من تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٥؛ لأن المؤلف نقل كلام
 ابن قتيبة.

(٤) البيت في ديوانه، ص ١٠٥؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٣٥، والصناعتين، ص ٢٧٦.

(٥) في الأصل: الجرين، وهو تصحيف؛ والمثل في مجمع الأمثال ١٠٩/٣؛ وقابل بتأويل مشكل القرآن،
 ص ١٣٦؛ والصناعتين، ص ٢٧٦.

(٦) النساء: ٤٩؛ والإسراء: ٧١.

(٨) النساء: ٢٤.

(٩) في الأصل: من، والصواب ما أثبت، وهو من تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٨.

لا يُظلمون ذلك بعينه، وإنما أراد: أنهم لا يُظلمون شيئاً، ولا مقدارَ هذين التافهين
الحقيرين.

والعربُ تقول: «ما رزأته زبالاً»^(١) والزبال: ما تحمله النملةُ بفيها. يريدون: ما
رزأته شيئاً.

قال النابغة^(٢):

يَجْمَعُ الجَيْشَ ذَا الأَلُوفِ وَيَغْزُو ثُمَّ لَا يَرْزَأُ العَدُوَّ فَتِيلاً
وكذلك قوله، عز وجل: ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(٣)، وهي الفوفة^(٤) التي فيها
النواة، أي القشرة. يريد: ما يملكون شيئاً.

ومنه قوله، عز وجل: ﴿وَكذَلِكَ أَعْتَرْنَا [عليهم]﴾^(٥) ^(٦) يريد: أطلعنا عليهم.
وأصله: أن من عثر بشيءٍ وهو غافل، نظر إليه حتى يعرفه. فاستعير العثارُ مكانَ
التبيين والظهور^(٧).

ومنه قولهم: «ما عثرتُ على فلانٍ بسوءٍ قط»،^(٨) أي: ما ظهرتُ على ذلك
منه.

(١) المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٣١؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٩٩؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٣٨.

(٢) هو النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه، ص ١٧٠؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٣٨؛ والصناعتين،
ص ٢٦٩.

(٣) فاطر: ١٣.

(٤) في الأصل: القرقة، وهو تصحيف، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٨، واللسان: فوف.

(٥) ما بين المعقفين تمة معنى الآية ليناسب تفسيرها.

(٦) الكهف: ٢١.

(٧) انظر تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٩.

(٨) القول في تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٩؛ والصناعتين، ص ٢٦٩.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾^(١)، أراد: الخيل،
فسمّاها خيراً لما فيها من المنافع^(٢).

قال الرّاجز^(٣):

* وَالْخَيْلُ وَالْخَيْرَاتُ فِي قَرْنَيْنِ^(٤) *

قال [طفيل]^(٥):

وللخيل / أيام، فمن يصطبر لها ويعرف لها أيامها الخير تُعقب

١٠١/١

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾^(٦) أي: سترًا وحجابًا لأبصاركم.

وقال ذو الرمة^(٧):

ودوية مثل السماء اعتسفتها وقد صبغ الليل الحصى بسواد

[أي]^(٨): لما ألبسه الليل سواده وظلمته، صار كأنه صبغه.

وقد يكون اللباس والثوب كناية عما ستر ووقى؛ لأنّ اللباس والثوب ساتران

واقيان^(٩).

(١) ص: ٣٢.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٩.

(٣) سقطت من الأصل في مكانها، وجاءت متأخرة بعد الرّجز، وتلا بيت الشعر الذي سيشار إليه في

الحاشية رقم ٥؛ والرّجز لأبي ميمون العجلي، النضر بن سلمة كما في عيون الأخبار ١/١٥٦؛

والمعاني الكبير ٥/١؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٩.

(٤) كتبت مصحفة، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص ١٣٩.

(٥) ما بين المعقّفين سقط من الأصل، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص ١٤٠، والمؤلف ينقل عنه؛

والبيت في المعاني الكبير ٨٥/١؛ والصناعتين، ص ٢٧٧، والشاعر طفيل الغنوي.

(٦) الفرقان: ٤٧.

(٧) البيت في ديوانه ٦٨٥/٢.

(٨) زيادة يقتضيها السياق من تأويل مشكل القرآن، ص ١٤٤.

(٩) انظر تأويل مشكل القرآن، ص ١٤٤.

قال الشاعر (١):

كَتُوبِ ابْنِ بِيضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

قال الأصمعي: (٢) ابن بيض: رجلٌ نحرَ بغيراً له على ثنية فسدها، فلم يقدر أحداً أن يجوز، فضرب به المثل ف قيل: «سدَّ ابنُ بيضِ الطَّريقَ» (٣).

وقال غيرُ الأصمعي: ابنُ بيض: رجلٌ كانت عليه (٤) إتاوة فهربَ بها، فاتَّبعه مُطالبُه. فلَمَّا خَشِيَ لِحاقَه وَضَع ما يطلُّبه به على الطَّريقِ ومضى. فلَمَّا أخذَ الإتاوة رَجَعَ وقال: سدَّ ابنُ بيضِ الطَّريقِ، أي: منَعنا من اتِّباعِه حينَ وفي بما عليه (٥)، فكأنه سدَّ الطَّريقِ.

فكَنَّى الشَّاعر عن البعيرِ بالثوبِ، إن كانَ التفسيرُ على ما ذكرَ الأصمعي، [أو] (٦)، عن الإتاوة، إن كانَ التفسيرُ على ما ذكرَ غيره، بالثوبِ؛ لأنَّهما وقَّيا كما بقي الثوبِ. ومن الاستعارة: اللسانُ يوضعُ موضعَ القولِ؛ لأنَّ القولَ يكونُ به (٧).

قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ (٨)، أي: ذكراً حسناً.

وقال الشاعر (٩):

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانَ لَا أُسْرُبُهَا مِنْ عُلُوٍّ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ
أَي: أَتَانِي خَبيراً لَا أُسْرُبُ بِهِ.

(١) هو بشامة بن الغدير كما في المفضليات، ص ٦٠؛ وطبقات فحول الشعراء ٧٢٥/٢؛ وبلا نسبة في

تأويل مشكل القرآن، ص ١٤٤.

(٢) الخبير في تأويل مشكل القرآن، ص ١٤٤.

(٣) المثل في جمهرة الأمثال ٤٢٤/١؛ ومجمع الأمثال ٩٨/٢.

(٤) في الأصل: له وهو خطأ.

(٥) في الأصل: أعفي بما فيه، هو خطأ، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص ١٤٥.

(٦) زيادة يقتضيها السياق، وهي في تأويل مشكل القرآن، ص ١٤٥.

(٧) تأويل مشكل القرآن، ص ١٤٦.

(٨) الشعراء: ٨٤.

(٩) هو أعشى باهلة، وقد تقدّم تخريجه في أوّل الكتاب.

ومنه: قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾^(١)، أي: كلُّ ذِي
مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ مِنَ الدَّوَابِّ، كَذَلِكَ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ.

وَسَمَّى الحَافِرَ ظُفْرًا عَلَى الاستِعَارَةِ^(٢) / كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ، وَذَكَرَ ضَيْفًا^(٣): ١٠٢/١

فَمَا رَقَدَ الْوِلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتَهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرٍ
فَجَعَلَ الحَافِرَ مَوْضِعَ القَدَمِ.

وَكَمَا قَالَ آخِرُ^(٤):

سَأْمَنْعُهَا، أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تَشَقِّقِ
أَي: لَيْسَ بِبَهِيمَةٍ، يُرِيدُ بِالْأظْلَافِ: قَدَمَيْهِ، وَإِنَّمَا الْأظْلَافُ لِلشَّيْءِ وَالبَقَرِ^(٥).

وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ: هُوَ غَلِيظُ المَشَافِرِ^(٦)، يُرِيدُونَ: الشَّفَتَيْنِ، وَالمَشَافِرُ لِلإِبِلِ.
قَالَ الحَظِيْمَةُ^(٧):

قَرَوَا جَارَكَ العِيْمَانَ لَمَّا جَفَوْتَهُ وَقَلَّصَ عَنِ بَرْدِ الشَّتَاءِ^(٨) مَشَافِرَهُ

وَالعَرَبُ تَقُولُ: ذُقْتُ هَذَا الأَمْرَ ذَوْقًا، بِمعْنَى: عَلِمْتُهُ عِلْمًا وَاخْتَبَرْتُهُ اخْتِبَارًا، وَإِنْ

(١) الأنعام: ١٤٦؛ وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ١٥٣.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص ١٥٣.

(٣) هو جِبَّهَاءُ الأَسَدِي كَمَا فِي اللِّسَانِ: حَفْرٌ؛ وَبِلا نِسْبَةٍ فِي تَأْوِيلِ مَشْكَلِ القُرْآنِ، ص ١٥٣؛ وَالصَّنَاعَتَيْنِ، ص ٣٠١؛ وَنَقَدَ الشَّعْرَ، ص ١٧٧؛ وَالمَوْشِحَ، ص ١٨٨، ١٤١؛ وَفِي عِيَارِ الشَّعْرِ، ص ١٠٣ نِسْبَةً لِمَزْرُودٍ.

(٤) البَيْتُ لِعَفْقَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ الأَيْرُبِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ ٧٤٦/٢؛ وَاللِّسَانُ: ظَلْفٌ؛ وَبِلا نِسْبَةٍ فِي تَأْوِيلِ مَشْكَلِ القُرْآنِ، ص ١٥٣؛ وَأَمَّا القَالِي ١٢٠/٢؛ وَالمَوَازِنَةُ ٤٤/١؛ وَالصَّنَاعَتَيْنِ، ص ٣٠١.

(٥) تأويل مشكل القرآن، ص ١٥٤.

(٦) هَذِهِ عِبَارَةٌ ابْنِ قَتَيْبَةَ فِي تَأْوِيلِ مَشْكَلِ القُرْآنِ، ص ١٥٤، وَفِي الأَصْلِ: غَلِيظُ المَشَافِرِ، دُونَ هُوَ.

(٧) البَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ١٨٤ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي اللَّفْظِ؛ وَالمَخْصَصُ ١٣٦/٤؛ وَالمَوْشِحَ، ص ١٤٠؛ وَتَأْوِيلِ مَشْكَلِ القُرْآنِ، ص ١٥٤.

(٨) هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَرِوَايَةُ الدِّيْوَانِ وَتَأْوِيلِ مَشْكَلِ القُرْآنِ: الشَّرَابِ، هُوَ الصَّوَابُ.

كَانَ الذَّوْقُ، فِي الْحَقِيقَةِ، لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللِّسَانِ.

قال الله تعالى: ﴿فَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾^(١) أي: فأبلاهم بذلك؛ لأنَّ الخوفَ والجوعَ لَا يَصِحُّ ذوقُهُما فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى اسْتِعَارَةِ الْعَرَبِ.

قال الشاعر^(٢):

فَذَوْقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنْ الْغَيْظِ، فِي أَكْبَادِنَا، وَالتَّحَوُّبِ^(٣)

ولم يرد به ذوق الفم

قال الشماخ^(٤):

فَذَاقَ أَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِباً كَفَى، وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزُ

ويقول الرجل: إِذَا بَالِغَ فِي عَقُوبَةِ عَبْدِهِ: ذُقْ، وَكَيْفَ ذَقْتَهُ؟^(٥)

قال الله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾^(٦)

ثمَّ تَجَاوَزُوا فِي ذَلِكَ^(٧) إِلَى أَنْ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعْقِ^(٨):

وَإِنَّ اللَّهَ ذَاقَ حُلُومَ قَيْسٍ فَلَمَّا رَأَى خِفَّتَهَا قَلَاهَا

رَأَاهَا لَا تُطِيعُ لَهَا كَبِيراً فَخَلَاهَا تَرَدَّدُ فِي عَمَاهَا

(١) النحل: ١١٢.

(٢) هو طفيل الغنوي، والبيت في ديوانه، ص ٣٢؛ وتهذيب اللغة ٢٦٩/٥؛ ومقاييس اللغة ١١٣/٢؛ وكتاب الجيم ٢٠٥/١؛ واللسان: حوب.

(٣) في الأصل: التحرب، وهو تصحيف.

(٤) البيت في ديوانه، ص ١٩٠؛ والشعر والشعراء ٣٢٢/١؛ والحيوان ٢٩/٥.

(٥) الحيوان ٢٨/٥.

(٦) الدخان: ٤٩.

(٧) أي في نسبة الذوق إلى الله، سبحانه وتعالى.

(٨) البيتان في الحيوان ٣٠/٥-٣١؛ وبلا نسبة في تفسير ابن عطية ٦٦/١.

فَزَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَذُوقُ.

أولاً ترى إلى هذه الاستعارات، واحتمال هذه اللغة لوجوه المعاني الصحيحة القائمة عندهم على تقاربها وتباعدها مقام الوضوح؟

وقالوا أيضاً: طَعِمْتُ لغيرِ الطَّعامِ^(١).

قال العرجي^(٢)

فَإِنْ شِئْتُ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أُطْعَمْ نُقَاحًا وَلَا بَرْدًا

النُّقَاحُ: المَاءُ البَارِدُ، والبَرْدُ: النَّوْمُ.

١٠٣/١ وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾^(٣). لم يطعمه، يريد: لم يذُق طعمه.

والعربُ تُسمِّي ما لا يُؤْكَلُ مأكولاً.

قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يَأْتِينَا بَقْرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾^(٤).

قال أوس بن حجر^(٥):

وَقَدْ أَكَلْتُ أَظْفَارَهُ الصَّخْرُ، كُلَّمَا تَعَايَا عَلَيْهِ طُولُ مِرْقِي تَوَصَّلَا

فَجَعَلَ النَّحْتِ وَالتَّنْقُصَ أَكْلًا^(٦).

وقال خفاف بن ندبة^(٧):

(١) الحيوان ٣٢/٥.

(٢) هو عبدالله بن عمرو أوعمر، ينتهي نسبه إلى عثمان بن عفان، والبيت في ديوانه، ص ١٠٩؛ والحيوان ٣٢/٥.

(٣) البقرة: ٢٤٩. (٤) آل عمران: ١٨٣.

(٥) البيت في ديوانه، ص ٨٧؛ والحيوان ٢٤/٥.

(٦) الحيوان ٢٣/٥ - ٢٤.

(٧) هكذا في الأصل، والصواب أن البيت للعباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة، وهو في ديوان العباس، ص ١٠٦، ونسبه الجاحظ إلى خفاف في الحيوان ٢٤/٥.

أَبَا خُرَاشَةَ، أَمَا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ
والضَّبْعُ: السِّنَّةُ؛ فَجَعَلَ تَنْقُصَ الْجَدْبِ، وَتَحْيِفَ الْأَزْمَنَةَ أَكْلًا.

قال مرداس بن أدية^(١):

وَأَدَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي مِثْلَ مَا أَكَلْتُ وَقَرَّبُوا لِحَسَابِ الْقِسْطِ أَعْمَالِي
وَأَكَلَ الْأَرْضُ لِمَا صَارَ فِي بَطْنِهَا: إِحَالَتُهَا لَهُ إِلَى جَوْهَرِهَا.

وقال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا، إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي
بُطُونِهِمْ نَارًا﴾^(٢)؛ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ، وَإِنْ شَرَبُوا بِتِلْكَ الْأَمْوَالِ الْأَنْبُذَةَ،
وَلَبَسُوا الْحُلُلَ، وَرَكِبُوا الدَّوَابَّ، وَلَمْ يُنْفِقُوا مِنْهَا دِرْهَمًا وَاحِدًا فِي سَبِيلِ الْمَأْكُلِ^(٣).
وقال الشاعر^(٤):

وَلَيْسَ الذَّبُّ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَبِّ وَتَأْكُلُ بَعْضَنَا بَعْضًا عَيْنَانَا
ويقال: فَلَانٌ يَتَأْكَلُ النَّاسَ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِمْ شَيْئًا.
قال دهمان النهري^(٥):

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاْسٍ هَلَكُوا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ
وقيل: نَزَلَ النَّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ، وَمَعَهُ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ، فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مُوَنْقَةٍ مَرْتَفَعَةٍ،
[لَيْلَهُو النَّعْمَانُ] ^(٦) هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ عَدِيٌّ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَيُّتَ اللَّعْنِ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ هَذِهِ
الشَّجَرَةُ؟.

(١) فِي الْأَصْلِ: أَوْسُ بْنُ أَدِيَّةٍ، وَهُوَ خَطَا، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْحَيَوَانِ ٢٥/٥ حَيْثُ ذَكَرَ الْبَيْتَ.

(٢) النِّسَاءُ: ١٠.

(٣) انظُرِ الْحَيَوَانِ ٢٥/٥.

(٤) هُوَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ٨٢.

(٥) شَبِهَ مَطْمُوسَةَ فِي الْأَصْلِ، وَالنَّقْلُ عَنِ الْحَيَوَانِ ٢٨/٥، وَفِيهِ: قَالَ دَهْمَانُ النَّهْرِيُّ، وَالْبَيْتُ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ
مَنْسُوبًا إِلَى النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفِينَ مِنَ الْعَقْدِ ١٢٩/٢، لَوْ قَوَّعَ سَقَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْحُرُوفُ غَيْرُ تَامَةٍ.

قال: وما الذي تقول؟ قال: [تقول] (١):

رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا يَمزُجُونَ الخمرَ بالماءِ الزُّلالِ

ثُمَّ أَضْحَوْا لِعَبِّ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

١٠٤/١ / قال: فَتَنَغَّصَ (٢) النُّعْمَانَ.

وهو أكثر من أن يُحْصَى (٣).

* * * *

الإِتْبَاعُ

الإِتْبَاعُ: هو قولهم: عَطَشْنَا نَطْشَانَ، وَجِئْتُ نَائِعًا، وَعَيْيْتُ شَيْيًّا، وما أعياه وأشياهُ وأشواهُ أيضًا. وجاء بالعِيِّ والشِّيِّ.

وَقَبِيحٌ شَقِيحٌ، وجاءَ بالقَبَاحَةِ والشَّقَاحَةِ. ولا تكاد [العَرَبُ] (٤) تَعزِلُ الشُّقْحَ من القُبْحِ؛ إنما هو مثل: حَسَنٌ بَسَنٌ. وأَجْمَعُ أَكْتَعُ، ولا يُفردون أَكْتَعُ مِنْ أَجْمَعُ.

وَكثيرٌ بَثِيرٌ، وشَيْطانٌ لَيْطَانٌ، وَحَارٌّ يَارٌّ، وَقيل: جَارٌّ بِالْحِمْيمِ. وَمائِقٌ دَائِقٌ، وَحاذِقٌ باذِقٌ. وَمَلِيحٌ قَزِيحٌ. وَشَحِيحٌ نَحِيحٌ. وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ. وَفَقِيرٌ وَقِيرٌ. وهو كثيرٌ فَاخْتَصَرْتَهُ.

* * * *

(١) زيادة يقتضياها السياق، وهي في العقد، حيث ذكر البيتين ١٢٩/٢.

(٢) في الأصل: فنهض، ولا وجه لها، وما أثبت من العقد ١٢٩/٢؛ لأن النقل عنه.

(٣) الإشارة هنا إلى استخدام الاستعارة في الشعر واللغة.

(٤) زيادة يقتضياها السياق من تهذيب اللغة ٢٢/٤.

الإشمام

والإشمام^(١): شَمَّةٌ غير إشباع كقولك: هذا العمل، [وتَسَكَّتْ]^(٢)، فتجد [في]^(٣) فيك إشمام اللام، لم يبلغ أن يكون واوًا، ولا تحريكًا يُعْتَدُّ به، ولكن شَمَّةٌ من ضمة خفيفة. ويجوز ذلك في الكسر والفتح أيضاً.
وكقول الله، عز وجل: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾^(٤) وكان مجازة. يدعو، ولكن الشَمَّةُ أخفت الضمة.

ومثله: ﴿وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾^(٥) والحجة في هذا أنهم اكتفوا بالضمة من الواو. ومثله^(٦):

إِذَاهُ^(٧) سِيمَ الْخَسْفِ أَلَى يَقْسَمُ تَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمُ

أراد: إذا هو فحذف الواو.

وحكى الكسائي عن العرب: أقبل^(٨) يَضْرِبُهُ لَا يَأَلُ. أراد: لا يألو، فاكتفى بالضمة من الواو. وقال^(٩):

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ ظَبْيٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرٌ

(١) المؤلف ينقل عن التهذيب ٢٩١/١١، وعبارته: أن تُشَمَّ الحرف الساكن حرفاً كقولك في الضمة: هذا العمل وتسكت، فتجد في فيك إشماماً للام لم يبلغ أن يكون واوًا ولا تحريكاً يُعْتَدُّ به، ولكن شَمَّةٌ من ضمة خفيفة.

(٢) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السياق من تهذيب اللغة.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الشورى: ٢٤.

(٥) الإسراء: ١١.

(٦) الرجز من إنشاد خشاف في اللسان: ها، والتاج: ها، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٧٨/٢؛ وخزانة الأدب ٢٦٥/٥.

(٧) في الأصل هو، وهو خطأ لأن الشاهد على حذف الواو.

(٨) حروفها غير متبينة في الأصل، والمثال في اللسان: ألا.

(٩) هو الشماخ، والبيت في ديوانه، ص ١٥٥؛ والخصائص ٣٧١/١؛ وسيبويه ٣٠/١؛ وضرائر الشعر، ص ١٢٣، ٥٢.

قال: كأنه، ولم يقل كأنه مُشَبَّع.

وقال أمية بن أبي الصلت^(١):

فسبحانه من كل إفكٍ وباطلٍ وكيف يلدُ ذو العرشِ أم كيف يُولدُ

فقال: يلدُ، ولم يقل: يلدُ بإشباع.

ومثله^(٢):

ألم تعجبَ لذئبِ باتِ يعوي ليؤذِنَ صاحباً له بالتلاقِ

١٠٥/١ / فترك الإشباع بالشمّة؛ لأنها أخت الضمّة.

وكذلك إنما يكتفون بالكسرة من الياء.

من ذلك: قوله عزّ وجلّ: ﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾^(٣) و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾^(٤)، وهي لغة فاشية

سائرة عند العرب.

قال [كعب بن مالك]^(٥):

ما بالُ همِّ عميدِ باتِ يطرقُني بالوادِ من هندٍ إذ تعدو عوادِها

أراد: بالوادي، فاكتفى بالكسرة من الياء فحذفها.

وقال آخر^(٦):

ولكن يبدُرِ سائلوا عن بلائنا على النّادِ، والأنباءُ بالغيبِ تنفَعُ

(١) البيت ليس في ديوانه.

(٢) هو ذو الخرق الطهوي، والبيت في اللسان: عقاً.

(٣) الكهف: ٦٤.

(٤) الأنعام: ١٥٨؛ الأعراف: ٥٣؛ هود: ١٠٥.

(٥) ما بين المعقّفين شبه مضموس في الأصل، وما أثبت من الإنصاف ٣٨٩/١، والبيت ليس في ديوانه؛

ونسب في السيرة ١٣٦/٣ إلى هبيرة بن أبي وهب.

(٦) هو كعب بن مالك الأنصاري يجيب هبيرة بن أبي وهب، والبيت في ديوانه، ص ٢٢٣. والسيرة

١٤٠/٣؛ والبداية والنهاية ٥٣/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٣٨٩/١.

أراد: على النّادي، فاكتفى بالكسرة من الياء فحذفها.

وقال الأعشى (١):

وأخو الغوانِ متى يشأُ يصرِّمهُ ويكنُ أعداءُ بعيندٍ ودادٍ

أراد: وأخو الغواني، فاكتفى بالكسرة من الياء.

وقال آخر (٢):

فما وجدَ النَّجديُّ (٣) وجداً وجدته ولا وجدَ العذريُّ قبلَ جميلٍ

أراد: قبلي، فاكتفى بالكسرة من الياء.

وأنشد الفراء (٤):

يا عينِ جودي بدمعٍ منكِ مجهودا وابكٍ (٥) ابنِ أمي إذا ما مات مسعودا

وقال حسان بن ثابت (٦):

يا عينِ بكِّي سيّدِ النَّاسِ، واسفحي بدمعٍ، فإن أنزفته فاسكبي الدّما

أراد: يا عيني.

وقال آخر (٧):

يا نفسِ صبراً على ما كان من مَضضٍ إذ لم أجد لفضولِ النَّاسِ أقرانا

أراد: يا نفسي.

(١) البيت في ديوانه، ص ١٦٥ (محمد حسين)؛ وسيبويه ٢٨٨/١؛ والدرر ٢٤٢/٦.

(٢) بلا نسبة في الإصاف ٢٤٥/٢؛ والدرر ١١٠/٣؛ وهمع الهوامع ٢١٠/١؛ وضرائر الشعر، ص ١٢٧.

(٣) هكذا في الأصل، وفي المصادر المذكورة في الحاشية (٢): النهدي.

(٤) شبه مطموسة في الأصل.

(٥) في الأصل: وابكي، والكلام يقتضي حذف الباء.

(٦) شبه مطموسة في الأصل، والبيت في ديوانه، ص ٢٤٣؛ والسيرة ١٩/٢.

(٧) هو حرّي بن ضمرة كما في اللسان: مَضض؛ ولجرير بن حزمة في التاج: مَضض.

والعربُ تقول: لا أدري، لا لعمري، فيحذفون الياءَ في السكون. قاله الفراء^(١).
[وقال بعض الأنصار]^(٢):

ليس تخفي يسارتي قدر يومٍ ولقد تخفي شيمتي إيساري
أراد: تخفي، فاكتفى بالكسرة من الياء.
وأنشد^(٣):

كفأك: كف ما تليق درهماً جوداً وأخرى تعطى بالسيف الدما
أراد: تعطي، فاكتفى بالكسرة من الياء.
وقال أبو خراش^(٤):

فلا أدري من ألقى عليه رداءه خلا أنه قد سل من ماجد محض
وكذلك: حذف واو الجمع في كلام العرب موجود كثيراً اكتفاءً منهم بالضمّة
منها.
قال...^(٥):

متى تقول خلّت من أهلها الدار كأنهم بجناحي طائر طار
أراد: طاروا، /فاكتفى بالضمّة من واو الجمع.

(١) انظر معاني القرآن ١١٧/٢ - ١١٨.

(٢) ما بين المعقّفين زيادة يقتضيها السياق، وهي من معاني الفراء ١١٨/٢، ٢٦٠/٣، حيث ذكر البيت؛
والبيت بلا نسبة في الإنصاف ٣٨٨/١؛ واللسان: يسر.

(٣) هو الفراء، والبيت بلا نسبة في معاني القرآن ١١٨/٢ و ٢٦٠/٣؛ والخصائص ٩٠/٣ و ١٣٣؛ وأمالي
ابن الشجري ٧٢/٢؛ واللسان: لوق.

(٤) مطموسة في الأصل، والبيت لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين ١٥٨/٢؛ وأمالي المرتضي
١٩٨/١، ١٩٩؛ وخزانة الأدب ٤٠٦/٥؛ وسمط اللآني وشرح الحماسة للمرزوقي ٧٨٧/٢.

(٥) مطموسة في الأصل، والبيت بلا نسبة في معاني الفراء ٩١/١؛ ونسب العوتبي هذا البيت، مع
اختلاف في رواية الصدر، إلى ثابت قطنة، انظر الأنساب ٢٦٢/٢.

ومثله (١):

فلو أن الأطبَّاءَ كانَ حولي وكان مع الأَطبَّاءِ الشُّفَاةُ (٢)
إذا ما أذْهَبُوا وَجَدًا بقلبي وإن قيلَ: الشُّفَاةُ همُ الأَسَاةُ

أراد: كانوا، فحذف الواو.

ومثله (٣)

إذا ماشاءَ ضَرُّوا مِن أرادوا ولا يألُوهمُ أحدٌ ضِرارًا

أراد: شأوا.

ومثله (٤)

* شَبَّوا على المجدِ وشابوا واكْتَهَلْ*

لو أن قومي حين أدعوهم حَمَلْ

على الجبالِ الصَّمِّ لارْفَضَ الجَبَلْ

أراد: اكتهلوا وحملوا، فاكتفى بالضمة من الواو، ثم سکن اللام للقافية.

وقال آخر (٥):

جَزَيْتُ ابنَ أوفى في المدينة قَرَضَهُ وقلتُ لشفاعِ المدينةِ أَوْجِفُ

(١) بلانسة في أسرار العربية، ص ٣١٧؛ والإنصاف ١/٣٨٥؛ والحيوان ٥/٢٩٧؛ ومجالس ثعلب ١/١٠٩؛

وضرائر الشعر، ص ١١٩، ١٢٧؛ وخزانة الأدب ٥/٢٢٩.

(٢) هكذا في الأصل، وفي المصادر الأخرى الأساة.

(٣) بلا نسبة في الإنصاف ١/٣٨٦؛ ومعاني الفراء ١/٩١؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة، ص ١٥٠ رقم

٣٥٥؛ وخزانة الأدب ٥/٢٣١، ٢٣٢؛ والدرر ١/١٨٠.

(٤) الرجز بلا نسبة في ضرائر الشعر، ص ١٢٨ - ١٢٩؛ والثاني والثالث بلانسة في شرح المفصل ٩/٨٠.

(٥) هو تميم بن أبي مقبل، والبيت في ديوانه، ص ١٥٢؛ وسيبويه ٤/٢١٢؛ وضرائر الشعر، ص ١٢٩.

وقال آخر^(١):

لو سَأَوْفَتْنَا^(٣) بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا سَوْفَ الْعَيْوِفِ لِرَاحِ الرِّكْبِ قَدْ قَنَعُ
أراد: قد قَنَعُوا، فحذف.

وقال آخر^(٣):

راحت بأعلاقه خَوْدٌ^(٤) يَمَانِيَّةٌ تدعو العرائن من بكر وما جَمَعُ
أراد: ما جمعوا، فحذف.

وقال آخر^(٥):

وَمِنْ حَذَفِ الْيَاءِ أَيْضاً قَوْلُ لَبِيدٍ^(٦):
فانتضلنا، وابن سلمى قاعدٌ كعتيق الطير يغضي ويجل
أراد: ويجلّي، فحذف.

وقال الأعشى^(٧):

ومن كاشح ظاهر غمره إذا ما انتسبت له أنكرن
أراد: أنكرن، فحذف.

(١) هو تميم بن أبي مقبل، والبيت في ديوانه، ص ١٣٦؛ وسيبويه ٤/٢١٢؛ والنسان: سوف.

(٢) في الأصل: سَأَوْفَتْنَا وهو تصحيف، وكذلك صحفت سوف.

(٣) هو تميم بن أبي مقبل، والبيت في ديوانه، ص ١٣٥ مع اختلاف في اللفظ؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٨٤/٢؛ وبلا نسبة في سيبويه ٤/٢١٢.

(٤) في الأصل: حولاً وهو تصحيف، وما أثبت من سيبويه.

(٥) لم يأت بالشاهد.

(٦) البيت في ديوانه، ص ١٩٥؛ وتهذيب اللغة ١/٢١١، ٨/١٥٦، ١٢/٣٩؛ والعين ٧/٤٣؛ ومقاييس اللغة ٤/٢٢٠، ٥/٤٣٦؛ واللسان: عتق.

(٧) هو أعشى قيس، والبيت في ديوانه، ص ٥٥ (محمد حسين) مع اختلاف في اللفظ؛ وإعراب ثلاثين سورة، ص ٢١١؛ وضرائر الشعر، ص ١٢٨؛ وأمالى ابن السجري ٢/٧٣.

وقال آخر (١):

إذا حاولتَ من أسدٍ فجورا فإنِّي لستُ منك ولستَ مِنُ
أراد: مِنِّي، فحذف.

وقال آخر (٢):

وهم ورددوا الجفارَ على تميم وهم أصحابُ يومِ عكاظِ إنُ
أراد: إنِّي، فحذف.

[وهو] (٣) كثيرٌ في أشعارهم.

* * * *

الإشباع

الإشباعُ: كقولك: هذا رجلٌ.

قال الأعشى (٤):

قالت هُريرةٌ، لما جئتُ زائرَها: ويَلِي عليكَ وَيَوِيْلِي منك يارَجُلُ
فقال: يارَجُلُ، فأشبعَ.

وقال أيضاً (٥):

أرقتُ، وما هذا السُّهادُ المورِّقُ وما بي من سقمٍ وما بي معشَقُ

(١) هو النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه، ص ١٢٧؛ وسيبويه ٤/١٨٦.

(٢) هو النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه، ص ١٢٧؛ وسيبويه ٤/١٨٦.

(٣) مطموسة في الأصل، والسياق يدل عليها.

(٤) البيت في ديوانه، ص ٩٣ (محمد حسين)؛ وخزانة الأدب ٨/٣٩٤، و ١١/٣٥٢؛ وشرح المفصل

١/١٢٩؛ واللسان: ويل؛ والمختص ٢/٢١٣.

(٥) هو الأعشى، والبيت في ديوانه، ص ٢٥٣.

فَأَشْبَعُ.

وَمِنْهُمْ مَنْ يُشْبَعُ فِي مِيمَاتِ الْجَمْعِ، فَيَقُولُ: مِنْكُمْ عَلَيْكُمْو. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْطَعُ؛
فَأَيًّا مَا فَعَلْتَ فَصَوِّبَ.

١٠٧/١ وقال الله، عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَتَتَّظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا﴾^(١). كانت نوناً مفتوحةً، فمَدَّ
فيها ألفاً للإشباع.

وقوله تعالى: ﴿أَطْعَمْنَا اللَّهَ وَأَطْعَمْنَا الرَّسُولَا﴾^(٢). فمَدَّ فيها ألفاً للإشباع.

وقد يُتَّبَعُونَ الْفَتْحَةَ أَلْفًا لِلْإِشْبَاعِ. قال الرَّاجِزُ^(٣):

* قُلْتُ وَقَدْ خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكَالِ *

* يَانَا قَتِي مَا جَلَّتْ مِنْ مَجَالِ *

قوله: الْكَلْكَالِ، يريد: الْكَلْكَالِ.

وقال عترة^(٤):

يَبْنَعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبِ جَسْرَةٍ زِيَّافَةٍ مِثْلَ الْفَنَيْقِ الْمُكْسَدِمِ^(٥)

ومعناه: يَنْبَعُ، مِنْ نَبْعِ الْمَاءِ يَنْبَعُ، فزَادَ الْأَلْفَ عَلَى الْإِنْبَاعِ لِفَتْحَةِ الْبَاءِ.

وَيُتَّبَعُونَ الضَّمَّةَ وَأَوًّا. قال^(٦):

(١) الأحزاب: ١٠.

(٢) الأحزاب: ٦٦.

(٣) في الأصل: قال آخر، ولم يسبقه قول شاعر؛ والرَّجَزُ بلا نسبة في الإنصاف ٢٥/١؛ والجنى الدَّانِي، ص ١٧٨؛ ورفض المبياني، ص ١٠٦؛ واللَّسَانُ: كلل؛ والزَّاهِرُ ٢٩٨/٢.

(٤) البيت في ديوانه، ص ٢٠٤؛ ورفض المبياني، ص ٢٠٦.

(٥) في الدِّيوان والرِّصْفِ «المقرَّم».

(٦) هو ابن هرمة، والبيتان في ملحق ديوانه، ص ٢٣٩؛ وبلا نسبة في أسرار العريية، ص ٦٠؛ والإنصاف ٢٤/١؛ والجنى الدَّانِي، ص ١٧٣؛ وسرِّصَانَةُ الإِعْرَابِ ٢٦/١، ٣٣٨، ٦٣٠/٢.

اللَّهِ يَعْلَمُ إِنَّا فِي تَلَفُّتِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَابِنَا صُورٌ
وإِنِّي حَيْثُ مَا يَشِي الْهُوَى بَصْرِي مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَدْنُو فَأَنْظُرُ
أراد: فَأَنْظُرُ، فَوَصَلَ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ.

وَيَتَّبِعُونَ الْكُسْرَةَ الْيَاءَ. قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ (١):

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقْوَةً عَلَى عَجَلٍ مَنِّي أُطَاطِي شِيمَالِي

أراد: شِيمَالِي. وَيُرْوَى: شِمَالِي.

يُقَالُ: طَاطَأْتُ، أَي: أَسْرَعْتُ.

ومنه قوله، عَزَّوَجَلَّ: ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (٢)، فَرَفَعْتُ نَسَى جَزْمٌ بِلَا عَلَى النَّهْيِ.
وَالْأَلْفُ صِلَةٌ لِفَتْحَةِ السَّيْنِ.

وقال أيضاً (٣):

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي

موضع «انجلي» جَزْمٌ عَلَى الْأَمْرِ، وَعِلَامَةٌ الْجَزْمِ فِيهِ سَكُونُ اللَّامِ فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ
احتاج إلى حَرَكَتِهَا بِصِلَةٍ لَهَا لَيْسَتْ لَهَا وَزْنَ الْبَيْتِ، فَكَسَرَهَا وَوَصَلَ الْكُسْرَةَ
بِالْيَاءِ.

وقال آخر (٤):

(١) البيت في ديوانه، ص ١٦٦، مع اختلاف في اللفظ؛ والمعاني الكبير ٢٨/١؛ والدرر ٢٠٦/٦؛ واللسان:
شمل؛ وأسرار العربية، ص ١٠٧ بلا نسبة.

(٢) الأعلى: ٦.

(٣) العطف هنا على امرئ القيس، وهو خطأ؛ لأن الشاهد السابق من القرآن. وتمام الصدر: «يصيح وما
الإصباح منك بأمثل»، والبيت في ديوانه، ص ١٥٢؛ والأزهية، ص ٢٧١؛ وسر صناعة الإعراب
٥١٣/٢؛ وخزانة الأدب ٣٢٦/٢؛ واللسان: شلل.

(٤) هو خزيمه بن مالك بن نهد؛ والبيت في تهذيب اللغة ٦٨/٩؛ وديوان الأدب ٣١٤/٢؛ واللسان: قرظ،
ردف؛ وبلا نسبة في الصاهل والشاحج، ص ٥٢٧.

إِذَا الْجَوَازُ أُرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ظَنَّتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا
الألف في الظنون صلة لفتححة النون.

وقال آخر (١):

هَجَوْتُ زَبَانَ ثَمَّ جِئْتُ مَعْتَذِرًا مِنْ سَبِّ زَبَانَ، لِمَ تَهْجُو وَلِمَ تَدْعُ
الواو صلة لضممة الجيم. وهو كثير في أشعارهم.

* * * *

الاشْتِاقُ

والاشْتِاقُ: هو أَنْ يُشْتَقَّ لِلشَّيْءِ اسْمٌ مِنْ صِفَتِهِ أَوْ لَوْنِهِ أَوْ فِعْلِهِ؛ كَمَا سُمِّيَ
الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا لِإِنْسَانِيَّتِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى﴾ (٢).
وقال أبو تمام (٣):

لَا تَنْسِينَ تِلْكَ الْعُهُودَ فَإِنَّمَا سُمِّيتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسِي

/وقيل: سُمِّيَ إِنْسَانًا لِأَنَّهُ ١٠٨/١

وَكَمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ. قَالَ [الْهَذَلِيُّ] (٤):

وَمَا سُمِّيَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِأَنَّهُ وَلَا الْقَلْبُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَقَلَّبُ

وَكَقَوْلِ إِبرَاهِيمَ (٥):

(١) هو أبو عمرو بن العلاء يرد علي الفرزدق لما هجاه؛ والبيت في معاني الفراء ١٨٨/٢؛ ونزهة الألباء،

ص ٢٤؛ ومعجم الأدباء ١١/١٥٨؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/٢٤؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٦٣٠.

(٢) طه: ١١٥.

(٣) البيت في شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ١/٣٦٠؛ والضياء ١/١٦.

(٤) ما بين المعقفين من الحاشية؛ والبيت في الضياء ١/١٦٠، وتاج العروس ١/١٢٤ (شرح خطبة

المصنّف)؛ وشرح كفاية المتحفّظ، ص ١٧٤.

(٥) هو إبراهيم بن المهدي العبّاسي، والبيت في أخبار أبي تمام، ص ٥٥؛ والموازنة ١/٦٨.

هُمْ هَجَّجُوا الْحَرْبَ وَاسْمَ الْحَرْبِ قَدَعَلِمُوا لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَرْبِ
وَكَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ (١):

لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ رَأَى الْعَيْنِ تُوَفَّلِسُ وَالْحَرْبُ مُشْتَقَّةٌ الْمَعْنَى مِنَ الْحَرْبِ
وَسُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ تِجَارَةٍ. وَيُقَالُ: قَرَشَ الرَّجُلُ شَيْئًا
يَقْرُشُهُ: إِذَا كَسَبَهُ وَأَخَذَهُ. وَتَقْرَشُ فُلَانٌ مَالًا: إِذَا أَخَذَهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا.
وَيُقَالُ: اقْتَرَشْتَ الرَّمَاحُ اقْتِرَاشًا: إِذَا وَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.
قَالَ الْقَطَامِيُّ (٢):

قَوَارِشُ بِالرَّمَاحِ كَأَنَّ فِيهَا شَوَاطِينَ يَنْتَرَعْنَ بِهَا انْتِرَاعًا
وَسَأَلَ مَعَاوِيَةَ ابْنَ عَبَّاسٍ (٣): لِمَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا؟

فَقَالَ: بَدَائِبَةُ فِي الْبَحْرِ هِيَ أَعْظَمُ دَوَابِّ الْبَحْرِ، لَا تَنْظَرُ شَيْءًا مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ إِلَّا
أَكَلَتْهُ؛ فَسُمِّيَتْ قُرَيْشًا لِأَنَّهَا أَعْظَمُ الْعَرَبِ.
قَالَ مَعَاوِيَةَ: هَلْ تَرَوِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا؟
فَأَنْشَدَهُ قَوْلَ الْحَمِيرِيِّ (٤):

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ رَ، بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
تَأْكُلُ الْغَتَّ وَالسَّمِينَ وَلَا تَدَّ رُكُّ يَوْمًا لَذِي الْجَنَاحِينَ رِيشًا
وَلَهُمْ آخِرُ الزَّمَانِ نَبِيٌّ يُكْتَبِرُ الْقَتْلَ فِيهِمْ وَالْحُمُوشَا

(١) شرح ديوان أبي تمام للتبيري ٤٤/١؛ والموازنة ٦٨/١؛ والعجز في أخبار أبي تمام، ص ٥٥.

(٢) البيت في ديوانه، ص ٣٣؛ واللسان: قرش؛ والزاهر ١١٤/٢.

(٣) معاوية أكبر سنًا من ابن عباس، فهو أدرى بتسمية قرش؛ وانظر في سبب تسمية قرش: الزاهر ١١٣/٢ - ١١٤؛ ونهاية الأرب ٣٥٢/٢.

(٤) مضمومة في الأصل، وما أثبت من المزهري ٣٤٤/٢، حيث ذكر الأبيات، وهو المشرج بن عمرو الحميري؛ والأبيات في إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص ١٩٦.

ويقال: قد قَرَّشَ يُقَرِّشُ تَقَرِّشاً: إذا حَرَّشَ.

وقال الحارث [بن حلزة] (١):

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَقَرَّشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو، وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ؟

وَقَرَّوَشَ: اسْمُ رَجُلٍ، فَعْوَالٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ قُرَيْشٍ.

وَهُوَ شَيْءٌ كَثِيرٌ فَاحْتَصَرْتَهُ.

* * * *

التَّرْخِيمُ

التَّرْخِيمُ: سُمِّيَ تَرْخِيماً لِأَنَّهُ قَطَعَ لِلْحَرْفِ؛ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: جَارِيَةٌ مُرْخِمَةٌ: إِذَا كَانَتْ تَقْطَعُ كَلَامَهَا.

وَالتَّرْخِيمُ: هُوَ أَنْ تَحْذِفَ آخَرَ حَرْفٍ مِنَ الْاسْمِ.

قال جميل بثينة (٢):

قالت: يا جميل، أَرَبَّتْنِي فَقُلْتُ: كَلانَا يابُثَيْنِ مُرِبُ

يريد: يابُثِينَه، فحذف الهاء. وقوله: أَرَبَّتْنِي، أَي عَرَضْتَنِي لِلتُّهْمَةِ. ويروى: أَرَبَّتْنَا، أَي عَرَضْتَنَا لِلتُّهْمَةِ. يقال: أَرَأَبَ يُرِبُّ إِرَابَةً وَرِيّاً: إِذَا أَتَى بِتُّهْمَةٍ. وَأَرَأَبَ صَاحِبُهُ: إِذَا عَرَضَهُ لِلتُّهْمَةِ.

قال كثير عزة (٣):

فيا عَزَّ، إِنَّ وَاشٍ وَشَى بِي /عندكم فلا ترهبهيه أن تقولي له مهلاً

١٠٩/١

كما لو وشى واشٍ بعزّة عندنا لقلنا: تزحزح لاقريباً ولاسهلاً

(١) مضمومة في الأصل؛ والبيت في ديوانه، ص ١١؛ وشرح القصائد السبع، ص ٤٥٣.

(٢) البيت في ديوانه، ص ٢٩؛ والتذكرة الحمدونية ٣١٢/٨؛ وسمط اللآلئ، ص ٧١٩.

(٣) البيتان في ديوانه، ص ٣٨٢.

فقال في الأوّل: يا عَزْرُ، فَرَحَمَ لَمَّا كَانَ نَدَاءً. وقال في الثاني: عَزَّة، فَأَثَبْتَ الهَاءَ وَلَمْ يَرَحَمَ.

فإنَّ جَعَلْتَ الاسمَ مُفْرَدًا مُسْتَعْنِيًّا عَنِ الهَاءِ، رَفَعْتَهُ فَقُلْتَ: يَا بُنَيْنُ، أَقْبَلِي، وَيَاعَزْرُ، أَقْبَلِي، وَيَا مَيَّ، أَقْبَلِي.

قال الشاعر:

فِيَا مَيَّ، مَا يُدْرِيكَ أَيْنَ مَنَاخِنَا مَعْرِفَةٌ إِلَّا لِحَيِّ يَمَانِيَّةٍ شَحْرًا
وَتَقُولُ: يَا أُمَيْمَةَ أَقْبَلِي. وَيَجُوزُ نَصْبُهَا إِذَا تَوَهَّمْتَ فِيهَا فَتَحَ التَّرْحِيمَ.

قال النابغة (١):

كَلَيْنِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ ناصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ
فَإِذَا رَحَمْتَ اسْمًا فِيهِ مَدَّةُ التَّائِيثِ أَوْ يَاءُ التَّائِيثِ، قُلْتَ يَا حَمْرَ، أَقْبَلِي، وَيَا أَسْمَ، أَقْبَلِي، فِي التَّرْحِيمِ بِحَمْرَاءِ وَأَسْمَاءِ.

قال الشاعر (٢):

أَلَمْ تَعَلَّمِي يَا أَسْمَ، وَيَحِكْ أَنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا، لَا أَخْوَانُ أَمِينِي
وَيَجُوزُ: يَا أَسْمَ، وَيَا حَمْرَ.

وَتَقُولُ فِي تَرْخِيمِ حَارِثٍ وَعَامرٍ وَمَالِكٍ: يَا حَارِ، أَقْبَلِ، وَيَا عَامِ، أَقْبَلِ، وَيَا مَالِ، أَقْبَلِ.

قال الشاعر (٣):

(١) البيت في ديوانه، ص ٤٠؛ وسيبويه ٢/٢٠٧؛ وكتاب اللآمات، ص ١٠٢؛ والأزهية، ص ٢٣٧؛ وخرانة الأدب ٢/٢٣١، ٣٢٥؛ واللّسان: كركب، نصب.
(٢) البيت بلا نسبة في معاني الفراء ٣/٢٧٦؛ ومقاييس اللّغة ١/١٣٤؛ واللّسان: أمن.
(٣) هو زهير بن أبي سلمى، والبيت في ديوانه، ص ١٨٠؛ واللّمع، ص ١٩٨؛ وشرح المفصل ٢/٢٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٧٦.

ياحار، لا أُرْمِينُ منكم بدهايةٍ لم يَلْقَها سُوقةٌ قبلي ولا مَلِكُ
وقُرئ: ﴿وَنَادُوا: يَا مَالِ، لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ (١).

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لمالك بن أوس:
"يامال، إنه قد دَفَّتْ علينا من قومك دافّة، وقد أمرنا لهم برَضَخ، فاقسِمه
بينهم" (٢).

قوله: يامال، يريد: مالك، فرَحِم. والدافّة: القومُ يسرون جماعةً سيراً ليس
بالشدّيد. يقال: هم يَدِفُون دفيفاً. ومنه الحديثُ المرفوع: أن أعرابياً قال: يارسولَ
الله، هل في الجنةِ إبل؟ فقال، صَلَّى اللهُ عليه: «نعم، إن فيها لنجائب تدِفُ برُكبانها
في الجنة» (٣).

وقال (٤):

فقلت، ولم أملك، أمال بن مالكٍ لفي جَمَلٍ عَوْدٍ عليه أياصِرُ

أي: ولم أملك صبراً، فحذف الصبرَ. أمال بن مالك، أراد: يامالك بن مالك،
فرَحِم. لفي جَمَلٍ: شبه فمه في سَعته بضم جَمَلٍ. وأياصر: جمع أياصر، وهو كساءٌ
[يجمع] (٥) فيه الحشيش.

١١٠/١ فإذا أَرَدْتُ/ ترخيمَ اسمٍ على ثلاثةِ أحرفٍ، ثانيه ساكن، لم يَجزُ؛ لأنك إذا
حذفتَ الحرفَ الآخرَ، لَزِمَكَ أن تحذفَ الحرفَ الساكنَ الذي قبله، فيبقى الاسمُ
على حرفٍ واحدٍ؛ فخطأ أن تُرَخِمَ زيداً وعمراً وبكراً.

(١) الترخيف: ٧٧.

(٢) الحديث في الفائق في غريب الحديث ٤٢٩/١؛ وجزء منه في النهاية في غريب الحديث ١٢٤/٢.

(٣) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩٠/٣؛ والفائق في غريب الحديث ٤٢٩/١.

(٤) البيت بلا نسبة في الجمهرة ٤٩٣/٣؛ والمعاني الكبير ١٢٥/١.

(٥) ما بين المعقفين سقط من الأصل، وما أثبت من جمهرة اللغة ٤٩٣/٣.

فإذا كان الاسم على ثلاثة أحرفٍ متحرّكاتٍ كلّها، جازَ ترخيمُهُ من قولِ
الفراء، ولم يجزُ ترخيمُهُ من قول الكسائي. فتقول في ترخيم رجل: يارجُ، أقبل.
وقال الكسائي هذا خطأ؛ لأنّ أقلَّ أصولِ الأسماءِ ثلاثة، فلا يجوزُ أنْ أُسقطَ من
الثلاثة حرفاً.

وقال الفراء: قد جاء في كلام العرب أسماء على حرفين منها: يد ودم وهنّ، وما
أشبه ذلك.

وأكثرُ ما يكونُ الترخيمُ في النداء، وربما استعملَ في غيره؛ لقولِ الشاعر^(١):

وما أدري، وظني كلُّ ظنٍّ أمسلمني إلى قومي شراح^(٢)

أراد: شراحيل، فرخّم في غير النداء.

* * *

الإغراء

العربُ تُغرّي بعليكَ ورؤيدك ودونك. يقولون: عليك زيداً، ينصبون زيداً؛ لأنّ
المعنى: خذ زيداً، ورؤيدك زيداً؛ لأنّ المعنى: انتظر زيداً.

وقد يحذفون الكافَ وينصبون أيضاً؛ فيقولون: رؤيد زيداً. وإنّما نصبوا لأنّ
الكافَ مضمرة.

قال الشاعر^(٣):

(١) البيت ليزيد بن محرم، أو محمّد، الحارثي كما في شرح شواهد المغني ٧٧٠/٢؛ والدرر ٢١٢/١؛
والمقاصد النحوية ٣٨٥/١؛ وبلا نسبة في رصف المباني: ص ٤٥؛ وضرائر الشعر، ص ٢٧ و ١٣٩؛
واللسان: شرحل؛ ومعاني الفراء ٣٨٦/٢.

(٢) في الأصل: أمسلمة، وهو خطأ.

(٣) هو جرير بن عطية، والبيت في ديوانه، ص ٥٧٩؛ مع اختلاف في الرواية؛ والمقاصد النحوية ٣١٩/٤،
وبلا نسبة في الخصائص ٣٧/٣؛ واللسان: لحق.

أقول، وقد تلاصقت المطايا: رُوِيَ الْقَوْلُ، إِنْ عَلَيْكَ عَيْنًا

وَأَجَازَ الْفَرَاءَ حَفْضَ زَيْدٍ إِذَا حَذَفَ الْكَافَ، وَقَالَ: الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّكَ تَأْمُرُ زَيْدًا
بِاحْتِبَاسِهِ.

وَالْعَرَبُ تُغْرِي بِكَذَبِ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا؛ كَقَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "كَذَبَ
عَلَيْكُمْ الْحَجَّ، كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْعُمَرَةَ، كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْجِهَادَ، ثَلَاثَةٌ أَسْفَارٍ كَذِبِنَ
عَلَيْكُمْ" (١).

قَوْلُهُ: كَذَبَ عَلَيْكُمْ: يَعْنِي الْإِغْرَاءَ، أَي: عَلَيْكُمْ بِهِ وَكَانَ الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ
يَكُونَ نَصَبًا، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَنْهُمْ الرَّفْعُ شَاذًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.
قَالَ مَعْقِرُ الْبَارِقِيِّ (٢):

وَذُبْيَانِيَّةٌ وَصَّتْ بَيْنَهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ وَالْقُرُوفُ

مَعْنَاهُ: عَلَيْكُمْ بِالْقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ فَخَذَوْهَا. وَوَاحِدَ الْقَرَّاطِفِ قَرَطَفٌ (٣) وَهِيَ
قَطِيفَةٌ/ مُخَمَّلَةٌ وَالْقُرُوفُ: الْأَوْعِيَّةُ. ١١١/١

وَعَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَاقَةٍ نَضُو لِرَجُلٍ فَقَالَ: كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَرْدُ وَالنَّوَى،
بِالنَّصَبِ. حَكَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ.

وَالْعَرَبُ تُقُولُ لِلْمَرِيضِ: كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ كَذَا (٤)، أَي: عَلَيْكَ بِهِ.
وَالْإِغْرَاءُ يَكُونُ لِلشَّاهِدِ، وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا لِلْغَائِبِ.

(١) حديث عمر في الفائق في غريب الحديث ٣/٢٥٠؛ والنهية ٤/١٥٨؛ وانظر تفصيل الكلام حول
استعمال كذب للإغراء في خزنة الأدب ٦/١٨٣ - ٢٠٠.

(٢) البيت في إصلاح المنطق، ص ١٥، ٦٦، ٢٩٣؛ وسمط اللآلئ، ص ٤٨٤؛ وخزنة الأدب ٥/١٥ - ١٦؛
واللسان: كذب؛ وقصائد جاهلية نادرة، ص ١١٣.

(٣) في الأصل: قرف وهو خطأ.

(٤) انظر خزنة الأدب ٥/١٥.

قال النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ: «من لم يستطع البَاءَةَ^(١) فعليه بالصَّوم فإنه له وِجَاءٌ^(٢)». وروى: إجماء. لا واو.

وهذا الخبرُ حجةٌ على الإغراء للغائب.

وقد يجيءُ التحذير بلفظ الإغراء؛ يقولون: اللَّيْلُ اللَّيْلُ، وَالْأَسَدُ الْأَسَدُ، وَالطَّرِيقَ الطَّرِيقَ وَأَخَاكَ أَخَاكَ.

والمعنى: احذِرِ اللَّيْلَ وَالْأَسَدَ، وَخَلِّ الطَّرِيقَ، وَأَكْرَمِ أَخَاكَ.

قال^(٣):

أَخَاكَ أَخَاكَ، إِنْ مَنْ لَا أَخَالَه كَسَاعِ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سِلَاحِ
وَكَذَلِكَ: نَفْسَكَ نَفْسَكَ، أَي: احْفَظْ نَفْسَكَ.

قال:

فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ، إِنْ تَأْتَنَا تَنْمُ نَوْمَةً لَيْسَ فِيهَا حُلْمٌ

[وَالرَّفْعُ جَائِزٌ^(٤)] [نَقُولُ]^(٥): اللَّهُ اللَّهُ، أَي: هُوَ اللَّهُ فَاحْذَرَهُ. [وَقَوْلُهُ، عَزَّوَجَلَّ]^(٦):
﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾^(٧) مَنْصُوبَةٌ عَلَى [التَّحذِيرِ]، وَلَوْ رُفِعَتْ عَلَى ضَمِيرٍ: هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ، وَفِيهَا

(١) في الأصل: البَاء وهو خطأ.

(٢) الحديث في البخاري، كتاب الصوم ٣/٣٤؛ ومسنده أحمد ١/٤٢٤؛ وسنن أبي داود ٢/٢١٩ رقم ٢٠٤٦.

(٣) هو مسكين الدارمي، والبيت في ديوانه، ص ٢٩؛ وسيبويه ١/٢٥٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/١٢٧؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٠٥؛ وخزانة الأدب ٣/٦٥، ٦٧؛ وبلا نسية في الخصائص ٢/٤٨٠؛ ولقيس بن عاصم أو مسكين الدارمي في الحماسة البصرية ٢/٦٠؛ ولمسكين أو ابن هرمة في فصل المقال، ص ٢٦٩.

(٤) هذه الفقرة من قوله: والرَّفْعُ إلى قوله: السِّلَاحُ منقولة من الحاشية، وهي في معاني القرآن للفراء ٣/٢٦٨ - ٢٦٩.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ما بين المعقَّفين زيادة يقتضيها السياق، وهي في معاني الفراء ٣/٢٦٨.

(٧) الشمس: ١٣.

معنى التحذير لجاز. والعرب تقول: هذا العدو [فاهروبوا]^(١)، وفيه معنى التحذير.
وأُشْدَ الفَرَاءَ والكسائي^(٢):

إِنْ قَوْمًا مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وَأَنْبَاهُ عُمَيْرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَاحُ
لَجَدِيرُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا قَالَا لَأَخُو النَّجْدَةِ: السِّلَاحُ السِّلَاحُ

* * * *

الإدغام

معنى الإدغام: أَنْ يَدْخُلَ حَرْفٌ فِي حَرْفٍ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْمُدْغَمِ، كَقَوْلِهِ،
عَزَّوَجَلَّ: ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٣).

صارت اللام راءً حين أُدْغِمَتْ فِي الرَّاءِ. وَإِنَّمَا أُدْغِمُوا الْحَرْفَ فِي الْحَرْفِ؛ لِأَنَّهُ
مِنْ مَخْرَجِهِ. وَكَرِهُوا أَنْ يُخْرِجُوا حَرْفًا مِنْ مَوْضِعٍ ثُمَّ يَعُودُوا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
فِيخْرِجُونَ مِثْلَ ذَلِكَ الْحَرْفِ؛ فَكَانَ أَنْ جُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا، أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْ
يَجْعَلُوا الْحَرْفَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.

وَإِذَا كَانَ حَرْفَانِ مِثْلَانِ فِي كَلِمَتَيْنِ وَمَخْرَجَهُمَا وَاحِدًا؛ فَإِنْ شِئْتَ فَادْغَمْ، وَإِنْ
شِئْتَ فَلَا تُدْغَمْ، وَتَرَكْ الإِدْغَامَ أَحْسَنَ.

وذلك مثل: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ﴾^(٤)، لم يُدْغِمُوا اللَّامَ وَاللَّامَ فِيهِمَا^(٥)؛ لِأَنَّ اللَّامَ
الأولى في كلمة/ والثانية في كلمة، والأولى مُتَحَرِّكَةٌ، وَإِنْ شِئْتَ فَادْغَمْ.

والألِفَاتُ لَا تُدْغَمُ فِي شَيْءٍ، وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ مَيِّتٌ؛ فَلَوْ أُدْغِمُوا
فِيهِمَا تَحَرَّكَتْ فَتَحَوَّلَتْ هَمْزَةٌ. فَلَمَّا [لم]^(٦) يُدْغِمُوهَا لَمْ يُدْغِمُوا فِيهَا^(٧).

(١) سقطت من الأصل، وهي في معاني الفراء ٢٦٩/٣:

(٢) البيتان في معاني الفراء ١٨٨/١، و٢٦٩/٢؛ والخصائص ١٠٢/٣؛ وأنشور ١٤٦/١ بلا نسبة.

(٣) المطففين: ١٤.

(٤) غافر: ٦١، ٦٤، ٧٩.

(٥) أي في الكلمتين.

(٦) زيادة يقتضيا السياق.

(٧) قابل بالمقتضب ١٩٨/١.

والياء لا تُدغمُ في الفاء، ولا تدغمُ الفاء فيها.

والسَّيْنُ لا تُدغمُ فيما قَرُبَ منها، لا تدغمُ في اللّامِ كما أُدغمَت اللّامُ في الرّاء.
والنّونُ تُدغمُ في الميمِ، نحو: عَمَّنْ، يريد: عَنَ مَنْ. ولا تُدغمُ الميمُ في النّونِ
فتقول: قُمْ نَذْهَبْ، فتجعل، الميمَ نوناً.

والنّونُ تُدغمُ في اللّامِ. قال أبو صخر^(١):

كأنهما مِلَّ الآنَ لم يتغيّرا وقد مرَّ للدّارين بعدنا عَصْرُ

والعصرُ ها هنا: الدّهر. يقال: عَصَرَ وعَصُرَ، وجمعه: أعصُرُ وعُصُور.

وحروف الفم أقوى على الإدغام من حروف الشفتين.

وقال آخر^(٢):

عَوَدَ لسانك قولَ الخَيْرِ تحظَّ به إنَّ اللّسانَ لما عَوَدتَ مُعتادُ

موكل يتقاضى مارسمت له مِلَّ خَيْرٍ والشَّرِّ، فانظر كيف ترتادُ

يريد: مِنَ الخَيْرِ والشَّرِّ، فأدغمَ النّونَ في اللّامِ.

ولا يُدغمُ أبداً إلاّ الأوّلُ في الثّاني، ولا يُدغمُ الثّاني في الأوّل.

ومن الحروف ما لا يُدغمُ فيما قَرُبَ منها؛ فالهمزة لا تُدغمُ في شيءٍ، ولا يُدغمُ

فيها.

وتقول: هو من بني العَبْرِ. وإن شئتَ قُلْتَ: هو من بني العنرِ، فحذفتَ النّونَ إذا

كانت بعدها لام تظهر. فإذا قلت: هو من بني الرّجُلِ، لم تقل: بِنِرْجَلٍ؛ لأنّ اللّامَ في
الرّجُلِ تظهِرَ.

(١) هو أبو صخر الهذليّ، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٩٥٦/٢؛ وسرُّ صناعة الإعراب ٥٣٩/٢.

والدّرر ١٠٦/٣.

(٢) البيت الأوّل بلا نسبة في بهجة المجالس ٨٧/١ ولباب الآداب، ص ٣٢٦.

قال الشاعر^(١):

غَدَاةٌ طُفَّتْ عُلَمَاءُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَعُجْنَا صَدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ تَيْمٍ

١١٣/١ أراد: على الماء، فحذف/ اللامين.

وتقول: زيادُ الأعجم إذا تركتَ الهَمْزةَ قلتَ: زيادُ اللُّعْجَمِ، تريد: الأعجم، فترك الهَمْزةَ، وتبدلُ من التَّنوينِ لَماً وتُدْغِمُهَا فِي اللَّامِ الَّتِي بَعْدَهَا.

وعلى هذا قرأ أبو عمرو: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَ لِلْوَالِي﴾^(٢) وقرأ نافع: عادَ الأولى^(٣)، بالهمز. والأصل فيه: عاداً الوالِي؛ فأبدلوا من الواو المضمومة هَمْزةً فصارت عاداً الأولى، فحوّلت ضَمَّةُ الهَمْزةِ إِلَى اللَّامِ، وَأَسْقَطَتِ الهَمْزةَ، وَأُدْغِمَتِ النَّونُ فِي اللَّامِ فصارت عادَ اللُّوالِي^(٤).

وابنم للعرب فيه مذهبان: منهم من يُعْرِبُهُ من الميم ويلزم النَّونَ الفَتْحَ. ومنهم من يُعْرِبُهُ من النَّونِ والميم فيقول: ابنم وابنما وابنم.

وقال الفراء: إِنَّمَا أُعْرِبَتْ من مكانين؛ لِأَنَّهُ قَلَّ، وَمَعَ قَلَّتِهِ، أَنَّ النَّونَ آخِرُهُ، وَهُوَ حَرْفٌ خَفِيٌّ فزِيدَتْ عَلَيْهِ الميم، كما زِيدَتْ عَلَى فَمٍ وَعَلَى مَاقِلًا.

قال الشاعر في إعرابه من جهتين^(٥):

غَرَاءُ، لَمْ تَسْغَبْ وَلَمَّا تَسْقَمِ وَلَمْ يُلِحَّهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِمِ

(١) هو قطري بن الفجاءة، والبيت في ديوانه (ضمن ديوان الخوارج)، ص ١٧٤؛ والحماسة الشجرية

٢٢١/١؛ وشرح شواهد الشافية، ص ٤٩٨. وبلا نسبة في أسرار العربية، ص ٤٢٩.

(٢) النجم: ٥٠.

(٣) كتبت في الأصل مصحفة دون همز، والشاهد على الهمز.

(٤) انظر حول قراءة الآية: معاني الفراء ١٠٢/٣؛ ومعاني الزجاج ٧٧/٥؛ والمقتضب ٢٥٤/١؛ والمنع في

التصريف ٥٦٥/٢؛ وتفسير ابن عطية ١٢٧/٤ - ١٢٩.

(٥) هو العجاج، والرجز في ديوانه، ص ٢٨٠؛ وتهذيب اللغة ١٤٠/٦؛ واللسان: رعد.

وقال في اللغة الأخرى^(١):

تَعَاوَرْتَمَا ثَوْبَ الْعُقُوقِ كَلَاكَمَا أَبٌ غَيْرُ بَرٍّ وَأَبْنَمٌ غَيْرُ وَاصِلٍ
تعاورتما، تعني: تعاورتما. يقال: تعاور القوم فلاناً واعتوروه ضرباً، أي: تعاونا،
فكلما كف واحد، ضرب آخر. والتعاور عام في كل شيء.

وقال في لغة [المثني والجمع]^(٢): هذان ابْنَمَان. وفي جمعه: هؤلاء ابْنَمُونَ.

قال الكُمَيْت^(٣):

وَمِنَّا ضَرَارٌ وَأَبْنَمَاهُ وَحَاجِبٌ مُؤَجَّجٌ نِيرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْمُخْبِي

وقوم من العرب يقفون عند الساكن في الحرف إذا انقطع نفس الرجل منهم، ولا يقف عند المتحرك. ثم يعيدون الذي يقفون عليه في الابتداء إذا كان مدغماً؛ فيقولون: قام الرجل؛ فإذا انقطع نفس أحدهم عند الألف واللام، قال: قام ال، ثم يقول بعد: الرجل، فيدغمون اللام في الرجل، فيعيدونها من أجل الإدغام.

فإذا كانت اللام غير مدغمة لم يعيدوها. من ذلك أنهم يقولون: قام الحارث. ١١٤/١
فإذا اضطروا إلى الوقف على الألف واللام قالوا: قام ال، ثم يقولون في الابتداء:
حارث، ولا يعيدون الألف واللام؛ لأن اللام ظهرت، فكرهوا إعادتها لظهورها.
أشد بعض العرب^(٤):

قَلْتُ لَطَاهِينَا الْمُطَرِّي فِي الْعَمَلِ عَجَلْنَا لَنَا هَذَا وَالْحَقْنَا بِذَلِكَ

بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجَمْنَا ذَا بَجَلٍ

(١) هو عبد مناف بن ربيع الهذلي، والبيت في ديوان الهذليين ٤٥/٢.

(٢) ما بين المعقفين مضموس في الأصل، والسياق يدل على ما أثبت.

(٣) البيت في ديوانه ١٢٥/١ والأزهية، ص ٢٤؛ ومجاز القرآن ٣٩١/١؛ والمقتضب ٩٣/٢؛ واللسان: حبا

(٤) الرجز لغيلان بن حرث في سيبويه ١٤٧/٤؛ والدرر ٢٤٥/١؛ وخكيم بن معة في شرح أبيات

سبويه ٢٤٣/٢؛ وبلا نسبة في اللسان: طرا.

فأعاد الألف واللام في الشَّحْم لاندغام اللام في الشين.

وليس في مذهب الفراء ولا العرب الفصحاء الوقوف على بعض الحروف دون بعض. لا يجوز أن تقف على أَل وتبدئي: هاكم التكاثر؛ وإن كان قد جاء ذلك عن بعض العرب.

فإذا كان بعد «هل» ففيها لغتان: بعضهم يبين لام هل، وبعضهم يدغمها فيقول في هل تعلم: هتعلم؛ وإنما أدغمت اللام في الهاء فتقلوها.

قال السَّمَاخ (١):

فقال له: هت تشتريها فإنها تباع إذا بيع التلاد الحرائز

يريد: هل تشتريها، فأدغم اللام في التاء.

وقال الكسائي: يقولون: قد تيتك، وقد تآك، أي: قد أتيتك، وقد أتاك، فيُدغمون.

ومن قرأ على التخفيف، ولم يمكن، قرأ: ﴿يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ﴾^(٢): «يُخِيلُ إِلَيْهِ»^(٣). و: ﴿هَتَاكَ نَبَأُ الْخِصْمِ﴾^(٤) و ﴿أَنْزَلَ لَيْكَ﴾^(٥) أي أنزل إليك.

وللإدغام شرح طويل فاخصرتُه.

* * * *

(١) البيت في ديوانه، ص ١٨٧؛ وتهذيب اللغة ٤/٣٦٠؛ وجمهرة أشعار العرب، ص ٨٣١؛ واللسان: حرز.

(٢) طه: ٦٦.

(٣) انظر في قراءتها: معاني الفراء ٢/١٨٦؛ ومعاني الزجاج ٣/٣٦٦؛ والقرطبي ١١/٢٢٢.

(٤) ص: ٢١.

(٥) النساء: ١٦٦؛ والمائدة: ٤٩.

التوكيد

التوكيد فيه لُغتان: يُقال: توكيد وتأكيد، وَوَكَّدْتَهُ وَأَكَّدْتَهُ. وَالهِمَزُ فِي الْعَقْدِ مِنْهُ أَجُودٌ.

وتقول: وَكَدَّتُ الْيَمِينَ. وتقول: إِذَا عَقَدْتُ فَأَكِيدُ، وَإِذَا حَلَفْتُ فَوَحِّدُ.

فمن التوكيد قوله، جَلَّ جَلالُهُ: ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾^(١). ونعلم أن الأموات غيرُ أحياءٍ، وإنما جاء به توكيداً.

ومثله: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ، تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾^(٢)، جاء به توكيداً.

كما قال / الشاعر^(٣):

ثَلَاثٌ وَائْتِنَانٌ، فَهِنَّ خَمْسٌ وَسَادِسَةٌ تَمِيلُ إِلَى السِّهَامِ^(٤)
ومعلوم أن ثلاثاً وائنتين هُنَّ خَمْسٌ.

وكما قال عبد بنى الحَسْحَاسِ^(٥):

تَجْمَعْنَ مِنْ شَتَى: ثَلَاثٌ وَأَرْبَعٌ وَوَاحِدَةٌ، حَتَّى كَمَلْنَ ثَمَانِيَا

ومعلوم أن ثلاثاً وأربعاً وواحدةً هُنَّ ثَمَانٍ. ولكن قد يجوز بالتأكيد في بعض كلامهم، كما يجوزون في بعضه.

(١) النَّحْلُ: ٢١.

(٢) الْبَقْرَةُ: ١٩٦.

(٣) هو الفرزدق كما في اللسان: عشر مع اختلاف في اللفظ؛ والبيت ليس في ديوانه.

(٤) في الأصل: شما، ولا يستقيم الوزن، والتصويب من اللسان.

(٥) البيت في ديوانه، ١٦٧؛ والأغاني (دار الكتب العلمية) ٣١٣/٢٢.

وكذلك قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾^(١) جاء به توكيداً.

وسأل ابنُ كَيْسَانَ ثعلباً عن ذلك فقال: لِمَ أُدْخِلَ اثْنَيْنِ، وإلهانِ اثنان؟ فقال:
لإخراجِ الشكِّ الذي يعترضُ في قلبِ الملحد، فأتى بلفظِ^(٢) اثنين في معنى واحد.
وقولُ القائل: قد أشهدتُ شاهِدَيْنِ اثنَيْنِ، هو تأكيدٌ ومبالغة. وقوله: عَدْلَيْنِ،
زيادة في التوكيد.

والعربُ ربُّما جاؤوا بالحرف الذي لا يَسْتَعْمَلُونَهُ توكيداً. وقد قُرئ: ﴿عَمَّا
قَلِيلٍ﴾^(٣) رَفَعاً؛ لم يُعْمَلوا عَنْ، وَأَعْمَلُوا مَا فَرَفَعُوهُ بِاسْمِ مَا. وَمَنْ قَرَأ: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾
بِالْجَرِّ، لم يُعْمَلوا مَا، وَأَعْمَلُوا عَنْ، يريدون: عَنْ قَلِيلٍ.

ومنه قوله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا﴾^(٤). فلو قال تعالى: وَعِدْنَا
وَآبَاؤُنَا، أَجْزَى.

وكذلك: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى﴾^(٥). فلو قال تعالى: إِنَّا نُحْيِي الْمَوْتَى، لِأَجْزَى.
جاء بِنَحْنُ توكيداً.

كما قال، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾^(٦). وَإِنَّمَا هُوَ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ، فجاءَ بِالنُّونِ
توكيداً، وهي نونُ أُخْرَى.

وكذلك: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٧). جاء بِأَنَّهُ توكيداً.

وكذلك: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾^(٨) مِنْ، جاءَ بِهَا توكيداً.

(١) النحل: ٥١.

(٢) في الأصل: وابنِ صعب، وهو خطأ، وما أثبت من سياق كلام المؤلف لاحقاً.

(٣) المؤمنون: ٤٠.

(٤) النمل: ٦٨.

(٥) يس: ١٢.

(٦) طه: ١٤.

(٧) الأحزاب: ٤.

(٨) المؤمنون: ١١٧؛ القصص: ٨٢.

وكذلك: ﴿وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾^(١). والطيران لا يكون إلا بالجنح.

ومثله من الكلام: جئتُكَ بنفسِي، ومشييتُ إليك بِرجلي، وكلمتُكَ بلساني، ونظرتُ إليك بعيني، وسَمِعتهُ بأذني. والمشيءُ لا يكونُ إلا بالنفس، والمشيُّ لا يكونُ إلا بالرجل، والكلامُ لا يكونُ/ إلا باللسان، والنظرُ لا يكونُ إلا بالعين، والسَّمعُ لا يكونُ إلا بالأذن. ولكن كلَّ هذا تأكيد.

قال أوس بن حجر^(٢):

وَتَنكَسِفُ الشَّمْسُ شَمْسُ النِّهَاءِ رِ مَعَ النِّجْمِ وَالقَمَرِ الوَاجِبِ
والشَّمْسُ لا تَكُونُ إلا بالنِّهَارِ.

وقال الآخر:

أَجَلٌ شَغَلَتْ فَلَأَعْطَيْتِ مِنْ سَعَةٍ حَتَّى يُغَيِّبَ لَحْيِي رَأْسِيكَ الجَوْلُ
واللَّحْيَانُ لا يَكُونَانِ إلا للرَّأْسِ. والجَوْلُ: زاوية القبر.

وقال عنترة^(٣):

حَرِقُ الجَنَاحِ، كَأَنَّ لَحْيِي رَأْسِيهِ جَلَمَانُ^(٤) بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلِّعٌ
ومثله قول طرفة^(٥):

فَأَصْبَحَتْ فَفَعًا نَابِتًا بِقَرَارَةٍ تَصَوَّحُ مِنْهُ وَالذَّلِيلُ ذَلِيلٌ

(١) الأنعام: ٣٨.

(٢) البيت في ديوانه، ص ١٠ مع اختلاف في الرواية؛ والتعازي والمراثي، ص ٣٣. ونقد الشعر، ص ١٠٧؛ والزاهر ١/٢٩٥.

(٣) البيت في ديوانه، ص ٢٦٣.

(٤) الجلمان: المقص.

(٥) البيت في ديوانه، ص ٢٠٤ (دار الكتاب العربي).

تَصَوِّحُ: تَقَطَّرُ، فَأَخْبَرَ أَنَّ الذَّلِيلَ ذَلِيلٌ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ.

وقال تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾^(١). يقال: خَرَّ عَلَى فُلَانٍ مَنْزِلَهُ وَاسْتَهْدَمَ وَسَقَطَ، وَلَيْسَ هُوَ تَحْتَهُ؛ فَإِذَا قَالَ: مِنْ فَوْقِهِ، عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَهُ.

وقال تعالى: ﴿وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(٢). قال المبرد: المعنى فيه: أَنَّهُ كَانَ يَصْلِحُ أَنْ يَقُولَ: وَلِي نَعْجَةٌ أَنْتِي^(٣) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ. فَلَمَّا قَالَ: وَاحِدَةٌ، بَلَغَ النَّهْيَةَ.

وَأَنْشَدَ مَسْلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ عَنِ الْكَسَائِيِّ فِيمَنْ أَتَى بِلَفْظِ الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٤):

وَمَهْمَهَيْنِ فَدَفْدَيْنِ مَرَّتَيْنِ قَطَعْتَهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

فَأَدْخَلَ اِثْنَيْنِ وَأَخْرَجَ الشُّكَّ.

وقال الأعشى^(٥):

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْخَانُوتِ يَتْبَعُنِي شَاوِرٌ مِثْلُ شَلُولٍ شُلُّشْلٌ شَوْلٌ

فَالشَّائِوِي: الَّذِي يَشْمُوِي. وَالشَّلُولُ: الْخَفِيفُ. وَالْمِثْلُ: الطَّرْدُ. وَالشُّلُّشْلُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ. وَالشَّوْلُ مِثْلُهُ. وَالْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ الْمَعْنَى، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَأُرِيدَ بِذِكْرِهَا الْمَبَالِغَةُ وَالتَّوْكِيدُ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ، تُؤَبِّخُهُ: أَنْتَ قُلْتَ كَذَا، وَأَنْتَ فَعَلْتَ كَذَا. وَقَوْلُهُمْ: أَنْتَ، تَوْكِيدٌ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ.

وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٦) معناه: لَيْسَ كَهُوَ شَيْءٌ، وَإِنَّمَا أَدْخَلَ الْمِثْلَ

(١) أنحل: ٢٦. (٢) ص: ٢٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَثَلْثٌ، وَلا مَعْنَى لَهَا، وَمَا أُثْبِتَ تَقْدِيرَ الْكَلَامِ كَمَا جَاءَ فِي مَعَانِي الْفَرَاءِ ٤٠٣/٢؛ وَانظُرْ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ عَطِيَّةٍ ٤٤٤/١٢.

(٤) الرَّجَزُ لِخَطَامِ الْمُجَاشِعِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ: مَرَّتْ؛ وَالتَّنْبِيهُ وَالْإِيضَاحُ ١٧٣/١؛ وَبِلا نِسْبَةٍ فِي تَهْدِيدِ اللُّغَةِ ٣٠٢/٨؛ وَاللِّسَانُ: سَمِتٌ وَيَقُقُ.

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيوانِهِ، ص ٩٥ (مُحَمَّدُ حَسِينٍ)؛ وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٣٧٩/١.

(٦) الشُّورَى: ١١.

توكيداً للكلام.

وقال أوس بن حجر^(١):

وَقَتْلَى كَمِثْلِ جُدُوعِ النَّخِيلِ تَغَشَّاهُمْ سَبِيلٌ مِنْهُمْ مِرْ

وإنما أراد: كجدوع النخيل لا كمثلها.

وقال الشاعر^(٢):

١١٧/١ /إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

وإنما أراد: ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا، وكذلك فُسِّرَ: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: بِاللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَإِنَّمَا أَدْخَلَ الْاسْمَ زِيَادَةً فِي الْكَلَامِ وَتَأْكِيدًا.

* * * *

الأضداد

والأضدادُ: مثلُ قَوْلِهِمْ لِلْعِطْشَانِ: نَاهِلٌ، وَلِلَّذِي قَدْ شَرِبَ حَتَّى رَوَى: نَاهِلٌ.

وقال^(٣):

وَالطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعْيِ يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ

وقولهم: لِلّهِ دَرٌّ فُلَانٌ، يَكُونُ مَدْحًا وَذَمًّا.

قال في الذمّ:

وَبَنُو أُمَيَّةَ أَسْلَمُونَا لِلرَّدَى لِلّهِ دَرٌّ مَلُوكِنَا مَا تَصْنَعُ

(١) البيت في ديوانه، ص ٣٠؛ والجنى الداني، ص ٨٨؛ وأضداد ابن الأنباري ص ٤٠.
(٢) هو لبيد بن ربيعة، والبيت في ديوانه، ص ٢١٤؛ والخصائص ٤٠/١٣؛ والدرر ١٥/٥؛ ونسرح المفصل ١٤/٣؛ وبلا نسبة في أمالي الزجاجي، ص ٦٣.
(٣) هو التابعة الذبياني، والبيت في ديوانه، ص ١٦٧؛ والمختصص ٢٦٠/١٣؛ والأضداد للأصمعي، ص ٣٧ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)؛ وبلا نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص ١١٦.

والسُدْفَةُ في لغة تميم: الظُّلْمَةُ. والظُّلْمَةُ تأتي على الضَّوِّءِ^(١).

والْحَمِيمِ: الماءُ الحَارُّ والماءُ البَارِدُ أيضاً.

قال الشاعر^(٢):

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ، وَكُنْتُ قَبْلًا أَكْسَادُ أُغْصُ بِالمَاءِ الحَمِيمِ

أي: بالماء البارد. وَنَوْنٌ قَبْلًا، وهي صفة، لأنه خرج مَخْرَجَ الأَسْمَاءِ.

وطلعت على القوم: إِذَا أَقْبَلْتَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ. وَطَلَعَتْ عَلَيْهِمْ: إِذَا غَبَّتْ

عَنهِمْ^(٣).

وَلَمَمْتَ الشَّيْءَ: إِذَا كَتَبْتَهُ، فِي لُغَةِ هُدَيْلٍ، وَلَمَمْتَهُ: مَحَرَّمْتَهُ، فِي لُغَةِ قَيْسٍ.

وَبَعْتَ الشَّيْءَ: إِذَا بَعَّمْتَهُ، وَبَعَّمْتَهُ: اشْتَرَيْتَهُ.

وَشَعَبْتَ الشَّيْءَ: أَصْلَحْتَهُ، وَشَعَبْتَهُ: شَقَقْتَهُ.

وَالجَوْنُ: الأَسْوَدُ، وَالجَوْنُ: الأَبْيَضُ.

والتَّلَاعُ^(٤): مَاعِلًا مِنَ الأَرْضِ، وَالتَّلَاعُ: مَاخَفَضَ مِنْهَا.

وَالجَلَلُ: الأَمْرُ العَظِيمُ والأَمْرُ الحَقِيرُ.

قال امرؤ القيس^(٥):

بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهَا أَلَا كُلُّ حَظْبٍ سِوَاهُ جَلَلٌ

(١) السُدْفَةُ: الضَّوِّءُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ (أضداد ابن الأنباري، ص ١١٤).

(٢) هو يزيد بن الصعق كما في خزائن الأدب ٤٢٦/١؛ واللسان: حمم؛ ولعبد الله بن يعرب في الدرر ١١٢/٣؛ والمقاصد التحوية ٤٣٥/٣؛ وبلا نسبة في معاني الفراء ٣٢٠/٢؛ ولعبد الله بن يعرب أو يزيد في ارتشاف الضرب ٥١٤/٢.

(٣) المخصص ٢٦١/١٣.

(٤) المخصص ٢٦١/١٣، وفيه: التلاع: مجاري الماء من أعالي الوادي، وما انهبط من الأرض.

(٥) البيت في ديوانه، ص ١٨٠؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٩٠؛ وخزائن الأدب ٢٣/١٠؛ والدرر اللوامع ١٢٤/٥؛ واللسان: جلال.

أي: كلّ خطب سواه حقير.

وقال الحارث بن وعلّة^(١):

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصَيِّنِي سَهْمِي
فَلَيْتَ عَفْوَتُ لَأَعْفُونَ جَلًّا وَلَيْتَ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظْمِي

أي: لأعفون عظيمًا.

والمائل: القائم. والمائل.: اللاطي بالأرض.

والصريم: الصبح. والصريم: / الليل.

والبثر: القليل. والبثر: الكثير.

الرّهوة^(٢): الارتفاع والانحدار.

وراء: يكون: خلف، ويكون قدام. وكذلك: قدام.

دون: تكون فوق، وتكون تحت.

أفرع^(٣): صعد ونزل.

الخلوف^(٤): القوم الغيب والمتخلفون.

والدريّة: الأولاد والآباء، وهي للنساء أيضاً.

والهاجد: النائم والقائم المصلي بالليل.

سواء الشيء: غيره ونفسه أيضاً.

(١) البيت الثاني في أصداد الأصمعي، ص ٨٤؛ وأصداد ابن الأنباري، ص ٩٠؛ والبيتان في الدرر ٥/١٢٣؛
وسمط اللآتي، ص ٣٠٥، ٥٨٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص ٢٠٤؛ واللسان: جلل؛ وفي
الصحاح: جلل؛ وعلّة بن الحرث.

(٢) انظر المخصر ١٣/٢٦٢ - ٢٦٣.

قال الله تعالى^(١): ﴿قَالَ: لَا يَأْتِيَنَّكَ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٢).
وقال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا دُرِّيَّتِهِمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ﴾^(٣).
المُشِيحُ: الجادُّ في الأمر.
قال أبو النجم^(٤):

«قَبَا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا»

والمُشِيحُ: الجبان.
وبعير مُعَبَّد: إذا كان مُذَلَّلًا قد طُلِيَ بالهِنَاءِ مِنَ الْجَرَبِ حَتَّى ذَهَبَ وَبَرَّهُ.
قال طَرْفَةُ^(٥):

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا وَأُفْرِدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ
وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ: إِذَا كَانَ مُكْرَمًا.
قال حاتم^(٦):

تقول: أَلَا أُمْسِكُ عَلَيْكَ فِائِنِّي أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْبَاحِلِينَ مُعَبَّدًا
معناه: مُكْرَمًا. وَيُرْوَى: مُعْتَدًا، أَيِ يَجْعَلُونَهُ عُدَّةً لِلدَّهْرِ.
أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتَهُ مَا طَلَبَ، وَالْجَاءَتْهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ.
أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ: رَجَعْتُ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ إِلَى مَا يُحِبُّ وَأَتَيْتُ إِلَيْهِ أَمْرًا إِشْكَايِي مِنْهُ.

(١) الشَّاهِدُ الْقُرْآنِيُّ عَلَى الدَّرِيَّةِ.

(٢) الْبَقْرَةُ: ١٢٤.

(٣) يَس: ٤١.

(٤) الرَّجَزُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ٨٢؛ وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، ص ٢٧٤.

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ٣١ (مَجْمَعُ دِمَشْقٍ)؛ وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، ص ٣٥.

(٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ٧٧؛ وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، ص ٣٥.

الإهماد: سرعة السير والإقامة.

خفيت الشيء: أظهرته وكمته.

قال امرؤ القيس يصف عدو فرسه وإظهاره الجرذان من جحرتهم بشدته^(١):

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مُجَلِّبٍ

وأهل المدينة يسمون النباش المخفي؛ لأنه يخرج الأكفان ويظهرها^(٢).

وخفاً واختفى واحد: أظهر وأخفى وأرى.

وقال امرؤ القيس أيضاً^(٣):

وإن تدفنوا الداء لا نخفه وإن تبعثوا الحرب لا ننعده^(٤)

ويروى: لا نخفه، بالضم، والمعنى واحد.

وقال عبدة بن الطبيب^(٥):

١١٩/١

يخفي التراب بأظلاف^(٦) ثمانية في أربع مسهن الأرض تحليل

يريد: يظهر التراب، يعني: الثور الوحشي.

وقال النابغة^(٧):

يخفي بأظلافه حتى إذا بلغت يس الكتيب تداعي التراب فأنهدما

(١) البيت في ديوانه، ص ٥٥ مع اختلاف في بعض اللفظ؛ وأضداد الأصمعي، ص ٢٢؛ والعين ٤/٣١٤؛

وتهذيب اللغة ٧/٥٩٦؛ واللسان: نفق.

(٢) انظر: أضداد ابن الأنباري، ص ٧٦؛ واللسان: خفا.

(٣) البيت في ديوانه، ص ٧٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٩٦.

(٤) في الأصل: يقعدوا، وهو تصحيف.

(٥) البيت في المفضليات، ص ١٤٠؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٩٦؛ وأضداد الأصمعي، ص ٢٣.

(٦) في الأصل: بأظلافه، وهو خطأ، والتصويب من المفضليات والأضداد.

(٧) البيت ليس في ديوانه؛ وهو في أضداد ابن الأنباري، ص ٩٦.

وقولهم: لا أمَّ لك، مدحٌ وذمٌّ.

قال^(١):

وإذا تكون كريمة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جنذبُ
هذا، وجدكم، الصغار بعينه لا أمَّ لي، إن كان ذلك، ولا أبُ
أسررت الشيء: أخفيته وأظهرته.

قال الله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾^(٢)، قيل في التفسير: أظهوها، ويقال: كتموها.

وقال الفرزدق^(٣):

فلَمَّا رَأَى الحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ أَسْرَ الحَرُورِيُّ الَّذِي كَانَ أَضْمَرَ
يريد: أظهر، وهذا من الأضداد، وهو كثير فاختصرته.

* * * *

المقلوبُ

القَلْبُ: تحويلُك الشيءَ عن وجهه. تقول: كلامٌ مقلوبٌ: قلبته فانقلب، وقلبته فتقلب. ومن قال: أقلبته، بالألف، فقد أخطأ.

والقَلْبُ أيضاً: صرفُك إساناً، تقلبه عن وجهه الذي يريد. والفعلُ اللازم من ذلك: الانقلاب.

(١) هذان البيتان مختلفان في نسبتها اختلافاً كبيراً لاجمال لتفصيله هنا (انظر حول هذا الاختلاف وتخريج البيتين المعجم المفصل لشواهد اللغة العربية ١/١٤٧). وانظر مثلاً: الأزهية، ص ١٨٥؛ واللسان: حيس؛ وسيبويه ٢/٢٩٢؛ وخزانة الأدب ٢/٣٨؛ والمؤتلف والمختلف، ص ٣٨.

(٢) يونس: ٥٤؛ وسبأ: ٣٣.

(٣) ليس في ديوانه، وهو في أضداد الأصمعي، ص ٢١؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٤٦؛ وتاج العروس: سر.

وَالْقَلْبُ سُمِّيَ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ. وفي الحديث: «سُبْحَانَ مَقَلَّبِ الْقُلُوبِ»^(١). وفيه أيضاً:
«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبَ الْقُرْآنِ يَس»^(٢).

وقال الشاعر^(٣):

مَاسُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ وَالرَّأْيُ يَصْرِفُ^(٤) بِالْإِنْسَانِ أَطْوَارًا

فمن المقلوب قوله، عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ [كثيراً من الجنِّ والإنس]﴾^(٥).
يقول: ذَرَأْنَا جَهَنَّمَ لكثير من الجنِّ والإنس.

وقال الأعشى^(٦):

لَمَحَقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمُعَانَ مُوَفَّقُ

أَي: الموفقُ معانٍ، فقلب.

وقال آخر^(٧):

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَهْيَعُ

أراد: مُدْخِلَ رَأْسِهِ الظِّلَّ، فقلب؛ لَأَنَّ الظِّلَّ التَّبَسُّ بِرَأْسِهِ، فَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
دَاخِلًا فِي صَاحِبِهِ.

ومثله^(٨):

(١) رواه الحاكم في المستدرک ٢٣/٤ بلفظ مُصْرَفٌ؛ وهو في طبقات ابن سعد ١٠١/٨، وهو حديث ضعيف جداً.

(٢) الحديث في سنن الدارمي، رقم: ٣٤١٦ (دار الكتاب العربي)؛ وجامع الترمذي ١٧/١١.

(٣) بلا نسبة في الضياء ٩١/١؛ واللسان: قلب.

(٤) في الأصل: يضرب وهو خطأ.

(٥) ماين المعقفين سقط من الأصل والآية في الأعراف: ١٧٩.

(٦) البيت في ديوانه، ص ٢٥٩ (محمد حسين)؛ وخزانة الأدب ٢٥٢/٣؛ واللسان: حَقَّقَ.

(٧) بلا نسبة في سيبويه ١٨١/١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٩٤؛ وخزانة الأدب ٢٣٥/٤.

(٨) بلا نسبة في معاني الفراء ٩٩/١، ٣١١؛ ومجاز القرآن ٣٧٨/١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٩٩؛

ونسبه في اللسان إلى النابغة الجعدي، وهو في ملحق ديوانه، ص ١٦٠.

كَانَتْ فَرِيضَةً مَا تَقُولُ كَمَا كَانَ الزُّنَاءُ فَرِيضَةً الرَّجْمِ

أي: كما كان الرَّجْمُ فَرِيضَةً الزُّنَا، فَقَلَّبَ.

١٢٠/١ / ومثله: أَصْبَحَ يَنْعَى لِلْمَلَّاحِ نَفْسَهُ، أَي يَنْعَى لِنَفْسِهِ الْمَلَّاحِ.

والعربُ تقول: «اعْرِضِ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ»، تُرِيدُ: اعْرِضِ الْحَوْضَ عَلَى النَّاقَةِ^(١).

ومن المقلوب أن تُقَدِّمَ مَا يَبْضِغُهُ التَّأخِيرَ، وَتُؤَخِّرَ مَا يَبْضِغُهُ التَّقْدِيمَ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾^(٢)، أَي: مُخْلِفَ رُسُلِهِ وَعَدَّهُ؛ لِأَنَّ الْإِخْلَافَ قَدْ يَقَعُ بِالْوَعْدِ كَمَا يَقَعُ بِالرُّسُلِ.

وكذلك قوله تعالى: ﴿دَنَا فَتَدَلَّى﴾^(٣)، أَي: تَدَلَّى فَدَنَا، لِأَنَّهُ تَدَلَّى لِلدَّنْوِ، وَدَنَا لِلتَّدَلِّيِ.

وقال النابغة^(٤):

وَقَدْ حِخْتُ، حَتَّى مَاتَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْقِفَارَةِ عَاقِلِ

وكان الوجه أن يقول: حَتَّى مَاتَزِيدُ مَخَافَةَ وَعَلٍ عَلَى مَخَافَتِي، فَقَلَّبَ؛ لِأَنَّ الْمَخَافَتَيْنِ اسْتَوَيَا. وَفِي الْبَيْتِ أَيْضاً حَذْفٌ وَهُوَ: تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى مَخَافَةِ وَعَلٍ، فَحَذَفَ مَخَافَةَ.

وقال الله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾^(٥)، مجازة: خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ.

(١) تأويل مشكل القرآن، ص ١٩٤.

(٢) إبراهيم: ٤٧.

(٣) النجم: ٨.

(٤) البيت في ديوانه، ص ١٤٤، مع اختلاف في بعض اللفظ: ومجاز القرآن ١/٦٥؛ ومعاني القراء ١/٩٩، وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٢٨.

(٥) الأنبياء: ٣٧.

والعَرَبُ تُفَعِّلُ هَذَا إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مِنْ سَبَبِ الشَّيْءِ، بَدَأُوا بِالسَّبَبِ.

ومثله: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾^(١). والعُصْبَةُ هِيَ الَّتِي تَنُوءُ بِالْمَفَاتِيحِ.

والعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى اسْتَوَى الْعُودُ عَلَى الْحِرْبَاءِ^(٢). الْمَعْنَى: اسْتَوَى الْحِرْبَاءُ عَلَى الْعُودِ.

ومثله قول الشاعر^(٣):

وَتُرَكَّبُ خَيْلٌ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا وَتَشْقَى الرَّمَاحُ بِالضِّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ

الْمَعْنَى: وَتَشْقَى الضِّيَاطِرَةُ بِالرَّمَاكِ، فَقَلَبَ. الضِّيَطْرُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّخْمُ الَّذِي لَاغْنَاءَ عِنْدَهُ.

وقال آخر:

آمِلُ، وَالْإِنْسَانُ مِنْ طَوْلِ الْأَمَلِ آمِلٌ أَنْ أَرَاهُ نَخْلًا قَدْ حَمَلَ

وَالْمَعْنَى: طَوْلُ الْأَمَلِ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَقَلَبَ.

وقال العجاج^(٣):

يَشْقَى بِأَمِّ الرَّأْسِ وَالْمُطَوِّقِ ضَرَبَ هَدَالِ الْأَيْكَةِ الْمُسَوِّقِ

الْمُطَوِّقُ: الْعُنُقُ. وَالْهَدَالُ: الْأَغْصَانُ. وَالْأَيْكَةُ: الشَّجَرَةُ. وَالْمُسَوِّقُ: الَّذِي لَهُ سَوْقٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: تَشْقَى أُمَّ الرَّأْسِ. وَالْمُطَوِّقُ بِالضَّرْبِ، يَعْنِي: ضَرَبَ السَّيْفَ، فَقَلَبَ.

(١) القصص: ٧٦.

(٢) القول في المخصص ١٠٣/٨.

(٣) هو خدش بن زهير كما في الكامل ٦٢/٢؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٩٨؛ وسرّ الفصاحة، ص ١٠٦؛ ومجاز القرآن ١١٠/٢.

(٤) الرجز في ديوانه، ص ١٥٣ - ١٥٤.

وقال آخر (١):

حَسَرْتُ كَفِّي (٢) عَنِ السَّرْبَالِ آخِذُهُ فَرْدًا يُجْرُ عَلَى أَيْدِي الْمَفْدِينَا

أراد: حَسَرْتُ / السَّرْبَالِ عَنِ كَفِّي، فَقَلْبَ. ١٢١/١

وقال الأعشى (٣):

وَقَدْ لَحِقْنَ بِهِمْ تُعَدِّي فَوَارِسُنَا كَأَنَّنا رَعْنُ قُفِّ يَرْفَعُ الْآلَا

أراد: الْآلَ نَرْفَعُهُ، فَقَلْبَ. وَالْآلُ يَكُونُ طَرْفِي النَّهَارِ بَكْرَةً وَأَصِيلًا. وَالسَّرَابُ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ، تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَاءٌ.

قَالَ اللَّهُ، عَزَّوَجَلَّ: ﴿كَسْرَابٍ بَقِيَعَةٍ يَحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً، حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ

شَيْئًا﴾ (٤).

قال امرؤ القيس (٥):

يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَايِيحُ رَاهِبٍ أَهَانَ السَّلِيْطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ

وَيُرَوِّي: أَمَالَ السَّلِيْطَ. وَيُرَوَّى أَوْ مَصَايِيحُ رَاهِبٍ، بِالْخَفْضِ، عَلَى أَنَّهَا مَنْسُوقَةٌ عَلَى اللَّعْمِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: كَلَّمَعَ الْيَدَيْنِ أَوْ مَصَايِيحُ رَاهِبٍ أَهَانَ السَّلِيْطَ. وَهِيَ الرُّوَايَةُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا. وَإِنَّمَا يُرِيدُ: كَأَنَّ مَصَايِيحَ رَاهِبٍ فِي سَنَاهُ، فَقَلْبَ.

ومثله (٦):

(١) هو تميم بن أبي مقبل، والبيت في ديوانه، ص ٢٣١؛ وجمهرة أشعار العرب ٨٦٢/٢؛ وأمالي المرتضى ٤٦٧/١؛ والميسر والقдах، ص ١٤١؛ والمعاني الكبير، ص ١١٥٦.

(٢) هذه الرواية في أمالي المرتضى، وفي الديوان وسائر المصادر: حسرت عن السربال كفي.

(٣) هكذا في الأصل؛ والصواب أنه للناطقة الجعدي، وهو في ديوانه، ص ٨٧؛ وأدب الكاتب، ص ٢٨؛ والخصائص ١٣٤/١.

(٤) النور: ٣٩.

(٥) البيت في ديوانه، ص ١٥٦؛ وتهذيب اللغة ١٢/٣٣٦؛ واللسان: سلط.

(٦) هو الأعشى، والبيت في ديوانه، ص ١٧٨ (جابر) مع اختلاف في اللفظ؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٩٧؛ وأضداد السجستاني، ص ١٥٢.

حَتَّى إِذَا احْتَدَمَتْ وَصَا رَ الْجَمْرُ مِثْلَ تَرَابِهَا
أي: صار ترابها مثل الجمر. والحدَم: شدة إحماء حرّ الشمس والنّار.
نقول: حدّمه كذا واحتدّم.

قال الأعشى (١):

وإدلاج ليلٍ على غيرةٍ وهاجرةٍ حرها يحتمد
ويروى: مُحْتَدِمٌ.
ومثله قال (٢):

* كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَائِهِ *

يريد: كأنّ لون سماءه من غبرتها لون أرضه.

ومثله لامرئ القيس (٣):

يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا لِضَجِيعِهَا كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ
يريد: في ذبال قناديل، ققلب.
ومثله (٤):

* كَأَنَّ أَنْسَاعِي وَكُورَ الْغَرِيْزِ *

وإنّما هو: غَرَزُ الْكُورِ.

(١) البيت في ديوانه، ص ٧٣ (محمد حسين)؛ وفيه: «على خيفة»؛ والعين ١٨٨/٣.

(٢) هو رؤبة بن العجاج، والبيت في ديوانه، ص ٣، وقد تقدّم تخريجه.

(٣) البيت في ديوانه، ص ١٦٠؛ وتهذيب اللغة ٤/١٤٣٤؛ وموائد الحنيس، ص ١٣٣ و ٢١١.

(٤) هو العجاج، ويبدو أنّ هذا الرجز قد غيّرت روايته ليوافق الشاهد على المقلوب؛ فروايتة في الأصل:

• عَلِيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلِبَ الْكُورِ. انظر ديوانه ١/٣٥٣ (أطلس)؛ وتهذيب إصلاح المنطق، ص ٣٥٧؛

واللسان: نسع، جلب؛ والتّنبيه والإيضاح ١/٥١.

وقال أبو ذؤيب^(١):

عَرَفَاءُ قَد رَفَعَ المَرَارُ سَنَامَهَا فَنَوَتْ، وَأَرْدَفَ نَابَهَا بِسَدِيسِ

يقول: أَرْدَفَ سَدِيسَهَا بِنَابِ، فَقَلَّبَ. وقوله: فنوت: أي كثر نيبها، وهو شحمها.
وقوله: سديس، أي: سدست وبزلت. وناقاة ناوية: كثيرة النبي.

وقال آخر^(٢):

قَد سَأَلَمَ الحَيَاتُ مِنْهُ القَدَمَا الأَفْعَوَانَ وَالشَّجَاعَ الشَّجَعَمَا^(٣)

١٢٢/١ /فَنَصَبِيهَا، وَكَانَ الوجهُ رَفَعَهَا؛ لِأَنَّ مَنْ سَأَلَمَتْهُ فَقَد سَأَلَمَكَ؛ فَهَمَّا فاعلان
ومفعولان.

ويروى:

[قَد سَأَلَمَ] الحَيَاتِ مِنْهُ القَدَمُ الأَفْعَوَانَ وَالشَّجَاعَ الشَّجَعَمُ

رفع الأفعوان، وهو نعت للحيات. والحيات نصب على المعنى.

وقال الشماخ يذكر أباه^(٤):

مِنْهُ وَوُلِدْتُ، وَلَمْ يَوْشَبْ^(٥) بِهِ حَسَبِي لِيَا كَمَا عَصِبَ العِلْبَاءُ بالعُودِ

وكان الوجه أن يقول: كما عصب العود بالعباء، فقلب؛ لأنك تقول: عصبت

(١) بلا نسبة في العين ٣٩٥/٨.

(٢) ينسب هذا الرجز لغير شاعر؛ إذ ينسب إلى العجاج، وأبي حيان الفقهسي، ومساور العبيسي، والديري،
وعبد بني عيسى. انظر في ذلك: المعجم المفصل لشواهد اللغة ٥٩/١٢ - ٦٠؛ ومن ذلك: سيبويه
٢٨٧/١؛ ملحق ديوان العجاج (أطلس) ٣٣٣/٢؛ وخزانة الأدب ٤١١/١١، ٤١٦، ٤١٥؛ والمقاصد
النحوية ٨١/٤.

(٣) كُتِبَ فوق كلمة «الشجعما»: الطويل.

(٤) البيت في ديوانه، ص ١٢٠؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٩٥؛ واللسان: عصب، علب.

(٥) في الأصل: يشب، وما أثبت من الديوان.

العِلباءُ^(١) على العُودِ، كما تُقول: عَصَبْتُ العُودَ بالعِلباءِ. والعِلباءُ: عَصَبٌ للعُنُقِ،
وهما عِلباوان، والجميع: العِلابي.

ويَقْلِبون الحروفَ بعضها ببعض، فيقولون: أَنْبَضْتُ القَوْسَ وَأَنْضَبْتُها: إِذا جَذَبْتُ
وترها لِتُصَوِّتَ.

وَدَمَقْتُ فاهُ وِدَقَمْتُه: إِذا ضَرَبْتَه.

وَأَحْجَمْتُ مِنَ الأَمْرِ وَأَجْحَمْتُ.

وَطَمَسَ الطَّرِيقُ وَطَسَمَ: إِذا دَرَسَ.

وَقَاعَ الفَحْلُ على النَّاقَةِ وَقَعَا.

واضْمَحَلَّ الشَّيْءُ وَاضْمَحَلَّ: إِذا ذَهَبَ.

وَحَمَّتْ يَوْمُنا وَمَحَّتْ: إِذا اشْتَدَّ حَرُّه.

وَصُعِقَ الرَّجُلُ وَصُقِعَ. وَصَاعَقَه وَصَاقَعَه. وَصَعَقَ الغَرابُ وَصَقِعَ.

وقال جرير^(٢):

يُنَاشِدُنِي النَّظَرَ الفَرَزْدَقُ بَعْدَما أَلَحَّتْ عَلَيْهِ مِنَ جَرِيرِ صَوَاقِعُ

وهذا كما قالوا: جَذَبَ وَجَبَذَ. وَأَغْرَلَ وَأُرْغَلَ، وهو الأَقْلَفُ، وجمعه: غُرْلٌ.

وقال الكُمَيْت^(٣):

تَرى أَبْناءَنا غُرْلاً عَلَيْها وَتَنكَّؤُهُم بِهِنَّ مُخْتَسِنِنا
وما أَطْيَبَه وَأَيْطَبَه. وَيُضِيخُ وَطَبِيخُ.

(١) في الأصل: الأغلبا، وهو خطأ.

(٢) نيسر في ديوانه.

(٣) البيت في ديوانه ١٢١١/٢؛ وبلا نسبة في المخصّص ٣٢/٢.

وقد رُوِيَ عن النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: «أَكَلْتُ بَطِيخًا وَرُطْبًا، فَمَا كَانَ أَطْيَبَهُ»^(١).

ونقول: أَيَطَّبَ بِهِ وَأَطْيَبَ بِهِ. وَمَكَانَ أَيْرَشَ وَأَرْبَشَ، وَأَرْشَمَ وَأَرْمَشَ. وَأَرْضُ بَرُشَاءَ: كَثِيرَةُ النَّبْتِ، مُخْتَلِفِ الْأَلْوَانِ.

وَمَكَانَ عَمِيقٍ وَمَعِيقٍ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ، وَقَدْ مَعَقُ مَعَاقَةً. وَلَا تَصْلُحُ هَذِهِ اللَّغَةُ فِي الْقِرَاءَةِ. ١٢٣/١ وَلَفَّتَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ وَقَتَلَ. وَطَفَسَ / وَفَطَسَ: إِذَا مَاتَ. وَجَخَجَخَ وَجَخَجَخَ: إِذَا لَمْ يُبَدِّ مَا فِي نَفْسِهِ.

وَيَقُولُونَ: تَهْتَابُ وَدَهْدَابُ، يَقْلِبُونَ الدَّالَّ تَاءً. وَسَرَاهُ وَسَتَاهُ، وَسَدَاهُ تَسْدِيَةٌ، وَسَتَاهُ يُسْتِيهِ، لِلثَّوْبِ.

وَيَقْلِبُونَ الدَّالَّ ذَالًا. وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿فَتَشَرَّذَ بِهِمْ﴾^(٢). وَنُمْرُودُ وَنُمْرُودُ.

* * * *

(١) لَمْ نَجِدِ الْحَدِيثَ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَلَكِنْ وَجَدْنَا مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ أَكَلَ الْبَطِيخَ وَالرُّطْبَ، انظُرْ سَنَنَ أَبِي

دَاوُدَ ٣/٣٦٣، رَقْمَ ٣٨٣٥؛ وَكَشَفَ الْخَفَاءَ ١/١٧٣.

(٢) الْأَنْفَالُ: ٥٧.

الإبدال^(١)

والإبدال قولهم: مَدَّهْتَهُ وَمَدَحْتَهُ. وَهَتَّتِ السَّمَاءُ وَهَتَّلَتْ. وَالكَتَلُ وَالكَتَنُ: وَهُوَ التَّلَزُّجُ^(٢). وَلُعَاعَةٌ وَنُعَاعَةٌ. وَ[هُوَ]^(٣) بَقْلٌ نَاعِمٌ. وَسَجِيلٌ وَسَجِينٌ. وَأَيْنٌ وَأَيْمٌ وَهُوَ الْحَيَّةُ. وَطَامَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَطَانَهُ يَعْنِي: جَبَلَهُ. وَفَنَاءُ الدَّارِ وَثَنَاءُ الدَّارِ. وَجَدَّتْ وَجَدَفَ، وَهُوَ الْقَبِيرُ.

وَالْمَغَافِرُ وَالْمَغَاثِيرُ، وَهُوَ دَوْدٌ يَخْرُجُ مِنَ الْعُرْفُطِ حَلْوٌ يُصَيِّحُ بِالْمَاءِ فَيَشْرَبُ. يُقَالُ: قَدْ أَغْفَرَ الْعُرْفُطُ: إِذَا ظَهَرَ ذَلِكَ فِيهِ. وَوَاحِدُ الْمَغَافِيرِ مُغْفُورٌ وَمُغْفَرٌ. وَالْعُرْفُطُ: شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ. وَالوَاحِدَةُ: عُرْفُطَةٌ.

وَجَدَّوْتُ وَجَثَّوْتُ: وَهُوَ الْقِيَامُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ. وَبَعِيرٌ رِفْلٌ وَرِفْنٌ: سَابِغُ الذَّنْبِ. وَبَيْضُ الْعِرْقُ وَنَبْدٌ، يَنْبِضُ وَيَنْبِذُ.

وَتَرَيَعَ السَّرَابُ وَتَرِيَهُ: إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ. وَهَرَّتَ فُلَانٌ الشَّيْءَ وَهَرَدَهُ: إِذَا خَرَّقَهُ.

وَهُوَ شَنَّ الْأَصَابِعَ وَشَثَلُ^(٤). وَهُوَ كَبِنُ الدَّلْوِ وَكَبَلُ الدَّلْوِ: يَعْنِي: شَفَّتْهَا. وَجَرَدَبْتُ فِي الطَّعَامِ وَجَرَدَمْتُ: وَهُوَ أَنْ تَسْتَرَّ يَدِيكَ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الطَّعَامِ عَنْ غَيْرِكَ.

قال الشاعر^(٥):

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمِ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمَالِكَ جَرْدُبَانَا

(١) انظر إبدال ابن السكيت ص ٦٢ - ٦٣، ٨٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٢٥ - ١٢٦، ١٢٦ - ١٤٢، ١٤٣.

(٢) التلزعج: لصوق الوسخ بالشيء...

(٣) من الإبدال، ص ٦٢ - ٦٣.

(٤) في الإبدال، ص ٦٥: وشثلها.

(٥) البيت في ديوان طفيل الغنوي، ص ٦٥، مما نسب إليه، والبيت في إبدال ابن السكيت، ص ٧٦؛ وإبدال

أبي الطيب ٥٦/١؛ وجمهرة اللغة ٢٩٨/٣.

وَضْرَبَهُ ضَرْبَةً لَازِبٌ وَلَا زَمٌ. وَنِعَامَةٌ رِبْدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ: الَّتِي لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرَّمَادِ.
وَخَمَدَتِ النَّارُ وَهَمَدَتْ. وَبَرَّقَ الرَّجُلُ وَبَصَقَ.

١٢٤/١ وَالصِّرَاطُ وَالزِّرَاطُ. وَهَامٌ وَحَامٌ، وَهُوَ هَائِمٌ وَحَائِمٌ/ مِنَ الْعَطَشِ.

وَهَرَقْتَهُ وَأَرَقْتَهُ. وَأَسَاغَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصَاخَ. وَأَعْلَنَكَسَ اللَّيْلُ وَأَعْرَنَكَسَ. وَمَرَسْتُ
الشَّيْءَ وَمَرَّصْتَهُ، وَهُوَ غَمَزٌ بِالأَصَابِعِ. وَالْكُنْتُ وَالْكُنْتُ (١) وَالْكُسْبَةُ وَالْكُرْبَةُ.
وَالْقَهْرُ وَالكَهْرُ. وَقُرئ: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ﴾ (٢).

وَالصَّقْبُ وَالسَّقْبُ وَهُوَ: وَالدُّ النَّاقَةُ، وَهُوَ: الطَّوِيلُ أَيْضاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَعَ
تَرَارَةٍ (٣). وَهُوَ الْقُرْبُ أَيْضاً. وَمِنْهُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ وَسَقْبِهِ» (٤).

وَصَدَيْغٌ وَسَدَيْغٌ: وَهُوَ اسْمُ الرَّوْدِ إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يُشَدُّ صُدْغُهُ إِلَى
سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَالرُّصْغُ وَالرُّسْغُ، وَالسَّيْنُ أَفْصَحُ.

وَيَقُولُونَ: هَذَا عَلَجٌ، يُرِيدُونَ: عَلِيٌّ، فَيُبَدِّلُونَ الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ، حَرِصًا عَلَى الْبَيَانِ؛
لَأَنَّ الْيَاءَ مِنْ مَخْرَجِ الْجِيمِ، وَالْجِيمُ أَمْشَى فِي الْفَمِ مِنَ الْيَاءِ، فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يُبَدِّلُوا.
قَالَ الشَّاعِرُ (٥):

خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ الْمُطْعِمَانَ الشَّحْمَ بِالْعِشَجِ
وَبِالْغَدَاةِ فَلَاقَ الْبَرْجِجَ يُقْلَعُ بِالْقَرْنِ (٦) وَبِالصَّيْصِجِ

(١) فِي الأَصْلِ: الْكَزْتُ وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ إِبْدَالِ أَبِي الطَّيِّبِ ١٢٧/١ وَهُوَ الْقَسْطُ أَيْضاً، وَهُوَ مَا
تَبَخَّرَ بِهِ النِّسَاءُ.

(٢) الضَّحَى: ٩.

(٣) التَّرَارَةُ: السَّمْنُ وَالبَضَاضَةُ.

(٤) الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ ١٨١/٢، وَفِيهِ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ» دُونَ وَسَقْبِهِ، وَإِنَّمَا هِيَ رِوَايَةٌ أُخْرَى. انظُرْ إِبْدَالَ
أَبِي الطَّيِّبِ ١٨٠/٢.

(٥) لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَايَدِيَّةِ بِرِوَايَةِ خَلْفِ الأَحْمَرِ كَمَا فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ ١٧٥/١؛ وَالرَّجَزُ فِي كَثِيرٍ مِنْ
كُتُبِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ مِنْهَا: سَيُوبِيهِ ١٨٢/٤؛ وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٣٧٢/٤؛ وَشَرَحَ الْمُلُوكِيَّ، ص ٣٢٩؛
١٨٢/٤؛ وَإِبْدَالَ أَبِي الطَّيِّبِ ٢٥٧/١؛ وَإِبْدَالَ ابْنِ السَّكَيْتِ، ص ٩٥.

(٦) هَكَذَا فِي الأَصْلِ، وَفِي سَائِرِ المَصَادِرِ بِالْوَدِّ أَوْ بِالمَرِّ.

يريد: عَلِيَّ وَالْعَشِيَّ وَالْبَرْنِيَّ [وَالصَّبِيَّ] (١).

وَالْعَرَبُ تُبَدَلُ مِنَ السَّيْنِ يَاءً، فيقولون في الخامس: خامي، وفي السادس:
سادي. قال (٢):

مضى ثلاث سنين منذ حلَّ بها وعامُ حَلَّتْ، وهذا التَّابِعُ الخامي

يريد: الخامس.

ويُقال: جاء فلانُ خامياً وسادياً. وقد جاء مثل هذا في العددِ إلى العشرة. وهو
في آخر الكتاب موجودٌ إن شاء الله.

وَالْعَرَبُ تَعَوِّضُ الحرفَ الخفيفَ من الثَّقيلِ؛ فيبدلون الياءَ من الحرفِ إذا استثقلوه
في الشَّعْرِ لِيَتَمَّ لَهُمُ الوزن.

فَمِنْ ذَلِكَ قولُ الشَّاعر (٣):

ومَنهَل ما أن له حَوَازِقُ وَلِضَفَادي جَمِّهِ (٤) نَقَانِقُ

المنهل: الماء الذي يُنهل منه، أي: يُروى. وحَوَازِق: مضائق. يعني: أنه ليس بغدير
ولا نهر، وإنما هو بئر،/ وجَمِّهِ: كثرة مائه. أراد: ولِضَفَادي جَمِّهِ، فأبدل الياءَ من ١٢٥/١
العَيْنَ لِخِفَّتِها.

وقال آخر في عَقَاب (٥):

-
- (١) زيادة يقتضيها الشرح.
(٢) هو الحادرة الذبياني (قطبة بن أوس)، والبيت في ديوانه، ص ١٠٦؛ وكتاب العدد في اللغة. ص ٤٤؛
وإبدال أبي الطَّيِّب ٢/٢١٨؛ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٦٥٨.
(٣) الرجز مصنوع خلف الأحمر، انظر: تحصيل عين الذهب، ص ٣٣٨؛ والرجز بلا نسبة في سيبويه
٢/٢٧٣؛ وإبدال أبي الصَّيِّب ٢/٣٢٥؛ وسر صناعة الأعراب ٢/٧٦٢.
(٤) في الأصل: مائه، وهو خطأً بدليل شرح المؤلف لفظة «جمه».
(٥) هو أبو كاهل اليشكري كما في شرح أبيات سيبويه ١/٤٥٦؛ وشرح شواهد الشافية، ص ٤٤٣؛
واللسان: رنب؛ ولرجل من بين يشكر في سيبويه ٢/٢٧٣؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٢/٧٤٢؛
وإبدال أبي الطَّيِّب ١/٩٠؛ ومجالس ثعلب ١/٢٢٩.

لها أشاريرٌ من لحمٍ تُتمرُّهُ من التَّعاليِّ ووَخَزٌ من أرائيها

أشارير: جمع إشرارة، وهو ما يُجفَّفُ من اللحمِ ها هنا. وكلُّ ما شرَّرتَه فهو إشرار. والمتمرُّ: ما قُطِعَ صغاراً، فإن قُطِعَ كباراً فهو ضَفِيفٌ. فإذا قُطِعَ طُولاً فهو قَدِيدٌ، وجمعه الوَشِيقُ. والوَخَزُ: الشَّيْءُ الَّيْسِرُ. والتَّعاليُّ: أراد: التَّعالبُ، فأبدلَ من الباءِ ياءً. وأرائيها: أراد: أرائيها، وهو جَمَعُ الأربِ.

والبدلُ في الكلامِ على وَجْهينِ: وجه على الغلطِ، نحو: مرَّرتُ برجلٍ حمارٍ، كأنه أرادَ أن يقولَ: مرَّرتُ بحمارٍ فغلطُ، فقال: برجلٍ، ثم أدركَ كلامه بعدُ فقال: بحمارٍ.

والوجهُ الثاني: يكونُ على البيانِ، نحو: مرَّرتُ بعبدِ الله عاقلٍ لبيبٍ كأنك قلتَ: مرَّرتُ بعاقِلٍ لبيبٍ.

قال اللهُ، عزَّ وجلَّ: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾^(١)، على البدلِ. وقد قرئَ بالرفعِ والنصبِ: نَاصِيَةٌ بَدَلٌ مِنَ الأوَّلِ، كَاذِبَةٌ: نعت لها.

والعربُ تُبدلُ النكرةَ من النكرة، والنكرةَ من المعرفة، والمعرفةَ من النكرة.

قال اللهُ، عزَّ وجلَّ: ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللهِ﴾^(٢).

ثمَّ قال النَّابِغَةُ^(٣):

لئن كانَ بِالقَبْرِينِ قَبْرٌ بِجِلَّتِي وَقَبْرٌ بِصَيِّدَاءِ الَّذِي^(٤) عِنْدَ حَارِبِ

(١) العلق: ١٥ - ١٦.

(٢) الشورى: ٥٢ - ٥٣.

(٣) البيت في ديوانه، ص ٤١؛ و الأنساب، ص ٥٤.

(٤) في الأصل: التي، وهو خطأ.

فأبدلَ نكرةً من معرفة.

وكذلك: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَخِيكَ، إِذَا أَرَدْتَ بِهِ الْبَدَلَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾^(١)،

قال ذو الرمة^(٢):

تَرَى خَلْفَهَا نِصْفًا قَنَاةً قَوْمِيَّةً وَنِصْفًا نَقًا يَرْتَجُ أَوْ يَتَمَرَّمُ

رواية سُفْلَى مُضَرٍّ: نِصْفٌ^(٣) قَنَاةٌ، عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْمَبْنِيِّ. وَرَوَايَةٌ عَلِيًّا مُضَرٍّ: نِصْفًا

قَوْمِيَّةً، عَلَى الْبَدَلِ. وَهُوَ جَامِعٌ لِمَنْ قَرَأَ: ﴿وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾^(٤) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ. ١٢٦/١

قال الرَّاجِزُ^(٥):

لَقَدْ رَأَيْتُ يَالِقَوْمِي عَجَبًا حِمَارَ قَبَانَ يَقُودُ أَرْبَانَا

مِجَازُهُ: رَأَيْتُ عَجَبًا، رَأَيْتُ حِمَارَ قَبَانَ، وَهُوَ حِجَّةٌ لِمَنْ قَرَأَ: ﴿وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾.

قال جَمِيلٌ^(٦):

وَآخِرَ عَهْدِي مِنْ بَشِينَةٍ أَنَّهُا تَرِينِي بِنَانَا كَفُّهُنَّ حَضِيْبُ

حِجَّةٌ لِمَنْ قَرَأَ: ﴿وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾.

(١) انصافات: ١٢٥ - ١٢٦.

(٢) البيت في ديوانه ٢/٦٢٣؛ وسيبويه ٢/١١١؛ وتحصيل عين الذهب، ص ٢٤٢.

(٣) في الأصل: نصفاً وهو خطأ، انظر تحصيل عين الذهب، ص ٢٤٢.

(٤) الزمر: ٦٠.

(٥) الرجز بلا نسبة في الخصائص ٣/١٤٨؛ وسر صناعة الإعراب ١/٧٣؛ وإعراب ثلاثين سورة، ص ٣٤؛

وضرائر الشعر، ص ٢٢٢.

(٦) البيت ليس في ديوانه.

وقال كثير^(١):

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ: رِجْلٌ صَاحِحَةٌ
وَرِجْلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ
يُرَوَى بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ.

وقال آخر^(٢):

إِنِّي وَجَدْتُكَ يَا جُرْثُومُ مِنْ نَفْرٍ
جُرْثُومَةَ اللَّؤْمِ لَا جُرْثُومَةَ الْكَرَمِ

وقال آخر^(٣):

إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جَلَانَ كُلَّهُمْ
كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَا طَوْلٌ وَلَا عِظَمٌ

وكلُّ شيءٍ من هذا البدل يجوز في المعرفة والنكرة، وهو على مثال حاله في الجر. ويجوز أن يرفع الآخر من كل شيء من هذا، فتقول: مررت برجل أخوك، كأنك قلت: هو أخوك؛ فهو ابتداء، وأخوك خبر الابتداء.

* * * *

(١) البيت في ديوانه، ص ٩٩؛ وسيبويه ٤٣٣/١؛ وتحصيل عين الذهب، ص ٢٣٩.

(٢) بلا نسبة في الحيوان ١١٢/٦، وفيه بكسر جرثومة.

(٣) بلا نسبة في الحيوان ١١٢/٦، وقد جعله الجاحظ وسابقه لشاعر واحد؛ والبيت في اللسان: جمل.

الجُور

الجُورُ والجُوراء، بالكسر والضمّ، لغتان، وهو المجاورة والجميع: الأجوار.

قال:

* ورَسَمَ دارِ أَجْوارِ *

والجيرة والجيران كذلك جماعة.

والجُوراء، بالضمّ والهَمْز: صَوْتُ البَقْرِ. جَارَتْ تَجَارُ جُوراً: وهو رفع صوتها.

والعَرَبُ تخفضُ بالجوارِ وتَنْصِبُ. قال الله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُحْدُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾^(١). فجره لقرب الجوارِ وقال، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾^(٢). والعُصُوفُ من صِفةِ الرِّيحِ، لا من صِفةِ يومٍ، فجره لقرب الجوارِ، كما قالوا: جَحْرُ ضَبِّ خَرِبٍ، والخرابُ من صِفةِ الحُجْرِ لا من صِفةِ الضَّبِّ.

وقال أبو عبدان^(٣): العَرَبُ، إذا جاؤوا باسمِ موصوفٍ، وجعلوا بين الاسمِ والصِّفةِ ظرفاً، جعلوا الصِّفةَ من صِفةِ الظَّرْفِ. ويومٌ: ظرفٌ، وإنما جرّه بفي، ولو لم تكن في، لكان نصباً؛ لأنه ظَرْفٌ.

وقال الله تعالى: ﴿كما بدأكم تعودون: فريقاً هدى، وفريقاً حقَّ عليهم الضلالة﴾^(٤). نَصَبَهُما جميعاً على إعمالِ الفِعْلِ فيهما، أي: هدى فريقاً، ثمَّ أَشْرَكَ الآخرَ في نِصْبِ الأوَّلِ، وإن لم يدخل في / معناه.

١٢٧/١

والعَرَبُ تُدْخِلُ الآخرَ المُشْتَرَكِ بِنِصْبِ ما قبله على الجوارِ، وإن لم يكن في معناه.

وقال امرؤ القيس^(٥):

(١) البروج: ٤ - ٥.

(٢) إبراهيم: ١٨.

(٣) هكذا في الأصل، ولا يُعرَفُ، ولعله مُصَحَّفٌ عن أبي عبيد.

(٤) الأعراف: ٢٩ - ٣٠.

(٥) البيت في ديوانه، ص ١٥٨؛ وخزانة، الأدب ٩٨/٥ و ٣٧/٩؛ واللسان: عقق.

كَانَ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِّهِ كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

فخفَضَ مُزْمَلًا عَلَى الْجَوَارِ، وَوَجْهَهُ الرِّفْعُ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الْكَبِيرِ لِأَنَّ صِفَةَ الْبَجَادِ
وَالْبَجَادِ: كِسَاءٌ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ، مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ وَصُوفِ الْغَنَمِ مُخَطَّطٌ،
وَالْجَمِيعُ: بُجْدٌ.
ومثله (١):

* كَانَتْ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ *

خفَضَ الْمُرْمَلُ عَلَى الْجَوَارِ لِلْعَنْكَبُوتِ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى نَعْتُ لِلنَّسِجِ.
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ (٢):

كَأَنَّمَا ضَرَبَتْ قُدَامَ أَعْيُنِهَا قُطْنًا بِمُسْتَحْصَدِ الْأُوتَارِ مَحْلُوجٍ
فخفَضَ مَحْلُوجًا عَلَى الْجَوَارِ لِمُسْتَحْصَدٍ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى نَعْتُ لِلْقُطْنِ.

* * * *

(١) هو العجاج، والرَّجَزُ فِي دِيْوَانِهِ ٢٤٣/١ (أطلس)؛ وَسَيُوبُهُ ٤٣٧/١؛ وَخَزَانَةُ الْأَمْرِ ٨٧/٥؛ وَنَسَبُ لَبْكَيرِ بْنِ
عَبْدِ الرَّبِيعِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٤٣٧/١.
(٢) الشَّعْرُ لَذِي الرَّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ٩٩٥/٢؛ وَاللِّسَانُ: حَمَشٌ؛ وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ٦٠٥/٢؛ وَأَسْرَارُ
الْعَرَبِيَّةِ، ص ٣٨٨؛ وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ، ص ١٤٦.

الْمَنْقُول

والمَنْقُول: هو مَنْقُولٌ مِنَ الْكَلَامِ عَنْ أَصْلِهِ. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْمَعْتَلِّ.

قالوا: كَانَ اسْمُ اللَّهِ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، إِلاهُاءَ، عَلَى فِعَالٍ، فَأَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ، فَقَالُوا: الإِلهُ. ثُمَّ خَفَّفُوا الْهَمْزَةَ وَأَدْغَمُوا اللَّامَ فِي اللَّامِ، فَقَالُوا: اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ.

وَأَصْلُ الإِلهِ: وَلاهُ، مِنْ: تَأَلَّهَ الْخَلْقُ إِلَيْهِ، أَي فَقَرَهُمْ وَحَاجَّتَهُمْ إِلَيْهِ، كَمَا يُقَالُ فِي وَعَاءٍ: إِعَاءٌ، وَفِي وَشَاحٍ: إِشَاحٌ. ثُمَّ تَدَخَّلَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّعْرِيفِ، فَصَارَ الإِلهُ.

وَأَصْلُ الْقِيَوْمِ: الْقَيِّومُ^(١)؛ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ، وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ، جَعَلْنَا يَاءً مُشَدَّدَةً. وَأَمَّا الْقِيَامُ فَأَصْلُهُ: الْقَيَّوَامُ؛ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْبَاءُ وَالْوَاوُ، وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ، جَعَلْنَا يَاءً مُشَدَّدَةً. وَأَمَّا الْقَيِّمُ فَأَصْلُهُ: الْقَيِّومُ؛ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْبَاءُ، وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ، أَبَدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً، وَأَدْغَمُوا فِيهَا الْبَاءَ الَّتِي قَبْلَهَا، فَصَارَتْ يَاءً مُشَدَّدَةً.

وَالْحَيَّ، أَصْلُهُ: الْحَيُّو؛ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ، وَالسَّابِقُ [سَاكِنٌ]^(٢)، جَعَلْنَا يَاءً مُشَدَّدَةً.

وَأَصْلُ مُهَيِّمٍ^(٣): مُؤَيِّمٌ، فَأَبَدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءً، كَمَا قَالُوا: أَرَقَّتْ الْمَاءَ وَهَرَقْتَهُ، وَهَيَّاكَ وَإِيَّاكَ.

قال^(٤):

يا خالِ هَلَا/ قُلْتَ إِذْ أُعْطِيتَنِي: هِيَّاكَ هِيَّاكَ وَحَنَوَاءَ الْعُنُقِ ١٢٨/١

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الْمَمْتَعِ فِي التَّصْرِيفِ ٥٠٦/٢: الْقَيِّومُ: أَصْلُهُ الْقَيَّوومُ فَقَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْغَمْتَ الْبَاءَ فِي الْبَاءِ؛ وَانظُرِ الْمُخَصَّصَ ١٥٣/١٧؛ وَالزَّيْنَةَ فِي الْكَلِمَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ ٩٥/٢.

(٢) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٣) انظُرِ: الْمُخَصَّصَ ١٥٦/١٧؛ وَالزَّيْنَةَ فِي الْكَلِمَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ ٧٤/٢.

(٤) الرَّجْزُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي سَرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٥٢٢/٢؛ وَالْإِنْصَافَ ٢١٥/١؛ وَاللِّسَانَ: حَتَّى؛ وَالْبَيَانَ فِي إِعْرَابِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣٧/١.

وقال آخر (١):

فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ
فَمَنْ قَالَ: أَرَقْتُ الْمَاءَ، قَالَ: أُرَيْقَ إِرَاقَةً. وَمَنْ قَالَ هَرَقْتُ الْمَاءَ، قَالَ: أُهْرَيْقَ هِرَاقَةً.
وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَدِّرُ أَنَّ الْهَاءَ مِنَ الْفِعْلِ، فَيَزِيدُ عَلَيْهَا أَلِفًا، فَيَقُولُ: أَهْرَقْتُ الْمَاءَ أُهْرَيْقَ
إِهْرَاقَةً.

وقال زهير في اللغة الأولى (٢):

يُنَجِّمُهَا لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ وَلَمْ يُهْرَيْقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مِحْجَمٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْلُغَةِ الثَّانِيَةِ (٣):

فَلَمَّا دَنَّتْ إِهْرَاقَةُ الْمَاءِ أَمْسَكَتْ لِأَعَزَلَهُ عَنْهَا، وَفِي النَّفْسِ أَنْ أَتَيْتِ

وَأَصْلُ الْحَيِّ (٤): حَيَوَةٌ، فَرَدُّوا إِلَى الْيَاءِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَصْلُ يَاءٌ، لِأَنَّهُ مِنْ: أَحْيَيْتُ، فَأَدْغَمَ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ. وَأَصْلُ مَيِّتٌ: مَيِّتٌ مِثْلُ: صَيِّقِلٌ، فَأَدْغَمُوا الْوَاوَ فِي الْيَاءِ. وَقَالَ قَوْمٌ: كَانَ أَصْلُهُ: مُوَيْتٌ، فَأَدْغَمَتِ الْوَاوَ فِي الْيَاءِ وَنُقِلَ، فَقِيلَ: مَيِّتٌ. وَلُغَةٌ: يُخَفِّفُونَ فَيَقُولُونَ: مَيِّتٌ.

قال الشاعر (٥):

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

(١) البيت لمضرس بن ربيعي في شرح شواهد الشافية، ص ٤٧٦؛ ولطفيل الغنوي أولمضرس في ديوان طفيل، ص ١٠٢؛ ولهما في شرح الحماسة للمرزوقي، ص ١١٥٢؛ والبيت في الممتع في التصريف ٣٩٧/١؛ والبيان في إعراب غريب القرآن ٣٧/١.

(٢) البيت في ديوانه، ص ١٧.

(٣) الشعر لذي الرمة في ديوانه ١٧٨٣/٣؛ وسر صناعة الإعراب ٢٠٢/١؛ وخزانة الأدب ٢٧٩/٩؛ واللسان: ورق، هرق.

(٤) تقدم الكلام على الحي، ولعلها الحياة هنا.

(٥) هو عدي بن الرعلاء، والبيت في الصاهل والشاحج، ص ٥٢٢؛ واللسان: موت؛ والبيان في إعراب غريب القرآن ١٩٨/١.

فجاء باللغتين معاً.

وقال بعض: التخفيف لما مضى، والتثقيب لما يستقبل، واحتج بقول الله، عز وجل: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(١). أي: ستموت وسيموتون، والله أعلم.

وأصل الإنسان: إنسيان، يظهر لك في التصغير، تقول: أنسيان، وتجمع: أناسي، ومرجع المد الذي حذف وهو الياء.

ومن العرب من يقول في إنسان: إيسان، بالياء، ويجمعه: أياسين. وقد جمعوا إنساناً: أناسية. ومنهم من يجمع الإنسان: أناسين مثل: بستان وبساتين.

فأما قوله تعالى: ﴿وَأَناسِيٌّ كَثِيرًا﴾^(٢)، فقليل: واحدهم إنسي.

والعرب توقع الإنسان على المذكر والمؤنث والواحد والجميع. ومنهم من يقول في المؤنث: إنسانة.

وقال^(٣):

١٢٩/١

إنسانة تسقيك من أسنانها / خمرأ حلالاً، مقلتها عنبه

وأصل آدم: أدم، فجعلوا الهمزة الساكنة ألفاً لانفتاح ما قبلها.

وأصل الناس: النيس، فصارت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. وقرأ الكسائي «الناس» بالإمالة. وإنما أمال ليدل على ألف منقلبة من ياء.

وقال ابن الأنباري: الأصل في الناس: النوس. وقال سيويه: أصل الناس: الأناس، فتركوا الهمزة تخفيفاً، وأدغموا اللام في النون.

وأصل الأيام: أيوم، والياء منها مثقلة. ويدل ذلك على أصل الواو أنك تقول: يوم. وله تمام في حرف الياء من هذا الكتاب إن شاء الله.

وكذلك: سيعة، الياء مثقلة؛ لأن الأصل: سيوة، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت فيها.

(١) الزمر: ٣٠.

(٢) الفرقان: ٤٩.

(٣) البيت بلا نسبة في: إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص ٤٣، ١٧٥.

وأصلُ دَيَّارٍ: دَيَّارٌ، مِن: دَارَ يَدُورُ، فقلِّبوا الواو ياءً، وأدغموا الياءَ فيها.

وصَيَّبَ، أصلُه: صَيَّبَ، ألا ترى أنك تقول: صابَ يَصُوبُ؟ فقلِّبوا الواو ياءً وأدغموا الياءَ فيها، وهو المطرُ، وجمعه: صَيَّابٌ^(١).

وقولهم: رَجُلٌ صَبٌّ، أصلُه: صَبَّبَ، فاستثقلوا الجمعَ بينَ الباءينِ المتحرِّكتين، فأسقطوا حركةَ الباءِ الأولى، وأدغموها في الثانية.

وأصلُ القِيَامِ: قِوَامٌ. وكذلك ضِيَاءٌ، أصلُه: ضِيَاءٌ؛ لأنه مِن الضَّوءِ.

وأصلُ خَيْفَةٍ: خَوْفٌ. فَلَمَّا كُسِرَ ما قَبْلَ الواو انقلبتْ ياءً.

وأصلُ إِيَّاكَ: إِيَّاكَ، فاستثقلوا إظهارَ الياءينِ، فأدغموا الأولى في الثانية، فثقلت. ومنهم من يقول: أصلها: إِيوَاكَ، فقلِّبوا الواو ياءً، وأدغموا الياءَ فيها. ويقال: إِيوَاكَ، فقلِّبوها مِن الواو ياءً لسكونِها، وأدغموا الياءَ، ثم جاؤوا بالألفِ الأخرى التي بعدَ الياءِ ليرتفعَ بها/ الصَّوْتُ. ثم جاؤوا بالكافِ للخطابِ، فقالوا: إِيَّاكَ. والكافُ، في الظَّاهرِ، في معنى الخَبَرِ؛ لأنها تصيرُ في معنى الإضافة.

وقال قومٌ: هو في الأصل: إِيَّيَّ وَكَ، فحوَّلوا الواو ياءً، وأدغمتِ الياءُ في الياءِ وشدَّدت.

وأصلُ نَسْتَعِينُ: نَسْتَعُونُ؛ لأنها في المعاونة. فَلَمَّا [كُسِرَ] ^(٢) ما قَبْلَ الواو، انقلبتْ ياءً. ويقال: نِسْتَعِينُ، بكسرِ النونِ، وإِسْتَعِينُ بِكَسْرِ الألفِ، وتِسْتَعِينُ بكسرِ التاءِ. كما يُقال: إِحِبُّ، وَتَحِبُّ، وَنَحِبُّ، بكسرِ الألفِ والتاءِ والنونِ.

وقال^(٣):

إِحِبُّ لِحِبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى إِحِبَّ لِحِبِّهَا سَوْدَ الْكِلَابِ

(١) هكذا في الأصل، وفي تفسير القرطبي ٢١٦/١ جمعها: صَيَّابٌ.

(٢) زيادة يقتضيهما السياق.

(٣) بلا نسبة في معاني الفراء ١٣٥/١؛ ودقائق التصريف، ص ٩٣؛ وعيون الأخبار ٤٣/٤؛ ورسالة الغفران،

ص ٣٢٦.

وَقَرَأَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَيَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ (١) بِكسر التَّاءِ وَالتَّاءِ.

وَلَا يَجُوزُ فِيهِ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْكَسْرَ أُخْتَانِ.

وَأَصْلُ جَهَنَّمَ: جَهَانَمٌ، فَأُدْغِمَتِ الْأَلْفُ فِي النَّوْنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهَا: جَهَنِيمٌ، فَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي النَّوْنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَهَنِيمٌ، فَأُدْغِمَتِ النَّوْنُ فِي النَّوْنِ؛ لِأَنَّهَا اسْتَقْلَوْهَا، وَاللِّسَانُ يَجْفُو عَنْهَا.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢): جَهَنَّمَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَكَانَ الْأَصْلُ جَهَانَمٌ. وَسُمِّيَتْ جَهَنَّمَ لِسَعَتِهَا وَعُمُقِهَا وَغَزْرِهَا.

وَأَصْلُ عَنَتَمٍ: عَنِدْتُمْ، فَقَلِبْتَ الدَّالَّ تَاءً وَأُدْغِمْتَ فِي التَّاءِ.

وَكَذَلِكَ أَصْلُ سِتَّةٍ: سِدْتَه، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سُدْسٌ؟ فَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الدَّالِّ، فَقَلِبْتَ الدَّالَّ تَاءً وَأُدْغِمْتَ فِي التَّاءِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهَا سُدْسَةٌ، فَتَقْلَوُا التَّاءَ مِنْ سِتَّةٍ، كَذَلِكَ دَلِيلُهُ أَنَّكَ تَقُولُ: أَسْدَاسٌ وَسُدَيْسَةٌ، فَلَزِمَهُمْ أَنْ يُدْغِمُوا الدَّالَّ فِي السَّيْنِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا حَتَّى تَصِيرَ سِتَّةً؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْمِثْلَ، إِذَا أُدْغِمَ، صَارَ مِثْلَ مَا أُدْغِمَ فِيهِ. فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ سِينَاتٍ، وَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، أَبَدَلُوا مَكَانَ السَّيْنِ تَاءً ثَقِيلَةً، فَقَالُوا: سِتَّةٌ. وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمْ اسْتَقْلَوْا السَّيْنَاتِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: سُدَيْسَةٌ وَأَسْدَاسٌ. وَلَمَّا فَصِلَتِ الْيَاءُ وَالْأَلْفُ مِنَ الْحَرْفَيْنِ (٣) لَمْ يَسْتَقْلُوا.

وَقَالَ ابْنُ شَيْبَانَ: كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ الدَّالِّ وَالسَّيْنِ، فَأَدْخَلُوا الْيَاءَ، كَمَا أَدْخَلُوهَا فِي مُدَكِّرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُدَكِّرٌ. فَلَمَّا حَقَّرُوا قَالُوا: سُدَيْسَةٌ، فَرَدُّوهَ إِلَى أَصْلِهِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ دَخَلَتْ حَاجِزَةً بَيْنَ الدَّالِّ وَالسَّيْنِ.

كَقَوْلِكَ: طُسْتُ، وَإِنَّمَا هُوَ طُسُّسٌ، فَعَاوَا اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِنْ جِنْسٍ

(١) هود: ١١٣.

(٢) لم يقل ابن دريد بمعجمتها، إنما قال نقلاً عن أبي حاتم: جهنم ركي بعيدة القمر، أحسب منه اشتقاق جهنم (الجمهورية ٤٠٤/٣). ثم إن جهنم لفظة قرآنية فعروبتها لاشك فيها.

(٣) المقصود السنين في سديسة وأسداس؛ انظر في أصلها وإدغامها المنع في التصريف ٧١٥/٢ - ٧١٦.

واحد، فَاتُوا بِالتَّاءِ التي هي عَوْضٌ من السِّينِ التي هي لَامُ الفِعْلِ. فَلَمَّا حَقَرُوهُ قالوا:
طُسيْسَة، فَرَدُّوا إلى أَصلِهَا للحَاجِزِ الذي دَخَلَ بَيْنَ السِّينِينِ.

وَأَصْلُ اللُّهُمِّ: اللُّهُمَّ، مِيمَان، فَاسْتَقْلُوا إِظْهَارَ المِيمِ الأُولَى، فَادْغَمُوا فِي الثَّانِيَةِ،
وَتَقَلَّوْهَا لِلإِدْغَامِ، وَفَتْحُهَا؛ لِأَنَّهَا تُشَبِّهُهُ بِنُونِ الجَمْعِ. وَلَمْ يَقْدِرُوا لَهَا عَلَى حَرَكَةٍ
إِلَّا بِالنَّصْبِ؛ لِأَنَّهُ قَبْحُ الرَّفْعِ وَالخَفْضِ. وَحَسُنَ النَّصْبُ لِأَنَّهُ أَخَفَّ الحَرَكَاتِ عَلَيْهِم.

وَأَصْلُ كُنَّا: كُنَّا، نُونُ الكَوْنِ وَنُونُ الأَسْمِ؛ إِذَا التَقَى حَرْفَانِ مِنْ جِنْسٍ، وَالأَوَّلُ
سَاكِنٌ، أُدْغِمَ فِي الثَّانِي.

وَأَصْلُ أَنَا: أَنَا، وَهَكَذَا هُوَ فِي الخَطِّ؛ إِلَّا أَنَّ العَرَبَ تَحَذِفُ هَذِهِ الأَلْفَ لِأَنَّهَا
يَكْرَهُونَ أَنْ يَجْعَلُوا فَتْحَةً بَيْنَ الأَلْفَيْنِ، فَيَحْذِفُونَ الأَلْفَ الثَّانِيَةَ فِي الأَتِّصَالِ، وَيُشَبِّتُونَهَا
فِي الوَقْفِ، وَهِيَ لُغَةٌ قُرَيْشٍ وَتَمِيمٍ وَغَطَفَانَ وَعَبْدِ القَيْسِ.

وَأَمَّا طَيِّبٌ وَغَيْرُهُمْ مِنَ العَرَبِ، فَإِنَّهُمْ يُشَبِّتُونَهَا فِي الوَصْلِ.

قال الكسائي: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحاً يَقُولُ (١):

أنا شيخُ العَشِيرَةِ فاعْرِفُونِي

فَأُثِبَتِ الأَلْفُ.

وَأَصْلُ يَأْبَتُ: يَأْبُ، فَوَجَدُوا الكَلَامَ ضَعِيفاً ناقِصاً، وَلا يَكُونُ اسْمٌ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ
أَحْرُفٍ، فَادْخَلُوا هَاءً لِتَمَامِهِ، إِلَّا أَنَّهَا تُكْتَبُ تَاءً، وَالإِعْرَابُ الهَاءُ. وَالتَّاءُ لُغَةٌ قُرَيْشٍ
كَمَا كَتَبُوا التَّابُوهُ: تابوت.

وَأَصْلُ القَوْلِ: قَوْلٌ، وَالبَّيْعُ: بَيْعٌ. وَقَالَ بَعْضُ: الأَصْلُ فِيهِمَا: قَوْلٌ وَبَيْعٌ، فَصارت
الواوُ وَالباءُ الألفينِ لِتَحْرُكِهِمَا وَانْفِتاحِ ماقَبْلَهُمَا.

(١) هو حميد بن ثور، والبيت في ديوانه، ص ١٣٣؛ وأساس البلاغة: ذري؛ ونسب في الصحاح: أنن إلى
حميد بن بحدل الكلبي؛ وخزانة الأدب ٢٤٢/٥؛ وبلا نسبة في اللسان: أنن؛ وورصف المباني،
ص ١٠٨، ٤٦٧، وعجز البيت: حميداً قد تدرّبت السّاماً. وسيرد في المنصوب على الاختصاص.

وبعضٌ يقول في قِيلٍ: قِيلٌ، وسِيْقٌ: سِيْقٌ، وحِيلٌ: حِيلٌ.

وقرأ بعضهم بذلك. وكان الأصل في قِيلٍ: قُولٌ، فكَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ ضَمَّةِ
وَوَاوٍ، فَأَلْقَوْا الضَّمَّةَ مِنَ الْقَافِ فَسَكَنْتْ، وَلَمْ / يَسْتَقِمْ لَهُمْ أَنْ يَتَدَيَّنُوا بِسَاكِنٍ،
فَسَكَنُوا، عِلَاجَ الْكَسْرِ الَّتِي فِي الْوَاوِ، فَأَلْقَوْهَا عَلَى الْقَافِ السَّاكِنَةِ، فَانْكَسَرَتْ
الْقَافُ، ثُمَّ قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهُ فَقَالُوا: قِيلٌ. وَالَّذِي قَرَأَ بِضَمِّ الْقَافِ (١)،
فَإِنَّهُ أَقْرَأَ الضَّمَّةَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ أَوَّلًا، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ضَمَّةً وَوَاوًا مَكْسُورَةً، فَقَلَبَهَا
يَاءً؛ لِأَنَّ الْيَاءَ أَخْفَ مِنْ الْوَاوِ.

وَأَصْلُ يَقُولُ: يَقُولٌ، وَيَقُومُ: يَقُومٌ، وَيَبِيعُ: يَبِيعُ، وَيَسِيرُ: يَسِيرٌ، عَلَى مِثَالِ: يَعْبُدُ
وَيَضْرِبُ.

وَأَصْلُ خَافٍ: خَوْفٌ، وَنَامٌ: نَوْمٌ. وَأَصْلُ يَخَافُ: يَخَوْفُ، وَيَنَامُ: يَنُومُ. وَأَصْلُ
الدَّائِمِ مِنْهُ: قَاوُلٌ وَخَاوُفٌ وَنَاوُمٌ (٢).

وَكَانَ أَصْلُ الْأَسْمَاءِ الْمَمْدُودَةِ أَنْ يُقَالَ: الْكِسَاوُ، وَالْفَضَايُ، وَرَأَيْتُ الْكِسَاوَا
وَالْفَضَايَا. وَنَظَرْتُ إِلَى الْكِسَايِ وَالْفَضَايِ؛ فَهَمَزُوا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ
مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالْأَلْفِ.

وَأَصْلُ لَمْ يَزِدْ: لَمْ يَزْتَوِدْ، فَصَارَتْ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ
سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الدَّالِّ، وَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا لِقُرْبِهَا مِنْهَا. وَقِيلَ: أَصْلُهَا:
يَزْتَدُ (٣). فَأَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ دَالًا لِأَنَّهَا أَشْبَهَ بِالزَّايِ، وَأَسْكَنُوا الدَّالَّ الثَّانِيَةَ لِلجَزْمِ،
وَجَعَلُوا الْيَاءَ أَلْفًا؛ لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ أَسْقَطُوا الْيَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
الدَّالِّ الثَّانِيَةِ.

وَأَصْلُ زَادٍ: زَيْدٌ. وَأَصْلُ خِنْتُ: خَوْفٌ. وَأَصْلُ الْمُسْتَقِيمِ: الْمُسْتَقِيمُ. وَأَصْلُ يَزِينُ:

(١) الإشارة هنا إلى القراءة القرآنية لكلمة قيل.

(٢) في الأصل: نام وهو خطأ.

(٣) لم يبق من الكلمة سوى التاء والدال.

يُوزِن. وَيَصِلُ: يَوْضِلُ. وَيَعِدُ: يَوْعِدُ. وَأَصْلُ مِيعَادٍ: مَوْعَادٍ. وَمِيرَاثٌ: مِيرَاثٌ. وَمِيقَاتٌ: مَوْقَاتٌ. وَمِيزَانٌ: مَوْزَانٌ وَمِيتَةٌ: مَوْتَةٌ. فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ سَاكِنَةً، وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ، قَلِبَتْ يَاءً، فَإِذَا ذَهَبَتِ الْكَسْرَةُ، رُدَّتِ الْوَاوُ، فَقِيلَ: مَوَازِينٌ، وَمَوَاقِيتٌ، وَمَوَارِيثٌ،/ وَمَوَاعِيدُ. ١٣٣/١

وَأَصْلُ جَيِّدٌ: جَيُّودٌ. وَأَصْلُ أَحَدٌ: وَحَدٌ، أَيْ وَاحِدٌ؛ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا.

وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَاوٌ قَلِبَتْ هَمْزَةً، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ إِلَّا حَرْفَانِ: أَحَدٌ، وَقَوْلُهُمْ: امْرَأَةٌ أُنَاةٌ، أَيْ رَزَانٌ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ إِنَّمَا تُسْتَقْبَلُ عَلَيْهَا الْكَسْرَةُ وَالضَّمَّةُ، فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَلَا تُسْتَقْبَلُ. وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ شَاذَانِ. وَزَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ حَرْفًا ثَالِثًا، قَالَ: إِنَّ الْمَالَ إِذَا زَكَ ذَهَبَتْ أَبَالَتُهُ، أَيْ: وَيَبَّأَتْهُ.

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ (١) رَابِعًا: إِلِيَا (٢) مُعْرَفًا. وَالْأَصْلُ: وَلِيٌّ، مِنْ: أَوْلَاهُ مَعْرُوفًا. فَإِنَّ جَمَعْتَ بَيْنَ وَاوَيْنِ قَلِبَتْهَا هَمْزَةٌ؛ كِرَاهَةً لِاجْتِمَاعِ وَاوَيْنِ.

وَأَصْلُ قَوِيْتُ: قَوَوْتُ، فَكِرَهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ وَاوَيْنِ.

وَأَصْلُ كِلَا: كِلَوِيٌّ، وَهِيَ مَنقَلِبَةٌ مِنْ وَاوٍ.

وَأَصْلُ يَدٌ: يَدِيٌّ؛ لِأَنَّهَا أَيْدِيٌّ.

وَأَصْلُ فَمٌ: فُوهُ؛ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَفْوَاهُ، وَفُوِيهِ، إِذَا صَغَّرُوهُ. غَيْرَ أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا مَكَانَ الْوَاوِ مِيمًا، وَحَذَفُوا الْهَاءَ، فَقَالُوا: فَمٌ، فَصَارَ مِثْلَ يَدَوْدَمٍ.

وَأَصْلُ مِنْ: مِنا. قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنا مَوْتٌ يَعْقُوبُ بِكَيْتٍ فَمَا الَّذِي تَبْقَى الْمَنِيَا مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ؟

فَفَتَّحَ عَلَى الْأَصْلِ.

(١) هُوَ الْأَنْبَارِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ الرَّاهِرِ.

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي الرَّاهِرِ ١٣٦/١: وَالْأَصْلُ فِي أَلِيٍّ: وَلِيٌّ، فَأَبَدَلُوا مِنَ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ هَمْزَةً.

وقال آخر (١):

منا أن ذرَّ قرْنُ الشَّمْسِ [حتى] (٢)

فحذفوا الألف منِ مِنا، كما حذفوا الياء من يد.

وأصل عن: عني مثل: عصي، فكسروا النون من عن على الأصل. وفتحوا النون من مِنا مثل قفا.

وأصلُ خذ: أُؤخذ. وكُل: أُؤكل. ومُر: أُؤمر؛ فحذفوا الهمزة؛ لأنه كان يلزمهم أن يقولوا: أُؤمر، أُؤخذ، أُؤكل؛ فيجتمع همزتان: همزة من الأصل، وهمزة ألف الوصل. فلما ثقل اجتماع الهمزتين عليهم، حذفوا الهمزة الأصلية، وهي الثانية، وسقطت ألف الوصل؛ لأنها إنما دخلت لسكون الهمزة [الثانية، فلما] (٣) سقطت الهمزة، استغنوا عن الألف، كما قالوا: زِن، عِدْ، فحذفوا ألف الأمر لذهاب الواو ١٣٤/١ من: عِدْ، وصل؛ وهو من: الوصل والوزن والوعد.

ومن العرب من يُتمُّ هذا فيقول: أُؤكل، أُؤمر، أُؤخذ. وقد قال الله، عز وجل: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ (٤) على هذه اللغة.

وأصلُ دينار: دِنَار. وأصل ديوان: دِوَان؛ يدلُّك على ذلك: مُدَنَرٌ ومُدَوَّنٌ، ودُنِينِيرٌ ودُوَيُونِينٌ. فلما كان أصله دِنَارٌ ودِوَانٌ، استثقلوا اللفظ بالواو المثقلة (٥) والنون؛ فأبدلوا مكان الواو المدغمة ياءً، فصارت ديواناً وديناراً؛ فالتون والياء والواو والياء غير مدغمة أخف عليهم من الواوين الثقيلتين. فلما جمعا وصغروا فقالوا: دواوين ودويوين، ففصلوا بين الواوين والنون بالألف والياء، لم يبدلوا.

(١) هذا صدر البيت، وعجزه: «أغاب شريدهم قتر الظلام». وهو لبعض قضاة كما في النزر/٤/١٨١؛

واللسان: متن؛ وبلا نسبة في اللسان: عن؛ وجمع الهوامع/٢/٣٤.

(٢) زيادة لتمة الشطر.

(٣) انكلام مضموس في الأصل بفعل التصوير، وما بين المعقنين تقدير الكلام.

(٤) طه: ١٣٢.

(٥) في الأصل: الفتحلة، وهو تصحيف.

وأصل أخ: أخو. وأصل أب: أبو؛ من الأخوة والأبوة. غير أن العرب استقلّت هذه الواو، ولم يأمنوا أن تنقلب ألفاً لانفتاح ما قبلها، فتصير أخوا وأبا، كما قالوا: قفا وعصا، فحذفوا الواو والياء مع الإعراب؛ ألا ترى أنهم قالوا: أدلّ لجماعة الدلو، فقبلوا الواو ياء. أو قالوا: هذا قاض، فحذفوا الياء مع التّنين^(١).

فلما ثنوا وأمنوا الإعراب، ردّوا الواو، فقالوا: أخوان وأبوان؛ لأن الإعراب قد صار في الألف والياء في أخوين وأبوين.

وأما قولهم: أخت و بنت، وقالوا: أختان و بنتان، فلم يرُدوا الواو فيقولوا: أختوان و بنتوان، وأخوتان، وبنّوان، وهو أيضاً من الأخوة والبنوة؛ لأن أختاً و بنتاً قد زادوا فيهما هذه التاء، وبنّوهما بناءً آخر، فلم يكونوا ليردّوا ما حذفوا، وقد بنّوا لهما بناءً آخر على حيالهما.

وأصل ليك: لويك. فلما اجتمعت الياء والواو، والسابق ساكن، جعلنا ياءً مُشدّدة. كما قال الله، عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾^(٢)، وأصله: مقضوي، فلما اجتمعت الياء والواو، فكان مثل ماتقدم.

أو كذلك: كويته كياء، ولويته لياء. ١٣٥/١

وأصل مطية: مطيوة.

وأصل طلّ يطلّ: طلل يطلّ، فكرهوا أن يجمعوا بين حرفين من جنس واحد؛ فاستقلّوا حركة الحرف الأول وأدغموه في الثاني، كما قالوا: ضمّ يضمّ، والأصل: ضمم يضمم، فأسقطوا حركة الميم الأولى وأدغموها في الثانية كما ذكرنا.

وأصل مهمما: ماما، فاستقلّوا أن يقولوا: ماما؛ لاستواء اللّفظين؛ فحذفوا الألف منها، وجعلوا الهاء خلفاً منها، ثم وصلت بها فدلت على المعنى.

وأصل المنارة: منورة، فألقيت فتحة الواو على النون، فصارت الواو ألفاً لانفتاح

(١) انظر حول أب وأخ المسائل العُضديّات، ص ٦٢ - ٦٣، مسألة (٢١).

(٢) مريم: ٢١.

ماقبلها. ووزنُ المنارة من الفعل: مفعلة [من النور]^(١). وجمعُ المنارة، على القلّة: منارات، وعلى الكثرة: مناور. [قالوا: منائر]^(٢)، بالهمز والياء، لغتان شاذتان لا يُقاسُ عليهما.

وأصلُ التلید: الوليد. وأصلُ التالّد: الوالد، فأبدلت التاء من الواو. وكما قالوا: ميزان، وأصله: موزان وقالوا: التراث، وأصله: الوراث. وتجاهي، أصلها: وجّاهي.

وأصلُ يريق: يروق، فأبدلوا من الهمزة هاء، فصار يهروق، فاستثقلوا الكسرة في الواو، فألقوها على الراء، وصارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها.

وأصلُ أرقّت الماء: أريقّت الماء، فألقيت فتحة الياء على الراء، وصارت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها، ثم سقطت؛ لسكونها وسكون القاف.

وأصلُ حيث: حوث، فتقلب من الواو إلى الياء، وجعلت ضمة التاء خلفاً من الواو.

وأصلُ شاكي: شائك، فقلب كما قالوا: جرف هاري، وأصله: هائر.
قال الشاعر^(٣):

فلو أنّي رميتك من قريبٍ لعاقك عن دعاء الحي عاقٍ

أراد: عائق.

وأصلُ غدي: غدو، فحذفت الواو، وعريت الدال.

(١) مضموسة في الأصل، وما أثبت من اللسان: نور.

(٢) مضموسة في الأصل، وما أثبت يدلّ عليه السياق وما في اللسان: نور. وانظر الخصائص ١/٣٢٨.

(٣) هو ذو الحرق الطهوي، والبيت في العين ١٧٣/٢؛ وتهذيب اللغة ٢٧/٣؛ والمخصّص ٧٨/٤؛ واللسان:

عنع، عقا؛ والتاج: عنق، ويب.

قال لبيد^(١):

وما الناس إلا كالديار / وأهلها بها، يوم حلّوها، وغدواً بلاع

١٣٦/١

وقال ابن أحمر^(٢):

أغدواً وأعد الحى الزيالا وشوقاً، لأيبالي الحى بالا

وأصل مُسَوِّمة: مُوسَمَة لأنها من: وَسَمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا عَلَّمْتَهُ، فَنُقِلَتْ الواو من موضع الفاء إلى موضع العين، كما قالوا: مَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ.

وأصل الميسم: الموسم، وهو الحُسن. فَلَمَّا سَكَنَت الواو، وانكسرَ ما قبلها، صارت ياءً، كما قالوا: ميثاق، وأصله: مِوثاق؛ لأنه مِفْعَالٌ مِنْ وَثِقْتُ، ودليل هذا أنهم يقولون في جمعه: مَوَائِق.

وأصل حياك الله: أحياك الله، بِمَنْزِلَةِ: كَرَمَكَ وَأَكْرَمَكَ.

وأصل جَوَانٍ^(٣): جَوَانِي، فَاسْتَقَلَّتِ الضَّمَّةُ فِي الْيَاءِ فَأُسْقِطَتْ، وَأُسْقِطَتِ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا.

وأصل دَار: دَوْر، على مثال حَجَرَ، فَصَارَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِنَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وَدِيَارٌ، فِي الْجَمْعِ، بِمَنْزِلَةِ: عَيْدٍ وَعِبَادٍ، وَبَحْرٍ وَبِحَارٍ. وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الدَّارِ أَيْضًا: دَوْرٌ وَأَدْوْرٌ^(٤). وَالْأَصْلُ فِي أَدْوْرٍ: أَدْوَرُ؛ فَلَمَّا انضَمَّتِ الْوَاوُ هُمَزَتْ.

وأصل الخَلِيٍّ: الخَلِيْبُو؛ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ، وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ، أُبْدِلَ مِنَ الْوَاوِ يَاءٌ، وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ الْأُولَى فِيهِمَا فَصَارَتَا يَاءً مُشَدَّدَةً. كَذَلِكَ حَكَمُ الْوَاوِ إِذَا سَبَقَتْ

(١) البيت في ديوانه، ص ١٦٩؛ وسيبويه ٣/٣٥٨؛ والمنصف ١/٦٤، و ٢/١٤٩؛ والشعر والشعراء

١/٢٨٤؛ وينسب لذي الرمة في ملحق ديوانه ٣/١٨٨٧؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/٤٧٩.

(٢) البيت في شعره، ص ١٢٤؛ واللسان: بول، بلا؛ والتاج: بلى.

(٣) الجواني: الجوانب، وكتب في الأصل بالياء وهو خطأ.

(٤) في الأصل: دور، وهو خطأ لأنه ذكره. والسياق يدل على ما أثبت.

الياء والواو ساكنة.

وأصل الموالي: الموالي، فاستثقلت الضمة في الياء فأسقطت، وأسقطت الياء لسكونها وسكون التنوين.

وأصل جالت: جالوت، فصارت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وسقطت لسكونها وسكون التاء، وكسرت التاء لسكونها وسكون اللام.

وأصل تاتا له: تاتوي له^(١)، فصارت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. ومعنى تاتا: أي أصلح. / وقال بعضهم: تاتا، معناه: تسوس^(٢).

١٣٧/١

وأصل ناج: ناجي، وعماد: عمادي، وناع: ناعي، فاستثقلوا الضمة في الياء وحذفوها، وبقيت الياء ساكنة والتنوين ساكن، فحذفوا الياء لاجتماع الساكنين.

وكذلك استثقلوا الكسرة في الياء فحذفوها، وبقيت الياء ساكنة، والتنوين ساكن، فأسقطوها لسكونها وسكون التنوين. وإنما استثقلوا الضمة والكسرة في الياء؛ لأن الضمة والكسرة إعراب، والياء إعراب، فكرهوا أن يدخلوا إعراباً في إعراب.

والعرب تستثقل الضمة والكسرة في المكسور ما قبلهما، ولا يستثقلون الفتحة فيهما. والعلّة في هذا أن الضمة والكسرة تخرجان بتكلف شديد، والفتحة تخرج مع النفس بلا مؤونة.

وأصل حبّذا: حبّ وذا، فجعلوهما واحداً. وقيل: الأصل: حبّ ذاً، ثم أدغموا الباء الأولى في الثانية، فقالوا: حبّذا، ثم رفعوا بها^(٣).

(١) في الأصل: تاتواه، وهو خطأ، والتصويب من سر صناعة الإعراب ٧٩٢/٢.

(٢) تسوس: من السياسة.

(٣) أي جعلوا لها فاعلاً.

وأصلُ الطَّسَّتْ: طَسَّ. ولكنَّهم كرهوا تثقيلَ السِّينِ، فَخَفَّفُوهَا وَأَسَكَّنَتْ، وظهرتِ التَّاءُ في موضعِ هَاءِ التَّانِيثِ لسكونِ ما قبلها. وكذلك تَظْهَرُ في كُلِّ موضعٍ يسكنُ ما قبلها غيرَ أَلِفِ الفَتْحِ. والجمعُ: الطُّسَّاسُ^(١). والطُّسَّاسَةُ: حِرْفَةُ الطُّسَّاسِ. وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُتِمُّ الطُّسَّةَ، فَيَثْقُلُ السِّينَ وَيُظْهَرُ الهَاءَ.

وأصلُ أعَادَ: أَعَوَدَ. وأقال: أَقِيلُ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: يُقِيلُ وَيُعِيدُ. فَلَمَّا ذَهَبَ الواوُ، وَجَاءَتِ أَلِفٌ سَاكِنَةٌ، وَذَهَبَتِ الحِرْكََةُ، وَضَعُوا هَاءَ آخِرِ المَصْدَرِ، فَقَالُوا: يُقِيلُ إِقَالَةً، وَيُعِيدُ إِعَادَةً، فَصَارَتْ عَوْضاً مِّنْ ذَهَابِ الحِرْكََةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الواوِ والبَاءِ فِي أَفْعَلَ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الفِعْلِ واوٌ وَلَا بَاءٌ لَمْ يُدْخَلُوا الهَاءَ، فيقولون: أُرْسَلُ إِرسالاً، وَأَمَّنَ إِيماناً إِذا لَمْ يَكُنْ فِي أُرْسَلِ واوٌ وَلَا بَاءَ، لَمْ يُدْخَلُوا الهَاءَ عَلى المَصْدَرِ. ١٣٨/١

وأصلُ عِدَّةٍ: وِعْدَةٌ، وَصِلَّةٌ: وَصِلَةٌ، وَزِنَةٌ: وَزْنَةٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ: وَعَدْتُ، وَوَصَلْتُ، وَوَزَنْتُ، فَقَالُوا عِدَّةً، وَصِلَّةً، وَزِنَةً؛ لِأَنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا: يَبْعُدُ، وَيَصِلُ، وَيَزِنُ، فَحَذَفُوا الواوَ مِنْهُ فِي يَفْعَلُ، وَكَانَ وَجْهَهُ: يَوْصِلُ، وَيَوْزِنُ، وَيَوْعِدُ، فَحَذَفُوا الواوَ أَيضاً مِنَ المَصْدَرِ؛ لِيَكُونَ المَصْدَرُ فِيمَا يُحْذَفُ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ يَفْعَلُ فِيمَا حُذِفَ مِنْهُ.

وأصلُ عَدِيٍّ: أَوْعَدِيٍّ، وَأَصْلُ عَمِيٍّ: أَوْعَمِيٍّ، فَحَذَفَ الواوَ مِنَ الأَمْرِ بِنَاءً عَلى حَذْفِهَا مِنَ المَسْتَقْبَلِ، وَهُوَ: يَبْعُدُ وَيَعِمُّ، وَأَصْلُهُ: يَوْعِدُ وَيَوْعِمُّ؛ فَحَذَفَتِ الواوُ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ الكَسْرِ والبَاءِ.

وأصلُ دُعِيٍّ: دُعُوٌّ، فَصَارَتِ الواوُ بَاءً. وَأَصْلُ ادْعُوا: ادْعُونُ، فَحَذَفَ النُّونَ عَلامَةً لِلجَزْمِ، وَالواوُ ضَمِيرُ الجَمْعِ، وَكَانَ الأَصْلُ: ادْعُوْا؛ فَالواوُ، الَّتِي هِيَ لامُ الفِعْلِ، سَاكِنَةٌ، وَالواوُ، الَّتِي هِيَ لِلضَّمِيرِ، سَاكِنَةٌ، فَعَافُوا اجْتِمَاعَ سَاكِنَتَيْنِ، وَاجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ فِي المَعْتَلِّ؛ لِأَنَّ جِنْسَ هَذَا الفِعْلِ مُعْتَلُّ اللَّامِ، وَرُبَّمَا أَخْرَجُوهُ عَلى الأَصْلِ.

قال الشاعر:

(١) في شرح المراح في التصريف، ص ٢٤٣: طُسوس.

مِنَ الْبَرَامِكَةِ الَّذِينَ مِنَ النَّدَى خَلِقُوا وَإِنْ دُعُوا إِلَيْهِ أَجَابُوا
فَأْتَى بِهِ عَلَى الْأَصْلِ مَعَ اعْتِلَالِهِ.

وَقَالَ حَاتِمٌ (١):

وَدَاعٌ دَعَانِي دَعْوَةً فَاجَبْتَهُ وَهَلْ يَدْعُوهُ الدَّاعِينَ إِلَّا الْمَبْلَدُ؟
فَأْتَى بِهِ عَلَى الْأَصْلِ.

وَقَالَ آخَرُ:

فَأَنْتَ خُلْصَانِي دُونَ الْعَمِيِّ أَدْعُوهُ مِنْ أَجْلِكَ لَا أَسْمِي
فَأْتَى بِهِ عَلَى الْأَصْلِ.

وَأَصْلُ اقْضُوا: اقْضِيُوا، فَعَاثُوا اجْتِمَاعَ السَّاكِنِينَ: الْيَاءُ وَوَاوُ الضَّمِيرِ.

وَأَصْلُ يُجَلُّ: يُوجَلُّ، فَجَلُّوا الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا. وَنَقُولُ: أَيُجَلُّ ثُمَّ أُوْجَلُّ،
رَدَّوهُ إِلَى أَصْلِهِ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ.

وَأَصْلُ الرِّيحِ: رِيُوحٌ، فَاسْقَطُوا الْوَاوُ وَقَالُوا: رِيحٌ. وَقَدْ تَجَمَّعَ أَرْوَاحًا عَلَى
الْأَصْلِ، وَرِيَاحًا عَلَى الْقَلْبِ.

قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُشَيْرِيِّ (٢):

وَكَانَتْ رِيَاحٌ تَحْمَلُ الْحَاجَّ بَيْنَنَا فَقَدَ عَمِيَّتْ أَرْوَاحُ رِيَا وَصَمَّتْ
فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا.

وَقَالَ زَهِيرٌ (٣):

قَفٌ بِالذِّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدَمُ بَلَى، وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذَّمِيمُ

(١) البيت في ديوانه، ص ١٤.

(٢) البيت في ديوانه، ص ٤٨؛ وينسب لابن الدِّمِينَةَ فِي صَلَةِ دِيَوَانِهِ، ص ٢٠٤.

(٣) البيت في ديوانه، ص ١٤٥؛ وتهذيب اللغة ١٥/٦٧٢؛ واللسان: وا.

فجمعها على الأصل.

والحاج: جمع حاجة، مثل: ساع جمع ساعة.

وأصل الولي: الوالي، فأدغم الألف في الياء. وقال بعضهم: طرح الألف وثقل الياء عوضاً منها.

كذلك عصي وعليّ، فهما عاصر وعالٍ، فطرحوا الألف منهما، وثقلوا الياء عوضاً.

وأصل أوّه: أوّه؛ فالاختيار أن يكون الأصل: أوّه.

قال الشاعر^(١):

فأوه من الذكري، إذا ما ذكرتها
ومن بعد أرض بيننا وسماء
وأصل رويد: أروود^(٢).

وأصل ليالٍ: ليالي، والاختيار أن يكون الأصل: ليالي، بالفتح؛ لأنه لا ينصرف، فاستثقلوا الكسرة على الياء فحرّكوها، وعوضوا التنوين مما حذفوا.

وأصل أي^(٣): أوي، فلما اجتمعت الياء والواو، والسابق ساكن، أبدلوا من الواو ياءً وأدغموها في الياء التي بعدها.

وأصل أدلٍ، جمع دلو: أدلو.

وأصل ألح، جمع لحي: ألحو. فنقلوهما إلى الياء لما وصفتا.

وأصل مصوغ: مصووغ^(٤)، من صاغ يصوغ.

(١) البيت في معاني الفراء ٢/٢٣؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٦٥٦؛ والزاهر ١/١٠٤؛ والخصائص ٣/٣٨؛ واللسان: أوّه.

(٢) في الأصل: ارواد، وهو تصحيف، وما أثبت من سيبويه ١/٢٤٣.

(٣) انظر في أصلها: سر صناعة الإعراب ٢/٧٩٧.

(٤) في الأصل: مصوغ، وهو خطأ.

وَأَصْلُ تَقْوَى: وَقِيَا^(١)، وَالتَّاءُ فِي أَوَّلِهَا مُبَدَّلَةٌ مِنْ وَوٍ، وَالْوَاوُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ يَاءٍ.

وَأَصْلُ مَغْزُورٍ: مَغْزُورٌ.

وَأَصْلُ حَيٍّ: حَيِّي^(٢).

وَأَصْلُ بَيْعٍ: بَيْعٌ، فَنَقَلُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ^(٣) إِلَى الْيَاءِ.

وَكَذَلِكَ ذَوَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، هَذِهِ سَبِيلُهَا نَحْوُ: كَيْلَ الطَّعَامِ. وَ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤).

وَأَصْلُ التُّرَاثِ: وُرَاثٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ: وَرَثْتُ، فَأَبَدَلُوا الْوَاوَ تَاءً، كَمَا قَالُوا: التُّخْمَةُ وَالْأَصْلُ: الْوُخْمَةُ.

وَأَصْلُ مَالٍ: مَوْلٍ، فَقَلَبُوا الْوَاوَ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَتَحْرُكِهَا. / وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَالٌ: ١٤٠/١ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ.

وَأَصْلُ الْمَلَكِ: مَلَأَكَ، بِالْهَمْزِ. قَالَ^(٥):

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

وَأَصْلُ أَمِنَ: أَمَّنَ، فَاسْتَقَلُّوا الْجَمْعَ بَيْنَ هَمْزَيْنِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ.

وَأَصْلُ مَرَضِيَّةٍ: مَرَضُوءَةٌ، فَقَلَبُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً لِأَنَّهَا أَخْفَى.

قَالَ الْجَرْمِيُّ: هَذَا مِمَّا قَلَبَتِ الْعَرَبُ فِيهِ الْوَاوَ يَاءً بِغَيْرِ عِلَّةٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ: قَوِيَاءٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَمَا أُثْبِتَ مِنْ سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٨٧/١.

(٢) أَمْرٌ لِلْمَوْتِ مِنَ الْحَيَاءِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: كَسْرَةٌ، وَهُوَ خَطَأٌ؛ وَالْمَقْصُودُ عَيْنَ الْفِعْلِ، وَمَا أُثْبِتَ مِنْ دَقَائِقِ التَّصْرِيفِ، ص ٢٦٠.

(٤) الزَّيْمَرُ: ٧١.

(٥) هُوَ عَلَقْمَةُ الْفَحْلِ كَمَا فِي الزَّاهِرِ ٢٥٥/٢؛ وَالْبَيْتُ فِي صَلَةِ الدِّيَّانِ، ص ١١٨؛ وَلْتَمَعَمَ بِنُورِيَّةٍ فِي

دِيْوَانِهِ، ص ٨٧؛ وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٢٢٢/١؛ وَالْأَبْيُ وَجُزْءٌ فِي اللِّسَانِ: مَلَكٌ. وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي كَثِيرٍ مِنَ

الْمَصَادِرِ.

ومثله قولُ عبدِ يَغُوث^(١):

وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مُلِيكَةً أَنِّي
أَنَا اللَّيْثُ مُعَدُّوًا عَلَيَّ وَعَادِيَا

ومن العرب من يقول: مَرَضُوءَةٌ عَلَى الْأَصْلِ.

وَأَصْلُ رَضِيْتُ: رَضِيْتُ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ، وَالْأَصْلُ: مَسْنُوءَةٌ، وَهِيَ الَّتِي سَقِيَتْ بِالسَّائِنَةِ: وَهُوَ النَّاضِحُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ. وَالْجَمْعُ: السَّوَانِي، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

وَأَصْلُ يَلِدُ: يَوْلِدُ، وَيَعِدُ: يَوْعِدُ؛ فَسَقَطَتِ الْوَاوُ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ.

وَأَصْلُ تَوَاصَوْا: تَوَاصَيَا، فَسَقَطَتِ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْوَاوِ.

وَأَصْلُ يَرَى: يَرَأَى. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَأْتِي بِهِ عَلَى الْأَصْلِ.

قال الشاعر^(٢):

أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيَّاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِالثَّرَهَاتِ

وفي ﴿أَرَأَيْتَ﴾^(٣) أَرْبَعُ لُغَاتٍ^(٤): أَرَأَيْتَ، عَلَى الْأَصْلِ بِالْهَمْزِ. وَأَرَأَيْتَ بِتَلْيِينِ
الْهَمْزَةِ، وَأَرَأَيْتَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ تَخْفِيفًا، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْكَسَائِي، وَيُنْشَدُ^(٥):

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أُمْلُودًا مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا

(١) البيت في المفضليات، ص ١٥٨، وسر صناعة الإعراب ٦٩١/٢؛ وسيبويه ٣٨٥/٤؛ وخزانة الأدب ١٠١/٢.

(٢) هو سراقه البارقي، والبيت في ديوانه، ص ٧٨، والخصائص ٥٣/٣؛ والمتع في التصريف ٦٢١/٢؛ والمسائل الخليليات، ص ٨٤؛ واللسان: رأى.

(٣) جزء من آية في عدة سور منها: الكهف: ٦٣؛ مريم: ٧٧؛ الفرقان: ٤٣؛ والإسراء: ٦٢.

(٤) يقصد قراءات.

(٥) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه، ص ١٧٣؛ وشرح التصريح ٤٢/١؛ وبلا نسبة في الخصائص ١٣٦/١؛ وسر صناعة الإعراب ٤٤٧/٢؛ والجنى الداني، ص ١٤١؛ والمسائل الخليليات، ص ٤٦.

أَقَاتِلُنَّ أَحْضَرُوا الشَّهْرِدَا؟ كَاللَّذُ تَزَيَّ زِيَّةً فَاصْطِيدَا

الأملود: اللين. كَاللَّذُ، يريد: الذي.

والقراءة الرابعة: أرايتك، وهي قراءة ابن مسعود. والعرب تقول: رأى ورآي بالمد.

قال كثير^(١):

وكلُّ حميمٍ رآني فهو قاتلٌ: من أجلكِ هذا هالكُ اليومِ أو غدٍ

ويروى: هذا هامة.

ونقول: الرجل يراك، وأصله: يرايك، فصارت /الباءُ ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ١٤١/١
الهمزة، ثم أقيت فتحة الهمزة على الراء، واستقلت الهمزة. وكذلك: لن يراك،
الأصل: لن يرايك. ونقول: لم يرك، ولم يراك؛ فمن قال: لم يرك، قال: أسقطتُ
الألفَ المنقلبةَ من الباءِ للجزم، وبقيت الألفُ المبدلةُ من الهمز.

وأصل طاح: يطوح. وأصل يطيح: يطوح، مثل حسب يحسب.

وأصل يتمطى: يتمطط. ومعنى تمطى: تبختر.

وفي الحديث: «إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم، كان بأسهم
بينهم»^(٢).

قال الشاعر^(٣):

تَقْضِي البازي إذا البازي كَسَرَ

أراد: تقضض.

(١) البيت في ديوانه، ص ٤٣٥؛ وسيويه ٤٦٧/٣؛ واللسان: هوم.

(٢) الحديث في الترمذي، فتن ٧٤؛ وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٣/١ والفائق في غريب الحديث ٣٧١/٣.

(٣) هو العجاج، والرجز في ديوانه (أطلس) ٤٢/١؛ وأدب الكاتب، ص ٤٨٧؛ والأشباه والنظائر ٤٨/١؛

وبلا نسبة في الزاهر ١٠٠/١؛ والخصائص ٩٠/٢.

وأصلُ شَاءَ: شَيْئاً، فجعلوا الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها.

وكذلك أصلُ الماء: المَوء، فجعلوا الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ماقبلها، فصارت: مَاه، ثُمَّ أبدلوا مِنَ الهاءِ همزة، لقرب مَخْرَجِهَا مِنْهَا؛ وذلك أَنْ أَقْصَى مَخَارِجِ الحَلْتِ الهاءُ والهمزةُ، فصَارَ ماءً.

وأصلُ شَتَّانَ: شَتَّتَ، وَفَتْحَةُ النُّونِ هِيَ فَتْحَةُ التَّاءِ.

وأصلُ كُنْتُ: كَوْنْتُ. وَأصلُ كُذْتُ: كُيِدْتُ؛ فَأَنْقَصَ مِنْ كَنْتِ واو، وَمِنْ كَدْتِ ياء.

وأصلُ طَعَوًا: طَعِيُوا، فَحَذَفَتِ الياءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ واوِ الجَمْعِ.

وأصلُ آوَى: أَوَى، فَاسْتَقَلُّوا الجَمْعَ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ، فَلَيَّنَّا الثَّانِيَةَ: اوى، فَهُوَ مَوْوٌ، وَالمَفْعُولُ: مَوْوِي.

وأصلُ يَجِدُ: يَوْجِدُ، فَسَقَطَتِ الواوُ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ فَتْحَةٍ وَكَسْرَةٍ.

وأصلُ قِيَمَةَ: قِيَوْمَةَ، فَحَبَلُوا الواوَ ياءً وَأدْغَمُوا فِي الياءِ، فَالتَّشْدِيدُ مِنْ حَلَلٍ ذَلِكَ.

وأصلُ أُوتُوا: أُوتُوا، فَصَارَتِ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ واوًا لِانْضِمَامِ ماقبلها.

وأصلُ يُقِيمُوا: يُقِيمُوا، فَنَقَلُوا كَسْرَةَ الواوِ إِلَى القَافِ، فَانْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِانْكَسَارِ ماقبلها.

وأصلُ قَتَى: قَتَى، وَرَأَيْتُ قَتِيًّا، وَمَرَرْتُ بِقَتِيٍّ.

وكذلك أصلُ عَصَا: عَصَوٌ وَعَصَوًا وَعَصَوٌ، فَصَارَتِ/ الواوُ وَالْيَاءُ أَلْفَيْنِ، لِتَحْرُكِهِمَا وَانْفِتَاحِ ماقبلهما، وَسَقَطَتِ الألفُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ. ١٤٢/١

وأصلُ البَرِيَّةِ: البَرِيَّةِ، فَتَرَكَوا الهَمْزَةَ تَخْفِيفًا، وَهُوَ مِنْ: بَرَأَ الحَلْقَ، وَهُوَ البَارِيءُ

عن أنس قال: «جاء رجلٌ إلى النبيِّ، صَلَّى اللهُ عليه، فقال: يا خَيْرَ البريَّةِ. قال: ذاك إبراهيمُ خليلُ الرَّحْمَنِ»^(١). وإنما قاله تواضعاً، صَلَّى اللهُ عليهما.

قال العجير^(٢) [يمدحُ نافعَ]^(٣) بن علقمة:

يا نافعاً، يا أَكْرَمَ البريَّةِ واللهِ لا أكذبك العشيَّةَ
 إنَّالقينا^(٤) سنةً قسيَّةَ ثمَّ مطرنا مطرةً رويَّةَ
 فنبتَ البقلُ ولا رعيَّةَ فانظر بنا القرابةَ العليَّةَ
 والقربَ مما ولدت طفِيَّةَ

فأمَرَ له بألفِ شاةٍ.

وقال آخرون: مَنْ تَرَكَ الهَمْزَ من البريَّةِ أخذه من البرِّ وهو التُّراب.

وأصلُ يُؤْتُونَ: يُؤْتُونَ، فذهبت الياءُ لالتقاءِ السَّاكنين.

وأصلُ رَضِييَ: رَضِيو، فقلبوا من الواوِ ياءً لانكسارِ ما قبلها. وأصلُ رَضُوا: رَضِيوا، فحذفوا الياءَ لسكونِها وسُكُونِ واوِ الجمعِ بعد أن أزالوا ضَمَّها.

وأصلُ آمنوا: أأمِنوا. الهمزة الأولى تسمى ألفَ القَطعِ، والثانية: سَنخِيَّةٌ^(٥).

وأصلُ تَطَلَّعُ: تَطَلَّعَ؛ فَنَاءُ الافتعالِ، إِذَا أَثَّتْ بعد صادٍ أو ضادٍّ أو طاءٍ أو ظاءٍ، تحولت طاءً، ثمَّ أدغموا الطَّاءَ في الطَّاءِ، فالتَّشديدُ من خللِ ذلك.

ومُظَلِّمٌ، من الظَّلْمِ، مُفْتَعِلٌ، أصلُه: مُظْتَلِمٌ، فأبدلوا من التَّاءِ طاءً، ومن الطَّاءِ الطَّاءَ،

(١) الحديث في سنن أبي داود ٤/٢١٨، رقم ٤٦٧٢؛ ومسنند أحمد ٣/١٧٨، ١٨٤.

(٢) هو العجير السلولي، وفي الأصل: العجير بن عنقمة وهو خطأ.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق. وفي إعراب ثلاثين سورة: «قال العجير لنافع بن علقمة. ونافع بن عنقمة أحد ولاة الأمويين. والرجز وقصة الشاعر مع نافع في الأغاني (دار الكتب العلميَّة) ١٣/٦٦؛ والرجز في اللسان: رعى، وقسى.

(٤) في الأصل: الشتا، وفيه إخلال بالوزن العروضي، وما أثبت من الأغاني وإعرابه.

(٥) أي أصلية في بناء الكلمة.

فأدغموها في الطاء التي بعدها. ومنهم من يُغلب الظاء فيقول: مُظلم.

قال زهير^(١):

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

وأصلُ قننا: إوقينا، ذهبَت الياء للجزم، والواو لوقوعها بين الكسرتين، فبقيت قاف واحدة.

وأصلُ ترميهم: ترميهم، فاستثقلوا الضمة على الياء فحزلوها.

وأصلُ الشتاء: الشتاؤ؛ لأنه من: شتًا يشتو. فلما تطرقت قبل الواو ألف، قلبوا ١٤٣/١
من الواو همزة. وجمع الشتاء: أشتية، كرداء وأردية.

وأصلُ سَاهُون: سَاهِيُون؛ لأنها على وزن فاعلون، من: سَهَا يَسْهُو سَهْوًا، فهو سَاهٍ؛ فاستثقلوا الضمة على الياء وقبلها كسرة فحزلوها، ثم حذفوها لسكونها وسكون الواو. ويقال: سَهَا يَسْهُو سَهْوًا.

قال^(٢):

أترغبُ عن وصيةٍ من عليه صلاةُ الله تُقرنُ بالسَّلام؟

أما تخشى السُّهُو فتتقيه أم أنت مُبرأٌ من كلِّ ذام؟

الذَّام: الذم.

وأصلُ إننا: إننا، فلما اجتمع ثلاث نونات، حذفت واحدة اختصاراً.

وأصلُ جاء: جياً، فصارت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. ومدت الألفُ تمكيناً للهمزة عند الكتابة بألف واحدة؛ لأنه حين اجتمع ألفان اجتزأوا بواحدة، وإذا اجتمع ثلاث ألفات اجتزأوا باثنتين. والمصدر: جاء يجيء جياً ومجياً، فهو جائئ، والأصلُ جائئٌ، فاستثقلوا الجمع بين الهمزتين، فلينوا الثانية، فصارت ياءً لانكسار ما قبلها، وحذفوها لسكونها وسكون التنوين، فصارت جاءٍ مثل قاضٍ ورامٍ.

(١) ديوانه، ص ١٥٢.

(٢) البيتان بلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص ٢٠٧.

وأصل تُكَآةٍ: وَكَآةٍ. وَأَصْلُ كِلْتَا: كِلَوَا، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَأَصْلُ عِدَانٍ: عِتْدَانٌ^(١)، فَاسْتَقْلُوا التَّاءَ عِنْدَ ظَهْرِهَا مَعَ الدَّالِ، وَلَا سِيَّمًا إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ. وَإِنَّهُمْ لِيُدْغَمُونَهَا إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً. يَقُولُونَ: هَذِهِ ثَلَاثَةٌ دَرَاهِمٍ، تَدْغِمُ الْهَاءَ الْمُبْدَلَةَ مِنَ الدَّالِ لِتَشَابُهِهَا، فَإِذَا سَكُنَتِ التَّاءُ دَخَلَتْ فِي الدَّالِ.

وَأَنْكَرَ آخَرُونَ ذَلِكَ، وَاحْتَجَّوْا بِقَوْلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِأً﴾^(٢). وَقَالُوا: ^(٣) إِنْ أَعَدَّ مِنْ تَأْلِيفِ عَيْنٍ وَدَالٍ^(٤).
[وَأَنْشَدَ]^(٥):

أَعَدَّدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا مَجْرَبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبِ

١٤٤/١

أَيُّ: غَيْرَ ذِي التَّوَاءِ عِنْدَ الضَّرِيَّةِ وَلَا نَبْوَةٍ.

وَأَصْلُ مَدْعُوٍّ: مَدْعُوٌّ. وَأَصْلُ مَرْجُوٍّ: مَرْجُوٌّ. كَمَا نَقُولُ: مَضْرُوبٌ.

وَأَصْلُ مَرْمِيٍّ: مَرْمُوءِيٌّ.

وَأَصْلُ مَقْضِيٍّ: مَقْضُوءِيٌّ.

وَأَصْلُ مَطْوِيٍّ: مَطْوُوءِيٌّ.

فَلَمَّا سَكُنَتِ الْوَاوُ وَبَعْدَهَا يَاءٌ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً، ثُمَّ أُدْغِمَتِ فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا، حَتَّى صَارَتْ يَاءً ثَقِيلَةً.

(١) فِي الْأَصْلِ: عِدْتَانُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَمَا أُثْبِتَ مِنَ الْمَمْنَعِ: ٧١٦/٢، وَهِيَ جَمْعُ عِتْدُودٍ.

(٢) يُوسُفُ: ٣١.

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَدَالٍ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ عَلَى جَمَاعَةٍ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: وَدَالٍ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَمَا أُثْبِتَ مِنَ اللِّسَانِ: عَدَى؛ وَالتَّهْذِيبُ ١٩٤/٢.

(٥) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَهِيَ مِنَ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ؛ وَالنَّبِيْتُ لِامْرَأَتِ الْقَيْسِ. كَمَا فِي الْعَيْنِ ٧٥/٢؛ وَلَيْسَ فِي

دِيَوَانِهِ؛ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي مَقَائِسِ اللُّغَةِ ٢٢٦/٤؛ وَاللِّسَانُ: عَتَبٌ، عِنْدَ.

وكذلك كُلُّ ما أَدَغَمْتَ حَرْفًا فِي حَرْفٍ وَصَارَ مِثْلَهُ وَتَقَلَّتْهُ.

وكذلك أصل قَضَى: قَضُوِي، ورَمَى: رَمُوِي، وطَوَى: طَوُوِي، كما تقول: ضَرَبْتُ. فَقَلِبْتُ الْوَاوَ يَاءً ثُمَّ أَدَغَمْتُ فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا، فَصَارَتْ يَاءً ثَقِيلَةً.

وأصلُ مَقُولٍ: مَقُوُولٍ. وَمَجُودٍ: مَجُوُودٍ. وَمَعُوْدٍ: مَعُوُودٍ. فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ بِالضَّمَّةِ، وَبَعْدَهَا سَاكِنٌ، وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُسَكِّنَهَا، فَتَجَمَعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ، حَذَفْتُهَا، فَتَبَقِيَ: مَقُولٌ وَمَجُودٌ وَمَعُوْدٌ. نَقُولُ: هَذَا قَوْلٌ مَقُولٌ. وَهَذَا مَالٌ مَجُودٌ بِهِ. وَهَذَا مَعُوْدٌ فِي مَرَضِهِ.

وأصلُ يَلِدُ: يَوْلِدُ؛ فَلَمَّا جَاءَتْ الْوَاوُ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ، حَوَّلُوهَا. فَإِنْ جَاءَتْ الْوَاوُ بَيْنَ يَاءٍ وَفَتْحَةٍ، أَوْ بَيْنَ يَاءٍ وَضَمَّةٍ، لَمْ تُحَذَفْ. مِثْلُ: يَوْطُوُ وَيَوْضُوُ، وَيَوْجَلُ، وَيَوْحَلُ.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ لَمْ تَسْقُطِ الْوَاوُ مِنْ: يُوعِدُ^(١)، وَيُوزِعُ^(٢)، وَقَدْ حَلَّتْ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ؟ فَقُلْ: إِنَّ هَذِهِ الْوَاوُ مَدَّةٌ لَا وَاوًا صَحِيحَةً؛ لِأَنَّ الْوَاوَ، إِذَا سَكُنَتْ وَأَنْضَمَّ مَا قَبْلَهَا تَصِيرُ مَدَّةً، فَصَارَتْ بِمَدَّةِ الْأَلْفِ فِي وَاعِدٍ.

وأصلُ مُوسِرٍ: مُيسِرٍ^(٣). وَمُوقِنٍ: مُيقِنٍ؛ فَصَارَتْ الْيَاءُ وَوَاوُ الْأَنْضَمَامِ مَا قَبْلَهَا.

وأصلُ غَازِيِنٍ: غَازِيُونٍ. وَقَاضِيُونٍ: قَاضِيُونٍ. فَلَمَّا أَنْضَمَّتِ الْيَاءُ وَبَعْدَهَا وَوَاوُ سَاكِنَةٌ، لَمْ تَقْدِرْ عَلَى إِسْكَانِهَا^(٤)، فَتَجَمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَلَا عَلَى تَحْرِيكِهَا، حَذَفْتُهَا. وَأَصْلُ يَزِدُّدٍ: يَزُوْدُ^(٥).

وأصلُ يَكِيلٍ: يَكْتُولُ، فَأَعْلَوْا الْوَاوَ.

وَمُفْتَعَلٌ مِنَ الذُّخْرِ أَصْلُهُ: مُذْتَخِرٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مُذَخِرٌ.

(١) من: أَرَعَدَ.

(٢) من: أَوْزَعَ.

(٣) في الأصل: مويسر، وهو تصحيف؛ وما أثبت من سرِّ صناعة الإعراب ١٩/١.

(٤) أي إسكان الياء.

(٥) هكذا في الأصل، وقد تقدّم أن أصلها يَزْتُوْدُ، وهو الصَّوَابُ.

وَأَصْلُ مُضْطَجَعٍ: مُضْتَجَعٌ.

١٤٥/١

وَأَصْلُ يَتَزَنُ/يُوتَزِنُ. وَكَذَلِكَ: يَتَعَدُّ: يُوْتَعَدُّ. وَيَتَّقُّ: يُوْتَقُّ.

وَأَصْلُ دَابَّةٍ: دَابِيَّةٌ، وَدَوَابٌّ: دَوَابٌّ، فَأَسْكَنُوا الْأُولَى وَأَدْغَمُوا فِي الْبَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا.

وَأَصْلُ أَعُوذُ: أَعُوذُ، فَاسْتَقَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ، فَتَقَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ، فَصَارَتْ أَعُوذُ.

وَكَذَلِكَ: أَقُولُ، أَصْلُهَا: أَقُولُ. وَأَزُولُ، أَصْلُهَا: أَزُولُ. وَمَا أَشْبَهَهُ هَذِهِ عِلَّتُهُ.

وَأَصْلُ الرَّجِيمِ: الْمَرْجُومُ، صُرِفَ مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ، لِأَنَّ الْبَاءَ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ.

وَكَمَا قِيلَ: كَفَّ خَضِيبٌ، وَالْأَصْلُ: مَخْضُوبَةٌ، وَحَلِيَّةٌ دَهِينٌ، وَالْأَصْلُ: مَدَّهُونَةٌ.

وَصَرِيحٌ وَجَرِيحٌ وَقَتِيلٌ، كُلُّ هَذَا أَصْلُهُ الْوَاوُ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ «فَعِيلٌ» أَيْضًا فِي مَوْضِعِ «مُفْعَلٍ». قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(١)، أَيْ مُبْصِرٌ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٍ^(٢):

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورَقْنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ

أَي: الْمُسْمَعِ.

وَمِثْلُهُ: بَدِيعٌ، أَي: مُبْدِعٌ. وَأَلِيمٌ، أَي: مُؤَلِّمٌ.

وَأَصْلُ لَكِنَّا: لَكِنْ أَنَا، فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ اخْتِصَارًا، وَأَدْغَمُوا النَّوْنَ فِي النَّوْنِ.

قَالَ: (٣)

(١) أَحِبَّ: ٦١.

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ١٤٠؛ وَالْأَصْمَعِيَّاتُ، ص ١٧٢؛ وَتَهْدِيبُ اللَّغَةِ ٢/١٢٤؛ وَخِرَازِنَةُ الْأَدَبِ ٣/٤٦٠؛ وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١/٣٧٩؛ وَالضِّيَاءُ ١/١١٥.

(٣) قَالَ فِي مَعَانِي الْفَرَّاءِ ٢/١٤٤؛ وَأَنْشَدَنِي أَبُو ثُرَوَانَ.

وَتَرْمِئَنِي بِالطَّرْفِ، أَي أَنْتَ مُذْنِبٌ وتقلينني، لكنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي
أراد: ولكن أنا، يُخاطبُ امرأةً.
وَأُنشِدَ (١):

ولكنني من حبها لعميدُ

وقال: لولا أن معناه: ولكن إنني، لما أدخل الشاعر اللام؛ لأن اللام لا تكون جواباً
للكن، وإنما هي جواب لإن.

وأصلُ جَزَاءٍ: جَزَآيُ، فأبدلوا من الياء همزة، وأبدلوا من التنوين ألفاً، فاجتمع
ثلاث ألفات: الأولى مَجْهُورَةٌ، والثانية مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ، والثالثة مُبْدَلَةٌ مِنَ التَّنْوِينِ.

وأصلُ الماءِ: مَوَّةٌ، فأبدلوا من الواو ألفاً لتحرُّكِها / وانفتاح ما قبلها، وأبدلوا من الهاءِ
همزةً لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا مِنْهَا، ولأنَّ الهمزةَ أَجْهَرُ مِنَ الْهَاءِ، وأبدلوا من التنوين ألفاً؛
ففيه ثلاث ألفات. والدليلُ على أنَّ أصلَ الهمزةِ في الماءِ هاءٌ، أنَّ العَرَبَ يَقُولُ فِي
جَمْعِهِ: أَمْوَاهُ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمَاءِ؛ مَايَ وَكَذَلِكَ فِي: دُعَاءٍ: دُعَايَ،
وفي ندى: نَدَايَ.

١٤٦/١

قال (٢):

غَدَاةٌ تَسَايَلَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كِنَانَةٌ عَاقِدِينَ لَهُمْ لَوَايَا

وقال آخر (٣):

- (١) صدر البيت: «يلوموني في حب ليلى عواذلي»؛ وهو في مصادر كثيرة بلا نسبة منها: سر صناعة
الإعراب ١/٣٨٠؛ وشرح ابن عقيل ١/٣٦٣؛ والإنصاف ١/٢٠٩؛ وخزانة الأدب ٤/٣٤٣.
(٢) بلا نسبة في مجالس ثعلب ١/١٤٥ مع اختلاف في اللفظ؛ واللسان: لوى.
(٣) هو المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد، والبيت في طبقات ابن سلام ١/٣٤ مع اختلاف في الرواية؛
ونسب في اللسان: حمأ لعصر سعد بن قيس عيلان؛ وبلا نسبة في ما يجوز للشاعر في الضرورة،
ص ١٥٨.

إذا ما الشَّيْخُ صَمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ وَلَمْ يَكُ سَمِعُهُ إِلَّا نِدايَا
وَأَصْلُ أُسْتَطِيعَ: أُسْتُطْوِعُ، فَاسْتَقَلُّوا الْكِسْرَةَ فِي الْوَاوِ فَنَقَلُوهَا إِلَى الطَّاءِ، فَصَارَتْ
الْوَاوُ يَاءً، لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا. وَحَذَفُوا التَّاءَ مِنْ: تَسْتَطِيعُ كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ اسْتَطَاعَ.
وَقَالَ الْحَطِيبَةُ^(١):

وَالشَّعْرُ لَا يَسْتَطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

وَأَصْلُ الْآنَ: الْأَوَانُ.

وَأَصْلُ الْعَدَارَى: الْعَدَارِيَّ.

وَأَصْلُ الْأَمْرِ [مِنْ رَأَى: أَرَأَى]^(٢)، وَالْفِعْلُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، فَصَارَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ؛
لِأَنَّ الْهَمْزَةَ سَقَطَتْ تَخْفِيفًا، وَالْأَلْفُ لِلْجَزْمِ، فَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ [هُوَ:
رَ]^(٣).

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: عَ كَلَامِي: وَشِ ثَوْبِكَ. وَوَقِ زَيْدًا. وَوَلِ الْأَمْرَ. وَوَفِ بِالْوَعْدِ.
وَأَصْلُهُ مِنْ: وَفَى يَفِي. وَوَعَى يَعِي. وَوَشَى يَشِي، وَوَلَّى يَلِي. فَذَهَبَتِ الْيَاءُ لِلْجَزْمِ
وَالْوَاوُ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكِسْرَةٍ، فَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى حَرْفٍ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَوَقْنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^(٤) وَالْأَصْلُ: إِوَقَيْنَا، ذَهَبَتِ الْيَاءُ لِلْجَزْمِ، وَالْوَاوُ
لَوْقُوعِهَا بَيْنَ الْكَسْرَتَيْنِ، وَبَقِيَتْ قَافٌ وَاحِدَةً، فَنَقُولُ: قِي يَا رَجُلُ، وَقِيَا لِلاتْنَيْنِ، وَقُوا
لِلْجَمَاعَةِ. قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٥).

(١) الرجز في ديوان الخطيب في الحاشية ص ٣٥٦؛ ونسبه سيويه إلى رؤبة بن العجاج ٥٢/٣ - ٥٣؛ وهو

في ملحقات ديوان رؤبة، ص ١٨٦؛ وهو في المنتخب ٣٣/٢.

(٢) ما بين المعقفين سقط من الأصل. وسياق الكلام يدل على ما أثبت. انظر في ذلك: المسائل الحليّات،

ص ٩٠؛ وسر صناعة الإعراب ٨٢٦/٢؛ ودقائق التصريف، ص ٤٢٣.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) البقرة: ٢٠١؛ آل عمران: ١٦.

(٥) التحريم: ٦.

وكذلك نقول: رَ يا زيد، ورَيا للثنين، ورُوا للجماعة، ورَِي يا هند، ورَيا/ مثل المذَكَّرين، ورَينَ يانِسوة.

إِذَا وَقَفْتَ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ قُلْتَ: عِهِ وَقِهِ، بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ.

وَأَصْلُ تَرْمِيهِمْ: تَرْمِيهِمْ.

وَأَصْلُ مَيْسَمٍ: مِيسَمٌ. وَأَصْلُ سَيْمَاءَ: وَسَمَى^(١)، فَحُوِّلَتْ الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ، فَوُضِعَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ، فَسَارَ سَوَمَى، وَجُعِلَتْ الْوَاوُ لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، فَقِيلَ: سَيْمَاءَ. وَيَقُولُونَ: سَيْمَاءَ أَيْضًا.

قال ابن عَنقَاءَ الْفَزَارِيُّ: (٢)

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ مُقْبِلًا لَهُ سَيْمَاءَ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ

فَزَادَ عَلَى السَّيْمَاءِ (٣) أَلْفًا مَمْدُودَةً. وَمَعْنَى الْحَرْفِ فِي مَدِّهِ كَمَعْنَاهُ فِي قَصْرِهِ.

وَأَصْلُ هَلْمٌ: أُمَّ يَا رَجُلُ، أَيُّ: أَقْصِدْ، فَضَمُّوا هَلَّ إِلَى أُمَّ، وَجَعَلُوهُمَا حَرْفًا وَاحِدًا، وَأَزَالُوا أُمَّ عَنِ التَّصْرِفِ، وَحَوَّلُوا ضَمَّةَ هَمْزَةِ أُمَّ إِلَى اللَّامِ، وَأَسْقَطُوا الْهَمْزَةَ، فَاتَّصَلَتْ الْمِيمُ بِاللَّامِ. وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ.

وَأَصْلُ دُرِّيٌّ: دُرٌّ عَلَى مِثَالِ: سُبُوحٌ قُدُّوسٌ. فَجَعَلُوا الْوَاوَ يَاءً، وَالضَّمَّةَ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةً، فَقَالُوا: دُرِّيٌّ.

(١) عن تهذيب اللغة ١٣/١١٠.

(٢) هو أسيد بن عنقاء الفزاري، والبيت في اللسان: سوم؛ وتاج العروس: سوم؛ وتهذيب اللغة ١٣/١١٢؛ والخصص ١٦/١٦.

(٣) من تهذيب اللغة ١٣/١١٢.

ومثله من كلام العرب: عَتَا عُوًّا وَعُتِيًّا^(١).

وخطية: تُجمع بالهمز وغير الهمز؛ فَمَنْ هَمَزَهَا قَالَ: حَطِيئَات. وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ قَالَ: حَطَايَا. قَالَ بَعْضُ: بَنِي هَذَا الْجَمْعِ عَلَى تَرْكِ الهمز من حَطِيئَة، وَأُجْرِيَتْ حَطِيئَة مَجْرَى قَوْلِهِمْ: مَطِيَّةٌ وَمَطَايَا، وَهَدِيَّةٌ وَهَدَايَا، وَحَشِيَّةٌ وَحَشَايَا.

وقال آخرون: الأصل فيه: حطية وخطائي، مثل: قبيلة وقبائل، فاستقلوا الجمع بين همزتين، فأبدلوا من الثانية ياءً، ثم سكتوا الياء، فلزمهم / أن يسقطوها، لسكونها ١٤٨/١ وسكون التنوين؛ فكروا أن يقولوا: حطاءً فيلتبس بالواحد، كقولك: عطاءً وقضاءً، ففتحوا الهمزة وجعلوا الياء ألفاً كما قالوا: جارية جارة، وناصية ناصاة؛ فصار حطاءً، فأبدلوا من الهمزة ياءً، فصار: حطايا.

وأصل لِمَ: لما، أي: فلائي شيء. فحذفوا الألف ليفرقوا بين «ما» في الاستفهام، وبين «ما» التي بمعنى الذي؛ كقولك: فعلت ذلك لِمَا تُحِبُّ. وقد أثبت بعضهم الألف على الأصل.

قال بعض الأنصار^(٣):

إِنَّا قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سَرَاتِكُمْ أَهْلَ اللّوَاءِ ففِيمَا يَكْثُرُ القِيلُ
فإذا أسقطوا الألف بقيت الميم على فتحها.

قال الفراء: وقد كثرت في كلامهم حتى سكتوا الميم تشبيهاً بالأداة. وأنشد^(٤):

يَا أَبَا العَوَامِ لِمَ خَلَفْتَنِي
لِهِمُومٍ طَارِقَاتٍ وَفِكْرٍ

(١) ويجوز: عتيا، بكسر العين.

(٢) جارة وناصاة للمفرد كما في اللسان: وري.

(٣) هو كعب بن مالك الأنصاري، والبيت في ديوانه، ص ٢٥٥؛ وخزانة الأدب ١٠١/٦، ١٠٥، ١٠٦؛ وبلا نسبة في الأزهية، ص ٨٦.

(٤) البيت بلا نسبة في الإنصاف ٢١١/١؛ وخزانة الأدب ١٠٠/٦؛ ومعنى اللبيب، ص ٣٣٠ رقم ٥٥٥؛ والدرر ٣١٠/٦، وفيها جميعاً مع اختلاف في الرواية.

ونقول: عَيَّ الرَّجُلُ، وَحَيَّ عُمراً طويلاً، فَتُظْهِرُ الْبِئَاءَانَ عَلَى الْأَصْلِ. وَإِنْ شِئْتَ أَدْعَمْتَ فَقُلْتَ: حَيٌّ وَعَيٌّ لِاجْتِمَاعِ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ. قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَحْيَى مَنْ حَيٌّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾ (١). وَتَقْرَأُ: ﴿مَنْ حَيٌّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾ عَلَى الْأَصْلِ.

ويقال: عَيَّتِ الْمَرْأَةُ وَعَيَّتَ. وَالرَّجُلَانِ عَيَّيَا وَعَيَّيَا. وَالرُّجَالُ عَيُّ وَعَيُّ.

قال: (٢)

عَيُّ بِأَمْرِهِمْ كَمَا
عَيَّتْ بِيَضَّتِهَا الْحَمَامَةُ
جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مَنْ
نَشَمَ، وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ

وقال آخر: (٣)

وَكَأَنَّ حَسْبِنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهَمْسٍ حَيُّوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرًا
ونقول: الرَّجُلُ لَنْ يَعْيَى، فَتَخْتَارُ إِظْهَارَ الْبِئَاءَانِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ (٤)؟
وَأَصْلُ نَحْنُ: نَحْنُ، فَالْقَوَا ضَمَّةُ الْحَاءِ عَلَى النَّوْنِ لِلإِدْرَاجِ.

(١) الأنفال: ٤٢.

(٢) هو عبيد بن الأبرص، والبيتان في ديوانه، ص ١٣٨؛ ودقائق التصريف، ص ٢٣٧؛ والصاهل والشاحج، ص ٦٧٩؛ وأدب الكاتب، ص ٦٨؛ وينسب لابن مفرغ الحميري في ملحق ديوانه، ص ٢٤٤؛ ولسلامة بن جندل في ملحق ديوانه، ص ٢٤٦.

(٣) هو أبو حزابة الحنظلي، الوليد بن حنيفة كما في اللسان: كهمس؛ وشرح شواهد الإيضاح، ص ٦٣٤؛ ولمودود العنبري في اللسان: كهمس؛ وبلا نسبة في سيبويه ٣٩٦/٤.

(٤) القيامة: ٤٠.

المعدول

معنى المعدول: أي الممال/ عن وجهه. نقول: عدلته عن الطريق، وعدلتُ أنا عن ١٤٩/١ الطريق. والعدل: أن تعدل الشيء عن وجهه فتميله. والعدل أيضاً: مثل الشيء سواء. وإذا أردت أن تقيم شيئاً قلت: عدلته، أي: أقمته حتى اعتدل واستقام.

وعن عمر بن الخطاب، رحمه الله، أنه قال: «الحمد لله الذي جعلني في قوم، إذا ملتُ عدلوني، كما يعدل السهم في الثُفاف»^(١).

وتقول: عدلتُ الدابة إلى مكان كذا. فإذا أردت الاعوجاج نفسه قلت: ينعدل^(٢) في مكان كذا، أي: يعوجج^(٣).

وقال ذو الرمة^(٤):

وإني لأنحي الطرف من نحو غيرها حياءً، ولو طأوعته لم يعادل

أي: لم ينعدل.

فمن المعدول قولهم في أسماء النساء: هذه رقاش وغلاب، وحذام، وفطام، ولكاع، وفساق.

وأهل الحجاز وناس من بني تميم يكسرون ذلك بغير تنوين على حال، فيقولون: هذه حذام، ورأيت حذام، ومررت بحذام. وإنما كسروه لأنه معدول عن: فاعلة؛ فحذام معدول عن حاذمة، ورقاش عن راقشة، وفطام عن فاطمة، وغلاب عن غالبية، وفساق عن فاسقة، في حال المعرفة والتسمية.

وما كان من هذا في الفعل أو في الصفات فهو مكسور في اللغات كلها، لا

(١) قول عمر في التهذيب ٢١٤/٢.

(٢) في الأصل: يتعدل وهو تصحيف، والتصويب من التهذيب ٢١٣/٢.

(٣) في الأصل: يتعرج، وهو تصحيف، والتصويب من التهذيب ٢١٣/٢.

(٤) البيت في ديوانه ١٣٣٦/٢؛ والعين ٤٠/٢؛ واللسان: عدل؛ وبلا نسبة في التهذيب ٢١٣/٢.

يُخْتَلَفُ فِيهِ.

وقولك للرجل: تَرَكَ وَنَزَلَ، تعني: اترك، وانزل.

قال الشاعر: (١)

تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى (٢) أَوْرَاقِهَا
وقال زهير (٣):

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ: نَزَالَ، وَلُجَّ فِي الذَّعْرِ
وَالْمَعْدُولُ يَنْقَسِمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

فمنها: مَا عُدِلَ عَنْ اسْمٍ، نَحْوُ: حَذَامٍ وَقَطَامٍ.

قال الشاعر (٤):

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

وقال النابغة: (٥)

أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ وَضَنَّاءٌ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ؟

ومنها: أَنْ يَكُونَ نَعْتًا غَالِبًا، نَحْوُ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ: يَا فَسَاقِ، يَا خَبَّاثِ، يَا لِكَاعِ، يَا فَجَّارِ.

قال (٦):

(١) الرَّجَزُ تَقْفِيلُ بِنِ يَزِيدِ الْحَارِثِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ: تَرَكَ؛ وَخِزَانَةُ الْأَدَبِ ١٦٠/٥؛ وَشَرَحَ آيَاتِ سَيَبَوَيْهِ ٣٠٧/٢؛ وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ٥٣٧/٢؛ وَسَيَبَوَيْهِ ٢٤١/١، ٢٤١/٣؛ وَمَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ، ص ٧٢؛ وَالْمُقْتَضَبُ ٣٦٩/٣.

(٢) فِي الْأَصْلِ: الَّذِي، وَهُوَ خَطَأً.

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ٨٩، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ؛ وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ: نَزَلَ، وَالصَّاهِلُ وَالشَّاحِجُ، ص ٤٧٠، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ الْمَسِيْبِ بْنِ عِلِيْسٍ، ص ٣٥٣ (جَائِرٌ).

(٤) يَنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ لَوْسِيمِ بْنِ طَارِقٍ وَلُجَيْمِ بْنِ صَعْبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ، ص ١٣٠، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ؛ وَاللِّسَانُ: رَقَشٌ؛ وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرَحِ الْمَفْصَلِ ٦٤/٤.

(٦) هُوَ أَبُو الْغَرِيْبِ النَّصْرِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ: لَكَعٌ، وَنَسَبَهُ فِي الْعَقْدِ ١٢٢/٧ لِلْحَطِيْمَةِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ، ص ٢٨٠؛ وَنَسَبَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ، ص ٤٣ لِأَبِي غَرِيْبٍ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الرَّوَايَةِ.

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ، ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ
وَهُوَ ذَمٌّ، وَيُقَالُ يُقَالُ لَهَا: مَلَكَعَانَةٌ أَيْضًا.
قال: (١)

عَلَيْكَ بِأَمْرِ نَفْسِكَ يَا لِكَاعٍ فَمَا مَنْ كَانَ مَرَعِيًّا كِرَاعٍ
وَرَجُلٌ لِكَيْعٍ، وَامْرَأَةٌ لِكَيْعَةٍ؛ كُلُّ ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْحُمُقُ وَالْمُوقُ وَاللُّؤْمُ. وَيُقَالُ:
اللُّكْعُ: الْعَبْدُ.

ومنها: أن يكون معدولاً عن مصدرٍ مؤنث، نحو قول الشاعر: (٢)
وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمَلْحَقِ شُرْبَةً وَالْحَيْلِ تُعَدُّو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ
ومنها: أن يكون في موضع أمر، نحو: حذارٍ ومناعٍ.
قال: (٣)

مَنَاعِيهَا مِنْ إِبْلِ مَنَاعِيهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَا (٤)؟
وقال آخر (٥):

حذارٍ من أرماحنا حذارٍ

وكذلك قالوا: دَفَارٍ (٦) [للريح التنتنة]. قيل للأمة: يا دَفَارٍ. ويقال للدنيا: دَفْرَةٌ وَأُمَّ
دَفْرٌ وَأُمَّ دَفَارٍ (٧).

-
- (١) بلا نسبة في العين ٢٠٣/١؛ وأساس البلاغة: لكع؛ وتاج العروس: لكع.
(٢) هو التابغة الجعدي، والبيت في ملحق ديوانه، ص ٢٤١؛ (المكتب الإسلامي)؛ وسيبويه ٢٧٥/٣؛
واللسان: حلق؛ وينسب لعوف بن عضبة الخرع في الصحاح: حلق؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٩٩/٢؛
والمعاني الكبير ١٠٤/١؛ والدرر ٩٨/١.
(٣) أنرجز لراجز من بكر بن وائل في شرح أبيات سيبويه ٢٨٩/٢؛ وأنرجل من بني تميم في تاج العروس:
منع؛ وبلا نسبة في سيبويه ٢٧٠/٣؛ والمخصص ٦٣/١٧.
(٤) في الأصل: رباعها، والصواب ما أثبت.
(٥) هو أبو النجم العجلي، والرجز في ديوانه، ص ٩٧؛ واللسان: حذر.
(٦) في الأصل: دَفَارٌ، وهو تصحيف.
(٧) ما بين المعقفين من الحاشية.

والدَّفْرُ: وقرعُ الدَّودِ في الطَّعامِ واللَّحْمِ ونحوهما.

وإنما أُجْرَتِ (١) العرب هذه الأسماء لما صرَّفوها إلى فَعَالٍ؛ لأنَّهم وجدوا أكثر حالاتِ المؤنَّثِ إلى الكَسْرِ، كقولك: أنتِ، عَلَيكِ (٢).

وقال قومٌ: إنَّ كُلَّ شَيْءٍ عُدِلَ، من هذا الضَّرْبِ، عن وَجْهه، حُمِلَ على إعراب الأصواتِ والحكاياتِ مِنَ الزَّجْرِ أو نَحْوِهِ مَجْروراً، كما تقولُ في زَجْرِ البَعِيرِ: يَا يَا (٣). إنَّما هو يضاعِفُ «يَا» مرَّتين.

قال ذو الرُّمَّة (٤):

يُنَادِي بِيَهْيَاهِ وَيَاهِ كَأَنَّهُ صَوَّيْتُ الرُّوعِي ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ
كَذَلِكَ قَالُوا لِلْمَنِيَّةِ: حَلَّاقٍ؛ لِأَنَّهَا تَحْلِقُ كُلَّ شَيْءٍ.

قال مُهَلَّهَل (٥):

مَا أُرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلَّاقِي

مثل: حَذَامٌ وَفَسَاقٍ وَغَيْرُهُمَا.

وَأَمَّا رَبَابٌ/ وَصَلَّاحٌ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ جَرًّا؛ لِأَنَّهُ قَدْ سُمِّيَ بِهِ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْمَرْأَةِ. ١٥١/١

وَأَمَّا سُعَادٌ وَشِمَالٌ، إِذَا كَانَ اسْمَ امْرَأَةٍ، فَلَا يَكُونُ جَرًّا؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ غَيْرُ مَفْتُوحٍ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ، وَهُوَ غَيْرُ مَعْدُولٍ مِنْ فَاعِلَةٍ.

وقال الكسائي: يُقَالُ: كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ، وَجَاءَتِ الْخَيْلُ بُدَادٍ، أَي مُتَبَدِّدَةٌ.

(١) أي: جَرَّتْ.

(٢) انظر تهذيب اللغة ٤/٤٧٥-٤٧٦.

(٣) في الأصل: يا هياه، وهو خطأ، وكلام المؤلف بعده يدل على ما أثبت.

(٤) البيت في ديوانه ٢/٨٥١ مع اختلاف في الرواية؛ وتهذيب اللغة ٤/٤٧٦، و٤٨٧٦؛ واللسان: يهيه.

(٥) البيت في ديوانه، ص ٦٠ مع اختلاف في بعض اللفظ؛ وسيبويه ٣/٢٧٤؛ والمخصص ١٧/٦٤؛ ورسالة الغفران، ص ٣٥٢؛ واللسان: حلق.

وقال الشاعر (١):

كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا لَجِبًا فَسَلُّوا (٢) بِالرُّمَاحِ بَدَادٍ

أي: متبددين.

وقال أيضاً (٣):

وَكَنتُ، إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمٍ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٍ

وهي الدارة على الجاعرتين وحيثما كانت، ولانكون إلا دارة.

وقال الكسائي: سببته سبة تكون لزام، وحيد حياد، وحضار (٤)، وفيحي فياح،

أي: اتسعي عليهم.

قال (٥):

دَفَعْنَا الْخَيْلَ سَائِلَةً عَلَيْهِمْ وَقَلْنَا بِالضُّحَى: فِيحِي فَيَاح (٦)

أي: اتسعي عليهم.

وكذلك: سَمَاعٌ، بمعنى: اسْمَعُ.

قال (٧):

وَمُؤْتَلِكِ زَمِعِ الْكِلَابِ يَسْبِنِي فَسَمَاعُ أَسْتَاهِ الْكِلَابِ سَمَاعٌ

(١) هو حسّان بن ثابت، والبيت في ديوانه، ص ٣٢٦؛ وخزانة الأدب ٣٦٤/٦؛ وشرح المفصل ٥٤/٤؛ وبلا نسبة في لسان العرب: بدد.

(٢) في الأصل: فسالوا، وهو خطأ لا يستقيم المعنى به.

(٣) هو عوف بن الأحوص كما في نوادر أبي زيد، ص ١٥١؛ ومعجم الشعراء، ص ٢٧٦؛ وشرح المفصل ٦٢/٤؛ واللسان: وقع؛ ولتيس بن زهير في التهذيب ٣٨/٣.

(٤) حضار: اسم كوكب.

(٥) هو غني بن مالك كما في اللسان: فيح، وقيل لأبي السفاح السلولي، وينسب للبكائي في كتاب الجيم ٦٢/٣؛ وبلا نسبة في العين ٢١٣/٦.

(٦) فياح: اسم للغارة.

(٧) عجز البيت في اللسان: سمع بلا نسبة.

ونزال: بمعنى انزل.

قال أبو مقروم الضبي^(١):

فَدَعَا: نزال، فكنْتُ أَوَّلَ نازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ تُنْزَلِ؟

وقال الأحمر: نَزَلْتُ بِلَاءٍ عَلَى الْكُفَّارِ، يَعْنِي الْبَلَاءَ، يَحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ. وَنَزَلْتُ
بِوَارٍ عَلَى النَّاسِ.

وَأَنْشَدَ^(٢):

قَتَلْتُ^(٣)، فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَظَالِمًا إِنَّ التَّظَالِمَ فِي الصَّدِيقِ بِوَارٍ^(٤)

وَالشَّعْرَ لِأَبِي مُكْعَثِ الْأَسَدِيِّ^(٥).

وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ^(٦):

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا [مَا]^(٧) قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كَانَتْ^(٨): قَطَاطٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: «يَأْنَعَاءُ الْعَرَبِ»^(٩)، أَي: أَنْعَهُمْ.

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ: يُقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ هَجَا جَ، غَيْرَ مُجْرِيٍّ: إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ.

(١) هو ابن مقروم وليس أبو مقروم، والبيت في الحيوان ٤٢٧/٦؛ وخزانة الأدب ٤٩/٥؛ وبلا نسبة في

اللسان: نزل؛ والإنصاف ٥٣٦/٢.

(٢) البيت في اللسان: بور لأبي مكعث الأسدي، منقذ بن خنيس، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٣١٧/١؛

والخصص ٦٩/١٧.

(٣) جارية اسمها أنيسة كما في اللسان: بور.

(٤) القافية في الشعر مضمومة، ولكن الشاهد على الجر.

(٥) اختلف في اسم أبي مكعث، فقالوا: هو منقذ بن خنيس، وقيل الحرث بن عمر (اللسان: بور).

(٦) البيت في ديوانه، ص ١٣٦ مع اختلاف في اللفظ؛ واللسان: قطط.

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) هكذا في الأصل، وحقها أن تكون: قالت.

(٩) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد، وفيه: «يا نعايا العرب»، وفي الإعراب: يا نعاء العرب.

وَأُنشِدَ^(١):

وقد ركبوا على لومي هجاج^(٢)

قال الكُمَيْت^(٣):

[بِهِمْ]^(٤) لَاهِمَامٌ لِي لَاهِمَامٌ

أي: لا أهُمُّ.

ونقول: حَدَارٍ حَدَارٍ، أي: احذِر. وعاج، مِنْ زَجْرِ الإِبِلِ.

قال ابن أحمر^(٥).

كَأَنِّي لَمْ أَزْجُرْ بِعَاجٍ نَجِيَّةٌ وَلَمْ أَلْقَ، عَنْ شَحْطٍ، خَلِيلاً مُصَافِيَا

ويُقال: عَاجٍ، بلا تَوْنين، /مَخْفُوضاً. وَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ عَلَى تَوْهَمِ الْوَقُوفِ. ١٥٢/١
نقول: عَجَّعَجْتُ بِالنَّاقَةِ: إِذَا قَلْتَ: عَاجٍ.

والعربُ تقولُ للفرد: فُرَادَى، وللثنتين: مَثْنَى، وللثلاثة: ثَلَاثٌ، وللأربعة: رُبَاعٌ.

قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾^(٦). وقال تعالى: ﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ

وَرُبَاعٍ﴾^(٧) و﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى﴾^(٨)، يعني: اثنتين اثنتين، وواحدًا واحدًا.
وهذا يُسمَّى المعدول.

(١) هو المتمرّس بن عبدالرحمن الصّحاريّ، كما في اللّسان هجج؛ ومجمل اللّغة ٤/٤٤٦؛ والتّنبية

والإيضاح ١/٢٢٤؛ وبلا نسبة في المخصّص ١٧/٦٩، وصدر البيت: «فلا يدعُ اللّثام سبيل غي».

(٢) هكذا في الأصل، وحقّها النّصب؛ لأنّه غير مُجرى كما ذكر المؤلّف.

(٣) أنبت ليس في ديوانه، وهو في شرح هاشمياته، ص ٣٧، وصدّره: «عادلاً غيرهم من النّاس طراً»؛

والبيت في مقاييس اللّغة ٦/١٤؛ والمخصّص ١٧/٦٩؛ واللّسان: همم.

(٤) تنمة العجز.

(٥) البيت ليس في ديوانه، وهو في اللّسان: عَوَجَ بلا نسبة.

(٦) الأنعام: ٩٤.

(٧) النّساء: ٣؛ فاطر: ١.

(٨) سبأ: ٤٦.

الإيهام

الإيهام في المعنى بمنزلة التعريض بالشيء، وهو: التورية عن الشيء بغيره مما يدلُّ على مراد المتكلم؛ كقول الرجل للرجل: إن إنساناً لقي اليوم من فلان أمراً عظيماً، يعني بالإنسان نفسه، وهو يؤهم مخاطبه أنه يريد غيره. وهو في معنى التعريض. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه، «كان إذا أراد سقراً، ورى عن نفسه بغيره»^(١).

وأما في الإعراب: يقول الشاعر^(٢):

مَشَائِمُ، لِسِوَا مُخْلِصِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيِّنَ غُرَابِهَا
فَخَفَضَ نَاعِباً عَلَى تَوْهَمِ الْبَاءِ، أَرَادَ: وَلَا بِنَاعِبٍ.
ومثله^(٣):

معاوي، إِنَّا بَشَرٌ فَاسْجَحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ

فَنَصَبَ الْحَدِيدَ عَلَى تَوْهَمِ حَذْفِ^(٤) الْبَاءِ: فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا بِالْحَدِيدِ^(٥).
ومثله:

فَكَيْفَ بَلِيلَةَ لِأَنْجَمَ فِيهَا وَلَا قَمَرَ لِسَارِيهَا مَنِيرٌ

(١) الحديث في النهاية ١٧٧/٥.

(٢) نسبه سيويه للفرزدق ٢٩/٢، وليس في ديوانه؛ وفي الخصائص ٣٥٤/٢ دون عزو؛ وكذلك في المحلى، ص ١٠٠.

(٣) هو عقبة الأسيدي كما في سيويه ٦٧/١ و ٢٩٢/٢؛ والبيت في ديوان عبد الله بن الزبير الأسيدي، ص ٤٨؛ وفي المحلى، ص ٤٧؛ والجمان في تشبيهات القرآن، ص ٤٧.

(٤) في الأصل: حرف وهو خطأ.

(٥) في الأصل: فَلَسْنَا الْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ، وهو خطأ؛ وانظر في الرد على هذا: شرح مايقع فيه التصحيف، ص ٢٥٥.

فخفَضَ الْقَمَرَ عَلَى تَوْهْمِ الْبَاءِ. يُرِيدُ: فَكَيْفَ بَلِيلَةٌ لَيْسَتْ بَلِيلَةُ نَجْمٍ وَلَا بَلِيلَةُ قَمَرٍ.
وَهُوَ كَثِيرٌ فَاخْتَصَرَ تَه.

* * * *

التعريض

التعريض بالكلام: هو ما يُشبهه بعضه بعضاً في المعنى ومنه قولُ عمر، رحمه الله: «لكم في معارِضِ الكلامِ مندوحة عن الكذب»^(١)، أي سعة.

وقول ابن عباس، رحمه الله: «ما أحبُّ بمعارِضِ الكلامِ حُمْرَ النَّعَمِ». وحمْرُ النَّعَمِ: هي الحُمْرُ مِنَ الإِبِلِ، وهي أفضل ما يكون منها. وهذه لفظة تقولها العربُ في الشَّيْءِ تُجِلُّهُ وتُعْظِمُهُ.

وقد جاءَ التعريضُ في القرآن. قال الله، جَلَّ ثَنَاؤُهُ. ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾^(٢) الآية. إنما هو مثلٌ ضَرَبَهُ اللهُ تعالى له، وَنَبَّهَهُ عَلَيَّ / خَطِيئَتِهِ، وَكُنِّيَ عَنِ النِّسَاءِ بِذِكْرِ النَّجَاجِ، كما كُنِّيَ عنترة بذكر الشَّاةِ عن المرأة، قال^(٣):

ياشاةَ ما قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حُرْمَتُ عَلِيٍّ وَلِيَّتِهَا لَمْ تَحْرُمُ

١٥٣/١

يُعْرَضُ بِجَارَةٍ، يقول: أَيَّ صَيْدٍ أَنْتِ لِمَنْ حَلَّ لَهُ أَنْ يَصِيدَكَ، فأما أنا، فَإِنَّ حُرْمَةَ الْجَوَارِ قَدْ حَرَمَتْكَ عَلَيَّ^(٤).

وكما كُنِّيَ الآخِرُ عَنِ النِّسَاءِ بِالْقُلُصِّ، وهو أن رجلاً كَتَبَ إلى عمر، رضي الله عنه، في مَغْزَى كان فيه، قال^(٥):

أَلَا أَبْلَغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي
قَلَائِصَنَا، هَذَاكَ اللهُ، إِنَّا شُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ
فَمَا قُلُصٌّ وَجِدْنِ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ، بِمُخْتَلَفِ النَّجَارِ

(١) القول في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٧؛ واللَّسان: ندح؛ والأدب المفرد للبخاري، رقم ٩٠٨؛ وفرائد الخرائد، ص ٢٣.

(٢) ص: ٢١.

(٣) البيت في ديوانه، ص ٢١٣؛ والأزهيّة، ص ٧٩ و ١٠٣؛ وخزانة الأدب ٦/١٣٠٩.

(٤) الشرح في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٦.

(٥) هو نفيّة الأكبر الأشجعي، أبو المنهال. والأبيات والخبر في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٥؛ والعقد ٢/٢٩٥؛ واللَّسان: قَلِص.

يُعْقِلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ ۖ وَبِئْسَ مُعْقِلُ الذُّودِ (١) الظُّؤَارُ

وإنما كنتي بالقلص، وهن النوق، عن النساء، عرض برجل يقال له جعد (٢) كان يخالف [إلى] (٣) المغزيات من النساء، ففهم عمر ما أراد. وقيل: إنه جلد جعداً ونفاه، والله أعلم.

قوله: «فدى لك من أخي ثقة إزارى»، مختلف فيه. قال قوم: أراد نفسه. وقال قوم: أراد امرأته. والعرب تسمي المرأة إزاراً. وقوله: معقلات، من العقال. وسلع: جبل أو موضع. والنجار: الأصل والمنبت من كريم أو لثيم. وتقول العرب: إن نجارها لو احد.

وقال الراجز يصف الإبل (٤):

* سُكُلُ النَّجَارِ وَحَلَالُ الْمَكْتَسَبِ *

والذود من الإبل: من الثلاثة إلى العشرة. والعرب تقول: «الذود إلى الذود إبل» (٥). والظؤار: جمع ظؤور، وهي من النوق التي تعطف على ولد غيرها، أو على بوا. نقول: ظفرت عليه فاظارت، فهي ظؤور ومظؤورة.

وقال (٦):

مِثْلَ الرِّوَائِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظَارِ

(١) في الأصل: القلص، ولا يتفق مع شرح المؤلف لكلمة ذود لاحقاً، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٥؛ والعقد ٢/٢٩٥؛ واللسان: قلص.

(٢) في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٥: جعدة، وهو جعدة بن عبد الله السلمي.

(٣) زيادة يقتضيا السياق من تأويل مشكل القرآن.

(٤) الرجز بلا نسبة في سيويه ٦٧/٢؛ والمخصص ١٠٣/٢، ١٦/١٣١؛ واللسان: نقب.

(٥) المثل في جمهرة الأمثال ١/٣٧٥؛ ومجمع الأمثال ٦/٢.

(٦) هو جزير، والبيت في ديوانه، ص ٣١٠؛ والعين ١٦٧/٨؛ واللسان: بوا، وصدر البيت: «تسمي الرياح به حنأة عجلاء»

وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ^(١):

فَمَا وَجَدُ أَظَارٍ ثَلَاثَ رِوَائِمٍ رَأَيْنَ مَجْرَأً مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعًا

أَظَارٍ: واحدها ظئر، وتُجْمَعُ ظُؤَارًا، عَلِيٌّ / فُعَالٍ. وروائِمُ^(٢): عواطِف. يُقَالُ: رَمَتِ النَّاقَةَ عَلَيَّ الْبُرُوعِيٌّ وَوَلَدَهَا: إِذَا عَطَفَتْ.

[وَأَنْشَدَ^(٣) لِلْخُنَسَاءِ^(٤)]:

عَلَى صَخْرٍ، وَأَيُّ فَنِيٍّ كَصَخْرٍ إِذَا مَا النَّابُ لَمْ تَرَأْمُ طَلَاهَا

وَالطَّلَا وَالْحُورُ: وَلَدُ النَّاقَةِ، وَالْجَمَاعَةُ: الْأَطْلَاءُ وَالْحِيرَانُ.

وبهذا المعنى قال عبد الله بن ربيعة الأنصاري حين اتهمته امرأته بجارية، فقالت:

إِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتِ فَاقْرَأِ [القرآن]^(٥)، فَإِنَّ الْجُنْبَ لَا يَقْرَأُ [القرآن]^(٦)، فقال^(٧):

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ

وَأَنَّ الْمَاءَ تَحْتَ الْعَرْشِ طَامٍ وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

وَتَحْمِلُهُ ثَمَانِيَةٌ شِدَادًا مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ

ويروى: وتحمله كرام كاتبوننا.

فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ نِسَاءَكُمْ

(١) ديوانه، ص ١١٦؛ وشرح اختيارات المفضل، ص ١١٨٧؛ واللسان: ظار؛ والتهديب ١٤/٣٩٣.

(٢) في الأصل: رائم، وهو خطأ؛ لأن الشرح للجمع وليس للمفرد.

(٣) من الحاشية.

(٤) ديوانها، ص ٢٧٨.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) الشعر والرواية في أمالي اليزيدي ص ١٠٢؛ وبهجة المجالس ٢/٣٦؛ ومحاضرات الأدباء ٢/١٩٢؛

والاستيعاب ٣/٩٠٠.

وروي أن جابر بن عبد الله أتى إلى النبي، صلى الله عليه، فقال: يا رسول الله، إنني قمت إلى جاريتي في بعض الليل، فاتهمتني المرأة، فقلت: إنني لم أفعل شيئاً، فقالت: اقرأ ثلاث آيات من كتاب الله، عز وجل، إن كنت صادقاً، فأنشأت أقول (١):

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الصبح ساطعُ
ببيت تجافى جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجعُ
أغرُّ وهوبٌ ماجدٌ متكرمٌ رؤوفٌ رحيمٌ واضحُ اللونِ ناصعُ

فقالت: أما إذا قرأت ثلاث آيات فأنت صادق. فقال رسول الله، صلى الله عليه: «رحم الله ابنة عمك، فقد وجدتها فقيهة في الدين».

وروي هذا الحديث أيضاً عن عبد الله بن رواحة، وأنها، لما أشهدتها، قالت: آمنتُ بالله، وكذبتُ بصري / قال عبد الله: فأتيت رسول الله، صلى الله عليه، فأخبرته، ١٥٥/١ فضحك حتى بدت نواجذه. فجعلنا كلامهما عرضاً ومعرضاً فراراً من القراءة.

وهكذا معنى المعارض في الكلام.

وعن ابن عباس، في قول الله، عز وجل، حكاية عن موسى، عليه السلام: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ (٢)، قال: لم ينس، ولكنه قال: لا تؤاخذني بما نسيت، فأوهمه النسيان، تعريضاً، ولم ينس ولم يكذب (٣).

ومنه قول إبراهيم، صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ (٤)، أي: إنني سأسقم؛ لأن

(١) هذه الأبيات لعبد الله بن رواحة ونيس لجابر بن عبد الله، والقصة والأبيات في بهجة المجالس ٣٦/٣ مع اختلاف في لفظ الشعر.

(٢) الكهف: ٧٣.

(٣) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٧؛ ومواد البيان، ص ٣٢٢.

(٤) الصافات: ٨٩.

مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْقَمَ^(١).

ومثله قوله، عز وجل: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٢)، أي: سَمَّوتَ وَ سَيَمُوتُونَ، فَأَوْهَمَ الْقَوْمَ بِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ أَنَّهُ عَلِيلٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلِيلاً وَلَا كَاذِباً^(٣).

وكذلك، في قوله حين خافَ على نفسه وامرأته: «إِنَّهَا أُخْتِي»؛ لِأَنَّ بَنِي آدَمَ جَمِيعاً يَرْجِعُونَ إِلَى أَبِيهِنَّ، فَهَمَّ إِخْوَةٌ^(٤)، وَلِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِخْوَةٌ.

وكذلك قوله، عليه السلام: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا، فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾^(٥). أراد: فَعَلَهُ الْكَبِيرُ، إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ فَسَلُّوهُمْ؛ فَجَعَلَ النُّطْقَ شَرْطاً لِلْفِعْلِ، [أَي] ^(٦): إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ فَقَدْ فَعَلَهُ الْكَبِيرُ، وَهُوَ لَا يَعْقِلُ وَلَا يَنْطِقُ.

وقد رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَذَبَ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ، مَامِنْهَا وَاحِدَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاحِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ»^(٧). فَسَمَّاها كَذِبَاتٍ؛ لِأَنَّهَا شَابَهَتْ الْكَذِبَ وَضَارَعَتْهُ.

ولذلك^(٨) قال بعض السلف لابنه: «يَابُنَيَّ، لَا تَكْذِبَنَّ، وَلَا تَشْبِهَنَّ الْكَذِبَ». فَهَاهُ عَنِ الْمَعَارِيضِ؛ لِثَلَاثِ يَجْرِي عَلَيْهَا، فَيَتَجَاوَزُهَا إِلَى الْكَذِبِ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ حَاجِزاً بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ^(٩).

١٥٦/١

(١) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٧؛ ومواد البيان، ص ٣٢٢.

(٢) الزمر: ٣٠.

(٣) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٨.

(٤) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٨.

(٥) الأنبياء: ٦٣.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٨.

(٧) مسند أحمد ٤٠٣/٢ - ٤٠٤ - والفائق في غريب الحديث ٣٤٧/٣؛ والنهية ٣٠٣/٤؛ وتأويل مشكل

القرآن، ص ٢٦٨ - ٢٦٩؛ وخزانة الأدب ١٤٢/١ و ١٩٥/٦.

(٨) في الأصل: وكذلك، والصواب ما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٩.

(٩) عبارة تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٩: «أَنْ يَكُونَ حَاجِزاً مِنَ الْحَلَالِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَرَامِ».

وَمِنْ ذَلِكَ^(١): أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَنِ رَجُلٍ قَدْ رَأَاهُ، فَيَكْذِبُ أَنْ يَكْذِبَ، وَقَدْ رَأَاهُ، فَيَقُولُ: إِنَّ فُلَانًا لَيُرَى.

ومثله: حديث امرأة عثمان بن مظعون، حين بلغ النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ مَا بَلَغَهُ مِمَّا كَانُوا هَمُّوا بِهِ مِنَ السَّيَاحَةِ وَالتَّعَبُدِ. فَجَاءَ إِلَيْهِمْ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَجَدَهُمْ قَدْ تَفَرَّقُوا، فَسَأَلَهَا عَنِ الْحَدِيثِ، فَقَالَتْ: إِنْ كَانَ عُمَانُ قَدْ أَخْبَرَكَ بِذَلِكَ، يَارَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ صَدَقَ. فَكَرِهَتْ أَنْ تَنِمَّ عَلَى زَوْجِهَا بِمَا كَانَ مِنْهُ، وَكَرِهَتْ أَنْ تَكْذِبَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ^(٢). [فَسَمِّيَ]^(٣) هَذَا تَعْرِيفًا.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ، عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٤). وَالْمَعْنَى: إِنَّا لَضَالُّونَ أَوْ مُهْتَدُونَ، وَإِنَّكُمْ لَضَالُّونَ أَوْ مُهْتَدُونَ. وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، الْمُهْتَدِي، وَأَنَّ مَخَالَفَةَ الضَّالِّ. وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُكْذِبُكَ وَيَخَالَفُكَ: إِنَّ أَحَدَنَا لَكَاذِبٌ. وَأَنْتَ تَعْنِيهِ، فَكَذَّبْتَهُ مِنْ وَجْهِهِ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ التَّصْرِيحِ^(٥).

وَرُوي أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَعْرَابِ خَرَجُوا يَمْتَارُونَ. فَلَمَّا صَدَرُوا، خَالَفَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، إِلَى عِصْمِ صَاحِبِهِ، فَأَخَذَ مِنْهُ بُرًّا وَجَعَلَهُ فِي عِصْمِهِ. فَلَمَّا أَرَادُوا الرِّحْلَةَ قَامَا يَتَعَاكِمَانِ، فَرَأَى عِصْمَهُ يَشُولُ وَعِصْمَ صَاحِبِهِ يَسْفُلُ. فَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٥):

عِصْمُ تَغَشَّى بَعْضَ أَعْكَامِ الْقَوْمِ لَمْ أَرِ عِصْمًا سَارِقًا قَبْلَ الْيَوْمِ
فَخَوَّنَ صَاحِبَهُ بِوَجْهِهِ هُوَ أَحْسَنُ وَالْطُّفُّ مِنَ التَّصْرِيحِ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ، فَاسْأَلِ الَّذِينَ

(١) برواية وألفاظ مختلفة في طبقات ابن سعد ٣/٣٩٤ - ٣٩٤.

(٢) ما بين المعقفين زيادة يقتضيهما السياق. (٣) سيا: ٢٤.

(٤) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٩.

(٥) القصة والشعر في مواد البيان، ص ٣٢٠؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٦٤.

يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴿١﴾.

١٥٧/١

فَالْمُخَاطَبَةُ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمِرَادُ غَيْرُهُ مِنَ الشُّكَاكِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ إِنَّمَا أُنزِلَ بِمَذَاهِبِ الْعَرَبِ كُلِّهَا، وَهَمَّ يُخَاطَبُونَ الرَّجُلَ بِالشَّيْءِ وَيُرِيدُونَ غَيْرَهُ؛ وَلِذَلِكَ يَقُولُ مُتَمَثِّلُهُمْ: «إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ» (٢).

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُنزِلَ عَلَيَّ كِتَابٌ لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ» (٣).
أَرَادَ بِهِ: مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الرَّجَالِ، يَأْخُذُهُ الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَإِنَّ مُحِيَّ بِالْمَاءِ لَمْ يَذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ تُحْفَظْ وَبَادَ أَهْلُهَا كَصُحُفِ شَيْتٍ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَكُلُّ كِتَابٍ لَا يُحْفَظُ، إِذَا مُحِيَّ ذَهَبَ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا، إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ (٤).

يَقَالُ: هَذَا مِنْ مَعَارِيضِ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ [عِلْمٌ] أَنَّهُ عَلَى دِينِهِمْ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ يَجْزِيكَ تَصَدَّقْ.

وَذَكَرُوا أَنَّ مُهْلَهْلًا، لَمَّا أَرَادَ عَبْدَاهُ قَتْلَهُ، حَمَلَهُمَا بَيْتَ شِعْرٍ إِلَى ابْنَتِهِ، وَكَانَ مِنَ الْمَعَارِيضِ، وَهُوَ (٥):

لِلَّهِ دَرُّ كَمَا وَدَرُّ أَبِيكَمَا
مَنْ مُخْبِرٌ (٦) الْأَقْوَامَ أَنَّ مُهْلَهْلًا (٧)

فَلَمَّا قَتَلَاهُ وَجَاءَ إِلَى الْحَيِّ سَأَلْتَاهُمَا ابْنَتَاهُ عَنْهُ، فَقَالَا: مَاتَ، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ الصُّغْرَى:
مَا كَانَ أَبِي يَمُوتُ عَنْ غَيْرِ وَصِيَّةٍ، فَهَلْ أَوْصَاكُمْ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَا: اسْتَحْمَلْنَا بَيْتَ شِعْرٍ

(١) يونس: ٩٤.

(٢) جمهرة الأمثال ٣٠/١؛ ومجمع الأمثال ٨٠/١.

(٣) لم نجدّه فيما بين أيدينا من مصادر.

(٤) يوسف: ٨٨.

(٥) البيت والقصة في نشوة الطرب ٦٤٥/٢؛ وأخبار المراقسة، ٢٦٥ - ٢٦٦.

(٦) كتب فوقها: «مبلغ»، وهي رواية نشوة الطرب.

(٧) في الأصل: مههلا، وهو تصحيف.

إليكما وهو:

مَنْ مَبْلَغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مَهْلَهْلًا لِلَّهِ دَرَكُكُمْ وَدَرُّ أَبِيكُمْ

فقال أهل الحَيِّ: ما نرى في هذا البيت وصية. فقالت ابنته الصغرى، بلى وأنصاب وائل، فدونكم العبدان، فاستوثقوا منهما حتى أخبركم أن العبدان قتل أبي، وإنما أراد:

مَنْ مَبْلَغُ الْأَقْوَامِ أَنْ مَهْلَهْلًا أَضْحَى قَتِيلًا بِالْفَلَاةِ مُجَدَّلًا

لِلَّهِ دَرَكُكُمْ وَدَرُّ أَبِيكُمْ لَا يَبْرَحُ الْعَبْدَانُ حَتَّى يُقْتَلَا

/ وَمِنْ ذَلِكَ: أَنَّ شَيْخًا كَانَ يَقِفُ عَلَى رَأْسِ الرَّشِيدِ، فَخَلَا الْمَجْلِسُ يَوْمًا، وَذَكَرَ ١٥٨/١ شَابٌّ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ أَمْرَ الْجَمَاعِ فَكَثَرُوا. فَقَالَ الشَّيْخُ: كَمْ تَكْتَرُونَ مِمَّا تَصِفُونَ، عَتَقْتُ مَا مَلَكَتُ، وَنَسَائِي طَوَالِقُ، وَعَلَيَّ مِئَةُ حِجَّةٍ، إِنْ بَرَحْتُ رُكْبَتِي مِنْ مَوْضِعِهِمَا حَتَّى وَطِئْتُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً. فَغَضِبَ الرَّشِيدُ وَقَالَ: لِأَعْتَقَنَّ عَلَيْكَ مَمَالِيكَ، وَلَا أَطْلِقَنَّ نِسَاءَكَ، وَلَا لَزِمْتُكَ الْحَجَّ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا تَغْضَبْ، فَوَاللَّهِ مَا بَرَحْتُ رُكْبَتِي قَطُّ مِنْ مَوْضِعِهِمَا، أَفْتَرَانِي مَا وَطِئْتُ فِي طَوْلِ عَمْرِي أَرْبَعِينَ مَرَّةً؟ فَضَحِكَ الرَّشِيدُ وَقَالَ لِلَّهِ دَرُّ الْمَعَارِيضِ.

ومثله قول النبي، صلى الله عليه وسلم: «لَا تَسْتَضِيْعُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ»^(١). يريد، صلى الله عليه وسلم: لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ، وَلَا تَسْتَعِينُوا بِهِمْ فِي مَصَالِحِ دِينِكُمْ. فَأَقَامَ الرَّأْيَ فِي الْخَبْرِ مَقَامَ السَّرَاحِ فِي الظُّلْمَةِ.

وهذا كقول الله، عز وجل: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ، لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾^(٢).

والمعاريضُ كثيرةٌ في كلامهم وأشعارهم.

* * * *

(١) مسند أحمد ٣/٩٩؛ سنن أبيهفي ١٠/١٢٧؛ كنز العمال، رقم ٤٣٧٥٩، وسنده ضعيف.

(٢) آل عمران: ١١٨.

فَصْلٌ فِي نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ

قال الله، عزَّوجلَّ: ﴿وَتِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ﴾^(١)، قيل: أرادَ تعالى بشيابه قلبه، أي طَهَّرَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

قال عنترة^(٢):

فَشَكَّكْتُ بِالرَّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ

قيل: أرادَ قلبه، وقيل: بدنه.

وعن أبي رزين قال: عَمَلِكُ أَصْلَحُهُ. قال: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْعَمَلِ قَالُوا: فُلَانٌ خَبِيثُ الثِّيَابِ، وَفُلَانٌ طَاهِرُ الثُّوبِ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعَمَلِ، نَقِيًّا مِنَ الْغَدْرِ وَالرَّيْبِ. وَفُلَانٌ دَنَسُ الثُّوبِ، إِذَا كَانَ غَادِرًا ذَا رَيْبٍ.

قال امرؤ القيس^(٣):

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ / طَهَّارِي نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَشَاهِدِ غُرَّانِ

١٥٩/١

وَالْعَرَبُ تُقُولُ: وَثِيَابِ فُلَانٍ، أَي: وَحَيَاتِهِ. وَفَدَاكَ ثَوْبِي، أَي: نَفْسِي.

قال الأعشى^(٤):

فَإِنِّي وَثَوْبِي رَاهِبِ الْحَجِّ^(٥) وَالَّذِي بَنَاهُ قُصَيٌّ وَوَحَدَهُ وَابْنُ جُرْهُمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتَدْنَسَ ثِيَابُكَ، فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسَ الثِّيَابَ.

وقال الشاعر^(٦):

فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثُوبَ غَادِرٍ لَبِسْتُ وَلَا مِنْ سَوْءَةٍ أَتَقَعُ

(١) المدثر: ٤.

(٢) ديوانه، ص ٢١٠؛ وشرح القصائد السبع، ص ٣٤٧.

(٣) ديوانه، ص ٢١٣؛ ومواد البيان، ص ٣١٥؛ والزاهر ١/٤٣١؛ واللسان: ثوب.

(٤) البيت في ديوانه مع اختلاف في اللفظ، ص ١٦١ (محمد حسين).

(٥) هكذا في الأصل، وفي الديوان: اللج، وبه يستقيم المعنى لأنه موضع.

(٦) هو غيلان بن سلمة الثقفي، والبيت في تهذيب اللغة ٦/١٧٢؛ ومعاني الفراء ٣/٢٠٠، وتفسير القرطبي

٦٣/١٩؛ واللسان: ثوب.

وقال الحسن: ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهَّرْ﴾^(١) قال: خُلِقَ فَحَسِنَتْهُ.

وقال الفراء: وتيابك فقصر. قال: تقصير الثياب طهر.

وقال ابن سيرين: اغسلها بالماء.

قال الزجاج^(٢): العرب تسمي المرأة لباساً وإزاراً، وبيتاً وحرثاً، وقال في قول الشاعر^(٣):

فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَّةٌ إِزَارِي

قال: امرأتي.

قال الشاعر^(٤):

إِذَا مَا الضَّجِيعُ نَنَى عِطْفَهَا تَشَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاساً

والعرب تكني عن المرأة باللؤلؤة والبيضة والسرحة والأثلة، والنخلة، والشاة، والبقرة، والنعجة، والودعة، والعتبة، والقوارير، والربض، والفراش، والإزار، والثياب، والريحانة، والظبية، والدمية، وهي الصورة، والنعل، والغل، والقيد، والجاراة، والمزخة والقوصرة.

وكنى الفرزدق عنها بالجفن، فجعلها جفناً لسلاحه، وكانت امرأته ماتت وهي حامل، فقال^(٥):

(١) المدثر: ٤.

(٢) قول الزجاج في معاني القرآن ٢٥٦/١.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) هو النابغة الجعدي، ديوانه، ص ٧٥؛ ومعاني الزجاج ١٥٦/١؛ وتهذيب اللغة ١٢/٤٤٤؛ والزاهر ٢/٥٩؛ والشعر والشعراء ١/٢٥٥؛ واللسان: ليس.

(٥) من قوله: «والعرب تكني» إلى نهاية شعر الفرزدق، موجود بنصه في إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص ٢٢٤ - ٢٢٥؛ والبيتان في ديوان الفرزدق، ص ٨٩٤ (الصاوي)؛ والصناعتين، ص ٢٠٦ - ٢٠٧؛ والموازنة ١/٨٣؛ وأخبار أبي تمام، ص ٢٢٠؛ والكامل في الأدب ٤/٢٧.

وَجَفَنُ سِلَاحٍ قَدْ رَزِئْتُ فَلَمْ أُنْحَ عَلَيْهِ، وَلَمْ أُبْعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيَا
 وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِظَةٍ لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا [أُنْسَأَتْهُ] ^(١) لِيَالِيَا
 وَكُنِّي آخِرُ عَنْهَا بِمَوْضِعِ السَّرَجِ مِنَ الْفَرَسِ، فَقَالَ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ ^(٢):
 فَإِمَّا زَالَ سَرَجٌ مِنْ مَعْدٍ فَأَجْدِرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا
 /يقول: رَبِّمَا مَتَّ فَرَزْتُ لَتُعَنَّكَ، فَانظُرِي [كَيْفَ] ^(٣) تَكُونِينَ بَعْدِي.

١٦٠/١

وقال علي بن أبي طالب ^(٤):

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَحَّةَ
 وقال أيضاً:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصِرَةٌ فَأَكَلَ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً
 وقال أيضاً:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيدَةٌ ^(٥) يَأْكُلُ مِنْهَا ^(٦) وَهُوَ شَانٍ جِيدَهُ
 وقال أيضاً:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامَةٌ ^(٦) وَرُسَّةٌ ^(٧) يُدْخِلُ فِيهَا هَامَةً

(١) ما بين المعقفين سقط من الأصل، والتتمة من الديوان وإعراب ثلاثين سورة.
 (٢) هو ابن أحمَر، والبيت في ديوانه، ص ١٦١؛ والعين ٢/٦٢؛ والمعاني الكبير ٢/٨٤٢؛ وإعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص ٢٢٥؛ واللسان: معد.
 (٣) ما بين المعقفين سقط من الأصل، والتتمة من إعراب ثلاثين سورة، ص ٢٢٥.
 (٤) الرجز بتمامه في إعراب ثلاثين سورة، ص ١٠٠ - ١٠١؛ واللسان: زخ، وفخ، وقصر، وكرد وثرعم.
 (٥) الكرديدة: القطعة العظيمة من التمر.
 (٦) الثرعامه: مظلة الناطور، وفي اللسان: «يدخل فيها كل يوم هامة»
 (٧) في الأصل: رسوة، وهو خطأ؛ لأن الرسوة: السوار، ولا يستقيم المعنى، أما الرسة فهي القلنسوة. وما أثبت من إعراب ثلاثين سورة، ص ١٠١.

كَنَّى بِالْمِزْحَةِ وَالْقَوْصِرَةَ عَنِ الْمَرْأَةِ. وَمِزْحَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ. وَيُقَالُ: زَخَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَزُخُّهَا. وَقَوْلُهُ: الْفَخْحَةُ، هِيَ فَعْلَةٌ مِنَ الْفَخْحِ، وَهُوَ دُونَ الْغَطِيطِ فِي النَّوْمِ.

* * * *

النَّقْصُ

النَّقْصُ يُكُونُ مَصْدَرًا، وَيَكُونُ قَدْرًا لِلشَّيْءِ الذَّاهِبِ مِنَ الْمُنْقُوصِ، اسْمٌ لَهُ. نَقُولُ: نَقَصَ يَنْقُصُ نَقْصًا وَنُقْصَانًا، فَهُوَ مَنْقُوصٌ.

ونقول: نقص الشيء نفسه ونقصته أنا، استوى في هذا الفعل اللازم والمجاوز.
ومعنى هذا النقص الذي ذكرته: ذهاب بعض الكلمة منها. والعرب تنطق بالحرف الواحد فيدل على الكلمة التي هو منها.
قال الشاعر (١):

قُلْنَا لَهَا: قَفِي، قَالَتْ: قَافٌ لَا تَحْسَبِي أَنَا نَسِينَا الْإِيْجَافُ
فَنَطِقْ بِقَافٍ فَقَطْ. وَهُوَ يُرِيدُ: قَالَتْ: أَقِفُ.
وقال الراجز (٢):

مَالِلِظْلِيمِ عَاكَ، كَيْفَ لَا يَا يَنْقَدُ عَنْهُ جِلْدُهُ إِذَا يَا
أَهْبَى التَّرَابَ فَوْقَهُ إِهْبَا يَا
يريد: يَفْعَلُ شَيْئًا فَقَالَ: يَا، ثُمَّ ابْتَدَأَ كَلَامَهُ.

(١) نسب هذا الرجز في الأغاني ١٤٤/٥ إلى الوليد بن عقبة؛ وهو بلا نسبة في الخصائص ١/٣٠، ٨٠، ٢٤٦ و ٢/٢٦١؛ والصاحبي، ص ١٦١؛ ومعاني الزجاج ١/٦٢ و ٣٣٢؛ وضرائر الشعر، ص ١٨٦؛ ومعاني الفراء ٣/٧٥.

(٢) الرجز بلا نسبة في الخصائص ٢/٣٤٨؛ والمنصف ٢/١٥٦؛ والأنشباة والنظائر ٢/٣٢٧؛ والمختب ١/١٨٧؛ واللسان: هيا ويا.

وقال آخر (١):

جَارِيَةٌ قَدْ وَعَدْتَنِي أَنْ تَأْتِيَنِي
تَدَهْنُ رَأْسِي وَتُقَلِّبُنِي وَتَقْلِبُنِي (٢)

وَتَمْسَحُ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَأَ

يعني: تذهب عني الأذى، فأفاض التاء (٣)، وألغى ماسواها، فقال: أن تأ، يريد: أن تدهن وتمسح القنفاء (٤)، يعني الفرج.

وقال (٥):

نَادَوْهُمْ أَنْ الْجُمُومُ أَلَا تَأْتِيَنِي
صَوْتُ أَمْرِي لِلْجَلِيَّاتِ عِيًّا

يريد: ألا تتركبوا. والجليات: آخر الخيل.

قَالُوا جَمِيعاً كُلُّهُمْ أَلَا فَا
ثُمَّ تَنَادَوْا بَعْدَ ذَلِكَ الضَّوْضَى

/ مِنْهُمْ: بِهَابٍ (٦) وَهَلَاوِيَا

١٦١/١

وقال آخر، ويروى للقيم بن أوس بن سعد بن مالك (٧):

إِنْ شِئْتَ أَشْرَفْنَا كَلَانَا فِدَعَا
اللَّهُ جَهْدًا رَبَّهُ فَأَسْمَعَا

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَأَ (٨)

وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَنِي

(١) الرجز لحكيم بن معية التميمي في الموشح، ص ١٥؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢٩١/١؛ والدردر ٣٠٦/٦؛

واللسان: تاء، قنف، فلا؛ وجمع الهوامع ٢١٠/٢، مع اختلاف في الرواية في هذه المصادر.

(٢) في الأصل: حاء، وهو خطأ، والتصويب من المصادر السابقة.

(٣) في الأصل: الحاء، وهو خطأ، والسياق يدل على ما أثبت.

(٤) القنفاء: الحشفة والفيشة والفيشلة من ذكر الرجل.

(٥) الشطر الأول من الرجز في معاني الزجاج ١٢/١ بلا نسبة؛ وكذا في اللسان ١١/١؛ والرجز جميعه في

اللسان: وا بلا نسبة؛ ونسب للقيم بن أوس في شرح شواهد الشافية، ص ٢٦٢، ٢٦٤.

(٦) في الأصل: بهات، وهو خطأ، والتصويب من اللسان: وا.

(٧) الرجز للقيم بن أوس في نوادر أبي زيد، ص ١٢٦ و ١٢٧؛ وله أو لحكيم بن معية التميمي في اللسان:

معي؛ ولنعيم بن أوس في الدردر ٣٠٧/٦؛ وشرح أبيات سيويه ٢١٢/٢؛ وبلا نسبة في سيويه

٣٢١/٣؛ واللسان: أ، تا.

(٨) في الأصل: وبالشر شرًا، وهو خطأ.

يُرِيدُ: إِلَّا أَنْ تَشَاءَ، فَأَدْخَلَ الهمزة. وقوله: «إِنْ شَرَّأَ فَا»، يُرِيدُ: إِنْ شَرَّأَ فَشَرٌّ، فَاقْتَصَرَ عَلَى الْفَاءِ وَالنَّاءِ.

وَحُكِيَ عَنْ رَاعِيٍّ غَنِمَ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَلَا تَأْتِي؟ فَقَالَ الْآخَرُ: بَلَى فَا. يُرِيدُ: أَلَا تَنْهَضُ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: بَلَى فَانْهَضُ^(١).

وَحُكِيَ أَيْضًا عَنْ رَجُلَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَلَا تَأْتِي؟ فَقَالَ الْآخَرُ: بَلَى فَا. يُرِيدُ: أَلَا تَرْحَلُ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: بَلَى فَارْحَلْ^(٢).

وَيُقَالُ: إِنْ حُرُوفَ أَب ت ث مِنْ ذَلِكَ، ذُكِرَتْ مُقَطَّعَةً لَتُعَرَفَ إِذَا أَلْفَتْ.

ومثله: مَا حُكِيَ عَنْ أُمِّ خَارِجَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِيهَا الرَّجُلُ خَاطِبًا إِلَى نَفْسِهِ لِلتَّرْوِيجِ، فَيَقُولُ لَهَا: خِطِّبْ، فَتَقُولُ لَهُ: نِكْحْ. يُرِيدُ الرَّجُلُ: إِنِّي جِئْتُكَ خَاطِبًا لَكَ، فَتَقُولُ لَهُ: قَدْ نَكَحْتُكَ نَفْسِي، فَتَقْتَصِرُ عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ مِنْ كَلِمَاتٍ. فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثَلَ فَقَالَتْ: «أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ»^(٣).

والعرب قد تأخذ الحرف^(٤) من الكلمة فتجمعه إلى حرف آخر من كلمة أخرى، فتجمعها كلمة تامة؛ كقول الشاعر^(٥):

أَقُولُ لَهَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارٍ أَلَمْ تَحْزُنْكَ حَيْعَلَةُ الْمَنَادِي؟

يُرِيدُ قَوْلَ الْمُؤَدَّنِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. فَهَذِهِ كَلِمَةٌ جَمَعْتَ مِنْ: حَيٍّ وَمِنْ: عَلَى. يُقَالُ: حَيْعَلٌ يُحَيْعِلُ حَيْعَلَةً، وَقَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْحَيْعَلَةِ، إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ.

وقال آخر^(٦):

(١) الحكاية في الكامل ٢٠/٢ عن الأصمعي.

(٢) الحكاية في نوادر أبي زيد، ص ١٢٧ عن الأصمعي.

(٣) انظر قصتها في الزاهر ٢/٢٦٠؛ والمثل في جمهرة الأمثال ٤٣٢/١؛ ومجمع الأمثال ١٣٢/٢.

(٤) في الأصل: الحروف، وهو خطأ.

(٥) بلا نسبة في العين ١/٦٠؛ وديوان الأدب ٢/٤٨٨؛ وأمثالي القالي ٢/٢٧٠؛ والصاحبي، ص ٤٦١.

(٦) بلا نسبة في العين ١/٦٨؛ والزاهر ١/١١١؛ واللسان: حَعَلٌ.

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِي الصَّبَاحِ فحِيعَلَا
وقال آخر (١):

فَبَاتَ خِيَالَ طَيْفِكَ لِي عَنِيقًا إِلَى أَنْ حِيعَلَ الدَّاعِي الفَلَاحَا
وكذلك: قَدْ بَسَمَلَ الرَّجُلُ، إِذَا قَالَ: بِسْمِ اللّهِ. وَقَدْ أَكْثَرَ مِنَ البَسْمَلَةِ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ
قَوْل: بِسْمِ اللّهِ.

قال الشاعر (٢):

أَلَا بَسَمَلْتُ لَيْلِي غَدَاةَ لَقِيَتْهَا أَلَا حَبَّذَا ذَاكَ الحَيِّبُ المُبَسْمِلُ
أي قالت: بِسْمِ اللّهِ.

وقد أَكْثَرَ مِنَ الهَيْلَلَةِ، أي من قول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ. وَأَكْثَرَ مِنَ الحَمْدَلَةِ، أي من قول:
الحمدُ للهِ. وَمِنَ الحَوْلَقَةِ، أي من قول: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا باللّهِ.

[وَجَعْفَلَ جَعْفَلَةً] (٣): هُوَ مِنَ الجَعْفَلَةِ، أي من قول: جَعَلْتُ فُذَاكَ.

ومثله قولهم: تَعَبَسَ الرَّجُلُ وَتَعَبَسَ، وَرَجُلٌ عَبَسِي وَعَبَسِي. يريد: مِنْ عَبْدٍ
شَمْسٍ وَمِنْ عَبْدِ القَيْسِ؛ فَبَنُوا مِنَ الكَلِمَتَيْنِ كَلِمَةً.

قال الشاعر (٤):

وَتَضَحَكُ مِنِّي شَيْبَةَ عَبَسِيَّةٍ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا
فَأَخَذَ البَاءَ وَالعَيْنَ مِنْ عَبْدٍ وَأَسْقَطَ الدَّالَ، وَأَخَذَ الشَّيْنَ وَالْمِيمَ مِنْ شَمْسٍ وَأَسْقَطَ السَّيْنَ،
فَبَنَى مِنَ الكَلِمَتَيْنِ كَلِمَةً وَاحِدَةً.

(١) بلا نسبة في العين ٦٨/١؛ والزاهر ١١/١.

(٢) هو عمر بن أبي ربيعة، والبيت في ملحق ديوانه، ص ٤٩٨؛ والتاج: بَسَمَلَ؛ وبلا نسبة في
الزاهر ١١/١؛ والدرر ٥/٢٢٤؛ واللسان: بَسَمَلَ.

(٣) ما بين المعقفين سقط من الأصل، والثمة من تهذيب اللغة ٣/٣٧٣.

(٤) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي؛ والبيت في الفضليات، ص ١٥٨؛ وسر صناعة الإعراب ١/٧٦؛
وخزانة الأدب ٢/١٩٦؛ واللسان: شَمْسٍ.

ومثله: قد تبهيم الرجل: إذا أتى فعل البهيمة. ويتمهجر الرجل: إذا يتشبه^(١) بالمهاجرين. ويتمولي: أي يتشبه بالموالي.

وتمقدر الرجل، أي: تكلف القدرة على شيء يتكلفه بتعب.

ومثله: قد تزييت حصرماً. يُقال للرجل يروم بلوغ حالة ليس من أهلها. أي: إنك تريد أن تكون زيباً وأنت حصرم بعد.

ومثله قولهم: «استتيست^(٢) الشاة»: أي صارت تيساً بعد أن كانت عنزاً.

ومثله قولهم: «إن البغاث بأرضنا يستنسر^(٣)».

والبغاث: الطير الذي يصاد، واحدها بغاة. ويقال: بغاة، وجمعة بغاث وبغاث.

قال^(٤):

بغاثُ الطيرِ أكثرها فراخاً وأمُّ الصقْرِ مِقلَةٌ تزورُ

والمِقلَةُ: القليلة الولد. وبغاث، بالضم، لغة فيه.

ومثله قول طرفة: «قد استنوق/ الجمل^(٥)». أي: صار الجمل ناقة؛ وذلك أنه كان ١٦٣/١

عند الملك عمرو بن هند، فأنشده المسيب بن علس هذا البيت:

وقد أتلافى الهمُّ عند احتضاره بفحلٍ عليه الصَّيعريةُ مُكدم

فقال طرفة، وهو غلام: استنوق الجمل؛ لأن الصَّيعرية سمة يسمون بها النوق دون الفحول. فغضب المسيب وقال: من هذا الغلام؟ قالوا: طرفة بن العبد. فقال: ليقتلنه لسانه. فكان كذلك. وكان طرفة معجباً وقتله إعجابه.

(١) في الأصل: من وهو خطأ.

(٢) المثل في أسرار العربية، ص ١١٩؛ والمتع في التصريف ٤٨٢/٢.

(٣) المثل في جمهرة الأمثال ١٨٨/١؛ واللسان: بغث.

(٤) هو العباس بن مرداس، والبيت في ملحق ديوانه، ص ١٧٣؛ وجمهرة الأمثال ١٨٨/١؛ واللسان: بغث.

(٥) ديوانه، ص ٣٥٩؛ الموشح، ص ١١٠، مع اختلاف في اللفظ.

ومثله: قد تَمَذَّهَبَ الرَّجُلُ بِكَذَا، أي: اعتقد ذلك المذهب وتحمَّلهُ.

ومثله: ماروي عن النبي، صلى الله عليه، أنه قال: «تَيْعَشُوا»^(١) صائفين، وتثريبوا شَاتين»^(٢). أي: كونوا كبنات نعش متفرقين في جلوسكم في الصيف لأجل الحرِّ، وكونوا كالثرياً مجتمعين في جلوسكم لأجل البرد؛ لأنَّ الحرَّ لا يحتمل التضايق، والشتاء يحتمله. وهذا من آدابه لأُمَّته، صلى الله عليه.

ويقولون: تَطَّلَسَ الرَّجُلُ: إِذَا لَبَسَ طِيلِسَانَهُ. وَتَقَلَّسَ: إِذَا لَبَسَ الْقَلْنَسُوه. وَتَدَدَّلَ وَتَمَدَّلَ: إِذَا لَبَسَ الْمَدِيدِلَ^(٣). وَتَمَدَّرَعَ وَتَدَّرَعَ: إِذَا لَبَسَ الْمِدَّرَعَةَ.

وَتَمَسَّكَنَ وَتَسَكَّنَ: إِذَا صَارَ مَسْكِينًا.

وقال بعضهم لأبي خليفة الفضل بن حباب الجمحي^(٤): أَيَسْتَنُّ الْمُتْرَمِّنُ^(٥)؟ فقال: نعم، وَيَتَمَحَلَّبُ وَيَتَدَلَّلُ.

قوله: أَيَسْتَنُّ، من الإِسْتِنَانِ. وَالتُّرْمِنُ: أَكْلُ الرُّمَانِ. وَيَتَمَحَلَّبُ: مِنَ الْمَحَلَّبِ. وَيَتَدَلَّلُ: مِنَ الْمَدِيدِلِ.

ومثله: خَرَجَ الْقَوْمُ يَتَمَغْفَرُونَ: إِذَا خَرَجُوا يَجْتَنُونَ الْمَغْفِيرَ مِنْ شَجَرِهِ. وَهُوَ صَمْعُ الْأَلَا^(٦) بِخَاصَّةٍ. وَوَاحِدُ الْمَغْفِيرِ: مَغْفُورٌ وَمَغْفُورٌ.

ومثله: قول عمر، رحمه الله: «اخْشَوْشِنُوا وَاخْشَوْشِبُوا وَتَمَعَّدُوا»^(٧). يقول: دَعُوا عَنْكُمُ التَّنَعُّمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ، وَعَلَيْكُمْ بِمَعَدٍّ وَمَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي زِيهِمْ وَمَعَاشِهِمْ.

١٦٤/١

(١) هكذا في الأصل، ولعلها تعشوا.

(٢) لم يهتد إليه فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) هكذا في الأصل، والمنديل لا يلبس، ولكن يتمسح به. ولعلها المندل بكسر الميم وفتحها، وهو الخف.

(٤) هو ابن أخت محمد بن سلام الجمحي صاحب طبقات فحول الشعراء، وهو راوي الطبقات، غير ثقة (انظر ميزان الاعتدال ٣/٣٥٠).

(٥) في الأصل: المترمن، وهو تصحيف، والتصويب من كلام المؤلف لاحقاً.

(٦) الألاء والألا، ممدود ومقصور.

(٧) غريب أبي عبيد ٣/٣٢٥؛ وهو منسوب للرسول في كتر العمال ٣/١١٢ رقم ٥٧٣٣، بلفظ مختلف.

وكانوا أصحاب غلظٍ وخشونة. والمتعمد: (١) البعيد.

وقال معن بن أوس (٢):

قفًا، إنها أضحت قفاراً ومن بها وإن كان من ذي ودنا، قد تمعدداً
أي تباعد.

وفي رواية (٣) أخرى عن عمر: «تمعددوا واخشوشنوا، وانزروا عن الخيل، واقطعوا
الركب» (٤).

وخير آخر عنه: «عليكم باللبسة المعدية» (٥)؛ لأن معدداً إنما كان لباسها البجد
والعبا.

ويقولون: بآبات الصبي: إذا قلت له: بأبي وأمي، أي أفديك بأبي وأمي، فاكثفي
من كلمات بواحدة.

قال الراجز (٦):

والخيلُ [مني أهل] (٧) ما أن يُعلين وأن يبأبان وأن يفدين

ويقولون: قرطس الرجل: إذا أصاب سهمه القرطاس، وهو كل أديم ينصب
للنضال. والرمية التي تصيب اسمها مقرطسة.

ويقولون: تغطرس الرجل: إذا فعل الغطرسه، وهي الإعجاب بالنفس والتطاؤل
على الأقران. يقال: فتى متغطرس.

(١) في الأصل: المتعمد، تصحيف.

(٢) ديوانه: ص ٣٧؛ وتهذيب اللغة ٢/٢٥٩؛ وانتبيه والإيضاح ١٣٨/٢، واللسان: عدد.

(٣) في الأصل: وهي، تصحيف.

(٤) الرواية في إحاف السادة المتقين ٩/٣٥٨؛ وجزء منه في النهاية ٤/٣٤١.

(٥) غريب أبي عبيد ٣/٣٢٨؛ والنهية ٤/٣٤٢.

(٦) الرجز لأبي ميمون العجلي في عيون الأخبار ١/١٥٦؛ والمعاني الكبير ١/١٧٥.

(٧) ما بين المعقنين من عيون الأخبار ١/١٥٦.

قال (١):

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ مُتَغَطِّرِسٍ شَاكِي السَّلَاحِ يَذُودُ عَنْ مَكْرُوبٍ
وَتَغَطِّرِسَ عَلَى كَذَا: أَي جَسَرَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ غَطَّرَسَ وَقَوْمٌ غَطَّارِسٌ.

وَمِثْلُهُ: تَفَقَّعَسَ: إِذَا انْتَمَى إِلَى فَقْعَسَ، حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ. وَتَعَقَّرَسَ: انْتَمَى إِلَى
عَقْرَسَ، حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. مِثْلَ قَوْلِهِمْ: تَيَّمَّنَ: انْتَمَى إِلَى الْيَمَنِ، وَتَنَزَّرَ: انْتَمَى إِلَى نِزَارٍ.
وَكَلُّ هَذَا مِنْ بَابِ: تَفَعَّلَ، وَهُوَ اقْتِصَارٌ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ مِنَ الْكَلَامِ.

* * * *

(١) بلا نسبة في العين ٤/٤٦٢؛ وتهذيب اللغة ٨/٢٣٢؛ واللسان: غطرس.

الزِيَادَةُ

الزِيَادَةُ معروفة من كلام العرب. وهي على ضربين: زيادة حروف، وزيادة كلام ١٦٥/١ تام.

فَمِنْ زِيَادَةِ الحُرُوفِ:

الألف: تُزَادُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ، وَلا تُزَادُ أَوْلاً أَوْلاً أَبَداً؛ لِأَنَّكَ، إِنْ زِدْتَهَا وَابْتَدَأْتَ بِهَا، / تَحَرَّكَتْ فَصَارَتْ هَمْزَةً. وَلَكِنْ تُزَادُ ثَانِيَةً فِي: ضَارِبٍ وَمَا أَشْبَهَهُ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ. وَثَلَاثَةً فِي: مُقَاتِلٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَتَلَ. وَرَابِعَةً فِي: عَلَّقَى وَسَلَّمَى؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَلِقَ وَسَلِمَ. فَالألف زائدة، وَإِنَّمَا يَكْتُبُونَهَا بِالبَاءِ مِنْ أَجْلِ الإِمَالَةِ.

وَتُزَادُ خَامِسَةً [فِي] (١): حَبَّنَطَى (٢)، فَالألف والنون زائدتان؛ لِأَنَّهُ فَعَّلَى؛ فَالفَاءُ والعين واللام من الأصل، والألف والنون زائدتان.

وَتُزَادُ سَادِسَةً، لِأَتَجَاوَزُهُ أَبَداً، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: اشْهَبَابٌ (٣) وَاحْمِيرَارٌ؛ فَلا تَكُونُ إِلا فِي المَصْدَرِ؛ فَالألفُ والباءُ والهمزة فِي أَوَّلِهِ وَإِحدى الباءين زوائد. وَهُوَ مِنَ الفِعْلِ اَفْعِيلَالٌ (٤)، وَإِنَّمَا الأَصْلُ: الفَاءُ والعَيْنُ وَإِحدى اللامين؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: شُهْبَةٌ، فَلَمْ يَتَبَقَّ إِلا الشَّيْنُ وَالهَاءُ وَالباءُ، وَالهَاءُ الآخِرَةُ زائدة لِلتَّائِيثِ.

فَهذِهِ حَالُ الألفِ. وَتُزَادُ الألفُ آخِراً إِشْبَاعاً وَتَفْخِيماً.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ (٥). وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي بَابِ الإِشْبَاعِ.

وَالْبَاءُ تُزَادُ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا حَادِيَ بِظُلْمٍ﴾ (٦). وَالباءُ زائدة، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: إِحَاداً بِظُلْمٍ.

(١) زيادة يقتضيا السياق.

(٢) وتكتب حَبَّنَطًا، مهموزة.

(٣) فِي الأَصْلِ: شُهْبَابٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٤) فِي الأَصْلِ: فَعِيلَانٌ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٥) الاحزاب: ١٠.

(٦) المؤمنون: ٢٠.

ومثله: ﴿تَنْبَتُ بِالذُّهْنِ﴾^(١). قيل: تَنْبَتُ الذُّهْنُ، والباء زائدة. قال الشاعر^(٢):

نَحْنُ بِنُوجَعْدَةَ أَصْحَابُ الْفَلَجِ نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَنَرْجُو بِالْفَرَجِ

أي: ونرجو الفرَج، والباء زائدة.

وقال عترة^(٣):

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضِيِّنِ فَأَصْبَحْتُ زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

يريد: ماء الدُّحْرُضِيِّنِ، والباء زائدة.

ومثله: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(٤). و ﴿وَهْزِي إِلَيْكَ بِجِذَعِ النَّخْلَةِ﴾^(٥). أي:
هْزِي إِلَيْكَ جِذَعِ النَّخْلَةِ.

ومثله: ﴿فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُونَ﴾^(٦).

ومثله قول الأعشى^(٧):

ضَمِنْتُ بِرِزْقِ عِيَالِنَا أَرْمَاحِنَا مِلءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحَ الْأَجْرَدَا

وقال امرؤ القيس^(٨):

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ هَصَرْتُ بِغُصْنِ ذِي شَمَارِيخِ مِيَالِ

أي: هَصَرْتُ غُصْنًا، فالباء زائدة. ١٦٦/١

(١) الحج: ٢٥.

(٢) هو النابغة الجعدي، والبيت في ديوانه، ص ١٥٤؛ وأدب الكاتب، ص ٥٢٢؛ والإنصاف ١/٢٨٤ ورصف المباني، ص ٢٢١؛ ومغني اللبيب ١/١١٥ رقم ١٦٦.

(٣) ديوانه، ص ٢٠١؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٥؛ والأزهية، ص ٢٨٣؛ وسر صناعة الإعراب ١/١٣٤.

(٤) الإنسان: ٧١. (٥) مريم: ٢٥.

(٦) القلم: ٢٨.

(٧) ديوانه، ص ٢٦٧ مع اختلاف في الرواية والمعنى؛ وتهذيب اللغة ١٠/٦٤٠؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٤٩؛ وأدب الكاتب، ص ٥٢٢؛ واللسان: جرد.

(٨) ديوانه، ص ١٦١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٤٩.

قال أمية بن أبي الصلت^(١):

إِذْ يَسْفُونَ بِالْدَقِيقِ وَكَانُوا قَبْلَ لَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا فَطِيرًا
أي: يَسْفُونَ الدَّقِيقَ.

وقال الله تعالى: ﴿تُلْقُونَ [إِلَيْهِمْ] ^(٢) بِالْمُودَّةِ ^(٣)﴾. أي: المودّة.

وقال الحارث بن حلزة^(٤):

قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بَعْيُونَ الدَّ... نَاسٌ فِيهَا تَعِيطُ ^(٥) وَإِبَاءُ

يريد: بَيَّضَتْ عَيُونَ النَّاسِ.

قال الفراء: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ رِبِيعَةَ، وَسَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ. فَقَالَ: أَرْجُو بِذَلِكَ. يُرِيدُ:
أَرْجُو ذَلِكَ.

وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ ^(٦):

فَلَمَّا رَجَتْ بِالشَّرْبِ هَزَلَهَا الْعَصَا شَحِيحٌ لَهُ عِنْدَ الْإِزَاءِ نَهِيمٌ

أراد: فَلَمَّا رَجَتْ الشَّرْبَ. وَالْإِزَاءُ: وَضَعُكَ شَيْئًا عَلَى [فم] ^(٧) مَصَّبَ ^(٨) الْمَاءِ فِي
مَجْرَاهُ [إِلَى] ^(٩) الْحَوْضِ. تَقُولُ: أَزَيْتُ الْحَوْضَ إِزَاءً. وَالنَّهِيمُ: زَجْرُكَ الْإِبِلَ لِمَضِيِّ.

قال قيس بن زهير ^(١٠):

(١) شعره، ص ٢١٣؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٤٩؛ الحيوان ٤/٤٦٦؛ والحمامة البصرية ٢/٣٩٥.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) الممتحنة: ١.

(٤) ديوانه، ص ١١؛ وشرح المعلقات العشر، ص ٣٠١؛ شرح القصائد السبع، ص ٤٥٨.

(٥) في الأصل: تَعِيطًا، وهو تصحيف.

(٦) بلا نسبة في معاني الفراء ٣/١٤٧؛ وارتشاف الضرب ٢/٤٣٠.

(٧) في الأصل: صَحَّ وَلَا مَعْنَى لَهَا، وَمَا أُثْبِتَ مِنَ النَّسَانِ: أَرَى.

(٨) في الأصل: يَنْصَبُ.

(٩) زيادة يقتضيهما السياق.

(١٠) شعره، ص ٢٩؛ وسيبويه ٣/٣١٦؛ ونوادير أبي زيد، ص ٢٠٣؛ والخصائص ١/٣٢٣، ٣٢٧؛ ومعاني

الفراء ٢/٢٢٣؛ وسر صناعة الإعراب ١/٧٨ و ٢/٦٣١.

أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي، بِمَا لَاقَتْ لَبُونَ بَنِي زِيَادٍ؟
أراد: مَالَقَتْ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ.

وقال آخر^(١):

بِوَادِ يَمَانَ يُنْبِتُ الثُّنْتُ صَدْرَهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّهَانَ
أراد: يُنْبِتُ الْمَرْخَ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ.

والتاء: تَزَادُ فِي: ﴿وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(٢).

وَفِي: ثَمَّتَ، وَرَبَّتَ، وَفِي عَفْرِيَّتْ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَفَرَ. وَفِي مُعْتَدِلٍ، وَمَا أَشْبَهَهُ؛ لِأَنَّهُ
مِنَ الْعَدَلِ.

وَالْكَافُ: تَزَادُ أَيْضًا فِي كَلَامِهِمْ إِذَا سُئِلُوا: كَيْفَ تَعْمَلُونَ الْأَقْطَ؟ يَقُولُونَ: كَهَيِّينَ،
يُرِيدُونَ: هَيِّينَ.

قال آخر^(٣):

وصالياتٍ ككَمَا يُؤْتَفَيْنُ

فَادْخَلَ كَافًا عَلَى كَافٍ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ: يُؤْتَفَيْنُ. وَمَعْنَى يُؤْتَفَيْنُ: مِنَ الْأَثْفِيَّةِ.
قال:

تَنْفِي الْغِيَادِيقَ عَنِ الطَّرِيقِ قُلِّصَ عَنِ كَبِيضَةٍ فِي نَيْقٍ

يريد: قُلِّصَ عَنِ كَمَا تَقْلِصُ عَنِ بِيضَةٍ فِي نَيْقٍ. وَإِنَّمَا يَصِفُ السَّحَابَ. / وَالْغِيَادِيقُ: ١٦٧/١
الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَالنَّيْقُ: حَرْفُ الْجَبَلِ.

(١) هُوَ الْأَحْوَالُ الْيَشْكُرِيَّ وَاسْمُهُ يَعْلى كَمَا فِي الْاِقْتِضَابِ ٣/٣٩٣؛ وَاللِّسَانُ: ثَبَهَ؛ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي مَجَازِ
الْقُرْآنِ ٢/٤٨؛ وَالْعَيْنُ ٣/٤٠٤؛ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٦/٩٣.

(٢) ص: ٣٨.

(٣) هُوَ خَطَامُ الْمَجَاشِعِيِّ كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ١٥/١٤٩؛ وَاللِّسَانُ: رَبَّنَا، ثَفَا؛ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي سَرِّ صِنَاعَةِ
الْاِعْرَابِ ١/٢٨٢؛ وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ، ص ٥٨.

والكاف [في قوله] (١) تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (٢).

وكذلك يُدخِلون اللَّامَ على اللَّامِ زيادةً.

وقال (٣):

ولا والله ما يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ

وَاللَّامُ: تُرَادُ فِي: عَبْدَلْ، وَفِي: ذَلِكَ. لِاتُّرَادَ فِي غَيْرِهِمَا. يَرِيدُونَ: عَبْدٌ وَذَلِكَ.
وَالْجَمِيعُ أَوْلَافِكَ وَأَوْلَالِكَ (٤) وَالْأَلِكُ. قَالَ الشَّاعِرُ (٥):

أَلِ لِكَ قَوْمِي، لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَعْظُ الضَّلِيلَ إِلَّا أَلَا لِكَ؟

يُقَالُ: هُوَ لَاءُ قَوْمٍ أَشَابَةٌ، أَي: لَيْسُوا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ. وَكَذَلِكَ الْأَشَابَةُ فِي
الْكَسْبِ: مِمَّا يَخَالِطُهُ مِنَ الْحَرَامِ وَمَا لِأَخِيرٍ فِيهِ. وَالْوَشْبُ: شَبِيهِ بِالْأَشَابَةِ فِي الْمَعْنَى.
نَقُولُ: رَجُلٌ مِنْ أَوْشَابِ النَّاسِ. وَالضَّلِيلُ، عَلِيٌّ بِنَاءٍ سَكِينٍ: الَّذِي لَا يُقْلَعُ عَنِ
الضَّلَالَةِ.

وَالسَّيْنُ: تُرَادُ فِي مُسْتَخِيرٍ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْخَبْرِ.

وَالْمِيمُ: تُرَادُ فِي: مِخْرَزٌ وَمِرْوَحَةٌ (٦) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ مِنْ: خَرَزَتْ وَتَرَوَّحْتُ.
وَفِي: مَسْجِدٍ، مِنْ سَجَدْتُ، وَفِي مَضْرَبٍ، مِنْ ضَرَبْتُ.

فَإِنْ كَانَتْ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً، نَحْوُ: مُشْطٌ وَمِيلٌ وَمَهْدٌ؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ

(١) يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ، وَالسِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَيْهَا.

(٢) (٢) الشُّورَى: ١١.
(٣) هُوَ مُسَلِّمٌ بَيْنَ مَعْبَدِ الْوَالِيِّ كَمَا فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣/٣٠٨؛ وَبِالنِّسْبَةِ فِي الْخَصَائِصِ ٢/٢٨٢؛ وَسِرِّ
صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١/٢٨٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: الْأَنْوَالِكُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَمَا أُثْبِتَ مِنْ سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١/٣٢١.

(٥) هُوَ الْأَعْتَشَى كَمَا فِي شَرْحِ الْمَقْصَلِ ١٠/٦، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ؛ وَنَسَبَ لِأَخِي الْكَلْبَجَةِ فِي خَزَانَةِ
الْأَدَبِ ١/٣٩٤؛ وَنَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ، ص ١٥٤؛ وَبِالنِّسْبَةِ فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١/٣٢٢؛ وَإِصْلَاحِ
الْمَنْطِقِ، ص ٣٨٢.

(٦) الْمِرْوَحَةُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ: الْمَفَازَةُ الَّتِي تَخْتَرِقُهَا الرِّيحُ، وَبِكَسْرِ الْمِيمِ: اسْمُ آلَاتِهِ الَّتِي يُتَرَوَّحُ بِهَا.

ثلاثة أحرف: الفاء والعين واللام.

والميم تزداد أولاً ولا تزداد آخرًا إلا في أحرفٍ معروفة، وهي:

زُرُقُم: وهو الأزرق الشديدُ الزرقة.

وَسْتُهُم: وهو عظيمُ الإست. ويقال: سْتَاهِي وأَسْتَه.

وَسَلْطَم: مِنَ السَّلَاطَةِ وهو الطُّول.

وَكِرْدَمُ وَكَلْدَم: مِنَ الصَّلَابَةِ. أرضٌ كَلْدَةٌ.

وَالدَّلْهَم: مِنَ الدَّله، وهو التَّحِيرُ. فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ هَذَا فَاَلْمِيمُ زَائِدَةٌ. وَإِنْ

[كَانَ] (١) مِنْ ادْلَهَمَّ اللَّيْلُ، فَاَلْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ.

وَشُبْرُم: وهو القَصِيرُ مِنْ / [الرَّجَالِ وَالقَّـ] صِير (٢) الشَّيْبِر. فَأَمَّا الشُّبْرُمُ، ضَرْبٌ

١٦٨/١

مِنَ النَّبْتِ، فَلَيْسَتْ الْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

وَفُسْحُم: مِنَ الْفَسَاحَةِ.

وَجَلْهَم: مِنَ جَلْهَةِ الْوَادِي، وَهِيَ نَاحِيَتُهُ. وَجَلْهَتَا الْوَادِي: نَاحِيَتَاهُ إِذَا كَانَ فِيهِمَا

صَلَابَةٌ.

وَخَلْجَم: مِنَ الْخَلْجِ، وَهُوَ الْانْتِرَاعُ.

وَصَلْقَم: مِنَ الصَّلْقِ، وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ.

وَشَدَقَم: الْوَاسِعُ الشَّدَقِ.

وَالْمِيمُ فِي: مِنْدِيلٍ زَائِدَةٌ مَكْسُورَةٌ.

وَالنُّونُ: تُزَادُ فِي: رَعَشَنَ وَعُثْمَانَ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْارْتِعَاشِ وَالْعَثْمِ، فَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ الْمَهْزُولَةِ وَالْخِرْقَاءِ فِي عَمَلِهَا: خَلْبَنُ وَخَلْبَاءُ وَالْجَمِيعُ: خَلَابِنُ.

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل، والتَّعْمَةُ مِنَ اللِّسَانِ: شِبْرَم.

قال رؤبة^(١):

وَحَلَّطَتْ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَّجَنَ تَخْلِيْطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ حَلْبِنَ

فجاء بالاسمين جميعاً. والنون في علجن أيضاً زائدة، وهي الغليظة المستعلية^(٢) الخلق.

وقالوا للضيف: ضيفن. وقيل: الضيفن: هو ضيف الضيف.

قال الشاعر^(٣):

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ، جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفُنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافُنُ

وقالوا: امرأة سمعنة نظرنه، وهي التي إذا سمعت أو تبصرت، فلم تر شيئاً، تظنت تظنياً.

وقال الأحمر، أو غيره: سمعنة نظرنه، بكسر السين والنون.

وأنشد^(٤):

إِنَّ لَنَا لَكِنَّهُ مِعْنَةً سَمِعْنَهُ

نِظْرَنَةً مِفْنَهُ إِلَّا تَرَهُ تَظْنَهُ

ويقال: في خلق فلان خلفته، مثال درفسه، يعني الخلاف.

ورجل سيفان: وهو الطويل الممشوق. وامرأة سيفانة^(٥).

ورجل موتان الفؤاد، وامرأة موتانة.

(١) ديوانه، ص ١٦٢، مع اختلاف في رواية الشطر الثاني؛ والتبني والإيضاح ٢١٤/١؛ واللسان: حلب، دلث، علج، علجن؛ وبلا نسبة في العين ٣٢٤/٢.

(٢) في الأصل: المستعجلة، وهو خطأ، وما أثبت من اللسان: علجن.

(٣) بلا نسبة في العين ٦٧/٧؛ وتهذيب اللغة ٤٣/١٢؛ والمخصص ٣٠/١٧؛ واللسان: ضيف،

(٤) بلا نسبة في كتاب الجيم ٢٥٧/٢؛ وتهذيب اللغة ١١٣/١، ١٢٧/٢، ٤٦٦/١٥؛ ومقاييس اللغة ١٢٣/٥؛

والمخصص ٧١/٣، ١٦/٤؛ واللسان: سمع، عنن، فنن.

(٥) في الأصل: سيفاه، وهو خطأ.

والهَاءُ: تُزادُ فِي: حَمْدَةٌ وَحَمَزَةٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْحَمْدِ وَالْحَمَزِ. وَالْحَمَزُ: الشَّدَّةُ.
وَالْحَامِزُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَرَجُلٌ حَامِزٌ الْفُؤَادِ حَمِيْزُهُ: إِذَا كَانَ قَوِيَّ الْفُؤَادِ
شَدِيدَهُ. وَنَقُولُ: حَمَزَ اللَّوْمُ فِي فُؤَادِهِ (١)، أَي: أَوْجَعَهُ.

فَلَمَّا شَرَّاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عِبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حُرَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ

شَرَّاهَا: بَاعَهَا. وَالْحُرَّازُ: وَجَعٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْظٍ أَوْ أذى.

وَقَالُوا: رَجُلٌ عَلَامَةٌ لِلْعَالَمِ. وَنَسَابَةٌ لِلنَّسَابِ. وَتِقْوَالَةٌ، مِنَ الْمُنْطِقِ. وَدِقْرَارَةٌ: وَهُوَ
النَّمَامُ، وَجَمْعُهُ: دَقَارِيرٌ.

وَجَمَاعَةٌ: لِلْجَامِعِ لِلْمَالِ. وَمِبْدَارَةٌ: لِلْمُبْدِرِ لِمَالِهِ.

وَسِنْدَاوَةٌ وَقِنْدَاوَةٌ: وَهُوَ الْخَفِيفُ، وَهِيَ مِنَ النَّوْقِ الْجَرِيثَةِ.

وَرَجُلٌ ضَحْكَةٌ وَلُعْبَةٌ: كَثِيرُ اللَّعِبِ، وَتَلْعَابَةٌ أَيْضاً.

وَلُعْنَةٌ: كَثِيرُ اللَّعْنِ. وَهَزْأَةٌ: يَهْزَأُ بِالنَّاسِ.

وَسُخْرَةٌ: يَسْخَرُ بِالنَّاسِ. وَعُدْلَةٌ: كَثِيرُ الْعَدْلِ. وَخُدْلَةٌ: يَخْدُلُ. وَخُدْعَةٌ: يَخْدَعُ.
وَهُدْرَةٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ وَأَمْنَةٌ: يَثِقُ بِكُلِّ أَحَدٍ. وَحُمْدَةٌ: يُكْثِرُ حَمْدَ الْأَشْيَاءِ بِأَكْثَرِ مِمَّا
فِيهَا.

وَنُومَةٌ (٣): كَثِيرُ النَّوْمِ. وَكَذَلِكَ: نُومَةٌ أَيْضاً: خَامِلُ الذِّكْرِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ. وَجُثْمَةٌ وَجُثَامَةٌ
لِلنَّوْمِ.

وَسُهْرَةٌ: قَلِيلُ النَّوْمِ. وَقُوعْدَةٌ: لَا يَبْرَحُ. وَكَذَلِكَ: ضُجْعَةٌ، وَمُسْكَةٌ لِلْبَخِيلِ.

(١) فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ٤/٤٧٩: حَمَزَ اللَّوْمِ فُؤَادَهُ، دُونَ تَعْدِيَةِ بَحْرِفِ جَرِّ.

(٢) دِيوَانُهُ، ص ١٩٠؛ وَالْعَيْنُ ٣/١٧٧؛ وَتَهْدِيبُ اللَّغَةِ ٣/٤١٣؛ وَاللِّسَانُ: حَرْزٌ؛ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي دِيوَانِ
الْأَدَبِ ٢/١٥٩.

(٣) فِي الْأَصْلِ: نُومَةٌ، وَهُوَ خَطَأً.

وصرعة: شديد الصراع. وهمزة لَمزة: يهزم الناس ويلمّزهم، أي يعيبهم.
قال (١):

تُدلي بُوْدِي إِذَا لَقَيْتَنِي كَذْبًا وَإِنْ أَغْبُ (٢) فَأَنْتَ الْهَامِزُ اللَّمَزَةُ
وَرَجُلٌ نَفَقَةٌ: يَنْتِفِ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ.
وَأَكَلَةٌ شُرْبِيَّةٌ: كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. وَحُطْمَةٌ: كَثِيرُ الْأَكْلِ.
وَرَجُلٌ وَكَلَةٌ تُكَلَّةٌ: أَي عَاجِزٌ يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَتَّكِلُ عَلَيْهِ.
وَعُلْنَةٌ: يَبُوحُ بِسِرِّهِ. وَسُؤْلَةٌ: كَثِيرُ السُّؤَالِ.
وَوَلْعَةٌ: يُوَلَعُ بِمَا لَا يَعْينُهُ. وَهَلْعَةٌ: يَهْلَعُ وَيَجْزَعُ.
وَحُوْلَةٌ: مُحْتَالٌ. وَنُكْحَةٌ: كَثِيرُ النِّكَاحِ. وَعُرْقَةٌ: كَثِيرُ الْعَرَقِ.
ومثله كثير من زيادة الهاء في المذكر زيادةً ومبالغة.

والهَمْزَةُ: تَزَادُ أَوَّلًا وَوَسَطًا وَآخِرًا. / نَقُولُ: أَحْمَدُ وَأَحْمَرٌ، فَهُوَ أَفْعَلٌ، وَالْهَمْزَةُ ١٧٠/١
زائدة، وإنما مثلت بالألف، وليست ألفاً؛ لأنها متحركة، والألف لا تتحرك. ألا ترى
أنك إذا قلت: أحمد كأنك قلت: عحمد؛ فوضع (٣) العين مكانها يدلُّك أنها همزة لا
ألف.

وقالوا: شأمل، فزادوا الهمزة، وهي من الفعل فعأل. وقال بعضهم: شأمل، وهي
فأعل (١)، فزادوها وسطاً.

(١) هو زياد الأعجم، والبيت في شعره، ص ٧٨؛ وبهجة المجالس ١/٤٠٤؛ وبلا نسبة في سائر المصادر
ومنها اللسان: همز؛ والعين ٤/١٧. وفيها كلها برواية مختلفة عما في «الإبانة»؛ ولكن رواية البيت في
إعراب ثلاثين سورة، ص ١٨٠ مطابقة لرواية الإبانة.

(٢) في الأصل: أغيب، وهو خطأ.

(٣) في الأصل: فوقع، وهو تصحيف.

وقالوا: حَمْرَاءُ وَيَبِيضَاءُ، فَزَادُوا آخِرًا.

والوَأُو: تُرَادُ فِي نَحْوِ: قَسُورَ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَسَرْتُ. وَالوَاوُ لَا تُرَادُ أَبَدًا أَوْ لَا^(٢). وَتُرَادُ ثَانِيَةً فِي: حَوْقَلٍ وَجَوْهَرٍ وَكَوْكَبٍ؛ لِأَنَّهُ فَوَعَلٌ؛ فَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ مِنَ الْأَصْلِ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ.

وَتُرَادُ ثَلَاثَةً فِي: قَسُورَ وَجَهَّورَ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَسَرَ وَجَهَّرَ.

وَتُرَادُ رَابِعَةً فِي: مَفْعُولٍ نَحْوِ: مَفْقُودٍ. وَفِي: فُعْلُولٍ نَحْوِ: جُمُهورٍ، فَهِيَ زَائِدَةٌ.

وَوَاوُ النَّسَقِ قَدْ تُرَادُ حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ كَأَنَّهُ لَا جَوَابَ لَهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾^(٣).

وَقَالَ الْجِنَانِيُّ^(٤): قَالَ أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ فِي هَذِهِ الْوَاوِ: إِنَّمَا هِيَ لِلْعَدَدِ^(٥).

وَالْعَرَبُ، إِذَا عَدَّوْا عَدَدًا عِدَّةً، لَمْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ الْوَاوِ، وَإِنَّمَا أَدْخَلَ الْوَاوِ فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ دُونَ ذِكْرِ النَّارِ؛ لِأَنَّ أَبْوَابَهَا ثَمَانِيَةٌ، فَادْخَلَ الْوَاوِ عَلَى مَعْنَى الْعَدَدِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ، وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ، رَجْمًا بِالْغَيْبِ. وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾^(٦) فَادْخَلَ الْوَاوِ فِي ثَمَانِيَةٍ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ، وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾^(٧). وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ﴾^(٨).

وَمِثْلُهُ: ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَا أُجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، وَاقْتَرَبَ

(١) هِيَ كَذَلِكَ فِي سَرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١/١٠٨.

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَلَا تُرَادُ ثَانِيَةً، وَهُوَ خَطَأٌ وَاضِحٌ؛ لِأَنَّهَا تُرَادُ ثَانِيَةً كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ نَفْسَهُ (انظُر: الْفُصُولَ الْمُفِيدَةَ فِي الْوَاوِ الْمَزِيدَةِ، ص ٤٨).

(٣) الزُّمَرُ: ٧٣.

(٤) لَمْ نَهْتَدِ إِلَيْهِ فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَصَادِرٍ، وَلَعَلَّهُ مَصْحَفٌ عَنِ الْجَبَائِثِ الْمُعْتَرَلِي الْمَشْهُورِ.

(٥) وَهُوَ مَا يَعْرِفُ بِوَاوِ الثَّمَانِيَةِ. انظُرِ التَّفْصِيلَ حَوْلَهَا وَالرَّدَّ عَلَى مَنْ قَالَ بِهَا: بِدَائِعِ الْفَوَائِدِ ٣/٥١ - ٥٥؛ الْفُصُولَ الْمُفِيدَةَ فِي الْوَاوِ الْمَزِيدَةِ، ص ١٤٢؛ الْبِنَى الدَّانِي، ص ١٦٧ - ١٦٧.

(٦) الْكَهْفُ: ٢٢. (٧) يُوسُفُ: ١٥.

(٨) الصَّافَاتُ: ١٠٣ - ١٠٤.

الْوَعْدُ الْحَقُّ ﴿١﴾.

قال امرؤ القيس (٢):

فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَىٰ
بنا بطنُ حَبْتِ ذِي رُكَامٍ عَقَنْقَلُ
أراد: اتَّحَىٰ بِنَا، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ.
وقال آخر (٣):

١٧١/١

حَتَّىٰ إِذَا قُفِلَتْ قُلُوبُكُمْ
وَأُرِيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَبُوا
وَقَلْبْتُمْ ظَهَرَ الْمِجْنُ لَنَا
إِنَّ اللَّئِيمَ الْغَادِرُ الْخَبُّ
أراد: قَلْبْتُمْ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ.

وقال الله، عزَّوجلَّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾ (٤). والمعنى:
الفرقان ضيَاءً، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ.
قال [ليبد] (٥):

حَتَّىٰ إِذَا يَمْسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

والمعنى: أَرْسَلُوا، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. غُضْفًا: يَعْنِي كِلَابًا مَسْتَرخِيَةَ الْأَذَانِ، وَاحِدُهَا
أَغْضَفٌ، وَالْكِلَابُ كُلُّهَا غُضْفٌ. يُقَالُ: غَضَفْتُ أذُنَهُ تَغْضِيفُ غُضْفًا، وَقَدْ غَضَفَهَا
يَغْضِفُهَا غُضْفًا. وَيُقَالُ لِلْحِيَّةِ إِذَا تَطَوَّى: قَدْ تَغَضَّفَ. وَيُقَالُ: قَدْ تَغَضَّفَتِ الْبِئْرُ عَلَى مَنْ
فِيهَا فَقَتَلَتْهُمْ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ: إِذَا [كَانَ] الْأَسْتِرْحَاءُ فِي الْأُذُنِ خَلْقَةً فَهُوَ
غُضْفٌ. فَإِنْ أَرَخَاهُمَا، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ خَلْقَةً، فَهُوَ غَاضِفٌ.

(١) الأنبياء: ٩٦.

(٢) ديوانه، ص ١٤٩؛ معاني الفراء ٥٠/٢، ٢١١؛ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ، ص ١٧؛ وأدب الكاتب، ص ٣٥٣.
(٣) هو الأسود بن يعفر، والبيتان في ديوانه، ص ١٩؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٥٤؛ ومعاني الفراء
١٠٧/١، ٢٣٨، ٥٠/٢؛ والواو المزيدة، ص ٥٣، ١٤٦؛ والجنى الداني، ص ١٩٣؛ والأزهية، ص ٢٣٥.

(٤) الأنبياء: ٤٨.

(٥) مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ، وَالْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيْوَانِهِ، ص ٣١١؛ وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ الْعَشْرَ، ص ١٨٥؛ وَتَهْدِيبُ
اللُّغَةِ ٥٧/٢؛ وَكِتَابُ الْجِيمِ ٣٣٩/٢.

والدَّوَّاجِنُ: المَعْوَدَةُ لِلصَّيْدِ. وَقَوْلُهُ: «قَافِلًا أَعْصَامُهَا»، مَعْنَاهُ: يَابِسَةٌ قَلَائِدُهَا فِي أَعْنَاقِهَا مِنَ الْقَدِّ، جَعَلَهَا كَأَنَّهَا رُبَطُ الْقَرَبِ. وَعَصَامُ الْقَرَبَةِ: مَا شُدَّتْ بِهِ. وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: وَاحِدُ الْأَعْصَامِ: عَصَامٌ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَاحِدُ الْأَعْصَامِ: عَصْمٌ^(١)، وَهِيَ فِي الْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: قُفْلٌ وَأَقْفَالٌ، وَبُرْدٌ وَأَبْرَادٌ.

وَالْمِيمُ^(٢): زِيدَتْ [فِي] أَنْتَمَا^(٣)؛ لِثَلَاثًا يَكُونُ أَنْتَا، فَالْخَطَابُ لِلوَاحِدِ.

قَالَ^(٤):

يَأْمُرُ، يَابِسَ وَاقِعٌ، يَا أَنْتَا أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَا

وَاخْتِيرْتَ الْمِيمَ لِأَنَّهَا مِنْ زِيَادَاتِ الْأَسْمَاءِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَهَا فِي: مَخْلَدٌ وَمَنْصُورٌ وَمَزِيدٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ: أَنْتُمْ قُمْتُمْ، فَتَزِيدُ الْمِيمَ فِي الْجَمْعِ بِنَاءً عَلَى التَّثْنِيَةِ، وَأَصْلُهُ: أَنْتُمْ قُمْتُمْ، فَحَذَفَ الْوَاوُ تَخْفِيفًا؛ لِأَنَّهَا يَسْتَقْلِمُونَ فِي أَوَاخِرِ الْحُرُوفِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يُثْبِتُهَا/ وَيُخْرِجُ الْحَرْفَ عَلَى أَصْلِهِ. وَحَذَفَ الْوَاوُ مِنْ أَنْتُمْ حَذْفٌ عَارِضٌ. وَالْحَذْفُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: لَمْ تَكُنْ، يَرِيدُونَ: لَمْ تَكُنْ، فَحَذَفُوا النَّوْنَ، وَلَمْ يَقُولُوا: لَمْ أَقُ فِي: لَمْ أَقُلْ، وَذَلِكَ مِنْ: قَالَ يَقُولُ، وَذَلِكَ مِنْ: كَانَ يَكُونُ، وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ.

١٧٢/١

وَاللَّامُ^(٥): تُرَادُ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾^(٦).

وَالْيَاءُ: تُرَادُ أَوْلَى فِي: يَزِيدُ، وَهُوَ مِنْ زَادَ، وَيَرْبُوعٌ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْفِعْلِ يَفْعُولُ.

(١) فِي اللِّسَانِ: عَصَمٌ: خِلَافَ ذَلِكَ؛ إِذْ قَالَ: عِصْمٌ - عِصْمَةٌ.

(٢) تَقْدِيمُ الْحَدِيثِ عَنْ زِيَادَةِ الْمِيمِ.

(٣) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٤) الرَّجَزُ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ الْعَطْفَانِيِّ فِي النَّوَادِرِ، ص ١٦٣؛ وَالخَزَانَةُ ١٣٩/٢ - ١٤٠؛ وَنَسَبَهُ الْعَيْنِيُّ ٢٣٢/٤ إِلَى الْأَحْوَصِ؛ وَخَطَّاهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ. وَالرَّجَزُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ دِيْوَانِ الْأَحْوَصِ، ص ١١٦ مَعَ رَدِّ عَلَى الْعَيْنِيِّ فِي الْحَاشِيَةِ.

(٥) تَقْدِيمُ الْحَدِيثِ عَنْ زِيَادَةِ اللَّامِ.

(٦) الْأَعْرَافُ: ١٥٤.

والياءُ زائدةٌ في اسمِ يحيى، وهي ناقصةٌ في اسمِ سارةَ.

عن الضَّحَّاكِ (١) قال: كانَ اسمُها يَسَارَةَ، التي لآتِد، فقال لها جبريل، عليه السلام: كُنْتَ يَسَارَةَ لِتَحْمِلِينَ، فَصِرْتَ سَارَةَ تَحْمِلِينَ. قالت: يا جبريل، نَقَصْتَ اسمي. قال: إِنَّ اللَّهَ، عَزَّوَجَلَّ، قَدْ وَعَدَكَ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْحَرْفَ فِي اسْمِ وَلَدٍ مِنْ وَلَدِكَ اسْمُهُ حَيٌّ، فَسَمَاهُ يَحْيَى، وَسُمِّيَ يَحْيَى لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحْيَاهُ مِنْ مَوَاتٍ، أَخْرَجَهُ مِنْ شَيْخٍ كَبِيرٍ وَامْرَأَةٍ عَاقِرٍ (٢).

[ومن زيادة الكلام] (٣)

قولهم: بسم الله. الاسم زيادة. قال أبو عبيدة (٤): بسم الله، إنما هو بالله. وأنشد للبيد (٥):

إلى الحولِ ثمَّ اسمُ السلامِ عليكما ومن يَبِكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ
أي: يُعْذِر. ويقال: معني اعتذر: أعذر، أي أتى بما يُعْذَرُ معه، أي: السلامُ عليكما.
ومثله: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾ (٦). أي: تبارك ربك.

وَالْوَجْهُ: يُزَادُ أَيْضًا فِي الْكَلَامِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ (٧). أي: إلا هو.

(١) من اسمه الضحَّاك غير واحد، ولعله الضحَّاك بن مزاحم الهلالي (ت ١٠٢هـ)، وكان مفسرًا. (انظر سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٨).

(٢) رواية إسرائيلية انظر حول اسم سارة: التوراة العربية وأورشليم اليمينية، ص ١٩، ٢١.

(٣) ما بين المعقفين من الحاشية.

(٤) مجاز القرآن ١/١٦.

(٥) ديوانه، ص ٢١٤؛ والخصائص ٣/٢٩؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٥٥.

(٦) الأنعام: ٥٢.

(٧) القصص: ٨٨.

﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^(١). أي: فتمَّ الله. و﴿إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِرِجْهِ اللَّهِ﴾^(٢).

أي: لله.

وعلى: تزدُ في الكلام. قال حميدُ بنُ ثورٍ^(٣):

أبى الله إلا أن سرحه مالكِ على كل أفنان العِضاهِ تروقُ

أراد: تروقُ كلُّ أفنانِ العِضاهِ، وعلى زائدة.

وعن: تزدُ/ أيضاً، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾^(٤).

١٧٣/١

وإنَّ الثَّقِيلَةَ، أيضاً تزدُ؛ كقوله تعالى: ﴿قُلْ: إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ

مُلَاقِيكُمْ﴾^(٥).

وقال الشاعر^(٦):

إنَّ الخليفةَ إنَّ اللهَ سربلهُ سربالِ مُلكٍ به تُرجى الخواتيمُ

وإنَّ الخفيفةَ: تزدُ أيضاً؛ كقول الشاعر^(٧):

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بِمثلهِ^(٨).
.....

وقال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾^(٩). قال بعضهم: أرادَ

فيما مَكَّنَّاكم فيه وإن زائدة.

(٢) الإنسان: ٩.

(١) البقرة: ١١٥.

(٣) ديوانه، ص ٤١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٥٠؛ وأدب الكاتب، ص ٥٢٣؛ والجنى الداني، ص ٤٧٩؛ وارتشاف الضرب ٤٥٤/٢.

(٥) الجمعة: ٨.

(٤) النور: ٦٣.

(٦) هوجري، والبيت في ديوانه، ص ٦٧٢ (نعمان طه)؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٥١؛ والخزانه ٣٦٤/١٠.

(٧) هو دريد بن الصَّمَّة، وعجز البيت: «كاليوم هاني أيتي جرب»، ديوانه، ص ٣٤؛ والشعر والشعراء

٣٠٢/١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٥١؛ والمغني، ص ٧٥٧ رقم ١١٥٢.

(٨) جاء بعد «بمثله»: في العالمينا، ولاوجه لها؛ لأنَّ الوزن يختل.

(٩) الأحقاف: ٢٦.

وَإِذْ: قد تُرَاد، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾^(١) و﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ﴾^(٢).

وقال ابن ميادة^(٣):

إِذْ لَا يَزَالُ قَائِلٌ: أَيْنَ أَيْنُ هُوَذَلَّةَ الْمِشَاةِ عَنْ ضِرْسِ^(٤) اللَّيْنِ
الهُوَذَلَّةُ: التَّحْرُكُ وَالِاضْطِرَابُ.

وَمَا: قد تُرَاد، كقوله تعالى: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾^(٥) و﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾^(٦). و
﴿أَيَّامًا تَدْعُوا﴾^(٧). [قيل: المعنى: فَيَنْقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ، وَعَنْ قَلِيلٍ، وَأَيَّامًا تَدْعُوا]^(٨)؛ فَمَا زائدة فيهن.

قال الشاعر^(١٠):

لَوْ بَأْ بَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا
رُمِلَ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمٍ
كَأَنَّهُ أَرَادَ: رُمِلَ أَنْفُ خَاطِبٍ، وَمَا زَائِدَةٌ.
قال حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ^(١١):

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ
فَأَكْرِمُ بَذَا خَالاً وَأَكْرِمُ بَذَا ابْنَمَا
كَأَنَّهُ أَرَادَ: أَكْرِمُ بَذَا ابْنًا.

* * * *

- (١) البقرة: ٣٠. (٢) لقمان: ١٣. (٣) مختلف في نسبه؛ فهو لابن هرمة في شعره، ص ٢١٦؛ واللسان: هَذَلٌ؛ ولسالم بن دارة أو ابن ميادة في اللسان: لين؛ وهو في ملحق ديوان ابن ميادة، ص ٢٦٠؛ ولسالم بن دارة في الخزانة ١٤٢/٢. (٤) في الأصل: ضرب وهو خطأ. (٥) النساء: ١٥٥؛ والمائدة: ١٣. (٦) المؤمنون: ٤٠. (٧) الإسراء: ١١٠. (٨) جاء بعد ﴿أَيَّامًا﴾ ما وهو خطأ؛ لأنَّ الشاهد على زيادتها فتحها الحذف. (٩) ما بين البعقلين من الحاشية. (١٠) هو مهلهل بن ربيعة، والبيت في ديوانه، ص ٧٧؛ ومعجم ما استعجم ٩٦/١؛ ومعنى اللبيب ٣٤٥/١ رقم ٥٨٧؛ والدرر ٢٥٥/٦. وينسب لعصم بن النعمان في معجم الشعراء، ص ٢٧٥؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٤٦٢/٢. (١١) في الأصل: امرؤ القيس، وهو خطأ؛ والبيت في ديوان حسان، ص ١٣٠؛ والحيوان ١٤٨/٧؛ والموشح، ص ٨٢؛ والخزانة ١١٠/٨ و ١١٦.

مَسْأَلَةٌ

إن سأل سائلٌ فقال: أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ، فَهَلْ تَجِدُونَ فِي اللُّغَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾^(١) و﴿الْمِصُّ﴾^(٢) و﴿كِهَيْعِصُ﴾^(٣)، وَسَائِرُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ؟ وَهَلْ يَقُولُ الرَّجُلُ: لَامٌ نُونٌ زَيْدٌ ذَاهِبٌ؟ أَوْ مِيمٌ عَمْرٌو ذَاهِبٌ؟

قِيلَ لَهُ: نَعَمْ، قَدْ يَوْجَدُ مَا يُشْبِهُ هَذِهِ الْفَوَاحِشَ فِي كَلَامِهِمْ؛ كَقَوْلِهِمْ: أَلَا أَنْعَمُ صَبَاحًا. أَلَا إِنَّ زَيْدًا يَقُولُ وَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا.

يَقُولُ أَمْرٌو الْقَيْسُ^(٤):

أَلَا أَنْعَمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي!
وَقَالَ أَيْضًا^(٥):

أَلَا إِنَّنِي بَالٍ عَلَى جَمَلٍ بَالٍ يَقُودُ بِنَا بَالٍ وَيَحْدُو بِنَا بَالٍ

فَأَلَا مِنْ قَوْلِهِ افْتِتَاحُ كَلَامٍ وَزِيَادَةٌ فِيهِ. / وَقَدْ تُرَدُّ أَلَا بِلَا أُخْرَى. يَقُولُونَ: أَلَا لَأَ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ^(٦):

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ: أَلَا لَأَ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ
وَقَالَ كَثِيرٌ^(٧):

(١) البقرة: ١ - ٢.

(٢) الأعراف: ١.

(٣) مريم: ١.

(٤) ديوانه، ص ١٥٨؛ وسيبويه ٤/٣٩؛ وخزانة الأدب ١/٦٠، و٢/٣٧١.

(٥) هو أمرؤ القيس، ديوانه، ص ١٦٣ مع اختلاف في بعض اللفظ.

(٦) بلا نسبة في العين ٨/٣٥٢؛ وتهذيب اللغة ٥/٤٢٣؛ وتاج العروس: أَلَا؛ والجنى الداني، ص ٢٩٢.

(٧) ديوانه، ص ٤٦٤.

ألا أرى بعد ابنة النَّضْرِ^(١) لَذَّةً لَشِيءٍ، ولا ملحاً لمن يَتَمَلَّحُ

وكقولهم في الدَّعاء: أي رَبِّي، أَفْعَلُ لي كذا وكذا. وكقول أحدهم لابنه: أي بَنِي، أَفْعَلُ كذا ولا تَفْعَلُ كذا.

وكزيادة الطَّائِيَّةِ في كلامهم ذو. يقولون: هذا ذو قَالَ كذا، ورأيتُ ذو قال ذلك، ومررتُ بذو قال ذلك؛ بالواو في كلِّ حال. ومِمَّا يدلُّ على أنَّها زيادة في الكلام منهم، أنَّها لا تتغيَّرُ بوجوه الإعراب.

وكذلك قولهم للأُنثَى: ذَاتُ قَالَتْ ذاك، بالرفع في كلِّ حال.

وأنشد^(٢):

وإنَّ المَاءَ ماءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوَيْتُ

أراد: التي احتفرتُ.

قال الفراء: سَمِعْتُ أعرابياً منهم يقول: بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَالْكَرَامَةَ ذَاتُ أكرمِكُمُ اللَّهُ بِهِ. يريد: بها^(٣).

ويقولون في الاثنتين: هُمَا ذُو قَالَا ذاك. وفي الجميع: ذُو قَالُوا. وفي النِّسَاءِ: هَاتَانِ ذَوَاتَا تَرَى وَذَوَا تَرَى. وفي الجميع: هُوَ لَاءِ ذَوَاتُ تَرَى وَذُو تَرَى؛ فيرفعون ذات وذوات في كلِّ حال كما قالوا ذو في كلِّ حال.

وأنشد^(٤):

جَمَعَتْهُمَا مِنْ أَيْتِي مَوَارِقِ^(٥) ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ

(١) في الأصل: الضَّمْر، والتصويب من الديوان.

(٢) هو سنان بن الفحل كما في الإنصاف ٣٨٤/١؛ والدرر ٢٦٧/١؛ والخزانة ٣٤/٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص ٥٩١؛ وبلا نسبة في الأزهية، ص ٢٩٥.

(٣) الأزهية، ص ٢٩٤.

(٤) المقصود الفراء كما في الأزهية، ص ٢٩٥؛ وأما ابن الشجري ٣٠٦/٢؛ ونسب العيني الرجز إلى رؤبة ٤٤٠/١؛ والرجز في زيادات ديوان رؤبة، ص ١٨٠.

(٥) في الأصل فرادق، وهو تصحيف.

ومنه [ما] (١) رواه الأشعري: أن رسولَ الله، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال: «ليس إم برُّ إم صيامٌ إم سفرٌ» (٢). يريد، عليه السلام: ليس من البرِّ الصيامُ في السفرِ.

وروي أن بعضَ العربِ سأله، صَلَّى اللهُ عليه، عن ذلك بهذه العبارة، فأجابَه بِمِثْلِهَا ليفهمه؛ لأنها لغة لهم وهي لغة يمانية يقولون: إم عند خيار الناس، إم يطعمُ الطعام، إم يضربُ الهام؛ فهم يخبرون بذلك في مُبتدأ كلامهم زيادةً فيه.

ولكنَّ العربَ لا تفتحُ كلامها بِشَيءٍ من / حروفِ الهجاءِ. لا يقولون: ألف قام زيدٌ، ولا ألف باء تاء ضربتُ زيداً. وإنما جاء ذلك في القرآنِ على ما قاله ابن عباسٍ وغيره (٣)، والله أعلم.

١٧٥/١

وقد قالت الشعراء ما يُشبه ذلك. قال الرَّاجز (٤):

مَالِ الظَّلِيمِ (٥) عَاكَ، كَيْفَ لَا يَأْ يَنْقَدُ عَنْهُ جِلْدُهُ إِذَا يَا

أَهْبَى التُّرَابَ فَوْقَهُ إِهْبَايَا

يريد: يفعلُ شيئاً، فقال: يا، ثمَّ ابتداءً كلامه.

وقد افتتحت الشعراءُ أشعارها بحروف: أ ب ت ث وبنوها عليها.

كقولهم:

أَلْفٌ، أَبْدَأُ بِذِكْرِي طَفْلَةً سَلَبْتُ عَقْلِي وَسَمِعِي وَالْبَصَرَ

بَاءٌ، بَعَيْنِينَ كَعَيْنِي جُوذِرَ وَبِوَجْهِ مُشْرِقٍ مِثْلَ الْقَمَرِ

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) مسند أحمد ٤٣٤/٥؛ والمستدرک ٤٣٣/١؛ ويروى بلفظ آخر في المصادر الأخرى؛ وانظر الممتع في التصريف ٣٩٤/١؛ والرأوي هو أبو موسى الأشعري.

(٣) يراجع رأي ابن عباس وغيره في: الصحابي، ص ١٦١ فما بعدها؛ والكشاف ١٩/١ - ٣١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٩٩.

(٤) تقدم تخريجه في حديثه على النقص.

(٥) في الأصل: للظيم، تصحيف.

تساء، تلفت الآن لاشكّ بها قد يتيحُ الله لي منها وطرّاً
ثاء، ثوى في القلبِ مني حبُّها ففؤادي ليسَ عنها ينزجرُ

إلى آخرِ حروفِ أ ب ت ث.

فلو يأتي بهذه الحروف أمام شعره لكانَ كلاماً تاماً صحيحَ المعنى. فكأن هذه الحروف في أوائل الأبيات شبيهة بوضع الحروف المفتوح بها السور مثل: ﴿ص والقرآن﴾^(١) و﴿ق والقرآن﴾^(٢)، و﴿ن والقلم﴾^(٣).

على أنه قد اختلف المفسرون في هذه الحروف التي في أوائل [السور]^(٤). فقال قوم: هي افتتاح للسور^(٥). وقال قوم: هي حروف مقطعة من حروف المعجم، ذكرت لتدلّ أنّ هذا القرآن المؤلّف من هذه الحروف المقطعة هي حروف أ ب ت ث، فجاء بعضها مقطّعة، وجاءت كلها مؤلّفاً ليدلّا القوم الذين نزل عليهم القرآن أنّه بحروفهم التي يعقلونها لا ريب فيه^(٦).

وروي عن الشعبيّ أنّه قال: لله تعالى في كلّ كتابٍ سرٌّ، وسرّه في القرآن حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور^(٧).

وقال بعضهم: هي أسماء للسور، تُعرف كلُّ سورة بما افتتحت به منها^(٨).

وكان^(٩) بعضهم يجعلها أقساماً. وبعضهم يجعلها حروفاً مأخوذة من صفات الله، عز وجلّ، يجتمع بها في المفتوح الواحد صفات كثيرة^(١٠).

(٣) القلم: ١.

(٢) ق: ١.

(١) ص: ١.

(٤) زيادة يقتضيتها السياق.

(٥) أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢٨/١؛ ومعاني القرآن للأخفش ١٧٠/١.

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥٦/١.

(٧) معاني القرآن للنحاس ٧٧/١؛ ومعاني الزجاج ٥٦/١.

(٨) معاني النحاس ٧٥/١.

(٩) في الأصل: قال، وهو خطأ.

(١٠) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٩٩.

فإن كانت أسماءً للسُّور، فهي أعلامٌ تدلّ على ماتدل/عليه الأسماءُ. وإن كانت أقساماً فيجوز أن يكونَ اللهُ تعالى أقسمَ بالحروفِ المقطّعة، واقتصرَ على ذكرِ بعضها من ذكرِ جميعها، فقال، عزّوجلّ: ﴿الم﴾ وهو يريدُ جميعَ الحروفِ المقطّعة؛ كما يقولُ القائلُ: تَعَلَّمْتُ أ ب ت ث، وهو لا يريدُ تعلّمَ هذه الأربعةَ الأحرفَ دون غيرها من التّسعةِ وعشرين. ولكنّه، لما طالَ عليه أن يذكرها كلّها، اجتزأَ بذكرِ بعضها. ولو قال: تَعَلَّمْتُ ح ط ص، لدلّ أيضاً على حروفِ المعجمِ كلّها^(١).

وعن بعضهم، وأحسبهَ علياً، قال: الرَّحِمُ هو [من] ^(٢) الرَّحْمَن. وكانَ بعضهم يقولُ ﴿حم﴾، معناها: قُضِيَ واللّه ما هو كائن^(٣).

وقال الأخطل^(٤):

وما أرى الموت يأتي من يُحَمُّ له إلا كَفَاهُ، ولا قى عنده تُسْغَلَا

وقال أبو عبيدة^(٥) ﴿الم﴾ ساكنةٌ كلّها؛ لأنها هجاء، ولا يدخُلُ في حروفِ الهجاءِ إعراب.

قال أبو النّجم العجلي^(٦):

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ أَجْرُ رَجُلِي بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ

كَأَنَّمَا تَكْتَبَانِ لَامَ الْفِ

فجزمه لأنه هجاء، وتكتبان وهي لغة.

(١) انظر تفصيل ذلك في تأويل مشكل القرآن، ص ٣٠٠.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص ٣٠٩.

(٣) تأويل مشكل القرآن، ص ٣٠٩.

(٤) ديوانه ١٥٧/١.

(٥) في الأصل: أبو عبيد، وهو خطأ، وقوله في مجاز القرآن ٢٨/١.

(٦) ديوانه، ص ١٤١؛ ومجاز القرآن ٢٨/١؛ والمخصّص ٤/١٣؛ ومعاني الزجاج ٦٠/١، وفيها جميعاً مع اختلاف في الرواية.

وقال الزجاج^(١): «إِنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ لَيْسَ تَجْرِي مَجْرَى الأَسْمَاءِ المَتَمَكِّنَةِ والأَفْعَالِ المِضَارَعَةِ الَّتِي يَجِبُ الإِعْرَابُ لَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ تَقْطِيعُ الأَسْمِ المَوْضُفِّ الَّذِي لَا يَجِبُ الإِعْرَابُ فِيهِ إِلا مَعَ كَمَالِهِ. فَقَوْلُكَ: جَعْفَرٌ لَا يُعْرَبُ الجِيمَ وَلَا العَيْنَ وَلَا الفَاءَ وَلَا الرَّاءَ دُونَ تَكْمِيلِ الأَسْمِ. وَإِنَّمَا هِيَ حِكَايَاتٌ وَقَعَتْ^(٢) عَلَى هَذِهِ الحُرُوفِ؛ فَإِنَّ أُجْرِيَتَهَا مَجْرَى الأَسْمَاءِ، وَقَعَ فِيهَا الإِعْرَابُ لِأَنَّكَ تَخْرُجُهَا مِنْ بَابِ الحِكَايَةِ».

قال الشاعر^(٣):

* كَأَفَاوِمْ مِيمَيْنِ وَسِينَا طَاسِمَا *

وكما قال أيضاً^(٤):

كَمَا بَيَّنَّتْ كَافٌ تَلُوحٌ وَمِيمُهُا

فذكر طاسماً؛ لأنه جعله صفةً للسين، وجعل السين في معنى الحرف. وقال: كافٌ تلوحٌ، فأنث، ذهب بها مذهب الكلمة. وكذلك سائر حروف المعجم.

فمن قال: هذه كافٌ حسنة، فلمعنى / الكلمة. ومن قال: هذا كافٌ حسنٌ، ١٧٧/١ فلمعنى الحرف.

قال يزيد بن الحكم يهجو النحويين^(٥):

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلْفٍ وَوَاوٍ وَيَاءٍ هَاجَ بَيْنَهُمْ جِدَالٌ

وَأَمَّا إِعْرَابُ أَبِي جَادٍ وَهُوَ أَرِيحُ وَحُطَي، فزعم سيبويه^(٦) أن هذه معروفات الاشتقاق

(١) قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٦٠/١.

(٢) في الزجاج واللسان: وضعت.

(٣) بلا نسبة في سيبويه ٢٦٠/٣؛ ومعاني الزجاج ٦٠/١؛ والمختصر ٤٩/١٧؛ وابن يعيش ٢٩٩/٦.

(٤) هو الراعي النميري، ونظر البيت: «أثأقتك آيات أبان قديمها»، وهو في ديوانه، ص ٢٤٢ (ناجي)؛

وسيبويه ٢٦٠/٣؛ وابن يعيش ٢٩٩/٦.

(٥) معاني الزجاج ٦١/١؛ وشرح المفصل ٢٩/٦؛ وخزانة الأدب ١١٠/١.

(٦) هذا قول الفراء في معاني القرآن ٦١/١.

في كلام العرب، وهي مصروفة. نقول: عَلِمْتُ أَبَاجِدٍ، وَانْتَفَعْتُ بِأَبِي جَادٍ، وَنَفَعَنِي أَبُو جَادٍ. وَكَذَلِكَ هَوَازٌ. وَكَذَلِكَ حُطَيٌّ، الْقَوْلُ فِيهِنَّ وَاحِدٌ، هُنَّ مَصْرُوفَاتٌ مُنَوَّنَاتٌ.

وَأَمَّا كَلِمُونَ وَسَعْفَصٌ وَقُرَيْشِيَّاتٌ^(١)، فَإِنَّهُنَّ أَعْجَمِيَّاتٌ. نَقُولُ: هَذِهِ كَلِمُونَ يَاهَذَا. وَتَعَلَّمْتُ كَلِمُونَ يَاهَذَا. وَانْتَفَعْتُ بِكَلِمُونَ يَاهَذَا وَكَذَلِكَ سَعْفَصٌ.

فَأَمَّا قُرَيْشِيَّاتٌ^(١) فَاسْمٌ لِلْجَمِيعِ مَصْرُوفَةٌ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ. نَقُولُ: هَذِهِ قُرَيْشِيَّاتٌ، وَعَجِبْتُ مِنْ قُرَيْشِيَّاتٍ، وَتَعَلَّمْتُ قُرَيْشِيَّاتٍ يَاهَذَا.

وَقَدْ كَثُرَتْ الْأَقَاوِيلُ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي فِي أَوَائِلِ السُّورِ، وَلَمْ يَتَّفِقِ الْمَفْسِّرُونَ فِيهَا عَلَى شَيْءٍ، فَلَزِمَ أَنْ نَأْتِيَ بِمِثْلِهِ فِي مَعْنَاهُ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ. وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ مَا يُشْبِهُ زِيَادَتَهَا فِي أَوَائِلِ السُّورِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا، تَقْرِيْبًا فِي التَّشْبِيهِ لِاتِّحْقَاقًا؛ لِأَنَّ التَّحْقِيقَ فِي كَلَامِ اللَّهِ، عَزَّوَجَلَّ، لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ، سِوَمَا مَا وَقَعَ فِيهِ الْاِخْتِلَافُ بَيْنَ الْمَفْسِّرِينَ وَأَهْلِ الْعِلْمِ بِالتَّأْوِيلِ.

وَمَعَ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ: إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ كِتَابٍ سِرًّا، وَسِرُّهُ فِي الْقُرْآنِ حُرُوفُ الْهَجَاءِ، فَهَلْ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْعِيَ الْإِطْلَاعَ عَلَى سِرِّ اللَّهِ، عَزَّوَجَلَّ. وَقَوْلُ اللَّهِ، عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَلَمْ نُنزِلْهَا عَلَى الْقُرْآنِ عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٣) مُغْنٍ عَنِ الْاِحْتِجَاجِ عَلَى الْمَعَارِضِ^(٤) فِي ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُلْحِدًا. فَلَعَمْرِي إِنَّ الْمُلْحِدَ لَا يُحْتَجُّ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِقَوْلِهِ. لَكِنْ قَدْ ذَكَرْتُ مَا يَقْرُبُ وَيَسُوغُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَشَعْرِهَا.

وَقَدْ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ قَوْلًا سَدِيدًا مُصِيبًا فِي ذَلِكَ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَيْضًا طَرَفًا مِنْ كَلَامِ

(١) فِي الْأَصْلِ: قُرَيْشِيَّتٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَعَانِي الزَّجَاجِ ٦١/١.

(٢) فِي الْأَصْلِ: أَلْمُ وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْقُرْآنِ.

(٣) يَوْسُفُ: ١ - ٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: الْمَعَارِضُ، وَهُوَ خَطَأٌ.

العرب/ و شعرها واحتجاجات يطول ذكرها. قال في آخر كلامه: «وهذا [ما] ^(١) لا ١٧٧/١ يُعرضُ فيه؛ لأننا لاندري كيف هو، ولا من أي شيء أخذ [خلا «صاد»] ^(٢) وما ذهب إليه فيها» ^(٣). فختَم كلامه بالاستغفار من تحقيق ذلك. وما إخاله ترك القطع بالقول فيه، مع علو درجته في العلم والتفسير لكتاب الله، عز وجل، إلا موضع اختلاف العلماء والمفسرين ^(٤)، والله أعلم.

* * * *

التقديم والتأخير

التقديم والتأخير في كلام العرب جائز كثير.

قال الله، عز وجل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا، قِيمًا﴾ ^(٥). أي: أنزل الكتاب قِيمًا ولم يجعل له عوجًا.

ومثله قول الأعشى ^(٦):

لقد كان في حولِ ثوإٍ ثويته تقضي لُباناتٍ ويسأمُ سائمُ

أراد: لقد كان في ثوإٍ حولِ ثويته.

ومثله: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ ^(٧). أي: ربتْ واهتزت. وقُرئ: ﴿وَرَبَّاتٌ﴾. تقول العرب: ربتْ وربأت.

(١) سقطت من كلام ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ص ٣١٠.

(٢) ما بين المعقفين سقط من كلام ابن قتيبة، ص ٣١٠.

(٣) في الأصل: فيه، والصواب ما أثبت؛ لأن الضمير يعود على صاد.

(٤) انظر حول هذا الموضوع: تفسير الطبري ١/٨٥ - ٨٨؛ وتفسير الفخر الرازي ٢/٢؛ فما بعدها؛ وتفسير

ابن عطية ١/١٣٨ - ١٤١.

(٥) الكهف: ١ - ٢، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٠٦.

(٦) ديوانه، ص ١١٣ (محمد حسين)؛ وسيبويه ٣/٣٨؛ والرّد على النّحاة، ص ١٢٩.

(٧) الحج: ٥.

وقال ذو الرُّمَّة (١):

فَأَضَحَّتْ مِبَادِيهَا قِفَاراً رُسُومَهَا كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تُؤْهَلُ

أراد: كأن لم تؤهل سوى أهل من الوحش، فقدم وأخر (٢).

ومنه قولُ الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾ (٣). أي: لولا كلمة سبقت من ربك وأجلٌ مسمى، لكان العذاب لزاماً.

وقال الشاعر (٤):

فَأوردتها ماءً كأنَّ جِمامه مِنْ الْأَجْرِ حِنَاءً مَعَا وَصَيْبُ

أراد: كأن جمامه حناءً وصيبٌ معاً. يقال (٥): هو ورقُ السُّمسَم، وهو أحمر.

وقال الأعشى (٦):

وَيَمْنَعُهُ يَوْمَ الصَّيَاحِ مَصُونَةٌ سِرَاعٌ إِلَى الدَّاعِي تَثُوبٌ وَتُرْكَبُ

أراد: تُركَبُ إلى هذا الممنوع لتمنعه، ثم تثوب، أي ترجع.

ومثله قوله، عز وجل: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (٧). معناه، على ما قيل: انشقَّ القمرُ واقتربتِ السَّاعَةُ.

ومثله قولُ ابنِ أحمر (٨):

(١) ديوانه ١٤٦٥/٣؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٠٧.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٠٧.

(٣) طه: ١٢٩. (٤) تأويل مشكل القرآن، ص ٢٠٩.

(٥) هو علقمة الفحل، والبيت في ديوانه، ص ٤٢؛ والمفضليات، ص ٣٩٣.

(٦) في الأصل: وهو يقال، وهو خطأ، والشرح للصيب الذي يختضب به.

(٧) ديوانه، ص ٢٣٩ (محمد حسين؛ والعين ١٢٥/٣).

(٨) القمر: ١.

(٩) ليس في ديوانه.

فَدَلَّ ابْنَ الْخَلِيفَةِ وَاسْتَقَيْنَا، ، مِنْ الْبَثْرِ الَّتِي حَفَرَ، الْأَمِيرَا

أي: أسقينا الأميرَ مِنَ البئر التي حَفَرَ، أي حَفَرها، فحذف الهاء. وهذا من التقديم والتأخير، وهو عندهم / مفهوم.

١٧٩/١

ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾^(١). وإنما هو أَحْوَى ثُمَّ يَصِيرُ غُثَاءً بعدما يَس. وأحوى: شديد الخُضرة. والحوة: حُمْرةٌ في الشفة تَضْرِبُ إلى السَّواد، والعربُ تُحِبُّ ذلك.

قال ذو الرمة^(٢):

لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ وَفِي اللَّيْثَاتِ، وَفِي أَنْيَابِهَا شَنَبُ
صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ، بِيضَاءُ فِي دَعَجٍ كَانَهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ

ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَتَّعُوهُمْ وَوَسَّرْنَا لَهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾^(٣). والتسريح ثم المتعة؛ ففيه تقديم وتأخير.

ومنه قوله، عز وجل: ﴿فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِاسْحَقٍ﴾^(٤). أي: بَشَّرْنَاهَا بِاسْحَقٍ فَضَحِكْتَ.

ومثله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٥). قال ابن عباس في رواية الكلبي: أراد: ولا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؛ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ.

(١) الأعلى: ٥.

(٢) ديوانه ١/٣٢٢، مع اختلاف في رواية الشَّطْرِ الْأَوَّلِ من البيت الثاني؛ والبيت الأول في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٤١؛ والخصائص ٣/٢٩١؛ والثاني في الخصائص ١/٣٢٥.

(٣) الأحزاب: ٤٩.

(٤) هود: ٧١، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٠٦؛ ومعاني الفراء ٢/٢٢.

(٥) التوبة: ٥٥، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٠٨.

وكذلك قوله، عزَّ اسمه: ﴿فَالْقَه إِلَيْهِمْ، ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ، فَاَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (١).
وإنما المعنى: فانظر ماذا يرجعون ثم تَوَلَّ عَنْهُمْ، على التقديم والتأخير.

العرب تقول: رَجَعْتُ الْقَوْلُ: إِذَا أَجَبْتُ فِيهِ.

وقال أوس بن حجر (٢):

أَمَّا حَصَانٌ فَلَمْ تُضْرَبْ بِكِلْتَيْهَا قَدْ طُفْتُ [فِي كَلِّ] (٣) هَذَا النَّاسِ أَحْوَالِي
عَلَى امْرَأٍ سُوْقَةٍ مِمَّنْ سَمِعْتُ بِهِ أَنْدَى وَأَكْمَلَ مِنْهُ أَيَّ إِكْمَالِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَرَأَ عَلِيٌّ أَعْرَابِيٌّ: فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. قَدَّمَ وَأَخَّرَ. فَقِيلَ لَهُ: قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ. فَقَالَ (٤):

خُذَا جَنْبَ هَرَشَى أَوْ قَفَاها، فَإِنَّهُ كِلَا جَانِبَيْ هَرَشَى لَهِنَّ طَرِيقُ

هَرَشَى (٥): جَبَلٌ كَبِيرٌ فِيهِ عَقَبَةٌ.

* * * *

(١) النمل: ٢٨؛ وانظر معاني الفراء ٢٩١/٢.

(٢) ديوانه، ص ١٠٢؛ ونقد الشعر، ص ١٠٦.

(٣) سقطت من الأصل، والتتمة من الديوان.

(٤) الصحاح: هرش؛ واللسان: هرش.

(٥) قال الجوهري في الصحاح: هرشى: ثنية في طريق مكة قرية من الجحفة يرى منها البحر، وقيل: جبل

قريب من الجحفة.

الإِمَالَةُ

اعلم أن الإِمَالَةَ فرعٌ والتَّـ [تفخيم] هو الأصل؛ فلو فَخِّمْتَ / جميعَ الكلامِ لم تكن ١٨٠/١
مخطئاً، ولو (١) [أَمَلْتَ جميعَ] (٢) الكلامِ كنتَ مُخْطِئاً.

والإِمَالَةُ (٣) في مواضعٍ معروفةٍ لا تُجاوِزُها. وإنما يُمالُ ما كانَ يرجعُ إلى الياء؛
لأنَّ الإِمَالَةَ إِنَّمَا هي نحو الكسْرِ، والكسْرُ مِنَ الياء.

ومنهم من يُميلُ ما كانَ مِنَ الواوِ [نحو] (٤) دَعَا، تقول: دَعَا، وغَزَا، تقول: غَزَا؛ لأنَّ
هذا تقولٌ فيه: دُعِي وغُزِي، فتتقلبُ الواوُ إلى الياء.

ولا تَمِلُ ما كانَ مِنَ الواوِ نحو: القَفَا والعَصَا والرُّضَا؛ لأنَّه: قَفَوَانٌ وَعَصَوَانٌ
وَرَضَوَانٌ. هذا من الواوِ فلا تُدخله الإِمَالَةُ.

ومنهم من لا يرى الإِمَالَةَ في شَيْءٍ مِنَ كلامِ العرب. المدائني قال: سَمِعْتُ أبا زيد
النَّميري يقول، وذكر قراءة حمزة: يقولُ اللهُ، عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ (٥)، كأنه ينكِرُ الإِمَالَةَ بهذا القول.

والإِمَالَةُ لا صُورَةٌ لها، وضدُّها التَّفخيمُ.

* * * *

التَّفخِيمُ

[روى] (٦) زيدُ بن ثابتٍ أن رسولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، قال: «نَزَلَ القُرْآنُ
بالتَّفخيمِ» (٧).

(١) في الأصل: لم وهو خطأ، والسياق يقتضي ما أثبت.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل، والتقدير يقتضي ما أثبت.

(٣) في الأصل: الأله، وهو خطأ.

(٤) زيادة يقتضيها السياق. (٥) إبراهيم: ٤.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) لم نجده فيما بين أيدينا من مصادر.

والتّفخيمُ: هو أن تكون الألف كالواوِ في لغة أهل الحجاز. يقولون: الصلوة
والزّكوة والمشكوة، يرومون الضمّة ولا يضمونها ضمّة صحيحة، ولا ألفاً خالصةً.

والتّفخيمُ أكثرُ صِحّةً وأكثرُ فصاحةً، وهو أصلُ الكلام والإمالةُ فرعٌ عليه. والرفعُ
في الكلامِ تّفخيمٌ. والألفُ المّفخَمُ: الذي يضارعُ الواو، يُشبهها. والفعلُ: فخمُ
فخامةً. وألفُ التّفخيمِ ضدُّ ألفِ الإمالة، وهي مثلُ الألفِ التي في الصلوة.

* * * *

التَّصْغِيرُ

التَّصْغِيرُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى أَنْحَاءِ [أَرْبَعَةَ] (١) فِي قَوْلِ الْحَلِيلِ: تَقْرِيْبٌ وَتَقْلِيلٌ وَتَصْغِيرٌ وَتَحْقِيرٌ.

١٨١/١

/ وَقَالَ غَيْرُهُ: عَلِيٌّ ضَرَمَيْنِ: تَقْلِيلٌ وَتَعْظِيمٌ.

وَقِيلَ أَيْضًا: عَلَى اخْتِصَاصٍ وَمَدْحٍ وَانْتِقَاصٍ وَذَمٍّ؛ فَأَمَّا الْمَدْحُ وَالتَّعْظِيمُ فَكَقَوْلِ عُمَرَ فِي ابْنِ مَسْعُودٍ: «كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عَلِمًا» (٢). يَمْدَحُهُ بِذَلِكَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ فِي نَفْسِهِ، حِينَ قَالَ لِكُمَيْلٍ: «يَا كُمَيْلُ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ طُرِحَتْ لِي وَسَادَةٌ لَقَضَيْتُ لِأَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ، وَلِأَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ، وَلِأَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ، وَلِأَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ. ثُمَّ مَسَحَ عَلَى بَطْنِهِ وَقَالَ: كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عَلِمًا. آه آه، لَوْ وَجَدْتُ لِهَذَا الْعِلْمِ مَنْ يَحْمِلُهُ».

وَتَفْسِيرُ كُنَيْفٍ فِي حُرُوفِ الْكَافِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ وَقَشٍ (٣) يَوْمَ السَّقِيْفَةِ: «أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ، وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبُ، وَحُجَيْرُهَا الْمُوَأَّمُ». وَيُقَالُ: إِنْ قَاتَلَ هَذَا الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيَّ (٤).

قَوْلُهُ: جُذَيْلُهَا، فَإِنَّهُ تَصْغِيرُ جَذَلٍ، وَهُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلْإِبْلِ الْجَرْبِيِّ لِتَحْتِكَ بِهِ مِنَ الْجَرْبِ. فَأَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ بِالِاحْتِكَافِ بِذَلِكَ الْعَوْدِ.

وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبُ: فَالْتَّرَجِيبُ لِلنَّخْلَةِ الْكَرِيمَةِ أَنَّهَا إِذَا مَالَتْ بَنَوًا مِنْ جَانِبَيْهَا بِنَاءً يَدْعُمُهَا كَمَا لَا تَسْقَطُ. فَذَلِكَ التَّرَجِيبُ.

(١) بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ، وَالسِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَى مَا ثَبَتَ. فِي لَيْسٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، ص ١٩٢: عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: تَحْقِيرٌ وَتَقْرِيْبٌ وَمَدْحٌ.

(٢) قَوْلُ عُمَرَ فِي اللِّسَانِ: كُنْفٌ.

(٣) سَلْمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقَشٍ كَمَا فِي الطَّبْرِيِّ ٢/٤٥٩، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذِكْرٌ فِي السَّقِيْفَةِ.

(٤) انْظُرِ الرَّوَايَةَ فِي لَيْسٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، ص ١٩٢ مَنْسُوبَةً لِلْحُبَابِ؛ وَانْظُرْ حَدِيثَ السَّقِيْفَةِ فِي

الطَّبْرِيِّ ٣/٢٠٣-٢١٠.

وقال بعض الأنصار يصف النخل (١):

لَيْسَتْ بِسِنَّهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ

الرُّجْبِيَّةُ: مِنَ الْمَرْجَبِ. وَالسِّنْهَاءُ: الَّتِي تَحْمَلُ سَنَةً وَتَحِيلُ سَنَةً. وَتَرْجِبُ الْعِذْقُ: أَنْ يُوَضَعَ عَلَى سَعْفِهَا ثُمَّ يَضْمُ بِالْخُوصِ يَثَلًا يَنْفُضُهَا الرِّيحُ. وَيُقَالُ، إِنَّهَا مَعَ ذَلِكَ: يُوَضَعُ الشُّوكُ حَوْلَ الْأَعْدَاقِ لَثَلًا يَدْنُو مِنْهَا آكُلُ؛ فَذَلِكَ أَيْضًا تَرْجِيبٌ.

قال سلامة بن جندل (٢):

/ وَالْعَادِيَاتُ أُسَابِي الدَّمَاءِ بِهَا كَأَنَّ عُنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ

١٨٢/١

شَبَّهَ عُنَاقَ الْخَيْلِ بِحِجَارَةٍ كَانَتْ تُنْصَبُ فِيهِرَاقُ عَلَيْهَا دِمَاءُ النَّسَائِكِ فِي رَجَبٍ. وَبَعْضٌ يَقُولُ: شَبَّهَهَا بِالنَّخْلِ الْمُرْجَبَةِ. وَالْأَوَّلُ أَعْرَبُ (٣). وَأُسَابِي الدَّمَاءِ: طَرَائِقُهُ، الْوَاحِدَةُ أُسْبِيَّةٌ.

وقوله: حُجَيْرُهَا: تَصْغِيرُ حَجَرٍ. وَالْمُوَامُ: الضَّخْمُ.

ومثله: قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِعَائِشَةَ: الْحُمَيْرَاءُ. وَقَوْلُهُمْ لِأَبِي قَابُوسَ الْمَلِكِ: أَبُو قَيْسٍ. وَقَوْلُ الرَّجُلِ: رَأَيْتُ الْأَصِيلَعَ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُقَبِّلُ الْحَجَرَ. يُرِيدُ بِذَلِكَ مَدْحَهُ.

وقال أوس بن حجر (٤):

فَوْيَقَ جَبِيلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ لَتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا

وقولهم: دَبَّتْ إِلَيْهِ دُويْهِيَةُ الدَّهْرِ، وَهُوَ تَصْغِيرُ دَاهِيَةٍ: وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا لَطَافَةَ

(١) هو شويد بن الصامت الأنصاري كما في اللسان: رجب؛ وبلا نسبة في الزاهر ٣٥٥/٢؛ ومعاني الفراء

١٧٣/١؛ والمخصص ٥٤/١٦؛ وشرح ما يقع فيه التصحيف، ص ٣٥٠.

(٢) ديوانه، ص ٩٦؛ واللسان: رجب.

(٣) من الإعراب، أي البيان والفصاحة.

(٤) ديوانه، ص ٨٧؛ شرح المفصل ١١٤/٥.

المدخل ودقة المعنى.

وقال الشاعر^(١):

وكلُّ أناسٍ سوف تَدْخُلُ بينهم دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفِرُ منها الأنامِلُ

وقال عمر [بن] ^(٢) أبي ربيعة^(٣):

وَعَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَرْجُو غُيُوبَهُ وَرَوَّحَ رُعِيَانٌ وَنَوَّمَ سُمُرُ

وهذا على المديح لا على التحقير. وقيل: إن سعيد بن المسيب، لما سمع هذا البيت قال: قاتله الله صغراً ما كبر الله. قال الله، عز وجل: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾^(٤).

ولعمري في هذا حجتان: أحدهما: أن العرب تصغر الاسم على المدح. والثانية: أنهم يسمون القمر، في أول الشهر وآخره، قُمَيْرًا. ومع ذلك فإن ابن أبي ربيعة قد أنشد هذه القصيدة ابن عباس فما أنكر عليه شيئاً.

وقال آخر^(٥):

وقُمَيْرٌ بدا ابن خمسٍ وعِشْرِيْنَ من له قالت الفتاتان^(٦) قوماً

قوله: قوماً، أراد: قوم من بالنون الخفيفة، ثم أبدل منها ألفاً؛ كقول الله، عز وجل: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٧).

والعرب تصغر الضحى: ضُحِيًّا. يريدون: الضحَاء، والضحَاء ذكر، فلو أراد

(١) هو لييد بن ربيعة، ديوانه، ص ٢٥٦؛ والمعاني الكبير، ص ٨٥٩، ١٢٠٦؛ وخزانة الأدب ٦/١٥٩؛
والدُرر ٦/٢٨٣.

(٢) سقطت من الأصل. (٣) ديوانه، ص ٩٦؛ والموشح، ص ٣٢٢.

(٤) يس: ٣٩؛ والخبر في الموشح، ص ٣٢٢.

(٥) هو عمر بن أبي ربيعة، ديوانه، ص ٢٣٤؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٦٧٩.

(٦) في الأصل: قال الفتيان، وهو تصحيف، والتصويب من الديوان.

(٧) العلق: ١٥.

قال:

لَعَلَّكُمْ ابْنِي مُنْذِرٌ أَنْ تَبِينَا ضُحَى غَدٍ مِنْ ذُو الْعَطَاءِ الْمُحَلَّلِ

وقال آخر:

أَيَامًا أَحْيَسِنَهَا مُقَلَّةٌ وَلَوْلَا الْمَلَا حَةٌ لَمْ أُعْجَبِ

أيامًا، يريد: يامًا، والألفُ افتتاحُ كلامٍ في النداء، مثل: أياصاحب. وأحيسنها: تصغير أحسنها^(٢). ومقلة، نصبٌ بحذفٍ من، يريد: من مقلة، فحذف من فنصب مقلة.

والعربُ [تقول] ^(٣): ما أحيسن أخاك، فتصغره لأنه على لفظ الاسم، وهو في المعنى على تقطيع المعنى. وحكاة الكسائي^(٤) عن العرب، [يقولون] ^(٥): ما أميلحه.

يقولون: لله درك رجلاً، ينصبون رجلاً. التفسير: يريد: ما أظفرك من رجل.

وربَّ اسمٍ إذا صغِرَ كانَ أملاً للصدر، مثل قولك: أبو عبيد الله، هو أكبر في السماع من أبي عبد الله. وكعب بن جعيل هو أفخم من كعب بن جعل.

وربما كان التصغير خلقةً وبنيةً لا تتغير، مثل: الحميا، وهنيدة، والقطيعا، والمريطا، والسُميرا. وليس هذا كقولهم: القصيرا. وفي كبيد السماء، والثريا. وكذلك: مهيمن، ومسيطر، ومبيقر^(٦)، وكميت؛ فهذه أسماء جاءت مصغرة، ولا مكبر لها.

ومما ^(٧) جاء من طريق التحقير قولهم: بخيل ونذيل. وقد قرئ: ﴿ومررت به حمالة

(١) قال في اللسان: ضحى: تصغير الضحى بغير هاء. وقال الجوهري: الضحى: مقصور توثت وتذكر.

(٢) إشارة إلى الحاشية غير موجودة.

(٣) زيادة يقتضيهما السياق.

(٤) حكاة الخليل كما في سيبويه ٤٧٧/٣ - ٤٧٨؛ وليس في كلام العرب، ص ٢٠٢.

(٥) زيادة يقتضيهما السياق.

(٦) قابل بليس في كلام العرب، ص ١٩٢.

(٧) في الأصل: فإتما، وهو خطأ.

الحطَبُ ﴿١﴾ على التحقير لها والذم.

وربما صَغَرُوا الشَّيْءَ مِنْ طَرِيقِ الرَّقَّةِ وَالِاخْتِصَاصِ، كَقَوْلِ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَخَافُ عَلَى هَذَا الدِّينِ الْغَرِيبِ». وَلَيْسَ يَرِيدُ بِتَصْغِيرِهِ. احْتِقَارًا لَهُ، بَلْ شَفَقَةً عَلَيْهِ وَرَقَّةَ لَهُ.

وَقَوْلِ الرَّجُلِ: صُدِّقْتِي وَأُخِّي، وَلَيْسَ يَرِيدُ بِهِ تَقْلِيلًا مِنْهُ.

قال الشاعر (٢):

أُخِّي وَيَا شُقَيْقَ نَفْسِي أَنْتَ غَادَرْتَنِي لِأَمْرٍ شَدِيدِ

وقال آخر (٣):

أُخَيِّنْ كُنَّا فَرَقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا إِلَى الْأَمْدِ الْأَقْصَى، وَمَنْ يَمُنُّ الدَّهْرَ؟

١٨٤/١ /والتصغير إنما يكون في الأسماء خاصة، ولا يكون في الأفعال ولا في الحروف التي جاءت لمعنى، ولا في الظروف التي لا تكون أسماء؛ وذلك أنك لا تصغر: ضَرَبَ وَيَضْرِبُ، وَلَا عِنْدَ وَلَا خَلْفَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَإِنَّمَا تُصَغِّرُ الْأَسْمَاءَ نَحْوَ: زَيْدٌ وَعُمَرُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَبِنْيَةُ التَّصْغِيرِ: ضَمُّ الْأَوَّلِ مِنَ الْأِسْمِ وَفَتْحُ الثَّانِي وَالْحِجْيَاءُ بِيَاءُ التَّصْغِيرِ ثَلَاثَةٌ. فَإِذَا كَانَ ثَانِي الْأِسْمِ يَاءً ثُمَّ صَغَّرْتَهُ قُلْتَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ: تَقُولُ فِي بَيْتٍ: بَيْتٌ. وَفِي شَيْخٍ: شَيْخٌ. وَفِي شَيْءٍ: شَيْءٌ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: بَيْتٌ وَشَيْخٌ وَشَيْءٌ.

(١) المسد: ٤.

(٢) هو أبو زيد الطائي، ديوانه، ص ٤٨، مع اختلاف في الرواية؛ وسيبويه ٢/٢١٣؛ والدرر ٥/٥٧؛ واللسان: شقق، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٠.

(٣) بلا نسبة في التعازي والمراثي، ص ١٩٧؛ ونسبه الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين، ص ٧٢ لسببويه لما مرض.

والوجه الثالث: بُوَيْتَ وشُوِيخَ وشُوِيءَ.

وقُدَّامٌ: تَوَثَّتْ وتَذَكَّرَتْ؛ فَمَنْ ذَكَرَهَا صَغَّرَهَا بغير هاء. وَمَنْ أَثَّهَّا صَغَّرَهَا بالهاءِ
فقال: قُدَيْدِيْمَةٌ.

قال(١):

قُدَيْدِيْمَةُ التَّجْرِيْبِ والحِلْمِ، إِنَّنِي أَرَى غَفَلَاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ
ويروى: «أرى العيشَ والتطريقَ قبلَ التجاربِ».

وتُصَغَّرُ: فَوْقَ وَتَحْتَ وَقَبْلَ وَبَعْدَ وَدُونَ فَيُقَالُ: فُوقَ وَتَحَيْتُ وَقَبْلَ وَبُعَيْدَ وَدُوَيْنَ.
ووراء(٢) تُصَغِّرُهُ: وَرِيْثَةٌ.

قال امرؤ القيس(٣):

ضَلِيْعٌ(٤) إِذَا اسْتَدْبِرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُوقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلَ
وقال النابغة الذبياني(٥):

سَفَحْتُ بِنْظَرَةٍ، فَرَأَيْتُ مِنْهَا تُحَيَّتُ الحِذْرَ وَاضَعَةَ القِرَامِ
وقال عمرو بن كلثوم(٦):

قَرِينَا كُمْ فَأَعْجَلْنَا قِرَاكُمُ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونًا

(١) هو القطامي، ديوانه، ص ٤٤٤؛ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٣٧٧؛ وخزانة الأدب ٨٦/٧؛ واللمع

في العربية، ص ٢٨٥؛ والمقتضب ٢/٢٧٣؛ واللسان: قدم.

(٢) جاء قبلها قُدَّامٌ، ولا محل لها؛ لأنه ذكرها آنفاً.

(٣) ديوانه، ص ١٥٥؛ وخزانة الأدب ٩/١٧٧؛ وموائد الحيس، ص ١٣٨.

(٤) في الأصل: طليع، تصحيف.

(٥) ديوانه، ص ١٣٠، وفيه: صفحت.

(٦) معلقة عمرو بن كلثوم، ص ١١١؛ وشرح القصائد السبع، ص ٤٢١؛ وشرح المعلقة العشر، ص ٢٨٥.

وقال الحطيئة^(١):

إِذَا النَّوْمُ أَلْهَاهَا عَنِ الزَّادِ خَلَّتْهَا
بُعَيْدَ الْكُرَى بَاتَتْ عَلَى طَيِّ مُجَسَّدِ^(٢)

وقال علقمة بن عبدة^(٣):

طَحَابِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طُرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

قال العجاج^(٤):

كَأَنَّ فِيهِ إِذَا مَا شَحَجَا
عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُوَلِّجَا

* * * *

(١) ديوانه، ص ١٤٧.

(٢) مُجَسَّد: مشبع بالزعران.

(٣) ديوانه، ص ٣٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص ٣٩٤؛ والمفضليات، ص ٣٩١.

(٤) ديوانه، ص ٣٣٩ (عزة حسن).

التعظيم

التعظيمُ كقولهم: رَجُلٌ مَرَجُلٌ، وَرَجُلٌ أَيْ رَجُلٌ، وَرَجُلٌ قَدَكُ/ بِهِ رَجُلًا، أَي: ١٨٥/١
حَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا. وَقَطُّكَ بِهِ رَجُلًا، أَي: حَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا. وَقَدُّكَ وَقَطُّكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
قال النابغة^(١):

قالت: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ

أَي: حَسْبِي.

وقال^(٢):

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

أَي: حَسْبِي.

وكذلك قولهم: نَاهِيكَ بِفُلَانٍ، أَي: إِنَّهُ غَايَةٌ يَنْتَهَى إِلَيْهَا فِي الْفَضْلِ.

وقال الخليل: قولهم: رَأَيْتُ رَجُلًا نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وَنَهَاكَ مِنْ رَجُلٍ، فَإِنَّ الْكَافَ
فِي هَذَا الْكَلَامِ كَافٌ مُخَاطَبَةٌ، وَتَفْسِيرُهُ: قَدْ انْتَهَى الرَّجُلُ فِي كِمَالِهِ إِلَى الْغَايَةِ.

وقال^(٣):

هو^(٤) الشَّيْخُ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وَفَخْرًا

وَيُقَالُ: نُهْتُ بِالشَّيْءِ وَنَوَّهْتُ بِهِ: إِذَا رَفَعْتُ ذِكْرَهُ.

(١) ديوانه، ص ٢٤؛ والخصائص ٤٦٠/٢؛ والخزانة ١٥٧/٦٠، ٢٥١/١٠، ٢٥٣. وجاء في الحاشية رجز

ينسب لزرقاء اليمامة كما في اللسان: حمم، هو قولها:

لَيْتَ الْحَمَامُ لِيَّ إِلَى حَمَامَتِيَّ
وَنِصْفَهُ قَدِيَّ تَمَّ الْحَمَامُ مِيَّ

(٢) تقدم تخريج هذا الشاهد، وهو في الخصائص ٢٣/١؛ والزاهر ٢٢٣/٢.

(٣) بلا نسبة في العين ٣٧٩/٣؛ واللسان: نهى.

(٤) في الأصل: بنو، وهو خطأ.

وكذلك: بَخَّ بَخْ هو تعظيمٌ عندهم للشَّيْءِ وإعجابٌ به. وهو يُثَقِّلُ وَيُخَفِّفُ.
وقال^(١):

بَخَّ بَخْ لهذا كرمًا فوق الكرم

وقال العجاج^(٢):

إذا الأعادي حسبونا ببخخوا^(٣)

أي قالوا: بَخَّ بَخْ.

ويقول الشاعر^(٤):

بين الأشجِّ وبين قيسٍ باذحٌ ببخِّخٍ لوالدهِ وللموئودِ

فأخذه الحجاجُ فقال: والله لا تبخِّخُ بعدها أبدًا^(٥)، فقتله^(٦).

ومنه قولُ الله، عزَّ وجلَّ: ﴿القارِعَةُ ما القارِعَةُ﴾^(٧). و﴿الحاقَةُ ما الحاقَةُ﴾^(٨).

و﴿فأصحابُ الميمنةِ ما أصحابُ الميمنةِ، وأصحابُ المشأمةِ ما أصحابُ المشأمةِ﴾^(٩).

و﴿وأصحابُ اليمينِ ما أصحابُ اليمينِ﴾^(١٠). و﴿وأصحابُ الشِّمالِ ما أصحابُ

الشِّمالِ﴾^(١١). أي شأنهم عظيم.

(١) الرجز بلا نسبة في العين ٤/٤٦؛ وتهذيب اللغة ٧/١٤؛ واللسان: بَخَّ.

(٢) ديوانه ١٧٦/٢ (أطلس)؛ وتهذيب اللغة ٧/١٦؛ واللسان: بَخَّ.

(٣) في الأصل: ببخِّخ، وهو خطأ.

(٤) هو أعشى همدان، وفي الحاشية إشارة مطموسة لعلها تذكره؛ والبيت في ديوانه، ص ٣٢٣؛ وجمهرة

اللغة ١/٢٥، ٢٦؛ وشرح المفصل ٤/٧٨؛ واللسان: بَدَحَ، وبلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة،

ص ١٦٨.

(٥) في الأصل: على من بعدها، وهو خطأ، والتصويب من إعراب ثلاثين سورة، ص ١٦٨.

(٦) رواية قتل أعشى همدان موضع شك (انظر: صورة العجاج في الروايات الأدبية، دراسة نقدية،

ص ٢٩٣ و٣٠١).

(٩) الواقعة: ٨ - ٩.

(٨) الحاقَةُ: ١ - ٢.

(٧) القارِعَةُ: ١ - ٢.

(١١) الواقعة: ٤١.

(١٠) الواقعة: ٢٧.

وكلُّ ما في كتابه، عزَّ وجلَّ، من نحو هذا فمعناه التَّعْظِيمُ، أي: ما أعظمه.
وقال جرير^(١):

أُتِيحَ [لك] ^(٢) الطَّعَانُ ^(٣) مِنْ مُرَادٍ وَمَا خَطْبُ أَبَاحٍ لَنَا مُرَادًا
وقال أيضاً^(٤):

إِذَا أَعْرَضُوا عَشْرِينَ أَلْفًا تَعْرَضَتْ لِأُمَّ حَكِيمٍ حَاجَةٌ هِيَ مَا هِيَ
وقال خدَّاش بن زهير^(٥):

وهلالٌ ماهلالٌ هذه قد هممنا بهلالٍ كلِّ همٍّ
يأخذون الأرش من إخوانهم فرَّق السَّمْنِ وشاةً في القَسَمِ
ثمَّ قالوا النُّمَيْرِ: جَمَخْرًا ^(٦) ما بكعبٍ وكلابٍ من صَمَمِ
قوله: «جمخرا»^(٦)، كقوله: بخ بخ.
وقال كعب بن سعد الغنوي^(٧):

أخي ما أخي، لافاحشٌ عند بيته ولا ورعٌ عند اللقاءِ هيوبُ
قوله: أخي ما أخي، كقول العرب: زيدٌ، أي: عظيم الشأن. وكذلك قولهم: صولةٌ
هي ماهي، وحاجةٌ هي ماهي.

* * *

(١) ديوانه، ص ١٣٥؛ وإعراب ثلاثين سورة ص ١٥٩. (٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل: الضَّعَاتِنُ، وهو خطأ.

(٤) هو جرير، والبيت في ديوانه، ص ٥٩٩.

(٥) الأبيات في إعراب ثلاثين سورة، ١٥٩؛ والبيت الثاني في معجم مقاييس اللغة ٤/٤٩٥؛ واللسان:
فرَّق. وفيها الغنم بدلاً من القَسَمِ.

(٦) هكذا في الأصل، ولا معنى لها. ولعلها مصحفة، والصواب: جَخَجَخَ، وهي بمعنى بخ بخ (اللسان:
جخجخ).

(٧) الأصمعيّات، ص ٩٥؛ وجمهرة أشعار العرب ٢/٧٠٢.

مُخَاطَبَةُ الْوَاحِدِ بِلَفْظِ الْاِثْنَيْنِ، وَالْاِثْنَيْنِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَالشَّاهِدِ
بِلَفْظِ الْغَائِبِ، وَالْغَائِبِ بِلَفْظِ الشَّاهِدِ

العَرَبُ تُثَنِّي الْوَاحِدَ. قَالَ اللَّهُ، عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (١).
وإنما يقول، جل وعلا، لِمَالِكٍ، فَثَنِّي.

قال المبرد: هذا فعلٌ مُثَنِّيٌّ ومُؤَكَّدٌ. لما قال: أَلْقِيَا نَابَ عَنْ قَوْلِهِ: أَلْقَى الْقِي. وكذلك
قَفَا، معناه: قَفَّ قِفَ، عن فِعْلَيْنِ، فَثَنِّي.

وقال الفراء (٢): العَرَبُ تُأْمُرُ الْوَاحِدَ وَالْقَوْمَ بِمَا تُأْمُرُ بِهِ الْاِثْنَيْنِ. قال الشاعر (٣):

فإن تزجراني يا ابن عَفَّان أنزجر
وإن تتركاني أحم عرضاً مُمنعاً

والعرب تقول: وَيَحْكُ، أَرْحَلَهَا وَازْجُرْهَا.

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ (٤):

١٨٧/١

فقلت لصاحبي لا تحبسانا / بنزع أصوله واجتز شبيحاً

وكان الحجاج، إذا أمر بقتل رجل، قال: يا حرسى، اضربا عنقه. وهذا من كلامهم
معروف؛ لا تساع لغتهم وبلغ فصاحتهم.

قال امرؤ القيس (٥):

قِفَانَبِكِ مِنْ ذَكَرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلِ

(١) ق: ٢٤.

(٢) قول الفراء في معاني القرآن ٧٨/٣.

(٣) هو سويد بن كراع العكلي كما في اللسان: جزز؛ والتبويه والإيضاح ٢٣٩/٢؛ وبلا نسية في معاني
الفراء ٧٨/٣؛ والصاحبي، ص ٣٦٣؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٩١.

(٤) هو يزيد بن الطثرية كما في الصحاح: جزز؛ وهو في ديوانه، ص ٦٥؛ ونسب في اللسان ليزيد أو
لمضرس بن ربيعي: جزز؛ وبلا نسية في معاني الفراء ٧٨/٣، وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٩١؛
والخزاعة ١١/١٧.

(٥) ديوانه، ص ٤٣؛ والخزاعة ٦/١١، وتمام البيت: « بسقط اللوى بين الدخول فحومل ».

فقال: قفًا، وهو يُخَاطِبُ واحداً؛ ألا تراه يقول بعد هذا(١):

أصاح، ترى برقا أريك وميضه كَلَمَعَ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ؟
ويروى: أحار، ترى برقا.

يريدُ بقوله: أصاح: صاحبي. وبقوله: أحار: أحارث، فخاطبَ واحداً. وقوله:
أحار: ترخيم أحارث.

وأنشد الفراء(٢):

ألا يا حار، ويحك لا تلمني ونفسك لا تُضِيعها، ودعني

وقال ابن الأنباري: في «قفًا» ثلاثة أقاويل(٣):

أحدهن: أن يكون خاطبَ رفيقٍ له، وهذا ما لا نظَّرَ فيه ولا مؤونة.

والقول الثاني: أن يكونَ خاطبَ رفيقاً واحداً وثني؛ لأنَّ العربَ قد تخاطبُ
الواحدَ بخطابِ الاثنين، فيقولون للرجل: قوما واركباً.

وأنشد الفراء(٤):

أبا واصل فأكسوهاما حلتيهما فإنكما، إن تفعلا، فتیان

بما قامت أو تغلواكم فغالياً(٥) وإن ترخصاً فهو الذي تُردان

قال: أبا واصل فأكسوهاما حلتيهما، ثم ثنى فقال: فإنكما.

وأنشد الفراء(٦):

(١) ديوانه، ص ١٥٦؛ وموائد الحيس، ص ١٣٥، ١٤٥.

(٢) بلا نسبة في شرح القصائد السبع، ص ٩٩.

(٣) شرح القصائد السبع، ص ١٥ - ١٧.

(٤) شرح القصائد السبع، ص ١٦.

(٥) في الأصل: تغلواكم، وهو تصحيف.

(٦) في شرح القصائد السبع، ص ١٦: وقال امرؤ القيس. والبيت في معاني الفراء ٧٩/٣ بلا نسبة، وهو

ليس لامرئ القيس، بل لسويد بن كراع العكلي كما في معجم البلدان: عطالة ١٢٩/٤.

خَلِيلِي قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ (١) فَانظُرَا أَنَارًا تَرَى مِنْ نَحْوِ أَبَانَيْنِ (٢) أَوْ بَرَقًا؟
فَقَالَ: خَلِيلِي، فَتَى تُمْ قَالَ: أَنَارًا تَرَى؟ فَوَحَّدَ.

وَقَالَ امرؤ القيس (٣):

خَلِيلِي، مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدُبٍ
.....
تُمْ قَالَ (٤):

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا
.....
فَوَحَّدَ.

والقول الثالث (٥): / أن يكون أراد: قَفَنَ، بالنُّونِ الخفيفة، فَابْدَلَ الألفِ مِنَ النُّونِ،
وَأَجْرَى الوَصْلَ عَلَى الوَقْفِ. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الوَقْفِ، وَرُبَّمَا أَجْرَى الوَصْلَ
عَلَيْهِ.

وَقَالَ ابْنُ عِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِ الحِجَّاجِ: «يَا حَرَسِيَّ، اضْرِبَا عُنُقَهُ» (٦)، أَي: اضْرِبَنَّ،
فَابْدَلَ مِنَ النُّونِ الألفَ. وَهَذَا مَشْرُوحٌ فِي بَابِ الألفِ.

* * * *

(١) فِي الأَصْلِ: عَضَالَةٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَانظُرْ فِي عَطَالَةِ مَعْجَمِ البُلْدَانِ ١٢٩/٤.

(٢) فِي الأَصْلِ: بَابَيْنِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُمَا.

(٣) دِيوانُهُ، ص ٤٧؛ وَمَعَانِي الفَرَّاءِ ٧٩/٣؛ وَشَرْحُ القِصَائِدِ السَّبْعِ، ص ١٦، وَعَجَزَ البَيْتِ: «نَقَضِي لِبَانَاتِ
الفُؤَادِ المَعْدَبِ».

(٤) دِيوانُهُ، ص ٤٧؛ وَمَعَانِي الفَرَّاءِ ٧٩/٣؛ وَشَرْحُ القِصَائِدِ السَّبْعِ، ص ١٦. وَعَجَزَ البَيْتِ: «وَجَدْتُ بِهَا
طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطَّيَّبْ».

(٥) شَرْحُ القِصَائِدِ السَّبْعِ، ص ١٧.

(٦) إِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُوْرَةَ، ص ١٦٨، ٢٠٩؛ وَخِزَانَةُ الأَدَبِ ١٤٨/٦، ٥٤/٧، ١١/١١.

وأما مخاطبة الشاهد بشيءٍ ثم يخاطب الغائب به

فكقوله، عز وجل ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ، وَفَرِحُوا بِهَا﴾^(١).

[وقوله]^(٢): ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ، فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾^(٣).

[وقوله]^(٤): ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ﴾^(٥)، ثم قال: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾.

وقال النابغة^(٦):

يَادَارَ مِيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالْسِّنْدِ أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

وقال عمرو بن أحمر^(٧):

وعرساك صفراوان في ظلِّ دومة تجرآن أطراف الذُّيُولِ الضَّوْافِيَا

وقوله: صفراوان: أي تزعمرت امرأته. والثوب الضافي: الواسع. هذا يخاطب نفسه به. وعرساه: امرأته. يقول: لما مات نحروا إبله واقتسموها.

ومثله^(٨):

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنكَ دَخْتُنُوسُ إِذَا أَتَاهَا الْخَبِرُ الْمَرْمُوسُ

(١) يونس: ٢٢.

(٢) من تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٩.

(٣) الروم: ٣٩.

(٤) من تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٩. (٥) الحجرات: ٧.

(٦) ديوانه، ص ١٤؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٩؛ والصاحبي، ص ٣٥٦؛ وشرح القصائد السبع،

ص ٤٣٧، ٢٩٧، ٢٦٢.

(٧) ليس في ديوانه؛ والعجز في شرح القصائد السبع، ص ٩١ مع اختلاف في اللفظ.

(٨) هو لقيط بن زرة كما في الأغاني ١١/١٥٠؛ واللسان: رمس؛ وبلا نسبة في شرح القصائد،

ص ١٨٥.

أَتَخْمَشُ الْحَدِيثَ أَمْ تَمِيسُ؟ لا، بل تميس، إنها عروسُ

وقال أوس بن حجر (١):

لا زَالَ مَسْكٌ وَرِيحَانٌ لَهُ أَرْجٌ عَلَى صَدَاكَ بِصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالٍ
يَسْتَقِي صَدَاهُ، وَمُمَسَاهُ وَمُصْبَحُهُ رَفْنَاهُ، وَرَمْسُكَ مَحْفُوفٌ بِأَصْلَالٍ

فَخَاطَبَ ثُمَّ تَرَكَ، ثُمَّ خَاطَبَ. وَالْأَرْجُ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ. يُقَالُ: طَيَّبَ اللَّهُ / ١٨٩/١
أَرِيحَتَكَ. وَالسَّلْسَالُ: الْعَذْبُ مِنَ الْمَاءِ. الرَّفْنَةُ: الْكَثِيرُ.

قال الأسود:

يَانْضَلُّ، إِنَّكَ أَنْ تَطِيفَ بَعْلَبِي لَكَدِ جَوَانِبِهَا وَوَطْبِ مُسْنَدِ
خَبْرٍ لِنُضْلَةٍ مِنْ كَمِيِّ فَارِسٍ شَاكٍ وَعِجْلِزَةٍ صَنِيعِ الْمِرْوَدِ

فخاطب ثم ترك المخاطبة.

العُلبَةُ: المَحْلَبَةُ. اللَّكْدُ: الوَسَخُ. وَالوَطْبُ: الزَّقُّ. وَالْعِجْلِزَةُ: الخَفِيفَةُ، يَرِيدُ الْفَرَسَ.
وَالْمِرْوَدُ: الْحَلْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الدَّابَّةُ.

وقال كثير بن عبد الرحمن (٢):

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي، لَا مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَةٌ إِنْ تَقَلَّتِ (٣)

* * * *

(١) ديوانه، ص ١٠٦/١٦٥ مع اختلاف في بعض اللفظ؛ والبيت الأول بلا نسبة في المخصص ١٦٧/٥.

(٢) ديوانه، ص ١٠١؛ وتهذيب اللغة ٣١٨/٤؛ وأما القالي ١٠٦/٢؛ ومألم ينشر من الأمالي الشجرية، ص ٤٥٥.

(٣) جاء في الحاشية بعد «تقلت» من كلام المصحح: «... اثنين فخاطبته مخاطبة الحاضر وأخبرت عنه إخبار الغائب. قال:

فلا وأبي فلا أنسأك حتى تُثيبي الواله الصب الحزينا
ولقساك الإله كل خير وأسكنه جنان الصالحينا

وأجد في قوله تعالى: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ١١٠] و﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٣]، على معنى
المخاطبة والإخبار.

وَأَمَّا مُخَاطَبَةُ الْغَائِبِ ثُمَّ تَرْكُهُ إِلَى مُخَاطَبَةِ الشَّاهِدِ

فَكَقُولُهُ، عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا. إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً، وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا﴾^(١).

وقال امرؤ القيس^(٢):

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ قَرِيبٌ، وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرَا

له الويل: يعني نفسه. البَسْبَاسَةُ: امرأة من بني أسد بن خزيمَةَ. وعن ابن الكلبي: أنها امرأة من بني أسد. وابنة يشكر^(٣): امرأة من بني الحيرة.

ثم قال^(٤):

أَسْمِيمٌ مَصَابُ الْمُزْنِ إِنْ مَصَابُهُ وَلَا شَيْءٌ يَغْنِي عَنْكَ يَا ابْنَةَ عَفْزِرَا

وَمَصَابُ الْمُزْنِ: حَيْثُ يَصُوبُ. يُقَالُ: صَابَ يَصُوبُ صَوْبًا. وَالْمُزْنُ: السَّحَابُ الْأَيْضُ. فَخَاطَبَ غَائِبًا ثُمَّ خَاطَبَ شَاهِدًا.

وقال لبيد^(٥):

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً وَقَدْ حَمَلْتِكِ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ

فرجع عن مخاطبة غائب إلى شاهد.

قوله: مُجْهَشَةٌ: أي ناهضة إليه، هامة بالبكاء.

(١) الإنسان: ٢١ - ٢٢.

(٢) ديوانه، ص ٩١.

(٣) في بيت الشعر: البَسْبَاسَةُ هي ابنة يشكر.

(٤) هو امرؤ القيس، ديوانه، ص ٩٠ مع اختلاف في اللفظ، هذا البيت جاء قبل سابقه وليس بعده، وفيه خطاب ثم غيبة وليس العكس.

(٥) ديوانه، ص ٣٥٢؛ والعين ٣/٣٨٣؛ وشرح القصائد السبع، ص ٣٠٠، ٥١٢، ٥١٧.

قال الطِّرِمَاحُ (١):

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ حَزَائِقَ أَجْهَثَتْ نَفْسِي، وَقَلْتُ لَهُمْ: أَلَا لَا تَبْعُدُوا

قال الهذلي (٢):

١٩٠/١ / يا وَيْحَ نَفْسِي، كَانَ جِدَّةُ خَالِدٍ وَبِياضُ وَجْهِكَ لِلتَّرَابِ الْأَعْفَرِ

وقال عنترة (٣):

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِرًا عَلِيَّ طِلَابِكِ ابْنَةَ مَخْرَمٍ

ويروى: شَطَّتْ مزارَ العائِثِينَ. والزَّائِرُونَ: الذين يَزِيرُونَ عليه من أجلها، وأصله من زئير الأسد.

ثم قال بعد هذا البيت (٤):

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا، وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

وهذا أيضاً مخاطبة غائبة.

ثم قال بعده (٥):

ولقد نَزَلْتُ، فلا تَطْنِي غَيْرَهُ

وهو مخاطبة شاهدة.

ثم قال بعده (٦):

ما رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِهَا

(١) ديوانه، ص ١٢٩؛ وأساس البلاغة: جهش.

(٢) هو أبو كبير الهذلي، ديوان الهذليين ١٠١/٢؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٩٠.

(٣) ديوانه، ص ١٩٠؛ وشرح القصائد السبع، ص ٢٩٩.

(٤) ديوانه، ص ١٩١؛ شرح القصائد السبع، ص ٣٠٠، وتمام البيت: «زعماً لعمر أبيك ليس بمزعم».

(٥) ديوانه، ص ١٩١؛ وشرح القصائد السبع، ص ٣٠١، وتمام البيت: «مني بمنزلة المحب المكرم».

(٦) ديوانه، ص ١٩٢؛ وشرح القصائد السبع، ص ٣٠٤، وتمام البيت: «وسط الديار تسف حب الخميم».

وهو أيضاً مخاطبة غائبة.

وقال أيضاً^(١):

عَرَضْتُ لِعَامِرٍ يَلْوَى نُعَيْجٍ مصادمتي فخام^(٢) عن الصِّدامِ
ولو صادمتني لحملت إلى زوراءٍ مُقْفِرَةٍ هَيَامِ
الهيَامُ من الرَّمْلِ: ما كان رُقَاقاً يابساً.
وقال آخر^(٣):

وعترة الفلحاء جاء ملاماً كأنه فندٌ، من عَمَايَةَ أُسْحَمِ^(٤)

إنما قال: الفلحاء؛ لتأنيث اسمه. يقال: رَجُلٌ أَفْلَحَ وامرأةٌ فُلْحَاءٌ. والفَلْحُ في
الشَّقَّةِ دون العَلَمِ؛ فالأعلم: مَشَقُوقُ الشَّقَّةِ العُلْيَا كالبَعِيرِ، وكلُّ بَعِيرٍ أَعْلَمٌ. والأفْلَحُ:
مَشَقُوقُ الشَّقَّةِ السُّفْلَى.

والفند: القطعة من الجبل. وعَمَايَةَ: اسم جبل^(٥).

وقال آخر:

فتلك التي لا واصلَ إلا وصالها ولا صرَمَ إلا من صرَمَتِ يَضِيرُ
وقال النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيَّةُ^(٦):

أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ ووضناً بالتَّحِيَّةِ والكلامِ

(١) صلة الذَّبَّانِ، ص ٣٣٩؛ والبيت الأول في معجم ما استعجم ٤/١٣١٧.

(٢) خام: جبن ونكص.

(٣) هو شريح بن بجير بن أسعد التغلبي كما في اللسان: فُلْحٌ؛ والتنبه والإيضاح ١/٢٦٠؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٦/٧٢.

(٤) هكذا في الأصل، وفي كل المصادر: أسود.

(٥) إشارة للحائصة مطموسة، لعلها لتوضيح مكان الجبل، وهو من جبال هذيل (اللسان: عمي).

(٦) تقدّم تخريجه.

ثُمَّ قَالَ (١):

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَلْجِي وَإِنْ كَانَ الودَاعَ فَبِالسَّلَامِ

فكُلُّ هَذَا مَخَاطَبَةٌ غَائِبٌ ثُمَّ رَجُوعٌ عَنْهُ إِلَى مَخَاطَبَةِ شَاهِدٍ. وَكُلُّ ذَلِكَ مَفْهُومٌ عَنْهُمْ لِفَصَاحَتِهِمْ وَوُضُوحِ لُغَتِهِمْ.

وَقَالَ / اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ﴾ (٢). وَلَمْ يَقُلْ: لَهُ؛ لِأَنَّهُمْ يُخَاطَبُونَ الغَائِبَ بِلَفْظِ الشَّاهِدِ. وَحُجَّةٌ أُخْرَى أَنَّهُمْ رَبَّمَا جَعَلُوا أَوَّلَ الكَلَامِ خَبْرًا، وَأَخْرَجَهُ مَخَاطَبَةً. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى، أَوْلَى لَكَ فَأُولَى﴾ (٣).

* * * *

(١) ديوانه، ص ١٣٠.

(٢) الأحزاب: ٥٠.

(٣) القيامة: ٣٣-٣٤.

ومن هذا الباب

أنهم يُخاطبون غيرهم بما يريدون به أنفسهم، ثم يعودون بخطابهم إليهم.

قال امرؤ القيس (١):

سَمَّاكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْفَعَرَعَرَا

ثم قال (٢):

بِعَيْنِكَ ظَعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا عَلَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمُرَا

ثم قال (٣):

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا زَاهَاهُمْ عَصَائِبَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقِيرَا

ثم قال (٤):

فَدَعَهَا، وَسَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذُمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وقال الأعشى (٥):

وَدَعْ هُرَيْرَةَ، إِنَّ الرِّكْبَ مَرْتَجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ؟!

ثم قال الأعشى (٦):

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا، وَعُلِّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي، وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

(١) ديوانه، ص ٨٣، مع اختلاف في اللفظ؛ واللسان: عرر.

(٢) ديوانه، ص ٨٣، مع اختلاف في بعض اللفظ؛ واللسان: فنج، وتمر.

(٣) ديوانه، ص ٨٤ مع اختلاف في بعض اللفظ؛ وموائد الحيس، ص ١٥٢ و ٢٢٩.

(٤) ديوانه، ص ٨٧؛ وموائد الحيس، ص ١٤٧.

(٥) ديوانه، ص ٩١؛ وشرح القصائد العشر، ص ٣٢٨؛ واللسان: جهنم.

(٦) ديوانه، ص ٩٣؛ والأشباه والنظائر ١٥٢/٥؛ واللسان: عرض.

قوله: عَرَضاً: أي هكذا غِرَّة لا أعلم بها، اعترضت لي كذا.

وقال [الحارث بن حلزة] (١):

وَبِعَيْنِكَ أوقدت هندُ النَّا رَأخيراً تُلوى بها العَلِياءُ

ثم قال (٢):

فَتَنَوَّرتُ نارَها مِن بَعِيدٍ بِخَرَزٍ، هِيهاتَ مِنكَ الصِّلاءُ

وقال زهير بن أبي سلمى (٣):

وَفارَقَتكَ بِرَهْنٍ لافِكاكَ لَهُ يَوْمَ الوَداعِ، فَأَمسى رَهْنُها غَلِقا

[ثم قال:

مازَلتُ أَرْمُقُهم، حَتى إِذا هَبَطتُ أَيدي الرُّكابِ بِهم مِن راکِسٍ فَلَقا] (٤).

وقال أيضاً (٥):

بانَ الحَلِيطُ ولم يَأوُوا لِمَن تَرَكوا وزوَدوكَ اشْتِياقاً آيةً سَلَكوا

ثم قال (٦):

هل تُلحِقَنِي وأصحابي بهم قُلصٌ * يُزجي أو/ ائِلها التبغيلُ والرَّتكَ

١٩٢/١

ويروى: «هل تُبَلِّغَنِي أدنى دارها قُلصٌ».

(١) في الأصل اسم مضموس، وحروفه ليست مشابهة لحروف الحارث بن حلزة، وفوق الحرف الأخير منه قريب من الأعشى، والبيت للحارث بن حلزة في معلقته، ديوانه، ص ٩؛ وشرح القصائد السبع، ص ٤٣٧؛ وشرح المعلقات العشر، ص ٢٩٢.

(٢) ديوانه، ص ٩؛ وشرح القصائد السبع، ص ٤٣٩؛ وشرح المعلقات العشر، ص ٢٩٣.

(٣) ديوانه، ص ٣٣؛ والعين ٥/٢٨٤؛ وديوان الأدب ٢/٢٤٦؛ واللسان: غلق.

(٤) مابين المعقنين من الحاشية، والبيت في ديوان زهير، ص ٣٧.

(٥) ديوانه، ص ١٦٤؛ واللسان: أو؛ والخزانة ٥/٤٥٣.

(٦) ديوانه، ص ١٦٨.

والتَّبغِيلُ: ضَرْبٌ (١) مِنَ الْهَمْلِجَةِ. وَالرَّتْكَ: الْأُمُّ مَشْيِي الدَّوَابِّ. وَإِنَّمَا أَرَادَ: أَنْ فِيهَا كُلٌّ (٢) [ضَرْبٌ مِنَ الدَّوَابِّ] (٣). يُقَالُ: رَتَكْتُ رَتَكًا وَرَتَكَانًا: إِذَا قَارَبْتَ الْخَطُوبَ.

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ (٤):

طَحَابِكْ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طُرُوبُ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصْرَحَانِ مَشِيبُ

ثُمَّ قَالَ (٥):

تُكَلِّفْنِي لَيْلِي، وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا وَعَادَعَوَادٍ دُونَهَا وَخُطُوبُ

وَقَالَ أَيْضًا (٦):

أَطَعْتُ الْوُثَاةَ وَالْمِثْسَاةَ بِصَرْمِهَا وَقَدْ أَنَهَجْتُ حِبَالَهَا لِلتَّقْضِبِ
وَقَدْ وَعَدْتِكِ مَوْعِدًا لَوْ وَفَّتْ بِهِ كَمَوْعُودِ عُرْقُوبِ أَخَاهُ بِشِرْبِ
وَقَالَتْ: فَإِنْ يُخَلِّ عَلَيْكَ وَيُعْتَلُّ تَشَكُّ، وَإِنْ يُكْشِفُ غَرَامُكَ تَدْرَبِ (٧)

وَتَدْرَبُ: مِنَ الدَّرَابَةِ. وَتَشَكُّ: تَشْكُو ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ (٨):

فَقُلْتُ لَهَا: فَيْئِي، فَمَا تَسْتَفْزِنِي ذَوَاتُ الْعُيُونِ وَالْبَنَانِ الْمُخْضَبِ

وَقَالَ الرَّاعِي عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ (٩):

(١) فِي الْأَصْلِ: طَرْفٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: كَلَالًا، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ شَرْحِ دِيوَانَ زَهِيرٍ، ص ١٦٨.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفِينَ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّمَّةُ مِنْ شَرْحِ دِيوَانَ زَهِيرٍ، ص ١٦٨.

(٤) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ فِي التَّصْغِيرِ.

(٥) دِيوَانُهُ، ص ٣٣.

(٦) دِيوَانُهُ، ص ٨٢ - ٨٣.

(٧) فِي الْحَاشِيَةِ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ الْمَصْحُوحِ: غَرَامُهُ: غَمُّهُ وَعَذَابُهُ. وَتَدْرَبُ: تَعْتَادُ.

(٨) دِيوَانُهُ، ص ٨٣.

(٩) دِيوَانُهُ، ص ٢١٣ (رَيْنَهْرْت)؛ وَتَهْدِيبُ اللَّغَةِ ١٤/٤٣٥؛ وَاللِّسَانُ: مَثَلٌ.

مابالُ دَفِكَ بالفراشِ مَدِيلًا أَقْدَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا؟

البال: الحال. والدَّف: الجنب. والمَدِيل: الفاتر المسترخي. ويُقال: فلانٌ مَدِلٌ بِماله: أي مُسْتَرخ به طَيَّبُ النَّفْسُ يانفاقه. والقَدَى: مادخل في العين. يقال: قَدَيْتُ عَيْنَهُ، تَقْدِي قَدَى، مقصور.

ثُمَّ قَالَ (١):

لَمَّا رَأَتْ أَرْقِيَّ وَطَوَّلَ تَقَلُّبِي ذَاتَ الْعِشَاءِ وَلَيْلِي الْمَوْصُولَا

ذاتُ العِشاءِ: أي السَّاعةُ التي فيها العِشاءُ. يقال: جاءنا ذاتُ العِشاءِ. ويقال: العِشاءُ: إلى ثُلثِ اللَّيْلِ (٢). والمَوْصُولُ: كأنه وَصِلَ أَوْلَاهُ بِآخِرِهِ مِنْ طَوْلِهِ.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي يَوْمِ قَرِيظَةَ يَبْكِي سَعْدًا (٣):

لَقَدْ سَجَمْتُ مِنْ دَمْعِ عَيْنِكَ عَبْرَةً وَحُقُّ لِعَيْنِي أَنْ تَفِيضَ عَلَيَّ سَعْدِ
فَقَالَ: عَيْنُكَ، ثُمَّ قَالَ: وَحُقُّ لِعَيْنِي (٤).

وَقَالَ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٥):

حَنَنْتَ إِلَى رِيًّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مِزَارَكَ مِنْ رِيًّا وَشَعْبَاكُمْ مَعًا

ثُمَّ قَالَ (٦):

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ قَدْ حَالَ / دُونَهُ وَجَالَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ يَحْنِنُ نَزْعًا ١٩٣/١

(١) أي الراعي، ديوانه، ص ٢١٥.

(٢) لها دلالات مختلفة، انظر اللسان: عشاء.

(٣) ديوانه، ص ١١٤.

(٤) إشارة إلى الحاشية لابين منها شيء.

(٥) ديوانه، ص ٩٣، وفيه: «أَبْكِي عَلَى رِيًّا»؛ ديوان الحماسة بشرح أبي العلاء، ٧٥٦/٢.

(٦) ديوانه، ص ٩٤ - ٩٦؛ والطرائف، ص ٧٨ - ٧٩، مع اختلاف في اللَّفْظِ وَتَرْتِيبِ الْأَبْيَاتِ؛ حماسة

التبريزي ٦٠/٢؛ وأبي العلاء ٧٥٧/٢.

تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي وَجِعْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتًا وَأَخْدَعَا
وَأَذْكَرَ أَيَّامَ الْحِمَى ثُمَّ أَنْشَنِي عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصَدَّعَا
ثُمَّ قَالَ (١):

وَلَيْسَ عَشِيَّاتُ الْهَوَى بِرَوَاجِعِ إِلَيْكَ، وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَدْمَعَا
بَكَتْ عَيْنِي الْيُمْنَى، فَلَمَّا زَجَرْتَهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الشَّيْبِ أَسْبَلْنَا مَعَا (٢)

فكُلُّ هذه الأبيات هي مخاطبة منهم لغيرهم، والمراد بذلك أنفسهم، ثم يرجعون إلى مخاطبة أنفسهم كما ترى. وهو أكثر من أن يُؤتى عليه في أشعارهم وكلامهم. والشاعر يخاطب نفسه كأنه يراها، ويخبر عن نفسه كأنه يخاطب غيره.

قال لييد (٣):

كُبَيْشَةَ حَلَّتْ (٤) بَعْدَ عَهْدِكَ عَاقِلًا وَكَانَتْ لَهُ شُغْلًا، عَلَى النَّأْيِ شَاغِلًا
وَقَالَ آخِرَ (٤):

نَظَرَ ابْنُ سَعْدٍ (٥) نَظْرَةً وَيَّبٍ (٦) بِهَا كَانَتْ لِصَحْبِكَ وَالْمَطِيِّ خَبَالًا

أراد: نظرتُ نظْرَةً فَعَشِقْتُ، وَكَانَتْ حُزْنًا. ثُمَّ خَاطَبَ نَفْسَهُ فَقَالَ: كَانَتْ لِصَحْبِكَ. وَابْنُ سَعْدٍ هُوَ نَفْسُهُ. وَيَّبٍ (٦) بِهَا: حُزْنٌ بِهَا. وَكَانَ أَصْلُ الْكَلِمَةِ: وَيَّبٌ بِفُلَانٍ: أَيُّ حُزْنٌ. ثُمَّ كَثُرَتْ حَتَّى جَعَلُوهَا حَرْفًا وَاحِدًا، فَقَالُوا: وَيَّبٌ فُلَانٌ، وَوَيَّبٌ فُلَانٌ. ثُمَّ أَفْرَدُوهَا وَنَوَّنُوهَا فَقَالُوا: وَيَّبٌ بِفُلَانٍ، وَوَيَّبًا بِفُلَانٍ.

(١) ديوانه، ص ٩٦؛ والطرائف الأدبية، ص ٧٩؛ وحماسة أبي العلاء ٢/٥٧٧.

(٢) ديوانه، ٨٧.

(٣) ديوانه، ص ١١٢ (صادر).

(٤) بلا نسبة في الزاهر ١/١٣٩.

(٥) في الزاهر: سعدى.

(٦) في الأصل: ويت، وهو تصحيف؛ والتصويب من اللسان: ويب.

وَمِمَّا يُجْمَعُ وَيُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْاِثْنَيْنِ

قولُ الله، عزَّوجلَّ: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) والطَّائِفَةُ: واحد
واثنان وأكثر. والعربُ تجعلُ الطَّائِفَةَ واحداً وجماعةً.

قال الشاعر:

وطائفةٌ ناديت من أرضِ قفرةٍ نَجَاءَكَ مِنِّي أَنِّي مِن ورائِكَ

والطَّائِفَةُ مِن كلِّ شيءٍ: / قِطْعَةٌ. تقول: طائفة من الناس وطائفة من الليل.

قال اللهُ تعالى: ﴿وطائفةٌ من الذين معك﴾^(٢). ومثله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ
وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾^(٣). قال قتادة^(٤): هو رجلٌ [واحد]^(٥) ناداه: يا محمد، إن مدحي
زين، وإن ذمي شين. فخرج إليه النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، فقال: «ويْلَكَ، ذلك
الله». ونزلت هذه الآية.

ومثله: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ﴾^(٦). أي: أخوان فصاعداً.

ومثله: ﴿وَأَلْقَى الْأُلُوحَ﴾^(٧). قيل: إنهما لوحان. وقوله تعالى: ﴿فَقَالُوا هَذَا
إِلَهُكُمْ وَإِلَاهُ مُوسَى﴾^(٨). والقائل السامري وحده؛ لأنَّ معناه: أنه قال ذلك ومن اتبعه.
ويجوز أن يكون جمعه في القول برئاسته على من اتبعه، فكان قوله قولهم جميعاً
مثل: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمْ﴾^(٩)، وإنما يخاطب النبيُّ، صلى الله عليه؛ لأنَّ أمره إياه لأُمَّته.

[وقوله تعالى]^(١٠): ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ﴾^(١١) وهما قلبان. [وقوله]^(١٢):

(١) النور: ٢. (٢) المزمل: ٢٠.

(٣) الحجرات: ٤. (٤) قول قتادة في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٣.

(٥) سقطت من الأصل، وهي في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٣.

(٦) النساء: ١١؛ وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٣.

(٧) الأعراف: ١٥٠؛ وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٣.

(٨) طه: ٨٨. (٩) الطلاق: ١.

(١٠) ماين المعقفين زيادة يقتضيها السياق. (١١) التحريم: ٤.

(١٢) سقطت من الأصل، والتتمة من تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٤.

﴿أولئك مُبِرُّونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾^(١). يعني: عائشة وصفوان بن المعطل.

وقوله تعالى: ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾^(٢). وهو واحد؛ يدلُّك على ذلك [قوله]^(٣):
﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾.

ومثله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾^(٤). فالناسُ جمع،
وكان الذي قال رجلٌ واحدٍ^(٥).

[وقوله تعالى]^(٦): ﴿هُؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون﴾^(٧) و﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾^(٨). و﴿يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾^(٩).

والعربُ تقول: كثيرُ الدرهمِ والدينارِ. يريدون: الدراهمَ والدينارَ.
قال الشاعر^(١٠):

هُمُ الْمَوْلَى، وَقَدْ جَنَّفُوا عَلَيْنَا وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ

قال الله تعالى: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرَهُمْ﴾^(١١). أي: الأعداء.

ومثله: ﴿وَوَحْسَنُ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾^(١٢)، أي: رفقاء.

(١) النور: ٢٦؛ وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٤.

(٢) النمل: ٣٥.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) النمل: ٣٧.

(٥) آل عمران: ١٧٣.

(٦) أورد ابن قتيبة، في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٢، هذه الآية على العام يُراد به الخاص.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) الشعراء: ١٦.

(٩) الحجر: ٦٨.

(١٠) الحج: ٥، وغافر: ٦٧.

(١١) هو عامر الحُصفي كما في مجاز القرآن ١/٦٦، ٦٧؛ واللسان: جنف، ولي؛ وبلا نسبة في تأويل

مشكل القرآن، ص ٢٨٤.

(١٢) النساء: ٦٩.

(١٣) المناقون: ٤.

وقال الشاعر (١):

فَقَلْنَا: أَسَلِمُوا، إِنَّا أَخُوكُمْ فَقَدِ بَرِئْتُ مِنَ الْإِحْنِ الصُّدُورُ

[وقال الله، عزوجلّ جلاله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ: رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (٢). فقال تعالى ﴿أَحَدَهُمْ﴾ وهو واحد. ثم قال، عزوجل: ﴿ارْجِعُونِ﴾ فجمع.

وقال، سبحانه، في قصة فرعون: ﴿قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ﴾ (٣) وإنما قالت امرأة فرعون لفرعون، فجمع. وليس قول من قال: ﴿قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ لا يُشْتَى. /ولو كان هكذا لقلت: لا تقتله عسى أن ينفعني أو أتخذه ولدا. والعرب تُشْتَى الجماعة.

١٩٥/١

قال الله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ (٤). وهما اثنان، فرداً إلى الجمع. والخصم جمع أيضاً في اللفظ. [قال، عزوجلّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ (٥) الآية. كانوا اثنين. ثم قال تعالى: ﴿قَالُوا: [لَا تَخَفْ]، خَصْمَانِ﴾ (٦)، فرداً إلى اثنين] (٧).

وقال، عزوجلّ: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (٨). وهو ملك واحد، وهو جبريل، صلى الله عليه وسلم. فجمع.

وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: «هذان جماعة». وهو كثير لا يحصى.

* * * *

(١) هو العباس بن مرداس، ديوانه، ص ٧١؛ ومجاز القرآن ١/٧٩، ١٣١، و٤٤/٢، ١٩٥، وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٥.

(٢) المؤمنون: ٩٩.

(٣) القصص: ٩.

(٤) مابين المعقّفين كتب في الحاشية، ثم أعيدت كتابة النصّ في مكان غير مناسب لاحقاً، ص ١٩٧ من المخطوط والآية في الحج: ١٩.

(٥) ص: ٢١.

(٦) ص: ٢٢، وقد كتبت الآية مُصَحَّفَةً.

(٧) مابين المعقّفين من الحاشية.

(٨) آل عمران: ٣٩.

وَأَمَّا ذِكْرُ الشَّيْءِ بِسَبَبِهِ وَذِكْرُ سَبَبِهِ بِهِ^(١)

فَمَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ ذِكْرِ الْجَزَاءِ عَلَى الْفِعْلِ بِمِثْلِ لَفْظِهِ نَحْوَ قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾^(٢).

وكذلك: ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ. سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾^(٣). و﴿مَكْرُؤًا، وَمَكَّرَ اللَّهُ﴾^(٤). و﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾^(٥). كلُّ هذا لا يجوزُ على الله، سبحانه، حقيقةً، ولكنه جائزٌ على مذاهبِ العربِ في سَعَةِ لُغَتِهَا، يذكرونُ الشَّيْءَ بِسَبَبِهِ وَبِمَا قَرَّبَ مِنْهُ؛ فَسَمَّى، عَزَّ وَجَلَّ، عَقُوبَتَهُمْ عَلَى اسْتَهْزَائِهِمْ اسْتَهْزَاءً، إِذْ كَانَ مِنْ سَبَبِهِ.

وكذلك المَكْرُ، هو منه تعالى عقوبة، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَكْرِهِمْ. وَالسَّيِّئَةُ هِيَ مِنَ الْمَبْتَدَى^(٦) سَيِّئَةٌ، وَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى جَزَاءً.

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ، فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾^(٧)؛ فَالْعُدْوَانُ الْأَوَّلُ ظُلْمٌ، وَالثَّانِي جَزَاءً. وَالْجَزَاءُ لَا يَكُونُ ظُلْمًا، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ كَلَفَظِ الْأَوَّلِ.

وقيل لجرير: لِمَ تَهْجُو النَّاسَ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَبْتَدِي، وَلَكِنِّي أَعْتَدِي.

ومنه قولُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانًا هَجَانِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ شَاعِرًا فَأَهْجُوهُ. اللَّهُمَّ الْعَنهُ عَدَدَ مَا هَجَانِي بِهِ، أَوْ مَكَانَ مَا هَجَانِي»^(٨). أَي: جَاوِزْهُ جَزَاءَ الْهَجَاءِ.

196/1 / وكذلك قوله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾^(٩) قيل: تركوا أمرَ اللَّهِ فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ.

(١) سَمَاهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي تَأْوِيلِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ، ص ٢٧٧: الْجَزَاءُ عَنِ الْفِعْلِ بِمِثْلِ لَفْظِهِ، وَالْمَعْنِيَانِ مُخْتَلِفَانِ.

(٢) الْبَقْرَةَ: ١٤ - ١٥. (٣) التَّوْبَةَ: ٧٩.

(٤) آلِ عِمْرَانَ: ٥٤. (٥) الشُّورَى: ٤٠.

(٦) فِي الْأَصْلِ: الْمَبْتَدَى، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَأْوِيلِ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ، ص ٢٧٧.

(٧) الْبَقْرَةَ: ١٩٤.

(٨) الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الْعِلَلِ ١/٢٦٣، رَقْمٌ ٢٢٨٣، وَهُوَ مَرْسَلٌ.

(٩) التَّوْبَةَ: ٦٧.

ومنه قولهم: رَاوِيَةٌ مَاءٍ. والرَّأْوِيَةُ: هي البَعِيرُ الذي يُسْتَقَى عليه الماء. فإذا كَثُرَ
صُحْبَةُ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ أَجْرَى عليه اسمُه؛ كقولِ النَّبِيِّ، صلى [الله] (١) عليه وسلَّم:
«الجَفَاءُ والقَسَاوَةُ في الفَدَّادِين» (٢). يعني: الزُّرَّاعُ أصحابُ البَقَرِ التي يُحْرَثُ عليها.

والفَدَّادُونَ: هم (٣) البَقَرُ، واحدها فَدَادٌ، بالتَّخْفِيفِ (٤)، فأجْرَى على إثباتها اسمها.

وفي «غريب الحديث»: أن واحدها فَدَانٌ، مشدَّد (٥)، وهي البَقَرَةُ [التي يُحْرَثُ
بها] (٦). يقول: إن أهلها أهلُ قسوةٍ وجفَاءٍ لِبُعْدِهِمْ مِنَ الأَمْصَارِ والنَّاسِ.

وفي حين أجد: «مَنْ بَدَأَ جَفَا» (٧)، كأنه يقول: إن أهلَ البَادِيَةِ فيهم الجَفَاءُ.

وقال بعض (٨): الفَدَّادُونَ [بالتَّشْدِيدِ] (٩): هم الرِّجَالُ، واحدهم فَدَادٌ.

وقال الأصمعي (١٠): هُمُ الَّذِينَ تَعَلَّوْا أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ [ومواشيهم
وما يُعَالِجُونَ مِنْهَا] (١١).

وكان أبو عبيدة يقولُ غيرَ ذلك كُلِّهِ، قال (١): الفَدَّادُونَ: هُمُ المَكْتَرُونَ مِنَ الإِبِلِ،

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) الحديث في البخاري، مغازي ٢١٧/٤؛ ومسنَد أحمد ٢٥٨/٢، ٣٣٢٢/٣؛ والفاثق في غريب الحديث
٩٣/٣.

(٣) هكذا في الأصل، وحقها هي.

(٤) انظر في تخفيفها: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٣/١ وتصحيح التصحيف، ص ٤٠٢.

(٥) سقط من النَّصِّ قول أبي عمرو: «هي الفَدَّادِين، مخففة، واحدها فَدَانٌ، مشددة» (غريب
الحديث ٢٠٣/١).

(٦) ما بين المعقنين سقط من الأصل، وما أثبت من غريب الحديث ٢٠٣/١، ولعلها ما كتب في الحاشية
المطموسة.

(٧) الحديث في الفائق ٨٧/١؛ والنهاية ١٠٨/١.

(٨) هو أبو عبيد في رده على أبي عمرو (غريب الحديث ٢٠٣/١).

(٩) سقطت من الأصل وهي لازمة، والتَّعْمَةُ من غريب الحديث ٢٠٣/١.

(١٠) قولُ الأصمعي أورده أبو عبيد في غريب الحديث ٢٠٣/١.

(١١) ما بين المعقنين تَمَّةُ كلامِ الأصمعي من غريب الحديث.

الذين يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ الْمِيتِينَ مِنْهَا إِلَى الْأَلْفِ، يُقَالُ لَهُ: فِدَادٌ، إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ. وَهُمْ مَعَ هَذَا جُفَاءً [أَهْلُ] (٢) خِيَلَاءَ.

ومنه الحديث: «إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فِدَادًا ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا خِيَلَاءَ» (٣).

١٩٧/١ /وقال الخليل (٤): الفدّادون: هم أصحاب الإبل.

وقال في الحديث: «هَلَكَ الْفِدَادُونَ إِلَّا مَنْ [أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا]» (٥) (٦). [يَقُولُ] (٧): إِلَّا مَنْ أَخْرَجَ زَكَاتَهَا فِي شِدَّتِهَا وَرِخَائِهَا. قَالَ: فَالْفِدَادُونَ هُنَا هُمْ أَصْحَابُ الْإِبِلِ.

ويقال: فديدٌ من الإبل، يصف الكثرة. وفائدٌ من الغنم.

ونحوه (٨): ماروي عنه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ» (٩) (١٠).

(١) قول أبي عبيدة في غريب الحديث ٢٠٤/١.

(٢) سقطت من الأصل، وهي في غريب الحديث ٢٠٤/١.

(٣) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٤/١؛ والفائق ٩٣/٣.

تبيته: جاء بعد لفظة «خيلاء» أبيات شعرية لاصلة لها بالموضوع، ثم ألغاهما الناسخ، ولاحقاً سيعود إلى الحديث عن التثنية والجمع الذي ذكره سابقاً، وأعاد كتابة الكلام الذي ورد في الحاشية التي أشرنا إليها، ثم انقطع الكلام، وعاد بعدها إلى معنى الفدّادين.

(٤) بداية ص ١٩٧ من المخطوط بعد إلغاء الأسطر الستة التي سبقت لتكرار كتابتها. وقول الخليل في العين ١٢/٨.

(٥) ما بين المعقّفين تنمة الحديث من العين ١٢/٨؛ والفائق ٩٣/٣. وما جاء في الأصل هو شرح الحديث وليس نصّه.

(٦) الحديث في العين ١٢/٨؛ والفائق ٩٣/٣.

(٧) سقطت من كلام الخليل.

(٨) إشارة إلى بداية كلامه على «ذكر الشيء بسببه..».

(٩) في الأصل: النحل، وهو تصحيف.

(١٠) الحديث في غريب الحديث ١٥٤/١؛ والفائق ٤٢٨/٢.

قال أكثر أهل اللغة: إنه الكراء الذي يُؤخذُ على ضِرَابِ الفحل، فذكر العَسْبُ،
وأراد ما يُؤخذُ عليه من المال.

وقد قال بعضهم يهجو قوماً أعارهم غلاماً له فحبسوه عليه. وقيل: هو زهير،
وكانوا أسروا غلامه فقال (١):

لولا عَسْبُهُ لَتَرَ كُتْمُوهُ وَشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيْرُ مَعَارُ (٢)

* * *

(١) ديوان زهير، ص ٣٠٠ - ٣٠١، وفيه: قال في راعي إبل له يقال له يسار أخذه الحارث بن ورقاء
الصبيداوي.

(٢) في الأصل: المعار، وفيه إقواء، وما أثبت من الديوان.

بابُ دُخُولِ بَعْضِ الصِّفَاتِ عَلَى بَعْضِ (١)

مِنْ: تَدْخُلُ عَلَى «عِنْدَ»، وَعَلَى «عَلَى»:

وَأَشَدَّ الْكِسَائِيِّ (٢):

بَاتَتْ تُنَوِّشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ / عَلَى نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفِلا

١٩٨/١

وَتَدْخُلُ عَلَى «عَنْ». قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٣):

إِذَا نَفَّحَتْ مِنْ عَن يَمِينِ الْمَشَارِقِ

وَتَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَصْحَابِي، فَأَقْبَلْتُ مِنْ مَعَهُمْ. وَكَانَ مَعَهَا، فَانْتَرَعْتَهُ (٤) مِنْ مَعَهَا.

ويقول العرب: جِئْتُ مِنْ عَلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: مِنْ فَوْقِهِ. وَجِئْتُ مِنْ مَعَهُ، كَقَوْلِكَ: مِنْ

عِنْدِهِ.

وقال مزاحم (٥):

غَدَتَ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمُّوْهَا تَصِلُ وَعَنْ قِيْضِ بَيْدَاءَ مَجْهَلِ

وقال الكسائي: «مِنْ» تَدْخُلُ عَلَى جَمِيعِ حُرُوفِ الصِّفَاتِ إِلَّا عَلَى الْبَاءِ وَاللَّامِ [وَفِي] (٦). قَالَ الْفَرَّاءُ: «وَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا نَفْسُهَا. وَإِنَّمَا امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ مِنْ إِدْخَالِهَا عَلَى الْبَاءِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُمَا قَلْتَا، فَلَمْ يَتَوَهَّمَا فِيهِمَا الْأَسْمَاءُ (٧)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ

(١) هذا عنوان ابن قتيبة في أدب الكاتب، ص ٥٠٣، أما عنوانه في تأويل مشكل القرآن ص ٥٦٥ فهو: «دخول بعض حروف الصفات مكان بعض»، وهو الأصوب.

(٢) هو غيلان بن حريث كما في شرح أبيات سيويه ١٨٨/٢؛ واللسان: نوش؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب، ص ٥٠٣؛ ووصف المباني، ص ٤٣٣؛ والمنصف ١٢٤/١؛ والخزانة ٤٣٧/٩، ٤٣٩.

(٣) ديوانه، ٢٤٨/١؛ وأدب الكاتب، ص ٥٠٣. وصدر البيت: «وَهَيْفَ تَهِيحُ الْبَيْنَ بَعْدَ تَجَاوُرِهِ».

(٤) في الأصل: فانتزعته، وهو خطأ، والتصويب من أدب الكاتب، ص ٥٠٤.

(٥) هو مزاحم العقيلي، شعره، ص ١١؛ والأزهية، ص ١٩٤؛ وسيويه ٢٣١/٤؛ ونوادير أبي زيد، ص ١٦٣؛ وأدب الكاتب، ص ٥٠٤.

(٦) زيادة من أدب الكاتب، ص ٥٠٤.

(٧) في الأصل: «أسماء»، وهو خطأ، والتصويب من أدب الكاتب، ص ٥٠٤.

اسم على حرف واحد. وأدخلت على الكاف لأنها في معنى مثل»^(١).

و«مِن» تدخُل على «مُدَّ». قال زهير^(٢):

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجرِ أَقْوِينَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

وتقول^(٣): حدثني فلان من فلان، بمعنى: عنه. وَلَهَيْتُ بِفلان، بمعنى: عنه.

و«مِن» تجميء موضع الباء. قال الله تعالى: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٤). أي: بأمرِ الله.

و﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ﴾^(٥). أي: بأمره.

و﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ﴾^(٦). أي: بكلِّ.

و«مِن» مكان «في»: قال الله تعالى: ﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٧). أي: في الأرض.

و«مِن» مكان «على»: [قال تعالى]^(٨): ﴿وَنَصَرْنَا مِنْ الْقَوْمِ﴾^(٩). أي: على القوم.

* * * *

(١) نهاية كلام الفراء، وهو في أدب الكاتب، ص ٤٠٤.

(٢) ديوانه، ص ٨٦؛ والأزهيّة، ص ٢٨٢.

(٣) كلام المؤلف هنا ينبغي أن يكون قبل حديثه على «مدَّ».

(٤) الرعد: ١١.

(٥) غافر: ١٥.

(٦) القدر: ٤ - ٥.

(٧) فاطر: ٤٠؛ الأحقاف: ٤.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) الأنبياء: ٧٧.

عَنْ (١)

«عَنْ» مكان «الباء»: يقال: رَمَيْتُ عَنْ القوس، يعني: بالقوس.

قال امرؤ القيس (٢):

تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أُسَيْلٍ وَتَتَّقِي بِنَاطِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجِرَّةٍ مُطْفِلٍ
أي: [تَصَدُّ بِأَسَيْلٍ.

وقوله: تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الهَوَى﴾ (٣). أي: بالهوى.

«عَنْ» مكان «على»

قال ذو الإصبع العدواني (٤):

لَا هِ ابْنَ عَمِّكَ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
أي: لم تفضل في حَسَبِ عَلِيٍّ (٥). [وقد قال قيسُ بنُ الخطيم (٦):

تَدَحْرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتْقَارِبِ

أي: على ذي سامه.

«عَنْ» مكان «بعد»

قال (٧) الحارث (٧) بن عبَّاد (٨):

-
- (١) الأزهية، ص ٢٧٨ - ٢٧٩؛ وأدب الكاتب، ص ٥٠٩.
(٢) ديوانه، ص ١٤٩؛ وأدب الكاتب، ص ٥٠٩؛ ووصف المباني، ص ٤٣٢؛ والاقطصاب ٣/٣٤٨.
(٣) النجم: ٣.
(٤) ديوانه، ص ٨٩؛ أدب الكاتب، ص ٥١٣؛ والأزهية، ص ٢٧٩؛ ومعاني الحروف، ص ٦٦ و ٩٥؛ ولكعب ابن سعد الغنوي في الأزهية، ص ٩٧؛ وبلانسة في الإنصاف ١/٣٩٤.
(٥) مابين المعقنين من الحاشية، وكان الناسخ قد كتبها في ص ١٩٦ من المخطوط ثم شطب عنها.
(٦) ديوانه، ص ٨٦؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٣؛ وبلانسة في مجالس ثعلب ١/١٨٤، وصدر البيت: «لوانك تلقي حنظلاً فوق بيضنا».
(٧) مابين المعقنين مطموس في الحاشية بفعل التصوير، والتتمة من أدب الكاتب، ص ٥١٣.
(٨) أدب الكاتب، ص ٥١٣؛ ووصف المباني، ص ٤٣٠؛ والحيوان ٤/٣٦١؛ وأمالي القالي ٣/٢٦.

[قَرِبا] (١) [مَرِبَطَ النِّعَامَةَ مِنِّي لَقِحَتْ حَرْبٌ وَاثِلٌ عَن حِيَالِ

أي: بعد حِيَالِ.

ومنه قولُ امرئ القيس (٢):

وَتُضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَوْوَمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَن تَفَضُّلِ

ومنه أيضاً (٣):

* وَمَنْهَلٌ وَرَدَّتْهُ عَن مَنْهَلِ *

أي: بَعْدَ مَنْهَلٍ [٤].

/وقال النابغة الجعدي (٥):

وَأَسْأَلُ بِهِمْ أَسْداً [إِذَا جَعَلَتْ] (٦) حَرْبُ الْعَدُوِّ تَشُولُ عَن عُقْمِ

أي: بَعْدَ عُقْمِ.

* * * *

(١) مطموسة في الحاشية.

(٢) ديوانه، ١٥٠؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٣؛ ووصف المباني، ص ٤٣٠؛ والانتصاب ٣/٣٦٦.

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه، ص ١٨١ (عزة حسن)؛ والأزهية، ص ٢٨٠؛ وينسب لبكير بن عبد الربيعي

في شرح شواهد المغني ١/٤٣٣؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب، ص ٥١٣.

(٤) نهاية الكلام المنقول من الحاشية.

(٥) البيت في زوائد ديوانه، ص ١٦٠؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٤.

(٦) مطموسة في الأصل، والتَّعَمُّة من الديوان وأدب الكاتب.

«عَنْ» مكان «مِنْ»^(١) «أَجَلَ»

قال لييد^(٢):

لُورِدِ تَقْلِصُ الْغِيْطَانَ عَنْهُ
.....

أي: مِنْ أَجْلِهِ.

وقال النَّمِرُ^(٣):

ولقد شَهِدْتُ إِذَا الْقِدَاحُ تَوَحَّدَتْ وَشَهِدْتُ عِنْدَ اللَّيْلِ مُوقَدَ نَارِهَا
عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ أُسَاوِدُ رِيَّهَا وَكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا
أي: مِنْ أَجْلِ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ.

«عَنْ» مكان «مِنْ»

قال^(٤):

أَفَعْنِكَ لَا بَرْقُ كَأَنَّ^(٥) وَمِيْضُهُ غَابَ تَسَنَّمُهُ ضِرَامُ مُوقَدُ؟
يُرِيدُ: أَمِنْكَ الْبَرْقُ؟

«فِي» تدخل مكان «عَلَى»

تقول: لَا يَدْخُلُ الْخَاتَمُ فِي إِصْبَعِي، أَي: عَلَى إِصْبَعِي.
قال الله تعالى: ﴿فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾^(٦). أَي: عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ.

(١) سقطت من الأصل، والتَّسَمَةُ من أدب الكاتب، ص ٥١٤.

(٢) ديوانه، ص ١٠٧ (صادر)؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٤. وعجز البيت: «يَبْدُ مَفَازَةَ الْخَمْسِ الْكَمَالِ».

(٣) هو النمر بن تولب، ديوانه، ص ٦٣؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٤؛ ورفض المباني، ص ٤٣١.

(٤) هو ساعدة بن جؤية كما في التهذيب ١٦/٣؛ واللَّسَانُ: عن.

(٥) مخرومة في الأصل.

(٦) طه: ٧١.

وقال الشاعر^(١):

وَهُمْ صَلَّىوا العَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ فَلَ عَطَسَتْ [تَسِيءُ] بَانَ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وقال عنترة^(٢):

بَطَلُ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ^(٣) يُحْدِي نِعَالَ السَّبْتِ^(٤) لَيْسَ بِتَوَامٍ

أي: على سرحة، من طوله.

«في» مكان «إلى»^(٥)

قوله، عز وجل: ﴿فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٦). أي: إلى أفواههم.

ومثله: ﴿فَتَهَاجِرُوا فِيهَا﴾^(٧). أي إليها

«في» مكان «الباء»^(٨)

قال زيد الخيل^(٩):

وَتَرَكْتُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسُ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْفَرَائِصِ وَالْكَلَى

أي: بصيرون يطعن.

(١) هو سويد بن أبي كاهل البشكري في ملحق ديوانه، ٤٥؛ والأزهية، ص ٢٦٨؛ واللسان: عبد؛ وامرأة من العرب في الخصائص ٣١٣/٢؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب، ص ٥٠٦؛ ومجاز القرآن ٢٤/٢؛ والصاحبي، ص ٢٣٩.

(٢) ديوانه، ص ٢١٢؛ وأدب الكاتب، ص ٥٠٦؛ والخصائص ٣١٢/٢؛ والأزهية، ص ٢٦٧.

(٣) السرحة: نوع من الشجر الطويل (لسان: سرح).

(٤) السبت: نوع من الجلود المدبوغة الفاخرة (اللسان: سبت).

(٥) أدب الكاتب، ص ٥٠٩ - ٥١٠؛ والأزهية، ص ٢٧١.

(٦) إبراهيم: ٩.

(٧) النساء: ٩٧.

(٨) أدب الكاتب، ص ٥١٠.

(٩) ديوانه، ص ٢٧؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٠؛ والحزاة ٢٥٤/٦؛ والاقطاب ٣٥٢/٣.

وقال آخر^(١):

وَحْضَخَضْنَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْتَهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِمَارٍ وَمِنْ وَحَلٍ
أي: حَضْخَضْنَ بِنَا.

وقال الأعشى^(٢):

وإذا تنوَّسِدَ في المِهَارِقِ أنشَدَا

[أي]^(٣): إذا سئِلَ بكتبِ الأنبياءِ أجابَ.

[«في» بمعنى]^(٤) «مع»

قوله، عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَدْخَلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾^(٥).

أي: مع عبادك.

ومثله: ﴿لُدْخَلْنَهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾^(٦).

ومثله: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾^(٧).

/ ومثله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٨). كلُّ هذا بمعنى مع.

٢٠٠/١

وقال امرؤ القيس^(٩):

وهل ينعمن من كان أقربُ عهدِه
ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوالٍ!؟

(١) بلا نسبة في أدب الكاتب، ص ٥١٠؛ والخصائص ٣١٣/٢؛ وأمالى الشجري ٢٦٨/٢.
(٢) ديوانه، ص ٢٦٥؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٠؛ والأزهية، ص ٢٦٨، وصدر البيت: «ربي كريم لا يكدرُ
نعمة».

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وما أثبت من أدب الكاتب، ص ٥١٨؛ والأزهية، ص ٢٦٨.

(٥) النمل: ١٩. (٦) العنكبوت: ٩. (٧) الفجر: ٢٩.

(٨) الأنفال: ٣٣.

(٩) ديوانه، ص ١٥٨، مع اختلاف في بعض اللفظ؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٨؛ والخصائص ٣١٣/٢.
والشاهد هنا على في بمعنى مع، وفي رصف المباني، ص ٤٥٣، وأدب الكاتب، ص ٥١٨ على في
بمعنى من. وفي معاني الحروف بمعنى مع (انظر الخلاف في الحزاة ٦٢/١).

ويقال: فُلَانٌ عَاقِلٌ فِي حِلْمٍ، أَي: مَعَ حِلْمٍ^(١).

وقال آخر^(٢):

أَوْ طَعَمٌ غَادِيَةٌ فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ مِنْ سَاكِبِ الْمَزْنِ يَجْرِي فِي الْغَرَانِيقِ
أَي: مَعَ الْغَرَانِيقِ، وَهِيَ طَيْرُ الْمَاءِ.

«فِي» مَكَانَ «الْبَاءِ»

قال رجل في ابنته^(٣):

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ لَقِيْطٍ^(٤) وَرَهْطِهِ وَلَكِنِّي عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ^(٥)
[فقال: أَرْغَبُ فِيهَا، يَعْنِي بِنْتًا لَهُ^(٦)] أَي: بِهَا، فَأَقَامَ صِفَةً مَقَامَ صِفَةٍ.

«فِي» مَكَانَ «عَنْ»

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾^(٧).

نقول: فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ^(٨).

* * * *

وَتَكُونُ مَكَانَ «مِنْ»

كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾^(٩). أَي: مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ: عِلْمٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) هُوَ خِرَاشَةُ بِنِ عَمْرٍو كَمَا فِي الْأَزْهَمِيَّةِ، ص ٢٧٠؛ وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي رِصْفِ الْمُبَانِي، ص ٤٥٣.

(٣) بَلَا نِسْبَةٍ فِي مَعَانِي الْفَرَّاءِ ٧٠/٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: وَأَرْغَبُ عَنْ لَقِيْطٍ، وَهُوَ خَطَأٌ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَعَانِي الْفَرَّاءِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «لَسْتُ رَاغِبًا فِيهَا»، وَلَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ، وَالشَّاعِرُ يَتَحَدَّثُ عَنْ ابْنَتِهِ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقَفِينَ زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ لِاسْتَقِيمِ النَّصِّ مِنْ مَعَانِي الْفَرَّاءِ.

(٧) الْإِسْرَاءُ: ٧٢. وَفِي الْبِرْهَانِ ٣٠٤/٤: أَي عَنْ النَّعِيمِ.

(٨) يَقْصَدُ: عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ.

(٩) النَّحْلُ: ٨٩.

وتكون بمعنى «عند»

قوله تعالى: ﴿قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا﴾^(١). أي: عندنا.

ومثله: ﴿وإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾^(٢). أي: عندنا

* * * *

«إلى» مكان «في»

تقول: جَلَسْتُ إِلَى القوم، أي: فيهم.

قال النابغة^(٣):

فَلَا تَتْرُكْنِي بِالوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ القَارُ أَجْرَبُ

يريد: في الناس.

وقال طرفة^(٤):

وَإِن يَلْتَقِ الحَيُّ الجَمِيعُ تَلَاقِي إِلَى ذِرْوَةِ البَيْتِ الرِّفِيعِ المُصَمِّدِ

أي: في ذروة البيت الذي يُصمَدُ إليه ويُقصد.

* * * *

«على» بِمَعْنَى «في»^(٥)

قال الله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾^(٦)، [أي]^(٧): في

(١) هود: ٦٢.

(٢) هود: ٩١.

(٣) ديوانه، ص ٧٣؛ وأدب الكاتب، ص ٥٠٦؛ والأزهية، ص ٢٧٣.

(٤) ديوانه، ص ٢٩؛ وأدب الكاتب، ص ٥٠٧؛ والأزهية، ص ٢٧٤؛ ووصف المباني، ص ١٦٩.

(٥) مطموسة في الأصل، والسياق يدل عليها كما في الشاهد القرآني.

(٦) البقرة: ١٠٢.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

مُلْكِ سُلَيْمَانَ.

ومثله: ﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾^(١)، أي: في سَفَرٍ. ويقال: كان كذا على مُلْكِ فُلَانٍ، أي: في مُلْكِهِ وعَهْدِهِ.

«علي» مكان «عن»

يُقال: رَضِيتُ عَلَيْكَ، أي: عَنكَ.

قال القَحِيفُ العُقَيْلِيُّ^(٢):

إِذَا رَضِيتُ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجِبْنِي رِضَاهَا

يريد: عَنِّي.

ويقال: رَمَيْتُ عَلَيَّ القَوْسَ^(٣)، بمعنى عَنَهَا.

[قال]^(٤):

أرْمِي عَلَيَّهَا وهي فَرَعٌ أَجْمَعٌ

أعني: عَنَهَا.

وقال آخر^(٥):

لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ [عَلَيَّ]^(٦)، وَلَمْ أُوذِ صَدِيقًا، وَلَمْ أَنْلُ طَبَعًا^(٧)

(١) البقرة: ١٨٤، ١٨٥؛ النساء: ٤٣؛ المائدة: ٦.

(٢) أدب الكاتب، ص ٥٠٧؛ الخصائص ٢/٣١١؛ نوادر أبي زيد، ص ١٧٦؛ المخصّص ١٤/٦٥.

(٣) في الأصل: القوم، وهو تصحيف.

(٤) سقطت من الأصل، وهي في أدب الكاتب، ص ٥٠٧؛ والرّجز لحميد الأرقط في شرح شواهد

الإيضاح، ص ٣٤١؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٠٤؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب، ص ٥٠٧؛ والأزهية،

ص ٢٧٦؛ والخصائص ٢/٣٠٧.

(٥) هو ذو الأصبغ العدواني، ديوانه، ص ٥٨؛ وأدب الكاتب، ص ٥٠٧؛ والمفضليات، ص ١٥٤.

(٦) مخرومة في الأصل.

(٧) ما بين المعقّفين مطموس في الأصل، وما أثبت من أدب الكاتب، ص ٥٠٧.

[أي: عني] (١).

وقال آخر (٢):

إذا ما أمرؤ ولى عليَّ بودِّه وأدبر لم يصدر بإدباره/ وُدِّي

أي: ولى عني بودِّه.

وقال الأعشى (٣):

فمرَّ نضبي (٤) السهم تحت لبانه وجال على وحشيِّه لم يثمثم (٥)
وضع «على» في موضع «عن».

* * * *

«على» مكان «الباء»

قول الشاعر (٦):

والله لولا النار أن نصلها أو يدعوا الناس علينا الله
لما سمعنا لأمير قاهها ماخطرت سعد على قناها

يريد: ما تخطرت سعد بقناها. القاه: بمنزلة الجاه، ويقال: القاه: الطاعة.

(١) في الأصل: طمعا، وهو خطأ، والتصويب من الديوان، وأدب الكاتب.

(٢) هو دوسر بن غسان اليربوعي كما في الاقتضاب ٣/٣٤٤؛ وشرح الجواليقي، ص ٣٥٤؛ وبلا نسبة في

أدب الكاتب، ص ٥٠٨؛ والخصائص ٢/٣١١؛ ورفض المباني، ص ٤٣٤.

(٣) ديوانه، ص ١٥٧؛ وشرح مايقع فيه التصحيف، ص ٣٩٥.

(٤) في الأصل: قمر يضيء، وهو خطأ؛ ونضبي السهم: قدحه، وهو ماجاوز من السهم الريش إلى النصل.

(٥) في الأصل: تغتم، وهو خطأ؛ والتصويب من الديوان.

(٦) هو الزفيان السعدي، ديوانه، ص ٩١ - ٩٢؛ واللسان: قبه؛ ولرؤبة في تهذيب اللغة ٦/٣٤١، وليس في

ديوانه؛ وللعجاج في ملحق ديوانه ٢/٣٣٨ (أطلس)؛ والتاج: صلي.

«على» مكان «عند»

قال الله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ﴾^(١). أي: عندي.

«على» مكان «مع»

قال الشاعر^(٢):

كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ وَأَنْوَاحاً عَلَيْهِنَّ الْمَالِي^(٣)

أي: كأن مصفحات على ذرى السحاب، وأنواحا معهن المآلي.

وقال الشماخ^(٤):

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ مَاعِزٌ

أي: مع ذلك.

«على» بمعنى «من»

قوله تعالى: ﴿إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾^(٥). قال أبو عبيدة: أي: من

الناس.

قال صخر الغي^(٦):

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَّقَتْ نَفِيثُ

أي: من أقطارها.

(١) الشعراء: ١٤.

(٢) هو لييد بن ربيعة، ديوانه، ص ٩٠؛ وتهذيب اللغة ٤/٢٥٧؛ والعين ٣/١٢٢؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٧.

(٣) المصفحات: النساء أو السيوف. والمآلي: الحرق.

(٤) ديوانه، ص ١٨٨؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٧؛ والاقضاب ٣/٣٨٠؛ والمخصص ٤/٦٤؛ واللسان: معز.

(٥) المطففين: ٢.

(٦) هكذا في الأصل، وهو منقول عن أدب الكاتب، ص ٥١٨. وقد نبه ابن السيد في الاقضاب ٣/٣٨١،

والحواليقي في شرح أدب الكاتب، ص ٣٧٣ على أن هذا البيت لأبي المثلّم الهذلي من شعر يردّ به على

صخر الغي، وهو في ديوان الهذليين ٢/٢٢٤؛ والأزهية، ص ٢٧٦.

ومنه قولُ الله، عزَّ وجلَّ: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانُ﴾^(١). أي: استحقَّ منهم.

«على» بمعنى «الباء»

نقول: [ارْكَبْ]^(٢) على اسمِ الله. أي: باسمِ الله. ويُقال: عُنْفَ^(٣) عليه وبِهِ. وقول الشاعر^(٤):

سَدُّوا المَطِيَّ على دَلِيلٍ^(٥) دَائِبٍ^(٦)
أي: بِدَلِيلٍ^(٥).

وقول أبي ذؤيب^(٧):

وَكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ، وَكَأَنَّهُ
يَسَرُّ يَفِيضُ عَلَى القِدَاحِ وَيَصْدَعُ
أي: بالقِدَاحِ.

* * * *

«على» مكان «اللام»

قال الرَّاعِي^(٨):

(١) المائدة: ١٠٧.

(٢) زيادة يقتضيهما السياق، وهي في أدب الكاتب، ص ٥١٦.

(٣) في الأصل: عقق، وهو تصحيف، والتصويب من أدب الكاتب.

(٤) هو عوف بن عطية الخرع، كما في الاقتضاب ٢/٢٨٨ و ٣/٣٧٧؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٧. وعجز البيت «من أهل كاظمة بسيف الأبحر»

(٥) في الأصل: ذلول، وهو خطأ لأنه يتحدث عن دليل القوم، والتصويب من أدب الكاتب، ص ٥١٧، والاقتضاب ٢/٢٨٨.

(٦) في الأصل: داث وهو خطأ.

(٧) ديوانه، ص ٩٠؛ وديوان الهذليين ١/٦؛ والمفضليات، ص ٤٢٤؛ والاقتضاب ٣/٣٧٨.

(٨) هو الرَّاعِي النَّمِيرِي، ديوانه، ص ٦٧ (هلال)؛ وأدب الكاتب، ص ٥١١؛ والاقتضاب ٣/٣٥٤.

رَعْتَهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا^(١) واستعاراً

أي: خلا لها.

* * * *

«اللام» مكان «على»

يُقال: سَقَطَ لِفِيهِ، أي: على فيه.

قال^(٢):

٢٠٢/١

فَخَرَّ صَرِيحاً/ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمَرِ

.....

أي: على اليدين والقمر.

وقال آخر^(٣):

مُعْرَسُ خَمْسٍ وَقَعَتْ لِلْجَنَاجِرِ

كَأَنَّ مُحْوَاهَا عَلَى ثَفِنَاتِهَا

[أي: وَقَعَتْ عَلَى الْجَنَاجِرِ]^(٤).

وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾^(٥)، [أي: لا تجهروا عليه]^(٦).

* * * *

(١) في الأصل: عنها، وهو خطأ.

(٢) ذكر ابن السِّدِّ في الاقتضاب ٢/٢٧٦ الاختلاف في نسبة هذا البيت؛ ونسب في الأزهية، ص ٢٨٨ للأشعث الكندي. والحديث على لسان قاتل محمد بن طلحة. وصدر البيت: «تناولتُ بالرَّمحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ»؛ ونسبه الجواليقي في شرحه، ص ٣٥٩ لكعب بن حدير المنقري.

(٣) هو الطَّيْرِمَاحُ بن حكيم، ديوانه، ص ٤٩١؛ والاقتضاب ٢/٢٧٦ و ٣/٣٥٦.

(٤) ما بين المعقَّفين من أدب الكاتب، ص ٥١١.

(٥) الحجرات: ٢.

(٦) ما بين المعقَّفين من الحاشية.

«اللام»^(١) في مكان «إلى»

قال الله تعالى: ﴿بَانَ رَبُّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾^(٢)، أي: إليها. و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾^(٣)، أي: إلى هذا. يَدُلُّكَ عَلَىٰ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٥).

* * * *

«اللام» بمعنى «مع»

قال مَتَمِّمُ بْنُ نُويرَةَ^(٦):

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا
لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

أي: مع طُولِ اجْتِمَاعِ.

* * * *

«اللام» بمعنى «بعد»

[كَقَوْلِهِمْ]^(٧): كَتَبَ لثَلَاثِ خَلَوْنَ، أي: بعد ثلاثِ.

قال الرَّاعِي^(٨):

حَتَّىٰ وَرَدْنَا لَتِيمَ خِمْسٍ بِأَيْصِ
جُدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَيَلَا

(١) في الأصل: الكلم، وهو تصحيف.

(٢) الزلزلة: ٥.

(٣) الأعراف: ٤٣.

(٤) النحل: ٦٨.

(٥) النحل: ١٢١، وكتبت في الأصل: وهداهم وليس في القرآن «وهداهم»، وفيه: ﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٨٧].

(٦) ديوانه، ص ١٢٢؛ والمفضليات، ص ٢٦٧؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٩؛ والأزهيّة، ص ٢٨٩. والاعتضاب ٣٨٧/٣؛ والمخصّص ٦٨/١٤.

(٧) زيادة يفترضها السّياق.

(٨) ديوانه، ص ٥١ (هلال)؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٩؛ والأزهيّة، ص ٢٨٩.

أي: بعد خمس. وبائض: بعيد سابق، من قولك: باص: سبق. والمجد: البئر القديمة الجيدة الموضع من الكلاء، والجمع: أجداد. وتعاورة: تسفي عليه الريح جنوباً مرة وشمالاً مرة وصباً مرة ودبوراً مرة. والوبيل: الوخيم. [يقال] (١): كلاً وبيل، وماء وبيل. وقد استوبل فلان فعلته، أي: استوخمها.

* * * *

«اللام» بمعنى «من أجل»

تقول: فعلتُ ذلك لعيون الناس، أي: من أجل عيونهم.
قال العجاج (٢):

تَسْمَعُ لِلجَرَعِ إِذَا اسْتَحِيرَ (٣) للماءِ في أجوافها خريرا
أراد: تسمعُ للماءِ خريراً في أجوافها من أجل الجرع.
ويقال: فعلتُ ذلك لك، أي من أجلك.

* * * *

«إلى» مكان «من»

قال ابنُ أحمر في ذلك (٤):

يُسَقَّى، فلا يروى إلى ابنِ أحمر

أي: مني.

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) ديوانه ٥٣٤/١ (أطلس)؛ وأدب الكاتب، ص ٥٢٠؛ والاقطصاب ٣/٣٨٩.

(٣) الاستحارة: الشرب وترديد الجرع.

(٤) شعره، ص ٨٤؛ وأدب الكاتب، ص ٥١١؛ والاقطصاب ٣/٣٥٧. وصدر البيت: تقول وقد عاليت بالكور فوقها.

«إلى» مكان «عند»

يُقال: هو أشهى إليّ من كذا، أي: عندي.

قال أبو كبير (١):

أم لاسبيلَ إلى الشبابِ، وذكرهُ
أشهى إليّ من الرّحيقِ السّلسلِ

أي: عندي.

وقال الراعي (٢):

ثَقَالَ إِذَا رَادَ النَّسَاءُ خَرِيدَةً ٢٠٣/١
/ صَنَاعٌ، فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْغَوَانِيَا

[أي: عندي] (٣).

وقال النابغة الجعدي (٤):

وَكَانَ إِلَيْهَا كَالَّذِي اصْطَادَ بِكَرْهَا
شِقَاقًا وَبُغْضًا بِلِ أطمٍ وَأَهْجِرَا

[أي عندها] (٥).

وقال حميد بن ثور (٦):

وَذِكْرِكَ سَبَاتٌ إِلَيَّ عَجِيبُ

أي عندي.

* * * *

(١) هو أبو كبير الهذلي، ديوان الهذليين ٢/٨٩؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٢؛ والاقطصاب ٣/٣٥٧.

(٢) ديوانه، ص ٢٨٢ (رينهوت)؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٢؛ والاقطصاب ٣/٣٥٨.

(٣) مابين المعقنين من أدب الكاتب.

(٤) شعره، ص ٣٥؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٢؛ والاقطصاب ٣/٣٥٩.

(٥) مابين المعقنين من أدب الكاتب، ص ٥١٢.

(٦) ديوانه، ص ١٢ (صادر)؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٢؛ والاقطصاب ٢/٢٧٩ و ٣/٣٦٠، و صدر البيت:

«ذَكَرْتِكَ لَمَّا أَتَلَعْتَ مِنْ كِنَاسِهَا»

«إلى» بمعنى «مع»

قوله، عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾^(١). [أي: مع أموالكم]^(٢).

وقوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٣)، أي: مع الله.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾^(٤)، أي مع شياطينهم.

قال الأعرشي^(٥):

أَوْ بَيِّضَةٍ فِي الدَّعْصِ مَكْنُونَةٌ أَوْ دُرَّةٌ سَيِّفَتْ إِلَى تَاجِرٍ

أي: مع تاجر.

ويقال: فلان عاقلٌ إلى حسَبٍ ثاقب، أي: مع حسَب.

وقال ابن مفرغ^(٦):

شَدَّخَتْ غُرَّةَ السَّوَابِقِ فِيهِمْ فِي وَجُوهِهِ إِلَى اللَّمَامِ^(٧) الْجِعَادِ

أي: مع اللمام.

وقال ذو الرمة^(٨):

بِهَا كُلُّ خَوَارِ^(٩) إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولٍ، وَرَفُضُ الْمُذْرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ^(١٠)

(١) النساء: ٢.

(٢) مابن المعقنين من الأزهية، ص ٢٧٢.

(٣) آل عمران: ٥٢؛ الصف: ١٤.

(٤) البقرة: ١٤.

(٥) ديوانه، ص ١٧٥ (محمد حسين).

(٦) هو يزيد بن مفرغ الحميري، ديوانه، ص ١١٨؛ تأويل مشكل القرآن، ص ٥٧؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٦؛ والاقضاب ٣/٣٧٦.

(٧) في الأصل: الليام، وهو تصحيف، وما أثبت من الديوان وأدب انكاتب.

(٨) ديوانه ١/١٨٨؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٦؛ والاقضاب ٣/٣٧٧.

(٩) في الأصل: ذبال، وهو خطأ، وليست رواية، وما أثبت من الديوان.

(١٠) كتب الناسخ بدلاً من عجز البيت: «وأخرج بمشي مثل مشي الخبل»، وهو من بيت آخر في ديوانه

٣/١٤٩٠، وقصيدة مختلفة، وأول البيت: «بها رفض من كل خرجاء صعلة»، وهذا البيت: ليس فيه

شاهد على ماأراه المؤلف، وهو «إلى» مكان «مع».

أي: مَعَ [كَلِّ] ^(١) صَعْلَةً.

وقولهم: «الذَّودُ إِلَى الذَّودِ إِيْل» ^(٢)، أي: مَعَ الذَّودِ.

* * * *

«البَاء» مكان «عن»

وَأِنَّمَا تَأْتِي الْبَاءُ مَكَانَ [عَنْ] ^(٣) بَعْدَ السُّؤَالِ. قَالَ اللَّهُ، عَزَّوَجَلَّ: ﴿الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا﴾ ^(٤)، أي: عَنْهُ.

ويقال: أَتَيْنَا فُلَانًا نَسْأَلُ بِهِ، أي: عَنْهُ.

وقال علقمة بن عبدة ^(٥):

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ
وقال ابن أحمَر ^(٦):

تُسَائِلُ بِأَبْنِ أَحْمَرَ مَنْ تَرَاهُ
أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا ^(٧)؟
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ ^(٨):

دَعِ الْمَغْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ
وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَافَعَلًا
وقال آخر ^(٩):

(١) سقطت من الأصل.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه، ص ٣٥؛ وأدب الكاتب، ص ٥٠٨؛ والأزهية، ص ٢٨٤؛ والاقضاب ٢/٢٧١ و ٣/٣٤٤؛ ورسف الماني، ص ٢٢٢.

(٤) شعره، ص ٧٦؛ وأدب الكاتب، ص ٥٠٨؛ والاقضاب ٣/٣٤٥.

(٥) في الأصل: أعارت وتغارا، وهو خطأ؛ إذ هي من العور.

(٦) في أدب الكاتب، ص ٥٠٩؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء للأخطل؛ والبيت في ديوان الأخطل ١/١٥٧؛ والاقضاب ٣/٣٤٦.

(٧) هو مالك بن حريم كما في الأصمعيات، ص ٦٧؛ والوحشيات، ص ٢٥٩؛ والاقضاب ٣/٣٤٧.

ولا يُسأل الضيفُ الغريبُ إذا شتَا بما زخرتُ^(١) قَدري له حين ودُّعا

* * * *

«الباء» مكان «من»

تقول العرب: شَرِبْتُ بماءِ كذا، أي: من ماء كذا.

قال الله تعالى: ﴿عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(٢)، أي: منها.

وقال الهذلي، وذكر السحاب^(٣):

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثمَّ تصعدتْ متى لُججِ خُضِرٍ لهنَّ نِيجُ

أي: شَرِبْنَ من ماءِ البحرِ.

٢٠٤/١

قال عنترة^(٤):

شَرِبْتُ بماءِ الدحْرُضَيْنِ، فأصبحتْ زوراءَ تنفرُ عن حياضِ الديلمِ

* * * *

«الباء» مكان «في»

[قال الأعشى]^(٥):

ما بُكاءَ الكبيرِ بالأطلالِ وسؤالِي وما تردُّ سؤالِي

أي: في الأطلالِ.

* * * *

(١) في الأصل: ذخرت. (٢) الإنسان: ٦.

(٣) هو أبو ذؤيب، ديوان الهذليين ٥٢/١؛ وأدب الكاتب، ص ٥١٥؛ والأزهرية، ص ٢٨٤؛ والخصائص ٨٥/٢.

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) مابين المعقفين من أدب الكاتب، ص ٥١٥؛ والمؤلف ينقل عنه فأسقط الناسخ اسم الشاعر؛ والبيت في ديوان الأعشى، ص ٣٥ (حسين)؛ والاقتضاب ٣٧٤/٣.

«الباء» مكان «على»

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ﴾^(١)، أي: على دينار.

«الباء» مكان «اللام»

قال الله تعالى: ﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا [إِلَّا]﴾^(٢) بِالْحَقِّ^(٣)، أي: لِلْحَقِّ.

«الباء» بمعنى «على»

قال عمرو^(٤) بن قميثة:

بِوُدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى [أَنْ] تَرَكَتِهِمْ سَلِيمِي، إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا
أَي: عَلَى وَدِّكَ قَوْمِي، وَمَا زَائِدَةٌ^(٦).

* * * *

«الباء» بمعنى « مِنْ أَجْلِ »

قال لبيد^(٧):

غَلَبَ تَشَدَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا جِنَّ الْبَدِيِّ رَوَّاسِيًّا أَقْدَامُهَا

[أي: مِنْ أَجْلِ الذُّحُولِ]^(٨).

الغلب^(٩): غِلَظَ الرَّقَابِ. وَتَشَدَّرَ مَعْنَاهُ: تَقَمَطَرُ وَيَنْتَصِبُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، يَصِفُ

(١) آل عمران: ٧٥.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) الدخان: ٣٩.

(٤) في الأصل: علقمة، وهو خطأ؛ والبيت في ديوان عمرو، ص ٢٣؛ وأدب الكاتب، ص ٥٢٠.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) في الأصل: زيادة.

(٧) كتب اسم لبيد فوق البيت بخط مغاير، والبيت في ديوانه، ص ٣١٧؛ وأدب الكاتب، ص ٥٢٠.

(٨) ما بين المعقنين من أدب الكاتب، ص ٥٢٠.

(٩) شرح الغلب وما تلاها من شرح القصائد السبع، ص ٥٨٦.

به القوم، بمنزلة تَشَدَّرِ النَّاقَةَ، وهو: عَقَدُهَا ذَنَبَهَا. وقوله: بِالذُّحُولِ مَعْنَاهُ: لِلذُّحُولِ، كما يقال: قد تَشَدَّرَ لِي فُلَانٌ بِالْبَغْضَاءِ، يريد: لِلْبَغْضَاءِ^(١)، ويقال: تَشَدَّرَ^(٢)، معناه: يُرْعِدُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَتَشَدَّرِ الْفُحُولَةَ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. ويقال: قد تَشَدَّرَ لِي فُلَانٌ إِذَا أَوْعَدَنِي وَتَهَدَّدَنِي.

وقال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ^(٣): [الأغلب]^(٤): الجاسي العنق لا يلتفتُ [مِنْ شِدَّتِهِ]^(٥) ويقال: هذه صِفَةُ الأَسَدِ. يُقالُ منه: قد غَلِبَ يَغْلِبُ غَلْبًا.

قال العجاج^(٦):

مازلتُ يومَ البَيْنِ أَلوي صَلْبِي والرأسَ حَتَّى صِرْتُ مِثْلَ الأَغْلَبِ

قوله: «صَلْبِي»، الصَّلْبُ فِي الصَّلْبِ، وَالصَّلْبُ: الظَّهْرُ، وَهِيَ عَظْمُ الفِقَارِ المَتَّصِلِ فِي وَسَطِ الظَّهْرِ. وَيَقولُ [اللَّهُ تَعَالَى]^(٧): ﴿مِنْ بَيْنِ الصَّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾^(٨).

ويروى: «غلب تشازر»، وتشازرهم: نَظَرُ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ بِمَآخِرِ عَيُونِهِمْ. وَالبِدْيِ: وَادٍ لِنَبِيِّ عَامِرٍ^(٩). وَقيل: البِدْيِ: البادية. وَقيل: /مَوْضِعٌ. وَقيل: التَّشَدَّرُ: ٢٠٥/١ رَفَعِ اليَدِ وَوَضَعُهَا، أَي أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِذَا تَفَاخَرُوا وَتَثَالَبُوا^(١٠).

ويروى: «غلب تشدَّر»^(١١). ويروى: «جن البدي»، بضم الباء.

* * * *

(١) إشارة للحاشية فيها: ومن أجل البغضاء، ولا وجه لها.

(٢) في الأصل: شذر، والنصوب من شرح القوائد السبع، ص ٥٨٦.

(٣) شرح القوائد السبع، ص ٥٨٦. (٤) سقطت من الأصل، وهي في شرح القوائد.

(٥) سقطت من الأصل، وهي في شرح القوائد السبع، ص ٥٨٦.

(٦) هكذا في الأصل، وكذا في شرح القوائد السبع، والمؤلف ينقل عنه؛ والرجز للأغلب العجلي في ديوانه، ص ١٥١، وليس في ديوان العجاج؛ وللأغلب في جمهرة اللغة ٣١٨/١.

(٧) زيادة يقتضيهما السياق. (٨) الطارق: ٧.

(٩) شرح القوائد السبع، ص ٥٨٧. (١٠) شرح القوائد العشر، ص ٢٠٠.

(١١) هذه رواية النحاس في شرحه على المعلقات ٤٣٣/١.

بابُ إِدْخَالِ الصِّفَاتِ وَإِخْرَاجِهَا

تقول: شَكَرْتُكَ وَشَكَرْتُ لَكَ. وَنَصَحْتُكَ وَنَصَحْتُ لَكَ. وَكَلِّتُكَ وَكَلِّتُ لَكَ. وَاسْتَجَبْتُكَ وَاسْتَجَبْتُ لَكَ. وَاسْتَحْيَيْتُكَ وَاسْتَحْيَيْتُ لَكَ.

قال الله تعالى: ﴿اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾^(١). وقال، عزَّ وجلَّ: ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾^(٢).. وقال، جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَاسْتَجِبْتُمْ لِي﴾^(٣).

ثمَّ قال الشاعر:

شَكَرْتُ لَهُ يَوْمَ الْعَكَاصِ نَوَالَهُ وَلَمْ أَكُ لِلْمَعْرُوفِ ثُمَّ كُنُودَا

وقال آخر^(٤):

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا نُصْحِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي
وقال كعبُ بنُ سعدِ الغنوي^(٥):

وداع دعا: يامنُ يُجِيبُ إِلَى النَّدى فلم يَسْتَجِبهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ

وتقول العرب: شَكَرْتُكَ، وَشَكَرْتُ لَكَ. وتقول: شَكَرْتُ بِاللَّهِ، كما تقول: كَفَّرْتُ بِاللَّهِ.

وتقول العرب: كَفَّرْتُكَ، وَكَفَّرْتُ بِكَ. وَمَكَّنْتُكَ، وَمَكَّنْتُ لَكَ.

قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَالِمَ نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾^(٦). وقال تعالى:

(١) لقمان: ١٤.

(٢) الأعراف: ٧٩ و٩٣.

(٣) إبراهيم: ٢٢.

(٤) هو النابغة الذبياني، ديوانه، ص ١٤٣ مع اختلاف في اللفظ.

(٥) الأصمعيات، ص ٩٦؛ وأدب الكاتب، ص ٥٢٣؛ والاقطصاب ٣/٣٩٩؛ وفي اللسان: جرب لسعد الغنوي، وهو وهم.

(٦) الأنعام: ٦.

﴿إِنَّا مَكَانَهُ فِي الْأَرْضِ﴾ (١).

وَاشْتَقْتِكَ، وَاشْتَقْتُ إِلَيْكَ. وَبَلَّغْتُكَ، وَبَلَّغْتُ إِلَيْكَ.

وَهَدَيْتَهُ الطَّرِيقَ، وَهَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ. وَعَدَدْتُكَ [مَعَةً] (٢)، وَعَدَدْتُ لَكَ. وَاخْتَرْتُ
الرِّجَالَ زَيْدًا، وَاخْتَرْتُ مِنَ الرِّجَالِ زَيْدًا.

قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ (٣).

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبِي، وَمِنْ ذَنْبِي.

قَالَ الشَّاعِرُ (٤):

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الرَّجْعُ وَالْعَمَلُ

وَكَتَيْتُكَ أَبَا فُلَانٍ، وَبِأَبِي فُلَانٍ. وَلَسْتُ مُنْطَلِقًا، وَبِمُنْطَلِقِي. وَسَرَقْتُ زَيْدًا مَالًا، وَمِنْ
زَيْدٍ مَالًا. وَكَذَلِكَ: سَلَبْتُ. وَزَوَّجْتُهُ امْرَأَةً، وَبِامْرَأَةٍ. وَشَغَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ، وَشَغَبْتُهُمْ.
وَشَبِعْتُ (٥) خَبِزًا وَلَحْمًا، / وَمِنْ خَبِزٍ وَلَحْمٍ. وَرَوَيْتُ مَاءً وَلَبَنًا، وَمِنْ مَاءٍ وَلَبَنٍ.

٢٠٦/١

وَرَحْتُ الْقَوْمَ، وَرَحْتُ إِلَيْهِمْ. وَتَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ (٦)، وَلَمَعْرُوفَهُمْ. وَنَأَيْتُهُمْ، وَنَأَيْتُ
عَنْهُمْ. وَحَلَلْتُهُمْ، وَحَلَلْتُ بِهِمْ. وَنَزَلْتُهُمْ، وَنَزَلْتُ بِهِمْ. وَأَمَلَلْتُ عَلَيْهِمْ، وَمِنْ
الْمَلَالَةِ.

وَنَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، وَنَعِمَكَ عَيْنًا. وَطَرَحْتُ الشَّيْءَ، وَطَرَحْتُ بِهِ. [وَمَدَدْتُهُ] (٧)،
وَمَدَدْتُ بِهِ. وَأَشَابَ الْحُزْنَ رَأْسَهُ، وَبِرَأْسِهِ. وَبَيْتُ الْقَوْمِ، وَبَيْتُ بِهِمْ. وَحَقِيقَةٌ أَنْ تَفْعَلَ

(١) الكهف: ٨٤.

(٢) الأعراف: ١٥٥.

(٣) من الآيات الخمسين التي لا يعرف قائلها، والبيت في معاني الفراء ٣١٤/٢؛ وسيبويه ٣٧/١؛
والخصائص ٣/٢٤٧؛ وشرح المفصل ٦٣/٧ و٥١/٨؛ والحزنة ١١١/٣ و١٢٤/٩.

(٤) في الأصل: شبعيت، تصحيف.

(٥) في الأصل: لمعروفهم، وهو خطأ، والتصويب من أدب الكاتب، ص ٥٢٤.

(٦) سقطت من الأصل، والسياق يدل عليها.

كذا، وَحَقُّ لَكَ. وَغَالَيْتُ السَّلْعَةَ، وَغَالَيْتُ بِهَا. وَتَوَيْتُ الْبَلَدَ، وَتَوَيْتُ بِهِ وَفِيهِ. وَجَاوَرْتُ^(١) الْقَوْمَ، وَجَاوَرْتُ فِيهِمْ. وَأَوَيْتُ الرَّجُلَ، وَأَوَيْتُ إِلَيْهِ. وَأَوَيْتُهُ: نَزَلْتُ بِهِ.

قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَوْى الْفِئْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ﴾^(٢)، و﴿أَوْى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾^(٣).

ووظفرت بالرجل، ووظفرت^(٤). وأظل عليه، وأظله.

قال عنترة^(٥):

ولقد أبيت على الطوى، وأظله
حتى أنال به لذيذ المطعم

أي: أظله عليه.

وجملك الله، وجملك عليك^(٦). وحاطهم [الله]^(٧) بقصاهم، وحاطهم قصاهم،

أي: كان منهم في قاصيتهم.

وقال الله، عز وجل: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾^(٨). أي: يُخَوِّفُكُمْ

بأوليائه. وقال الله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾^(٩)، أي: لينذركم ببأس شديد. وقال،

عز وجل: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾^(١٠)، أي: لينذركم يوم التلاق.

وهو كثير فاختصرته.

(١) في الأصل: جاوزت، وهو تصحيف.

(٢) الكهف: ١٠.

(٣) يوسف: ٦٩.

(٤) هذا البيت ليس في ديوان عنترة بهذه الرواية. ولهذا علق المصحح في الحاشية بكلام طمس أكثره، ولكنه يشير إلى قصيدته اللامية التي مطلعها:

طال التواء على رسوم المنزل بين اللكيك وبين ذات الحرمل

وعليه تكون رواية البيت: «لذيذ المأكل» كما في الديوان، ص ٢٤٩. تم قال: ومن روى: المطعم جعله من قصيدته اليمية، قوله: هل غادر الشعراء من متردم. والبيت من اللامية في العين ٤٦٦/٧؛ والمختص

٣٤/٥ و٧٣/١٤؛ واللسان؛ ظلل.

(٦) في الأصل: عنك، وما أثبت من أدب الكاتب، ص ٥٢٥.

(٧) لفظ الجلالة ليس في الأصل.

(٨) آل عمران: ١٧٥.

(٩) الكهف: ٢.

(١٠) غافر: ١٥.

التشبيه

التشبيه في كلام العرب كثير. وجاء في كتاب الله، عز وجل، / كثير من ذلك. ٢٠٧/١

قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾^(١). و﴿أَوْ كظلمات في بحر لجي﴾^(٢). [وقال]^(٣): ﴿كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾^(٤). و﴿كَمَثَلِ الْكَلْبِ﴾^(٥). و﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ﴾^(٦). و﴿كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ﴾^(٧). و﴿كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾^(٨). و﴿فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾^(٩). و﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ، الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾^(١٠). و﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾^(١١). و﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾^(١٢). و﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(١٣).

وهو كثير في مواضع من الكتاب.

وقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُقِيمُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا. وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأُرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعَهَا مَرَّةً»^(١٤).

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المؤمنُ كالجملِ الأيف، إن قيد انقاد، وإن أُنِخَ على صخرة استنخ»^(١٥).

في أخبار كثيرة^(١٦).

(١) البقرة: ١٩.	(٢) النور: ٤٠.	(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) آل عمران: ٥٩.	(٥) الأعراف: ١٧٦.	(٦) الجمعة: ٥.
(٧) النور: ٣٩.	(٨) إبراهيم: ١٨.	(٩) هود: ٤٢.
(١٠) النور: ٣٥.	(١١) الفيل: ٥.	(١٢) الصافات: ٤٩.
(١٣) الرحمن: ٥٨.		

(١٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١١٧/١؛ والنهاية ٤٨٣/٣؛ صحيح مسلم ٢١٦٣/٤ رقم ٢٨١٠ وفيه: «كمثل الأرزة المجدية على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون... إلخ. والحديث في نصيحة الملوك، ص ١٥٥-١٥٦.

(١٥) غريب الحديث ٢٠/٣؛ والفائق ٦١/١، وجاء بعدها إشارة للحاشية من الناسخ يتبين منها: «كان يجعل في أفه حشاش يقاده» صح. (انظر معناه في الفائق ٦١/١).

(١٦) المقصود ما ورد عن الرسول.

وَتَشْبِيهُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ هُوَ: أَنْ تَجْمَعَهُمَا صِفَةً أَوْ لَوْنًا أَوْ عِلَّةً، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ هُوَ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ لَبْطَلَ التَّشْبِيهُ، [وَلِكَانَ الشَّيْئَانِ شَيْئًا وَاحِدًا، وَمُحَالٌ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ شَيْئَيْنِ، أَوْ الشَّيْئَانِ شَيْئًا وَاحِدًا، وَإِنَّمَا صِحَّةُ التَّشْبِيهِ] (١) بِالْمُقَارَبَةِ لِعِلَّةٍ مِنَ الْعُلَلِ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْحُورِ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مَكْنُونٌ﴾ و﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ و﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَوْأَ مَنثورًا﴾ (٢)؟ فَقَدْ شَبَّهَ تَعَالَى، مَا هُوَ لَحْمٌ بِالْحِجَارَةِ، كَمَا شَبَّهَ الْمَاءَ بِالْجِبَالِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾، لَمَّا جَمَعَهُمَا عِلَّةُ اللَّوْنِ وَالْارْتِفَاعِ.

وَلِلْعَرَبِ التَّشْبِيهُ الْحَسَنُ الْمُصِيبُ بِالطَّفِ عِبَارَةٌ وَأَقْرَبُ مَعْنَى. [وَمَا] (٣) تَرَكْتَ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ شَبَّهْتَهُ، فَأَحْسَنْتَ وَأَصَابْتَ. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لَهُمُ الْأَشْعَارُ الْمُسْتَحْسَنَةُ،/ يَطُولُ بَعْضُهَا الْكِتَابُ، فَتَرَكْتُهَا اخْتِصَارًا. ٢٠٨/١

ولابن الرومي كلام في الواصفين يأتي آخر هذا الباب إن شاء الله.

قال ابن الكلبي (٤): أول من بكى الديار امرؤ القيس بن حارثة بن الحمام بن معاوية. وإياه عنى امرؤ القيس بن حجر [بقوله] (٥):

يا صاحبي قفا النواعج ساعةً نبكي الديار كما بكى ابن حمام

قال أبو عبيدة: هو ابن خدام.

(١) ما بين المعقفين من الحاشية تنمة للمعنى.

(٢) الإنسان: ١٩.

(٣) زيادة يقتضيهما السياق.

(٤) قول ابن الكلبي في جمهرة أنساب العرب، ص ٤٥٦ مختصراً؛ ومفصلاً في الشعر والشعراء ١٣٤/١ فما بعدها.

(٥) انظر حول هذا البيت وابن خدام أو حمام والاختلاف في اسمه وحكايته: شرح ما يقع فيه التصحيف، ص ٢٦٠ - ٢٦١؛ والمرصع، ص ١٤٤.

وله^(١):

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ المَحِيلِ لَعَلَّنَا
نَبْكِي الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنِ خِدَامِ

قال^(٢): وهو القائل:

كَأَنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمَرَاتِ الحَيِّ نَاقِفٌ حَنظَلٌ

أراد: أَنَّهُ بَكَى فِي الدِّيَارِ عِنْدَ تَحَمُّلِهِمْ كَأَنَّهُ نَاقِفٌ حَنظَلٌ. وَنَاقِفُ الحَنظَلَةِ يَنْقُفُهَا بِظَفَرِهِ، فَإِنَّ صَوْتَهَا عَظِيمٌ أَنَّهَا مُدْرِكَةٌ فَاجْتَنَّاها، فَعَيْنُهُ تَدْمَعُ لِحِدَّةِ الحَنظَلِ وَشِدَّةِ رَائِحَتِهِ، كَمَا تَدْمَعُ عَيْنَا مَنْ جَفَّ^(٣) الخَرْدَلُ. فَشَبَّهَ نَفْسَهُ حِينَ بَكَى بِنَاقِفِ الحَنظَلِ.

قال أبو عبيدة^(٤): إِنْ أَوَّلَ مَنْ قَيَّدَ الأَوَايدَ امرؤُ القيسِ ابنُ حُجْرِ الكِنْدِيِّ، قَوْلُهُ فِي صِفَةِ الفَرَسِ^(٥):

وَقَدْ أَغْتَدِي، وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا،
بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الأَوَايدِ هَيَّكَلِ

[وَالأَوَايدُ: الوُحُوشُ]^(٦). فَتَبِعَهُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ.

قال غيره^(٧):

وهو أَوَّلُ مَنْ شَبَّهَ الثَّغْرَ فِي لَوْنِهِ بِشَوْكِ السِّيَالِ، فَقَالَ^(٨):

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ، وَلَوْنُهُ
كَشَوْكِ السِّيَالِ، فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيضُ

(١) امرؤ القيس، ديوانه، ص ٢٠٠.

(٢) هو أبو عبيدة، والبيت في ديوان امرئ القيس، ص ١٤٤، وشرح القصائد السبع، ص ٢٣.

(٣) هكذا في الأصل، ولعلها جث بمعنى جنى.

(٤) قول أبي عبيدة في الشعر والشعراء ١/١٣٩.

(٥) البيت في ديوان امرئ القيس، ص ١٥٣؛ وكتاب الخيل، ص ١٢٧؛ وشرح القصائد السبع، ص ٨٢،

وفيه قول أبي عبيدة؛ وفي التشبيهات، ص ٢٦.

(٦) ما بين المعقفين من الحاشية، وشرح القصائد السبع، ص ٨٢.

(٧) أي غير أبي عبيدة، انظر الشعر والشعراء ١/١٣٩.

(٨) ديوانه، ص ١٢٢؛ وتهذيب اللغة ٨/٣٧٤؛ واللسان: فيص؛ والشعر والشعراء ١/١٣٩.

فَأَخَذَهُ الْأَعْشى فَقَالَ (١):

بَاكَرَتْهَا الْأَغْرَابُ (٢) فِي سَنَةِ النَّوْمِ، فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ
فَاتَّبَعَهُ النَّاسُ.

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ (٣):

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ شَبَّهَ الْحِمَارَ بِمَقْلَاءِ (٤) الْوَلِيدِ، وَهُوَ عَوْدُ الْقَلَّةِ. وَبَكَرَ الْأَنْدَرِيَّ
وَالْكَرَّ: الْحَبْلُ.

وَشَبَّهَ الطَّلَلَ بِوَحْيِ الزَّبُورِ فِي الْعَسِيبِ (٥)، وَالْفَرَسَ بِتَيْسِ الْحَلْبِ (٦)، وَيَعْفُورَ
الْفَلَاةِ (٧). وَالْيَعْفُورُ: ظَبْيٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ.

وَشَبَّهَ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ / بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ، فَقَالَ (٨):

٢٠٩/١

لَهُ أَيُّظَلَا ظَبْيِي، وَسَاقَا نَعَامَةٍ
وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تُتْفَلِ

(١) ديوانه، ص ٤١؛ وتهذيب اللغة ٧٢/١٣؛ والعين ٧/٣٠٠؛ والمخصص ١٠٤/٥.

(٢) الأعراب: حد الأسنان وبياضها.

(٣) أي امرؤ القيس، ديوانه، ص ١٥٦؛ وموائد الحيس، ص ١٣٣. وعجز البيت: «دراكاً ولم ينضح بماء فيغسل».

(٤) في الأصل: مقلاة، وهو خطأ، وقوله هو:

فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو النَّجَادِ عَشِيَّةً
أَقْبُ كِمَقْلَاءِ الْوَلِيدِ حَمِيصُ

(ديوانه، ص ١٢٥).

(٥) هو قوله في ديوانه، ص ٢١٠:

لَمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتَهُ فَتَشْجَانِي
كَخَطِّ الزَّبُورِ فِي الْعَسِيبِ الْيَمَانِي

(٦) قوله في ديوانه، ص ٢١٢:

مِخْشٍ مِجْشٍ مُقْبَلٍ مُدْبِرٍ مَعَا
كَتَيْسِ ظِيَاءِ الْحَلْبِ الْعَدَوَانِ

(٧) هو قوله في ديوانه، ص ٥١:

وَقَدْ اعْتَدِي قَبْلَ الشَّرْوَعِ سَابِحٌ
أَقْبُ كِيَعْفُورِ الْفَلَاةِ مُجْتَبِ

(٨) ديوانه، ص ١٥٥؛ والمعاني الكبير ٣٣/١؛ وموائد الحيس، ص ١٣٢، ٢٠١.

[والأَيْطَلُ: الحَاصِرَةُ. والسِّرْحَانُ: الذئب. والتَّفُّلُ: ولدُ الثَّعْلَبِ] (١). فَاتَّبَعَهُ النَّاسُ عَلَى هَذَا الوَصْفِ وَأَخَذُوهُ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَمَا تَفَرَّدَ بِهِ قَوْلُهُ فِي العُقَابِ (٢):

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا نَدَى وَكُرْهًا، العُنَابُ والحِشْفُ البَالِي
فَشَبَّهُ شَيْئَيْنِ بِشَيْءٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ.

قال المبرد (٣): «فإن اعترض معترضٌ فقال: فَهَلَّا فَصَلَ فقال: كأنه رَطْبًا العُنَابُ، وكأنه يَابَسًا الحِشْفُ. قيل له: العَرَبِيُّ الفَصِيحُ الفَطْنُ اللِّقْنُ يَرْمِي بالقولِ مَفْهُومًا، وَيَرَى مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ التَّكْرِيرِ عِيًّا. قال الله، عَزَّوَجَلَّ، وَلَهُ المِثْلُ الأَعْلَى: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ والنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٤)، عَلِمًا بِأَنَّ (٥) المُخَاطَبِينَ يَعْرِفُونَ وَقْتَ السُّكُونِ وَقَوْتَ الاكْتِسَابِ».

الثَّوْرِيُّ قال: سَمِعْتُ عَمْرُو بنَ الحارثِ يَقُولُ: ما رَأَى الأَصْمَعِيُّ مِثْلَ نَفْسِهِ، لَقَدْ قالَ لَهُ الرَّشِيدُ يَوْمًا: أَنْشِدُوا أَحْسَنَ ما قِيلَ فِي العُقَابِ، فَعَدَّرَ القَوْمُ، أَي اعْتَذَرُوا، وَلَمْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ. فقال: هاتِ أَصْمَعِي. قال: نَعَم يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ (٦):

ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا عَزَمَ فَحَدَّرَهَا كَأَنَّما الرِّيحُ هَبَّتْ فِي حَوافِئِهَا
ما كانَ إلا كَرَجَ الطَّرْفِ إِنْ رَجَعَتْ مَلِي تَمَطَّقُ مِمَّا فِي أَشْأاقِئِهَا

(١) ما بين المعقنين من الحاشية.

(٢) ديوانه، ص ١٦٦، والمعاني الكبير ٢٧٩/١؛ والكامل في الأدب ٣٢/٣؛ والبدیع، ص ٦٩، والحيوان ٥٣/٣؛ والصناعتين، ص ٢٥٠.

(٣) قول المبرد في الكامل ٣٢/٣.

(٤) القصص: ٢٣.

(٥) في الأصل: فإن، وهو تصحيف.

(٦) بعد كلمة «المؤمنين» إشارة إلى الحاشية لايين منها سوى نصف كلمة.

ثم قال: يا أمير المؤمنين، وهذا امرؤ القيس يقول (١):

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها، العناب والحشف البالي
فنبه شيعين في بيت واحد فأحسن. فقال الرشيد: لله درك يا أصمعي، ما بعِل القوم
بشيء إلا وجدتُ عندك منه شيئاً.

وقوله: بعِل القوم، أي: بقو مبهوتين لا يأتون بشيء.

ومن تمثيله العجيب قوله (٢):

كأن عيون الوحش حول حباتنا وأرحلنا، الجزع الذي لم يتقب
وقوله (٣):

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل
وقد أكثر الناس في الثريا، فلم يأتوا بما يقارب هذا المعنى، / ولا بما يقارب سهولة
هذه الألفاظ.

٢١٠/١

وقوله (٤):

كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صم جندل
وتشبيهاته كثيرة يطول بها الكتاب. وكل تشبيه، وإن حسن، فهو دون تشبيهه؛
لأن الشعراء عنه يأخذون، ومن بحرهُ يستقون، وهو إمام الشعراء، وقد ذكره النبي،
صلى الله عليه وسلم، فقال: «قائد الشعراء إلى النار» (٥).

(١) تقدم تخريجه.

(٢) امرؤ القيس، ديوانه، ص ٥٦؛ والكامل في الأدب ٣/٣٣؛ ونصرة الإغريض، ص ١٣٢، ١٥٣.

(٣) ديوانه، ص ١٤٨؛ والكامل في الأدب ٣/٣٣؛ والتشبيحات، ص ٤.

(٤) ديوانه، ص ١٥٢؛ موائد الحيس، ص ١٣١.

(٥) مسند أحمد ٢/٢٢٨؛ ومجمع الزوائد ٨/١١٩ بلفظ مختلف، وهو حديث ضعيف جداً.

ومن عجيب التشبيه قول النابغة (١):

فإنك كالليل الذي هو مُدركي وإن خلت أن المتأى عنك واسع

وقوله (٢):

فإنك شمسُ والملوك كواكبُ إذا طلعت لم يبدُ منهنَّ كوكبُ

وقال عنتره (٣):

وَعَادِرُنْ نَضَلَةٌ فِي مَعْرِكِ يَجْرُ الْأَسِنَّةُ كَالْمُحْتَطِبِ

يقول: طعنَ وغودرت الرماح فيه، فظلَّ يجرُّها كأنه حاملُ حطب.

وقال (٤):

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرِ حُرَّةٍ فَتَرَكَنَ كُلُّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهِمِ

يصف الحديقة أنها امتلأت كلها، فكانت استدارتها كالدرهم (٥)، وليس أنها كقدر (٦) الدرهم في السعة. والعربُ تشبهُ الشيءَ بالشيءِ، ولا تريد به كلَّ الشيءِ، إنما تشبهُه ببعضه. من ذلك قولهم: بنو فلان بأرضٍ مثل حدقةِ الجمل، والأرض واسعة، إنما يريدون أنها كثيرة (٧) الماء، ناعمة العشب مخصبة، ولم يذهبوا إلى سعة العين ولا إلى ضيقها. ويقولون: بنو فلانٍ في مثلِ حَوْلَاءِ (٨) الناقة، وهي هنةٌ مثلُ المرآة تسقطُ مع السلى فيها ماءٌ صافٍ. والقرارة: مستقرُّ الماءِ في بطنِ الوادي (٩).

(١) هو الذبياني، ديوانه، ص ٣٨؛ والعين ٣٩٣/٨؛ والكامل في الأدب ٣٣/٣.

(٢) ديوانه، ص ٧٤؛ والكامل في الأدب ٣٣/٣؛ والصناعتين، ٢٤٨.

(٣) ديوانه، ص ٢٩٣؛ ونظام الغريب، ص ١٩٥؛ وحماسة التبريزي ١٥٩/١.

(٤) هو عنتره، ديوانه، ص ١٩٦، مع اختلاف في اللفظ؛ وشرح القصائد السبع، ص ٣١٢.

(٥) الدرهم في بيت عنتره: الحديقة وليس الدرهم المعروف (انظر اللسان: درهم).

(٦) في الأصل: كقده، وهو تصحيف، وما أثبت من شرح القصائد السبع، ص ٣١٣.

(٧) في الأصل: واسعة، وهو خطأ، والتصويب من: شرح القصائد السبع، ص ٣١٣.

(٨) في الأصل: حوة، وهو خطأ، والتصويب من شرح القصائد السبع، ص ٣١٣.

(٩) نهاية كلام ابن الأنباري في شرح القصائد السبع، ص ٣١٣.

وَمِنْ حُسْنِ التَّشْبِيهِ قَوْلُهُ (١):

هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمِكْبِ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْذَمِ
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: «غَرْدًا يَسُنُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ». قَوْلُهُ: «يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ»
مَعْنَاهُ: يَمُرُّ إِحْدَيْهِمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَكَذَلِكَ الذَّبَابُ. وَأَصْلُ السَّنِّ: التَّحْدِيدُ، وَهَذَا
مَثَلٌ. يَرِيدُ: قَدَحَ الْمِكْبِ الْأَجْذَمِ عَلَى الزَّنَادِ وَهُوَ يَقْدَحُ بِذِرَاعِهِ، فَشَبَّهَ الذَّبَابَ [بِهِ إِذَا
سَنَّ] (٢) ذِرَاعَهُ / بِالْأُخْرَى بِرَجُلٍ أَجْذَمٍ يَقْدَحُ نَارًا بِذِرَاعِيهِ. وَالْأَجْذَمُ: الْمَقْطُوعُ الْيَدِ.
وَهَذَا أَحْسَنُ التَّشْبِيهِ، وَمَا سَبَقَهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ، وَلَا يُظَنُّ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِهِ.

٢١١/١

وَمِنْ التَّشْبِيهِ الْمَفْرُطِ الْمَتَجَاوِزِ قَوْلُ الْخَنْسَاءِ (٣):

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارٌ
فَجَعَلَتْ الْمَهْتَدِي يَأْتُمُ بِهِ، وَجَعَلَتْهُ كَنَارٍ فِي رَأْسِ جَبَلٍ.

وَمِنْ التَّشْبِيهِ الْحَسَنِ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ (٤):

كَأَنَّ سُيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا
وَقَوْلُهُ (٥):

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضْبُنَ بَأَرْجُوانٍ أَوْ طُلِينَا
الْأَرْجُوانُ: شَجَرٌ (٦) أَحْمَرٌ. وَكُلُّ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ أَرْجُوانٌ. وَإِنَّمَا شَبَّهَ

(١) هُوَ عَنْتَرَةٌ، دِيوانُهُ، ص ١٩٨ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي اللَّفْظِ؛ وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ، ص ٣١٥.

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْتَقِينَ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّمَّةُ مِنْ شَرَحِ الْقِصَائِدِ، ص ٣١٥.

(٣) دِيوانُهَا، ص ٣٨٦ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ اللَّفْظِ؛ وَالْكَامِلُ فِي الْأَدَبِ، ٤٦/٣.

(٤) مَعْلَقَةُ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ بِشَرَحِ ابْنِ كَيْسَانَ، ص ٧١؛ وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ السَّبْعَ، ص ٣٩٦.

(٥) مَعْلَقَةُ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ، ص ٧٢؛ وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ السَّبْعَ، ص ٣٩٨.

(٦) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَهُوَ خَطَأٌ؛ إِذْ هُوَ شَجَرٌ لَهُ نُورٌ أَحْمَرٌ (اللِّسَانُ: رَجَاءٌ)، وَفِي شَرَحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ،

ص ٣٩٨: الْأَرْجُوانُ: صَبْغٌ أَحْمَرٌ، وَهُوَ الصَّرَابُ.

الدمُّ به. ويقال: الأرجوان: ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ. وقيل: الزَّعْفَرَانُ (١).

ومثله قول الآخر:

كَأَنَّ جَوَادِنَا لَدَى حَوْمَةِ الْوَعْيِ إِذَا اصْطَدَمَا كَبْشَانَ يَنْتَطِحَانِ
كَأَنَّ حَسَامِي فَوْقَهُ وَحُسَامَهُ إِذَا اضْطَرَبَا بَرَقَانَ يَخْتِطِفَانِ
كَأَنَّ سِنَانَيْنَا بِكَفِيٍّ وَكَفِيَّهُ شَهَابَانِ مَصْبَاحَانَ يَتَقِدَانِ
كَأَنَّ سُقُوطَ النَّبْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ دَبَابًا وَجَرَادًا ثُمَّ مُشْتَبِكَانِ
كَأَنَّ قَمِيصِي بِالْدمَاءِ وَقَمِيصَهُ قَمِيصًا عَرُوسٍ عُصْفِرًا ضَرَجَانِ
وكلُّ شَيْءٍ يَتَلَطَّخُ بدمٍ أَوْ غَيْرِهِ يُقَالُ: قَدْ تَضَرَّجَ.

ومنه قولُ ذِي الرُّمَّةِ (٢):

وَمَاءٍ قَدِيمٍ الْعَهْدِ بِالنَّاسِ آجِرٍ (٣) كَأَنَّ الدَّبَابَ مَاءَ الْغَضَا فِيهِ يَصُكُّ
وَرَدَّتْ أَعْتِسَافًا، وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الْجُوزَاءِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلِّقُ
فَأَدْلَى غَلَامِي دَلْوَهُ، يَبْتَغِي بِهَا شِفَاءَ الصَّدَى، وَاللَّيْلُ أُرْهَمُ أُبْلَقُ
فَجَاءَتْ بِنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصْوِيهَا سَابِرِيٍّ مُشْبِرِقُ

يَصِفُ مَاءً قَدِيمًا لِأَعْهَدَ لَهُ بِالْوَرَادِ (٤)؛ فَقَدْ أَصْفَرَ وَأَسْوَدَّ. يُرِيدُ: أَنَّ النَّجْمَ قَدْ / نَجْمَ ٢١٢/١
فِيهِ. فَجَاءَتْ، يَعْنِي الدَّلْوُ، بِنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ. وَالسَّابِرِيُّ: الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ وَالدُّرُوعِ.
وَالْمُشْبِرِقُ: الْمُمَزَّقُ.

(١) الزَّعْفَرَانُ غَيْرُ الْأَرْجَوَانِ.

(٢) دِيْوَانُهُ ٤٨٩/١؛ وَالْكَامِلُ فِي الْأَدَبِ ٣٤/٣.

(٣) فِي الْأَصْلِ: آخِرٌ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَمَا أُثْبِتَ مِنَ الدِّيْوَانِ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: الْوَارِدُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَمَا أُثْبِتَ مِنَ الْكَامِلِ فِي الْأَدَبِ ٣٤/٣.

وأنشد أبو زيد^(١):

لَهُونَا بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاوَةٌ فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا

وقد أجاد علقمة بن [عبدة]^(٢) الفحل في وصف الماء الآجن فقال:

فَأُورِدَتْهَا مَاءٌ كَأَنَّ جِمَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ، حِنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبٌ

الصَّبِيبُ: عصارة الحناء. وقيل: شجر يُشْبِهُ السَّدَابَ، يُطْبَخُ فَيُؤْخَذُ عَصِيرُهُ فَيُخْتَضَبُ^(٣) به. وقيل: الصَّبِيبُ: الدم.

ومن التشبيه الحسن قول علقمة بن عبدة^(٤):

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبِيٌّ عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ

فهذا حسن جداً.

ومن التشبيه الحسن قول جرير في صفة الخيل^(٥):

يَشْتَفَنَ لِلنَّظْرِ^(٦) الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا إِرْنَانُهَا^(٧) بِبِوَاتِنِ الْأَشْطَانِ

يَشْتَفَنَ وَيَشْتَوِفَنَ: بمعنى. بِبِوَاتِنِ الْأَشْطَانِ، أَرَادَ: شِدَّةَ صَهْلِيهَا، يَقُولُ: كَأَنَّمَا يَصْهَلُنَ فِي آبَارٍ وَاسِعَةٍ تَبِينُ أَشْطَانُهَا عَنْ نَوَاحِيهَا.

ونظير ذلك قول النابغة الجعدي^(٨):

(١) النوادر، ص ٤٤٤؛ والكامل في الأدب ٣/٣٥.

(٢) سقطت من الأصل، وهي في المبرّد ٣/٣٤؛ والبيت في ديوانه، ص ٤٢؛ والعين ٦/١٨٣؛ وديوان الأدب ٣/٧٣؛ والكامل في الأدب ٣/٣٤.

(٣) في الأصل: يخطب، وهو تصحيف.

(٤) ديوانه، ص ٧٠؛ والكامل في الأدب ٣/٤٢؛ واللسان: برق.

(٥) نقل المؤلف عن المبرّد في الكامل ٣/٤٦ فنسب البيت لجرير، وهو للفرزدق يهجو جريراً ويمدح بني تغلب، وهو في ديوانه ٢/٣٤٤ وليس في ديوان جرير.

(٦) مضموسة في الأصل، وما أثبت من الديوان والكامل في الأدب.

(٧) في الأصل أعناقها، وهو خطأ، والتصويب من الديوان والكامل.

(٨) ديوانه، ص ١٩؛ والكامل في الأدب ٣/٤٦.

وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلاً يُبَيِّنُ لِلْمُعْرَبِ

المُعْرَبِ: العالم بالخيل العراب.

وَمِنَ التَّشْبِيهِ الْحَسَنِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (١):

بِيضَاءُ فِي دَعَجٍ، صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ

وقوله (٢):

كَأَنَّ سَنَانًا فَارِسِيًّا أَصَابَنِي عَلَى كَبِدِي، بَلْ لَوْعَةُ الْحَبِّ أَوْجَعُ

وقوله (٣):

تَشْكُو الْحِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصِيبُ

الحِشَاشُ: مَا كَانَ فِي عَظْمِ الْأَنْفِ، وَمَا كَانَ فِي الْمَارِنِ فَهُوَ بُرَّةٌ (٤).

وَمِنَ التَّشْبِيهِ الْعَجِيبِ قَوْلُ الشَّمَاخِ (٥):

فَقَرَّبْتُ مِبْرَاءَ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا مِنَ الْمَاسِخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمُوتَّرَا

وَمَاسِخَةٌ: مِنْ بَنِي نَصْرٍ / بِنِ الْأَزْدِ، وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الْقِسِيُّ الْمَاسِخِيَّةُ.

وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي صِفَةِ الضُّلُوعِ قَوْلُ الرَّاعِي (٦):

وَكَأَنَّمَا أَنْتَطَحَتْ فِي أَثْبَاجِهَا فُدرٌ بِشَابَةِ قَدْ تَمَمَّنَ وَعُولا

(١) تقدم تخريج البيت.

(٢) ديوانه ٧٢٢/٢.

(٣) ديوانه ٤٢/١؛ والكامل في الأدب ٤١/٣.

(٤) الكامل في الأدب ٤١/٣.

(٥) ديوانه، ص ١٣٣؛ والتبني والإيضاح ٢٩٠/١، واللسان: مسخ؛ وللنابتة الجعدي في اللسان: برى؛

وتاج العروس: برى، وليس في ديوانه.

(٦) ديوانه، ص ٢١٩ (رينهت)؛ والكامل في الأدب ٤١/٣.

الفَادِرُ: المُسِنَّةُ مِنَ الوُوعُولِ. الأَثْبَاجُ: الأَوْسَاطُ. قال الأَصْمَعِيُّ: شَبَّهَ اشْتِبَاكَ اضْلاَعِهَا بقرون البقر إذا انتطحت فدخل بعضها في بعض، يقول: إن اضلاعها غلاظٌ شداد. والفدور: المسانُّ من الوُوعُولِ؛ لأنها أقوى وأصلب، الواحد: فادر وهو بمنزلة القَارِحِ مِنَ الخَيْلِ والبازِلِ مِنَ الإِبِلِ والضَّالِعِ مِنَ المعزِ. وقوله: قد تَمَمَّنَ وُوعولاً، يقول: قد صِرْنَ مَسَانًا.

قال الرَّاجِزُ (١):

كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ المَحْلُ مِنْ جَانِبَيْهِ وَعِلاَنٌ وَوَعِيلٌ
وَلَا يُقَالُ لَهُ وَعِيلٌ حَتَّى يَتِمَّ.

ومن التشبيه الحسن قول الأخطل يصف القناص والكلاب (٢):

فَأَرْسَلُوهُنَّ يُذِرِينَ الرِّيَّاحَ، كَمَا يُذِرِي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفٌ أَوْ تَارٍ

يعني: ماتساقط من القطن. يُقَالُ لِقِطْعِ القُطْنِ إِذَا نَدَفَ: سَبَّخَ. ويُقال: سَبَّخَ اللهُ عَنْكَ الأَذَى يعني: كَشَفَهُ وَخَفَّفَهُ. ومنه قول النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [لعائشة] (٣)، وسمعتها تدعو على سارقٍ سَرَقَها: «لَأُتَسَبَّخِي عَنْهُ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ» (٤).

قول الفرزدق (٥):

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ القُطْنِ مَثُورٍ

الحاصب: ريح تحمل التراب والحصباء، وهو الصِّغَارُ مِنَ الحصى، وكذلك ما تنأثر من دُقاق البردِ والثلج فهو حاصِبٌ.

(١) الرجز لابن ميادة في ديوانه، ص ٢١٨؛ واللسان: رفل؛ وبلا نسبة في اللسان: عتل، محل؛ وكتاب الجيم ٣١٠/٢.

(٢) ديوانه ١/١٦٦؛ والعين ٤/٤٠٤؛ وتهذيب اللغة ٧/١٨٩؛ واللسان: سَبَّخَ:

(٣) سقطت من الأصل، والتتمة من غريب الحديث ١/٣٣.

(٤) مسند أحمد ٦/٤٥، ١٣٦؛ وغريب الحديث ١/٣٣؛ والفائق ٢/١٤٥.

(٥) ديوانه ١/٢١٣؛ والكامل في الأدب ٣/٥٧؛ واللسان: زحف.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾ (١) يعني: حِجَارَةٌ قُدِفُوا بِهَا.

/ قال الأعشى (٢):

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبِي وَجَأَوَاءُ تُبْرِقُ عَنْهَا النَّجُومُ (٣)

الجأواء: الكتيبة إذا كثرت كأنها ملبسة حُمرة من كثرتها.

وقال الفرزدق أيضا (٤):

وَرَكِبٌ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ

يعني: أن الرِّيحَ تَنْفُضُ لِيَّ عَمَائِمَهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا كَأَنَّهَا تَسْلُبُهُمْ إِيَّاهَا.

وقول زهير (٥):

وَمُقَاضِيَةٌ كَالنِّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا بِيضَاءَ كَفَّتْ فَضْلَهَا بِمَهْنَدٍ

مُقَاضِيَةٌ، يعني: الدَّرِيعُ، وهي الواسعة. والنَّهْيُ، بكسر النون وفتحها، لُغْتَانٌ: نِهْيُ الغدير حيث ينخرم السيل في الغدير فيوسع، والجميع: النِّهَاءُ، ممدودة، وهو أحسن ما يُشَبَّه به تضاعيف الدَّرِيعِ.

وقول الفرزدق (٦):

يَعَضُّونَ أَطْرَافَ العِصِيِّ تَلْفُهُمْ مِنَ الشَّامِ حَمْرَاءُ الضُّحَى والأصَائِلِ

وإنما يعضون أطراف العِصِيِّ مِنَ الحَمْرِ (٧) في أيديهم، فيعضُّ أحدهم عَصَاهُ،

(١) القمر: ٣٤.

(٢) ملحق ديوانه (جابر)، ص ٢٣٦؛ والتهديب ٢٦٠/٤؛ واللسان: حصب.

(٣) هكذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «الهَيُّبَا».

(٤) ديوانه ٢٩/١؛ والمعاني الكبير ٤٧٩/١.

(٥) ديوانه، ص ٢٧٨؛ والمعاني الكبير ١٠٣٣/٢؛ واللسان: كفت؛ وشرح شواهد الإيضاح، ص ٥٠٢.

(٦) ديوانه ٦٥/٢.

(٧) الحمر: تقشر الجلد.

وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي ثِيَابِهِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ. وَهَذَا يَصِفُ مُسَافِرِينَ. وَقَوْلُهُ: «تَلْفَهُمْ مِنَ الشَّامِ»،
يُرِيدُ: رِيحاً مِنَ الشَّامِ، وَهِيَ الشَّمَالُ. حَمْرَاءُ الضُّحَى وَالْأَصَائِلُ، أَي: حَمْرَاءُ الْآفَاقِ
أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ.

وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الْبُرَاةَ وَالصُّقُورَ بِالْبَيَاضِ: (١):

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقَعٍ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا مِمَّنِ الْقَهْزِ وَالْقَوْهِيَّ بِيضُ (٢) الْمَقَانِعِ

وَالْقَهْزُ وَالْقَهْزِيُّ، لُغَتَانِ: ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ يُتَّخَذُ مِنْ صُوفِ كَالْمِرْعَزِيِّ وَرَبَّمَا يَخَالِطُهُ
الْحَرِيرُ، وَيُشَبَّهُ الشَّعْرَ اللَّيِّنَ بِذَلِكَ.

وَقَالَ أَيْضاً (٣):

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّهٌ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي (٤) الْحَيِّ مَقْصُومٌ

يَذَكُرُ غَزَاةً، شَبَّهَ بِدُمْلُجٍ فِضَّةً، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مَقْصُوماً لِتَشْبِيهِهِ وَإِنْجَانَتِهِ، [إِذَا نَامَ] (٥).
وَلَمْ يَقُلْ: «مَقْصُومٌ»، فَيَكُونُ بَائِئاً. وَالْبُرَّةُ (٦) تَنْفَصِمُ إِذَا انْصَدَعَتْ نَاحِيَةً مِنْهَا.
وَالانْفِصَامُ: / الْانْقِطَاعُ. وَالانْفِصَامُ: الْانْكَسَارُ لِلشَّيْءِ فَيَكُونُ بَائِئاً بَائِئَتَيْنِ. قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ (٧).

٢١٥/١

وَالنَّبَهُ: مِنَ صِفَةِ الدُّمْلُجِ، يَعْنِي أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ. وَالنَّبَهُ: الضَّالَّةُ
تَجِدُهَا عَلَى غَفْلَةٍ، تَقُولُ: وَجَدْتُهُ نَبَاهُ، أَي: مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ. وَالنَّبَهُ أَيْضاً: الْإِنْتِبَاهُ مِنَ
النُّومِ. وَأَنْبَهْتُهُ مِنَ الْغَفْلَةِ بِهَذَا الْأَمْرِ.

(١) ديوانه ٧٩٠/٢.

(٢) في الأصل: بياض، تصحيف.

(٣) ذو الرمة، ديوانه ٣٩١/١؛ وتهذيب اللغة ٢١٣/١٢؛ وغريب الحديث ٣٠٥/١.

(٤) في الأصل مطموسة بعض حروفها، وفي الديوان: عذارى.

(٥) زيادة يقتضيها السياق من غريب الحديث ٣٠٦/١.

(٦) البرة: حلقة من صفر تجعل في أنف البعير.

(٧) البقرة: ٢٥٦.

وقال صخر^(١):

لعمرى لقد أُنْبِهُتُ مِنْ كَانَ نَائِماً
وَرَجُلٌ نَبِيه: شريف، قد نَبِهَ نِبَاهَةً، وقد شَرُفَ. وَنَبِهَ فُلَانٌ بِاسْمِ فُلَانٍ: إِذَا جَعَلَهُ
مَذْكوراً.

وقوله أيضاً يَذْكُرُ الرِّيحَ^(٢):

حَدَّثَهَا زُبَانِي الصَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَمُدُّ بِأَعْنَاقِ الْجِمَالِ الْهُوَارِمِ
حَدَّثَهَا: سَأَقَتْ هَذِهِ الرِّيحَ. وَالْإِبِلُ الْهُوَارِمُ: الَّتِي تَأْكُلُ الْهَرَمَ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَمَضِ، وَإِذَا أَكَلَتْهُ غَلْظَ وَبَرَّهَا وَانْتَشَرَ. أَرَادَ: أَنَّ الرِّيحَ تَجْرُ مِنْ الْغُبَارِ مِثْلَ أَعْنَاقِ
هَذِهِ الْإِبِلِ^(٣).

وقوله^(٤):

إِذَا أَمْسَتِ الشَّعْرَى الْعُبُورُ كَأَنَّهَا
مَهَاةٌ عَلَتْ مِنْ رَمْلِ يَرِينِ رَايَا
وقوله^(٥):

كَأَنَّيَ مِنْ هَوَى خَرَقَاءَ مُطْرَفٍ
دَامِي الْأُظْلَى، بَعِيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومٌ
الْمُطْرَفُ: الْبَعِيرُ الَّذِي يُصَابُ مِنْ إِبِلِ قَوْمٍ آخَرِينَ. وَيُقَالُ: أَطْرَفْتُ شَيْئاً، أَي: أَصَبْتَهُ
وَلَمْ يَكُنْ لِي. وَالْأُظْلَى: بَاطِنُ مَنْسِمِ الْبَعِيرِ. وَالْدَامِي: قَدْ دَمِيَ مِنْ نَكْبَةِ الْحِجَارَةِ.
وَالشَّأْوُ: بَعْدُ الْهَمِّ وَالنِّزَاعِ، تَقُولُ: إِنَّكَ لَدُو شَأْوٍ بَعِيدٍ. وَالْمَهْيُومُ: الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ

(١) غير معروف؛ والبيت في العين ٦٠/٤ بلا نسبة.

(٢) هو ذو الرمة، ديوانه ٧٤٩/٢؛ والأنواء، ص ٩٤.

(٣) الأنواء، ص ٩٤.

(٤) ذو الرمة، ديوانه ١٣٢٣/٢؛ والأنواء، ص ٤٧.

(٥) ديوانه ٣٨٢/١؛ واللسان: طرف؛ وتهذيب اللغة ١٣٤/١٣.

الهِيَامُ^(١)، وهو كالجَنُونِ مِنَ العِشْقِ.

وقال عنترةُ يصفُ فَلَاةً^(٢):

يكونُ بها دليلُ القومِ نَجْمٌ كَعَيْنِ الكَلْبِ في هُبَيِّ قِبَاعِ

شَبَّهَ النَّجْمَ بعَيْنِ الكَلْبِ لكثرةِ نُعَاسِهِ؛ فأنتَ تراهُ يفتحُ عينهُ ثمَّ يغضِي، كذلكِ النُّجْمُ يَظْهَرُ ساعةً/ ثمَّ يخفي للقتامِ ساعةً. وهبَيُّ: نجومٌ قد حال الهباءُ دونها، الواحدُ هَابٌ مثل: غازٍ وغزَى^(٣). وقِبَاعٌ: دَوَاخِلُ^(٤) في القَتَامِ. والقُبُوعُ: الدُّخُولُ.

٢١٦/١

قالُ ذو الرُّمَّةِ^(٥):

وحيرانٌ مُلتَجِّحٌ كأنَّ نَجُومَهُ وراءَ القَتَامِ العَاصِبِ الأَعْيُنُ الحُزْرُ

الحِيرَانُ: ليلٌ كأنَّه قد تحيرَ فليس يكادُ ينقضي^(٦). ومُلتَجِّحٌ: له لُجَّةٌ. وإذا رَطَبَ الهَوَاءُ زالَ القَتَامُ، فرأيتَ النجومَ كباراً، ولذلك تقولُ العَوَامُ: «إنَّ الكواكبَ^(٧) تَتَفَخُّ في الشِّتَاءِ».

قالُ ذو الرُّمَّةِ^(٨):

أَلَمْتُ بِنَا والعِيسُ حَسْرَى كأنَّها أهْلَةٌ محلٌّ زالَ عنها قَتَامُها

(١) داء يأخذ الإبل، شبيه بالحمى (شرح ديوان ذي الرمة ٣٨٣/١).

(٢) ليس في ديوانه، ونسبه ابن قنينة في المعاني الكبير ٢٣٦/١ لأبي حية النعميري، وهو في ديوانه، ص ١٥٦؛ وله في تاج العروس: هب؛ وبلا نسبة في الأنواء، ص ١٨٤؛ وتهذيب اللغة ٥٦٦/٦، ٤، والحيوان ٣١٧/١.

(٣) في الأصل: غز، وهو خطأ، والتصويب من الأنواء، ص ١٨٤.

(٤) في الأصل: داخل، وما أثبت من الأنواء، ص ١٨٤.

(٥) ديوانه ٥٨١/١؛ والأنواء، ص ١٨٥.

(٦) هذا الشرح من الأنواء، ص ١٨٥، وفي ديوان ذي الرمة ٥٨١/١: ليلٌ يحارُ فيه.

(٧) في الأصل: الكواكب، والسياق يقتضي الجمع، وهو كذلك في الأنواء، ص ١٨٥.

(٨) ديوانه ١٣٣٠/٢؛ والبيت وشرحه في الأنواء، ص ١٨٥.

جَعَلَهَا أَهْلَةً مَحَلٌّ؛ لَأَنَّ الْأَهْلَةَ فِي سَنَةِ الْجَدْبِ أَدَقُّ فِي النَّظْرِ لِيُسِّرَ الْهَوَاءُ
وَكُدُورَتِهِ.

وقال أيضاً^(١):

وَرَدَّتْ^(٢) وَأَفَاقُ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا بِهَا بَقَرٌ أَفْتَاؤُهُ وَقَرَاهِبُهُ
وخصَّ الأفتاء والقراهب وهي المسان دون الصغار؛ لأنَّ وروده كان في الصُّبْحِ،
فقد خَفِيَتِ الصِّغَارُ وَبَقِيَتِ الْكِبَارُ، وهو يعني النُّجُومَ.
قال غيره^(٣):

وقد كانت الجوزاءُ وهنَّ كأنَّها ظِبَاءٌ أَمَامَ الذَّنْبِ طَرَدَهَا النَّفْرُ
شَبَّهَهَا لِتَبَاعُدِهَا بِظِبَاءٍ نَوَافِرٍ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ قُرْبِهَا مِنَ الْأَفْقِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَإِذَا
قُرِبَ الصُّبْحُ خَفِيَتِ صِغَارُهَا وَبَقِيَتِ كِبَارُهَا، فَشَبَّهَتْ بِالْبَقَرِ وَالظَّبْيَاءِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
النُّجُومَ إِذَا ابْتَدَأَتْ مِنَ الشَّرْقِ رَأَيْتَهَا مُتَبَاعِدَةً مُتَبَدِّدَةً، فَإِذَا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ اجْتَمَعَتْ
وَتَدَانَتْ، وَإِذَا انْحَطَّتْ لِلْغُرُوبِ تَبَاعَدَتْ أَيْضاً وَتَبَدَّدَتْ.
وقال ذو الرِّمَّةِ^(٤):

وحتى اعترى^(٥) البهْمى من الصَّيْفِ نَافِضٌ كَمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ نَوَاصِيهَا شُقْرُ
الْبُهْمَى: نَبَاتٌ تَجِدُ الْإِبِلَ^(٦) وَجَدًّا شَدِيداً بِهِ مَادَامَ أَحْضَرَ، فَإِذَا يَبَسَ هَرَّ^(٧) شَوْكُهُ / ٢١٧/١
وَأَمْتَعَ. الْوَاحِدَةُ وَالْجَمِيعُ بُهْمَى وَيُقَالُ لِلوَاحِدَةِ أَيْضاً بُهْمَاةٌ. شَبَّهَ نَفْضَ الصَّيْفِ لَهُ إِذَا

(١) ديوانه ٨٥٦/٢؛ والبيت والشرح في الأنواء، ص ١٨٣.

(٢) في الديوان: سُحْرًا.

(٣) الشَّاهِدُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَنْوَاءِ، ص ١٨٢، وَشَرَحَهُ ص ١٨٢ - ١٨٣.

(٤) ديوانه، ٥٦٢/١؛ وَالْأَنْوَاءِ، ص ٩٩؛ وَاللِّسَانُ: صَفْرٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: عَرَى، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَّانِ وَالْأَنْوَاءِ.

(٦) فِي الْعَيْنِ ٦٢/٤ وَالتَّهْذِيبُ ٣٣٩/٦: الْغَمُّ.

(٧) فِي الْأَصْلِ: هَرَّتْ، وَالصَّوَابُ مَا نَبَتْ مِنَ الْعَيْنِ وَالتَّهْذِيبِ.

يَسَّ بِنْفُضِ الْخَيْلِ الشَّعْرَ لِنَوَاصِيهَا؛ لِأَنَّ رَقَّ الشَّجَرِ إِذَا يَسَّ أَيْضًا، وَنَاصِيَةُ الْأَشْقَرِ
مِنَ الْخَيْلِ يَيْضَاءُ.

وَالعَرَبُ تُشَبِّهُ مَنْ لَا نَفْعَ عِنْدَهُ وَلَا ضَرَّ بِنَاتِ نَعَشٍ. قَالَ بَعْضُهُمْ يَهْجُو قَوْمًا^(١):

أَوْلَاكَ مَعْشَرُ كِبْنَاتِ نَعَشٍ خَوَالِفَ لَا تَنْوُءُ مَعَ النُّجُومِ

يقول: لَا نَفْعَ عِنْدَهُمْ وَلَا ضَرَّ وَلَا ذِكْرَ لَهُمْ، كِبْنَاتِ نَعَشٍ لَا نَوْءَ لَهَا، وَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا
مَطْرٌ، وَلَا بَرْدٌ، وَلَا حَرٌّ. خَوَالِفَ: مُتَخَلِّفَةٌ عَنِ النُّجُومِ. وَالخَالِفَةُ: مَا لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَذْكُرُ دَوْرَانَهَا حَوْلَ الْقُطْبِ^(٢):

أُرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بَنَاتِ نَعَشٍ وَقَدْ دَارَتْ كَمَا عَطِيفَ الظُّوَارِ^(٣)

يريد: أَنَّهُ سَهْرَ^(٤) لَيْلَتِهِ إِلَى أَنْ دَارَتْ بَنَاتُ نَعَشٍ، وَهِيَ تَنْقَلِبُ لَيْلَتَهُ^(٥) فِي آخِرِ
الَّيْلِ. وَخَصَّ بَنَاتِ نَعَشٍ لِأَنَّهَا لَا تَغِيبُ. وَلِذَلِكَ يَجْعَلُونَ الْإِهْتِدَاءَ بِهَا وَبِالْفَرْقَدَيْنِ.

قَالَ الرَّاعِي^(٦):

لَا يَتَّخِذْنَ إِذَا عَلَوْنَ مَفَازَةً إِلَّا بِيَاضَ الْفَرْقَدَيْنِ دَلِيلًا

وَقَالَ آخِرُ^(٧):

وَكَلُّ سِمَاكِيٍّ كَأَنَّ رَبَّابَهُ مَتَالِي مَهْيَبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أَوْرَدًا

سِمَاكِيٍّ: مَطَرٌ بِنَوْءِ السِّمَاقِ. وَرَبَّابُهُ: سَحَابُهُ. وَالمَتَالِي: الْإِبِلُ الَّتِي تَتْلُوهَا^(٨)

(١) البيت وشرحه في الأنواء، ص ١٤٧؛ والأزمنة والأمكنة ٣٧٢/٢؛ واللسان: ضجع.

(٢) ديوانه، ص ١٠٥؛ والأنواء، ص ١٤٧؛ والأزمنة والأمكنة ٣٧٢/٢.

(٣) في الديوان: الصَّوَارِ (جماعة بقر الوحش).

(٤) في الأصل: ساهر، وما أثبت من الأنواء، ص ١٤٧.

(٥) هكذا في الأصل، ولا وجه لوجودها فحذفها الحذف، وليس في الأنواء.

(٦) ديوانه، ص ٢١٩ (رينهوت)؛ والأنواء، ص ١٤٧؛ والأزمنة ٣٧٢/٢؛ وجمهرة أشعار العرب ٩٢٥.

(٧) البيت وشرحه بلا نسبة في الأنواء، ص ١٧١؛ واللسان: تلا.

(٨) في الأصل: تتلو، وهو خطأ؛ والتصويب من الأنواء، ص ١٧١.

أولادها. والمهيب: الراعي. ونعم بني السيد سود، فثبته الغنم بها. والرباب: سحابٌ متدلٌّ دون سحابٍ [فوقه] (١).

قال الشاعر (٢):

[كَانَ الرَّبَابُ دُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

[وقال أمية بن أبي الصلت] (٣):

وَشُوذَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ بِالْجُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمُ

شُوذَتْ: عَمَّتْ (٤)، والمشوذ: العمامة. والجلب: سحابٌ لاماءٍ فيه. والهف: الرقيق، شبهه بالكتم في حمرته، وذلك من علامات الجذب. والكتم: نباتٌ يخلطُ

مع الوسمة للخضاب الأسود. مع الوسمة للخضاب الأسود.

وقال جرير العود (٥):

وقد لاح للسرائي سهيلٌ كأنه إذا ما بدا من آخر الليل يطرفُ

ويروى (٦):

أراقب لمحا من سهيل كأنه إذا ما بدا في دجنة الليل يطرفُ

ويروى:

(١) سقطت من الأصل، والتمة من الأنواء، ص ١٧٢، وبها يتم معنى الرباب.

(٢) هذا البيت من الحاشية، وهو مختلف في نسبه؛ فهو في ديوان عبد الرحمن بن حسان، ص ٣٤؛ وله

في السنان: ريب؛ وحسان بن ثابت في زهر الادب ١/١٧٧؛ ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٩؛ ولعروة بن

جلهمة المازني في المفضليات، ص ٢٧٨؛ والمبرد ٣/٩٢.

(٣) ما بين المعقفين من الحاشية، والبيت في ديوانه، ص ٢٦٨؛ والأنواء، ص ١٧٦.

(٤) في الأصل: عمت، وهو خطأ، وما أثبت من الأنواء، ص ١٧٦.

(٥) ديوانه، ص ١٤.

(٦) هذه الرواية في الأنواء، ص ١٥٣؛ والحيوان ٣/٥٢ و ٥/٥٩٨.

«وقد عارض الشّعري سهيلاً كأنه».

قوله: يَطْرِفُ: يُطَبِّقُ عَيْنَهُ وَيَفْتَحُهَا، وَهُوَ مِنَ التَّشْبِيهِ الْحَسَنِ. وَإِذَا فَتَحَ الْإِنْسَانُ عَيْنَهُ وَأَدَامَ النَّظْرَ بِهَا لَا يُطَبِّقُ جَفَنَهُ قِيلَ: فَلَانٌ مَا يَطْرِفُ عَيْنَهُ. وَالطَّرْفُ: تَحْرِيكُ الْجَفُونِ فِي النَّظْرِ. نَقُولُ: شَخَّصَ بَصْرَهُ فَمَا يَطْرِفُ.

وقال آخر (١):

كَأَنَّ سُهَيْلاً رَامَهَا وَكَأَنَّهَا حَلِيلَةٌ وَخَمَّ جُنَّ مِنْهُ (٢) جَنُونُهَا

يَصِفُ نَاقَتَهُ، يَقُولُ: هَذِهِ النَّاقَةُ لَهَا هَوَى فِي نَاحِيَةِ الْيَمَنِ، فَكَأَنَّهَا تَرَامُ سُهَيْلاً، أَيْ: تَعْطِفُ بَعْنُهَا كَمَا تَرَامُ النَّاقَةُ عَلَيَّ وَلَدَهَا، وَكَأَنَّهَا امْرَأَةٌ وَخَمَّ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ الْمُسْتَقْبَلُ الْمُبْغَضُ؛ فَهِيَ تَطَالَعُ الرِّجَالَ وَتَلْتَفِتُ (٣) إِلَيْهِمْ.

وقال حميد بن ثور يصف البرق (٤):

خَفَى كَاقْتِدَاءِ الطَّيْرِ وَهَنَا كَأَنَّهُ سِرَاجٌ، إِذَا مَا يَكْشِفُ اللَّيْلُ، أَظْلَمَا

وَاقْتِدَاءِ الطَّيْرِ: تَعْمِيضُهَا أَعْيُنَهَا وَفَتْحُهَا إِيَّاهَا [كَأَنَّهَا] (٥) تَلْقَى الْقَذَى مِنْهَا.

وقال ابن هرمة:

فَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ وَقَدْحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاحًا

كَتَارِكَةٍ بَيَضَها بِالْعَرَاءِ وَمُلْبَسَةٍ بَيَضَ أُخْرَى جَنَاحًا

يُشَبِّهُ نَفْسَهُ فِي فِعْلِهِ هَذَا بِفِعْلِ النَّعَامَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَدْعُ بَيَضَها سَاعَةَ الْحَاجِّ لِلطَّعْمِ،

(١) هو مدرك بن حصين كما في كتاب الجيم ٣١٤/١؛ واللسان: جنن؛ وبلا نسبة في الأنواء، ص ١٨٩ مع الشرح الذي يليه.

(٢) في الأصل: منها، وما أثبت من الأنواء. (٣) في الأنواء: تنفلت.

(٤) ديوانه، ص ٣١؛ والأنواء، ص ١٧٨ مع الشرح؛ واللسان: قذى.

(٥) سقطت من الأصل، وما أثبت من الأنواء، ص ١٧٨.

(٦) هو إبراهيم بن هرمة، ديوانه، ص ٨٧؛ والحامسة الشجرية ٩٠٢/٢؛ والصناعتين، ص ١٢٣، ١٤٥؛ والحيوان ١٩٨/١ - ١٩٩ مع الشرح؛ وجمهرة الأمثال ٣١٧/١.

فإن هي رأت في خروجها ذلك يبيض نعامة أخرى قد خرجت للطعم، حَضَّتْ
بِيضَهَا وَنَسِيَتْ بِيضَ نَفْسِهَا، ولعل تلك أن تُصَادَ فَلَا تَرْجِعَ إِلَى بِيضِهَا حَتَّى / تَهْلِكَ. ٢١٩/١
ولذلك تقول العرب: «أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ»^(١) و«أَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ»^(٢).

وقال آخر يصف عُيُونَ الكلابِ إِذَا عَايَنَتِ الصَّيْدَ^(٣):

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَأَنَّ عُيُونَهَا إِذَا أَدْنَ القَنَاصُ بِالصَّيْدِ، عَضْرَسُ
مُحَرَّجَةٌ: فِي أعْنَاقِهَا الحِرْجُ، وَهِيَ القِلَادَةُ. وَقِيلَ: الحِرْجُ: الودَعُ يُجْعَلُ فِي
القِلَائِدِ، وَيُجْمَعُ عَلَى: أَحْرَاجٍ، وَثَلَاثَةُ أَحْرَجَةٍ^(٤).
وقال الأَعَشَى^(٥):

بِنَوَاسِطٍ غُضْفٍ يُقَلِّدُهَا الأَحْرَاجُ، فَوْقَ مَتُونِهَا لَمَعُ
وَحُصٌّ: أَي سَرِيعَةُ العَدُوِّ، يُقَالُ: مَرَّ بِحُصٍّ حَصًّا. وَيُقَالُ: الحُصُّ: القَوَائِمُ الَّتِي لَيْسَ
عَلَيْهَا شَعْرٌ.

يقول: تَبَيَّضُ عُيُونُهَا حَتَّى تَخْتَلِ^(٦) الصَّيْدَ. والعَضْرَسُ هَاهُنَا: البَرْدُ. وَفِي
نُسخة^(٧): عَضْرَسُ، بفتح العين والراءِ.

وقال أعرابيٌّ، وَكَسَرَ اللَّذْبُ شَاةً لَهُ مَعَ الصُّبْحِ، وَاسْمُهَا وَرْدَةٌ، وَتُكْنَى أُمَّ

(١) المثل في جمهرة الأمثال ٣١٦/١؛ وفرائد الخرائد في الأمثال، ص ١٨٢ مع بيت الشعر.

(٢) في جمهرة الأمثال ٤٦١/١: «أشرد من ظليم».

(٣) هو البعيث كما في اللسان: عَضْرَسٌ؛ وبلا نسبة في الحيوان ٢٠١/٢؛ واللسان: حرج، أي؛ والتبنيه والإيضاح ٢٩٠/٢.

(٤) هكذا في الأصل وفي تهذيب اللغة ١٣٨/٤؛ وعبارة اللسان أصوب، وهي: «يقال: ثلاثة أحرجة»، واللسان ينقل عن التهذيب (اللسان: حرج).

(٥) ليس في ديوانه، وهو له في العين ٧٧/٣؛ وبلا نسبة في المحصص ٨٣/٨؛ واللسان: حرج؛ وقاج العروس: حرج.

(٦) في الأصل: يستحيل، وهو تصحيف، وما أثبت من الحيوان ٢٠١/٢.

(٧) المقصود نسخة من كتاب الحيوان؛ لأن المؤلف ينقل منه.

أودى بوردة أم السورد ذو غسل
من الذئب إذا مراح أو بكر
لولا ابنها وسليات لها غرر
ما انفكت العين تذري دمعا دررا
كأنما الذئب، إذ يعدو على غنمي
في الصبح طالب وتر كان فاترا
اعتامها، اعتامه شثن برائنه
من الضواري اللواتي تقصم القصر

قوله: اعتامها، أي: اختارها، والاعتيام: الاختيار.

تقول: اعتمت فلاناً، واعتمت أفضل ماله. والموت يعتام النفوس.

قال طرفة^(٢):

أرى الموت يعتام الكرام، ويصطفي
عقيلة مال الباخل^(٣) المتشدد
يقال: يعتام ويعتمى ويستري ويستمي ويصطفي ويختار، كله بمعنى.

والشثن: غلظ في الأنامل. وأسد شثن البرائن، وهي مخالبه. وتقصم: تدق.
والقصم: / دق الشيء الشديد. ويقال للظالم: قصم الله ظهره.

٢٢٠/١

وقال كعب بن زهير^(٤):

كأن لم يلاق المرء عيشاً بنعمة
إذا نزلت بالمرء قاصمة الظهر

والقصرة: أصل العنق، وكذلك قصرة النخلة: عنقها. وقال الحسن: يقرأ: ﴿إنها
ترمي بشرير كالقصر﴾^(٥) يُفسر: أن الشرار يرتفع فوقهم كأنه أعناق النخل، ثم ينحط
عليهم كالأنوق^(٦) الأسود.

(١) الأبيات في الحيوان ٢٠٣/٢ و ٢٧٧.

(٢) ديوانه، ص ٣٦؛ شرح القصائد السبع، ص ٢٠٠؛ واللسان: عيم.

(٣) في الديوان: الفاحش.

(٤) ديوانه، ص ٢٤٧؛ وبلا نسبة في العين ٧١/٥؛ وأساس البلاغة: قصم.

(٥) المرسلات: ٣٢.

(٦) في الأصل: الأنيق، وهو تصحيف، والأنوق: طائر أسود (اللسان: أنق).

والجَمْعُ: القَصْرُ والقَصْرَات. والقَصْرُ: داءٌ يأخذُ في القَصْرَةِ حتَّى تَغْلُظَ مِنْ داءِ
لامِنِ صلابَةٍ. يقال: بعيرٌ قَصْرٌ، ويجوزُ في الشَّعرِ أَقَصْرُ.

وفي شعر الأعرابيِّ دليلٌ على أن الذئبَ إنما يعدو على الغنمِ مع الصُّبحِ عند فتور
الكلب^(١) عن النَّباحِ؛ لأنَّه باتَ ليلته كُلَّها دائباً يقظانٌ يحرسُ، فلمَّا جاء الصُّبحُ جاء
وقت نوم الكلابِ وما يعترِبها من النَّعاسِ.

وقال آخر^(٢):

كَأَنَّ بِلادَ اللَّهِ، وهي عريضة، على الخائفِ المطلوبِ كِفَّةٌ حابِلِ^(٣)

يُؤدِّي إليه أن كلَّ ثَنِيَّةٍ تيمِّمها، ترمي إليه بقاتِلِ

وهذا من أحسن التَّشبيهِ. والثَّنِيَّةُ: أعلى مَسيلٍ في رأسِ جَبَلٍ، تُرى من بعيدٍ
فَتُعْرَفُ.

ومثله في الخَوْفِ قولُ عبيد بن أيوب^(٤):

لقد خِفْتُ حتَّى لا تمرُّ جماعةٌ

فإن قيل: أَمِنُ، قلتُ: هذه خديعةٌ

وخِفْتُ^(٥): خليلي ذا الصِّفاءِ، ورابي

ومثله في هذا المعنى قولُ بَشَّارِ الأعمى^(٦):

(١) في الأصل: الكلاب، وسياق الكلام يدلُّ على الأفراد.

(٢) هو عبد الله بن الحجاج كما في الأغاني ١٨٢/٣؛ وهما في شعره ٣١١/٤ - ٣١٢؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١٣٩/٤؛ والكامل في الأدب ١٣١/٣؛ والحيوان ٢٤٠/٥ و ٤٣٢/٦، والتَّشبيهِات، ص ٢١١، ٢٤٥؛ وفيها جميعاً مع اختلافٍ في اللفظ.

(٣) كِفَّةٌ حابِلِ: جبل الصَّائد.

(٤) هو عبيد بن أيوب العبيري، والأبيات في الحيوان مع اختلافٍ في بعض اللفظ؛ وهي في شعره ٢١٦/١.

(٥) في الأصل: وقلت، وهو خطأ، وما أثبت من الحيوان.

(٦) ديوانه ٣٣٢/٢ (دار الجيل)؛ والكامل في الأدب ٤٧/٣؛ والحيوان ٢٤١/٥ و ٤٣٢/٦.

يُرْوَعُهُ السِّرَارُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ لَهُ السِّرَارُ
ومن التشبيه المستطرف قوله أيضاً^(١):

كَأَنَّ فِؤَادَهُ كُرَّةٌ تَنْزَى حِذَارَ الْبَيْنِ إِنْ نَفَعَ الْحِذَارُ
/ وفي هذه الصِّفَةِ^(٢):

٢٢١/١

أَقُولُ وَلَيْتِي تَرَدَّدُ طَوْلًا أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمْ نَهَارُ؟

ومن التشبيه الحسن في أخذ البري بذنوب الجنّي قول النابغة^(٣):

وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتَهُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ

وكانوا إذا أصاب إبلهم العرّ كوروا السليم ليذهب العرّ عن السقيم فأسقموا
الصحيح من غير أن يبرئوا السقيم. وكانوا إذا كثرت إبل أحدهم فبلغت الألف
ففقروا عين الفحل، فإن زادت الإبل على الألف فقروا عينه الأخرى، فذلك المفقأ^(٤)
والمعمى اللذان سمعت بهما^(٥).

وكانوا يزعمون أن المفقأ يطرد عنها العين والسواف والغارة^(٦). والسواف: داء.

فقال الأول^(٧):

(١) ديوانه ٣٣٢/٢ (دار الجليل) والحيوان ٢٤١/٥؛ وينسب لنصيب بن رباح في اللسان: نزا؛ وهو في ديوانه، ص ٨٩.

(٢) هو بشار أيضاً، ديوانه ٣٣٣/٢ (دار الجليل)؛ والتشبيهات، ص ٢٠٩.

(٣) ديوانه، ص ٣٧؛ واللسان: عرر؛ وحدثت الأدب، ص ٢٩١؛ والضياء ١١٥/١.

(٤) في الأصل: المكفا، وهو خطأ، والتصويب من الحيوان ١٧/١.

(٥) في الحيوان ١٧/١: سمعت في أشعارهم.

(٦) سقطت من الأصل، والتتمة من الحيوان ١٧/١.

(٧) بلا نسبة في الحيوان ١٧/١؛ والبيان والتبيين ٩٦/٣؛ والمخصّص ١٥٦/٧؛ واللسان: حما؛ والضياء ١١٤/١.

فَقَاتُ لَهَا عَيْنَ الْفَحِيلِ تَعِيْفًا وَفِيهِنَّ رَعْلَاءُ الْمَسَامِحِ وَالْحَامِي (١)
 الرَّعْلَاءُ: الَّتِي تُشَقُّ أُذُنُهَا وَتُتْرَكُ مُدَلَّاةً لِكْرْمِهَا.
 وَقَالَ آخِرُ (٢):

فَكَانَ شَكَرَ الْقَوْمِ عِنْدَ الْمِنَى كَيْ الصَّحِيحَاتِ وَقَفَقُوا الْأَعْيُنَ
 وَكَانُوا إِذَا نَذَرُوا نَذْرًا بِذَبِيحِ عَتِيرَةٍ، وَالْعَتِيرَةُ: جَمْعُ عَتَائِرٍ، وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ، ذَبَحُوا
 مَكَانَ ذَلِكَ ظِبَاءً (٣)؛ فَلِذَلِكَ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ (٤):

عَنَّا بَاطِلًا وَظَلْمًا كَمَا تُعَدُّ تَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّيِّضِ الظُّبَاءُ
 وَكَانُوا، إِذَا أوردوا الْبَقْرَ فَلَمْ تَشْرَبْ، لِكُدْرَةِ [الماء] (٥) أَوْ لِقَلَّةِ الْعَطَشِ، ضَرَبُوا
 الشُّورَ لِيَقْتَحِمَ الْمَاءُ؛ لِأَنَّ الْبَقْرَ تَتَّبِعُهُ كَمَا تَتَّبِعُ الشُّوْلُ الْفَحْلَ، وَكَمَا تَتَّبِعُ أَتْنُ الْوَحْشِ
 الْحَمَارَ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ عَوْفُ بْنُ الْخَرَجِ (٦):

تَمَّتْ طَيِّءٌ، جَهْلًا وَجُبْنًا وَقَدْ خَالَيْتُهُمْ فَأَبَوْا خِلَائِي
 هَجُونِي، إِنْ هَجَوْتُ جِبَالَ (٧) سَلْمَى كَضَرْبِ الشُّورِ لِلْبَقْرِ الظُّبَاءِ (٨)

/ وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكٍ (٩) فِي قَتْلِهِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ:

٢٢٢/١

(١) فِي الْأَصْلِ: الْحَامُ، وَمَا أُثْبِتَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْبَيَانَ وَالتَّيِّبِينَ.

(٢) خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٢/٤٦٢.

(٣) مُلَخَّصًا عَنِ الْحَيَوَانِ ١/١٨.

(٤) دِيوَانُهُ، ص ١٤؛ وَالْحَيَوَانُ ١/١٨؛ وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ السَّبْعَ، ص ٤٨٤؛ وَالْمَسْلُوسَ، ص ١٤٣؛ وَشَرَحَ
 الْمَعْلَقَاتِ، ص ٣١٤.

(٥) سَقِضَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَالتَّيْمَةُ مِنَ الْحَيَوَانِ ١/١٨.

(٦) اِخْيَوانُ ١/١٨؛ وَالضِّيَاءُ ١٥٤/١١٤.

(٧) فِي الْأَصْلِ: خِيَالٌ، تَصْحِيفٌ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: الصَّمَاءُ، تَصْحِيفٌ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: مُدْرِكَةٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْحَيَوَانِ ١/١٨، حَيْثُ رَوَى الْبَيْتَيْنِ، وَهُمَا فِي اللِّسَانِ: ثَوْرٌ؛
 وَالضِّيَاءُ ١٥/١١٤.

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا، ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ
 أَنْفَتُ لِلْمَرْءِ، إِذْ تُغْتَسَى حَلِيلَتُهُ وَأَنْ يُشَدَّ عَلَى وَجَعَائِهَا الثَّفَرُ
 وَيُرَوَى: «عَلَى وَجَعَائِهِ». وَالْوَجَعَاءُ: الدُّبُرُ.

وَقَالَ الْهَيَّانُ الْفَهْمِيُّ (١):

كَمَا ضُرِبَ الْيَعْسُوبُ أَنْ عَافَ بَاقِرٌ وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءَ بَاقِرٌ
 وَإِنَّمَا سَمِيَ الثَّوْرَ يَعْسُوبًا لِأَنَّهُ أَمِيرُ الْبَقْرِ، [وَهِيَ تُطِيعُهُ كَطَاعَةِ إناثِ النَّحْلِ
 لِلْيَعْسُوبِ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ أَمِيرِ النَّحْلِ تَشْبِيهًا] (٢). وَالْبَاقِرُ [وَالْبَقْرُ: جَمْعُ الْبَقْرَةِ،
 وَالْبَقِيرُ] (٣)، مِثْلُ: الْحَمِيرِ وَالضَّنِينِ وَالْجَامِلِ. وَالْبَاقِرُ: جَمَاعَةُ الْبَقْرِ مَعَ رُعَاتِهَا، وَكَذَلِكَ
 الْجَامِلُ (٤).

وَقَدْ قُرِئَ: ﴿إِنَّ الْبَاقِرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ (٥).

وَكَانُوا يَزْعَمُونَ أَنَّ الْجِنَّ هِيَ الَّتِي تَصُدُّ الثَّيْرَانَ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى تُمْسِكَ الْبَقْرَ عَنِ
 الشَّرْبِ حَتَّى تَهْلِكَ (٦).

وَقَالَ [فِي ذَلِكَ] (٧) الْأَعْمَشِيُّ (٨):

فَإِنِّي، وَمَا (٩) كَلَّفْتُمُونِي، وَرَبِّكُمْ لِأَعْلَمُ مِنْ أَمْسَى أَعَقَّ وَأَحْوَبَا
 لِكَالْثَّوْرِ وَالْجِنِّي يُضْرَبُ ظَهْرَهُ وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءَ مَشْرَبَا

(١) الشَّعْرُ وَالشَّرْحُ فِي الْحَيَوَانَ ١٩/١.

(٢) مَايِنُ الْمَعْقِفِينَ مِنَ الْحَاشِيَةِ وَالْحَيَوَانَ ١٩/١.

(٣) مَايِنُ الْمَعْقِفِينَ مِنَ الْحَاشِيَةِ.

(٤) كَلَامُهُ هَكَذَا غَيْرُ تَامٍ وَمُلْبِسٌ؛ لِأَنَّ الْجَامِلَ: جَمَاعَةُ الْجَمَالِ مَعَ رَاعِيهَا.

(٥) الْبَقْرَةُ: ٧٠. (٦) الْحَيَوَانَ ١٩/١.

(٧) مِنَ الْحَيَوَانَ ١٩/١.

(٨) دِيَوَانُهُ، ص ١٥١ (حَسِينٌ) وَص ٩٠ (جَائِرٌ)؛ وَالْحَيَوَانَ ١٩/١.

(٩) فِي الْأَصْلِ: وَإِنْ، وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهَا الْمَعْنَى.

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِأَقْرَبٍ
وقال يحيى بن منصور الذهلي^(١):

لَكَالْتَوْرِ وَالْحِنِيِّ يُضْرَبُ وَجْهَهُ
وقال نهشل بن حرّري^(٢):

أُتْرِكَ عَارِضٌ وَبَنُو عَدِيٍّ
وَتُغْرَمُ دَارِمٌ وَهَمُّ بَرَاءٍ؟
كَدَّابِ الثَّوْرِ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي
إِذَا مَا عَافَتْ الْبَقْرُ الظِّمَاءُ
ومن التشبيه الحسن المصيب قول العباس بن الأحنف^(٣):

صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِيتُ
تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ
وشبيه بهذا قول الآخر:

وَقَتِيلَةُ الْمِصْبَاحِ تَحْرَقُ نَفْسَهَا
وَتُضِيءُ لِلسَّارِي وَأَنْتِ كَذَالِكَا^(٤)
وقال ابن الطَّيْرِيَّةِ حين حلق أخوه لِمَتِّهِ^(٥):

فَرُحْتُ بِرَأْسِ كَالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفْتُ
عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عُقَابُهَا

يقول: إنَّ العُقَابَ إِذَا سَقَطَتْ عَلَى صَخْرَةٍ ذَرَقَتْ، فَيَبْقَى أَثْرُ ذَلِكَ أَيْضًا كَمَا
تُشَاهَدُ^(٦).

* * * *

(١) الحيوان ١٩/١.

(٢) الحيوان ١٩/١.

(٣) ديوانه، ص ٢٢١؛ والكامل في الأدب ١٤٨/٣؛ والتشبيهات، ص ٣٨٠.

(٤) قبل «كذالكَا» كتب: «ولا تنوت»، وهو خطأ.

(٥) هو يزيد بن سلمة (ت ١٢٦هـ)، والبيت في شعره، ص ٢٦؛ ونقد الشعر، ص ١١٤؛ والعمدة ٩٧٦/٢؛

ونصرة الإغريض، ص ١٦٩؛ وفي ذيل الأماشي، ص ٧٥ ليزيد بن المنتشر.

(٦) هذا الشرح غير دقيق؛ لأنَّ الشاعر يتحدث عن حلق نهمه (انظر نقد الشعر، ص ١١٤).

فصل

٢٢٣/١

زعم ابن الرومي أن الواصفين ثلاثة: الناعت والعايب والحاكي. ولكل واحد منهم غاية ومذهب؛ فالناعت والعايب يتفقان في المذهب، ويفترقان في الغاية كقول الناعت: هي أحسن من الشمس والقمر، وسائر أمثال الحسن. وكقول العايب: هي أقبح من القرد، وسائر أمثال القبح.

ثم يفترقان في الغاية؛ فتكون غاية الناعت الإطراء، وغاية العايب الإزراء.

وأما الحاكي فخالفهما في المذهب والغاية معاً؛ وذلك أن مذهب الحاكي الصدق على أعيان الأشياء وأمثال صورها عن حقائقها.

والمقدمة الثانية^(١): أن كل منوع ضربان: أحدهما: السبب. والآخر: البغية. فأما السبب فالأمر المدلول به على غيره، كما وصف الله تعالى الجنة في سورة الرحمن، وما وصف الأصمعي في كتاب «خلق الفرس» عضواً عضواً.

ومثله ما وصف الله به، عز وجل، الجنة حيث يقول تعالى: ﴿وفيها ما تشتهي الأنفس﴾^(٢).

وكما قال بعض النعات في الفرس: إنه يستغرق الوصف ويسبق الطرف.

والمقدمة الثالثة: أن النعوت المحمودة أربعة وهي: المفسرات والمجمهرات والمعقبات والمجملات. فالمفسرات: هي [التي]^(٣) تستغرق الأسباب، وتأتي على المنعوت فصافصاً.

والمجمهرات هي التي تستغرق جوامع الأسباب، وتأتي على المنعوت جمهوراً

(١) لم يذكر المقدمة الأولى.

(٢) الزخرف: ٧١.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

جمهوراً، وتأتي على أكثره.

والمُعَبَّات: هي [التي] (١) تستغرق مُهَمَّاتِ النَّعَوَاتِ الْمُعْفِي ذِكْرُهَا عَلَى ذِكْرِ غَيْرِهَا وَإِنْ قَلَّتْ.

والمُجْمَلَات: هي التي تَسْتَعْرِقُ البُغْيَةَ وتأتي على غاية ما تجري إليه النعوت.

/ والمُقَدِّمَةُ الرَّابِعَةُ: أَنَّ العِلَلَ، التي هي لها يَحْسُنُ الجمع بين أجزاء المنعوت ٢٢٤/١ وأبعاضه، عِلَّتَانِ:

إحداهما: أن يكون ائتلافهما في الكلام على حَسَبِ ائتلافهما في خَلْقِ المنعوتِ وَبُغْيَتِهِ.

والأخرى: أن تكون مُؤْتَلِفَةٌ في نسبة واحدة، والنسبة ذات ضروب شتى.

[الضرب الأول] (٢): كقول امرئ القيس (٣):

له أَيْطَلَا ظَبْيِي وَسَاقًا نَعَامَةً وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَنْفُلٍ

فإنما حَسُنَ جمعه بين هذه الأبعاض المختلفة والأجزاء المتحاجة لا تفاقها في الاستعارة والإضافة؛ فأَيْطَلَانِ مستعاران من الظبي، مُضَافَانِ إليه، وكذلك مَابَعْدَهُ.

والضرب الثاني: كقوله (٤):

سَلِيمُ الشَّظْيِ، عِبْلُ الشَّوَى، شَنْجٌ (٥) النَّسَا لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

فَحَسُنَ جمعه بين هذه الأشتات لِتَنَاسُبِهَا فِي اعتدال الوزن واتفاق القافية وتهيئتها سَجْعًا فِي شعره.

(١) زيادة يقتضيتها السياق.

(٢) ما بين المعقنين زيادة يقتضيتها ترتيب المؤلف كما سيأتي لاحقاً.

(٣) تقدم تخريج البيت.

(٤) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه، ص ١٦٥؛ واللسان: شنج.

(٥) شنج: متقبض.

والتَّالِثُ: كَقَوْلِ أَبِي دُوَادٍ^(١):

حَدِيدَ السَّمْعِ وَالنَّاطِرِ وَالْعُرْقُوبِ وَالْقَلْبِ
حَسَنَ جَمْعِهِ مَعَ الْمَبَايِنَةِ لِتَنَاسُبِهَا فِي الْحِدَّةِ.
وَكَقَوْلِهِ^(٢):

عَرِيضُ الْحَدِّ وَالْجِبْهَةِ وَالصَّهْوَةِ وَالْجَنْبِ
لِتَنَاسُبِهَا فِي الْعَرَضِ.

وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ: كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ^(٣):

وَأَحْمَرُ كَالدِّيَاجِ، أَمَا سَمَاؤُهُ قَرِيًّا، وَأَمَا أَرْضُهُ فَمُحُولُ

حَسَنَ جَمْعِهِ بَيْنَ سَرَاتِهِ وَقَوَائِمِهِ عَلَيَّ تَفَاوُتَهُمَا؛ لِأَنَّهُ أَلْفٌ بَيْنَهُمَا يَنْسَبُتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا: أَنَّهُ كَنَاهُمَا بِكُنْيَتَيْنِ مُتَكَافِئَتَيْنِ مُتَرَاوِجَتَيْنِ، وَهُمَا السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ الْمُتَقَابِلَتَانِ فِي النَّسْبَةِ، الْمُتَكَافِئَتَانِ فِي الْعِظَمِ، الْمُتَرَاوِجَتَانِ فِي جَارِيِ الْكَلَامِ.

و/السَّبَبُ الثَّانِي: أَنَّهُ ضَادٌّ بَيْنَهُمَا بِضِدِّينِ مَحْمُودَيْنِ، وَهُمَا: ائْتِمَاعُ السَّرَاةِ وَرِيَّاهَا، وَمَحْضُ الْقَوَائِمِ وَظَمْؤُهَا. ٢٢٥/١

وَالضَّرْبُ الْخَامِسُ: كَقَوْلِ الْكُمَيْتِ^(٤):

وَأَبَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًّا وَإِنَّ أَبَا جَحَلٍ قَتِيلٌ مُجَحَلٌ

فَهَذِهِ النَّسْبُ كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي حَدِّ الْمَطَابَقَةِ وَاسْمِهَا.

* * * *

(١) ديوانه، ص ٢٨٩؛ في كتاب الخيل، ص ١٤٣ منسوب لعقبة بن سابق الجرمي؛ وهو في المعاني الكبير ١٦٢/١٠ لأبي دُوَادٍ مع اختلاف في اللفظ.

(٢) هو أبو دُوَادٍ أو عقبة بن سابق؛ كتاب الخيل، ص ١٤٣؛ وهو في ديوان أبي دُوَادٍ ص ٢٨٩. وجاء في الأصل: وكقولك، وبعدها «قوله»، ولاوجه لذلك.

(٣) هو طفيل الغنوي، والبيت في ديوانه، ص ٦٢؛ والمعاني الكبير ١٥٥/١؛ واللسان: سما؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٨٠/١.

(٤) هو الكميته بن زيد، هاشميته، ص ١٦٦ مع اختلاف في بعض اللفظ؛ ومقاييس اللغة ٤٢٩/١.

الأمثال

وللعرب الأمثال التي لا يُؤتى عليها كثرةً مع حُسْنِ معانيها وإصابتها ووضوحها وإبانتهَا، وهي أكثر أمثال أهل الأرض، وإن كان للفُرس أيضاً أمثال كثيرة؛ فهي، مع كثرتها، لا (١) بعُشرِ أمثال العرب. فقد حكى أبو عبيدة، فيما روى أبو حاتم عنه، أنه أوصل إلى أحمد بن سعيد بن سلم الباهلي أربعة عشر ألفَ مثلٍ عربيٍّ بعضاً في الجلود، وبعضاً في القطني، وبعضاً في القراطيس، وبعضاً في الخزف. فتفرّد العرب من بين الأمم بكثرةِ الأمثال هو بمادّةِ الشعر التي هي ثابتة بالتوالد على مدى الأيام، كما النَّسل في الأنام.

فبِأَيّاتِ الشَّعْرِ كَثُرَتْ أمثالهم، وزادت على أمثال سائر الأمم أضعافاً مضاعفة. هذا إلى مالهم من أمثال النَّثر.

وقد جاء الكتابُ والأخبارُ بالأمثال، ولها كُتُبٌ مُفردةٌ فيها، ومُفسِّرةٌ لمعانيها. وقد أودعتُ كلَّ حرفٍ من حروف المعجم شيئاً منها ممّا هو على الحرف المبتدأ به، مثل: الألف والباء والتاء والثاء، إلى آخر الحروف، وهي تأتي بعد هذا إن شاء الله.

* * * *

(١) هكذا في الأصل، وحقّها أن تكون: ليست.

باب في شيء من أقاويل العرب وتسميتهم ومذاهبهم

٢٢٦/١

للعرب إقدام على الكلام، وتوسُّعٌ وهجومٌ على جليل المعاني / ودقيقتها، حتى إنهم ليُخرجون بكلامٍ من رَفَعٍ إلى نَصَبٍ وخَفَضٍ. ومن نَصَبٍ إلى خَفَضٍ ورَفَعٍ. ومن خَفَضٍ إلى رَفَعٍ. ومن مُدَكَّرٍ إلى مُؤنَّثٍ. ومن مُؤنَّثٍ إلى مُدَكَّرٍ بالإضافة. كل ذلك لاقتدارهم على الفصاحة والإبانة؛ فهم مفصِّحون كيف نطقوا، ومصيبون بما أطلقوا.

وهم يُطيلون إذا كانت الإطالة أوضح للإبانة، ويوجزون حيث يُغني الإيجاز عن الإطالة. وبكل ذلك جاء كتابُ الله، عزَّ وجلَّ؛ لأنه نزلَ بلسانهم. فمن تصفَّح كلامهم، وتصحَّح معانيهم، وقَفَ على أفصح كلامٍ، وعرفَ أحسنَ معانٍ وأوضحَ بيانٍ.

وهم، لِثِقَتِهِمْ بِفَهْمِهِمْ عن بعضهم بعض، يتكلمون فيما بينهم كيف شأؤوا وبما شأؤوا، وهو مفهوم عنهم، ومعلوم منهم، وهذه فضيلة أيضاً لهم.

وقد سمَّت العرب القِطَاةَ بصوتها حين تهيأ لها ثلاثة أحرف: قافٌ وطاءٌ وألفٌ. فكان ذلك هو صوتها سموها به. ثم زعموا بعد ذلك أنها صادقة في تسميتها نفسها قِطَاً^(١).

وقال الشاعر يذكرها^(٢):

وصادقة ما خبَّرت، قد بعثتها طُروقاً، وباقي الليل في الأرض مُسَدِّفٌ
فجعلها مُخْبِرةً، وجعلَ خبرها صدقاً حين زَعَمَتُ أَنَّهَا قِطَاً، وإن كانت القِطَاةُ لم تُرد ذلك. ولكن هذا توسُّعٌ منهم في كلامهم.

وقال الكُمَيْت^(٣):

(١) الحيوان ٥/٢٨٧.

(٢) هو الفرزدق كما في تاج العروس: عشش؛ وبلا نسبة في الحيوان ٥/٢٨٧، وليس في ديوان الفرزدق.

(٣) ديوانه ٢/١٥؛ والحيوان ٥/٥٧٨.

لا تكذبُ القولَ إنَّ قالتَ قطاً صدقتُ إذ كلُّ ذي نسبةٍ لا بُدَّ مُتَحِلُّ

وقال مزاحم العُقيليّ في تجاوب القِطاةِ وفرحِها^(١):

فَنادَتْ ونادَها، وما اعوجَّ صدرُها بِمِثْلِ الذي قالتَ له لم يُبدِّلِ

والصَّيَّانُ يُسمِّونُ الشاةَ ما ما، / كأنَّهم سمَّوها^(٢) بالذي سمَّوه^(٣) منها حين ٢٢٧/١
جهلوا اسمَها؛ لأنَّ الذي تهبُّ للشاة قولها ما.

وقال ذو الرِّمة^(٤):

لا يرفعُ الصَّوتَ إلَّا ما تخونهُ داعٌ يُناديه باسمِ الماءِ مَبْغومٌ

ويروى: «لا ينعشُ الطُّرفُ».

ونقول: بَغَمَ الطَّيْبِي يَبْغِمُ بَغُوماً، وهو أَرْخِمُ صوتَهُ. والرَّخامةُ: لينٌ في المنطق،
حَسَنٌ في النُّساءِ. وجاريةٌ رَخِيمةُ الصَّوتِ، ورَخِمَ كلامُها وصوتُها، ومرْخومةُ
الصَّوتِ أيضاً.

ويقالُ للرجل الضَّعيفِ الصَّوتِ: رَخِيمٌ وأَبَحٌّ وأَغَنَّ وأَصْحَلَ.

والمَبْغومُ: الولدُ، وأُمُّه تَبْغِمُهُ، أي: تَبْغِمُ إليه^(٥). والبَقرةُ تَبْغِمُ. وامرأةٌ بَغُومٌ: رَخِيمةُ
الصَّوتِ.

قال^(٦):

حَبِّذاً أَنْتِ يَا بَغُومِ إِلَيْنَا

(١) شعره، ص ١٤ مع اختلاف في بعض اللفظ؛ والحيوان ٥/٥٧٨.

(٢) في الأصل: يسموها، وما أثبت من الحيوان ٥/٢٨٨.

(٣) في الأصل: يسموه، وما أثبت من الحيوان ٥/٢٨٨.

(٤) البيت في ديوانه ١/٣٩٠؛ والحيوان ٥/٢٨٧؛ واللِّسان: بَغِمَ.

(٥) في التَّهذِيبِ ٨/١٥٢: أي تدعوه. وفي العين ٤/٤٢٨: أي تصيحُ به.

(٦) بلا نسبة في العين ٤/٤٢٨.

وقيل لصبيّ يلعبُ على بابهم: من أبوك يا غلام؟ وكان اسمُ أبيه كلباً، فقال: وو وو
وو^(١). وسَمَاهُ بصوته؛ لأنّ الذي تهيأ للكلبِ وو، وعَفُ [عَف] ^(٢) وأشباه ذلك.

* * * *

والعربُ تُخبرُ عما لا يعقلُ إخبارها عمّن يعقلُ مجازاً وتوسّعاً؛ فمن ذلك: أنّه كان
مُكاتبٌ لبني منقرٍ ظلع بمكاتبته أي: عجزَ عنها، فأتى قبرَ غالبِ أبي الفرزدقِ
فاستجار به، فأخذ منه حصيات فشدّهنّ في عِمَامته، ثمّ أتى الفرزدقِ فخبّره، ثمّ قال:
إِنِّي قُلْتُ شِعْراً. فقال: هاته. فقال ^(٣):

بقبرِ ابنِ ليلىِ غالبٍ عُدْتُ بَعْدَمَا خَشِيتُ الرَّدَى، أو أنْ أُرِدَّ على قَسْرِ
وبقبرِ امرئٍ يُقْرِ البِنينَ عِظامه ولم يكِ إلّا غالباً مَيّت يُقْرِ
فقال لي: اسْتَقْدَمَ إِمَامَكَ إِنَّمَا فَكَاكُكَ أَنْ تَلْقَى الْفَرَزْدَقَ بِالْمِصْرِ ^(٤)
فخبّر عن مَيّت بالقول.

والعرب وأهل الحكمة/ من العجم يجعلون كلّ دليل قولاً؛ فمن ذلك قول
زهير ^(٥): ٢٢٨/١

.....
أمن أمّ أوفى دمنة لم تكلم

عنده أن يبيّن بما يرى من الآثار فيها عن قدّم أهلها وحدثان عهدهم. وكذلك
قوله: «فقال لي استقدم إمامك»، البيت، أي: جرب مثل هذا منك في المُستجار به ^(٦)،

(١) الحيوان ١٦٨/٢ و ٢٨٨/٥؛ والبيان والتبيين ١/٦٤.

(٢) سقطت من الأصل، والثمة من الحيوان ٥/٢٨٨.

(٣) البيت الأوّل والثالث في طبقات ابن سلام ١/٣١٢؛ والأغاني ٢١/٣٥٦، وفي كليهما بلفظ مختلف.

(٤) في الأصل: «بالبصر»، وهو تصحيف. والمِصْر: البصرة.

(٥) ديوانه، ص ٤، وعجز البيت: «بحومانة الدراج فالتلم».

(٦) في الأصل: المستخبر، وهو خطأ.

وليس هناك قول أصلاً، ولكن على هذا المعنى.

والعرب، إذا طال عليها وصف الجميع، خرجت من الرفع إلى النصب ثم تعود بعد إلى الرفع^(١).

وقالت خرنق بنت هفان، وقيل: خرنق أخت طرفة بن العبد^(٢):

لايعدن قومي الذين هم سُمُّ العُدَاةِ وآفةُ الجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

ويروى: «النَّازِلُونَ وَالطَّيِّبِينَ». ويقال: هذا على التعظيم والمدح؛ لأن للعرب تنصب الأسماء في موضع الرفع على المدح والذم. فأما على المدح فالذي تقدم ذكره، وأيضاً قول الآخر:

إلى المَلِكِ القَرَمِ وابنِ الهَمَامِ وَلَيْثَ الكَتِيبةِ في المُرْدَحَمِ
وذا^(٤) الرأى حين تُغَمُّ الأمورُ بذاتِ الصَّلِيلِ وذاتِ اللُّجَمِ

ونسخة^(٥): اللُّحْمُ بالحاء. فنصب لَيْثَ الكَتِيبةِ [وذا الرأى]^(٦) على المدح.

ونقول: أنا الظريف قائم، فنصب الظريف على المدح لأننا. ويجوز [رفعه]^(٧) على المدح أيضاً. ولا يجوز رفعه على النعت؛ لأن المكنى^(٨) لا يُنعت؛ لأن النعت دل على

(١) مجاز القرآن ١/١٤٢.

(٢) ديوانه، ص ٢٩؛ ومجاز القرآن ١/٦٥ - ٦٦؛ ومعاني الفراء ١/١٠٥، ٤٥٣؛ والمخلى، ص ٣٤؛ وسيبويه ٢٠٢/٢ و ٥٧-٥٨؛ ومعاني الأخصر ١/٨٧ و ١٥٧.

(٣) بلا نسبة في معاني الفراء ١/١٠٥؛ وإعراب ثلاثين سورة، ص ٢٢٥؛ والإنصاف ٢/٤٦٩؛ والخزانة ١/٤٥١، ١٠٧/٥، ٩١/٦.

(٤) في الأصل: ذو، وهو خطأ، وما أُثبت من معاني الفراء.

(٥) أي في نسخة أخرى.

(٦) ما بين المعقفين من معاني الفراء ١/١٠٦.

(٧) مطموسة بالخير، والسباق يدل على ما أُثبت.

(٨) في الأصل: المكاني، وهو خطأ.

الاسم. والمكثى لم تكن عنه حتى عُرِف؛ فليس بك حاجة إلى أن تدلُّ على ما عُرِف.

وقال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾^(١). فنصَّب المقيمين على المدح، ورفع «المؤتون» على المدح.

ويقولون: نحن بني تميم ضارِبون كَبْشَ الكتيبة.

قال الرَّاجِزُ (٢): / ٢٢٩/١

* نحنُ بني ضَبَّةَ أصحابَ الجَمَلِ *

وقال آخر (٣):

أنا لَيْثَ العَشِيرَةِ فاعرِفوني حَمِيداً قَدْ تَدَرَّيْتُ السَّنَامَا^(٤)

وقال الفرزدق (٥):

ألم تَرَ أَنَا بِنِي دَارِمٍ زُرَّارَةٌ مِنَّا أَبُو مَعْبَدٍ

كأنه قال في التمثيل: أعني بني دارم، وأمدحُ بني دارم. وفي المدح قولهم: اللهم صلِّ على أبا القاسم. على معنى: أمدحُ أبا القاسم، وأعني أبا القاسم. وإن شئت رَفَعْتَ على تقدير: هذا أبو القاسم. وإن شئت جرَّرتَ على اللفظ. وهو، صلَّى الله عليه: سيِّدُ المرسلين، وسيِّدُ المرسلين، وسيِّدِ المرسلين؛ فتنصَّبُ وترَفَعُ على المدح، وتخفِّضُ على التكرير؛ كأنك قلت: على سيِّدِ المرسلين.

(١) النساء: ١٦٢.

(٢) نسه الطبري في تاريخه ٥١٨/٤ نوسيم بن عمرو بن ضرار الضبيَّ قاله في وقعة الجمل؛ وبلا نسبة في الكامل في الأدب ١١٢/١، ٣٩٤؛ وانظر المحلى حول نسبه، ص ٤١.

(٣) هو حميد بن ثور، ديوانه، ص ١٣٣ مع اختلاف يسير في بعض اللفظ؛ وشرح شواهد الشافية، ص ٢٢٣؛ واللسان: أن؛ وحميد بن بحدل في خزائن الأدب ٢٤٢/٥؛ وتقدم شطره في المنقول.

(٤) في الأصل: «ليت أُمِّي لم تلدني» وهو خطأ لا يستقيم ومعنى البيت، وما أثبت من الديوان.

(٥) ديوانه، ١٧٣/١؛ وسيبويه ٢٣٤/٢؛ والمحلى، ص ٤٠.

وأما على الذم، فقول الشاعر^(١):

وكلُّ قومٍ أطاعوا أمرَ سيِّدِهِمْ
إلا نَميراً أطاعت أمرَ غاويها

الظَّاعنينَ ولَمَّا يُظِعنوا أحداً
والقائلين: لِمَن دار نُخْلِيا

نصَّب الظَّاعنينَ على الشِّتمِ والذِّمِّ.

وقال^(٢):

سَقَوْنِي الخمرَ ثمَّ تَكَنَّفُونِي
عُدَاةَ اللَّهِ مِن كَذِبٍ وَزُورٍ

وهذا كقولك: دخلوا عليّ أعداء الله، أي: أذكر أعداء الله.

وقال^(٣):

لعمري، وما عمري عليّ بهين
لقد نطقت بطلاً عليّ الأقارعُ

أقارعُ عوفٍ، لا أحاولُ غيرها
وجوهُ قُرودٍ تبغي من تُجادعُ

كأنه قال: أذكر وجوه قُرود. وقوله: «بطلاً» يعني: باطلاً، كقولهم: قال فلان ضلاً، يعني: ضلالاً. وأعطى قلاً، أي: قليلاً، وكثراً، أي كثيراً. وكذلك: كثر، أي كثير.

وقال آخر^(٤):

طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمُنَّ عَلَيْهِ
أبو داودَ وابنَ أبي كَثِيرٍ

ولا الحجاجُ عيني بنتِ ماءٍ
تقلِّبُ عينيها حذرَ الصَّقُورِ

(١) هو مالك ابن خياط العكلي كما في سيبويه ٢/٦٤؛ والمحلى، ص ٣٧؛ ولابن حمات العكلي في خزانة الأدب ٥/٤٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٤٧٠؛ واللسان: ظعن.

(٢) هو عروة بن الورد، شعره، ص ٩٠؛ والمحلى، ص ٣٦؛ وسيبويه ٢/٧٠؛ ومجالس نعلب ١/٣٤٩.

(٣) هو النابغة الذبياني، ديوانه، ص ٣٤ - ٣٥؛ وسيبويه ٢/٧٠ - ٧١؛ والمحلى، ص ٣٦.

(٤) هو إمام بن أكرم النعمري كما في البيان والتبيين ١/٣٨٦؛ وبلا نسبة في سيبويه ٢/٧٣؛ والمحلى، ص ٣٧؛

والأمالي الشجرية ١/٣٤٤.

كَأَنَّهُ قَالَ: أَعْنِي بِنْتُ مَاءٍ، عَلَى الذَّمِّ.

وَقُرِي: ﴿وَأَمْرَاتُهُ/ حَمَالَةُ الْحَطَبِ﴾^(١) وَحَمَالَةٌ؛ فَرَفَعُوا وَنَصَبُوا عَلَى الذَّمِّ. وَأَضْمَرُوا فِي الرَّفْعِ هِيَ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا: هِيَ حَمَالَةُ الْحَطَبِ. وَقُرِي: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَامِلَةٌ الْحَطَبِ﴾.

وَالْعَرَبُ تَنْصَبُ أَيْضاً عَلَى الْإِخْتِصَاصِ. تَقُولُ: إِنَّا بَنِي فُلَانٍ نَفَعَلُ كَذَا. فَلَمَّا قُلْتَ: إِنَّا، قَدْ أَعْنِي بَنِي فُلَانٍ، أَرَدْتَ أَنْ تُخَصِّمَهُمْ وَلَمْ تُرِدْ أَنْ تُخَيِّرَ أَنَّهُمْ بَنُو فُلَانٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: إِنَّا بَنُو زَيْدٍ فَإِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تُخَيِّرَ بِالْفِعْلِ، وَنَصَبْتَ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ بِفِعْلٍ. وَإِذَا قُلْتَ: إِنَّا بَنِي زَيْدٍ، فَلَمْ تُرِدْ أَنْ تُخَيِّرَ أَنَّ أَبَاكُمْ زَيْدٍ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تُخَيِّرَ بِالْفِعْلِ، وَنَصَبْتَ بَنِي عَلَى الْإِخْتِصَاصِ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ، تُرِيدُ: أَعْنِي.
قَالَ^(٢):

إِنَّا بَنِي مَنَقَرٍ، قَوْمٌ ذُوو حَسَبٍ فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ^(٣):

* بِنَا تَمِيمًا يُكْشَفُ الضَّبَابُ^(٤) *

لَمْ يُرِدْ صَاحِبُ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ أَنْ يَخَيِّرَ أَنَّ أَبَاهُمْ مَنَقَرٌ، وَإِنَّمَا نَصَبَ بَنِي مَنَقَرٍ عَلَيَّ الْفَخْرِ. وَلَمْ يَجْعَلِ الْفَرَزْدَقُ بِنَا [الخبير]^(٥)، إِنَّمَا الْخَبِيرُ: يُكْشَفُ الضَّبَابُ. ثُمَّ اخْتَصَّ تَمِيمًا عَلَى: أَعْنِي تَمِيمًا.

وَالْعَرَبُ تَنْصَبُ عَلَى التَّرْحِمِ^(٦) أَيْضاً.

(١) المسد: ٤.

(٢) هو عمرو بن الأَهم كَمَا فِي سِيوِيهِ ٢/٢٣٣؛ وَالكَامِلُ فِي الْأَدَبِ ١/٣٩٤؛ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُخَلِّي، ص ٤٠؛ وَالحِزَانَةُ ٨/٣٠٦؛ وَهَمْعُ الْهُوَامِعِ ١/١٧١.

(٣) يُعْزَى هَذَا الرَّجْزُ لِرُوَيْبَةَ فِي مَلْحَقِ دِيوَانِهِ، ص ١٦٩؛ وَفِي سِيوِيهِ ٢/٢٣٤؛ وَخِزَانَةُ الْأَدَبِ ٢/٤١٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ: الطَّبَابُ، وَهُوَ خَطَأٌ. (٥) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: التَّرْحِيمُ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَقَدْ صَحَّحَتْ حَيْثُ وَرَدَتْ.

قال^(١):

فَأَصْبَحَتْ بِقِرْقَرَى كَوَانِسًا
كَأَنَّهُ قَالَ: أَعْنِي الْبَائِسَا.

ويقولون: به البائس داءً، يَنْصُونُ البائسَ على التَّرحُّمِ، حين لم يقدرُوا أن يقولوا:
به البائسُ فَيُعْطَفَ ظَاهِرُهُ على مُضْمَرٍ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: بالبائسِ داءً. وقد يقال:
به البائسُ على معنى: البائسُ به داءً. وقد يجوز: به البائسَ داءً، على التَّبَيِّنِ، أي: به
بالبائس؛ لِأَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ: «به»، لم تعرف ما أُجِردَ^(٢) الوُجُوهُ فِي هَذَا النُّصْبِ.

* * * *

ومن العَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ الْكَلَامَ أَجْمَعَ بَعْدَ كَانَ.

كما قال^(٣):

وما كان قيسٌ هلكه هلكُ واحدٍ
ولكيسه بُنيانُ قومٍ تَهْدَمَا

/وقد قرئ: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَحِبُّ إِلَيْكُمْ﴾^(٤) ٢٣١/١
فَالرَّفْعُ، وَهِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ، فِيمَا زَعَمُوا عَلَى طَرِيقِ الْغَلَطِ، لَمَّا كَثُرَ الْأَسْمَاءُ
وَطَالَ الْوَصْفُ. وَقُرِئَ: ﴿عَشِيرَاتِكُمْ﴾ عَلَى الْجَمْعِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي^(٥).

والعَرَبُ تُؤَنِّثُ الْمَذْكَرَ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ.

(١) بلا نسبة في سيبويه ٧٥/٢؛ والمخلى، ص ٣٩؛ ومغني اللبيب ٤٥٥/١، ٤٩٢.

(٢) في الأصل: جود وهو تصحيف.

(٣) هو عبدة بن الطبيب، ديوانه، ص ٨٨؛ وسيبويه ١٥٦/١؛ والمخلى، ص ١٠١؛ وحماسة المرزوقي،

ص ٧٩٢؛ وديوان المعاني ١٧٥/٢؛ والخزانة ٢٠٤/٥.

(٤) التوبة: ٢٤.

(٥) السبعة في القراءات، ص ٣١٣، وفيه أنها قراءة عاصم وحده.

قال (١):

وتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِّ

والصِّدْرُ مُذَكَّرٌ، فَانْتَهَ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْقَنَاءِ، وَالْقَنَاءُ مُؤنَّثٌ. وَذَلِكَ يَجُوزُ مَا كَانَ مِنَ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّ الصِّدْرَ هُوَ مِنَ الْقَنَاءِ؛ فَلِذَلِكَ قَدْ جَازَ. وَلَوْ قُلْتُ: هَذِهِ غَلَامٌ مَرِيْمٌ، لَمْ يَجْزُ؛ لِأَنَّ الْغَلَامَ غَيْرُ مَرِيْمٍ.

وقال (٢):

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزَّيْبِ تَضَعَضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ، وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ

السُّورُ مُذَكَّرٌ، فَانْتَهَ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَالْمَدِينَةُ مُؤنَّثٌ؛ لِأَنَّ السُّورَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

قال الله تعالى: ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (٣). وَالْأَعْنَاقُ مُؤنَّثٌ، وَلَمْ يَقُلْ خَاضِعَاتٌ؛ لِأَنَّهُ أَضَافَهَا إِلَى مُذَكَّرٍ وَهُوَ الْهَاءُ وَالْمِيمُ، وَهِيَ أَسْمَاءُ الْقَوْمِ. وَلَوْ أَنْتَ لَقَالَ: أَعْنَاقُهَا.

ومثله: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ: هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ﴾ (٤)، أَي: هَذَا الشَّيْءُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ (٥): كَانُوا يُذَكِّرُونَ الْآلِهَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ جَهْلَهُمْ، فَقَالَ: هَذَا رَبِّي، فَلَمَّا أَفَلَّتْ، أَي: أَنْتُمْ جُهَّالٌ، وَلَوْ كَانَ رَبًّا لَمْ يَغِبْ وَلَمْ يَزُلْ. قَالَ الْمَفْسَّرُونَ: مَا شَكَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ هَدَاهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وإذا / دخل بين الاسم المؤنث والفعل حاجز، ففيه وجهان: إن شئت ذكَّرتَ ٢٣٢/١

(١) هو الأعشى، ديوانه، ص ٩٤ (جابر)؛ والمحلى، ص ٢٥٥؛ وسيبويه ٥٢/١ والخصائص ٤١٧/٢؛ والأزهية، ص ٢٣٨؛ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٥٩٣.

(٢) هو جرير، ديوانه، ص ٣٤٥؛ وسيبويه ٥٢/١؛ والمحلى، ص ٢٥٤؛ ومعاني الفراء ٣٧/٢؛ ومجاز القرآن ١٩٧/١ والخصائص ٤١٨/٢؛ والمذكر والمؤنث، ص ٥٩٥.

(٣) الشعراء: ٤.

(٤) الأنعام: ٧٨.

(٥) انظر تفصيل ذلك في تفسير الفخر الرازي ٥٦/١٣ فما بعدها.

الفعل، وإن شئت أنته، كقوله، عز وجل: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾^(١). [وفي موضع آخر: ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾^(٢)].^(٣)

[وكقوله تعالى]^(٤): ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾^(٥)، و﴿تُقْبَلُ﴾ بالتاء.

[وقوله]^(٦): ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٧) و﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾^(٨).

ومثله كثير في القرآن والكلام والشعر والأمثال. وهذا في الآدميين قبيح قليل. نقول: قامت في الدارِ جاريتك. فإن قلت: قام، فقيح، وهو جائز على قبحه. قال جرير^(٩):

لقد ولّد الأُخَيْطِلُ أمُّ سوءٍ على قِمَعِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

والعربُ تُضَيِّفُ الفِعْلَ إلى الأمرِ به، تقول: قتلَ الأميرُ فلاناً، وضربَ فلاناً؛ إذا كان هو الأمرُ بذلك دون أن يكون مُبَايِناً له.

قال الله [تعالى]^(١٠): ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾^(١١)، أي: طَمَسَتِ الملائكةُ أَعْيُنَهُمْ بأمرنا. وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾^(١٢)، وإنما قَتَلَتْهُمُ الملائكةُ يومَ بدرٍ.

وكذلك: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^(١٣).

(٢) هود: ٦٤.

(١) هود: ٦٧.

(٤) زيادة يقتضيا السياق.

(٣) ما بين المعقّفين من الحاشية.

(٦) زيادة يقتضيا السياق.

(٥) البقرة: ٤٨.

(٨) المنتحنة: ٤.

(٧) المنتحنة: ٦.

(٩) ديوانه، ص ٥١٥، مع اختلاف في بعض اللفظ؛ ومعاني الفراء ٢/٣٠٨؛ والمحلى، ص ٢٥٣ مع اختلاف في رواية العجز؛ والإنصاف ١/١٧٥.

(١١) القمر: ٣٧.

(١٠) زيادة لازمة.

(١٣) الأنفال: ١٧.

(١٢) الأنفال: ١٧.

قال الحسن وغيره: لم تكن هزيمة القوم بِرَمِيَّتِكَ، ولكن الله هزمهم بِرَمِيَّتِكَ.
وعن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ: «مَنْ كَسَا لِلَّهِ، وَسَقَى لِلَّهِ، كَسَاهُ اللهُ حَلَّةَ الْكِرَامَةِ،
وَسَقَاهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ»^(١).

يقول: نَأْمُرُ أَنْ يُكْسَا وَيُسْقَى، لِأَنَّ يُنَاشِرَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿فَمِنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾^(٢) وَقَوْلُهُ، عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ
بَيِّنَةٌ مَافِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾^(٣)؛ فَإِنَّ بَعْضَهُمْ ذَكَرَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا ذَكَرُوا الْفِعْلَ مِنْ أَجْلِ
الْحَاجِزِ وَهِيَ الْهَاءُ الَّتِي فِي جِئَاءِهِ، وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ الَّتِي فِي تَأْتِهِمْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ^(٤):
أَرَادُوا الْمَصْدَرَ، فَذَكَرُوا لِذَلِكَ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: فَمِنْ جِئَاءِهِ/ وَعَظَّمَ مِنْ رَبِّهِ. [و]: أَوَلَمْ
يَأْتِهِمْ بَيِّنٌ مَافِي الصُّحُفِ الْأُولَى، أَوْ تَبَيَّنَ مَافِي الصُّحُفِ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿تَأْتِهِمْ﴾
عَلَى تَأْنِيثِ الْبَيِّنَةِ.

٢٣٣/١

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٥):

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ ضُمِّنَا قَبْرًا بِمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

[فَقَالَ: ضُمِّنَا]^(٦) وَلَمْ يَقُلْ: ضُمِّنَا، فَلَأَنَّ بَعْضَهُمْ ذَكَرَ أَنَّهُ أَرَادَ الْجُودَ وَالْكَرَمَ،
فَرَدَّهُ عَلَى الْمَعْنَى لِأَعْلَى اللَّفْظِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ الْمَصْدَرَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ السَّمَاحَ
وَالْمَرْوَةَ^(٧). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: شَيْئَانِ ضُمِّنَا؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يُعْلَمَ أَذْكَرٌ هُوَ أَمْ أُثْنَى. وَعَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ: أَنَّ الرَّوَايَةَ: «إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمَرْوَةَ
ضُمِّنَا». فَإِنَّ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْزُ إِلَّا ضُمِّنَا.

(١) لم نجد في ما بين أيدينا من مصادر.

(٢) البقرة: ٢٧٥. (٣) طه: ١٣٣.

(٤) انظر القرطبي ١١/٢٦٤؛ وتفسير ابن عطية ١٠/١١٨.

(٥) هو زياد الأعجم، شعره، ص ٥٤؛ المذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٤٦٩، والمخلى، ص ٢٥٤؛ وأما
اليزيدي، ص ٤١؛ والشعر والشعراء ١/٤٣١.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من المذكر والمؤنث، ٦١٩.

(٧) في الأصل: السَّمَحُ والتَمْرُؤُ، وهو خطأ، وما أثبت من المذكر والمؤنث، ص ٦٢٠.

وأما قول أبي ذؤيب^(١):

لو كان مِدْحَةٌ حَيٌّ مُنْشِرًا أَحَدًا أَحْيَا أَبَاكُنَّ، يَا لَيْلِي، الْأَمَادِيحُ
كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَدْحَ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَوْ كَانَ مَدْحٌ حَيٌّ أَوْ مَدِيحٌ حَيٌّ مُنْشِرًا أَحَدًا. فَقَالَ:
مُنْشِرًا، وَلَمْ يَقُلْ: مُنْشِرَةٌ.

والعرب قد تُؤنَّثُ فِعْلُ الْمُؤنَّثِ بِالتَّاءِ والنُّونِ، فَإِذَا جَاؤُوا بِإِحْدَيْهِمَا، اسْتَعْنَوْا بِهَا عَنِ
الْأُخْرَى.

قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾^(٢). وَلَمْ يَقُلْ: يَفِيضُ.
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾^(٣)، وَلَمْ يَقُلْ: تَضَعْنَ.
وَيَقُولُونَ: النِّسَاءُ يَذْهَبْنَ، وَالنِّسَاءُ تَذْهَبُ، بِالتَّاءِ. وَبَنَاتُكَ يَخْرُجْنَ وَتَخْرُجُ.
وَالْعَرَبُ لَا تَجْمَعُ بَيْنَ عَلَامَتَيْنِ فِي التَّائِيثِ، لِاتَّقَوْلِ: النِّسَاءُ تَرْمِينَ، وَلَا تَفْعَلْنَ،
بِالتَّاءِ. إِنَّمَا تَقُولُ: يَرْمِينَ وَيَفْعَلْنَ، بِالْيَاءِ.

٢٣٤/١

قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ / كُلَّهُنَّ﴾^(٤).

ثُمَّ قَالَ جَرِيرٌ^(٥):

يَرْمِينَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بِأَعْيُنٍ فِيهَا السَّقَامُ وَبُرُءُ كُلِّ سَقِيمٍ

فَقَالَ: يَرْمِينَ لِثَلَا تَجْتَمِعُ عَلَامَتَانِ لِلتَّائِيثِ.

وَالْعَرَبُ تُجْعَلُ لِفِظِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ سِوَاءً فِي كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ وَفِي آخِرِهِ
وَأَوْ: أَلَا تَرَىٰ إِلَى قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾^(٦)، وَإِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبِّ
السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾^(٧)، وَإِنَّمَا النِّسَاءُ كُنَّ يَدْعُونَهُ.

(١) البيت في ديوان الهذليين ١/١١٣؛ اللسان: مدح.

(٢) الطلاق: ٤.

(٣) المائدة: ٨٣.

(٤) ديوانه، ص ٥٣١.

(٥) الأحزاب: ٥١.

(٦) يوسف: ٣٣.

(٧) البقرة: ٢٣٧.

وقال، جَلَّ وعلا: ﴿وَاللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾^(١). كلُّ هذا لفظ المذكر والمؤنث فيه سواء؛ لأنك تقول: عَتَّيْتُو، ودَعَا يَدْعُو، ورجَا يَرْجُو. وكذلك: هُنَّ يَتْلُونَ كتابَ الله؛ لأنك تقول: تَلَا يَتْلُو. وهنَّ يَقْرَأْنَ، وما أشبه ذلك.

وإذا حَمَلُوا المعنى على المكان ذَكَرُوا الفِعْلَ في المؤنث.

قال^(٢):

فلا مُزْنَةٌ ودَقَّتْ ودَقَّها ولا أَرْضٌ أَبْقَلُ إِبْقَالِهَا

ولم يقل: أَبْقَلْتُ، فذَكَرَ الفِعْلَ، وهي الأَرْضُ، وهي مؤنثة؛ لأنَّه أراد المكان؛ لأنَّ الأَرْضَ مَكَانٌ.

وقد قالوا: هؤُلاءِ بَنُو نَعَشٍ، يريدون: بنات نَعَشٍ.

وقال الشَّاعِرُ^(٣):

تَمَزَّزَتْهَا والِدَيْكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

فذكر بنات نَعَشٍ. وإنَّما ذَكَرُوا لأنَّ أَوَّلَ أحوالِ الأَسْمَاءِ التَّذْكِيرُ، فَرَدَّوه إلى المذْكَرِ. وقد قالوا: أُمَّةُ اللهِ جَاءَ وهذا قَبِيحٌ في الشَّعْرِ.

قال^(٤):

فإِما تَرِي لِمَتِي بُدِّلتُ فَإِنَّ الحِوَادِثَ أودَى بِهَا

(١) النُّور: ٦٠.

(٢) هو عامر بن جوين الطائي كما في المذْكَر والمؤنث للمبرد، ص ١١٢؛ والمذْكَر والمؤنث للفرّاء، ص ٨١؛ وسيبويه ٤٦٦/٢؛ ونسبه ابن الأنباري في شرح القصائد السبع، ص ١٠٧ و ٥٢٢ للأعشى وليس في ديوانه؛ وانظر: مجاز القرآن ٦٧/٢؛ والدرر ٢٦٨/٦.

(٣) هو النابغة الجعدي، ديوانه، ص ١٠؛ وسيبويه ٤٧/٢؛ والمذْكَر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٥٦٠؛ والخزاعة ٨٤/٨.

(٤) هو أعشى قيس، ديوانه، ص ١٢٠ (جابر)؛ وسيبويه ٤٦/٢؛ والإنصاف ٧٦٤/٢.

يريد: أودتُ بها، فذكر.

وما يكون من المذكر في نعتِ الهاء، فهو خلاف هذا.

قال الحطّيب^(١):

وَأَمْرُهُمْ هُوَ كَوْدَةٌ فِي نِزَالِهِمْ وما بهم/ حيدٌ إذا الحربُ قُرَّتِ ٢٣٥/١

على هذا التكرار أراد: أمرهم مرّةً واحدة؛ كما قال الله، عز وجل: ﴿وما أمرنا إلا واحدة﴾^(٢)، يريد: إلا مرّةً واحدة.

والعرب، إذا جمَعوا مؤنثاً ومذكراً، غلبوا المذكر على المؤنث، وإن كان المذكر أقلّ من المؤنث. قال الله تعالى: ﴿وما من دابةٍ في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه﴾^(٣) إلى قوله، عز وجل: ﴿ثم إلى ربهم يحشرون﴾^(٣). فجمع المذكر والمؤنث، فغلب المذكر على المؤنث.

والعرب تخرُجُ بلفظها من مذكرٍ إلى مؤنث، ومن مؤنثٍ إلى مذكرٍ بالإضافة.

قال الله تعالى: ﴿أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير، فأفخ فيه﴾^(٤) فذكر، فجعل اللفظ على الخلق. ويجوز أن يكون جعل اللفظ على الطين، وهو مذكر. وأما الهيئة فهي مؤنثة.

قال الشاعر^(٥):

يأَيُّهَا الرَّأكِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّتَهُ سائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

فجعله على الصيحة.

ومثله: قال الله تعالى: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى﴾^(٦) إلى ﴿فأرزقوهم

(١) القمر: ٥٠.

(١) ليس في ديوانه.

(٢) آل عمران: ٤٩.

(٣) الأنعام: ٣٨.

(٤) هو رويشد بن كثير الطائي كما في سر صناعة الإعراب ١/١١١؛ والذّرر ٦/٢٣٩؛ واللّسان: صوت؛

وبلا نسبة في الخصائص ٢/٤١٦؛ والخزانة ٤/٢٢١.

(٦) النساء: ٨.

منه ﴿١﴾، ولم يقل: منها. والقسمة مؤنثة. أراد بالقسمة المال، ويجوز الميراث.

ومثله [قوله تعالى] ﴿٢﴾: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا﴾ ﴿٣﴾ إلى قوله تعالى: ﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ﴾، فذكر لأنه أراد الرسول، صلى الله عليه وسلم.

ومثله: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿٤﴾. [أي] ﴿٥﴾: هذا الذي / ظهر لنا سحرٌ مبين. ثم قال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾ ﴿٦﴾، يعني: الآية؛ فجعل اللفظ في الأول على المعنى؛ لأن المعنى مذكر، ورد في الآخر إلى اللفظ.

٢٣٦/١

قال الشاعر ﴿٧﴾:

لَمَّا أتى خَيْرُ الزُّبَيْرِ تَهَدَّمَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ

والسور مذكر فأنته لأنه أضافه إلى المدينة وهي مؤنث.

[والعرب تُخْرِجُ الْمَكْنَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ. قال الله: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ﴾ ﴿٨﴾، أي: يفعلُ الإسرارَ إليهم بالموَدَّةِ لما كان في ﴿تُسْرِوْنَ﴾ ﴿٩﴾ معنى الإسرار أن خرج المكنى عليه.

قال القطامي ﴿١٠﴾:

قَرَمٌ إِذَا ابْتَدَرَ الرَّجَالُ عَظِيمَةً
سَبَقَتْ إِلَيْهِ يَمِينُهُ الْإِيمَانَا

يريد: إلى الابتدار لما كان في ابتداء ذكره أخرج المكنى عليه.

أُنشِدَ الْفَرَاءُ ﴿١١﴾:

-
- (١) أنشاء: ٨.
(٢) الأنعام: ١٠٩ - ١١٠.
(٣) زيادة يقتضيتها السياق.
(٤) تقدم تخريج البيت.
(٥) المتحنة: ١.
(٦) المتحنة: ١.
(٧) ديوانه، ص ٦٥.
(٨) المتحنة: ١.
(٩) ديوانه، ص ٦٥.
(١٠) هو القطامي، ديوانه، ص ٣٠؛ معاني الفراء ١/١٠٤؛ وخزانة الأدب ٥/٢٢٧.

هُمُ الْمَلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمَلُوكِ لَهُمْ وَالْآخِذُونَ بِهِ، وَالسَّاسَةُ الْأَوَّلُ

لَمَّا كَانَ فِي الْمَلُوكِ مَعْنَى الْمَلِكِ قَالَ بِهِ عَلَى مَعْنَى الْمَلِكِ [١].

والعرب تستغني بالشيء عن الشيء إذا كان من سببه. قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ﴾ (٢)، وَإِنَّمَا قَدَّمْتَ الْأَنْفُسَ. [وقال تعالى] (٣): ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ (٤). يريد: ثلاثين يوماً. فلَمَّا كَانَ اللَّيَالِي مِنْ سَبَبِ الْأَيَّامِ اسْتَغْنَى بِذِكْرِهَا؛ لِأَنَّ الْأَيَّامَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِاللَّيَالِي. وَكَذَلِكَ الْأَيْدِي مِنَ الْأَنْفُسِ.

والعرب قد تضيف الاسم إلى الصفة، كما قال الله تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ (٥) [وقال] (٦): ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ (٧). وَإِنَّمَا هُوَ: الدَّعْوَةُ الْحَقُّ، وَالْحَقُّ الْيَقِينُ؛ فَتَزَعِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنَ الْأَسْمِ، وَأَضَافَهُ إِلَى الصِّفَةِ.

وَرُبَّمَا رَدَّوْا الصِّفَةَ إِلَى الْمَصْدَرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ (٨). إِنَّمَا هُوَ: غَائِرٌ، فَرَدُّ إِلَى الْمَصْدَرِ.

والعرب تُقدِّمُ الْخَبَرَ قَبْلَ الْأَسْمِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٩)، فَقَدِّمُ الْخَبَرَ.

والعرب تضيف بما كان فيه الألف واللام إلى ما كان فيه الألف واللام إذا كان فعلاً أو صفةً. / يقولون: الكثير المال، والحسن الوجه.

قال الشاعر:

وَأَنَا النَّاصِرُ الْحَقِيقَةُ إِذْ أَظُنُّ-----لَمْ يَوْمٌ تَضِيقُ فِيهِ الصُّدُورُ

وقال الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ (١٠).

(١) ما بين المعقفين من الحاشية، من قوله: «والعرب تخرج».

(٢) آل عمران: ١٨٢؛ والأنفال: ٥١.

(٣) الأعراف: ١٤٢.

(٤) زيادة لازمة.

(٥) الملك: ٣٠.

(٦) البقرة: ٢٣٨.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الرعد: ١٤.

(٧) الحاقة: ٥١.

(٩) الروم: ٤٧.

وما جاء علي فعلى فهو أبداً صفة.

والعرب تأمر نفسها. يقول الرجل منهم، واسمه زيد ليفعل زيد كذا وكذا، وهو زيد، أي: أفعل كذا.

وأنكر هذا الضبي وقال: [لايجوز]^(١) في الكلام أن يأمر الإنسان نفسه؛ لأنه يكون أمراً مأموراً، وهذان ضدان لايجتمعان.

والعرب تُفردُ فعلَ الاثنينِ والجميعِ إذا تقدم. قال الله، جلَّ اسمه: ﴿ثُمَّ أفيضوا مِنْ حَيْثُ أفاضَ النَّاسُ﴾^(٢).

ومنهم مَنْ يجمعُ فعلَ الجميعِ إذا تقدم.

قال الله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٣). وقال، عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾^(٤).

وقال بعضُ أهلِ العلم: سمعتُ أبا عمرو الهذلي^(٥) وهو يقول: «أكلوني البراغيث»، وكان فصيحاً.

والعربُ تبدأ بالأقلِّ قبلَ الأكثرِ. يقولون: خمسة وعشرة. و: لم يترك قليلاً ولا كثيراً.

قال عيسى بن عمر^(٦): قلتُ لأعرابي: كم في المسجدِ مِنْ سارية؟ فقال: خمسون وخمسمئة وخمسة آلاف.

وكذلك يُقَدِّمون الاسمَ على الكنية. يقولون: عبدُ اللهِ أبو محمَّد. / ومحمَّد أبو ٢٣٨/١

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) البقرة: ١٩٩.

(٣) الأنبياء: ٣.

(٤) المائدة: ٧١.

(٥) روى عنه أبو عمرو الشيباني كما في كتاب «ليس في كلام العرب» ص ٧٥.

(٦) مولى خالد بن الوليد، في الطبقة الرابعة من علماء اللغة، قال فيه الشاعر:

ذَهَبَ النَّحْوُ جَمِيعاً كُلَّهُ غَيْرَ مَا أَحَدَتْ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ

(طبقات النحويين واللغويين، ص ٤٠-٤٥).

عبد الله.

وقالوا: العُمران، يريدون: أبا بكرٍ وعُمَرَ، فَبَدَّوْا بِعَمَرَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ قَبْلَهُ.
وكذلك: القَمَران، يريدون: الشَّمْسَ والقَمَرَ؛ لأنَّ هذا من كلامِهِمْ ومذاهبِهِمْ.

وليسَ في كلامِ العَرَبِ ثلاثةُ فُلوسٍ، ولا ثلاثةُ كِلابٍ. وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: ثَلَاثَةُ
أَفْلَسٍ، وَثَلَاثَةُ أَكْلَبٍ. وَأَمَّا الْجَمْعُ الْكَثِيرُ فَهُوَ الْفُلُوسُ وَالْكِلابُ.

والحمدُ والشُّكْرُ، والحِرامُ والحِلالُ، والمَنُّ والسُّلُوبُ، والذي وَمَنْ، وكلَّ وكُلِّهِمْ،
والطِّفْلُ، والطَّيْرُ، والسَّمْعُ، والعدُوُّ، والصَّيْفُ، والبُرْهانُ، كُلُّ هذا وما أَشْبَهَهُ لَفْظٌ
مَجْمُوعٌ لَا يُفْرَدُ. وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: جَمَعَ البُرْهانِ البُرْهانِ باطلٌ^(١).

وواحدُ القِثَاءِ: قِثَاءٌ. وَمَنْ هَمَزَهُ قَالَ: قِثَاءَةٌ.

وواحدُ الزُّبِيِّ: زُبْيَةٌ^(٢).

وواحدُ الإِناثِ: أُنَيْثٌ.

وجمعُ المرءِ: مَرُؤُونَ.

والعَرَبُ تُدْعَوْنَ بِلَنٍّ.

قال الأَعشى^(٣):

لن تَزَالُوا كذَلِكُمْ ثُمَّ لَا زَلْ-----تَ^(٤) لَهم خالداً خلودَ الجبالِ

[وقد قيلَ في قولِ موسى]^(٥)، عليه السَّلامُ: ﴿هَرَبَ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ

(١) ذكره اللسان: برهن.

(٢) الزُّبْيَةُ: الحفرة.

(٣) ديوانه، ص ٤٩ (محمد حسين)؛ والدرر ٤٢/٢، ٤٢/٤؛ وشرح شواهد المعنى ٦٨٤/٢.

(٤) في الأصل: زالت، وهو خطأ، والتصويب من الديوان.

(٥) ما بين المعقفين من الحاشية.

ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١﴾، إِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً.

والعرب تُضيفُ فِعْلَ الواحدِ إلى الجماعةِ إذا كانوا راضينَ بِفِعْلِهِ.

قال الله تعالى: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾ (٣)، وَإِنَّمَا عَقَرَهَا وَاحِدٌ، فَأُضِافُ/ فِعْلُهُ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا رَاضِينَ بِعَقْرِهَا، وَهُوَ قُدَارُ بْنُ سَالِفٍ (٤).

٢٣٩/١

قال زهير (٥):

فَتُنْتَجِجُ لَكُمْ غِلْمَانٌ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ
كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْطِمِمْ

غِلْمَانٌ أَشْأَمُ، يُرِيدُ: غِلْمَانٌ شُؤْمٌ. يُقَالُ: شُؤْمٌ وَأَشْأَمٌ، مِثْلُ: عُجْمٌ وَأَعْجَمٌ. وَأَحْمَرُ عَادٍ (٦): إِنَّمَا هُوَ أَحْمَرُ ثَمُودَ. وَعَادٌ وَثَمُودٌ عِنْدَهُ وَاحِدٌ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي دَهْرٍ وَاحِدٍ. وَكَانَ ثَمُودٌ أَحْمَرَ الشَّعْرِ أَزُورَ (٧) سُنَاطًا (٨) قَصِيرًا.

وقال الله تعالى: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٩).

لَمَّا كَانَتِ الْأَنْبَاءُ رَاضِيَةً بِفِعْلِ الْأَبَاءِ مِنْ قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَعَاصِي وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، دَخَلُوا مَعَهُمْ فِي الْإِثْمِ وَلَزِمَهُمُ اللَّوْمُ وَشَارَكُوهُمْ فِيهَا أَيْضًا. فَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ: قَتَلْنَا وَهَزَمْنَا وَفَضَحْنَاكُمْ يَوْمَ الْجِفَارِ (١٠) وَيَوْمَ النَّسَارِ (١١)، وَيَوْمَ جَبَلَةَ (١٢)، وَيَوْمَ كَذَا وَيَوْمَ

(١) القصص: ١٧. (٢) في الأصل: لأنه، وهو خطأ. (٣) الأعراف: ٧٧.

(٤) انظر: جمهرة الأمثال ٤٥٦/١؛ ومجمع الأمثال ٢٦٤/١.

(٥) ديوانه، ص ٢٠؛ وَالصَّحاح: شَأْمٌ؛ وَالتَّهْدِيبُ ٤٣٦/١١؛ وَشرح القصائد السبع، ص ٢٦٩.

(٦) انظر: جمهرة الأمثال ٤٥٦/١: «أشأم من أحمر عاد».

(٧) الأزور: الذي ينظر بمؤخر عينه؛ وفي المعارف، ص ٢٩: أزرق.

(٨) في الأصل: شاط، وهو تصحيف، وما أثبت من المعارف، ص ٢٩، وهو الذي لا لحية له أو ليس في وجهه شعر البتة.

(٩) البقرة: ٩١.

(١٠) الجِفَار: موضع بنجد، وهو من أيام العرب المعلومة بين بكر بن وائل وتميم بن مرٍّ (معجم البلدان

١٤٥/٢).

(١١) النَّسَار: موضع كانت فيه الوقعة بين الرِّبابِ وهوازن (معجم البلدان ٢٨٣/٥، أيام العرب ٥٢٧/٢).

(١٢) جَبَلَةُ: وقعة مشهورة بين بني عامر وتميم وعَبْسٍ وذبيان وفزارة (معجم البلدان ١٠٤/٢).

كذا، أَي قَتَلْتُ أَبَاؤَنَا أَبَاءَكُمْ، عَلَى مَجَازِ اللَّغَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ ﴿١﴾؟ فَاَلْمَعْنَى: لِمَ قَتَلْتُمْ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ [٢].

كَمَا قَالَ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ [٣]، أَي: مَا تَلَّتْ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [٤]، أَي: يُخْلِدُهُ.

وَيَشْتَرِكُ فَعْلٌ وَيَفْعَلُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ.

قَالَ الشَّاعِرُ [٥]:

فَمَضَيْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ: لَا / يَعْنِينِي ٢٤٠/١

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبِينِي

فَقَالَ: أَمْرٌ، ثُمَّ قَالَ: مَضَيْتُ.

وَقَالَ آخِرُ [٦]:

مِنَ الْأَمْرِ، وَاسْتَنْجَازَ [٧] مَا كَانَ فِي غَدٍ

وَإِنِّي لَا تَيْكُمُ تَشْكُرُ مَا مَضَى

أَي: مَا يَكُونُ.

وَقَالَ الْحَطِيعَةُ [٨]:

(١) البقرة: ٩١.

(٢) زيادة يقتضيا السياق.

(٣) البقرة: ١٠٢.

(٤) الهمزة: ٣.

(٥) ينسب لغير شاعر؛ ففي الأصمعيات، ص ١٢٦ لشمر بن عمرو الحنفي، ونسبه سيويه ٢٤/٣ لرجل من

بني سلول؛ ولعميرة بن جابر الحنفي في حماسة البحري ص/١٧١؛ وبلا نسبة في الخصائص

٣٣٠/٣؛ والأزهية، ص ٢٦٣؛ والكامل في الأدب ٨٠/٣.

(٦) هو الطير ماح بن حكيم كما في اللسان: كون؛ والبيت في ملحق ديوانه، ص ٥٧٢؛ وبلا نسبة في

الخصائص ٣٣١/٣؛ وسر صناعة الإعراب ٣٩٨/١.

(٧) في الأصل: استنجاب، وهو تصحيف.

(٨) ديوانه، ص ٢٣٧؛ وسر صناعة الإعراب ٣٩٨/١؛ واللسان: حسب.

شَهِدَ الحَاطِئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ
أَيُّ: يَشْهَدُ.

وقال: آخر^(١):

فَمَا أَضْحَى، وَلَا أَمْسَيْتُ إِلَّا وَإِنِّي مِنْكُمْ فِي كَوْفَانِ
أَيُّ: فِي شَرِّ وَبَلِيَّةٍ. وَيُقَالُ: كُفْتُ مِنْ جِلْدِهِ، أَيُّ: أَخَذْتُ مِنْهُ قِطْعَةً.
فَقَالَ: أَضْحَى، ثُمَّ قَالَ: أَمْسَيْتُ.

وَحُكِيَ فِي تَفْسِيرِ^(٢): ﴿يَا أَبَانَا، مَنَعَ مِنَّا الكَيْلُ﴾^(٣). أَيُّ: يُمْنَعُ.

ومثله: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الجَنَّةِ﴾^(٤)، أَيُّ: سِينَادُونَ.

وَالعَرَبُ تَجْعَلُ فاعِلًا عَلَى مَفْعُولٍ، إِذَا لَمْ يَخَافُوا التَّبَاسًا، كَمَا قَالُوا: هَذَا أَمْرٌ
عَارِفٌ، أَيُّ: مَعْرُوفٌ. وَمَا أَنْتَ بِحَازِمٍ عَقْلٌ، أَيُّ: مَحْزُومٌ. وَنَحْنُ فِي سِرِّ^(٥) كَاتِمٍ،
[أَيُّ]^(٦): مَكْتُومٌ، وَ﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾^(٧)، أَيُّ: مَدْفُوقٌ. وَهَذِهِ تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ، أَيُّ: مُبَآئِنَةٌ.

وَالرَّاحِلَةُ هِيَ المَرْحُولَةُ. وَ﴿عَيْشَةٍ [رَاضِيَةٍ]﴾^(٨)، أَيُّ: مَرَضِيَّةٌ. وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ مَرَضِيَّةٌ لِأَهْلِهَا.

وقالت خرنق^(١٠):

يَفَلِّقُ بَيْنَ هَادِي الوَرْدِ مِنْهُمْ رُؤُوسًا بَيْنَ حَالِقِيهِ وَوَفْرِ

(١) بلا نسبة في اللسان: كوف؛ وتاج العروس: كوف.

(٢) في الأصل: التفسير، وهو خطأ.

(٣) يوسف: ٦٣. (٤) الأعراف: ٤٤.

(٥) في الأصل: شر، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص ٢٩٦.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) الطارق: ٦.

(٨) زيادة يقتضيها السياق. (٩) القارعة: ٧.

(١٠) خرنق بنت هفان.

يريد: مَحْلُوقَةٌ.

وقالت نائحة هَمَام بن مُرَّة^(١):

لقد عَيْلَ الأَيْتَامَ طَعَنَةُ نَاشِرِهِ أَنَاشِرٍ، لَازَلْتَ يَمِينُكَ آشِرَهُ

أي: مأشورة ومقطوعة بالمِيشَار^(٢). يُقال: أَشَرَهُ وَوَشَرَهُ. فجاءت على معنى مفعول.

ومثله قوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٣). أي: لامعصوم. وقيل:

لا عاصِمَ: لا مانع.

/ وَيَجْعَلُونَ «أَفْعَلَ» فِي مَوْضِعِ «فَعَلَ» وَ«فَاعِلٍ». قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ ۙ / عَلَيْهِ﴾^(٤).

قال ابن عباس: أي: هينٌ عليه.

وقال الراجز^(٥):

قُبِّحْتُمْ يَا آلَ عَوْفٍ نَفَرًا أَلَامَ قَوْمٍ أَصْغَرًا وَأَكْبَرًا

يريد: صغيراً وكبيراً.

ويُقال: إنَّ لها أسْفَلَ وأَعْلَى، وَأَوْسَطًا وَأَدْنَى وَأَقْصَى، مَنُونٌ كُلُّهُ.

وحكي عن العرب أنهم يقولون: الحقُّ الأَعْظَمُ، يريدون: العَظِيمُ.

وقال ذو الرُّمَّة^(٦):

أَخِي قَفَرَاتٍ دَبَّيْتُ فِي عِظَامِهِ شُفَافَاتٍ أَعْجَازِ الْكَرَى فَهُوَ أَخْضَعُ

(١) التنبية والإيضاح ٧٨/٢؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٢٢١/٩، ٤١٠/١١؛ واللسان: أشر، نشر.

(٢) المِيشَار: المِيشَار.

(٣) هود: ٤٣.

(٤) الرُّوم: ٢٧.

(٥) بلا نسبة في المقتضب ٢٤٧/٣؛ وخزانة الأدب ٢٤٦/٨، ٢٧٦.

(٦) ديوانه ٧٣٦/٢؛ والضياء ٧٦/٢.

يريد: فهو خاضعٌ. وشفافات الكرى: بقيات. والشفافة: البقية من كل شيء. وأعجاز الكرى: أو آخره.

وقال آخر^(١):

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي، وَإِنِّي لِأَوْجَلُ عَلَى آيِنَا تَعْدُو المِنيَّةُ أَوَّلُ

قوله: أوجل، يريد: وجل.

وقال آخر^(٢):

تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ، وَإِنْ أَمُتْ فَتَلَكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ

يريد: بواحد.

وقال الأحرص^(٣):

يَا دَارَ عَاتِكَةَ تَحْمَلُ أَهْلَهَا حَذَرَ العِدَى وَبِهَا الفُؤَادُ مُوَكَّلُ

ويروى:

يَادَارَ عَاتِكَةَ التِّي أَتَعَزَّلُ حَذَرَ العِدَى، وَبِهَا الفُؤَادُ مُوَكَّلُ

إِنِّي لِأَمْنَحُكَ الصُّدُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ، مَعَ الصُّدُودِ، لِأَمِيلُ

يريد: لَمائل.

والعربُ ربُّمَا وَصَفَتْ مُذَكَّرًا بِلَفْظِ المُوْتِ، كقولهم للرجل: رَحْمَةٌ، وَعَبْدُ اللّٰهِ

(١) هو معن بن أوس المزني، ديوانه، ص ٣٩؛ وأدب الكاتب، ص ٥٦١؛ والخزانة ٢٨٩/٨؛ وبلا نسبة في

الأنساب والتظائر ٨/١٤٠؛ ونسبه المؤلف في الضياء ٧٦/٢ للبيد بن ربيعة، وليس في ديوانه.

(٢) لعلبي بن أبي طالب في ديوانه، ص ٦٧؛ وللشافعي في ديوانه، ص ١٥٩؛ ولطرفة بن العبد في بهجة

المجالس ٧٤٦/٢؛ ومالك بن القين في أمالي القاضي ٢١٨/٣.

(٣) شعر الأحرص مع اختلاف في الرواية والروى، ص ٢٠٨؛ وسيبويه ١٩٠/١؛ والخزانة ٤٨/٢، ١٧٧/٨؛

وديوان الأدب ٤٥٩/٢؛ واللسان: عزل.

بِرَّكَهٖ، وَزَيْدٌ نَسَابَةٌ، وَعُمَرُ عَلَامَةٌ.

٢٤٢/١

/ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ، إِذَا لَمْ يَحُجَّ: صُرُورَةٌ.

قَالَ النَّابِغَةُ الدُّيَّانِيُّ (١):

لَوْ أَنَّهَا عَرَّضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عَبَدَ إِلَهَهُ صَرُورَةً مُتَعَبِدٍ

لَرَنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِخَالِهِ رَشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْتُدِّ

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (٢)، فَلَيْسَ هَذَا مِنْ وَصْفِ الْإِنْسَانِ، أَيْ: الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ حُجَّةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَيِّنَةٌ؛ كَقَوْلِكَ: عَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوَةٌ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ وَمِلْحَفَةٌ.

وَالْعَرَبُ تُصِفُ الْمُؤَنَّثَ بِالمصدر؛ فَلَا يُدْخِلُونَ فِي المصدرِ الهَاءَ، كَقَوْلِهِمْ: إِنَّمَا خَلَقْتُ فَلَانَةً لَكَ عَذَابًا وَسِجْنًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ بِغَيْرِ الهَاءِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾ (٣).

وَإِذَا كَانَتِ الكَلِمَةُ الْمُؤَنَّثَةُ ظَرْفًا، فَالوَاحِدُ وَالِاثْنَانِ وَالْجَمِيعُ مِنَ المذكَرِ وَالمؤنَّثِ (٤) بِغَيْرِ هَاءٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٥).

وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي: قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ.

قَالَ (٦):

فَإِنْ تُمَسُّ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ مِنَّا بَعِيدًا لِأَنَّ كَلِمَتَهَا كَلَامًا

(١) ديوانه، ص ٩٥ - ٩٦؛ وتهذيب اللغة ١٢/١٠٩؛ والنسان: صرر.

(٢) القيامة: ١٤.

(٣) يونس: ٥.

(٤) في الأصل: الأنثى.

(٥) الأعراف: ٥٦.

(٦) بلا نسبة في مجاز القرآن ١/٢١٦؛ والمذكَرُ وَالمؤنَّثُ لابن الأبياري، ص ٤٦٣.

وقال الشنفرى^(١):

تُؤرَقني، وقد أُمستُ بعيداً وأصحابي بغيهم أو تباله

وقال آخر^(٢):

ليالي، لا أسماءُ منك بعيدة فتسلو، ولا أسماءُ منك قريب

والعرب تُردُّ الفاعلَ إلى فعيل، مثل: قادرٍ وقديرٍ، وقاعدٍ وقعيدٍ، وناصرٍ ونصيرٍ.

قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٣). معناه: قادر. و﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾^(٤)، إنما هو قاعدٍ. و﴿مَالِكٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيِّ وَلَا نَصِيرٌ﴾^(٥).

٢٤٣/١

وتضعُ «فعيل» في معنى «مُفعل». قال الله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾^(٦). مجازُه: المُحكَّمُ الميِّنُ الواضِحُ.

و﴿هَذَا مَالِدِيَّ عَتِيدٌ﴾^(٧). مجازُه: مُعتد.

قال أبو ذؤيب^(٨):

وَلَمْ تَشْعُرْ إِذَا أَنِّي خَلِيفُ

أي: مُخلف.

وتضعُ «فعيل» في موضع «مُفعل». قال الله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٩). مجازُه: مؤلِّم.

(١) مجاز القرآن ٢١٦/١؛ والمذكر والمؤنث، ص ٤٦٣؛ وليس في المطبوع من شعره.

(٢) هو عروة بن حزام، ديوانه مع اختلاف في الرواية، ص ٣٠؛ المذكر والمؤنث، ص ٤٦٢.

(٣) التغابن ١؛ والطلاق: ١٢؛ والتحریم: ٨؛ والمالك: ١.

(٤) ق: ١٧.

(٥) البقرة: ١٢٠.

(٦) يس: ٢.

(٧) ق: ٢٣.

(٨) روي العجز مختل الوزن؛ والتصويب من ديوان الهذليين، ١/٩٩، وصدر البيت: «تواعدنا عكاظاً

لنتزلنه».

(٩) آل عمران: ١٨٨.

وسميع مجازة: مُسْمِعٌ.

قال عمرو بن معدِي كَرَبٌ (١):

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُؤرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
أي: الدَّاعِي المُسْمِعِ.

وبصير مجازة: المُبْصِرِ.

والعَرَبُ تقول: غَضِبْتُ عَلَيْكَ مِمَّا تَعْلَمُ، أي: مِنْ أَجْلِ مَا تَعْلَمُ.

قال الله، عَزَّوَجَلَّ: ﴿كَلَّا، إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ (٢). قيل: مِنَ الْخَلْقِ الَّذِينَ تَعْلَمُونَ مِمَّنْ كَلَّفُوا وَقَامَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ. كَأَنَّهُ قَالَ: مِنَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ؛ لِأَنَّا قَدْ أَعْلَمْنَاكُمْ مِنَ الَّذِينَ قَدْ لَزِمَهُمُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ. ووجه آخر: أَنْ يَكُونَ ﴿مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾: مِنْ أَجْلِ مَا يَعْلَمُونَ مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ (٣).

وقال الأَعشى (٤):

أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تَزَارَا

المعنى عندنا: مِنْ أَجْلِ لَيْلَى؛ لقوله: «وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوَى»، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَزِمِعْ مَعَهُمْ، أي: مِنْ أَجْلِهِمْ لِتَأْيِبِهِمْ عَنْهُ.

والعَرَبُ تقول: فَعَلْتُ هَذَا لِزَيْدٍ، أي: مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ.

قال النمر بن تولب (٥):

(١) ديوانه، ص ١٤٠؛ والأصمعيّات، ص ١٧٢؛ والكامل في الأدب ٢٠٢/١؛ والخزّانة ١٧٨/٨؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٩٧؛ والزّاهر ٤٧٦/١.

(٢) المعارج: ٣٩.

(٣) انظر القرطبي ٢٩٥/١٨.

(٤) ديوانه، ص ٨١ (محمد حسين)؛ واللّسان: زمع؛ والخزّانة ٣٠٣/٣، ٣٧٥.

(٥) ديوانه، ص ٣٦؛ والضّياء ٧٦/٢؛ ونقد الشّعْر، ص ٧٧؛ والصناعتين، ص ٣٩٠.

مَا كُنْتُ أُخَدِّعُ لِلخَلِيلِ بِخَلَّةٍ حَتَّى يَكُونَ لِي الخَلِيلُ خَدُوعًا
وقال آخر (١):

وخطَّةُ حَسَنٍ تَجْعَلُ المَوْتَ دُونَهَا نقول لها: لِلمَوْتِ أَهْلًا وَمَرَحَبًا
الحَسَنُ: الضَّيْمُ.

٢٤٤/١ والعَرَبُ/ تقول: لَا أُزِيلُ بِمعنى: لَا أزالُ. قال سعد: سمعتُ الأخطَلَ مرَّةً يقول،
وقد قَدِمَ البَصْرَةَ: لَا أُزِيلُ أَفعل ذلك. يريد: لَا أزال.

والعَرَبُ تقول: الأَحْمَرُ، وَيُلْقُونَ الهَمْزَةَ فيقولون: الأَحْمَرُ، فَيَفْتَحُونَ اللَّامَ وَيُقِرُّونَ
ألف الوصل؛ لأنَّ اللَّامَ في نِيَّةِ السَّكُونِ. وبعضُهُم يقول: وَكَحْمَرٍ، وَلَا يُقِرُّ أَلْفَ
الوَصْلِ، يريد: الأَحْمَرُ.

والعَرَبُ لَا تَهْمِزُ فاعلاً وَلَا مفاعلاً.

والعرب تقول: الأمرُ فوق ما يُوصَفُ، إذا كان أكبرَ مما يُوصَفُ ودون ما يُوصَفُ.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَبْعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ (٢)،
يعني: فما دونها.

والعَرَبُ تُسَمِّي أَصْحَابَ المَاءِ القَلِيلِ: السَّامِلِينَ. والسَّمْلُ: المَاءُ القَلِيلُ.

الكِسائِي: العَرَبُ تقول: هَذَا بَارٌ حَسَنٌ، وجمعه: بِيْزَانٌ، مِثْلُ: نارٍ وَنيرانٍ، وَخالٍ
وَخيلانٍ. وَهَذَا بَارٌ حَسَنٌ وَجمعه: بِيْزَاةٌ، شَبِيهَةٌ بِقَاضِيٍّ وَقُضَاةٍ، وَغَازٍ وَغُزَاةٍ. والعرب
تقول: هَذَا رَجُلٌ غَازٍ، وَرَجُلٌ غَزَاءٌ، إذا غَزَا كَثِيرًا. وَهَمَّ رِجالٌ غَزَوْا، يريد: غَزَوْا بَعْدَ
غَزْوِ.

قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَانُوا غُزًى﴾ (٣).

(١) هو عمر بن أبي ربيعة كما في الضيَاء ٧٦/٢؛ وليس في ديوانه.

(٢) آل عمران: ١٥٦.

(٣) البقرة: ٢٦.

والعربُ تُسمِّي المجلسَ مَقَامًا، يَفْتَحُ الميم. وقد قُرئ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ﴾^(١)، يَفْتَحُ الميم، يريد: المجلس. وقُرئ: ﴿مَقَامٍ﴾ يَضُمُّ الميم، يريد: مَقَامَةً. والمَقَامُ والمَقَامَةُ: الموضع الذي تقومُ فيه. وفي القرآن: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾^(٢). والمَقَامَةُ: هي موضعُ الإقامة للمقيم فيه، والجمع: المَقَامَاتُ.

وقال^(٣):

يَوْمَانِ: يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ، تَأْوِيبِ
وَالعَرَبُ تُضَيِّفُ الفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ، وَإِنْ لَمْ يَتَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ.

يَقُولُونَ: فَلَانٌ ضَرَبَهُ السُّلْطَانُ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِضَرْبِهِ غَيْرَهُ. وَتَقُولُ: بَنَيْتُ الدَّارَ، وَإِنَّمَا
أَمَرَ فَبَنَاهَا غَيْرُهُ.

قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^(٤)، فَأَضَافَ الفِعْلَ ٢٤٥/١
إِلَى نَفْسِهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا رَمَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بِأَمْرِهِ جَلَّ جَلَالُهُ.

والعربُ تقول: فَلَانٌ يَخْلُقُ ثَوْبًا، أَي: يُقَدِّرُهُ. قال الله تعالى: ﴿وَتَخْلُقُونَ
إِنْفَاكًا﴾^(٥)، أَي: تُقَدِّرُونَ.

وقال زهير^(٦):

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ-----ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي

تقول: فَرَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا شَقَّقْتَهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: تُقَدِّرُ ثُمَّ لَا تَشُقُّ.

والعربُ تقول: بَعْدُ زَيْدٌ عَمْرًا، أَي: بَعْدُ زَيْدٌ مِنْ عَمْرٍو. وَبَعُدَتْ حَالُكَ حَالِي؛ أَي:

(١) الدخان: ٥١.

(٢) الأحزاب: ١٣.

(٣) هو سلامة بن جندل، ديوانه، ص ٩٢؛ النسان: أدب؛ والخزاعة ٤/٢٧.

(٤) الأنفال: ١٧.

(٥) العنكبوت: ١٧.

(٦) ديوانه، ص ٩٤؛ واعراب ثلاثين سورة، ص ٤٥؛ والصاله والشاحج، ص ٦٢٤.

حالكٍ من حالي.

قال (١):

تُسيئين لياني وأنت مَلِيَّةٌ لقد بَعَدَتْ في الوَصْفِ حالكٍ حاليًا
أي: حالكٍ من حالي.

والعَرَبُ رُبَّمَا جَاؤُوا بِاسْمَيْنِ، فَجَعَلُوا اللَّفْظَ أَحَدَهُمَا.

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾ (٢)، ولم يقل: يَرْضُوهُمَا. فجعل اللفظ [على] (٣) أحدهما.

ومثله: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (٤)، ولم يقل: يَنْفِقُوهُمَا.

ومثله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا﴾ (٥)، ولم يقل: إليهما.
ومثله كثير.

وقال عمر (٦) بن ضائبٍ البرجمي (٧):

فَمَنْ يَكُ أُمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ

ويروى: وإني وقياراً، ينصب الاسمين؛ فالرواية الأولى يريد: إني لغريبٌ بها وقيار. والرواية الثانية، فإنه يأتي بخبر واحد، وهو حجة لمن قال: إن زيدا وعمراً قائم.

(١) هو مجنون ليلي، ديوانه، ص ٢٤٧؛ والأغاني ٤/٢٧٧ مع اختلاف في اللفظ في كليهما.

(٢) التوبة: ٦٢، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٨؛ والصاحبي، ص ١٨٥، ٣٦٢.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) التوبة: ٣٤. (٥) الجمعة: ١١.

(٦) هكذا في الأصل، وفي سائر المصادر ضائب البرجمي.

(٧) قال البيت وهو محبوب من عثمان؛ مجاز القرآن ١/١٧٢، ٢/٢٢٢؛ نوادر أبي زيد، ص ٢٠؛ تأويل

مشكل القرآن، ص ٥٣؛ الأصمعيات، ص ١٦؛ طبقات ابن سلام ١/١٧٢.

قال ذو الرمة^(١):

تلك الفتاة التي علقتها عرّاضاً
إنّ الكريم وذو الإسلام يُختَلَبُ
أراد: إنّ الكريم يُختَلَبُ وذو الإسلام.

ويروى: «إنّ الكريم وذو الإسلام يُختَلَبُ»، بنصب الاسمين، ويأتي بخبر واحد.
وقال آخر^(٢):

وإنّ دموعي إثره لكثيرةٌ
لو أنّ البكاء والزفير يريحُ

٢٤٦/١

ولم يقل: يريحان.

وقال حسّان بن ثابت^(٣):

إنّ شرخ الشبّاب والشعر الأسد ---
ودّ مالم يُعاصَ كان جنونا

ولم يقل: مالم يُعاصاً.

وقال آخر^(٤):

إنّ الشبّاب والفراعّ والجده
مفسدة للمرء أي مفسدة

وقال الأنصاري الخزرجي^(٥):

نحن بما عندنا، وأنت بما
عندك راضٍ، والرأي مختلفُ

(١) ديوانه ٣/١.

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين ١٤/١ مع اختلاف في بعض اللفظ.

(٣) ديوانه، ص ٢٨٢؛ ونسبه الجاحظ في الحيوان ١٠٨/٣ لحسان أو ابنه عبد الرحمن، وهو في شعر ابنه، ص ٦٣؛ وفي الكامل في الأدب ١٣٩/٣ لحسان؛ وبلا نسبة في مجاز القرآن ٢٥٨/١، ١٦١/٢؛ وانصاحي، ص ١٨٦؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٨.

(٤) هو أبو العتاهية، ديوانه، ص ٤٩٥؛ ونصيحة الملوك، ص ٣٣٠؛ واللسان: فسد.

(٥) نسبه سيويه إلى قيس بن الحظيم ٧٥/١، وهو في ملحقات ديوانه، ص ١٧٣؛ ونسب في الجمهرة ١١٣/١ لعمر بن امرئ القيس الأنصاري؛ وفي الإنصاف ٩٥/١ لدرهم بن زيد الأنصاري؛ وبلا نسبة في المذكر والمؤنث، ص ٦٧٧؛ وانظر الخزانة ٢٩٥/١٠.

وقال الأعشى (١):

بناه سليمان بن داود حِقْبَةً له أَرْجٌ صُمٌّ وَطِيٌّ مُزَنَّقُ
أراد: صُمٌّ عقوده ومبانيه، فألقى ذلك وكفَّ خبره.

والعرب قد تصف الجماعة بصفة المفرد وتجعل الصِّفَةَ واحدةً، وإن كان الاثنان جماعةً. قال الله تعالى: ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ (٢)، والحدايق جمعٌ، ولم يقل: ذواتَ بَهْجَةٍ.

والعرب تَسْتَنِي الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ هُوَ مِنْهُ. قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَنَّهُمْ
عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣)، [فاستنيتُ ربَّ العالمين] (٤) منهم، وليس هو منهم.
وقال تعالى: ﴿مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ (٥)، والظنُّ ليس مِنَ الْعِلْمِ.
وقال النابغة (٦):

حلفتُ يميناً غيرَ ذي مثنويةٍ ولا علمٍ إلا حُسنُ ظنِّ بغائبِ

فاستنيتُ حُسنَ الظنِّ مِنَ الْعِلْمِ، وليس هو مِنَ الْعِلْمِ.

والعربُ تَجْعَلُ أَكْثَرَ الشَّيْءِ بِمَعْنَى كُلِّ الشَّيْءِ، يقولون: أرضُ بني فلان أكثرُ ما
تُنبتُ كذا، ولا تُنبتُ غيره.

وقوله، عزَّ وجلَّ: ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ (٧). قال الحسن: فمعناه:
كلُّهم كاذبون.

والعربُ ربَّما لم يَجِئُوا بِالْجَوَابِ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ يُدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى. قال الله،

(١) ديوانه، ص ١٤٦ (جابر)؛ واللَّسان: أَرْجٌ، والتَّاج: أَرْجٌ، بلق.

(٢) النَّمَل: ٦٠. (٣) الشَّعْرَاء: ٧٧.

(٤) ما بين المعقَّفين زيادة يقتضيها السِّياق. (٥) النَّسَاء: ١٥٧.

(٦) ديوانه، ص ٢٩؛ وسيبويه ٣٢٢/٢؛ واللَّمع في العربيَّة، ص ١٥١؛ والخزانة ٣/٣٢٣.

(٧) الشَّعْرَاء: ٢٢٣.

عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾^(١). أَمْرٌ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا﴾^(٢)، فَلَمْ يَجِئْ جَوَابٌ، وَلَوْ كَانَ جَوَابًا لَقَالَ: ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا﴾، بِتَسْكِينِ اللَّامِ.

ومثله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾^(٣) الآية، ثُمَّ قَالَ، عَزَّوَجَلَّ: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾^(٤)، وَلَمْ يَجِئْ بِالْحَبْرِ؛ لِأَنَّ اللَّفْظَ دَلَّ عَلَى الْمَعْنَى. / وَالْمَعْنَى: لَوْ كَانَ قُرْآنًا عَلَى مَا تَصِفُونَ؛ لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ^(٥).

ومثله: ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾^(٦) الآية.

[ومثله: ﴿أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾^(٧) الآية]^(٨).

ومثله: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ، فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٩).

ومثله: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾^(١٠)؟.

ومثله: ﴿أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾^(١١)، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(١٢).

ومثله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ إِلَى ﴿وَالْبَادِ﴾^(١٣).

ومثله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^(١٤)، ثُمَّ قَالَ، عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾^(١٥).

ومثل هذا كثير؛ وذلك أَنَّ الْقَوْمَ تَكَلَّمُوا بِلُغَتِهِمْ وَمَا يَعْقِلُونَ. فَجَازَ أَنْ يَتَدَيَّ ثُمَّ

(٣) الرَّعْدُ: ٣١.

(٢) طه: ١٣٢.

(١) طه: ١٣٢.

(٦) النُّورُ: ٢٠.

(٥) تَأْوِيلُ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ، ص ٢١٤.

(٤) الرَّعْدُ: ٣١.

(٩) الزُّمَرُ: ٢٢.

(٨) مَا بَيْنَ الْمُعَقِّفِينَ مِنَ الْحَاسِيَةِ.

(٧) الزُّمَرُ: ٩.

(١٢) فَاطِرُ: ٨.

(١١) فَاطِرُ: ٨.

(١٠) الزُّمَرُ: ١٩.

(١٥) يس: ٤٦.

(١٤) يس: ٤٥.

(١٣) الْحَجَّ: ٢٥.

يدعاه بغير خبر؛ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِمَا يَرِيدُ الْمُخَاطَبِ.

قال امرؤ القيس (١):

وَجَدَّكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ سِوَاكَ ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْكَ مَدْفَعًا
كَأَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَنَا سِوَاكَ لَرَدَدْنَا وَلَمْ نَقْضِ حَاجَتَهُ.

وقال آخر (٢):

فَلَوْ مَارَسُوهُ سَاعَةً إِنْ قَرَنَهُ إِذَا حَامَ أَخْدَانُ الْإِمَاءِ يَطِيحُ
كَأَنَّهُ قَالَ: لَعَرَفُوهُ، فَتَرَكَ الْخَبِيرَ.

وقال رباعي بن عبد مناف (٣):

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَابِدَةٍ شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا
وهو آخر القصيدة، فتركها بلا خبر.

وقال آخر (٤):

حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعَنَاءُ أَنْوَفَهَا وَنَفَتْ بِدِرَّةٍ صَائِكٍ مُتَفَجِّرٍ
وليس بعد هذا البيت شيء. والصائك: الدم.

وقال الأخطل (٥):

(١) ديوانه، ص ٨٥؛ فقه اللغة، ص ٣٤٤؛ وتأويل مشكل القرآن، ٢١٥؛ وبلا نسبة في معاني الفراء ١٩٢/٣.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه وتصحيح الاسم.

(٤) تقدم.

(٥) ليس في ديوانه، وهو في أخباره التي جمعها الأب انطوان صالحاني الذي نشر ديوان الأخطل لأول

مرة، ص ٣٩٢ (دار المشرق) نقلاً عن اللسان: نهشل، والتاج: نهشل؛ والبيت في سائر المصادر بلا

نسبة مثل: مجاز القرآن ٣٣١/١؛ والخصائص ٣٧٤/٢؛ والمقتضب ١٣١/٤؛ والأمالى

الشجرية ٣٢٢/١.

خِلاَ أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَضَّلُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنْ الْمَكَارِمَ نَهَشَلَا

٢٤٨/١

وهو آخر القصيدة فنصبه وكف/ عن خبره.

والعرب تأمر بلفظ الاستفهام، تقول: هل أنتم ذاهبون؟ أي: اذهبوا. أو: هل أنت ساكت؟ أي: اسكت.

قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾^(١)؟ أي: انتهوا.

وقد تجيء بلفظ الاستفهام وهو إيجاب ليس باستفهام في الحقيقة. قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأَتْ﴾^(٢)؟ تقول: قد امتلأت. وأما: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾^(٣) قال النحويون، أبو عمرو وقطرب ويونس: هذا على الإيجاب. والمعنى: هل في من زيادة؟ لا أنها تسأل الزيادة؛ لأن الله تعالى قال لها: ﴿هل امتلأت﴾ حين امتلأت.

وقال تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾^(٤)؟ جاءت على لفظ الاستفهام، والملائكة، عليهم السلام، لم تستفهم ربها، ولكن معناها الإيجاب، أي: إنك ستفعل.

قال جرير لعبد الملك بن مروان^(٥):

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ

فأوجب ولم يستفهم. ولو كان استفهاماً لم يكن مدحاً. وقوله: بطون راح، يريد جمع راحة الكف.

قال عبيد^(٦):

(١) المائدة: ٩١. (٢) ق: ٣٠.

(٣) ق: ٣٠.

(٤) البقرة: ٣٠.

(٥) ديوانه، ص ٩٨؛ وشرح شواهد المغني ٤٢/١؛ واللسان: نقص؛ والجنى الداني، ص ٣٢.

(٦) عبيد بن الأبرص، ديوانه، ص ٣٤؛ والحماسة الشجرية ٧٧٠/٢؛ ولأوس بن حجر في ديوانه، ص ١٥

والخصائص ١٢٦/٢؛ والشعر والشعراء ٢١٣/١.

دَانِ مُسِيفٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكْسَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

[الرَّاحُ] (١): جمعُ راحةٍ، مثلُ سَاعٍ : جمعُ ساعةٍ. والهِيدَبُ: السَّحَابُ الَّذِي يَنْصَبُ الْمَاءَ مِنْهُ كَأَنَّهُ بِخِيوطٍ مُتَّصِلَةٌ.

وَالعَرَبُ تُسَمِّي النَّعْمَةَ إِمَّةً. وَقُرِئَ: ﴿عَلَى إِمَّةٍ﴾ (٢)، أَي: نَعْمَةٍ.

قال عدي (٣):

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالرَّشْدِ وَالْإِمَّةِ مَةَ، وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ

* * * *

(١) زيادة يقتضيتها السياق.

(٢) الزَّخْرَفُ: ٢٢، ٢٣.

(٣) عدي بن زيد العبادي، ديوانه، ص ٨٩؛ ومعاني الزجاج ٢٨٣/١، وتهذيب اللغة ٧١/٥، ٦٣٤/١٥؛ وديوان الأدب ٣٧٦/١؛ واللَّسَانُ: ملح، أم.

فصل في الكسر

والعرب تُخرج من آخر حرفٍ من الكلمة حرفاً مثله، كما قالوا: رمادٌ رمديد،
ورجلٌ رعثن، وهذا دخيلٌ فلانٌ ودخله.

وناسٌ من أهل اليمن والشَّحْر يكسرون كلَّ فعيلٍ من غير أن يكون فيه/ حرفٌ ٢٤٩/١
من حروفِ الخلق، وهو قَبِيح. يقولون: كثيرٌ وكبيرٌ وشهيدٌ وسعيدٌ ورحيمٌ^(١).
ويقرؤون^(٢): ﴿وما شهدنا إلا بما علمنا﴾^(٣). على تلك اللغة.

ولغة تميم وسفلى مَضْرَ^(٤) يكسرون فعيلًا في كلِّ شيءٍ كان ثانيه من حروفِ
الخلق. يقولون: شهيدٌ وبعيرٌ.

ولغة أخرى شنعاءٌ يكسرون كلَّ فعيلٍ فمنها: الضنينُ والنصيبُ. والنَّصِبُ^(٥)
فيهما هو الصوابُ العالِي.

وبعضُ العربِ يقول: ضحَّاهَا وبِلاها وطحَّاهَا بالكسرِ، وهي لغة الذين يقولون:
غزيتُ وعفيتُ، يردون الواو إلى الياء كما ردوا الألف إلى الياء. قالوا: أخطأتُ
وأخطيتُ، وأسأتُ وأسيتُ، وقرأتُ وقريتُ، وتوضأتُ وتوضيتُ.

وأمٌّ وإمٌّ، وبُكِيًا وبُكِيًا، وقد قرئَ بهما.

وقد يردون فعالةً إلى فعيلي^(٦)، يقولون: خَلَيْفِي، على بناءِ هَجِيرِي، يعني:
الخِلافة.

(١) في الأصل: رحمة، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: ويقولون، وهو خطأ.

(٣) يوسف: ٨١.

(٤) في الأصل: مصره، وهو تصحيف.

(٥) أي الفتح: الضنين والنصيب.

(٦) في الأصل: فعيل، وهو خطأ.

ومثله أحرف: رِدِيدَى من الرَّدِّ، ودَلِيلَى من الدَّلَالَةِ، وَخِطْبِيَى من الخِطْبَةِ، وَحَجِيزَى من حَجَزَتُ، وَهَزِيمَى من الهَزِيمَةِ، ونحو ذلك.

وتقول: خِطَّتُ الثُّوبَ وَهُوَ مَخِيطٌ، وَكَانَ حَدَّهُ مَخِيوطًا، فَلَيْنَا الْبِئَاءَ كَمَا لَيْنُوهَا فِي خَاطٍ؛ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: سَكُونُ الْبِئَاءِ وَسَكُونُ الْوَاوِ، فَالْقَوَا الْوَاوَ السَّاكِنَةَ، فَقَالُوا: مَخِيطٌ، وَيُقَالُ: مَخُوطٌ، يَالِقَاءِ الْبِئَاءِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ. وَكَذَلِكَ يَرِدُ: مَكِيلٌ وَمَكُولٌ.

والإرمداء: الرَّمَادُ.

قال (١):

لَا يُبْقَى هَذَا الدَّهْرُ مِنْ ثَرِيَائِهِ غَيْرَ أَتَافِيهِ وَإِرْمِدَائِهِ
الثَّرِيَاءُ: الثَّرَى (٢).

٢٥٠/١ / وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُنَوِّنُ عِنْدَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ شَيْئًا، وَهَمَّ حَمِيرٌ وَغَيْرُهُمْ. وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ ﴿٣﴾﴾، عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ، كَرِهُوا التَّنْوِينَ عِنْدَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ.

قال يوسُفُ النَّحْوِيُّ: سَمِعْتُ فُصْحَاءَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ، لَا يُنَوِّنُونَ؛ لِاسْتِثْقَالِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَيَقُولُونَ: صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ، نَوَّنُوا، لِأَنَّهُ لَيْسَ مُسْتَقْبَلَهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ.

[وَمِنْهُمْ] (٤) مَنْ يَقُولُ فِي: ﴿فَادِعُ لَنَا رَبِّكَ﴾ (٥): ﴿فَادِعُ لَنَا رَبِّكَ﴾، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ.

ومثله: اهَجِهْ، بِكَسْرِ الْجِيمِ، يَكْسِرُونَ مَا سَقَطَ مِنْهُ الْوَاوُ لِلْجَزْمِ؛ وَلَيْسَ هُوَ كَثِيرًا.

(١) بَقَدَمَ تَخْرِيجِ الْبَيْتِ، حَيْثُ ذَكَرَ آيَاتِهِ بَدَلًا مِنْ ثَرِيَائِهِ هُنَا (اللِّسَانُ: ثَرَى).

(٢) فِي الْأَصْلِ: التَّرْكُ، تَصْحِيفٌ.

(٣) الْإِخْلَاصُ: ١ - ٢.

(٤) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٥) الْبَقْرَةُ: ٦١.

والضمُّ أَفْصَحُ وَأَعْلَى؛ غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ يُنْشِدُ [لبعض] (١) بني أسد:
قَد طَالَ مَا سِرْتُ فِيكُمْ وَلَمْ تَعْفِ آثَارِي رِيَّاحٌ وَلَا قَطْرٌ
بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ.

وقال آخر (٢):

* اَعْلُ الطَّرِيقِ وَاجْتَنِبْ أَرْمَامًا *

ومن نوادر العرب: فِدَاءٌ، يُقَالُ بِالرَّفْعِ وَالتَّصْبِ وَالْجَرِّ.

وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ (٣):

فِدَاءً مَا تَقِلُّ النَّعْلُ مِنِّي إِلَى أَعْلَى الذُّؤَابَةِ لِلْهُمَامِ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَرْسَلَ فُلَانٌ الطَّائِرَ مِنْ يَدِهِ، إِذَا خَلَّاهُ. وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ،
عَزَّوَجَلَّ؛ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَسُّمًا لَّهُمْ أَزْوَاجًا﴾ (٤)؟، بِمَعْنَى
التَّخْلِيَةِ.

قال الراجز:

أَرْسَلَ فِيهَا مُقْرَمًا غَيْرَ قَفْرٍ طَبًّا يَظْهَرُ الْمَرَابِيعَ الشُّورِ
[أرسل] (٥) يعني: خلَّاهُ. والمقرم من الإبل: الضخم. غير قفر: غير مهزول.
والطب: الرفيق بالشيء. والمرابيع: الإبل التي تُلْفَحُ/ في الربيع.
ويقولون: لا ينبغي أن يكون كذا، أي: لا يكون له أن يفعل ذلك.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) بلا نسبة في الكامل ٤٣/٣ مع اختلاف في بعض اللفظ.

(٣) ديوانه، ص ١٣٣؛ وأساس البلاغة: قلل؛ وتاج العروس: ذهط.

(٤) مريم: ٨٣.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

قال ابن أحرمر^(١):

في رأس خَلْقَاءَ مِنْ عُنْقَاءَ مُشْرِفَةٍ مَا يُتَغَى دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ

على هذا المعنى. ورأسُ خَلْقَاءَ يَعْنِي: الصَّخْرَةَ الْمَلْسَاءَ. وَعُنْقَاءَ: اسمُ جَبَلٍ.

والعَرَبُ تقول: أَصْبَحْتُ فُقيهاً، وَأَمْسَيْتُ شاعراً، أَي: صرتُ كذا، لا يريدون الصُّباحَ والمساءَ. وَأصبحتُم متعاونين، أَي: صيرتُم؛ ألا ترى إلى قوله، عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾^(٢)، ولم يكن قتالهم بالليل إنما كان بالنَّهار.

والعربُ تسمي كلَّ شيءٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بَرَزَخاً، وجمعه بَرَاذِخٌ.

وتسمي السَّنَةَ حِجَّةً، والسَّنَنَ حَجَجاً.

قال الله تعالى: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ﴾^(٣).

ويقولون في الجارية: غُلامَةٌ، وفي العجوز: شَيْخَةٌ وَعَجُوزَةٌ.

قال الأُسدي^(٤):

ومُرْكُضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها يُهَانُ لها الغُلامَةُ والغُلامُ

وقال آخر: ^(٥):

فَلَمْ أَرِ عَاماً كانَ أَكْثَرَ باكِياً وَوَجْهَ غَلامٍ يُسْتَرى وَغَلامَةً^(٦).

يُسْتَرى، أَي: يُختار. تقول: اسْتَرَيْتُ الشَّيْءَ، أَي: اخترته. [وسرأةُ الشَّيْءِ: خِيَارُهُ، وكذلك تَسْرَيْتُهُ، أَي: اخترته]^(٧).

(١) شعره، ص ١٣٤؛ واللَّسان: عنق؛ وتاج العروس: عنق.

(٢) الصَّف: ٦١. (٣) القصص: ٢٨.

(٤) هو أوس بن خلفاء الهُجيمي، المُخصَّص ٣٦/١١؛ وشرح المفصل ٩٧/٥؛ واللَّسان: صرح، غلم.

(٥) بلا نسبة في الدرر ١٣٢/٣؛ واللَّسان: عوض، وهمع الهوامع ٢١٣/١ مع اختلاف الرواية.

(٦) في الأصل: غلامي وغلامية، وهو خطأ؛ لأنَّ الشَّاهد على غلام وغلامة.

(٧) ما بين المعقفين من الحاشية.

قال الأعشى (١):

وقد أخرج الكاعب المستراً
ة من خدرها وأشيع القمارا

وقال (٢):

وتضحك مني شيخه عبشمية
كان لم تري قبلي أسيراً يمانيا

وقال (٣):

وقد زعم النسوان أنني عجوزة
مسنجة الأوداج، أو شارف خصبي.
ويقولون: رجلٌ ورجلة للمرأة، وهي لغة طيء.

قال (٤):

خرقوا جيب فتاتهم
ولم يبألوا سواة الرجله
ويقولون في هذا المعنى للمرأة: هي رجلة، أي: راجلة.

وقال (٥):

فإن يك قولهم صادقاً
فسيقت نسائي إليكم رجالا
أي: رواجل.

ويقولون: إنسان وإنسانة.

قال (٦):

إنسانة تسقيك من أسنانها
خمرًا حلالاً مقلتها عنبه

(١) ديوانه، ص ٤٥ (محمد حسين)؛ وتهذيب اللغة ١٣/٥٥؛ وديوان الأدب ٤/١٢٣؛ واللسان: سرا.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) بلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٤٥٢.

(٤) بلا نسبة في المختص ١/٣٧؛ وشرح المفصل ٥/٩٨؛ واللسان: رجل.

(٥) بلا نسبة في تهذيب اللغة ١١/٢٩؛ والعين ٦/١٠٢؛ واللسان: رجل.

(٦) تقدم تخريجه.

وقالوا: فَرَسَةٌ، فَأَدْخَلُوا الْهَاءَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لِتَحْقِيقِ التَّائِيثِ.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الدِّينَ الْخُلُقَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١) فُسرَ: لَعَلَى دِينٍ عَظِيمٍ. وَقِيلَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا أَرَادَ إِلَّا خُلُقَهُ»^(٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَتُسَمَّى الْوَصْفَ الْخُلُقَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ أَي: مَا هَذَا إِلَّا وَصْفُ الْأَوَّلِينَ وَكَذِبُهُمْ.

وَقَرَأَ حَمْزَةَ وَالْأَعْمَشُ وَأَكْثَرُ قِرَاءَ الْكُوفَةِ: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾^(٣)، يَرْفَعُ الْخَاءَ وَاللَّامَ وَالْقَافَ، أَي: مَا هَذَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ إِلَّا دِينُ الْأَوَّلِينَ.

وَتُسَمَّى أَعْنَاقَ النَّخْلِ الْقَصَرَ.

وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ: الدَّارُ وَالدِّيَارُ: الْمَسَاكِنُ وَالْمَنَازِلُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الدَّارُ: الْمَنَازِلُ وَالْمَسَاكِنُ، وَالدِّيَارُ: جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَقِيلَ: إِنَّ الْقَرْيَةَ لَا تُسَمَّى قَرْيَةً إِلَّا بِالنَّاسِ فِيهَا. وَالْبَلَدُ يُسَمَّوْنَهَا بَلَدًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَحَدٌ.

وَالْعَرَبُ رُبَّمَا جَاءُوا بِلَفْظِ الْمَجَازَةِ وَلَمْ يُجَازُوا بِالْمَجَازِ. وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا﴾^(٤) ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾^(٥).

وَالْعَرَبُ: تَقُولُ: أَرَيْدُ أذِنَ لَكَ بِكَذَا؟ أَي: أَمْرَكَ بِهَذَا.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَذِنَ لَكُمْ بِهَذَا أَمْ عَلَيَّ اللَّهُ تَفْتَرُونَ﴾^(٦)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمَذْنَبِ عِنْدَ التَّهْدُدِ وَالْوَعِيدِ: عُدْ مَرَّةً أُخْرَى لِتَرَى مَا تَصِيرُ إِلَيْهِ.

وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ/ أَنْ يَعُودَ. ٢٥٣/١

(٢) انظر القرطبي ٢٢٧/١٨.

(٤) انظر حول قراءتها تفسير ابن عطية ١١/١٣٧.

(٦) يونس: ١٠.

(١) القلم: ٤.

(٣) الشعراء: ١٣٧.

(٥) الرحمن: ٣٣.

وكذلك يقولون للرجل: لا أبقى الله عليك إن أقيت. واجهد جهداً، ولا يريدون أن يبلغ جهده.

قال الله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^(١) و﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^(٢). و﴿وَقُلْ: اعملوا، فسرى الله عملكم ورسوله﴾^(٣) الآية. و﴿قُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ: اعملوا على مكانتكم﴾^(٤) إلى ﴿إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾^(٥).

هذا، وما أشبهه، تهدد وزجر.

وقال عبيد بن الأبرص^(٦):

حتى سقيناهم بكأس مرة فيها المثل ناقعاً فليشربوا

يريد: التهدد.

وقال أبو النجم^(٧):

هي الملازم فموتي أودعي

لا تطمعي في فرقتي لا تطمعي

فقال: موتي، وهو لا يريد ذلك، وإنما أراد التهدد.

والعرب تقول للرجل تهدده: سأنفرغ لك ولننظر في أمرك، وليس القائل لذلك مشغولاً، والمعنى فيه التهدد، يريد: سأجد في أمرك والنظر فيه.

قال الله تعالى: ﴿سَنَنْفِرُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانُ﴾^(٨). قيل: المعنى في ذلك التهدد لهم،

(٢) الكهف: ٢٩.

(٤) هود: ١٢١.

(١) فصلت: ٤٠.

(٣) التوبة: ١٠٥.

(٥) هود: ١٢٢.

(٦) ديوانه، ص ٣٤ (صادر).

(٧) ديوانه، ص ١٣٤؛ وشرح شواهد المغني، ص ٥٤٤، وأمالى ابن السجري ٧/١، ٨٠، ٢٩٣.

(٨) الرحمن: ٣١.

أي: سَنَفَرُغُ لَكُمْ مِمَّا وَعَدْنَاكُمْ مِنَ الثَّوَابِ وَأَوْعَدْنَاكُمْ مِنَ الْعِقَابِ.

تقول العرب: أَتَفَرَّغَ وَأَفْرَغُ. وَقَرَأَ جَمَاعَةً: سَيَفْرُغُ، أي: سَيَفْرُغُ اللَّهُ لَكُمْ؛ وَاحْتَجَّوْا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (١).

قال أبو عبيدة (٢): سَنَفَرُغُ لَكُمْ: سُنْحَاسِبِكُمْ؛ لَمْ يَشْغَلْهُ شَيْءٌ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (٣): سَنَقْصِدُ لَكُمْ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَنَفَرُغُ لَكُمْ: مِنْ مَحَاسِبَتِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِنْ اللَّهُ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ.

وقال الحسن: سَنَفَرُغُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِمَّا وَعَدْنَاكُمْ فِي الدُّنْيَا أَنَا صَانِعُوهُ لَكُمْ مِنْ ثَوَابِكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ غَيْرَ ظَالِمِيكُمْ شَيْئاً وَلَا / مُقْصِرِينَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. ٢٥٤/١

والعربُ تقول: اسْتَعْمَرْتُهُ فِي كَذَا، أي: اسْتَعْمَلْتُهُ.

قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (٤).

والعربُ تقول لكلِّ مَنْ نَزَلَ بِهِ الْهَمُّ: هُوَ ابْنُ هَمٍّ، وَأَخُو هَمٍّ، إِذَا لَحِقَهُ ذَلِكَ.

قال الحارث بن حلِيزَةَ اليَشْكُرِيِّ (٥):

أَتَلَّهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُـ
لُ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ

أَتَلَّهَى بِهَا، مَعْنَاهُ: بِالنَّاقَةِ، أَي: أَرَكُبُهَا وَأَتَعَلَّلُ بِسُرْعَتِهَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، يَرِيدُ: فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَلَا أَجْدُ، مَعَ مَا أَنَا فِيهِ، شِدَّةً مِنَ الْحَرِّ عَلَيَّ. وَالْهَوَاجِرُ: انْتِصَافُ النَّهَارِ، وَاحْدَتُهَا هَاجِرَةٌ. وَسُمِّيَتْ الْهَاجِرَةُ هَاجِرَةً لِبَعْدِهَا مِنْ وَقْتِ الْبَرْدِ وَطِيبِ الْهَوَاءِ؛ وَمِنْ قَوْلِهِمْ: هَجَرْتُ الرَّجُلَ، إِذَا ابْتَعَدْتُ مِنْهُ.

(١) الرحمن: ٢٩.

(٢) مجاز القرآن ٢/٢٤٤.

(٣) تأويل مشكل القرآن، ص ١٠٥.

(٤) هود: ٦١.

(٥) ديوانه، ص ١٠؛ والبيت وشرحه في شرح القصائد السبع، ص ٤٤٤.

قال المجنون^(١):

لقد عشت من ليلي زماناً أحبها أخوا الموت إذ بعض المحبين يكذبُ
معناه: أجدُهما يكسبُ الموت.

وقال ابن الطُّرَيْبِ: ^(٢)

حَلَفْتُ لَهَا أَنْ قَدْ وُجِدْتُ مِنَ الْهَوَى أخوا الموتِ لا بدعاً ولا مُتَأَسِّباً
المتأَسَّب: الجامع للشئ من ها هنا وها هنا.

والبليّة من قول الحارث مُفسّرة في حرف الباء من هذا الكتاب، بعد هذا إن شاء الله.

والعربُ تقول: هؤلاء [لا] ^(٣) كذا ولا كذا، بين ذلك.

قال الله تعالى: ﴿لَا فَاْرِضْ وَلَا يَكْرَهُ﴾ ^(٤) فالمعنى: بين هذين الأمرين في الصغر جداً والمسنة جداً.

والعربُ تسمي السيّدَ العظيم من الرجالَ عيراً.

قال الأعشى: ^(٥)

قد نَطَعَنُ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونِ فَائِلِهِ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَيَّ أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ
أراد: قد نطعنُ السيّدَ. وفائله يعني: عرقاً في الفخذِ، عليه أكثر لحم الفخذِ، وهو

(١) ديوانه، ص ٢٤؛ وشرح القصائد السبع، ص ٤٤٥.

(٢) شعره، ص ٥٧، وفيه: متأسيّاً، وكذا في شرح القصائد السبع، ص ٤٤٥؛ ونسبه في الخزائنة إلى ابن الدمينّة ١٩٨/٦؛ وما أثبت في ديوان ابن الدمينّة، ص ٢١٣ نقل عن الخزائنة.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) البقرة: ٦٨.

(٥) ديوانه، ص ٩٩ (محمد حسين)؛ وشرح المفصل ٦٤/٥؛ واللّسان: شيط، فيل.

النَّسَاءُ فِي السَّاقِ. وَمَكْنُونُهُ: الدَّمُ الَّذِي فِيهِ، يَعْنِي: إِنَّا بُصْرَاءُ بِالطَّعْنِ، نَضَعُ أَرْمَاحَنَا حَيْثُ نَشَاءُ/ وَيَشِيْطُ، أَي: يَهْلِكُ. يَقُولُ: إِنَّا لِعَزِيْزَتْنَا وَمَنْعَتِنَا لَا يَثَارُ أَحَدٌ مِّنَّا بِدَمٍّ، فَهُوَ يَذْهَبُ بَاطِلًا. وَتَشِيْطَ الدَّمُ، إِذَا غَلَا بِصَاحِبِهِ. يَقَالُ: شَاطَ دَمُهُ، وَأَشَاطَ دَمَهُ فَلَانٌ، وَأَشَاطَ بِدَمِهِ. وَاسْتَشَاطَ فَلَانٌ غَضَبًا، يَعْنِي: الْاِمْتِلَاءُ مِنَ الْغَضَبِ.
قال (١):

أَشَاطَ دَمَاءَ الْمُسْتَشِيْطِيْنَ كُلَّهُمْ وَعُغْلُ رُؤُوسِ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَسُلْسِلُوا (٢)
وَالْعَرَبُ لَا تَكَادُ تَقُولُ الْحَطْبَ إِلَّا فِي الْأَمْرِ الْجَلِيلِ.

قال الله تعالى، حكاية عن إبراهيم عليه السلام: ﴿قَالَ: فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (٣)، أي: الأمر الجليل الذي جئتم به. وخاطبهم بذلك لما أخبروه بخبر عن الله، عز وجل، علم أنهم مرسلون، فقال: فَمَا خَطْبُكُمْ. وخاطبهم بالمرسلين، صلى الله عليهم أجمعين.

قال الفراء: أهل الحجاز يقولون: مشى إلى البيت حافياً رجلاً، بمعنى: راجلاً. ويُقال رجلٌ رجلاً، أي: راجل. ويُقال: رجلٌ رجلاً وهو رجلاًن، وأنشد (٤):

عَلِيٌّ، إِذَا عَايَنْتُ لَيْلِي بِخَلْوَةٍ أَنْ أَزْدَارَ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانِ حَافِيَا

وقال الله، عز وجل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ (٥)

أي: فرجالة.

(١) بلا نسبة في العين ٢٧٥/٦؛ وتهذيب اللغة ٣٩٠/١١، واللسان شيط.

(٢) في الأصل: سنسنوا وهو تصحيف.

(٣) الحجر: ٥٧.

(٤) هو المنون في ديوانه، ص ٢٤٠؛ وبلا نسبة في شرح الأسموني ٢٥٤/١؛ والمغني ٤٦١/٢؛ واللسان:

رجل؛ وأوضح المسالك ٩٦/٢.

(٥) البقرة: ٢٣٩.

قال الأخطل (١):

وَبَنُوا غَدَانَةَ شَاخِصَ أَبْصَارُهُمْ يَمْشُونَ تَحْتَ بَطُونِهِنَّ رِجَالًا
لأنَّهم مسنودون (٢) وأبصارهم شاخِصَةٌ إلى مَنْ يَقودُهُمْ. وتحت بطونِهِنَّ، يعني الخيل.
ويقال: رَجُلٌ، أي راجل، وإنَّما قيل للسَّيِّدِ مِنَ الرِّجَالِ عَيْرٌ؛ لأنَّه شَبَّهَ بِالْحِمَارِ فِي
الصَّيْدِ إِذْ كَانَ أَجَلٌ مَا يُصَادُ.

من ذلك الحديث: أن أباسفيان استأذن على النبي، صلى الله عليه، فحجبه ثم أذن
له، فقال: ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجهلئين. فقال عليه السلام: «يا أبا
سفيان، أنت كما قال القائل: كلُّ الصَّيِّدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا» (٣). يعني بالفرا: الحمار ٢٥٦/١
الوَحْشِيِّ، أي: أنت في النَّاسِ كحمار الوحش في الصَّيِّدِ، أراد أنها كلها دونه.

والفرا: الحمار، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. قال أبو عبيدة (٤): العَرَبُ تَتْرِكُ هَمَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ
أصلها الهمز: النَّبِيُّ وَهُوَ مِنْ: أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ. وَالْحَايِيَةُ وَهِيَ: جَبَّاتُ. وَالذَّرِّيَّةُ
وهي من: ذرأ الله الخلق.

وبعضهم يَهْمِزُ النَّبِيَّ وَيُخْرِجُهُ عَلَى أَصْلِهِ.

والعَرَبُ تَسْتَعْنِي بِعَدَدِ الْأَسْمَاءِ عَنِ عَدَدِ الْأَفْعَالِ إِذَا بَدَأَتْ بِالْأَفْعَالِ قَبْلَ الْأَسْمَاءِ.
وعلةٌ أُخْرَى أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ مُبْتَدَأً بِهِ، يَكُونُ فَارِغًا، فَلَمَّا كَانَ فَارِغًا لَا ضَمِيرَ فِيهِ، لَمْ
يُشْنَ وَلَمْ يَجْمَعْ. نقول: قام الزيدان، وقام الزيدون.

(١) ديوانه ١١٢/١؛ وبلا نسبة في تاج العروس: رجل.

(٢) في الأصل: ماسنودون، وهو تصحيف.

(٣) رواية الحديث بهذه المناسبة فيه اضطراب، إذا المأثور أن أبا سفيان اشتكى أصحابه الذين غيروه
بصيده، فأراد الرسول أن يطمئن به فباله فقال هذا الحديث. انظر غريب الحديث ٢٢٥/٢ - ٢٢٦؛
والفائق ٢٢٣/١؛ وجمهرة الأمثال ١٣٥/٢ - ١٣٦؛ ومجمع الأمثال ١١/٣ - ١٢؛ ونصيحة الملوك،
ص ٣٧٥.

(٤) هكذا في الأصل، ٤٦١ ولعله أبو عبيد، وهو الأقرب إلى السياق.

قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾^(١)، فَجَمَعَ الفعل في حال التأخير.
وقال تعالى في حال التقديم: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ﴾^(٢)، فَأَفْرَدَ الفِعْلَ في حال التقديم.

وبعضُ العَرَبِ، وهم سُلَيْمٌ وبنو تَمِيمٍ وبنو قُشَيْرٍ وَمَنْ جاورَهُمْ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ، يَجْمَعُونَ الفِعْلَ في حال تقدُّمِهِ. يقولون: قاموا الزيدون. و^(٣) ذلك على^(٤) السؤال والتفسير في قول البصريين، وعلى كَلَامَيْنِ^(٥) في قول الكوفيين؛ كأنهم لما قالوا: قاموا، قيل: مَنْ؟ قالوا: الزيدون.

قال الله، عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾^(٦).

وقال تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(٧) وقال، عزَّ وجلَّ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ﴾^(٨) فجمع الفعل في حال تقدُّمِهِ، على السؤال والتفسير؛ كأنه لما قال: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا﴾ قيل: مَنْ؟ قال: ﴿كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾.
وكذلك ما هو مثله.

(١) فصلت: ٣٠.

(٢) غافر: ٤٩.

(٣) في الأصل: «في» وهو خطأ، وسيبضح من سياق كلام المؤلف.

(٤) في الأصل: «في» وهو خطأ، وسيبضح من سياق كلام المؤلف.

(٥) أي على وجهين من وجوه الإعراب. انظر حول لغة أكلوني البراغيث: معاني الأخفش ١/٢٦٢؛

ومعاني الفراء ١/٣١٦؛ ومعاني الزجاج ٢/١٩٥ - ١٩٦ - ٣/٣٨٣ - ١٢٤؛ وتفسير ابن عطية

٤/٥٢٥ - ٥٢٨ و ١٠ - ١٢٣ - ١٢٤؛ وتفسير القرطبي ٦/٢٤٨، ١١/٢٦٨؛ وآراء في الضمير

العائد ولغة أكلوني البراغيث، ص ٣٤ فما بعدها؛ وبحث في اللهجات العربية «لغة أكلوني البراغيث»

ضمن كتاب «دراسات في اللغة والنحو» ص ١٦٧ - ١٧٤.

(٦) المائدة: ٧١.

(٧) الأنبياء: ٣.

(٨) آل عمران: ١١٣.

قال (١):

ولكن دِيَا فِي أبوه وأمه بحوران يعصِرَنَّ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ

فقال: يعصِرَنَّ، فجمع الفعل في حال تقدمه على السؤال والتفسير.

وقال آخر: (٢)

يا أوسُ، لو نالَتْكَ أَرْمَاحُنَا كُنتَ كمن تهوي به الهاويةُ
أُلفيتَا عيناك عند اللقا أولى فأولى لك ذا واقيةُ

فقال: أُلْفِيْتَا عَيْنَاكَ، فَثَنِي الْفِعْلَ فِي حَالِ تَقَدُّمِهِ عَلَى السُّؤَالِ وَالتَّفْسِيرِ. [ويروى: «أُلْفِيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا»] (٣).

قال الفرزدق: (٤)

رَأَيْنَ الْعَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِمِغْرَقِي فَأَعْرَضَنْ عَنِّي بِالْوَجْهِ النَّوَاضِرِ

فقال: رَأَيْنَ، فَجَمَعَ الْفِعْلَ فِي حَالِ تَقَدُّمِهِ، عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ.

قال الرَّاَجَزُ: (٥)

قُلْنَ بِنَاتُ الْعَمِّ: يَا سَلْمَى وَإِنْ

كَانَ فَقِيرًا مَعْدَمًا؟ قَالَتْ: وَإِنْ

(١) هو الفرزدق، ديوانه ٤٦/١، وسر صناعة الإعراب ٤٤٦/٢؛ وسيبويه ٤٠/٢؛ والخصائص ١٩٤/٢.

(٢) هو عمرو بن ملقط الطائي في نوادر أبي زيد، ص ٦٢؛ وتخليص الشواهد، ص ٤٧٤؛ وخزانة الأدب

٢١/٩؛ وشرح التصريح ٢٧٥/١؛ والنسان: ثعلب، خبيج، هوا.

(٣) ما بين المعقفين من الحاشية.

(٤) هكذا في الأصل، وليس في ديوانه، والبيت لمحمد بن عبدالله العتبي في الأغاني ١٩٩/١٤؛ والمقاصد

النحوية ٤٧٣/٢؛ ولمحمد بن أمية في العقد ٣٥٨/٢؛ وبلا نسبة في شرح ثذور الذهب، ص ٢٣٤.

(٥) هو رؤبة بن العجاج، ملحق ديوانه ص ١٨٦؛ والمقرب ٢٧٧/١؛ وضرائر الشعر، ص ١٨٥؛ والخزانة

١٤/٩.

فجمع الفعل في حال تقدمه، وهو كثير لا يخصى

والعرب تقدم ما هو أهم لها، وهم بيانه أغنى، وإن كانا جميعاً ليهمانهم ويعنيانهم.

قال الله تعالى في تقديم المفعول قبل الفاعل: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾^(١)؛ فالمفعول مُقَدَّمٌ قَبْلَ الْفَاعِلِ.

وقال، عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٢)

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾^(٣). وقال، عزَّ وجلَّ:

﴿وَتَغْشَىٰ وَجُوهُهُمُ النَّارُ﴾^(٤)

ويقولون: قَتَلَ أَرْضًا عَالِمُهَا، وَقَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلُهَا^(٥).

ويقولون: حُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ، وهو جميعُ الحِسَابِ.

ويقولون: قَاسَمْتُ فُلَانًا، أَي: أَقْسَمْتُ لَهُ. وَنَصَحْتُ وَنَصَحْتَهُ، وَأَبِيعَكَ هَذَا، أَي: أَبِيعُ مِنْكَ.

قال^(٦):

أَبِعْتَكُهُ، إِنْ كُنْتَ تَبْغِي ابْتِيَاعَهُ وَلَمْ تَكُ مَزَاحًا، بَعْشَرِينَ دَرَهْمًا

وَتَقُولُ: سَمِعْتُكَ، أَي: سَمِعْتُ مِنْكَ.

قال الله تعالى: ﴿إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ﴾^(٧)، أَي: اسْمِعُوا مِنِّي. وقال تعالى:

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) فاطر: ٢٨.

(٣) الحجر: ٦١.

(٤) إبراهيم: ٥٠.

(٥) المخصص ٦/١١٤.

(٦) قاله أعرابي لأبي نواس كما في الأغاني ٢٥/٢٨٣.

(٧) يس: ٢٥.

﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾^(١)، أي: يَسْمَعُونَ مِنْكُمْ.

والعرب، إذا أرادوا أن يثبوا شيئين هما خِلْقَةٌ في نَفْسِ الشَّيْءِ، نحو القلبِ واليدِ، قالوا: قلوبُهُما وأيديُهُما، ونحو ذلك في الأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

قال الله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(٢) [وقال]^(٣): ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾^(٤).

وقيل: إنما فعلوا بما في البدن/ واحد؛ فجعلوا^(٥) تثنيته جمعاً؛ لأن أكثر ما في البدن شيئان، فإذا أرادو تثنية الواحد حملوه على الأكثر، وإذا أرادوا أن يثبوا ما في البدن اثنان منه قالوا: قَطَعْتُ يَدَيِ الزَّيْدَيْنِ وَرِجْلَيِ العُمَرَيْنِ. وإنما قالوا في قوله تعالى: ﴿فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ الآية: أراد الأيمان، ولا يجوز أن يكون أراد يداً من هذا يداً من هذا؛ وبذلك جرى الحكم عند الفقهاء.

وقد يجوز تثنية ما في البدن واحد.

قال الفرزدق^(٦):

بما في فؤادينا من الهم والجوى فـجـبـرُ منـهاضِ الفؤادِ المُسَقَّفُ

[ويروى: المُشغَفُ]^(٧). وإنما كان وجهه: بما في أفئدتنا؛ لأن الفؤاد من الإنسان

واحد.

(١) الشعراء: ٧٢.

(٢) التحريم: ٤.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) المائدة: ٣٨.

(٥) في الأصل: فجعلوها، وهو خطأ.

(٦) ديوانه ٢/٢٥؛ وسيبويه ٣/٦٢٣؛ وجمهرة أشعار العرب ٢/٨٧٨؛ وبلا نسبة في شرح المفصل

٤/١٥٥؛ وجمع الهوامع ١/٥١.

(٧) ما بين المعقفين من الحاشية.

قال^(١):

هُمَا نَفَثَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيَّهِمَا مِنْ النَّابِحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ
قال أبو ذؤيب^(٢):

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدِ كَنَوَافِدِ الْعُطْبِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ
وروي: العُطْبُ. قوله: «فَتَخَالَسَا» معناه: أن أحدهما: يَخْلِسُ مِنَ الْآخِرِ طَعْنَةً.
ويقال: تَخْلِسُ نَفْسُهُ. والنَّوَافِدُ: جمعُ نَافِذَةٍ، وهي الطَّعْنَةُ الَّتِي تَنْفُذُ [وَالْعُطْبُ: قَتَبُ
الْبَعِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ]^(٣). وَالْعُطْبُ: شَقُّ الْجِلْدِ الصَّحِيحِ وَنَحْرُ الْبَعِيرِ الصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِ
مَرَضٍ. وَلَهُ تَمَامٌ شَرَحَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَالْعُطْبُ: جَمْعُ عُطْبَةٍ، وَهِيَ الْقُطْنَةُ. وَالْمَعْنَى: كَنَوَافِدِ الثِّيَابِ؛ أَي: نَفَذَتِ الطَّعْنَةُ
فِي جُلُودِهِمْ وَلَحُومِهِمْ كَمَا تَنْفُذُ فِي الثِّيَابِ.

وتقول: عَيْنَاكَ حَسَنَتَانِ، وَيَجُوزُ: عَيْنَاكَ حَسَنَةٌ، وَكَذَلِكَ: عَيْنُكَ حَسَنَةٌ. وَكَذَلِكَ:
عَيْنَاكَ نَظْرَتَا، وَعَيْنُكَ نَظْرَتَا، وَعَيْنَاكَ نَظْرَتٌ؛ لِأَنَّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ إِذَا نَظَرَتْ، فَقَدْ
نَظَرَتِ الْعَيْنُ الْآخَرَى. وَهُمَا عِنْدَ الْعَرَبِ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ.

قال الفرزدق^(٤):

فَلَوْ رَضِيَتْ يَدَايَ بِهَا وَضَنْتُ^(٥) لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ اخْتِيَارُ
/ويروي: «لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ».

٢٥٩/١

فقال: يداي. ثُمَّ قَالَ: وَضَنْتُ؛ لِأَنَّ عَمَلَ إِحْدَى الْيَدَيْنِ بِمَنْزِلَةِ عَمَلِهِمَا.

(١) هو الفرزدق، ديوانه ٢/٢١٥؛ والخصائص ١/١٧٠، ٣/٤٧٤؛ وسر صناعة الإعراب ١/٤١٧؛ وسيبويه

٣/٣٦٥؛ وتذكرة النحاة، ص ١٤٣؛ والخزانة ٤/٤٦٠، ٧/٤٧٦.

(٢) ديوان الهذليين ١/٢٠؛ وجمهرة أشعار العرب ٢/٦٩٧؛ والمفضليات ص ٤٢٩.

(٣) ما بين المعقفين من الحاشية.

(٤) ديوانه ١/٢٩٤؛ والخصائص ١/٢٥٨؛ والمقرب ١/٢٥٢.

(٥) في الأصل: وَظَنْتُ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَمَا أُبْتُ مِنَ الدِّيَوَانِ.

وقال امرؤ القيس (١):

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ (٢) شُقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ

فقال: عينٌ. ثم قال: مَاقِيَهُمَا؛ لأنَّ نظرَ إحدى العَيْنَيْنِ بمنزلةِ نظرهما جميعاً، ولو أحدَ الجمعِ لجاز؛ لأنَّه يرى بكلِّ واحدٍ من المذكورين.

قال (٣):

كُلُّوا فِي نِصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا فَإِنْ زَمَانِكُمْ زَمَنْ خَمِصُ

وقال آخر: (٤)

الواردون، وتيم في ذرى سبياً قد عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ

* * * *

مسألة

فإن قال قائل: قد زعمت أن ما في البدن منه شيان تثبته مخالفةً لجميعه، فما معنى قوله، عز وجل: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (٥)؟ قيل له: إنما أراد يميناً من هذا ويميناً من هذا، فجمع في موضع التثنية؛ لأنه بمنزلة الرأس والقلب، فافهم إن شاء الله.

وتقول: ضربت رأس زيد، وأرؤس الزيدين، وأرؤس الزيدين. وتقول: ما أحسن رؤوسهما، وهو الأجود. وقد قالوا: ما أحسن رأسيهما.

(١) ديوانه، ص ١٦٦؛ وديوان الأدب ١/١٣٨؛ ومقاييس اللغة ١/٢٠٨؛ والمخصّص ٥/٢، ١٦/١٨٥؛ والخزانة ٥/١٩٧.

(٢) عين حدرة بدرة: عظيمة حادة النظر.

(٣) من الشواهد التي لا يعرف قائلها، سيبويه ١/٢١٠؛ والمتنضب ٢/١٧٢؛ وأسرار العربية، ص ٢٠٣؛ والخزانة ٧/٥٥٩؛ والأمالى الشجرية ١/٣١١.

(٤) هو جرير، ديوانه، ص ٣٢٥؛ المذكر والمؤث لابن الأنباري، ص ٥٤٤؛ والأمالى الشجرية ٢/٣٨؛ والمخصّص ١/٣١١، ٤/٤١؛ والخزانة ٧/٥٣٧.

(٥) المائة: ٣٨.

قال الشاعر: (١)

* ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ *

فجاء باللغتين في بيت واحد، يريد ظهورهما.

والعرب تقول: قد استعان الرجل: إذا حلق عانته.

كذلك: قد استحلَّ. وزعموا أن بشير بن عمرو بن مزيد حين قتله الأسدي قال له: أَخْبِرْ عَلِيَّ سَرَاوِيلِي، فَإِنِّي لَمْ أُسْتَعِنْ، أَي: لَمْ أَحْلِقْ عَانَتِي.

والعرب تتكلم بالأفعال المستقبلية، ولا يتكلمون بالماضي منها؛ فمن ذلك قولهم: عِمَّ صَبَاحًا. وَلَا يَقُولُونَ: وَعَمَّ صَبَاحًا.

ويقولون: ذَرَّ ذَا وَدَعَهُ، وَلَا يَقُولُونَ: وَذَرَّتْهُ وَلَا وَدَعَتْهُ.

ويقولون: عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، وَلَا يَقُولُونَ: أُعْسِي، فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا عَاسٍ فِي دَائِمٍ.

والعرب تُدْخِلُ الْفَاءَ فِي خَيْرِ الْإِبْتِدَاءِ، إِذَا كَانَ الْخَيْرُ مِنْ سَبَبِ الْاسْمِ.

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (٢) و: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾ (٣) فَأَدْخَلَ الْفَاءَ فِيهِمَا.

والعرب قد تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَعْتِهِ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ: /صَلَاةُ الظُّهْرِ، وَحَبُّ الْحَصِيدِ.

٢٦٠/١

وقال، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٤). ولم يقل: الدِّينُ الْقِيَمَةُ، وَالْعِلَّةُ مَا ذَكَرْنَاهُ. وقال آخرون: إِنَّمَا التَّقْدِيرُ: وَذَلِكَ دِينُ مِلَّةِ الْقِيَمَةِ، وَذَلِكَ دِينُ الْحَنِيفِيَّةِ

(١) هو خطاب المخاطبي، والرَّجْزُ فِي سَبِيحِهِ ٤٨/٢؛ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٥٦/٤؛ وَاللِّسَانُ: مَرَّتْ؛ وَالْحِرَازَةُ ٣١٤/٢؛ وَفِي سَبِيحِهِ ٦٢٢/٣ لَهُ أَوْ لِهَمِيانٍ؛ وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَخْصَصِ ٧/٩.

(٢) المائدة: ٣٨.

(٣) النور: ٢.

(٤) البينة: ٥.

القيِّمة؛ فحذف المضاف إليه، وأقامَ المضافَ مقامَه؛ كما قال تعالى ﴿وَأَسْأَلُ
الْقَرْيَةَ﴾^(١)، أي: سلُّ أهلها.

قال الشاعر:^(٢)

أَتَمْدُحُ فَفَقَعَسَا وَتَذَمُّ عَبَسَا؟ أَلَا لِلَّهِ أَمْكٌ مِنْ هَجِينِ
ولو أَقوتُ عَلَيْكَ دِيَارُ عَبَسِ عرفتَ الدَّارَ عِرْفَانَ اليَقِينِ

فأضافَ عِرْفَانًا إلى اليَقِينِ، وهو أراد: عِرْفَانًا بَعَيْنَهُ يَقِينًا.

والعَرَبُ تَسْمَى ظَاهِرَ الرَّجُلِ نَهَارَهُ، ومَكْنُونَهُ لَيْلَهُ.

قال الأعشى:^(٣)

نَهَارُ شَرَا حَيْلٍ^(٤) بِنِ عَمْرُو يَرِينِي وَلَيْلُ أَبِي عَمْرُو أَمْرٌ وَأَعْلَقُ
والعَرَبُ تَقُولُ: دِينَ قِيِّمٌ وَقِيْمًا بِكَسْرِ الْقَافِ وَالْيَاءِ، وَبِتَخْفِيفِهِمَا^(٥)، وَهُمَا لَغْتَانُ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قِيْمًا بِالْكَسْرِ: جَمَاعَةٌ، وَقِيْمًا: وَاحِدٌ.

والعَرَبُ تَقُولُ: رَنَوْتُ، أَي: طَرَبْتُ، كَلِمَةٌ سَائِرَةٌ فِي أَفْوَاهِهِمْ.

والعَرَبُ تُسَمَّى الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ: أَثْسَابَاتِ الْقَوْمِ. وَهُوَ فَارْسِيٌّ
أَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ^(٦) مِنْ قَوْلِهِمْ: وَقَعُوا فِي أَثْسَابِ أَي: اخْتَلَطُوا.

قال:^(٧)

تَعْدُو غَوَاةٌ عَلَى جِيرَانِكُمْ سَفَهًا وَأَنْتُمْ لَا أَثْسَابَاتٌ وَلَا ضَرَعٌ

(١) يوسف: ٨٢.

(٢) بلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة، ص ١٤٧.

(٣) ديوانه، ص ١١٩ (محمد حسين) مع اختلاف في الرواية؛ واللسان: علق.

(٤) في الأصل: شاحيل، وهو تصحيف.

(٥) في الأصل: يحفظهما، وهو خطأ.

(٦) لم ينص أحد من اللغويين على عجمتها؛ وهي عربية خالصة، ودلالاتها في المعجم واسعة.

(٧) بلا نسبة في العين ١/٢٧٠؛ وتهذيب اللغة ١/٤٧١؛ واللسان: ضرع.

والعرب تُسمِّي الأربعة إستاراً.

قال جرير (١):

إِنَّ الْفِرْزِدِقَ وَالْبَيْثَ وَأُمَّه وَأَبَا الْبَيْثِ لَشَرٌّ مَا إِسْتَارِ
وَالْعَرَبُ تُنْزِلُ الشُّجْعَانَ مَرَاتِبَ. وَالْأَسْمُ الْعَامَّ: شُجَاعٌ، ثُمَّ بَطْلٌ، ثُمَّ بُهْمَةٌ، ثُمَّ
أَلَيْسُ. هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ.

ويقال: قومٌ شُجَعَاءٌ، وشُجَعَةٌ، وشُجَعَةٌ، على تقدير: غِلْمَةٌ وَصُحْبَةٌ. ورجلٌ
شُجِيعٌ، أي: شُجَاعٌ. ومنه: عَجِيبٌ وَعُجَابٌ.

261/1 / ورجلٌ بَيْنُ الشُّجَاعَةِ والشُّجَعَةِ، مثل: حَسَنُ الصُّحَابَةِ والصُّحْبَةِ. ثُمَّ يَقُولُونَ
لِلْجَمَاعَةِ: صُحْبَةٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى. وَأَمْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ، وَنِسْوَةٌ شُجَاعَاتٌ.

قال الحُصَيْنُ (٢):

مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَعْرُبَ الشَّمْسُ، لَا تَرَى مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا
وَيُرَوَى: مِنَ الْقَوْمِ، وَالْخَارِجِيُّ: يَخْرُجُ وَيَشْرَفُ بِنَفْسِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قُلْتُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ: كَيْفَ سَمَّوْا السَّيِّدَ سَنُورًا؟ قَالَ: لِأَنَّ عَظَمَ حَلْقِ
الْفَرَسِ يُقَالُ لَهُ السَّنُورُ، وَهُوَ أَعَزُّ مَوْضِعٍ فِي الْفَرَسِ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَقَرُّ رَأْسِهِ.

وَالسَّيِّدُ: الرَّئِيسُ، وَالرَّئِيسُ: الشَّاةُ الَّتِي عُقِرَ رَأْسُهَا. وَالشَّاةُ: الثَّورُ. وَالثَّورُ: ظَهْرُ
الْحَصْبَةِ. وَالْحَصْبَةُ: صِغَارُ الْجَمْرِ. وَالْجَمْرَةُ: الْفَحْمَةُ. وَالْفَحْمَةُ: الْقَسُورَةُ. وَالْقَسُورَةُ:
ظِلْمَةُ اللَّيْلِ.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الرَّجُلَ جَمَلًا، وَلَا يُسَمُّونَهُ بَعِيرًا، وَلَا يُسَمُّونَ الْمَرْأَةَ نَاقَةً. وَيُسَمُّونَ

(١) ديوانه، ص ٣١٧؛ وتهذيب اللغة ١٢/٣٨٢؛ والمخصّص ١٧/١٣٠.

(٢) هو الحُصَيْنُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّي، الْمُفْضَلِيَّاتِ، ص ٦٥ مع اختلاف في اللفظ؛ وشرح اختيارات المفضل،

ص ٣٢٩؛ وبلا نسبة في المقرب ١/١٩٨؛ وورصف المياني، ص ٣٨٦.

الرَّجُلَ ثوراً. ولا يُسمَّون المرأةَ بقرةً، ويُسمَّون الرَّجُلَ حِمَاراً^(١)، ولا يُسمَّون المرأةَ أتاناً. ويُسمَّون المرأةَ نعجةً، ولا يُسمَّونها شاةً. ولا يجعلون شاةً اسماً مقطوعاً، ولا يجعلونه علامةً، مثل: زيد وعمرو. ويسمَّون المرأةَ عنزاً، ويسمَّون الناقةَ بعيراً.

قال (٢):

لا نشتكى لبنَ البعيرِ وعندنا لبنُ الزجاجةِ واكفُ المعصارِ

قال هشام: العربُ تقول: اسقني لبنَ بعيرك، يريدون: لبنَ ناقك.

وقال الأصمعي: البعيرُ يكونُ مذكراً ومؤنثاً، وهو بمنزلةِ الإنسان، تقول: هذا بعير، إذا عنيتَ جملاً، وهذه بعيرة، إذا عنيتَ ناقةً. قال: وسمعتُ أعرابياً يقول: صرعتني بعيرلي.

يقال: أباعرُ، للجمع، وجمعُ الجمعِ: بُعران وبُعران بالضمِّ والكسر.

قال بعضُ لصوصِ العربِ (٣):

وإني لأستحني من الله أن أرى أطوفُ بحبلٍ ليس فيه بعيرُ

وأن أسألَ المرءَ اللئيمَ بعيرهَ وبُعرانُ ربِّي في الفلاةِ كثيرُ

وروي عن النبيِّ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، أنه سَمَى النَّخْلَةَ عَمَّةً لنا، فقال عليه ٢٦٢/١ السَّلَام: «نِعْمَتِ الْعَمَّةُ لَكُمْ النَّخْلَةُ، خُلِقَتْ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٤).

(١) أي حماراً وحشياً وليس أهلياً.

(٢) بلان نسبة في أساس البلاغة: متن؛ واللسان: غرد مع اختلاف في اللفظ في كليهما.

(٣) هو الأصمعي السعدي كما في الحماسة البصرية ٣٧٨/٢؛ والمؤتلف والمختلف، ص ٤٣.

(٤) في المخصر ١١٤/٣٣: «نعمت العمه لكم النخلة» دون ذكر الطينة؛ وفي المجموع المنغث ٥٠٦/٢؛

والنهاية ٣٠٣/٣: «أكرموا عمتهم النخلة». وفي كنز العمال ٣٣٨/١٢ رقم ٣٥٣٠٠: «أكرموا عمتهم

النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة آدم». وقال الخطابي: لا يصح أنها خلقت من فضل طينة آدم (انظر

غريب الحديث لابن الجوزي ١٢٩/٢).

وهذا كلامٌ صحيحُ المعنى لا يعيبُهُ إلا مَنْ لا يعرف مجازَ الكلام.

والعَرَبُ تقول: خاتِمٌ وخاتَمٌ وخاتامٌ وخَيْتَامٌ.

وقال اللّحياني^(١):

لعلَّ أبا عبيدةَ أن يَلينا أَيوعِدنا بِخَيْتَامِ الأَميرِ؟

وقال آخر: (٢):

يا خَلَّ (٣) ذاتَ الجورِبِ المُنشَقِّ أَخَذتِ خاتَمي بِغيرِ حَقِّ

وحكى اللّحياني: فلانٌ خاتِمُ القومِ وخاتِمَتُهُم.

والعَرَبُ تقول: سَمَنٌ وَسَمَنٌ، لُغتان.

قال الرَّاجز (٤):

بِتِنا بِحَسانٍ ومِعزاهُ تَطِطُّ في سَمَنٍ مِنها كَثيرٍ وأَقِطُّ

والعربُ تقول: رَجُلٌ حَذِرٌ وحَذَرٌ، وَعَجَلٌ وَعَجَلٌ، وفَطِنٌ وفَطْنٌ، ونَكِرٌ ونَكْرٌ، ولَحْمٌ ولَحْمٌ، تُخَفِّفُ وتُثَقِّلُ. وبِخَلٌ وبِخَلٌ وبِخَلٌ، أربَع لغات.

ورَجُلٌ لَحيمٌ: كَثيرُ اللّحمِ. ويُقال: لَحْمٌ لِحامَةٌ، ورَجُلٌ لَحيمٌ: أَكولٌ لِلّحمِ. وَيَيْتٌ لَحيمٌ: يَكثُرُ اللّحمُ فيه.

ويقال لِلرَّجُلِ: أَمَلَحَتْ ومَلَّحَتْ يا فلان، في اللُّغَتين، أَي: جئتَ بِكَلِمَةٍ مَلِيحَةٍ. وأكثرتَ مَلِحَ القِدرِ. والمُلْحَةُ: الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ. والمَلّاخَةُ: مَنبِتُ اللّحمِ.

ويقولون: رَجُلٌ ورَجُلٌ، وقَصُرٌ وقَصُرٌ. وقد عَلِمَ، يريدون: عَلِمَ؛ يُسَكِّنونَ الثَّاني

(١) اللسان: ختم؛ والتاج: ختم.

(٢) بلا نسبة في المقتضب ٢/٢٥٨؛ ومقاييس اللغة ٢/٢٤٥؛ وشرح المفصل ٥/٥٣.

(٣) هكذا في الأصل، وفي سائر المصادر: يا هند، ويا مي.

(٤) مختلف في نسبه؛ فهو للعجاج في ملحق ديوانه ٢/٣٠٤ (أطلس)؛ خزنة الأدب ٢/١٠٩؛ والدرر

١٠/٦؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/١١٥؛ وشرح المفصل ٣/٥٢، ٥٣.

إذا [كان] (١) مضموماً أو مكسوراً؛ لأنهم يستقلون الضمة والكسرة فيحذفونها، ولا يستقلون الفتحة لأنها أخف الحركات؛ ألا ترى أنه ليس أحد يقول في جبل: جبل، فيسكن؟.

ويقولون: شرب، يريدون: شرب.

قال: (٢)

فإن النبيذ الصرد إن شرب وحده على غير شيء أوجع الكبد جوعها
الصد: القليل. والتصريد في السقي دون الرّي (٣). والمصد: المقل. صرد له
عطاءه، إذا أعطاه قليلاً.
ويقال: كبد وكبد وكبد.
وقال ابن الدمينه (٤):

ولي كبد / مقروحة من يبعني بها كبداً ليست بذات قروح
وقال عروة (٥):

فويلي على عفرأء ويلاً كأنه على الكبد والأحشاء حد سينان
وكذلك يقال: كلمة، وكلمة، وكلمة. وفخذ، وفخذ، وفخذ.
ويقولون: رجم، يريدون: رجم.
قال الشاعر (٦):

«رجم به الشيطان من هوائه»

(١) زيادة يقتضيا السياق.

(٢) بلا نسبة في تهذيب اللغة ١٢/١٤٠؛ ومقاييس اللغة ٣/٣٤٩؛ واللسان: صرد.

(٣) في الأصل: الرّي، تصحيف.

(٤) ديوانه، ص ٢٧؛ المذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص ٢٧١.

(٥) هو عروة بن حزام العذري، والبيت في ديوانه، ص ٢٣ اختلاف في الرواية؛ والزاهر ٢/١٥٥.

(٦) هو أبو النجم العجلي؛ والرجز في إصلاح المنطق، ص ٣٦؛ والإنصاف ١/١٢٥.

الفهارس الفنّية
للجزء الأوّل
من الإبانة

- فهرس الآيات الكريمة
- فهرس الأحاديث الشريفة
- فهرس الشعر
- فهرس الرّجز
- فهرس أنصاف الآيات
- فهرس الأمثال
- فهرس الأعلام
- فهرس مصادر التّحقيق ومراجعته
- فهرس محتوى الجزء الأوّل

فهرس الآيات الكريمة

سورة البقرة

رقم الآية	رقم الصفحة	
٢-١	٣١٨	﴿ألم، ذلك الكتاب﴾
١٤	٣٧٩	﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾
١٥-١٤	٣٥٨	﴿إنما نحن مستهزون﴾
١٦	١٣١	﴿فما ربحت تجارتهم﴾
١٩	٣٨٧	﴿أو كصيب من السماء﴾
٢٢	١٩	﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾
٢٦	٤٤٤	﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة﴾
٢٨	١٥١	﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً﴾
٣٠	٣١٧	﴿وإذا قال ربك للملائكة﴾
٣٠	٤٥١	﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾
٤٦	١٥٧	﴿أنهم ملاقوا ربهم﴾
٤٨	٤٢٧	﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾
٦٠	١٤٢	﴿ولا تعتوا في الأرض مفسدين﴾
٦٠	١٧٠	﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر﴾
٦١	٤٥٤	﴿فادع لنا ربك﴾
٦٤	١٦٤	﴿فلولا فضل الله عليكم ورحمته﴾
٦٨	٤٦١	﴿لا فارض ولا بكر﴾

٤١٢	٧٠	﴿إِنَّ الْبَاقِرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾
٤٣٧، ٤٣٦	٩١	﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾
١٤٦	٩٣	﴿فَأُثِرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَل﴾
٣٧٠، ٤٣٧	١٠٢	﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكِ سُلَيْمَانَ﴾
٣٤٥	١١٠	﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير﴾
٣١٦	١١٥	﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾
٤٤٢	١٢٠	﴿مَالِكٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيِّ وَلَا نَصِير﴾
٤٦٦	١٢٤	﴿وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾
٢١٦	١٢٤	﴿قَالَ لَا يَنْالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾
١٧٠	١٢٧	﴿وَإِذَا يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ﴾
٣٤٥	١٣٩	﴿قَالَ أَتَحَاجُونَنَا فِي اللَّهِ﴾
١٧١	١٧٧	﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾
٣٧١	١٨٥-١٨٤	﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾
١٤٤	١٨٧	﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ، وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾
٣٥٨	١٩٤	﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾
٢١٩	١٩٦	﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ...﴾
١٥٨	١٩٧	﴿الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ﴾
٤٣٤	١٩٩	﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾
٢٧١	٢٠١	﴿وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
٤٢٩	٢٣٧	﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾

٤٣٣	٢٣٨	﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ .
٤٦٢	٢٣٩	﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا﴾
١٩٤	٢٤٩	﴿فمن شرب منه فليس مني﴾
١٥٤	٢٥٣	﴿منهم من كلم﴾
٤٠٠	٢٥٦	﴿لا انفصام لها﴾
١٨٤٤، ١٨٣	٢٥٧	﴿يخرجهم من الظلمات إلى النور.. الظلمات﴾
٤٢٨	٢٧٥	﴿فمن جاءه موعظة من ربه﴾

سورة آل عمران

٢٧١	١٦	﴿وقنا عذاب النار﴾
٣٥٧	٣٩	﴿فنادته الملائكة﴾
٤٣١	٤٩	﴿أني أخلق لكم من الطين﴾
٣٧٥	٥٢	﴿من أنصاري إلى الله﴾
٣٥٨	٥٤	﴿ومكروا ومكر الله﴾
٣٨٧	٥٩	﴿كمثل آدم خلقه من تراب﴾
٣٨٢	٧٥	﴿ومنهم من إن تأمنه بدينار﴾
٤٦٤	١١٣	﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب﴾
٢٩١	١١٨	﴿لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً﴾
١٣	١٣٨	﴿هذا بيان للناس﴾
٤٤٤	١٥٦	﴿أو كانوا غزى﴾
١٨٧	١٦٣	﴿هم درجات عند الله﴾

٣٤٥	١٦٣	﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾
٣٥٦	١٧٣	﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾
٣٥٦	١٧٥	﴿إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ﴾
٤٣٣	١٨٢	﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ﴾
٩٤	١٨٣	﴿حَتَّى يَأْتِينَا بَقْرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾
١٥٦	١٨٣	﴿فَلَمَّ قَتَلْتُمُوهُمْ﴾
٤٤٢	٨٣	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

سورة النساء

٣٧٩	٢	﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾
٢٨١	٣	﴿مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾
٤٣١	٨	﴿وَإِذْ حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾
١٩٥	١٠	﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ﴾
٣٥٥	١١	﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّه السُّدُسُ﴾
١٤٥	١٥	﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ﴾
١٥٥	١٥	﴿حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتَ﴾
١٤٥	٢٣	﴿حَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتِكُمْ﴾
١٨٨	٢٤	﴿وَلَا يَظْلِمُونَ نَقِيرًا﴾
٣٧١	٤٣	﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾
١٤٤	٤٣	﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾

١٤٤	٤٣	﴿أَوْ لَا مَسْتَمِ النَّسَاء﴾
١٨٨	٤٩	﴿وَلَا يَظْلَمُونَ فِتْيَا﴾
١٥٩	٥٦	﴿بَدَلْنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾
٣٥٦	٦٩	﴿وَحَسَنٌ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾
١٥٥	٨٤	﴿لَا تَكْلَفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾
١٥٤	٨٨	﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾
١٥١	٩٠	﴿حَصْرَتْ صَدُورُهُمْ﴾
٣٦٧	٩٧	﴿فَتَهَاجَرُوا فِيهَا﴾
١٥٦	٩٧	﴿فِيمَ كُنْتُمْ﴾
٣١٧	١٥٥	﴿فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾
٤٤٨	١٥٧	﴿مَالِهِمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾
٤٢٢	١٦٢	﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾
٤١	١٦٤	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾
٢١٨	١٦٦	﴿وَأَنْزَلَ لَيْكَ﴾

سورة المائدة

٣٧١	٦	﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾
١٤٤	٦	﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾
١٤٤	٦	﴿أَوْ لَا مَسْتَمِ النَّسَاء﴾
٣١٧	١٣	﴿فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾
١٧٤	٣١	﴿فَبِعَثَّ اللَّهُ غَرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ... أَخِيهِ﴾

﴿وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ فَاقْتَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾
٣٨ ٤٦٧، ٤٦٩،
٤٧٠

﴿وَأَنْزَلَ لَيْك﴾
٤٩ ٢١٨

﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمَّوْا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾
٧١ ٤٦٤

﴿تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾
٨٣ ٤٢٩

﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾
٩١ ٤٥١

﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِينَ﴾
١٠٧ ٣٧٤

سورة الأنعام

﴿مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَالٌ مُمْكَّنٌ﴾
٦ ٣٨٤

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ... يَحْتَسِرُونَ﴾
٣٨ ٤٣١

﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾
٣٨ ٢٢١

﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ﴾
٥٢ ٣١٥

﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً﴾
٧٨ ٤٢٦

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى﴾
٩٤ ٢٨١

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ... مَرَّةً﴾
١٠٩-١١٠ ٤٣٢

﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَاحْيِنَاهُ﴾
١٢٢ ١٨٠

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾
١٤٦ ١٩٢

﴿يَوْمَ يَأْتُ﴾
١٥٨ ١٩٨

سورة الأعراف

﴿الْمَصِّ﴾
١ ٣١٨

٢٤٣	٣٠-٢٩	﴿ كما بدأكم تعودون، فريقاً هدى، وفريقاً حقاً عليهم الضلالة ﴾
٣٧٦	٤٣	﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا ﴾
٤٣٨	٤٤	﴿ ونادى أصحاب الجنة ﴾
١٩٨	٥٣	﴿ يوم يأت ﴾
٤٤١	٥٦	﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾
١٥٦	٥٩	﴿ يا قوم اعبدوا الله ﴾
١٥٦	٦٥	﴿ يا قوم اعبدوا الله ﴾
١٧٠	٧٣	﴿ وإلى ثمود أخاهم صالح ﴾
١٥٦	٧٣	﴿ يا قوم اعبدوا الله ﴾
٤٣٦	٧٧	﴿ فعقروا الناقة ﴾
٣٨٤	٧٩	﴿ ونصحت لكم ﴾
١٥٦	٨٥	﴿ يا قوم اعبدوا الله ﴾
٣٨٤	٩٣	﴿ ونصحت لكم ﴾
٤٣٣	١٤٢	﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾
٣٥٥	١٥٠	﴿ وألقى الألواح ﴾
٣١٤	١٥٤	﴿ للذين هم لربهم يرهبون ﴾
٣٨٥، ١٤٥	١٥٥	﴿ واختار موسى قومه سبعين رجلاً ﴾
٣٤٥	١٧٦	﴿ كمثل الكلب ﴾
٢٢٩	١٧٩	﴿ ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس ﴾

سورة الأنفال

٤٢٧	١٧	﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ﴾
٤٤٥، ٤٢٧	١٧	﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾
١٨٢		
٣٦٨	٣٣	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾
٢٧٤	٤٢	﴿وَيُحْيِي مِنَ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾
٤٣٣	٥١	﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ﴾
٢٣٦	٥٧	﴿فَشَرَّدَ بِهِمْ﴾

سورة التوبة

٤٢٥، ١٢	٢٤	﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ
١٢	٢٤	اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
٤٤٦	٣٤	﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾
١٥٦	٤٣	﴿لَمْ أَذَنْتْ لَهُمْ﴾
٣٢٧	٥٥	﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
٤٤٦	٦٢	﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾
٣٥٨	٦٧	﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيهِمْ﴾
١٧٠	٧٠	﴿وَالِى ثَمُودَ إِخْوَانَهُمْ صَالِحًا﴾
٣٥٨	٧٩	﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾
٤٥٩	١٠٥	﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَيَسِيرَى إِلَيْكُمْ عَمَلِكُمْ﴾

سورة يونس

٤٤١	٥	﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾
٤٥٨	١٠	﴿أُذِّنْ لَكُمْ بِهَذَا أَمٍ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾
٣٤٤	٢٢	﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِين بَهُمْ﴾
٢٨٨	٥٤	﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾
١٧٢	٧١	﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾
٢٩٠، ٢٨٩	٩٤	﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾

سورة هود

١٥٧	٢٩	﴿إِنَّهُمْ مَلَاقِوَارٌ بِهِمْ﴾
٣٨٨، ٣٨٧	٤٢	﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾
١٥٨	٤٢	﴿وَنَادَى نُوْحٌ ابْنَهُ﴾
٤٣٩	٤٣	﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾
١٥٦	٥٠	﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾
٤٦٠	٦١	﴿وَاسْتَعْمِرْكُمْ فِيهَا﴾
٣٧٠	٦٢	﴿قَدْ كُنْتُ فِينَا مَرْجُوًّا﴾
٤٢٧	٦٧	﴿وَأَخْذِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾
٣٢٧	٧١	﴿فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاَهَا بِإِسْحَاقَ﴾
١٠٢	٨٢	﴿حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ﴾
١٥٦	٨٤	﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾
٣٧٠	٩١	﴿وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾

٤٢٧	٩٤	﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾
١٥٧	١٠٩	﴿إِنَّا لَمُوقِفُوهُمْ﴾
٤٥٩	١٢٢-١٢١	﴿قُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾

سورة يوسف

٣٢٤	٢-١	﴿أَلَمْ تَرَ، تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ... تَعْقِلُونَ﴾
١٢٦	٤	﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾
		﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ﴾
٣١٢	١٥	
١٣٣	١٨	﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾
١٠٢	٢٣	﴿هَيْتَ لَكَ﴾
١٥١	٢٧	﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ﴾
٢٦٧	٣١	﴿وَأَعْتَدتْ لَهُنَّ مَتَكًا﴾
٤٢٩	٣٣	﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبَّ إِلَيَّ﴾
٣٦	٣٦	﴿أَعَصِرْ خَمْراً﴾
٤٣٨	٦٣	﴿يَا أَبَانَا مَنَعْنَا الْكَيْلَ﴾
٣٨٦	٦٩	﴿أَوْىٰ إِلَيْهِ إِخَاهُ﴾
٤٥٣	٨١	﴿مَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا﴾
١٥٥، ١٤٦، ٤٧١	٨٢	﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾
٢٩٠	٨٨	﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾

سورة الرعد

٣٦٣	١١	﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾
٤٣٣	١٤	﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾
١٧٣	١٤	﴿إِلَّا كِبَاسِطٍ كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ﴾
		﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾
١٥٠	٥٤-٥٣	
٤٤٩	٣١	﴿وَلَوْ أَنْ قَرَأْنَا سِيرَتَ بِهِ الْجِبَالِ... جَمِيعًا﴾
٤٩	٣١	﴿أَوْ تَحُلَّ قَرْيَةً مِنْ دَارِهِمْ﴾

سورة إبراهيم

٦	٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ﴾
٣٦٧	٩	﴿فَرَدَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾
٣٨٧	١٨	﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾
٢٤٣	١٨	﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾
٣٨٤	٢٢	﴿فَاسْتَجَسْتُمْ لِي﴾
١٨٣	٣٥	﴿وَاجْنِبْنِي وَبَنِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾
٣٢٩	٤٠	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾
٢٣٠	٤٧	﴿فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ مَخْلُوفًا وَعَدَّهُ رَسُلَهُ﴾
٤٦٦	٥٠	﴿وَتَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ﴾

سورة الحجر

١٥٦	٥٤	﴿فَبِمَ تَشْكُرُونَ﴾
٤٦٢، ١٥٧	٥٧	﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾
٤٦٦	٦١	﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطَ الْمُرْسَلُونَ﴾
٣٥٦	٦٨	﴿هُؤُلَاءِ ضِيفِي فَلَا تَفْضَحُون﴾
١٠٢	٧٤	﴿حِجَارَةً مِنْ سِجِّيل﴾

سورة النحل

٢١٩	٢١	﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاء﴾
٢٢٢	٢٦	﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾
٢٢٠	٥١	﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهِينَ اثْنَيْنِ﴾
١٤٥، ١٧٣	٦١	﴿مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾
٣٧٦	٦٨	﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾
٨٣	٧٠	﴿مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾
١٥٦	٨١	﴿مِمَّ خَلَق﴾
١٦٨	٨١	﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾
٣٦٩	٨٩	﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾
١٩٣	١١٢	﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾
٣٧٦	١٢١	﴿وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

سورة الإسراء

١٢٣	١	﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً﴾
١٩٧	١١	﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾
١٧٠	٢٣	﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾
٣٦٩	٧٢	﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾
٣١٧	١١٠	﴿أَيَّامَاتٍ دَعُوا﴾

سورة الكهف

٣٢٥	٢-١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ..
٣٨٦	٢	﴿قِيمًا لِنَنْذِرَ بِأَسْأَتِهِمْ﴾
٣٨٦	١٠	﴿إِذْ أَوْى الْفَتِيَةَ إِلَى الْكَهْفِ﴾
١٨٩	٢١	﴿وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ﴾
٣١٢	٢٢	﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ...﴾
٤٥٩	٢٩	﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾
٢٦٢	٦٣	﴿أَرَأَيْتَ﴾
١٩٨	٦٤	﴿مَا كُنَّا نَعْبُدُ﴾
٢٨٧	٧٣	﴿لَا تَوَّأخِذْنِي بِمَا نَسِيتَ﴾
١٢٨	٧٧	﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾
٣٨٥	٨٤	﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ﴾

سورة مريم

٣١٨	١	﴿كهيص﴾
٢٥٤	٢١	﴿وكان أمراً مقضياً﴾
٣٠٤	٢٥	﴿وهزّي إليك بجذع النخلة﴾
٢٦٢	٧٧	﴿أرأيت﴾
٤٥٥	٨٣	﴿ألم تر أنّا أرسلنا الشياطين على الكافرين﴾

سورة طه

١٠٤	١	﴿طه﴾
٢٢٠	١٤	﴿إني أنا الله﴾
٤١،٣٧	٢٨-٢٧	﴿واحلل عقدة من لساني﴾
٢١٨	٦٦	﴿يخيل إليه من سحرهم﴾
٣٦٦	٧١	﴿في جذوع النخل﴾
١٣٨	٧٨	﴿فغشيهم من اليمّ ما غشيهم﴾
٣٥٥	٨٨	﴿فقالوا: هذا إلهكم وإله موسى﴾
٢٠٦	١١٥	﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي﴾
٣٦	١١٩	﴿ولا تضحي﴾
٣٢٦	١٢٩	﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾
٤٤٩،٢٥٣	١٣٢	﴿وأمر أهلك بالصلاة... رزقاً﴾
٤٢٨	١٣٣	﴿أولم تأتهم بينة ما فيه الصحف الأولى﴾

سورة الأنبياء

٤٦٤،٤٣٤	٣	﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
٢٣٠	٣٧	﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾
٣١٣	٤٨	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾
٢٨٨	٦٣	﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾
٣٦٣	٧٧	﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾
٣١٣،٣١٢	٩٦	﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْتَ بِأُجُوجٍ وَمَآجُوجٍ﴾
١٥٦	١١٢	﴿رَبِّ أَحْكَمْ بِالْحَقِّ﴾

سورة الحج

٣٥٦	٥	﴿يَخْرِجَكُمَ طِفْلًا﴾
١٨٣	٥	﴿مَنْ يُرِدْ إِلَى أَرْضِ الْعَمْرِ﴾
٣٢٥	٥	﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَتْ وَرَبَتْ﴾
١٤٠	١٨	﴿اللَّهُ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾
٣٥٧	١٩	﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمَا فِي رَبِّهِمْ﴾
٤٤٩،١٦٤	٢٥	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصَدُّونَ.. وَالْبَادِ﴾
٣٠٤	٢٥	﴿تَنْبَتُ بِالذِّمَنِ﴾
٢٦٩	٦١	﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾

سورة المؤمنین

٣٠٣	٢٠	﴿بِالْحَادِ بِظَلَمٍ﴾
١٥٦	٢٣	﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾
٣١٧، ٢٢٠	٤٠	﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾
٣٥٧	٩٩	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾
٢٢٠	١١٧	﴿إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾

سورة النور

٤٧٠	٢	﴿وَالزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا﴾
٣٥٥	٢	﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٤٤٩	٢٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾
٣٥٦	٢٦	﴿أَوْ لَئِكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾
٣٨٨	٣٥	﴿كَمْشَكَاةٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ﴾
٣٨٧، ٢٣٢	٣٩	﴿كَسْرَابٍ بَقِيعةٍ يَحْسِبُهُ الظَّمآنُ ماءً﴾
٣٨٧	٤٠	﴿أَوْ كظلماتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي﴾
٤٣٠	٦٠	﴿وَاللَّاتِي، لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾
٣١٦	٦٣	﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾

سورة الفرقان

١٤٩	٢٠	﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾
١٨٠	٢٣	﴿وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ .. هَبَاءً مُنثُورًا﴾

١٩٠	٤٧	﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباسا﴾
٢٤٧	٤٩	﴿وأناسي كثيرا﴾
٣٨٠	٥٩	﴿الرحمن فاسأل به خبيرا﴾

سورة الشعراء

٤٢٦	٤	﴿فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾
٣٧٣	١٤	﴿ولهم عليّ ذنب﴾
٣٥٦	١٦	﴿إنّا رسول ربّ العالمين﴾
١٤٦	٦٣	﴿أن اضرب بعصاك البحر فانقلب﴾
٤٦٧	٧٢	﴿هل يسمعونكم إذ تدعون﴾
٤٤٨	٧٧	﴿فإنهم عدوّ لي﴾
١٩١	٨٤	﴿واجعل لي لسان صدق﴾
١٥٦	١١٧	﴿ربّ إن قومي كذّبون﴾
٤٥٨	١٣٧	﴿إنّ هذا إلّا خلق الأولين﴾
٤١	١٩٨	﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾
٤٤٨	٢٢٣	﴿يلقون السمع وأكثرهم كاذبون﴾

سورة النمل

٤٣٢	١٣	﴿فلما جاءتهم آياتنا مبصرة﴾
٤٣٢	١٤	﴿وجحدوا بها﴾
٢٤	١٦	﴿يا أيها الناس علمنا منطق الطير﴾

١٥٢	٢٥	﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾
٣٢٨	٢٨	﴿فَأَلْفَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّاهُمْ﴾
٣٥٦	٣٥	﴿يَوْمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾
٤٤٨	٦٠	﴿حَدَائِقِ ذَاتِ بَهْجَةٍ﴾
٢٢٠	٦٨	﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا﴾

سورة القصص

١٨٢	٨	﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ﴾
٣٥٧	٩	﴿قِرَّةَ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ﴾
١٧٣	١٠	﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾
٤٣٦، ٤٣٥	١٧	﴿رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾
٣٩١	٢٣	﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾
٤٥٦	٢٨	﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ﴾
٢٣١	٧٦	﴿مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾
٢٢٠	٨٢	﴿إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾
٣١٥	٨٨	﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾

سورة العنكبوت

٣٦٨	٩	﴿لَنَدْخُلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾
٣٦٨	١٧	﴿وَيَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ﴾
١٥٦	٢٦	﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾

سورة الروم

٤٣٩	٢٧	﴿وَهُوَ أَمْرٌ عَلَيْهِ﴾
٣٤٤	٣٩	﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾
٤٣٣	٤٧	﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
١٤١	٤٩	﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ﴾

سورة لقمان

٣١٧	١٣	﴿وَإِذَا قَالَ لِقْمَانَ لِابْنِهِ﴾
٣٨٤	١٤	﴿أَشْكُرْ لِي، وَلَوْ دَيْكُ﴾
٨٨	٢٨	﴿خَلَقَكُمْ﴾

سورة السجدة

١٥٥	١١	﴿قُلْ يَتُوبُ فَاكُم مَلِكُ الْمَوْتِ﴾
١٥٠	١٢	﴿وَلَوْ تَرَى إِذَا الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ﴾

سورة الأحزاب

٢٢٠	٤	﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُوفِهِ﴾
٢٠٤	١٠	﴿وَتُظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾
٤٤٥	١٣	﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾
٣٢٧	٤٩	﴿فَمَتَّعُوهُمْ وَسَرَّحُوهُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾

٣٤٩	٥٠	﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾
٤٢٩	٥١	﴿ولا يحزن ويرضين﴾
١٨٦	٥٧	﴿يؤذون الله﴾
٢٠٤	٦٦	﴿أطعنا الله وأطعنا الرسول﴾.
١٨٦	٧٢	﴿إنا عرضنا الأمانة﴾

سورة سبأ

١٠١	١٠	﴿يا جبال أوبي معه﴾
٢٨٩	٢٤	﴿وإنا أو إياكم لعلى، هدى أوفى، ضلال مبين﴾
١٣٣	٣٣	﴿بل مكر الليل والنهار﴾
٢٢٨	٣٣	﴿وأسروا الندامة﴾
٢٨١	٤٦	﴿وأن تقوموا لله مثنى وفردى﴾

سورة فاطر

٢٨١	١	﴿مثنى وثلاث ورباع﴾
٤٤٩، ١٦٤	٨	﴿أفمن زين له سوء عمله... يشاء﴾
٤٥	١٠	﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾
١٨٩	١٣	﴿ما يملكون من قطمير﴾
٤٦٦	٢٨	﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾
٣٦٣	٤٠	﴿ماذا خلقوا من الأرض﴾
١٨٣	٤٢	﴿فلما جاءهم نذير، ما زادهم إلا نفورا﴾
١٤٥	٤٥	﴿ما ترك عليها من دابة﴾

سورة يس

٤٤٢	٢	﴿والقرآن الحكيم﴾
٢٢٠	١٢	﴿إنا نحن نحي الموتى﴾
٤٦٦	٢٥	﴿إن، آمنتُ بربكم فاسمعون﴾
٣٣٣	٣٩	﴿والقمر قدرناه منازل﴾
١٨٤	٣٩	﴿حتي عاد كالعرجون القديم﴾
٢٢٦	٤١	﴿وآية لهم أنا حملنا ذرياتهم﴾
٤٤٩، ١٦٤	٤٥	﴿وإذا قيل لهم: اتقوا ما بين أيديكم﴾
٤٤٩، ٦٤	٤٦	﴿وما تأتيهم من آية من آيات ربهم﴾

سورة الصافات

٣٨٨	٤٩	﴿كانهن بيض مكنون﴾
٢٨٧	٨٩	﴿إني سقيم﴾
١٧٠	٩٩	﴿إني، ذاهبٌ إلى ربي سيهدين﴾
٣١٢	١٠٤-١٠٣	﴿فلما أسلما وتله للجبين... ونادينا﴾
		﴿وتذرون أحسن الخالقين، الله ربكم وربّ
٢٤١	١٢٦-١٢٥	آبائكم الأولين﴾
١٤٩	١٦٤	﴿وما منا إلا له مقامٌ معلوم﴾

سورة ص

٣٢١	١	﴿ص والقرآن﴾
٣٥٧، ٢٨٤، ٢١٨	٢١	﴿وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب﴾

٣٥٧	٢٢	﴿قالوا: لاتخف خصمان﴾
٢٢٢	٢٣	﴿ولي، نعمة واحدة﴾
١٩٠	٣٢	﴿إني، أحببت حب الخير عن ذكر ربي﴾
١٤٦	٣٢	﴿حتى توارت بالحجاب﴾
٣٠٦	٣٨	﴿ولات حين مناص﴾
٣٦	٤٦	﴿إنا أخلصناهم بخالصة﴾

سورة الزمر

١٥٠	٣	﴿والذين اتخذوا من دونه أولياء... زلفى﴾
٤٤٩،١٦٤	٩	﴿أمن هو قانت آناء الليل﴾
٤٤٩،١٦٤	١٩	﴿أمن حق عليه كلمة العذاب﴾
٤٤٩،١٦٤	٢٢	﴿أمن شرح الله صدره للإسلام﴾
٢٨٨،٣٤٧	٣٠	﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾
٢٤١	٦٠	﴿وجوههم مسودة﴾
٢٦١	٧١	﴿وسيق الذين كفروا﴾
٣١٢،١٦٤	٧٣	﴿حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها﴾

سورة غافر

٣٦٣	١٥	﴿يلقي الروح من أمره﴾
٣٨٦	١٥	﴿لينذر يوم التلاق﴾
٤٦٤	٤٩	﴿وقال الذين في النار﴾

٢١٤	٦١	﴿الذي جعل لكم﴾
٢١٤	٦٤	﴿الذي جعل لكم﴾
٣٥٦	٦٧	﴿يخرجكم طفلاً﴾
٢١٤	٧٩	﴿الذي جعل لكم﴾

سورة فصلت

١٢٥، ١٣٢	١١	﴿أتتيا طوعاً أو كرهاً قاتلنا أتينا طائعين﴾
١٢٥، ٢٤	٢١	﴿وقالوا لجلودهم: لم شهدتم علينا﴾
٤٦٤	٣٠	﴿إن الذين قالوا ربنا الله﴾
٤٥٩، ١٦٠	٤٠	﴿اعملوا ما شئتم﴾

سورة الشورى

٣٠٧، ٢٢٢	١١	﴿ليس كمثل شيء﴾
١٩٧	٢٤	﴿ويوح الله الباطل﴾
٣٥٨	٤٠	﴿جزاء سيئة سيئة مثلها﴾
٢٤٠	٥٣-٥٢	﴿إلى صراطٍ مستقيم، صراط الله﴾

سورة الزخرف

١٢	٢-١	﴿حم، والكتاب المبين﴾
٤٥٢، ٢٣	٢٢	﴿على أمة﴾
٤١٤	٧١	﴿وفيها ما تشتهيهِ الأنفس﴾
٢١٠	٧٧	﴿ونادوا، يا مالك ليقض علينا ربك﴾
١٤١	٨٠	﴿نسمع سرهم ونجواهم﴾

سورة الدخان

١٥٧	١٥	﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ﴾
١٨٧	٢٩	﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾
٣٨٢	٣٩	﴿مَا خَلَقْنَا هُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾
١٩٣	٤٩	﴿ذُقْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾
٤٤٥	٥١	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ﴾

سورة الجاثية

٨٨	٤	﴿خَلَقَكُمْ﴾
----	---	--------------

سورة الأحقاف

٣١٦	٢٦	﴿وَلَقَدْ مَكَّنَاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾
٣٦٣	٤	﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾

سورة محمد

١٣١	٢١	﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾
٩٩، ٩١	٣٠	﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾

سورة الفتح

٣٦	١٢	﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾
----	----	-----------------------------

سورة الحجرات

٣٧٥	٢	﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾
٣٥٥	٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات﴾
٣٤٤	٧	﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ﴾

سورة ق

٣٢١	١	﴿ق والقرآن﴾
٤٤٢، ١٧٠	١٧	﴿عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾
٤٤٢	٢٣	﴿هذا ما لذي عتيد﴾
٣٤١	٢٤	﴿ألقيا في جهنم كل كفار عنيد﴾
		﴿يوم نقول لجهنم: هل امتلأت، وتقول هل من مزيد﴾
٤٥١، ١٢٤	٣٠	

سورة الذاريات

١٥٧	٣١	﴿قال: فما خطبكم أيها المرسلون﴾
-----	----	--------------------------------

سورة الطور

١٧٩	١	﴿والطور﴾
٣٦	٢	﴿وزوجناهم بحور عين﴾

سورة النجم

١٧٩	١	﴿والنجم إذا هوى﴾
٣٦٤	٣	﴿وما ينطق عن الهوى﴾
٢٣٠	٨	﴿دنا فتدلى﴾
١٣٨	١٠	﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾
٢١٦	٥٠	﴿وانه أهلك عادَ للولى﴾
١٣٨	٥٤	﴿فغشاه ما غشى﴾

سورة القمر

٣٢٦	١	﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾
١٥٧	٢٧	﴿إنا مرسلوا الناقة﴾
٣٩٩	٣٤	﴿إنا أرسلنا عليهم حصاباً﴾
٤٢٧	٣٧	﴿فطمسنا أعينهم﴾
٤٣١	٥٠	﴿وما أمرنا إلا واحدة﴾

سورة الرحمن

١٣	٤-١	﴿الرحمن علم القرآن﴾
٤٦٠	٢٩	﴿كل يوم هو في شأن﴾
٤٥٩	٣١	﴿سنفرغ لكم أيها الثقلان﴾
٤٥٨	٣٣	﴿إن استطعتم أن تنفذوا﴾
٣٨٨	٥٨	﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾
١٤٠	٦٨	﴿فيها فاكهة ونخل ورمان﴾

سورة الواقعة

٣٣٩	٦-٨	﴿فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة﴾
٣٣٩	٢٧	﴿وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين﴾
٣٣٩	٤١	﴿وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال﴾

سورة الحديد

٥٢	٢٠	﴿كمثل غيث أعجب الكفار﴾
١٠١	٢٨	﴿يؤتكم كفيلاً من رحمته﴾

سورة الحشر

﴿الخالق البارئ المصور﴾ ٢٤ ١٩

سورة الممتحنة

﴿تلقون إليهم بالموءة﴾ ١ ٣٠٥

﴿وأنا أعلم بما اخفيتم وأعلنتم﴾ ١ ٤٣٢

﴿لقد كان لكم أسوة حسنة في إبراهيم﴾ ٤ ٤٢٧

﴿لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة﴾ ٦ ٤٢٧

سورة الصف

﴿من أنصاري إلى الله﴾ ١٤ ٣٧٩

﴿فأصبحوا ظاهرين﴾ ٦١ ٤٥٦

سورة الجمعة

﴿كمثل الحمار﴾ ٥ ٣٨٧

﴿قل إن الموت الذي تفرون منه﴾ ٨ ٣١٦

﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا﴾ ١١ ٤٤٦

سورة المنافقون

﴿هم العدو فاحذرهم﴾ ٤ ٣٥٦

سورة التغابن

﴿على كل شيء قدير﴾ ١ ٤٤٢

سورة الطلاق

﴿إذا طلقتم﴾ ١ ٣٥٥

٤٢٩	٤	﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ﴾
٤٤٢	١٢	﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

سورة التحريم

٤٦٧، ٣٥٥	٤	﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾
٢٧١	٦	﴿فَوَا أَنْفُسِكُمْ﴾
٤٤٢	٨	﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

سورة الملك

٤٣٣	٣٠	﴿قُلْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾
-----	----	--

سورة القلم

٣٢١	١	﴿ن، وَالْقَلَمِ﴾
٤٥٨	٤	﴿وَأِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾
٣٠٤	٢٨	﴿فَسَتَبْصُرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونَ﴾
١٥٩	٣٢	﴿عَسَى رَبَّنَا أَنْ يُدَلِّنَا﴾
١٧٩	٤٢	﴿يَوْمَ يَكْشِفُ عَن سَاقٍ﴾

سورة الحاقة

٣٣٩	٢-١	﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾
٨١	٥	﴿أَهْلَكُوا بِالطَّاعِيَةِ﴾
١٣٣	٢١	﴿فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾
٤٣٣	٥١	﴿وَإِنَّهُ لِحَقِّ الْيَقِينِ﴾

سورة المعارج

﴿تَدْعُو مِنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ ١٧ ١٢٤

﴿كَلَّا إِنْ خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾ ٣٩ ٤٤٣

سورة نوح

﴿وَلَا تَذَرُنَّ وِدَاءَ وَلَا سُوَاعَاءَ﴾ ٢٣ ١٨٣

سورة المزمل

﴿وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ ٢٠ ٣٥٥

سورة المدثر

﴿وَنِيَابُكَ فَطَهَّرَ﴾ ٤ ٢٩٣، ٢٢٩

﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ ٥١ ١٠٢

سورة القيامة

﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ ٤ ٢٧٤

﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ ١٤ ٤٤١

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى.. فَأُولَى﴾ ٣٤-٣٣ ٣٤٩

﴿أُولَى لَكَ فَأُولَى، ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى﴾ ٣٥-٣٤ ١٣٧

سورة الإنسان

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ﴾ ٦ ٣٨١

﴿إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ﴾ ٩ ٣١٦

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا﴾ ١٩ ٣٨٨

﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طهورًا.. مشكورًا﴾ ٢٢-٢١ ٣٤٦

﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أليماً﴾ ٣١ ١٣٧

سورة المرسلات

٤٠٨ ٣٢ ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ﴾

سورة النبأ

١٥٦ ١ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

١٤٠ ٣٨ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ﴾

سورة النازعات

١٧٤ ٦-١ ﴿وَالنَّازِعَاتُ غَرَقَا... الرَّاجِفَةُ﴾

١٧٤ ١١ ﴿أِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾

سورة الانفطار

١٧٤ ٨ ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ، ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ

١٧٤ ١٧-١٨ الدِّينِ﴾

سورة المطففين

٣٧٣ ٢ ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾

١٥٨ ٣ ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾

٢١٤ ١٤ ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾

سورة البروج

١٧٩ ١ ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾

﴿قتل أصحاب الأُخُدود، النَّار ذات الوقود﴾ ٥ - ٤ ٢٤٣

سورة الطارق

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ١ ١٧٩

﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾ ٦ ٤٣٨

﴿مَنْ بَيْنَ الصَّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ ٧ ٣٨٣

سورة الأعلى

﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ ٣ ١٦٨

﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ ٥ ٣٢٧

﴿سَنُقَرِّثُكَ فَلَا تَنسَى﴾ ٦ ٢٠٥

سورة الفجر

﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ ٢٩ ٣٦٨

سورة الشمس

﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰهَا﴾ ٣ ١٧٣

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ: نَاقَةُ اللَّهِ: نَاقَةُ اللَّهِ وَسَقِيهَا﴾ ١٣ ٢١٣، ١٥٠

سورة الليل

﴿إِنَّا عَلَيْنَا لِلْهُدَى﴾ ١٢ ١١٨

سورة الضحى

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى... فَأَغْنَى﴾ ٨ - ٦ ١٥٥

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ ٩ ٢٣٨

سورة الشرح

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ٩ - ٥ ١٣٣

سورة العلق

١٣٣	١٥	﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾
٢٤٠	١٦-١٥	﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾
١٨٧، ١٧١	١٧	﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾

سورة القدر

١٤٦	١	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾
٣٦٣	٥-٤	﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ﴾

سورة البينة

٤٧٠	٥	﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾
-----	---	------------------------------

سورة الزلزلة

٣٧٦	٥	﴿بِأَنَّ رِبْكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾
-----	---	---------------------------------

سورة العاديات

١٧٣	٤	﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾
١٩	١١	﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾

سورة القارعة

٣٣٩	٢-١	﴿القَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾
٤٣٨	٧	﴿عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾

سورة التكاثر

١٣٧	٤-٣	﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾
-----	-----	--

سورة الهمزة

٤٣٧	٣	﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾
-----	---	-------------------------------------

سورة الفيل

١٠٢	٤	﴿حجارة من سجيل﴾
٣٨٨	٥	﴿كعصفٍ ما كول﴾

سورة الكافرون

١٥٤	٢	﴿لا أعبدُ ما تعبدون﴾
-----	---	----------------------

سورة المسد

٣٣٥، ٣٣٤	٤	﴿وامرأته حمالة الحطب﴾
٤٢٤		

سورة الاخلاص

٤٥٤	٢-١	﴿قل هو الله أحد، الله﴾
-----	-----	------------------------

فهرس الأحادس الشرفة والآثار

- ١٥ أحبكم إلنا أحسنكم وجهاً
- ١٢ أحبوا العرب لثلاث
- ٣٠٠ اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعدوا
- ٢٦٣ إذا مشت أمتي المططاء وخدمتهم فارس والروم
- ١٥ أرشدوا أناكم
- ١١ أعربوا القرآن فإنه عربيّ
- ٢٣٦ أكلت بطيخا ورطباً فما كان أظيه
- ٢٨ أنا أفصح العرب بيد أني من قريش
- ٢٩٠ أنزل عليّ كتاب لا يغسله الماء
- ٢٨٨ إن إبراهيم كذب ثلاث كذبات ...
- ٣٦٠ إن الأرض إذا دفن فيها الإنسان قالت له
- ١١٢ إن شيعه الدجال شواربهم طوال وخفافهم مفرطمة
- ٢٢٩ إن لكلّ شيء قلباً، وقلب القرآن يس
- ٤٣ إن من البيان لسحرا
- ٤٤ إن من الشعر حكماً
- ١٣ إن من الكلام لحكمة
- ١٠٠ إنا ل نرغب عن كثير من لحن أبيّ
- ٤٨ أنهاكم عن القيل والقال
- ١٣٧ أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى

١٣٤	الإيمان قيد الفتك
١١	تعلموا العريّة
٣٠١	تمعددوا واخشوشنوا وانزوا عن الخيل ..
٣٠٠	تنعشوا صائفين وتثريوا شاتين
٢٣٨	الجار أحقّ بصقبه وسقبه
٣٥٩	الجفاء والقساوة في الفدّادين
٤٦،٤٥	خير الماء الشبّيم
٢٦٥	ذاك إبراهيم خليل الرحمن
١٤،١٣	رحم الله امرأً أصلح من لسانه
١٦	
١٦٦	الرقوب الذي لا فرط له
٢٢٩	سبحان مقلب القلوب
٣٠١	عليكم باللّيسة المعدية
٣٩٢	قائد الشعراء إلى النار
٢٨٢	كان إذا أراد سفراً ورى عن نفسه بغيره
٢١٢	كذب عليكم الحجّ، كذب عليكم العمرة
٤٦٣	كلّ الصيّد في جوف الفرا
١٣٥	لا تراءى ناراهما
٣٩٨	لا تسبّخي عنه بدعائك عليه
٢٩١	لا تستضيئوا بنار المشركين

- ٣٥٨ اللَّهُمَّ إِنِّ فُلَانًا هَجَانِي ...
- ٣٨ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا سَأَلْتُكَ أَخِي مُوسَى
- ٣٢٠ لَيْسَ إِمَّ بَرٍّ إِمَّ صِيَامٍ إِمَّ سَفَرٍ
- ٣٨٧ الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ
- ٣٨٧ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ..
- ٤٨ الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ
- ٣٥٩ مِنْ بَدَا جَفَا
- ٤٢٨ مِنْ كَسَا لِلَّهِ، وَسَقَى لِلَّهِ ...
- ٢١٣ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَاءَةَ فَعَلِيهِ بِالصَّوْمِ
- ٣٢٩ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ
- ٢٧ نَشَأَتْ سَحَابَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ...
- ٢١٠ نَعَمْ، إِنَّ فِيهَا لِنَجَائِبٍ تَدْفُ بِرُكْبَانِهَا فِي الْجَنَّةِ
- ٤٧٣ نَعِمْتَ الْعَمَّةُ لَكُمْ النَّخْلَةَ
- ٣٦٠ نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ
- ١٣٥ هَذَا جَبَلٌ يَحْبِنُنَا وَنَحْبَهُ
- ٣٦٠ هَلِكِ الْفِدَادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا
- ٤٤ وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يَقُلْ
- ٢١٠ يَامَالٍ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ
- ٢٨٠ يَانَعَاءَ الْعَرَبِ
- ١١٧ يَغْدُو إبْلِيسُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى الْأَسْوَاقِ

فهرس الشعر

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
			الهمزة المضمومة
٢١	—	أنحاء	وللكلام
١٦٧	—	بقاء	أمسلمتي
٢٠٨	الحارث بن حلزة	بقاء	أيها
٣٠٥	الحارث بن حلزة	وإباء	قبل
٣٥١	الحارث بن حلزة	الصلاء	فتنورت
٣٥١	الحارث بن حلزة	العلياء	وبعينيك
٤١١	الحارث بن حلزة	الظباء	عنا
٤٦٠	الحارث بن حلزة	عمياء	أتلهى
٣٠٧	مسلم بن معبد الوالي	دواء	ولا والله
٤١٣	نهشل بن حري	براء	أترك
٤١٣	نهشل بن حري	الظماء	كذاب

الهمزة المكسورة

١٨٧	—	السّماء	كلّ يوم
٢٤٦	عدي بن الرّعاء	الأحياء	ليس
٢٦٠	—	وسماء	فأوه
٤١١	عوف بن عطية الخرع	خلائي	تمنت
٤١١	عوف بن عطية الخرع	الظّماء	هجونى

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
	الباء الساكنة		
١٣٠	النابعة الجعدي	وشربُ	سألنتي
٣٩٣	عترة	كالمحتطبُ	وغادرنَ
	الباء المفتوحة		
٤	—	نسباً	كم من
١٣٨	الأسود بن يعفرُ	تصوباً	فأصبحنَ
١٨١	معوذ الحكماء	غضابا	إذا سقط
٤١٢	أعشى قيس	وأحوباً	فإنني
٤١٢	أعشى قيس	ليضرباً	وما ذنبه
٤١٣	أعشى قيس	مشرّباً	لكالثورِ
٤٤٤	عمر بن أبي ربيعة	ومرحباً	وخطّة
٤٦١	يزيد بن الطثريّة	متأثباً	حلفتُ
	الباء المضمومة		
١٣	الخليل بن أحمد	وأعربُ	أخذَ
٢٨	النابعة الذبياني	متصوبُ	عفا
٣٧٠	النابعة الذبياني	أجربُ	فلا تتركني
٣٩٣	النابعة الذبياني	كوكبُ	فإنك
٧٤	أبو ذؤيب الهذليّ	واكتئابها	فلما جلاها
١٦٩	أبو ذؤيب الهذليّ	طلابها	عصاني
٧٩	أعشى قيس	كذابه	فصدقتها

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٢٦	أعشى قيس	وتركبُ	ويمنعه
١٥٢،١٤٩	الحارث بن كلدة، جرير	أصابوا	فما أدري
٩٤	ذو الرمة	خطبُ	تنصبت
٤٢٧،١٤١	ذو الرمة	شنبُ	لمياءُ
٤٢٧،٣٩٧	ذو الرمة	ذهبُ	صفراءُ (بيضاء)
٣٩٧	ذو الرمة	الوصبُ	تشكو
٤٠٣	ذو الرمة	قراهبه	وردتُ
٤٤٧	ذو الرمة	يختلبُ	تلك
١٢٦	النابعة الجعدي	فتصوّبوا	سريت
٤٣٠	النابعة الجعدي	فتصوّبوا	تمزّزتها
١٣٠	عبيد بن الأبرص	تلعبُ	سائلي
١٤١	كعب بن سعد الغنويّ	هيوبُ	أخي
١٨٥	كعب بن سعد الغنويّ	ذنوبُ	فإن تكن
٣٨٤	كعب بن سعد الغنويّ	مجيبُ	وداع
١٤٥	ثعلبة بن أم حزنة، ثعلبة بن عمرو	عريبُ	أخي وأخوك
١٤٧	الأسديّ	وتحلبُ	كذبتهم
١٦٧	عمرو بن معدي كرب	أغضبُ	إذا قلت
٢٠٦	—	يتقلّبُ	وماسميّ
٢٢٨	مختلف في نسبه جداً	أبُ	هذا
٢٢٨	مختلف في نسبه جداً	جندبُ	وإذا تكون

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٢٤٧	_____	عنبه	إنسانة
٢٥٩	_____	أجابوا	من البرامكة
	علقمة الفحل، متمم بن نويرة،	يصوبُ	فلست
٢٦١	أبو وجزة		
٣٥٢، ٣٣٧	علقمة الفحل	مشيبُ	طَحَا
٣٥٢	علقمة الفحل	وخطوبُ	تكلفني
٣٨٠	علقمة الفحل	طيبُ	فإن تسألوني
٣٩٦، ٣٢٦	علقمة الفحل	وصيبُ	فأوردتها
٣١٣	الأسود بن يعفر	شبوأ	حتى إذا
٣١٣	الأسود بن يعفر	الخبُّ	وقلبتم
٣٦٩	_____	أرغبُ	وأرغبُ
٤١٣	يزيد بن الطثرية	عقابها	فرحتُ
٤٥٩	عبيد بن الأبرص	فليشربوا	حتى
٤٦١	قيس بن الملوّح (المجنون)	يكذبُ	لقد عشت
٤٦٥	الفرزدق	أقاربه	ولكن
٢٠٨	جميل بثينة	قريبُ	قالت
٢٤١	جميل بثينة	خضيبُ	وآخر
٤٤٢	عروة بن حزام	قريبُ	ليالي
٤٤	ضابئ البرجمي	لغريبُ	فمن يك

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
	الباء المكسورة		
٩٩	القتال الكلابي	بالمرتاب	ولقد لحتُ
١٤٥	مالك بن أبي كعب	كعب	لعمراً
١٥٣	الكميت بن زيد	صحبي	ألا يا
٢١٧	الكميت بن زيد	الخبّي	ومناضراً*
١٥٤	النمر بن تولب	وأصبي	وقالت
١٦٢	—	الأرانب	أناس
١٦٧	أبو دؤاد	كالشهب	ومن له
١٦٨	عدي بن زيد	عصيب	وكنت
١٧٥	النابغة الجعدي	مرحب	وكيف
٣٩٧	النابغة الجعدي	للمعرب	ويصهل
١٧٧	—	بكاتب	وكتبت
١٩٠	طفيل الغنوي	تعقب	وللخيل
١٩٣	طفيل الغنوي	والتحوب	فذوقوا
٢٠٧	إبراهيم بن المهدي	الحرب	هم هيجوا
٢٠٧	أبو تمام	الحرب	لما رأى
٢٠٩	النابغة الذبياني	الكواكب	كليني
٢٤٠	النابغة الذبياني	حارب	لئن
٢٤٨	النابغة الذبياني	بغائب	حلفت
٢٢١	أوس بن حجر	الواجب	وتنكسف

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٢٢٧	امرؤ القيس	مُجَلَّبِ	خفاهنَّ
٣٩٠	امرؤ القيس	مَجْتَبِ	وقد أغتدي
٣٩٢	امرؤ القيس	يَتَقَّبِ	كأنَّ عيون
٢٣٣	أعشى قيس	ترايها	حتَّى إذا
٢٤٨	—	الكلابِ	إحِبَّ
٣٣٢	سلامة بن جندل	ترجيبِ	والعاديات
٤٤٥	سلامة بن جندل	تأويبِ	يو مان
٣٣٤	—	أعجبِ	أيا
٣٣٦	القطامي	التَّجَارِبِ	قديديمة
٣٥٢	علقمة الفحل	بيثربِ	وقد وعدتك
٣٥٢	علقمة الفحل	تدرَبِ	وقالت
٣٥٢	علقمة الفحل	المخضَّبِ	فقلت لها
٣٥٢	علقمة الفحل	للتَّقْضِبِ	أطعت
٣٧٩	ذو الرِّمَّة	القراهبِ	بها كلَّ
٣٩٩	الفرزدق	بالعصائبِ	وركبُ
٤١٦	أبو دؤاد، عقبه بن سابق	والقلبِ	حديدُ
٤١٦	أبو دؤاد، عقبه بن سابق	والجنبِ	عريضُ
	التَّاءُ السَّاكِنَةُ		
٤٣١	رويشد بن كثير الطائي	الصَّوْتِ	يا أيها

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
	التاء المفتوحة		
١٠٢	—	أتيتا	أبلغ
١٠٣	—	هيتا	أن العراق
	التاء المضمومة		
١٠	أبو ذؤيب الهذلي	انفلاتها	فإن من
٢٠١	—	الشفأة	فلو أن
٢٠١	—	الأساة	إذا ما
٣١٩	سنان بن الفحل	طويت	وإن الماء
	التاء المكسورة		
٤١	أعرابي	غنت	ألاقاتل
٤١	أعرابي	أجنت	تغنت
٩٧	—	والحمرات	إذا غرد
٢٤٢	كثير عزة	فشلت	وكنت
٣٤٥	كثير عزة	تقلت	أسيئي
٢٥٩	الصمة القشيري، ابن الدمينه	وصمت	وكانت
٢٦٢	سراقة البارقي	بالترهات	أري
٤٣١	الخطيئة	قرت	وآمرهم
	التاء المضمومة		
٣٧٣	صخر الغي، أبو المثلّم الهذلي	نفيث	متى ما

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
	الجيم المضمومة		
٧٣	—	مريخُ	أجشمها
٣٨١	أبو ذؤيب الهذليّ	نسيحُ	شربنَ
	الجيم المكسورة		
٥٤	ذو الرّمة	الفراريح	كأنّ
٢٤٤	ذو الرمة	محلوج	كأنما
١١٦	الشّمّاخ	اليرندج	وداوية
١٣٢	الجرنفش بن يزيد الطائي	السّاج	أما النهار
	الحاء المفتوحة		
١٤٩	عبد الله بن الزّبّعي	ورمحا	ورأيت
٣٤١	يزيد بن الطّريّة، مضرّس بن ربيعي	شبيحا	فقلت
٤٠٦	ابن هرمة	شحاحا	فإني
٤٠٦	ابن هرمة	جنّاحا	كتاركة
	الحاء المضمومة		
٩٥	أبو كبير الهذليّ، عوف بن محلم	تنوحُ	ألايا
٩٥	أبو كبير الهذليّ، عوف بن محلم	صحيحُ	أفق
١٣٥	تميم بن مقبل	المضيحُ	سلّ
١٦٠	ذو الرّمة	جانحُ	فلما لبسن
٢١٤	—	السّفاحُ	إنّ قوماً
٢١٤	—	السّلاحُ	لجديرون

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣١٩	كثير عزة	يتملحُ	ألا لا
٤٢٩	أبو ذؤيب الهذلي	الأماديحُ	لو كان
٤٤٧	أبو ذؤيب الهذلي	يريحُ	وإن دموعي
٤٥٠	أبو ذؤيب الهذلي	يطيحُ	فلو مارسوه

الحاء المكسورة

٤٢	—	وفصيح	سئل
١٣٠	زياد الأعجم	جوانح	سبقت
٤٢٨	زياد الأعجم	الواضح	إن السّماحة
١٦٢	جرير	بمستباح	أبحت
٤٥١	جرير	راح	الستمُ
٢١١	يزيد بن محرم الحارثي	شراح	وما أدري
	مسكين الدارمي، قيس بن	سلاح	أخاك
٣١٣	عاصم، ابن هرمة		
٣٣٢	سويد بن الصّامت	الجوانح	ليست
٤٥٢	عبيد بن الأبرص، أوس بن حجر	بالراح	دان
٤٧٥	ابن الدّمينه	قروح	ولي كبد

الدّال الساكنة

٢٥	—	كبدُ	فما المالُ
٢٥	—	قدُ	ذريني

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
	الدال المفتوحة		
٧٢	أعشى قيس	موعداً	أثوى
٤٥٠، ١٦٥	عبد مناف بن ربيع الهذلي، ابن الأحمر	الشردا	حتى إذا
١٧٢	_____	وبددا	تسمع
١٩٤	العرجي	بردا	فإن ثنت
١٩٩	_____	مسعوداً	ياعين
٢٢٦	حاتم الطائي	معبداً	تقول
٣٤٠	جرير	مراداً	أتيح
٣٨٤	_____	كنوداً	شكرت
٤٠٤	_____	أورداً	وكل

الدال المضمومة

٨	أمية بن أبي الصلت	يستشهد	فاسمع
١٩٨	أمية بن أبي الصلت	يولد	فسبحانه
٢٧	_____	جيدها	كباسقة
٩٤	علي بن عميرة الجرمي	قيودها	وماهاج
٩٤	علي بن عميرة الجرمي	ويقودها	صدوح
١٣٣	الطرمّاح	يرقد	وأخو
٣٤٧	الطرمّاح	تبعدوا	لمأرايتهم
١٤٢	الخطيئة	والبعد	ألا حبداً
١٤٦	_____	السود	وأنت صاحبها

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٧٤،١٤٨	حميد بن ثور	عديدها	وصهباءُ
١٥٥	قيس بن ذريح	هندُ	وفي عروة
٢١٥	—	متعادُ	عودُ
٢١٥	—	ترتادُ	موكل
٢٥٩	حاتم الطائي	المبلدُ	وداع
٣٦٦	ساعدة بن جؤية	موقدُ	أفعنك
الذال المكسورة			
٧	زهير	محدد	وسامعتين
٤٤	بشر بن أبي خازم	الحديدِ	وخرقِ
١٠٩	الشماخ	ديابودِ	كأنها
١١١	الفرزدق، ذو الرمة	الكردِ	وكننا إذا
١١١	—	ضهيدِ	رأيتُ
١١٥	الأعشى	بأجيادها	ويبداء
٣٩٩،١٣٩	أعشى همدان	وللمولودِ	بين الأشجِّ
١٧٨	—	عوادي	فأجبتُ
١٨٠	دريد بن الصمة	أنجدِ	كميش
	ابن أذينة الثقفي، أحيحة بن	عبدِ	أطعتُ
١٨٤	الجلاح وآخرون		
١٩٠	ذو الرمة	بسوادِ	ودوية
١٩٩	الأعشى	ودادِ	وأخو

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٢٢٦	طرفه بن العبد	المعبّد	إلى أن
٤٠٨	طرفه بن العبد	المشدد	أرى
٢٢٧	امرؤ القيس	نقعد	وإن تدفنا
٢٣٤	الشّمّاح	بالعود	منه ولدتُ
٢٦٣	كثير عزة	أوغد	وكلّ حميم
٣٠٦	قيس بن زهير	زياد	ألم يأتك
٣١٨	—	هند	ققام
٣٣٥	أبو زيد الطائي	شديد	أحبي
٣٣٧	الخطيئة	مجسد	إذا النوم
٣٣٨	النابعة الذبياني	فقد	قالت
٣٤٤	النابعة الذبياني	الأبد	يادار
٤٤١	النابعة الذبياني	متعبد	لوائها
٤٤١	النابعة الذبياني	يرشد	لرنا
٣٤٥	الأسود	مُسند	يانضلُّ
٣٤٥	الأسود	المروء	خبرٌ
٣٧٠	حسان بن ثابت	سعد	لقد سجت
٣٧٢	دوسر بن غسان اليربوعي	وُدّي	إذا ما
٣٧٩	ابن مفرغ الحميري	الجعاد	شدختُ
٣٩٩	زهير بن أبي سلمى	بمهند	ومفاضة
٤٤٠	علي بن أبي طالب، الشافعي،	بأوحد	تمّي

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
	طرفة، مالك بن القين		
	الذال المفتوحة		
٨٠	عمر بن أبي ربيعة	الأذى	أيا حبذا
٨٠	عمر بن أبي ربيعة	أجلوذا	ويا حبذا
٤٢٢	الفرزدق	مَعْبَدٍ	ألم ترَ
	الرأء الساكنة		
٧	طرفة بن العبد	فَقَرٍ	وإذا تلسنتني
٢٢	الخليل بن أحمد	عمر	بطل
٢٢	الخليل بن أحمد	قمر	ذاك
٣٥	_____	مر	فلو قال
٥٢	_____	سَقَرٍ	إن فرعون
١٦٣	النمر بن تولب	نسر	فيوم
٣١٥، ٢٢٣	ليبد بن ربيعة	اعتذر	إلى الحول
٢٢٣	أوس بن حجر	منهمر	وقتلى
٣٢٠	_____	والبصر	ألف
٣٢٠	_____	القمر	باء
٣٢٠	_____	وطر	تاء
٣٢٠	_____	ينزجر	ثاء
	الرأء المفتوحة		
١١٧	امرؤ القيس	أزوراً	وإني زعيم
١٢٦	_____	استخبارا	قف بالديار
١٢٦	_____	الأحجارا	واستبحث
١٢٦	_____	بورارا	أين اللواتي

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٢٦	—	الزوارا	فتكلمت
١٢٦	—	غبارا	قالت
١٤٠	عوف بن الخرع	فزارا	وكادت
١٥٩	—	مزاراً	لقد طرقت
٢٠١	—	ضراراً	إذا ما
٢٠٩	—	شحرا	فيامي
٢٢٨	الفرزدق	أضمرا	فلما رأى
٢٢٩	—	أطواراً	ماسمي
٣٠٥	أمية بن أبي الصلت	فطيراً	إذ يسفون
٣٢٧	ابن أحمر	الأميراً	فذل
٣٣٥	سيبويه	الدّهراً	أخيّن
٣٣٨	—	وفخراً	هو الشيخ
٣٤٦	امرؤ القيس	يشكراً	له الويل
٣٤٦	امرؤ القيس	عفزراً	أشيم
٣٥٠	امرؤ القيس	فعرعراً	سمالك
٣٥٠	امرؤ القيس	تيمرا	بعينيك
٣٥٠	امرؤ القيس	مُقيراً	فشبهتهم
٣٥٠	امرؤ القيس	وهجراً	فدعها
٣٧٥	الراعي النميري	واستعاراً	رعته
٣٧٨	النابغة الجعدي	وأهجراً	وكان

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٨٠	ابن أحمر	تَعَارَا	تسائل
٣٩٧	الشَّمَاخ، النابغة الجعدي	الموتَرَا	فقربت
٤٠٨	أعرابي	بَكَرَا	أودى
٤٠٨	أعرابي	دَرَرَا	لولا
٤٠٨	أعرابي	فَاتَّارَا	كأنما
٤٠٨	أعرابي	القَصْرَا	اعتامها
٤٣٩	نائحة همّام بن مرة	أَشْرَهْ	لقد عيّل
٤٤٣	أعشى قيس	تَزَارَا	أزّمت
٤٥٧	أعشى قيس	القَمَارَا	وقد أخرج
	الراء المضمومة		
٧	أعشى باهلة	سَخْرُ	إني أتني
٩	—	مَصُورُ	وما المرء
٩	—	أَخْضَرُ	فإن صورة
٥١	—	بَكْرُ	لقد طاف
٧٣	عامر بن كثير المحاربي	مُتَارُ	إذا غضبوا
٩٢	أبو مهدية	ثَبِيرُ	يقولون
٩٢	أبو مهدية	كَثِيرُ	ولا قائلًا
٩٢	أبو مهدية	يَدُورُ	ولا تاركًا
٩٥	الشَّمَاخ، توبة، المجنون	مَطِيرُهَا	حمامة
٩٧	—	قَرَقِيرُهَا	وإن سجت

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٩٧	—	قرقريرها	وما ذات
١١٦	أوس بن حجر، النابغة الذبياني	سفسير	وقارفت
١١٨	أبو دؤاد	الدخدار	فسرونا
١٢٤	—	الخزور	هنّ
١٣١	—	غبار	إذا لم
١٣٢	—	فبصير	وأعور
١٣٣	كلثوم بن عمرو والعتابي	العصافير	ياليلة
١٣٤	—	العصير	وعرفت
١٣٤	ابن أحمر	صبر	بكيا
١٣٤	—	والكفر	سبحان
١٥٠	حاتم الطائي	الصدر	أماوي
١٥٣	ذو الرمة	القطر	ألا يا
٢٤١	ذو الرمة	يتمرمر	تري
٤٠٢	ذو الرمة	الخزر	وحيران
٤٠٣	ذو الرمة	شقر	وحتى
١٥٨	—	القدور	نغالي
١٧٢	خالد بن الطيفان، الزبيرقان بن بدر	وفر	تراه
١٧٥	الخنساء	وإدبار	ترتع
٣٩٤	الخنساء	نار	وإن صحراً
١٧٨	بشر بن أبي خازم، الطرماح	المعار	وجدنا

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٨٥	مسكين الدارمي	السِّتْرُ	أعمى
١٨٥	مسكين الدارمي	وَقَرُّ	وأصمُّ
١٩٢	الخطيئة	مشارفُه	قروا
١٩٧	الشمّاخ	زميرُ	له زجل
٢٠٠	ثابت قطنة	طارُ	متى تقولُ
٢٠٥	ابن هرمة	صورُ	الله
٢٠٥	ابن هرمة	فأنظورُ	وإنني
٢١٠	—	أياصِرُ	فقلت
٢١٥	أبو صخر الهذلي	عُصْرُ	كأنهما
٢٤٦	مضرّس بن ربيعي، طفيل الغنوي	مصادره	فهيّاك
٣٣٣	عمر بن أبي ربيعة	سُمْرُ	وغاب
٣٤٨	—	يضيّرُ	فتلك
٣٥٦	عامر الخصفي	لزورُ	هم المولى
٣٥٧	العبّاس بن مرداس	الصّدورُ	فقلنا
٣٦١	زهير بن أبي سلمى	معارُ	لولا عسبه
٤٠٣	—	النّفْرُ	وقد كانت
٤٠٤	بشر بن أبي خازم	الظُّوَارُ	أراقبُ
٤١٠	بشار بن برد	السّرارُ	يروّعه
٤١٠	بشار بن برد، نصيب بن رباح	الحذارُ	كأنّ
٤١٠	بشار بن برد، نصيب بن رباح	نهارُ	أقول

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٤١٢	أنس بن مدرك	البقرُ	إني وقتلي
٤١٢	أنس بن مدرك	الثفرُ	أنفتُ
٤١٢	الهيّان الفهمي	باقرُ	كما ضرب
٤٣٣	—	الصدورُ	وأنا الناصر
٤٥٢	عدي بن زيد	القبورُ	ثم بعد
٤٥٥	بعض بني أسد	قطرُ	قد طال
٤٦٨	الفرزدق	اختيارُ	فلو
٤٧٣	الأصيحخر السّعدي	بَعيرُ	وإني
٤٧٣	الأصيحخر السّعدي	كثيرُ	وأن أسأل
الراء المكسورة			
٢٥	كلثوم بن عمرو	العصافيرُ	ياليلة
٥٢	—	للكافرِ	وكافرِ
٥٢	—	للفاطرِ	وصائمِ
٧٣	ذو الرمة	ماطرِ	إذا خثيت
٩٣	جهم بن خلف	الفجرِ	وقد هاج
٩٣	جهم بن خلف	تجري	هتوف
٩٣	جهم بن خلف	السدر	تغنت
٩٣	جهم بن خلف	الصدر	إذا فترت
٩٣	جهم بن خلف	الذكرِ	دعتهنّ
٩٣	جهم بن خلف	بكرِ	فلم أرَ

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٩٣	جهم بن خلف	الخمير	فأسعدنها
٩٣	جهم بن خلف	قبر	تجاوبن
٩٣	جهم بن خلف	بالزهر	بسرة
٩٣	جهم بن خلف	تدري	فقلت
٩٣	جهم بن خلف	بالعصر	وذكرتوني
٩٣	جهم بن خلف	عمرو	فيالهف
١٠١	أبو زيد الطائي	المناقير	كأن عينيه
١٢١	بشار بن برد، سراقه البارقي	الأباعر	رأى جملاً
١٢١	بشار بن برد، سراقه البارقي	المبادر	فقال
١٢١	بشار بن برد، سراقه البارقي	بعاذر	فقلت
١٣١	زيد الخيل	للحوافر	بجمع
١٣٣	ابن أحمر	جمير	نهارهم
١٣٦	—	الخضر	إن السماء
١٥٢	المرقش، الأخطل	الدهر	ألا يا
١٥٣	—	جار	يالعنة
١٥٤	القتال الكلابي	واري	ياقاتل
٤٥٠، ١٦٥	—	متفجر	حتى إذا
١٧٥	الشنفري	عامر	فلا تدفوني
١٧٦	النابعة الجعدي، شقيق الباهلي	قفار	كأن عذيرهم
١٧٨	حسان بن ثابت	اليعفرور	إني وجدت

الصفحة	الشاعر	القاية	أول البيت
١٨٠	أبو جندب الهذلي	مثرري	و كنتُ
١٩٢	جبيهاء الأسدي، مزرد بن ضرار	وحافر	فما رقد
٢٠٠	بعض الأنصار	إعساري	ليس
٢٣١	خداش بن زهير	الحمري	وتركب
٣٤٧	أبو كبير الهذلي	الأعفر	يا ويح
٣٦٣	زهير بن أبي سلمى	دهر	لمن الديارُ
٤٤٥	زهير بن أبي سلمى	يفري	ولأنتَ
٣٦٦	النمر بن تولب	نارها	ولقد شهدت
٣٦٦	النمر بن تولب	شفارها	عن ذات
٣٧٩	أعشى قيس	تاجر	أو بيضة
٣٩٨	الفرزدق	منثور	مستقبلين
٣٩٨	الأخطل	أو تار	فأرسلوهن
٤٠٨	كعب بن زهير	الظهير	كأن لم
٤٠٩	عبيد بن أيوب العنبري	معشر	لقد خفتُ
٤٠٩	عبيد بن أيوب العنبري	فشمّر	فإن قيل
٤٠٩	عبيد بن أيوب العنبري	فاحذر	وخفتُ
٤٢٠	مكاتب	قسر	بقبر
٤٢٠	مكاتب	يقري	بقبر
٤٢٠	مكاتب	بالمصر	فقال
٤٢١	خرنق بنت هفان	الجزر	لا يعدن

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٤٢١	خرنق بنت هفان	الأزْرِ	النَّازِلِينَ
٤٢١	خرنق بنت هفان	وَوَفَّرِ	يَفْلَقُ
٤٣٨	عروة بن الورد	وزورِ	سَقُونِي
٤٢٣	إمام بن أقرم النَّميريِّ	كثيْرِ	طَلِيْق
٤٢٣	إمام بن أقرم النَّميريِّ	الصَّقُورِ	وَلَا الْحَجَّاجِ
٤٣٨	الخطيئة	بالعذرِ	شَهِدْ
٤٦٥	—	النَّوَاضِرِ	رَأَيْنِ
٤٧٢	جرير	إِسْتَارِ	إِنَّ الْفَرَزْدَقَ
٤٧٣	—	المعصاريِّ	لَانْشَتَكِي
٤٧٤	—	الأميرِ	لَعَلَّ
	الزَّايِ الْمَفْتُوحَةِ		
١٤٨	—	خَبْرًا	وَلَقَدْ
	الزَّايِ الْمَضْمُومَةِ		
١٩٣	الشَّمَاخُ	حَاجِزُ	فَذَاقُ
٣١٠	الشَّمَاخُ	حَامِزُ	فَلَمَّا شَرَاهَا
٢١٨	الشَّمَاخُ	الْحَرَائِزُ	فَقَالَ
٣٧٣	الشَّمَاخُ	مَاعِزُ	وَبَرْدَانُ
	السَّيْنِ الْمَضْمُومَةِ		
١٨٦	المهلهل بن ربيعة	المجلسُ	أَنْبِثُ
٤٠٧	البعيث	عُضْرَسُ	مَحْرَجَةٌ

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
السّين المكسورة			
٢٠٦	أبو تمام	ناسي	لاتنسينّ
٢٣٤	أبو ذؤيب الهذليّ	بسديس	عرفاء
٤٦٩	جرير	الجواميس	الواردون
الشين المفتوحة			
٢٠٧	المشمرج بن عمرو الحميري	قريشاً	وقريش
٢٠٧	المشمرج بن عمرو الحميري	ريثا	تأكلُ
٢٠٧	المشمرج بن عمرو الحميري	والحموشا	ولهم
الصّاد المفتوحة			
١١٩	الأعشى	وفصافصاً	ألم تر
الصّاد المضمومة			
١٣٤	—	القلوصُ	وقفت
٣٨٩	امرؤ القيس	يفيصُ	منابته
٣٩٠	امرؤ القيس	خميصُ	فأصدرها
٤٦٩	—	خميصُ	كلوا
الصّاد المكسورة			
٣٩	—	قلائصِ	ألا أيهدا
الضّاد المكسورة			
١٥٤	أبو نخيلة	الأرض	أمسلم
٢٠٠	أبو خراش الهذليّ	محض	فلا أدّر

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
	الطّاء المكسورة		
١٧١	المتنخل الهذلي	القِطَاطِ	يمشي
	العين الساكنة		
١٣١	سويد بن أبي كاهل	المستمع	ساجد
	العين المفتوحة		
١١	أعشى قيس	وأدرعا	قد نال
١٨١	أعشى قيس	فجعاً	جاءت
١٤٦	امرؤ القيس	مدفعاً	فأقسم
٤٥٠، ١٦٥	امرؤ القيس	مدفعاً	وجدك
١٦٥	امرؤ القيس	مصرعاً	فبتنا
١٤٧	جرير، الفرزدق، الأشهب بن رميلة	المقنعا	تعدون
٢٠٧	القطامي	انتزاعاً	قوارش
٣٤١	سويد بن كراع العكلي	ممنعا	فإن تزجراني
٣٥٣	الصمّة القشيري	معاً	حننت
٣٥٣	الصمّة القشيري	نزعاً	ولما رأيت
٣٥٤	الصمّة القشيري	وأخذعا	تلفت
٣٥٤	الصمّة القشيري	تصدعاً	وأذكر
٣٥٤	الصمّة القشيري	تدمعا	وليس
٣٥٤	_____	معاً	بكت
٣٦٧	سويد بن أبي كاهل، امرأة من العرب	بأجدعا	وهم صلبوا

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٧٦	متمم بن نويرة	معاً	فلماً
٣٨١	مالك بن حريم	ودعاً	ولأيسأل
٤٤٤	النمر بن تولب	خدوعاً	ما كنت
	العين المضمومة		
٢٧	حميد بن ثور	يسطعُ	خفى
٩٠	—	شبعوا	إن الذئاب
٩٠	—	فاصطنعوا	حلّوا
١٣٤، ٤٢٦،	جرير	الحُشَّعُ	لما أتى
٤٣٢			
٢٣٥	جرير	صواقُعُ	يناشدني
١٩٨	كعب بن مالك	تنفعُ	ولكن
٢٠٢	تميم بن مقبل	قعُ	لوساوفتنا
٢٠٢	تميم بن مقبل	جمعُ	راحت
٢٠٦	أبو عمر بن العلاء	تدعُ	هجوت
٢٢١	عنتره	مولعُ	حرق
٢٢٣	—	تصنعُ	وبنوأمية
٢٢٩	—	أهيعُ	ترى
٢٥٦	ليبد، ذو الرمة	بلاقعُ	وما الناس
٣٧١	حميد الأرقط	أجمعُ	أرمي
٣٧٤	أبو ذؤيب الهذلي	ويصدعُ	وكأنهنّ

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٩٣	النابعة الذبياني	واسعُ	فإنك
٤١٠	النابعة الذبياني	راتعُ	وحملتني
٤٢٣	النابعة الذبياني	الأقارعُ	لعمري
٤٢٣	النابعة الذبياني	تجادعُ	أقارع
٤٠٧	الأعشى	لمعُ	بنواشطِ
٤٣٩	ذو الرمة	أخضعُ	أخي
٤٤٣	عمرو بن معدي كرب	هجومُ	أمن ريحانةِ
٤٧١	—	ضرعُ	تعدو
العين المكسورة			
١٧٣	—	الأصابع	ومن يصحب
٤٠٠	ذو الرمة	المقانع	من الزرقِ
٤٠٢	أبو حية النميري	قباع	يكون
الفاء المضمومة			
٩٦	جميل بثينة	تهتفُ	إن هتفت
١٢٤	الدلو	عاكفُ	سرى
١٦٦	أبو ذؤيب الهذلي	تضيفُ	فما إن
١٦٦	أبو ذؤيب الهذلي	والعكوفُ	تنفضُ
٢٠١	تميم بن مقبل	أوجفُ	جزيت
٢١٢	معقر البارقي	والقروفُ	وذبيانية
٤٠٥	جران العود	يطرفُ	وقد لاح

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٤٠٥	جران العود	يطرفُ	أراقبُ
٤١٨	الفرزدق	مسدفُ	وصادقةٍ
٤٦٧	الفرزدق	المسقفُ	بمافي
٤٤٧	قيس بن الخطيم وغيره	مختلفُ	نحنُ
الفاء المكسورة			
١١٥	أبو زيد الطائي	الصياريفِ	لها صواهلُ
١٧٤	—	خلافِ	إذا نهى
القاف الساكنة			
٥٩	—	جلنبلقُ	فتفتحه
٥٩	—	حبَطقطقُ	جرت
القاف المفتوحة			
٣٤٣	سويد بن كراع العكلي	برقا	خليليَّ
٣٥١	زهير بن أبي سلمى	غلقا	وفارقتك
٣٥١	زهير بن أبي سلمى	فلقا	ومازلت
٣٩٦	—	شبارقا	لهونا
القاف المضمومة			
١١٨	الأعشى	محرزقُ	فذاك
١٣٦	الأعشى	تنطقُ	ويقسم
٢٠٣	الأعشى	معشقُ	أرقت
٢٢٩	الأعشى	موفّقُ	لحقوقة

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٤٤٨	الأعشى	مزنقُ	بنانُ
٤٧١	الأعشى	أعلقُ	نهارُ
١٧٠	حميد بن ثور	فروقُ	رأتني
٣١٦	حميد بن ثور	تروقُ	أبى الله
١٧٨	—	مخلوقُ	لوأنَّ
١٨٤	الشَّماخ	رهوقُ	ولقد
٣٩٥	ذو الرِّمة	ييصقُ	وحاءِ
٣٩٥	ذو الرِّمة	محلّقُ	وردت
٣٩٥	ذو الرِّمة	أبلقُ	فأدلى
٣٩٥	ذو الرِّمة	مشبرقُ	فجاءت
٤١٣	العباس بن الأحنف	تتحرقُ	صوت
القاف المكسورة			
١٠	الشافعيّ	مغلقِ	والمرء
٥١	—	مدقوقِ	ياخلاً
١٧٦	ذو الخرق الطهويّ، شقيق الباهليّ	بالعناقِ	حسبتُ
١٩٨	ذو الخرق الطهويّ، شقيق الباهليّ	بالتلاقِ	ألم تعجب
٢٥٥	ذو الخرق الطهويّ، شقيق الباهليّ	عاقِ	فلرأني
١٩٢	عقفان بن قيس اليربوعيّ	تشقّقِ	سأمنعها
٢٥٢	—	الخلائقِ	منا
٣٠٦	—	نيقِ	تنفي

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٦٩	خرائشة بن عمرو الكاف المفتوحة	الغرائيقِ	أوطعم
٣٠٧	الأعشى، أخو الكلجة	ألالكا	ألالك
٣٥٥	_____	ورائكا	وطائفه
٤١٣	_____	كذلكا	وفتيلة
	الكاف المضمومة		
٢١٠	زهير بن أبي سلمى	ملكُ	ياحارِ
٣٥١	زهير بن أبي سلمى	سلكوا	بانَ
٣٥١	زهير بن أبي سلمى	الرتكُ	هل
	الكاف المكسورة		
١٤٤	بشار بن برد اللام الساكنة	وأعنيكِ	ياقرّة
٤٣	العلاء بن الحضرمي	النعلُ	فحبي
٤٣	العلاء بن الحضرمي	تسلُ	فإن
٤٤	العلاء بن الحضرمي	لم يُقلُ	فإن الذي
١١٣	ليبد بن ربيعة	كالبصلُ	فخمة
٢٠٢	ليبد بن ربيعة	بجلُ	فانتضلنا
١٩٥، ١٣٠	دهمان النهري، النابغة	وأكلُ	سألنتي
٢٢٤	امرؤ القيس	جلُ	بقتلُ
٢٣١	_____	حملُ	آملُ

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
	اللام المفتوحة		
٩٨	—	هديلا	إذا سجعت
٩٨	الأعشى	هديلا	كهداهد
١٢٠	الأعشى	نزلا	قد علمت
١٦٣	الأعشى	مهلا	إن محلاً
٢٣٢	الأعشى، النابغة الجعدي	الآلا	وقد لحقن
١٢٨	الراعي النميري	نُصولا	في مهمه
٣٥٣	الراعي النميري	رحيلا	مابال
٣٥٣	الراعي النميري	الموصولا	لما رأ
٣٧٦	الراعي النميري	وييلا	حتى وردن
٣٩٧	الراعي النميري	وعولا	وكانما
٤٠٤	الراعي النميري	دليلا	لا يتخذن
	عدي بن زيد، أمية بن أبي	فصلا	وجعل
١٣٨	الصلت		
	جنوب أخت عمرو ذي	شمالا	ولقد علم
١٥٠	الكلب، كعب بن زهير		
١٦٨	جميل بثينة	لعلها	أتوني
١٧٦	ذو الحرق الطهوي	فحولا	سادوا
١٧٧	ذو الرمة	بلالا	سمعت
١٨٩	النابغة الذبياني	فتيلا	يجمع

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٩١	بشامة بن الغدير	السيلا	كثوب
١٩٤	أوس بن حجر	توصلا	وقد أكلت
٣٣٢	أوس بن حجر	وتعملا	فويق
٢٠٨	كثير عزة	مهلا	فياعز
٢٠٨	كثير عزة	ولاسهلا	كمالو
٢٥٦	ابن أحمر	بالا	أغدوا
٣٢٢	الأخطل	شغلا	وما أدري
٣٥٠	الأخطل	فعلا	دع
٤٥١	الأخطل	نهشلا	خلا
٤٦٣	الأخطل	رجالا	وبنو
٣٥٤	ليبد بن ربيعة	شاغلا	كبيشة
٣٥٤	_____	خبالا	نظر
٤٣٠	عامر بن جوين الطائي، الأعشى	إبقالها	فلا مزنة
٤٤٢	الشنفرى	تباله	تؤرقني
٤٥٧	_____	الرجلة	خرقوا
٤٥٧	_____	رجالا	فإن يك
اللام المضمومة			
٨	طرفة بن العبد	لدليل	وإن لسان
١١	_____	الفصل	وعانية
١١	_____	أصل	كأن الفتى

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٧٣	—	قاتله	إذا بلّ
٧٤	ابن ميادة	شغول	وما هجر
٩٦	أعرابي	وعويل	وما هاج
٩٦	أعرابي	مسيل	تجاوبن
٩٦	أعرابي	قليل	تطرّبنني
١٠٥	امرؤ القيس	الرّعال	وغارة
١٢٧	—	ما فعلوا	سألت
١٢٧	—	رحلوا	فقال
١٢٧	—	نزلوا	فقلت
١٢٨	المجنون	يُقال	أقول
١٢٦	عبد بن الطيّب	معازيل	إذا صوت
١٢٨	—	أفعل	فلما أراد
١٣٠	ذو الرّمة	جديها	وأبيض
٣٢٦	ذو الرّمة	تؤهل	فأضحت
١٣٤	النابعة الذيباني	متضائل	بكي حارث
٢٢٣	النابعة الذيباني	النّاهل	والطّاعن
١٤١	—	يتغلغل	ترمي بها
١٥٥	أوس بن غلفاء، ابن عنقاء الفزاري	مال	ذريني
١٧٣	ضابئ بن الحارث البرجمي	أنامله	وإني وإياكم
١٨١	الأعشى	مكتهل	يضاحك

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٢٠٣	الأعشى	يارجلُ	قالت هريرة
٢٢٢	الأعشى	شولُ	وقد غدوت
٣٥٠	الأعشى	الرجلُ	ودعُ
٣٥٠	الأعشى	الرجلُ	علقتها
٤٦١	الأعشى	البطلُ	قد نطعنُ
١٨٢	الفرزدق	ضلالها	وأنتم
١٩٩	—	جميلُ	فما وجدَ
٢٢١	طرفة بن العبد	ذليلُ	فأصبحتَ
٢٢١	—	الجولُ	أجل
٢٢٧	عبدة بن الطيب	تحليلُ	يخفى
٣٢٣	يزيد بن الحكم	جدالُ	إذا اجتمعوا
٣٢٦	ذو الرمة	تؤهلُ	فأضحت
٣٣٣	ليبد بن ربيعة	الأناملُ	وكلُّ
٣٨٥	—	والعملُ	أستغفرُ
٤١٦	طفيل الغنوي	فمحولُ	وأحمرُ
٤١٦	الكميت	مُجحلُ	وآب أبو
٤١٩	الكميت	مُتجحلُ	لا تكذبُ
٤٣٣	القطامي	الأولُ	همُّ
٤٤٠	الأحوص	مُوكَلُ	يادارُ
٤٤٠	الأحوص	لأميلُ	إني

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٤٤٠	معن بن أوس المزني، ليبد بن ربيعة	أولُ	لعمركَ
٤٥٦	ابن أحمر	جبلُ	في رأسِ
٤٦٢	—	وسلسلُوا	أشاط
اللام المكسورة			
٢٦	أبو كبير الهذليّ	يُحللُ	حملت
٢٧	النابعة الذبياني	الحوافل	إذا رجفت
٢٣٠	النابعة الذبياني	عافل	وقد خفتُ
٣٨٤	النابعة الذبياني	وسائلي	نصحت
٤٠٥، ٣٠	عبد الرحمن بن حسان، عروة بن	بالأرجلُ	كأنّ الرباب
٤٠	جلهمة المازني، حسان بن ثابت		
٥٠	أبو الطمحان القيني	ونائلي	وأهلهِ
٦٣	جميل بثينة	قتلي	تريدين
٧٢	كعب بن مالك	الدّولِ	جاؤوا
٨١	ليبد بن ربيعة	هلالِ	سقى قومي
١٠٩	حسان بن ثابت	مستعجل	بزجاجةِ
١٢٨	ابن ميّادة	أهليّ	ألا ليتَ
١٤٩	الحارثيّ	عَقيلِ	يريد
١٥١	ذو الرّمة	بالمهلِ	تولّوا
١٥١	امرؤ القيس	صال	حلفت
٣١٣، ١٦٠	امرؤ القيس	عقنقل	فلماً

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٨٤	امرؤ القيس	مخلي	وماءٍ
٢٠٥	امرؤ القيس	شيمالي	كأنّي
٢٣٢	امرؤ القيس	المفتل	يضيء
٢٣٣	امرؤ القيس	ذبال	يضيء
٢٤٤	امرؤ القيس	مزمل	كأنّ
٣١٨	امرؤ القيس	الخالّي	ألا انعم
٣١٨	امرؤ القيس	بال	ألا إنني
٣٤٢	امرؤ القيس	بأعزل	ضليع
٣٦٤	امرؤ القيس	مُطفّل	تصدّ
٣٦٥	امرؤ القيس	تفضّل	وتضحّي
٣٦٨	امرؤ القيس	أحوالي	وهل
٣٨٩	امرؤ القيس	حنظّل	كأنّي
٣٨٩	امرؤ القيس	هيكّل	وقد اغتدي
٣٩٢، ٣٩١	امرؤ القيس	البال	كأنّ
٣٩٢	امرؤ القيس	المفصّل	إذا ما
٣٩٢	امرؤ القيس	جندل	كأنّ
٤١٥	امرؤ القيس	القال	سليم
٣٤٥	أوس بن حجر	سلسال	لا زال
٣٤٥	أوس بن حجر	بأصلال	يسقي
٣٦٢	مزاحم العقيليّ	مَجْهَل	غدت

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٤١٩	مزاحم العقيلي	بيدَل	فنادتُ
٣٦٥	الحارث بن عبّاد	حيالِ	قرباً
٣٦٨	—	وحلّ	وحضخضن
٣٧٣	لبيد بن ربيعة	المآلي	كأنّ
٣٧٨	أبو كبير الهذلي	السّلسل	أم لا
٣٨١	الأعشى	سؤالِي	ما بكاءُ
٣٩٠	الأعشى	السيّالِ	باكرتها
٤٣٥	الأعشى	الجبالِ	لن تزال
١٦٣	النجاشي الحارثي	فَضْلُ	فَلَسْتُ
١٧١	الأسود بن يعفر	بالباطلِ	وخالِدُ
١٨٤	كثير عزة	الرّقالِ	حزيتُ
١٩٥	مرداس بن أدية	أعمالِي	وأدّت
١٩٦	—	الزّلالِ	ربّ ركبٍ
١٩٦	—	حالِ	ثم أضحوا
٢١٧	عبد مناف بن ربع الهذلي	واصلِ	تعاورتما
٣٩٩	الفرزدق	والأصائلِ	يَعْضُونَ
٤٠٩	عبد الله بن الحجّاج	حابلِ	كأنّ بلادَ
٤٠٩	عبد الله بن الحجّاج	بقاتِلِ	يؤدّي
	الميم الساكنة		
١٣٩	—	قَضَمَ	وكم نعمةٍ

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٣٩	—	وكم	وكم هدّ
١٦١	الطّرمّاح	التّلام	تتقي
١٨٥	المتّقّب العبديّ	صمّم	وكلام
٢٣٣	الأعشى	يحتدم	وإدلاج
٣٤٠	خداش بن زهير	همّ	وهلال
٣٤٠	خداش بن زهير	القسم	يأخذون
٣٤٠	خداش بن زهير	صمّم	ثم قالوا
٤٤١	—	المزدهم	إلى الملك
٤٢١	—	اللّجّم	وذا الرأي
الميم المفتوحة			
٦١	النابعة الذبياني	زيمّا	باتت ثلاث
٢٢٧	النابعة الذبياني	فانهدما	يخفي
٧٤	خويلد الهذلي	ملا ما	حمدت الله
٩٣	حميد بن ثور	ترنما	وماهاج
٩٣	حميد بن ثور	فأنجما	مطوّقة
٩٣	حميد بن ثور	فما	عجبت
٤٠٦	حميد بن ثور	أظلما	خفى
٤٢٢	حميد بن ثور، حميد بن بحدل	السّناما	أناليت
١٥٣	المرقش الأصغر	دائما	ألا يا اسلمي
١٦٦	النمر بن تولب	أينما	فإنّ المنية

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٦٦	النمر بن تولب	يهرما	وإن تتخطاه
١٨٧	—	تفهماً	ومن جالس
١٩٩	حسان بن ثابت	الدّما	ياعين
٣١٧	حسان بن ثابت	ابنما	ولدنا
٢٠٠	—	الدّما	كفّاك
٣٣٣	عمر بن أبي ربيعة	قوما	وقمير
٤١٣	يحيى بن منصور الذهلي	ظالمة	لكالثور
٤٢٥	عبد بن الطيب	تهدّما	وما كان
٤٤١	—	كلاماً	فإن تمس
٤٥٦	—	وغلامه	فلم أر
٤٦٦	أعرابي لأبي نواس	درهما	أبعثكه
٤٧٢	الحصين بن الحمام المري	مُسوماً	من الصبح
	الميم المضمومة		
٢٥	ليبد بن ربيعة	والمختوم	أو مذهب
٥٢	ليبد بن ربيعة	ظلامها	حتى إذا
٣١٣	ليبد بن ربيعة	أعصامها	حتى إذا
٣٨٢	ليبد بن ربيعة	أقدامها	غلب
٤٥	أبو بكر الصديق	كلام	أجدك
٩٥	قيس بن الملوح	لنائم	لقد هتفت
٩٥	قيس بن الملوح	للنائم	فقلت

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٩٥	قيس بن الملوّح	الحمائُمُ	أأزعم
١٥٨	قيس بن الملوّح	حجُمُ	تعلقت ليلي
٩٦	أبو تمام	حِمامُ	هنّ
٩٦	أبو تمام	استغرامُ	لا تشجنّ
١٠٨	ذو الرّمة	الرّومُ	دوية
٤٠٠	ذو الرّمة	مفصومُ	كأنه
٤٠١	ذو الرّمة	مهيومُ	كأنني
٤١٩	ذو الرّمة	مبغومُ	لا يرفعُ
٤٠٢	ذو الرّمة	قتامها	ألت
١٢٥	—	الأبكمُ	ولقد هبطت
١٥٨	—	الحلمُ	تعلقت هنداً
٢١٣	—	حلمُ	فنفسك
٢٤٢	—	عِظُمُ	إنّا وجدنا
٢٥٩	زهير بن أبي سلمى	والديمُ	قف
٢٦٦	زهير بن أبي سلمى	فيظلمُ	هو الجواد
٣٠٥	أنشده أبو الجراح	نهيمُ	فلما رجت
٣١٦	جرير	الخواتيمُ	إنّ الخليفة
٤٢٧	جرير	وشامُ	لقد ولد
٣٢٥	أعشى قيس	سائمُ	لقد كان
٣٩٩	أعشى قيس	النّجومُ	لنا حاصب

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٤٨	شريح بن بجير التغلبيّ	أسحُمُ	وعنّرة
٣٩٦	علقمة الفحل	ملثومُ	كأنّ
٤٠٥	أميّة بن أبي الصلت	كتمُ	وشوّدت
٤٥٦	أوس بن خلفاء الهجيميّ	والغلامُ	ومرْكضةٍ
الميم المكسورة			
٧	الحطيئة	عكم	ندمتُ
٩	زهير بن أبي سلمى	التكلم	وكائنُ
٩	زهير بن أبي سلمى	والدمّ	لسان
٤٥	زهير بن أبي سلمى	بمجرم	يعفي
٢٤٦	زهير بن أبي سلمى	محجم	ينجمها
٤٣٦	زهير بن أبي سلمى	فتنظم	فتنتج
١١	امرؤ القيس	شيام	أنف
٣٨٨	امرؤ القيس	حمام	ياصاحبيّ
٣٨٩	امرؤ القيس	خدام	عوجا
٣٩	عنّرة	طمطم	تأوي
١١٩	عنّرة	قمقم	وكأنّ
١٢٤	عنّرة	وتحمحم	فازورّ
١٥٩	عنّرة	مظلم	إن كنت
٢٠٤	عنّرة	المكدم	ينباعُ
٣٤٧	عنّرة	مخرم	حلّت

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٤٨	عترة	الصدّام	عرضتُ
٣٤٨	عترة	هيام	ولو صارمتني
٣٦٧	عترة	بتوأم	بطلُّ
٣٨١	عترة	الدّيلم	شربت
٣٨٦	عترة	المطعم	ولقد
٣٩٤	عترة	كالدرهم	جادت
٣٩٤	عترة	الأجذم	هزجاً
١٣٢	جرير	بنائم	لقد
١٥٣	—	اسلمي	يادار
١٥٩	لجيم بن صعّب	حذام	إذا قالت
١٥٩	ليبد بن ربيعة	بالسّهام	وأيقنت
١٧١	ذو الرّمة	سالم	لعرفانها
٤٠١	ذو الرّمة	الهورام	حدثها
١٨٤	ساعدة بن جؤيّة	القدم	فقام
٢١٦	قطريّ بن الفجاءة	تميم	غداة
٢١٩	الفرزدق	السّهام	ثلاث
٤٦٨	الفرزدق	رجام	هما نفثا
٢٢٤	يزيد بن الصّعق، عبد الله بن يعرب	الحميم	فساغ
٢٢٥	الحارث بن وعله	سهمي	قومي
٢٢٥	الحارث بن وعله	عظمي	فلئن

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٢٣٠	النابعة الذبياني	الرَّجْمُ	كانت
٣٥٦	النابعة الذبياني	عُقْمُ	واسأل
٢٣٩	الحادرة الذبياني، قطبة بن أوس	الخامي	مضى
٢٤٢	—	الكرم	إني وجدتك
٢٦٦	—	بالسلام	أترغبُ
٢٦٦	—	ذام	أما تخشى
٣١٧	المهلhel، عصم بن النعمان	بدم	لوبأباين
٣٣٦	النابعة الذبياني	القرام	سفحت
٣٤٨	النابعة الذبياني	والكلام	أتاركة
٣٤٩	النابعة الذبياني	فبالسلام	فإن كان
٤٥٥	النابعة الذبياني	للهمام	فداءً
٣٧٢	أعشى قيس	يتمثمُ	فمر
٤٢٦	أعشى قيس	الدم	وتشرق
٤٠٤	—	النجوم	أولئك
	النون الساكنة		
٢٠٢	أعشى قيس	أنكرنُ	ومن كاشح
٢٠٣	النابعة الذبياني	من	إذ حاولت
٢٠٣	النابعة الذبياني	إن	وهم وردوا
	النون المفتوحة		
٢٩	عمرو بن كلثوم	يختلينا	بسم

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٣٦	عمرو بن كلثوم	طحونا	قريناكم
٣٩٤	عمرو بن كلثوم	لا عيننا	كأن سيوفنا
٣٩٤	عمرو بن كلثوم	طلينا	كأن ثيابنا
٧٢	شقيق بن السليك، ابن أخي زر بن حبيش	آخرينا	وأنبئتها
٧٢	معن بن أوس المزني	وحدنا	أعاذل
٩٠	مالك بن أسماء بن خارجه	وزنا	وحدث
٩٠	مالك بن أسماء بن خارجه	لحنا	منطق
٩٠	_____	سخينا	شكت
٩٦	أعرابي	وعيدنا	اصبر
٩٧	يزيد بن النعمان	تغني	لقد تركت
٩٧	يزيد بن النعمان	أنا	يميل
٩٧	يزيد بن النعمان	أرنا	فما يحزنك
١٠٣	تميم بن مقبل	سجينا	ورجلة
١٢٩	تميم بن مقبل	حيننا	كمثل
٢٣٢	تميم بن مقبل	المفدينا	حسرت
١٣٠	القطامي	لمعانا	باتت
١٤٨	القطامي	الأيماننا	قرم
١٤٠	عبيد بن الأبرص	أينا	هلا
١٥٣	_____	حزينا	ألايا
١٥٣	_____	قرينا	تحية

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٦٨	امرؤ القيس	الذاهبينا	ألا يا
١٦٨	امرؤ القيس	مرينا	فلو في
١٧٢	الراعي النميري	والعيونا	إذا ما
١٧٨	حسان بن ثابت	عثمانا	لتسمعن
٤٤٧	حسان بن ثابت أو ابنه عبد الرحمن	حنونا	إن شرخ
١٩٥	الشافعي	عيانا	ليس الذئب
١٩٩	حري بن ضمرة، جرير بن ضمرة	أقرانا	يانفس
٢٠٦	خزيمة بن مالك بن نهد	الظنونا	إذا الجوزاء
	جرير	عينا	أقول
٢٣٥	الكميت	مختنينا	ترى
٢٣٧	طفيل الغنوي	جردبانا	إذا ما
٣٤٥	—	الحرينا	فلا وأبي
٣٤٥	—	الصالحينا	ولفاك

النون المضمومة

٥	—	البيان	ففي
١١	—	البيان	وما حسن
١١	—	لسان	كفى
٤٩	علي بن أبي طالب، أبو العلاء المعري	سكون	إذا هبت
٩١	أبو عمر الضرير	لحونها	إلى الله
٩٢	أبو عمر الضرير	شونها	يقولون

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٩٥	قيس بن الملوّح	حزِينُ	ألايا
٩٥	قيس بن الملوّح	أَيُّنُ	فعدن
٩٥	قيس بن الملوّح	عَيُونُ	فلم ترّ
١٨٢	سابق البربري	المساكِنُ	وللموت
٣٠٩	_____	الضَيَّافِنُ	إذا جاءَ
٤٠٦	مدرك بن الحصين	جنونها	كأن سهيلاً
النون المكسورة			
٢٣	_____	يلحن	النحو
٢٣	_____	الأعين	لحنُ
٢٣	_____	وترى
٢٣	_____	بأعين	وترى
٢٣	_____	فاتقن	ماورث
٢٣	_____	الألسن	فإذا
٥٥	_____	أين	وضعنا
٦٤	جميل بثينة	معوِن	بثين
٦٥	تميم بن مقبل	الملوانِ	ألايا
٧١	الفرزدق	مكانِ	وأمضحتِ
٣٩٦	الفرزدق، جرير	الأشطانِ	يشتفن
٩٧	_____	وإرنانِ	وهاتفين
٩٧	_____	ألوانِ	باتا

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٩٩	ليبد بن ربيعة	وبانٍ	متعودٌ
١٢٣	امرؤ القيس	بأرسانٍ	سريتُ
٣٩٠	امرؤ القيس	اليمني	لمن طلل
٣٩٠	امرؤ القيس	العدوانِ	مخشٌ
١٢٨	حسنان، بشار، عمر بن أبي ربيعة	بالإحسان	إن دهرأ
١٤٧	النابعة الذبياني	بشنّ	كأنك من
١٥٧	عمر و بن معدي كرب	فليني	تراه
١٦٧	أبو دؤاد	فكوني	إن من
١٦٧	أبو دؤاد	شطون	أو تأتي
١٦٩	المتقّب العبدى	يليني	وما أدري
١٦٩	المتقّب العبدى	يتغيني	أأخير
٢٠٩	_____	أمني	ألم تعلمي
٢٤٦	ذو الرمة	أثني	فلما دنت
٣٠٦	الأحول الشكري	والشبهان	برادٍ
٣٣٨	_____	بطني	امتلاً
٣٤٢	_____	ودعني	أيا حارٍ
٣٤٢	_____	فتيان	أبا واصل
٣٤٢	_____	تردان	بماقامتا
٣٦٤	ذو الأصبع العدواني، كعب بن سعد	فتخزوني	لاه
٣٧٥	الطرماح	للجناجن	كأن

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٩٥	_____	ينتطحانِ	كأن جوادينا
٣٩٥	_____	يختطفانِ	كأن حسامي
٣٩٥	_____	يتقدانِ	كأن سنانينا
٣٩٥	_____	مشتبكانِ	كأن سقوط
٣٩٥	_____	ضرجانِ	كأن قميصي
٤٠١	صخر	أذنانِ	لعمرى
٤٣٧	شمر بن عمرو الحنفي، عميرة	يعنيني	ولقد أمرّ
	ابن جابر الحنفي		
٤٣٨	_____	كوفانِ	فما أضحي
٤٧١	_____	هجينِ	أتمدح
٤٧١	_____	اليقينِ	ولو أقوت
	الهاء الساكنة		
٥١	_____	أبيه	رجلٌ
٥١	_____	أبيه	معه
	الهاء المفتوحة		
٧١	طفيل الغنوي	حاديتها	أما ابن
١٤٠	الخنساء	أولى لها	هضمتُ
١٤٨	بعض بني أسد	عينها	علفتها
١٨٣	سابق البربري	بنيتها	أموالنا
١٨٧	_____	عاربها	أما ترى

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٨٧	—	نواحيها	وللسماءِ
١٩٣	يزيد بن الصّعق	قلاها	وإنّ الله
١٩٣	يزيد بن الصّعق	عماها	رآها
١٩٨	كعب بن مالك، هبيرة بن أبي وهب	عواديتها	مابال
٢٤٠	أبو كاهل الشكريّ	أرانيها	لها أثارير
٣٧١	القحيف العقيليّ	رضاها	إذا رضيت
٣٩١	—	خوافيها	ثمّ استمرّ
٣٩١	—	أشاقبيها	وما كان
	مالك بن خياط العكلي، ابن	غاويها	وكلّ قوم
٤٢٣	حماط العكلي		
	مالك بن خياط العكلي، ابن	نخلبيها	الظّاعنين
٤٢٣	حماط العكلي		
٤٢٤	عمرو بن الأهمم	وناديها	إنّابني
٤٣٠	أعشى قيس	بها	فإماتري
	البياء الساكنة		
١٦	الخليل بن أحمد	الغبيّ	لا يكون
١٦	الخليل بن أحمد	العبيّ	لا يكون
١٦	الخليل بن أحمد	عليّ	قيمة
١٦	الخليل بن أحمد	البيهيّ	أيّ شيءٍ
١٦	الخليل بن أحمد	الهدبيّ	ينظم

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
١٦	الخليل بن أحمد	المشرفي	وترى
١٦	الخليل بن أحمد	المروي	فاطلب
١٦	الخليل بن أحمد	الندي	والخطاب
١٦	الخليل بن أحمد	للنبي	فارفرض
٤٥٧	—————	خصي	وقد زعم
	الياء الساكنة		
١٠	جرير	لسانيا	لساني
٣٤٠	جرير	ماهيا	إذا عرضوا
١٠	—————	لسانيا	—————
٩٤	قيس بن الملوّح	تسمعانيا	ألا أيها
٩٤	قيس بن الملوّح	فاتبعانيا	فإن أنتما
٩٤	قيس بن الملوّح	فؤاديا	فإن تجاوين
٤٤٦	قيس بن الملوّح	حاليا	تسيئين
٤٦٢	قيس بن الملوّح	حافيا	علي
٢١٩	عبد بني الحسحاس	ثمانيا	تجمعن
٢٦٢	عبد يغوث	وعاديا	وقد علمت
٧٥٧، ٢٩٨	عبد يغوث	يمانيا	وتضحك
٣٣٨	زرقاء اليمامة	ليه	ليت
٣٣٨	زرقاء اليمامة	حمامية	إلى
٣٣٨	زرقاء اليمامة	قديّة	ونصفه

الصفحة	الشاعر	القافية	أول البيت
٣٣٨	زرقاء اليمامة	ميه	تمّ
٣٤٤	عمرو بن أحمر	الضّوافيا	وعرساك
٣٧٨	الرّاعي النّميريّ	الغوانيا	ثقال
٤٠١	ذو الرّمة	رايبا	إذا أمست
٤٦٥	عمرو بن ملقط الطائيّ	الهاوية	يا أوسُ
٤٦٥	عمرو بن ملقط الطائيّ	واقية	ألفيتا
الألف المقصورة			
٩٦	جهم بن خلف	الضحى	وقد هاجني
الخيّل ٣٦٧	زيد	والكلّى	وتركب

فهرس الرّجز

الصفحة	الراجز	القافية
	الهمزة المفتوحة	
٢٩٥	لقيم بن أوس	تَا
٢٩٦	لقيم بن أوس	فَا
	الهمزة المضمومة	
٢٣٣	رؤبة بن العجاج	سماؤُه
	الهمزة المكسورة	
٦٢	_____	آيائه
٦٢	_____	إرمدائه
٤٥٤	_____	ثريائه
٤٥٤	_____	إرمدائه
	الباء الساكنة	
٢٨٥	_____	المكتسبُ
	الباء المفتوحة	
١٢٩	أبو النجم العجليّ	المستحلبا
١٢٩	أبو النجم العجليّ	والصبا
٢٤١	_____	عجبا
٢٤١	_____	أرنبأ
	الباء المكسورة	
٣٨٣	العجاج	صلي

الصفحة	الراجز	القافية
٣٨٣	العجاج	الأغلبِ
	التاء المفتوحة	
٢٩٦	حكيم بن معية	تَا
٢٩٦	حكيم بن معية	تَتَا
٢٩٦	لقيم بن أوس	تَا
٣١٤	سالم بن داراة الغطفاني	أَتَا
٣١٤	سالم بن داراة الغطفاني	جُعَتَا
	التاء المضمومة	
١٢٠	رؤبة بن العجاج	سَخْتِيْتُ
١٢٠	رؤبة بن العجاج	كَبْرِيْتُ
١٢٠	رؤبة بن العجاج	صَتِيْتُ
	الجيم الساكنة	
٢٣٨	رجل من البادية	عَلَجٌ
٢٣٨	رجل من البادية	بِالعَشَجِ
٢٣٨	رجل من البادية	الْبَرْجِ
٢٣٨	رجل من البادية	بِالصَّيْحِ
	الجيم المفتوحة	
١٠٤	العجاج	بَهْرَجَا
١٠٦	العجاج	السَّمْرَجَا

الصفحة	الراجز	القافية
١١٣	العجاج	تَسَبَّجَا
١١٣	العجاج	البردجَا
١١٤	العجاج	الْفَتْرَجَا
٣٣٧	العجاج	شَحَجَا
٣٣٧	العجاج	مُوجَا

الحاء المفتوحة

٤٠	أبو النّجم العجلي	فصيحَا
١٢٩	أبو النّجم العجلي	تسيحَا
١٢٩	أبو النّجم العجلي	يَصحَا
١٨٦	أبو النّجم العجلي	البراحَا
١٨٦	أبو النّجم العجلي	الصّحصَاحَا
١٨٦	أبو النّجم العجلي	صحَاحَا
٢٢٦	أبو النّجم العجلي	مُشيحَا

الحاء المفتوحة

٢٩٤	علي بن أبي طالب	مزخَّة
٢٩٤	علي بن أبي طالب	الفخَّة

الحاء المضمومة

٣٣٩	العجاج	بخبخُوا
-----	--------	---------

الدال المفتوحة

٢٦٢	رؤبة	أملودَا
-----	------	---------

الصفحة	الرائج	القافية
٢٦٢	رؤبة	البروداً
٢٦٣	رؤبة	الشَّهوداً
٢٦٣	رؤبة	فاصطيداً
٢٩٤	علي بن أبي طالب	كرديده
٢٩٤	علي بن أبي طالب	جيدة
٤٤٧	أبو العتاهية	والجدة
٤٤٧	أبو العتاهية	مفسدة
الراء الساكنة		
٦٥	العجاج	آخر
٢٦٣	العجاج	كسر
٢٤٣	—	أجوار
الراء المفتوحة		
٢٩٤	علي بن أبي طالب	قوصرة
٢٩٤	علي بن أبي طالب	مره
٣٧٧	العجاج	استحيراً
٣٧٧	العجاج	خريراً
٤٣٩	—	نفراً
٤٣٩	—	أكبراً
الراء المضمومة		
١١٤	أبو الأخرز الحمانى	المقمجر

الصفحة	الراجز	القافية
	الراء المكسورة	
٢٧٧	أبو النّجم	حذارِ
٤٥٥	—	قفرِ
٤٥٥	—	الشُّورِ
	الزّاي الساكنة	
٢٣٣	العجاج	الغريزُ
	الزّاي المفتوحة	
١٤٧	—	وقزاً
١٤٧	—	إوزاً
	السين المفتوحة	
٤٢٥	—	كوانسا
٤٢٥	—	البائسا
	السين المفتوحة	
٣٤٤	لقيط بن زرارة	دختنوسُ
٣٤٤	لقيط بن زرارة	المرموسُ
٣٤٥	لقيط بن زرارة	تميسُ
٣٤٥	لقيط بن زرارة	عروسُ
	السين المكسورة	
١١٨	رؤبة	قوشِ
	الضاد المفتوحة	
٢٩٦	لقيم بن أوس	الضوضى

الطاء الساكنة

١٦٦	العجاج	لمختلط
١٦٦	العجاج	قَطَّ
٤٧٤	العجاج وغيره	تَطَّ
٤٧٤	العجاج وغيره	وأقَطُّ

العين المفتوحة

٢٩٦	لقيم بن أوس	فدَعَا
٢٩٦	لقيم بن أوس	فَأَسْمَعَا

العين المضمومة

٣٧١	حميد الأرقط	أَجْمَعُ
-----	-------------	----------

العين المكسورة

١٢٩	أبو النجم العجلي	بالتَقَطَّ
١٢٩	أبو النجم العجلي	مَضْجَع
١٨٦	أبو النجم العجلي	تَضَيَّع
٤٥٩	أبو النجم العجلي	دَعِي
٤٥٩	أبو النجم العجلي	تَطْمَعِي
١٨٥	—	والأجَارِع
١٨٥	—	الأكَارِع
١٨٦	—	بضَائِع
٢٧٧	راجز من بكر بن وائل أو تميم	مِنَاعِيهَا

الصفحة	الراجز	القافية
٢٧٧	راجز من بكر بن وائل أوتميم الفاء الساكنة	أرباعها
٢٩٥	الوليد بن عقبة	قاف
٢٩٥	الوليد بن عقبة	الإيجاف
٣٢٢	أبو النجم العجلي	كالخرف
٣٢٢	أبو النجم العجلي	مختلف
٣٢٢	أبو النجم العجلي	ألف
	الفاء المفتوحة	
٢٩٦	لقيم بن أوس	فأ
	القاف الساكنة	
١٨٨	رؤية	المرتزق
٢٤٥	—	العنق
	القاف المفتوحة	
١٢١	رؤية	ونرمقا
	القاف المضمومة	
٢٣٩	مصنوع لخلف الأحمر	حوازق
	مصنوع لخلف الأحمر	نقائق
	القاف المكسورة	
١٣٦	أبو النجم العجلي	الحق
١٣٦	أبو النجم العجلي	المخني

الصفحة	الراجز	القافية
٢٣١	العجاج	والمطوقِ
٢٣١	العجاج	المسوقِ
٣١٩	رؤية	موارقِ
٣١٩	رؤية	سائقِ
٤٧٤	—	المتشوقِ
٤٧٤	—	حقِّ

الكاف المكسورة

٢٧٦	طفيل بن يزيد الحارثي	تراكيها
٢٧٦	طفيل بن يزيد الحارثي	أوراكيها

اللام الساكنة

٢٠١	—	واكتهلُ
٢٠١	—	حملُ
٢٠١	—	الجيلُ
٢١٧	غيلان بن حريث، حكيم بن مُعِيَّة	العملُ
٢١٧	غيلان بن حريث، حكيم بن مُعِيَّة	بذلُ
٢١٧	غيلان بن حريث، حكيم بن مُعِيَّة	بجلُ
٣٩٨	ابن ميادة	المحلُ
٣٩٨	ابن ميادة	ووعِلُ
٤٢٢	وسيم بن عمرو الضبِّي	الجميلُ

الصفحة	الراجز	القافية
	اللام المفتوحة	
١٠٣	_____	شلولاً
١٠٣	_____	سجّلاً
٣٦٢	غيلان بن حريث	علاً
٣٦٢	غيلان بن حريث	الفلأ
	اللام المكسورة	
٦٨	_____	قثولٍ
٦٨	_____	المبتلّ
١١٠	أبو النجم العجلي	الدملّ
١٢٥	أبو النجم	غيطلّ
١٢٥	أبو النجم	انزل
١٢٩	_____	للبي
١٢٩	_____	الجوزل
١٦٢	أبو النجم	فلّ
٢٠٤	_____	الكلكال
٢٠٤	_____	مجال
٢٤٤	العجاج، بكير بن عبد الربيعي	المرمل
٣٦٥	العجاج، بكير بن عبد الربيعي	منهل
	الميم الساكنة	
١٤	العجاج	البهم

الصفحة	الراجز	القافية
١٤	العجاج	ألم
٤٤	رؤية	الكلم
١٣٩	—	وكم
١٩٧	من إنشاد خشاف	بقسم
١٩٧	من إنشاد خشاف	احتكم
٢٨٩	—	القوم
٢٨٩	—	اليوم
٣٣٩	—	الكرم

الميم المفتوحة

٢٣٤	العجاج، أبو حيان الفقعسي وغيرهم	القدما
٢٣٤	العجاج، أبو حيان الفقعسي وغيرهم	الشجعما
٢٩٤	علي بن أبي طالب	ثرعامه
٢٩٤	علي بن أبي طالب	هامه
٣٢٣	—	طاسما
٤٥٥	الأسدي	أراما

الميم المضمومة

١٣	الخطيئة	قدمه
٢٧١	الخطيئة	يظلمه
٢٧١	الخطيئة	فيعجمه
٢٣٤	العجاج، أبو حيان الفقعسي	القدم

الصفحة	البرّاجز	القافية
٢٣٤	العجاج، أبو حيان الفقعسي وغيرهم الميم المكسورة	الشَّجَعُمُ
١٣٢	رؤبة	هَمِّي
١٥٣	العجاج، رؤبة	اسلمي
١٥٣	العجاج، رؤبة	سَمِسَم
١٦٢	العجاج	الحمي
٢١٦	العجاج	تَسَقُمُ
٢١٦	العجاج	أَبْنَمُ
٢٥٩	—	العَمِّي
٢٥٩	—	أُسَمِّي

النون الساكنة

١٩٠	أبو ميمون العجليّ	قَرْنِينُ
٣٠١	أبو ميمون العجليّ	يَعْلِينُ
٣٠١	أبو ميمون العجليّ	يُقَدِّينُ
٢٢٢	خطام المجاشعيّ	مَرَّتِينُ
٢٢٢	خطام المجاشعيّ	بِالسَّمْتِينُ
٣٠٦	خطام المجاشعيّ	يُؤْتَفِينُ
٤٧٠	خطام المجاشعيّ	التَّرْسِينُ
٣١٧	ابن ميادة أو غيره	أَبِينُ
٣١٧	ابن ميادة أو غيره	اللَّبِينُ

الصفحة	الراجز	القافية
٤٦٥		وإن
٤٦٥		وإن
	النون المفتوحة	
٣٠٩	_____	لكنه
٣٠٩	_____	سمعنه
٣٠٩	_____	مفنه
٣٠٩	_____	تظنه
	النون المكسورة	
٥٥	_____	أين
٣٣٨،١٢٧	_____	قطني
٣٣٨،١٢٧	_____	بطني
٣٠٩	رؤية	علجن
٣٠٩	رؤية	خلبن
٤١١	_____	المن
٤١١	_____	الأعين
	الهاء المفتوحة	
٣٧٢	الزفيان السعدي	نصلاها
٣٧٢	الزفيان السعدي	الله
٣٧٢	الزفيان السعدي	قاها
٣٧٢	الزفيان السعدي	قناها

الواو المفتوحة

٢٩٦

حكيم بن معية

وا

الياء المفتوحة

٢٦٥

العجبر السلولي

البرية

٢٦٥

العجبر السلولي

العشيه

٢٦٥

العجبر السلولي

قسيه

٢٦٥

العجبر السلولي

رويه

٢٦٥

العجبر السلولي

رعيه

٢٦٥

العجبر السلولي

العليه

٢٦٥

العجبر السلولي

طفيه

٢٩٦

لقيم بن أوس

عيا

٣٢٠

—

لايا

٣٢٠

—

إذايا

٣٢٠

—

إهبايا

الألف المقصورة

١٢٣

المليد بن حرمله

السرى

١٢٣

المليد بن حرمله

المشكى

١٢٣

المليد بن حرمله

مبتلى

١٨١

دكين الراجز

بكى

فهرس أنصاف الأبيات

الصفحة	الشاعر	الشطر
٧٢	حسان بن ثابت	أسرت إليك ولم تكن تسري
٢٥٠	حميد بن ثور / حميد بن بحدل الكلبي	أنا شيخ العشيرة فاعرفوني
٣٦٢	ذو الرمة	إذا نفحت من عن يمين المشارق
٢٠٥	امرؤ القيس	ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي
٣٤٣	امرؤ القيس	ألم تر أني كلما جئت طارقاً
٧١	الجموح الظفري	إني حُددت ولا عذرى لمحدود
٣٦٤	قيس بن الخطيم	تدحرج عن ذي سامه المتقارب
٧٣	الأعشى	جهدت لها مع إجهادها
٤١٩	—	حبذا أنت يا بغوم إيلينا
١٣٩	—	حطامة الصلب حطوماً محطماً
٣٤١	امرؤ القيس	خليلي مرّاً على أم جندب
١٦١	ليد بن ربيعة	درس المنا بمتالع فأبان
٣٧٤	عوف بن عطية	شدوا المطي على دليل دائب
١٠٨	ذو الرمة	عصى عسطوس لينها واعتدالها
٣٤٧	عترة	علقتها عرضاً وأقتل قومها
	الأشعث الكندي / كعب بن	فخر صريعاً لليدين وللقيم
٣٧٥	حدير المنقري	
٣٩٠	امرؤ القيس	فعادى عداءً بين ثور ونعجة
٣٤١	امرؤ القيس	قفانك من ذكرى حبيب ومنزل

الصفحة	الشاعر	الشطر
١١٨٥	المثقب العبدى	كد كان الدرابتة المطين
١٢٦	—	كفى بالمشرفية واعظينا
٣٢٣	الراعى النميرى	كما بينت كاف تلوح وميمها
١٣٥	—	لاتراءى قبورها
٣٦٦	ليبد	لورد تقلص الغيطان عنه
٦٣	أبو الأخرز الحمانى	ليوم روع أو فعال مكرم
٣١٦	—	ما إن رأيت ولا سمعت بمثله
٣٤٧	عنترة	ماراعني إلا حمولة أهلها
٢٥٣	بعض قضاة	منا أن ذر قرن الشمس حتى
٣٦٨	الأعشى	وإذا تنوشد في المهارق أنشدا
٣٧٨	حميد بن ثور	وذكرك سبات إلي عجب
١٣٥	—	وكما ترى شيخ الجبال ثبيرا
٣٤٧	عنترة	ولقد نزلت فلا تظني غيره
٤٤٢	أبو ذؤيب	ولم تشعر إذا أنى خليف
٣٧٧	ابن أحمر	يسقى فلا يروى إلي ابن أحمر

فهرس الأمثال

٤٠٧	أحمق من نعامه
٢٣١	إذا طلعت الشعري استوى العود على الحرياء
٢٩٩	استتست الشاة
٢٩٧	أسرع من نكاح أم خارجة
٤٠٧	أشرد من نعامه
٢٩٩	إن البغاث بأرضنا يستنسر
٢٩٠	إياك أعني واسمعي يا جارة
٣٨٠، ٢٨٥	الذود إلى الذود إبل
١٩١	سد ابن بيض الطريق
٢٦	سكت ألفاً ونطق خلفاً
٢٩٩	قد استنوق الجمل
٢٩٩	قد تزييت حصراً
١٧٣	كالقابض على الماء
١٨٨	لقيت من فلان عرق الجبين
١٨٩	مارزأته زبالاً
١٨٩	ما عثرت على فلان بسوء قط

فهرس الأعلام

حرف الهمزة

٤٦٢، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٨٧، ١٧٠	إبراهيم عليه السلام
٢٠٦	إبراهيم بن المهدي
٤٢٥، ١٠٠	أبي بن كعب
٣٠٩، ٢٨٠	الأحمر
٢٨١، ٢٥٦، ١٥٢، ١٣٤، ١٣٢	ابن أحمر (عمرو)
٤٥٦، ٣٨٠، ٣٧٧، ٣٤٤، ٣٢٦، ٢٩٤	
٤٤٠	الأحوص
٣٠٦	الأحول اليشكري
١٨٤	أحيحة بن الجلاح
١١٤، ٦٣	أبو الأخرز الحماني
٤٤٤، ٣٩٨، ٣٨٠، ٣٢٢، ١٥٢	الأخطل
٤٦٢، ٤٥٠	
٦٣، ٢٧	الأخفش
٣٠٧	أخو الكلجة
٧٢	ابن أخي زر بن حبيش
١٨٤	ابن أذينة الثقفي
٤٥٥، ١٤٧	الأسدي
٣٨	أسماء بنت عميس

١٢	إسماعيل (النبي)
٣٤٥	الأسود
٦٣،٢٢،٢١،٢٠	أبو الأسود الدؤلي
٣١٣،١٦٣،١٣٨	الأسود بن يعفر
٣٧٥	الأشعث الكندي
١٤٧	الأشهب بن رميلة
١٨، ٣١، ٩٤، ٩٨، ١٢٠، ١٩١	الأصمعي (عبد الملك بن قريب)
٤١٤، ٣٩٤، ٣٩١، ٣٥٩	
٤٧٣	الأصمعي السعدي
٩٨، ٢٦	ابن الأعرابي
١١، ٧٢، ٧٣، ٧٩، ١١٤، ١١٧	الأعشى (ميمون بن قيس)
١١٩، ١٢٠، ١٣٦، ١٦٣، ١٨١	
١٨٣، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٢٢	
٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٩٢، ٣٠٤	
٣٠٧، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٥٠، ٣٦٨	
٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٩٠، ٣٩١	
٣٩٩، ٤٠٧، ٤١٢، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٣٥	
٤٤٣، ٤٤٨، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٩، ٤٧١	
١٩١، ٧	أعشى باهلة
٣٣٩، ١٣٩، ٧٤	أعشى همدان

الأعمش

٤٥٨،١٨

امرؤ القيس

١٠١،١٤٦،١٢٣،١١٧،١٠٥،١١

٢٢٤، ٢٠٥، ١٨٤، ١٦٨، ١٦٥

٢٦٧، ٢٤٣، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٢٧

٣٣٦، ٣١٧، ٣١٣، ٣٠٤، ٢٩٢

٣٦٤، ٣٥٠، ٣٤٦، ٣٤٣، ٣٤١

٣٩٢، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٦٨، ٣٦٥

٤٥٠،٤١٥

الأموي

٢٨٠

أمية بن أبي الصلت

٤٠٥،٣٠٥،١٩٨

ابن الأنباري

٣٤٢،٢٥٢،٢٤٧،٤٠،٢٥،٢٢

أنس بن مدرك

٤١١

أوس بن حجر

٣٤٥،٣٣٢،٣٢٨،٢٢٣،٢٢١،١٩٤

أوس بن غلفاء

٤٥٦،١٥٥

أيوب السخيتاني

١٤

حرف الباء

بشار بن برد

٤٦٠،٤٠٩،١٤٤،١٢١

بشامة بن الغدير

١٩١

بشر بن أبي خازم

٤٠٤،١٧٧،٧٢،٤٤

بشر بن المغيرة بن أبي صفرة

٣٥

٤٧٠	بشير بن عمرو بن مزيد
٤٠٧	البعيث
٢٧٩	البكائي
٤٥٠، ١٨٠، ١٥	أبو بكر الصديق
٣٦٥، ٢٤٤	بكير بن عبد الربيعي
حرف التاء	
٢٠٧، ٢٠٦، ٩٦	أبو تمام
٢٠٢، ٢٠١، ١٣٥، ١٢٩، ١٠٣، ٦٥	تميم بن مقبل
٢٣٢	
حرف الثاء	
٢٠٠	ثابت قطنة
٢٢٠	ثعلب
١٤٥	ثعلبة بن أم حزنة
١٤٥	ثعلبة بن عمرو
٣٩١	الثوري
حرف الجيم	
١٩	ابن جابان
٢٨٧	جابر بن عبد الله
٤٩، ٣٤	الجاحظ (عمرو بن بحر)
١٤٠	جيزيل عليه السلام

١٩٢	جبهاء السدي
٣٦	الجحاف بن حكيم
١٥٩	ابن الجراح
٣٠٥	أبو الجراح
٤٠٥	جران العود
٢٦١	الجرمي
١٣٢	الجرنفش بن يزيد الطائي
١٩٩	جرير بن حمزة
٢١١، ١٦٢، ١٤٧، ١٣٤، ١٣٢، ١٠	جرير بن عطية
٣٥٨، ٣٤٠، ٣١٦، ٢٨٥، ٢٣٥	
٤٧٢، ٤٦٩، ٤٥١، ٤٢٧، ٤٢٦، ٣٩٦	
٣٦	الجشمي
٢٨٥	جعدة بن عبد الله السلمي
١٢	جعفر بن محمد
٧١	الجموح الظفري
٢٠٨، ١٧٢، ١٦٨، ٩٦، ٦٤، ٥٠	جميل بثينة
٢٤١	
٣١٢، ١٢٥	الجنابي
١٨٠	أبو جندب الهذلي
١٥٠	جنوب (أخت عمرو ذي الكلب)

أبو جهل بن هشام

١٣٧

جهم بن خلف

٩٦، ٩٢

حرف الحاء

حاتم الطائي

٢٥٩، ٢٢٦، ١٥٠

الحادرة الذبياني

٢٣٩

الحارث

٨٩

الحارث بن حلزة

٤٦١، ٤٦٠، ٤١١، ٣٥١، ٣٠٥، ٢٠٨

الحارث بن عباد

٣٦٤

الحارث بن عوف

٣٥

الحارث بن كلدة

١٤٩

الحارث بن وعلة

٢٢٥

الحارثي

١٢٨

الحباب بن المنذر

٣٣١

الحجاج

٣٣٩، ٢٢٨، ٣٥، ٣٤، ١٩، ١٢، ١٠

٣٤١

حري بن ضمرة

١٩٩

أبو حزابة الحنظلي (الوليد بن حنيفة)

٢٧٤

حسان بن ثابت

٣٠، ٧٢، ٨١، ١٢٨، ١٧٨، ١٩٩

٤٤٧، ٤٠٥، ٣٥٣، ٣١٧، ٢٧٩

الحسن البصري

١٣، ١٨، ١٩، ٢٩٣، ٤٢٨، ٤٤٨

٤٦٠،٤٥٤	
٤٧٢	الحصين بن الحمام
٧، ١٣، ١٤٢، ١٩٢، ٢٧١، ٣٣٧	الخطيئة
٤٣٧،٤٣١	
٢٩٦،٢١٧	حكيم بن معية التميمي
٤٢٣	ابن خياط العكلي
	ابن حُمام = ابن خُدام
٤٥٨،٣٢٩	حمزة
٣٧٦	حميد الأرقط
٢٥٠	حميد بن بحدل الكلبي
٢٧، ٩٣، ٩٤، ١٤٨، ١٧٠، ١٧٤	حميد بن ثور
٢٥٠، ٣١٦، ٣٧٨، ٤٠٦، ٤٢٢	
٢٣٤	أبو حيان الفقعسيّ
٤٠٢	أبو حية النميري
	حرف الخاء
٢٩٧	أم خارجة
٣٥	خارجة بن شيبان
١٨،٨	خالد بن صفوان
١٧٢	خالد بن الطيفان
٤٨	خالد القسري

٢٥	خالد بن كلثوم
٣٤٠، ٢٣١	خداش بن زهير
٣٨٨	ابن خدام (حمام)
٢٠٠	أبو خراش الهذلي
٣٦٩	خراشة بن عمرو
٤٣٨، ٤٢١	خرنق بنت هفان (أو بدر)
٢٠٥	خزيمة بن مالك بن نهد
١٩٧	خشاف
٤٧٠، ٣٠٦، ٢٢٢	خطام المجاشعي
١٩٤	خفاف بن ندبة
١٨	خليد العصري
٣٠٠	خليفة بن الفضل الجمحي
١٣، ١٤، ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٦	الخليل بن أحمد
٣٦٠، ٣٣٨، ٣٣١، ١١٠، ٨٣، ٥٨	
٣٩٤، ٢٨٦، ١٧٥، ١٤٠	الخنساء

حرف الدال

٤٤٧	درهم بن زيد الأنصاري
٢٥٢، ٢٤٩، ٣٧	ابن دريد الأزدي
٣١٦، ١٨٠	دريد بن الصمة
١٨١	دكين الرّاجز

١٢٤	الدلو
١٨٤	ابن الدّمينّة الثّقفي
٤٧٥، ٢٥٩	ابن الدّمينّة، عبد الله
١٩٥	دهمان النهري
٤١٦، ١٦٧، ١٦٢، ١١٨	أبو دؤاد الإيادي
٣٧٢	دوسر بن غسّان اليربوعيّ
حرف الذال	
١٤٣	أبو ذر الغفاري
٢٣٤، ١٦٩، ١٦٦، ١٦٥، ٧٤، ١٠	أبو ذؤيب
٤٦٨، ٤٤٧، ٤٤٢، ٤٢٩، ٣٨١، ٣٧٤	
١٣٠، ١٠٨، ٩٤، ٧٣، ٥٤، ٣١	ذو الرّمّة
١٧١، ١٥٩، ١٥٣، ١٤٩، ١٤١	
٢٤٦، ٢٤٤، ٢٤١، ١٩٠، ١٧٩	
٣٦٢، ٣٢٧، ٣٢٦، ٢٧٨، ٢٧٥	
٤٠٢، ٤٠٠، ٣٩٧، ٣٩٥، ٣٧٩	
٤٤٧، ٤٣٩، ٤١٩، ٤٠٣	
٣٧١، ٣٦٤	ذو الأصبع العدواني
٢٥٥، ١٩٨، ١٧٦	ذو الخرق الطّهوي
حرف الراء	
٣٧٤، ٣٥٢، ٣٢٣، ١٧٢، ١٢٨، ٩٨	الراعي النميري

٤٠٤،٣٩٧،٣٧٨،٣٧٦

ربيعي بن عبد مناف = عبد مناف بن ربيع

الهدلي

٢٩٢

أبورزين

٣٩١،٢٠

الرشيدي

١٣٢،١٢١،١٢٠،١١٨،٤٤،١٩

رؤبة بن العجاج

٣١٦،٣٠٩،٢٦٢،٢٣٣،١٨٨

٤٦٥،٤٢٤

٤١٤،٣٨٨

ابن الرومي

حرف الزاي

١٧٢،٤٣

الزبرقان بن بدر

٣٣٥،١١٥،١٠١

أبو زيد الطائي

٣٢٣،٢٩٣،١٥

الزجاج

٣٧٢

الزقيان السعدي

ح ٣٣٨

زرقاء اليمامة

١٧

زياد بن أبيه

٤٢٨،٣١١،٢١٦،١٣٠

زياد الأعجم

٣٢٩

زيد بن ثابت

٣٦٧،١٣١

زيد الخيل

٣٩٦،٣٢٩

أبو زيد النميري

١٧	زهير (مجهول)
٢٦٦، ٢٥٩، ٢٤٦، ٢٠٩، ٤٥، ٩، ٦	زهير بن أبي سلمى
٣٩٩، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٥١، ٢٧٦	
٤٤٥، ٤٣٦، ٤٢٠	

حرف السين

١٩	سابق الأعمى
١٨٣، ١٨٢	سابق البربري
٣١٥	سارة
٣٦٦، ١٨٤	ساعدة بن جؤية الهذلي
٣١٤	سالم بن داراة الغطفاني
٣٥	سحبان بن وائل الباهلي
٢٦٢، ١٢١	سراقة البارقي
١٠٢	سعيد بن جبير
٢٧٩	أبو السفاح السلولي
٤٦٣، ١٤٣	أبوسفيان
٤٤٥، ٣٣٢	سلامة بن جندل
١٨	سلمان الفارسي
٣٣١	سلمة بن وقش
٢٤	سليمان (النبي)
١٧	سليمان بن عبد الملك

١٥	سليمان بن علي
٣١٩	سنان بن الفحل
٩	سهل بن هارون
٣٣٢	سويد بن الصّامت
٣٦٧، ١٣١	سويد بن أبي كاهل اليشكري
٣٤٢، ٣٤١	سويد بن كراع العكلي
ح ٣٣٥، ٢٤٧، ٦٢	سيويه
٤٥٤، ٢٩٣، ١٨	ابن سيرين
حرف الثّنين	
٤٤٠، ١٩٥، ١٠	الشافعي (محمد بن إدريس)
١٧	ابن شباّبة
٢٤٩، ٨٦	ابن شبيب
٣٤٨	شريح بن بجير التغلبي
٣٢٤، ٣٢١، ١٥	الشعبي
١٧٦	شقيق الباهلي
٧٢	شقيق بن السليك
١٩٧، ١٩٣، ١٨٤، ١١٦، ١٠٩، ٩٥	الشمّاخ
٣٩٧، ٣٧٣، ٣١٠، ٢٣٤، ٢١٨	
٤٣٧	شمّر بن عمرو الحنفي
٤٤٢، ١٧٥	الشنّفري

حرف الصاد

٣٢	الصُّحاري
١٤٢،٣٥	صحار العبدي
٤٠١،٣٧٣	صخر الغي
٢١٥	أبو صخر الهذلي
٣٥	صعصعة بن صوحان
٣٥٦	صفوان بن المعطل
٣٥٣،٢٥٩	الصِّمَّة القشيري

حرف الضاد

١٧٣	ضابئ البرجمي
٤٣٤	الضبي
٣١٥	الضحاك

حرف الطاء

١٤٣	أبو طالب
١٧٧	ابن الطراوة
٤٤٠،٤٠٨،٣٧٠،٢٩٩،٢٢١،٨	طرفة
٣٤٧،١٧٧،١٦١،١٣٣،١٢١،٢٩	الطرماح بن حكيم
٤٣٧،٣٧٥	
٤١٦،٢٣٧،١٩٣،١٩٠،٧١	طفيل الغنوي
٢٧٦	طفيل بن يزيد الحارثي

حرف العين

٤٥٨،٣٥٦،٣٣٢
 ٣٥٦
 ٧٣
 ١٠٤،١٠٣،١٠٢،٣٨،٣٦،١٥،١٣
 ٢٨٤ ،٢٠٧ ،١٤٤ ،١٣٧ ،١٢١
 ٤٦٠،٤٣٩،٣٣٣،٢٩٢،٢٨٧
 ١٥،١٠
 ٣٥٧،٢٩٩،١٩٤،١١٧
 ٢١٩
 ٤٤٧،٤٠٥،٣٠
 ٢٢
 ٢٧
 ٤٠٩
 ٢٨٧،٢٨٦
 ١٤٩
 ٢٨٢
 ١٣٧،١٣٣
 ٣٢،٣١

أبو الطمحان القيني

عائشة (زوج الرسول)

عامر الخصفي

عامر بن كثير المحاربي

ابن عباس (عبد الله)

العباس بن عبد المطلب

عباس بن مرداس

عبد بني الحسحاس

عبد الرحمن بن حسان

عبد الله بن أبي اسحق

عبد الله بن الحارث

عبد الله بن الحجّاج

عبد الله بن رواحة

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير الأسدي

عبد الله بن مسعود

عبد الله بن معاذ

١٨،١٥	عبد الملك بن مروان
٤٥٠،٢١٧،١٦٥	عبد مناف بن ربيع الهذلي
٢٩٨،٢٦٢	عبد يغوث الحارثي
٢٤٣	أبو عبدان
٤٢٥،٢٢٧،١٢٦	عبدة بن الطيب
٤٥٩،٤٥١،٢٧٤،١٣٩،١٣٠	عبيد بن الأبرص
٤٠٩	عبيد بن أيوب
١١٥،١٠٠	أبو عبيد القاسم بن سلام
٩٠	عبيد الله بن زياد
٣٥٩،٣٢٢،١٢٠،١١٣،١٠٣،٣٤	أبو عبيدة
٤٦٣،٤٦٠،٣٨٩،٣٨٨	
٤٤٧	أبو العتاهية
١٤١	عتي بن مالك العقيلي
٢٢	أبو عثمان المازني
٢٨٩	عثمان بن مظعون
١١٤،١١٣،١٠٥،١٠٤،٦٥،١٤	العجاج
٢٣١،٢١٦،١٦٦،١٦٢،١٥٣	
٣٣٧،٢٧١،٢٦٣،٢٤٤،٢٣٤	
٤٧٤،٣٨٣،٣٧٧،٣٧٢،٣٦٥،٣٣٩	
٢٦٥	العجير السلولي

٢٤٦	عدي بن الرّعاء
١٩٥، ١٦٨، ١٣٨	عدي بن زيد
١٩٤	العرجي (عبد الله بن عمرو)
٣٥	عرفجة بن هرثمة البارقي
٤٠٥، ٣٠	عروة بن جلهمة المازني
٤٧٥، ٤٤٢	عروة بن حزام
٤٢٣	عروة بن الورد
٣١٧	عصم بن النعمان
٣٣، ٣٢	عطارد بن حاجب الزراري
٤١٦	عقبة بن سابق الجرمي
١٩٢	عقفان بن قيس اليربوعي
٢٨٢	عقيبة الأسدي
١٤	أبو عكرمة
٤٣	العلاء بن الحضرمي
٤٩	أبو العلاء المعري
٣٩٦، ٣٨٠، ٣٥٢، ٣٣٧، ٣٢٦، ٢٦١	علقمة الفحل
٢٠، ٦٣، ٦٥، ١٩٧، ٢١١، ٢١٤	علي بن حمزة الكسائي
٢١٨، ٢٢٢، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٦٢	
٢٧٨، ٢٧٩، ٣٣٤، ٣٦٢، ٤٤٤	
٢٠، ٢١، ٤٩، ٥٦، ١٠٢، ١٢١	علي بن أبي طالب

٤٤٠، ٣٣١، ٣٢٢، ٢٩٤، ١٤٣

٩٤

علي بن عميرة الجرمي

٢١٢، ٢١٠، ١٠٠، ١٦، ١٥، ١٤

عمر بن الخطاب

٣٠٦، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٨٤، ٢٧٥

٣٣٥، ٣٣٢، ٣٣١

١٧، ١٤

ابن عمر بن الخطاب (عبد الله)

٤٨

عمر بن ذر

٤٤٤، ٣٣٣، ٢٩٨، ٨٠

عمر بن أبي ربيعة

٩١

أبو عمر الضرير

٩٩، ١٨، ١٦

عمر بن عبد العزيز

٤٤٧

عمرو بن امرئ القيس الأنصاري

٤٢٤، ٤٣

عمرو بن الأهم

٣٩١

عمرو بن الحارث

٤٧٢، ٤٥١، ٢١٦، ٢٠٦

أبو عمرو بن العلاء

٣٨٢

عمرو بن قميئة

٣٩٤، ٣٣٦، ٢٩

عمرو بن كلثوم

٤٤٣، ٢٨٠، ٢٦٩، ١٦٧، ١٥٧

عمرو بن معدي كرب الزبيدي

٤٦٥، ١٣٨

عمرو بن ملقط

٤٣٤

أبو عمرو الهذلي

٤٣٧

عميرة بن جابر الحنفي

٨٩	العنبري الأسير
٢٢	عنبسة الفيل
٣٩، ٤٠، ١١٩، ١٢٤، ١٥٩، ٢٠٤	عنترة
٢٢١، ٢٨٤، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٤٧	
٣٦٧، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٢	
٢٧٢	ابن عتقاء الفزاري (أسيد)
٢٧٩	عوف بن الأحوص
١٤٠، ٢٧٧، ٣٧٤، ٤١١	عوف بن عطية بن الخرع
١٧	عيسى عليه السلام
٢٢، ٤٣٤	عيسى بن عمر
حرف الغين	
٤٢٠	غالب (والد الفرزدق)
٢٧٦	أبو الغريب النصري
١٨٥	غريقة بن مسافع العبسي
٢٧٩	غني بن مالك
٢١٧، ٣٦٢	غيلان بن حريث
٢٩٢	غيلان بن سلمة الثقفي
حرف الفاء	
٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٨، ٤٠، ٤١، ٦٣	الفراء
١٣٧، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩	

٢١٢ ، ٢١١ ، ١٩٩ ، ١٧٤ ، ١٦١

٢٤٤ ، ٢٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٦ ، ٢١٤

٣١٩ ، ٣٠٥ ، ٢٩٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢

٤٦٢ ، ٤٣٢ ، ٣٨٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤١

٢١٩ ، ١٨٢ ، ١٤٧ ، ١١١ ، ٧٣ ، ٧١

٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٢٩٣ ، ٢٨٢ ، ٢٢٨

٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤١٨

الفرزدق

٥٢ ، ٣٧

فرعون

٥١

فيثاغورس

حرف القاف

٣٥٥

قتادة

١٥٤ ، ٩٩

القتال الكلابي

٤٦٠ ، ٣٢٤

ابن قتيبة (القتيبي)

٣٧١

القحيف العقيلي

٤٣٦

قدار بن سالف

٤٣٢ ، ٣٣٦ ، ٢٠٧ ، ١٣٠

القطامي (عمر بن شسيم)

٤٥١

قطرب

٢١٦

قطري بن الفجاءة

٣٤

قيس بن خارجة بن سنان

٤٤٧ ، ٣٦٤

قيس بن الخطيم

٣٠٥،٢٧٩	قيس بن زهير
١٠٧	قيس بن سعد بن عبادة
٢١٣	قيس بن عاصم
٤٦١،٤٤٦،١٥٨،١٢٧،٩٤	قيس بن الملوّح
حرف الكاف	
٢٣٩	أبو كاهل اليشكري
٣٧٨،٣٤٧،٩٥،٢٦	أبو كبير الهذلي
٣٤٥،٢٦٣،٢٤٢،٢٠٨،١٧٦	كثير عزة
٣٤	كرب بن مصقلة
	الكسائي = علي بن حمزة
٣٣٤	كعب بن جُعيل
٣٧٥	كعب بن حدير المنقري
٤٠٨،١٥٠	كعب بن زهير
٣٨٤،٣٤٠،١٨٥،١٤١	كعب بن سعد الغنوي
٢٧٣،١٩٨	كعب بن مالك الأنصاري
٣٨٨،١٠٣،٣٦	ابن الكلبي
٣٧،٢٥	كلثوم بن عمرو (العتابي)
١٨٦	كليب
٤١٨،٤١٦،٢٨١،١٥٣،١١٨	الكميت بن زيد
٣٣١	كُميل

ابن كيسان

٢٢٠

حرف اللام

٢٥ ، ٥٢ ، ٧٢ ، ٩٩ ، ١١٣ ، ١٥٩ ،

ليبد بن ربيعة

١٦١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،

٣٣٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٢ ،

١٥٨ ، ٢٧٦ ،

لجيم بن صعب

٤٧٤

اللَّحْيَانِي

٣٤٤

لقيط بن زرارة

٢٩٦

لقيم بن أوس

حرف الميم

٩٠

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

١٤٤

مالك بن أبي كعب

٢١٠

مالك بن أوس

٣٨٠

مالك بن حرير

٤٢٣

مالك بن خياط العكلي

٤٤

مالك بن القين

٤١ ، ١٥٣ ، ٢٤٦ ، ٣٤١ ، ٣٩١ ،

الميرد

٢٨١

المتمرس بن عبد الرحمن الصحاري

٢٨٦ ، ٣٧٦ ،

متمم بن نويرة

١٧١

المتنخل الهذلي

١٨٥،١٦٩،١١٨	المتقّب العبدی
	مجنون لیلی = قیس بن الملوح
٤٦٥	محمد بن أمیة
٣٧	محمد بن الجهم
٤٦٥	محمد بن عبد الله العتبی
٣٢٩	المدائنی
٤٠٦	مدرك بن حصین
١٩٥	مرداس بن أدیة
١٥٣،١٥٢	المرقش
٣٥	مرّة بن التّلید
٤٧	مروان بن محمد
٤١٩،٣٦٢	مزاحم العقیلي
١٩٢	مزد بن ضرار
٢٣٤	مساور العبسی
٢٧٠	المستوغر بن ربیعة
٣٣١،٢٦٣،١٧٢،١٩	ابن مسعود
٢١٣،١٨٥	مسکین الدارمی
٣٠٧	مسلم بن عبد الوالیبی
٢٩٩	المسیب بن علس
٢٠٧	المشمرج الحمیری

٣٤	مصقلة بن رقة
٣٤١	مضرس بن ربيعي
٢٠٧، ١٤٣، ١٤٢، ٩٠	معاوية بن أبي سفيان
١٩	معد بن عدنان
٢١٢، ٢٨	المعقر البارقي
٤٨، ٣٧	ابن المقفع
٧٤	معقل بن خويلد الهذلي
٤٤٠، ٣٠١، ٧٢	معن بن أوس المزني
١٨١	معوذ الحكماء
٩	المعيدي
١٤٨	المفضل
١٢	مقاتل بن حيان
٢٨٠	ابن مقروم الضبي
١٩	مكحول الدمشقي
٢٨٠	أبو مكعث (منقذ بن خنيس أو الحرث بن عمر)
١٢٣	الملبد بن حرملة
٩٢	أبو مهدية
٣٥	المهلب بن أبي صفرة
٣١٧، ٢٩٠، ٢٧٨، ١٨٦	مهلهل بن زبيعة
٢٧٤	مودود العنبري

١٤	أبو موسى الأشعري
١٩	أبو موسى البصري
٤٢٥، ١٠٥، ١٠١، ٤١، ٣٨، ٣٧	موسى عليه السلام
٣٩٨، ٣١٧، ١٠٩، ٧٤	ابن ميادة
١٠١	أبو ميسرة
٢٢	ميمون الأقرن
٣٠١، ١٩٠	أبو ميمون العجليّ

حرف النون

١٢٦، ١٣٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٥	النابعة الجعدي
٢٢٩، ٢٧٧، ٢٩٣، ٣٦٥، ٣٧٨	
٤٣٠، ٣٩٧، ٣٩٦	
٢٠٣، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٤٠	النابعة الديقاني
٢٧٦، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٨	
٣٧٠، ٣٨٤، ٣٩٣، ٤١٠، ٤٢٣	
٤٤١، ٤٤٨، ٤٥٥	
٢١٦	نافع
٢٦٥	نافع بن علقمة
١٨٤	نبيه بن الحجاج
١٨٤، ١٦٠	النجاشي الحارثي
٤٠، ١٠٩، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٦، ١٦٢	أبو النجم العجلي

٤٧٥،٤٥٩،٣٢٢،٢٧٧،٢٢٦،١٨٦

١٥٤

أبو نخيلة

٢٨٤

نفيلة الأكبر الأشجعي

١٩٦،٣٩٥،١١٧

النعمان بن المنذر

٤٤٣،٣٦٦،١٦٦،١٦٣،١٥٤

النمر بن تولب

٤١٣

نهشل بن حريّ

حرف الهاء

١٠٣

أم هانئ

٢٠٦

الهدليّ (غير معروف)

٤٠٦،٣١٧،٢٠٤

ابن هرمة

١٤٣

أبو هريرة

٤٧٣

هشام

٤٣٩

همّام بن مرّة

٤٩

ابن هندو

٤١٢

الهيّان

٣٤،٢١

الهيثم بن عدي

حرف الواو

٢٧٦

وسيم بن طارق

٤٢٢

وسيم بن عمرو الضبي

١٨

الوليد بن عبد الملك

٦٠٩

٢٩٥	الوليد بن عقبة
٣٨	وهب بن منبه
حرف الياء	
٤١٣	يحيى بن منصور الذهلي
٤٢٥، ٣١٥، ٣٥٠، ١٢	يحيى بن يعمر
٤٩	يزيد بن جلد
٣٢٣	يزيد بن الحكم
٢٢٤، ١٩٣	يزيد بن الصّعق
٤٦١، ٤١٣، ٣٤١	يزيد بن الطّثريّة
٢١١	يزيد بن محرم الحارثي
٣٧٩	يزيد بن مفرّغ
١٢	يزيد بن المهلب
٩٧	يزيد بن النّعمان الأشعري
١٠٠	يزيد بن هارون
٤٧	يزيد بن الوليد
٢٠	يعقوب إبراهيم القاضي
٤٥٤	يوسف النحوي
٤٥١، ٢١، ١٤، ١٢	يونس بن حبيب

مصادر التحقيق ومراجعته

- ١- آراء في الضمير العائد ولغة أكلوني البراغيث: خليل عمارة، دار البشير، عمان، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- ٢- آلهة مصر العريية: علي فهمي خشيم، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا، ودار الآفاق الجديدة، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٠م.
- ٣) الآمل والمأمول: منسوب للجاحظ، تحقيق رمضان ششن، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٣، ١٩٨٣.
- ٤) الإبدال: ابن السكيت، تحقيق حسين محمد شرف، القاهرة، ١٣٧٩هـ/١٩٧٨م.
- ٥) الإبدال: أبو الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التّوخي، مطبوعات مجمع دمشق، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.
- ٦) الإبتاع والمزاوجة: ابن فارس، تحقيق ر. برونو، جسن، ١٩٠٦م.
- ٧) إتحاف السادة المتقين: الزبيدي بيروت، د.ت.
- ٨) أخبار أبي تمام: أبو بكر محمد بن يحيى الصّولي، تحقيق خليل عساكر وآخرين، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع، بيروت، د.ت.
- ٩) أخبار النّحوين: أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، تحقيق مجدي السيّد، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
- ١٠) أدب الدنيا والدين: الماوردي، علي بن محمد بن حبيب، تحقيق مصطفى السقا، بيروت، ١٩٨٥م.
- ١١) أدب الكاتب: ابن قتيبة الدنيوري، تحقيق محمد الدالي، مؤسسه الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

(١٢) الأدب المفرد: البخاري، محمد بن اسماعيل، نشر قصي محب الدين الخطيب، القاهرة، ١٣٧٩هـ.

(١٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الغرناطي الأندلسي، تحقيق مصطفى النّماس، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٨م.

(١٤) الأزمنة والأمكنة: المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٣٢هـ.

(١٥) الأزهية في علم الحروف: الهروي، علي بن محمد، تحقيق عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع دمشق، ط١، ١٩٨١م.

(١٦) أساس البلاغة: الرّمخسري، جار الله محمود بن عمر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٨٥م.

(١٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البرّ أبو عمر يوسف، تحقيق علي الجاوي، القاهرة، د.ت.

(١٨) أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني القاهرة، ودار المدني بجدة، ط١، ١٩٩١م.

(١٩) أسرار العريّة: الأنباري، أبو البركات، تحقيق فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

(٢٠) الأشباه والنظائر: جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

(٢١) إصلاح المنطق: ابن السكّيت، يعقوب بن إسحق، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٧٠م.

(٢٢) الاصمعيّات: الأصمعي، عبد الملك بن قُريب، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٦٣م.

- (٢٣) الأضداد: ابن الأنباري، محمد بن القاسم، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، ط١، ١٩٦٠م.
- (٢٤) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابن خالويه، ابو عبد الله الحسين بن أحمد، مكتبة الزهراء، القاهرة، عن طبعة حيدر آباد الدكن، الهند، د.ت.
- (٢٥) إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس: محمد، المعروف بدياب الإتلدي، مصطفى الباوي الحلبي، مصر، ط٣، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.
- (٢٦) الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق عبد أ. علي مهنا وسمير جابر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- (٢٧) الاقتصاب في شرح أدب الكتاب: ابن السّيد البطليوسي، تحقيق مصطفى السّقا وحامد عبد المجيد، دار الشّؤون الثقافيّة، بغداد، ط٢، ١٩٩٠م.
- (٢٨) الألفاظ (مختصر تهذيب الألفاظ): ابن السّكّيت، تعليق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٨٩٧م.
- (٢٩) الألفاظ الكتابيّة: الهمداني، عبد الرّحمن بن عيسى، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨٠م.
- (٣٠) ألف باء: البلوي، أحمد بن محمد بن عيسى، المطبعة والوهبيّة، ١٢٨٧هـ.
- (٣١) أمالي الزّجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزّجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسّسة العربيّة الحديثّة، القاهرة، ط١، ١٣٨٢هـ.
- (٣٢) أمالي ابن الشّجري: هبة الله بن عليّ، حيدر آباد الدّكن، ١٣٤٩هـ.
- (٣٣) أمالي القالي: أبو عليّ، اسماعيل بن القاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م.
- (٣٤) أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد): الشّريف المرتضى، عليّ بن

- الحسين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٩٦٧ م.
- (٣٥) أمالي الزبيدي: أبو عبد الله محمد بن العباس الزبيدي، تحقيق الحبيب عبد الله بن أحمد العلوي الحسيني الحضرمي، عالم الكتب، بيروت، والمثنى بالقاهرة، عن طبعة حيدر آباد الدكن، ١٩٦٩ م.
- (٣٦) إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، علي بن يوسف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٩٦٨ م.
- (٣٧) الأنساب: العوتبي، سلمة بن مسلم، تحقيق محمد علي الصليبي، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، ط ٢، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
- (٣٨) الإنصاف في مسائل الخلاف: ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، د. ب، ١٩٨٢ م.
- (٣٩) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ط ٤، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.
- (٤٠) أيام العرب قبل الإسلام: أبو عبيدة معمر بن المثنى، جمع وتحقيق عادل جاسم البياتي، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- (٤١) البخلاء: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، شرح أحمد العوامري وعلي الجارم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- (٤٢) بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت.
- (٤٣) البداية والنهاية: ابن كثير، اسماعيل بن عمر، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٩٨٧ م.

(٤٤) البديع (كتاب البديع): عبد الله بن المعتز، تحقيق إغناطيوس كراتشكوفسكي، دار المسيرة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

(٤٥) البرهان في علوم القرآن: بدر الدين الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ت.

(٤٦) البرهان في وجوه البيان: ابن وهب الكاتب، أبو الحسين اسحق بن إبراهيم بن سليمان، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديشي، بغداد، ط ١، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

(٤٧) البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدى، تحقيق وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط ١، د.ت.

(٤٨) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩م.

(٤٩) بهجة المجالس وأنس المجالس: ابن عبد البر النمري، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

(٥٠) البيان والتبيين (البيان والتبيين): الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

(٥١) تاج العروس من جواهر القاموس: السيد محمد مرتضى الزبيدي، الخيرية، القاهرة، ١٣٠٦هـ.

(٥٢) تاريخ الرسل والملوك: الطبري، محمد بن جرير، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٢م.

(٥٣) تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة الدينوري، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٥٤) تحصيل عين الذهب: الأعلام الشتمري، أبو الحجاج يوسف بن سليمان، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط ١، ١٩٩٢ م.

٥٥) تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد: ابن هشام الأنصاري، تحقيق عباس الصالح، المكتبة العربية، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.

٥٦) التذكرة الحمدونية: ابن حمدون، محمد بن الحسن، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.

٥٧) تذكرة النحاة: أبو حيان الغرناطي الأندلسي، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.

٥٨) التشبيهات: ابن أبي عون، تحقيق محمد عبد المعين خان، كيمبردج، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠ م.

٥٩) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: صلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي، تحقيق السيد الشراقوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧ م.

٦٠) التعازي والمرثي: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، تحقيق محمد الدياجي، مطبوعات مجمع دمشق، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦ م.

٦١) التفسير الكبير: الفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، د.ت.

٦٢) التبيه على أوهام أبي علي في أماليه: أبو عبيد البكري، مطبوع مع ذيل الأمالي والنوادر، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م.

٦٣) التبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: عبد الله بن بري، تحقيق مصطفى حجازي وآخرين، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ٢، ١٩٨١ م.

٦٤) تهذيب إصلاح المنطق: الخطيب التبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق

الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م.

- (٦٥) تهذيب اللغة: الأزهرى، محمد بن أحمد، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٦٤م.
- (٦٦) التوراة العربية وأورشليم اليمينية: فرج الله صالح ديب، مؤسسة نوفل، بيروت، ط ١، ١٩٩٤م.
- (٦٧) ثلاثة كتب في الأضداد: الأصمعي وابن السكيت والسجستاني، نشره أوغست هفنز، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٣م.
- (٦٨) جامع البيان (تفسير الطبري): محمد بن جرير، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٨م.
- (٦٩) جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر النمري القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- (٧٠) الجامع الصحيح: الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، بشرح ابن العربي، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- (٧١) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٦م.
- (٧٢) الجمان في تشبيهات القرآن: ابن نايقا البغدادي، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م.
- (٧٣) جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٨٦م.
- (٧٤) جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، تحقيق أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٧٥) **جمهرة اللّغة:** ابن دريد الأزدي، محمد بن الحسن، نشر كرنكو، حيدر آباد الدّكن، الهند، ط١، ١٣٤٤هـ.

(٧٦) **جمهرة النّسب:** الكلبيّ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربيّة، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

(٧٧) **الجنى الدّاني في حروف المعاني:** المرادي، الحسن بن قاسم، تحقيق فخر الدّين قباوة ومحمد نبيل فاضل، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

(٧٨) **حدائق الأدب:** ابن شاهمردان الأبهريّ، أبو محمد عبيد الله بن محمد، تحقيق محمد بن سليمان السّديس، الرّياض، ط٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

(٧٩) **حسن التّوسّل إلى صناعة التّرسّل:** شهاب الدّين محمود الحلبيّ، تحقيق أكرم عثمان يوسف، دار الرّشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.

(٨٠) **حماسة البحريّ:** الوليد بن عبيد، باعثناء لويس شيخو، بيروت، د.ت.

(٨١) **الحماسة البصريّة:** علي بن الحسن البصريّ، تحقيق مختار الدّين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

(٨٢) **حماسة أبي تمام (شرح ديوان حماسة أبي تمام):** المنسوب لأبي العلاء المعريّ، تحقيق حسين محمد نقشة، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

(٨٣) **الحماسة الشّجريّة:** هبة الله بن عليّ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصيّ، دمشق، ط١، ١٩٧٠م.

(٨٤) **حواشي ابن بري على درّة الغوّاص:** تحقيق أحمد طه حسنين سلطان، مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٩٠م.

٨٥) الحيوان: الجاحظ، عمرو بن بحر، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٨٦) خزانة الأدب: البغدادي، عبد القادر بن عمر، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩م.

٨٧) الخصائص: ابن جنبي، أبو الفتح عثمان، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

٨٨) خَلْقُ الْإِنْسَانِ فِي اللَّغَةِ: الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن، تحقيق أحمد خان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٨٩) الدرر اللوامع على همع الهوامع: الشنقيطي، أحمد بن الأمين، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ط١، ١٩٨١م. وطبعة دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٧٣م.

٩٠) دراسات في اللغة والنحو: عدنان محمد سليمان، منشورات جامعة بغداد، ١٩٩١م.

٩١) دقائق التصريف: ابن سعيد المؤدّب، القاسم بن محمد، تحقيق أحمد ناجي القيسي وحاتم الضامن وحسين تورال، مطبوعات الجمع العراقي، بغداد، ١٩٨٧م.

٩٢) دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، د.ت.

٩٣) ديوان ابن أحمر = شعر عمرو بن أحمر.

٩٤) ديوان الأحوص = شعر الأحوص الأنصاري.

٩٥) ديوان الأخطل: صنعة السكّري، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة،

بيروت، ط ٢، ١٩٧٩. وطبعة الأب أنطوان صالحاني، دار المشرق، بيروت،
ط ٢، د.ت.

٩٦) ديوان الأدب: الفارابي، إسحق بن إبراهيم، تحقيق أحمد مختار عمر،
منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٧٤ - ١٩٧٨ م.

٩٧) ديوان الأسود بن يعفر: صنعة نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام،
بغداد، ط ١، د.ت.

٩٨) ديوان الأعشى: ميمون بن قيس، تحقيق محمد محمد حسين، المكتب الشرقي
للنشر والتوزيع، بيروت، د.ت. وطبعة رودلف جاير، فينا، ١٩٢٧ م.

٩٩) ديوان أعشى همدان: ضمن ديوان أعشى قيس، طبعة جاير.

١٠٠) ديوان الأغلب العجلي: ضمن كتاب «شعراء أمويون»، صنعة نوري حمودي
القيسي، ج ٤، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ١،
١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م.

١٠١) ديوان امرئ القيس:، بشرح حسن السندوبي، المكتبة الثقافية، بيروت، ط ٧،
١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م.

١٠٢) ديوان أمية بن أبي الصلت: تحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي، دار الشؤون
الثقافية، بغداد، ط ٢، د.ت.

١٠٣) ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنشر،
بيروت، ١٩٨٦ م.

١٠٤) ديوان بشار بن برد: طبعة دار الثقافة، بيروت، ١٩٨١ م، ودار الجيل، بيروت،
ط ١، ١٤١٦ هـ/١٩٩٦ م (باعثناء حسين حموي).

١٠٥) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق عزّة حسن، دار الثقافة، دمشق،

- ط ٢، ١٩٧٢م؛ وطبعة دار الشرق العربي، بيروت وحلب،
١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ١٠٦) ديوان تأبط شراً: ثابت بن جابر، جمع وتحقيق علي ذو الفقار شاكر، دار
الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٨٤م.
- ١٠٧) ديوان تميم بن مقبل: تحقيق عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم
في وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٢م؛ وطبعة دار الشرق العربي،
بيروت وحلب، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ١٠٨) ديوان جران العود النميري: عامر بن الحارث، صنعة محمد بن حبيب، برواية
السكري، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط ٢، ١٩٩٥م؛ وبتحقيق نوري
حمودي القيسي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط ١، ١٩٨٢م.
- ١٠٩) ديوان أبي جلدة الشكري: ضمن « شعراء أمويون »، ج ٤.
- ١١٠) ديوان جميل بثينة: تحقيق حسين نصار، مكتبة مصر القاهرة، د.ت.
- ١١١) ديوان حاتم الطائي: تحقيق أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١،
١٩٨٦م؛ وبتحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢،
١٩٩٠م.
- ١١٢) ديوان الحادرة الذبياني: تحقيق ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ط ٢،
١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- ١١٣) ديوان الحارث بن حلزة الشكري: نشر هاشم الطعان، مطبعة الإرشاد،
بغداد، ١٩٦٩م.
- ١١٤) ديوان حسان بن ثابت: تحقيق سيد حنفي حسنين، دار المعارف بمصر،
١٩٧٧م.

١١٥) ديوان الحطيئة: تحقيق: نعمان أمين طه، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

١١٦) ديوان الحماسة، بشرح التبريزي: دار القلم، بيروت، د.ت.

١١٧) ديوان حميد بن ثور الهلالي: صنعة عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت. وتحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

١١٨) ديوان أبي حية النُميري: تحقيق يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ط١، ١٩٧٥م.

١١٩) ديوان الخرنق بنت بدر (هفان): شرحه وحققه يسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

١٢٠) ديوان الخنساء (تماضر بنت عمرو): رواية ثعلب، تحقيق أنور أبو سويلم، دار عمّار، ط١، ١٩٨٨م.

١٢١) ديوان دريد بن الصّمة: جمع وتحقيق محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨١م.

١٢٢) ديوان دعبل بن علي الخزاعي: جمع وتحقيق محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت، د.ت. وصنعة عبد الكريم الأستر، مطبوعات مجمع دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٢٣) ديوان ابن الدمينة (عبد الله بن عبيد الله): صنعة ثعلب وابن حبيب، تحقيق أحمد راتب النّفاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ط١، ١٩٥٩م.

١٢٤) ديوان أبي دؤاد الإيادي: نشره جوستاف جرونباوم، ضمن كتاب «دراسات في الأدب العربي»، ترجمة إحسان عباس، مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٩٥٩م.

(١٢٥) ديوان أبي ذؤيب الهذلي: (ضمن ديوان الهذليين).

(١٢٦) ديوان ذي الإصبع العدواني (حرثان بن محرث): جمعه وحققه عبد الوهّاب العدواني ومحمد الدليمي، منشورات وزارة الإعلام العراقية، الموصل، ١٩٧٣م.

(١٢٧) ديوان ذي الرّمّة: رواية ثعلب، تحقيق عبد القدّوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

(١٢٨) ديوان الراعي النّميري (عبيد بن حصين): جمع وتحقيق راينهزرت فايرت، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م. وتحقيق نوري حمّودي القيسي وهلال ناجي مطبعة المجمع العراقي، بغداد، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

(١٢٩) ديوان رؤبة بن العجاج: تحقيق وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

(١٣٠) ديوان ابن الرومي: تحقيق حسين نصّار، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

(١٣١) ديوان الزّفيان السّعدي: ضمن «مجموع أشعار العرب» ج١، تحقيق وليم ابن الورد، ١٩٠٣م.

(١٣٢) ديوان زهير بن أبي سلمى: شرح ثعلب، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤م، نشر الدّار القوميّة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.

(١٣٣) ديوان سحيم عبد بني الحسحاس: تحقيق عبد العزيز المهنّي، القاهرة، ١٩٥٠م.

- ديوان سراقّة البارقي: حقّقه وشرحه حسين نصّار، لجنة التّأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م.

١٣٤) ديوان سلامة بن جندل: تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.

١٣٥) ديوان سويد بن أبي كاهل: جمع وتحقيق شاكر العاشور، ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره، بغداد، ط ١، ١٩٧٢ م.

١٣٦) ديوان الإمام الشافعي (محمد بن إدريس): جمع وتعليق محمد عفيف الزعبي دار الجيل ومؤسسة الزعبي، بيروت، ط ٣، ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٤ م.

١٣٧) ديوان شعر الخوارج: جمع وتحقيق إحسان عباس، دار الشروق، بيروت، ط ٤، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

١٣٨) ديوان الشماخ بن ضرار: تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٦٨ م.

١٣٩) ديوان الشنفرى: ضمن «الطرائف الأدبية».

١٤٠) ديوان صخر الغي: ضمن «ديوان الهذليين».

١٤١) ديوان الصمة القشيري: جمع وتحقيق عبد العزيز محمد الفيصل، النادي الأدبي بالرياض، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.

١٤٢) ديوان طرفة بن العبد: تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.

١٤٣) ديوان الطرماح بن حكيم: تحقيق عزة حسن، دمشق، ١٩٦٨ م.

١٤٤) ديوان طفيل الغنوي: تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٦٨ م.

١٤٥) ديوان عامر بن الطفيل: رواية ابن الأنباري عن ثعلب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦ م. وتحقيق هدى جنهويتشي، دار البشير بعمان،

- ومؤسسة الرسالة بيروت ط ١، ٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
- (١٤٦) ديوان العباس بن الأحنف: دار صادر، بيروت، ١٩٧٨ م.
- (١٤٧) ديوان العباس بن مرداس: جمع وتحقيق يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٦٨ م.
- (١٤٨) ديوان عبد الله بن الحجاج: ضمن «شعراء أمويون» ج ٤.
- (١٤٩) ديوان عبد الله بن رواحة: جمع وتحقيق حسن محمد باجودة، مكتبة التراث، القاهرة، ط ١، ١٩٧٢ م.
- (١٥٠) ديوان عبيد بن الأبرص: دار صادر، بيروت، د.ت. وطبعة البايي الحلبي بمصر، تحقيق حسين نصار، ط ١، ١٩٥٧ م.
- (١٥١) ديوان العتّابي (كلثوم بن عمرو): ضمن كتاب «في فلك أبي نواس».
- (١٥٢) ديوان أبي العتاهية (إسماعيل بن القاسم): تحقيق شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٥ م.
- (١٥٣) ديوان العجاج (عبد الله بن ربيعة): تحقيق عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق، د.ت. وطبعة دار الشرق العربي، بيروت وحلب، بتحقيق عزّة حسن، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
- (١٥٤) ديوان عدي بن زيد العبادي: تحقيق محمد جبار المعيد، بغداد، سلسلة كتب التراث (٢)، د.ت.
- (١٥٥) ديوان العرجي (عبد الله بن عمر): تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر، بغداد، ط ١، ١٩٥٦ م.
- (١٥٦) ديوان عروة بن الورد: تحقيق عبد المعين الملوحي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ط ١، ١٩٦٦ م.
- (١٥٧) ديوان علقمة بن عبدة الفحل: تحقيق لطفي الصقال ودريّة الخطيب، دار

الكتاب العربي، حلب، ط ١، ١٩٦٩ م.

(١٥٨) ديوان عليّ بن أبي طالب: مطبعة الغري الحديثة، النجف، ط ٤،
١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م. وطبعة عبود أحمد الخزرجي، المكتبة العالمية، بغداد،
د.ت.

(١٥٩) ديوان عمر بن أبي ربيعة: شرحه محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة
التجارية الكبرى، القاهرة، ط ٣، ١٣٨٤ هـ/١٩٦٥ م.

(١٦٠) ديوان عمرو بن قميئة: تحقيق حسن كامل الصيرفي، منشورات معهد
المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة، ١٩٦٥ م.

(١٦١) ديوان عمرو بن كلثوم: جمع وتحقيق إميل يعقوب، دار الكتاب العربي،
بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.

(١٦٢) ديوان عنتر بن شداد: تحقيق محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي،
بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.

(١٦٣) ديوان الفرزدق (همّام بن غالب): دار صادر، بيروت، د.ت. وطبعة
الصاوي، القاهرة، ١٣٥٤ هـ.

(١٦٤) ديوان القتال الكلابي: تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٩ م.

(١٦٥) ديوان القطامي (عمير بن شبيب): تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب،
دار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٦٠ م.

(١٦٦) ديوان قطريّ بن الفجاءة: ضمن «ديوان شعر الخوارج».

(١٦٧) ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ط ٢،
١٩٦٧ م.

(١٦٨) ديوان قيس بن ذريح (ديوان قيس لبنى): شرحه عدنان زكي درويش، عالم

الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

(١٦٩) ديوان أبي كبير الهذليّ: ضمن «ديوان الهذليين».

(١٧٠) ديوان كثير عزة: تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٧١م.

(١٧١) ديوان كعب بن زهير (= شرح ديوان كعب): صنعة السكري، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، نشرتها الدار القوميّة للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت. وطبعة بتحقيق وشرح علي فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

(١٧٢) ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ: تحقيق سامي مكّي العاني، مكتبة النهضة، بغداد، ط ١، ١٩٦٦م.

(١٧٣) ديوان لييد بن ربيعة العامريّ: تحقيق إحسان عباس، نشر وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط ٢، ١٩٨٤م.

(١٧٤) ديوان مالك ومتمّ ابنا نويرة اليربوعيّ: ابتسام مرهون الصفّار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.

(١٧٥) ديوان المثقّب العبديّ (عابد بن محصن): تحقيق حسن كامل الصيرفيّ، مجلة معهد المخطوطات العربيّة، المجلد ١٦، القاهرة، ١٩٧٠م.

(١٧٦) ديوان مجنون ليلى: شرحه مجيد طراد، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

(١٧٧) ديوان مزاحم العقيليّ: تحقيق كرنكو، ليدن، ١٩٢٠م.

(١٧٨) ديوان مسكين الدّارميّ: جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطيّة وعبد الله الجبوريّ، مطبعة دار البصريّ بغداد، ط ١، ١٩٧٠م.

(١٧٩) ديوان المسيّب بن علس: ضمن ديوان أعشى قيس بتحقيق رينهرت.

١٨٠) ديوان مضرّس الرّبعيّ: جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوريّ، مطبعة دار البصري، بغداد، ١٩٧٠م.

١٨١) ديوان المعاني: أبو هلال العسكريّ، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.

١٨٢) ديوان معن بن أوس: تحقيق شوارتز، ليبزج، ١٩٠٣م.

١٨٣) ديوان ابن مقروم الضّبيّ (ربيعه): ضمن «شعراء إسلاميون».

١٨٤) ديوان المهلهل: شرح وتحقيق انطوان محسن القوّال، دار الجيل، بيروت، د.ت.

١٨٥) ديوان النّابغة الذّبيانيّ: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧م.

١٨٦) ديوان أبي النّجم العجليّ: صنعة علاء الدّين أغا، الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٨٧) ديوان الهذليّين: نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، نشر الدّار القوميّة للطباعة والنّشر، القاهرة، ط١، ١٩٦٥م.

١٨٨) ديوان يزيد بن مفرّغ الحميريّ: جمع وتنسيق عبد القدّوس أبو صالح، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

١٨٩) الرّدّ على النّحاة: ابن مضاء القرطبيّ، أحمد بن عبد الرّحمن، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ١٩٨٢م.

١٩٠) رسائل الجاحظ: تحقيق عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

١٩١) رسالة الصّاهل والشّاحج: أبو العلاء المعريّ، تحقيق عائشة عبد الرّحمن، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٩٢) رسالة الغفران: أبو العلاء المعريّ، تحقيق بنت الشّاطي (عائشة عبد الرّحمن)،

دار المعارف بمصر، ط ٤، د.ت.

(١٩٣) رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي، أحمد بن عبد النور، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط ١، ١٩٧٥ م.

(١٩٤) الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ/١٩٩٢ م.

(١٩٥) زهر الآداب وثمر الألباب: الحصري القيرواني، إبراهيم بن علي، تحقيق زكي مبارك، ثم محمد محيي الدين عبد الحميد دار الجليل، بيروت، ط ٤، ١٩٧٤ م.

(١٩٦) زهر الأكم في الأمثال والحكم: حسن اليوسي، تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٨١ م.

(١٩٧) الزهرة: أبو بكر الأصبهاني، محمد بن داود، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط ٢، ١٩٨٥ م.

(١٩٨) السبعة في القراءات: ابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط ٣، د.ت.

(١٩٩) سر صناعة الإعراب: ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٨٥ م.

(٢٠٠) سرّ الفصاحة: ابن سنان الخفاجي، تصحيح وتعليق عبد المتعال الصعيدي، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٩٥٣ م.

(٢٠١) سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي: أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الحديث، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤ م.

(٢٠٢) سنن البيهقي (= السنن الكبرى): أحمد بن الحسين، حيدر آباد الدكن،

(٢٠٣) سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، بعناية محمد دهمان، د.ت.

(٢٠٤) سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني، ومعه السنن للخطابي، تحقيق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، حمص، ط١، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

(٢٠٥) سنن النسائي: أحمد بن شعيب الخراساني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

(٢٠٦) سير أعلام النبلاء: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

(٢٠٧) السيرة النبوية: ابن هشام، عبد الملك، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، ط٢، القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

(٢٠٨) شرح أبيات سيويه: السيرافي، يوسف بن أبي سعيد، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ١٩٧٩م. وطبعة بتحقيق محمد الرّيح، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

(٢٠٩) شرح اختيارات المفضل: الخطيب التبريزي، يحيى بن علي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

(٢١٠) شرح أدب الكاتب: الجواليقي، موهوب بن أحمد، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

(٢١١) شرح أشعار الهدليين: صنعة أبي سعيد السكّري، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج، مكتبة دار العروبة، القاهرة، د.ت.

(٢١٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك الموسوم بـ «منهج السالك إلى ألفية ابن

مالك: الأشموني، علي بن محمد، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٥٥ م.

(٢١٣) شرح التصريح على التوضيح: الأزهرى، خالد بن عبد الله، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ت.

(٢١٤) شرح ديوان أبي تمام (حبيب بن أوس): ضبطه وشرحه شاهين عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

(٢١٥) شرح ديوان الحماسة: المرزوقي، أحمد بن محمد، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٨ م.

(٢١٦) شرح شافية ابن الحاجب: الاستراباذي، محمد بن الحسن، مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢ م.

(٢١٧) شرح شذور الذهب: ابن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف، ترتيب وتعليق وشرح عبد الغني الدقر، دار الكتب العربية ودار الكتاب، د.ت.

(٢١٨) شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي: عبد الله بن برّي، تحقيق عبيد مصطفى درويش، مطبوعات مجمع القاهرة، ١٩٨٥ م.

(٢١٩) شرح شواهد الكشاف: محب الدين أفندي، المطبعة المصرية، ١٢٨١ هـ.

(٢٢٠) شرح شواهد المغني: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

(٢٢١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: تحقيق أحمد سليم الحمصي ومحمد أحمد قاسم، دار جروس، طرابلس، لبنان، ط ١، ١٩٩٠ م.

(٢٢٢) شرح عمدة الحافظ وعمدة اللفظ: ابن مالك، جمال الدين محمد، تحقيق

رشيد عبد الرحمن العبيدي، لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف العراقية،
بغداد، ط ١، ١٩٧٧ م

(٢٢٣) شرح القوائد التسع: ابن النحاس، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة،
بغداد، ١٩٧٣ م.

(٢٢٤) شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات: ابن الأنباري، محمد بن القاسم،
تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط ٤، ١٩٨٠ م.

(٢٢٥) شرح القوائد العشر: الخطيب التبريزي، يحيى بن علي، ضبطه وصححه
عبد السلام الحوفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

(٢٢٦) شرح كتاب سيويه: السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله، تحقيق رمضان
عبد التواب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦ م.

(٢٢٧) شرح المعلقات السبع: الزوزني، الحسين بن أحمد، منشورات التجارية
المتحدة، دار البيان، بيروت، د.ت.

(٢٢٨) شرح المفصل: ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة،
د.ت.

(٢٢٩) شرح الملوكي في التصريف: ابن يعيش، تحقيق فخر الدين قباوة، دار
الأوزاعي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

(٢٣٠) شرح هاشميات الكميث بن زيد: تفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم
القيسي، تحقيق داود سلوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب بيروت، ط ٢،
١٩٨٦ م.

(٢٣١) شعر الأحوص الأنصاري: جمع وتحقيق عادل سليمان جمال الهيئة المصرية
العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠ م.

(٢٣٢) شعر الحسين بن مطير الأسدي: جمع وشرح حسين عطوان، دار الجليل،

- بيروت، د.ت.
- (٢٣٣) شعر الزبيرقان بن بدر: تحقيق سعود محمود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
- (٢٣٤) شعر أبي زيد الطائي: تحقيق نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٩٦٧م.
- (٢٣٥) شعر زياد الأعجم: جمع وتحقيق يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط١، ١٩٨٣م.
- (٢٣٦) شعر زيد الخيل الطائي: صنعة أحمد مختار البرزة، دار المأمون للتراث، دمشق، د.ت.
- (٢٣٧) شعر عبد الرحمن بن حسان: جمعه وحققه سامي مكّي العاني، بغداد، ط١، ١٩٧١م.
- (٢٣٨) شعر عبد الله بن الزبير الأسدي: جمع وتحقيق يحيى الجبوري، نشر مديرية الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، ط١، ١٩٧٤م.
- (٢٣٩) شعر عبدة بن الطيب: تحقيق يحيى الجبوري، دار التربية، بغداد، ط١، ١٩٧١م.
- (٢٤٠) شعر عروة بن حزام: تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، مجلة كلية الآداب، العدد الرابع، بغداد، ١٩٦١م.
- (٢٤١) شعر عمرو بن أحمر الباهلي: جمع وتحقيق حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت.
- (٢٤٢) شعر عمرو بن معدي كرب: جمعه مطاع الطرايشي، مطبوعات مجلة اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٩٨٥م.
- (٢٤٣) شعر الكميّ بن زيد الأسدي: جمع داود سلّوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.

٢٤٤) شعر ابن ميادة (الرمّاح بن أبرد): جمعه وحققه حنا جميل حدّاد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١، ١٩٨٢ م.

٢٤٥) شعر النابغة الجعديّ: تحقيق ماريانا لالينو، روما، ١٩٥٣ م وتحقيق عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٦٤ م.

٢٤٦) شعر النجاشي الحارثي (قيس بن عمرو): جمعه سليم النعيمي، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ١٣، بغداد، ١٩٦٦ م.

٢٤٧) شعر نصيب بن رباح: جمع وتقديم داود سلّوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ط ١، ١٩٦٨ م.

٢٤٨) شعر النمر بن تولب: صنعة نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت.

٢٤٩) شعر يزيد بن الطثريّة: صنعة حاتم الضامن، دار التريّة للطباعة والنشر والتوزيع، مطبعة أسعد، بغداد، د.ت.

٢٥٠) الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوري، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط ٣، ١٩٧٧ م.

٢٥١) شعراء إسلاميون: تحقيق نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربيّة، بغداد، ط ٢، ١٩٨٤ م.

٢٥٢) شعراء أمويّون: تحقيق نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربيّة، بغداد، ط ١، ١٩٨٥ م.

٢٥٣) الصّاحبيّ في فقه اللّغة: أحمد بن فارس، تحقيق السيّد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبيّ، القاهرة، د.ت.

٢٥٤) الصّحاح: الجوهرى، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،

بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

- (٢٥٥) صحيح البخاري: دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- (٢٥٦) صحيح مسلم بشرح النووي: دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- (٢٥٧) صورة الحجّاج في الروايات الأدبية - دراسة نقدية، جاسر أبو صفية، «دراسات»، المجلد ١٨ (أ)، العدد الثالث، ١٩٩١م.
- (٢٥٨) ضرائر الشعر: ابن عصفور، علي بن مؤمن، تحقيق إبراهيم بن محمد، دار الأندلس، بيروت، د.ت.
- (٢٥٩) الضياء: العوتبي، سلمة بن مسلم، منشورات وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عُمان، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- (٢٦٠) طبقات الشعراء: عبد الله بن المعتز، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر، د.ت.
- (٢٦١) طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجمحي، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط ١، ١٩٧٤م.
- (٢٦٢) الطبقات الكبرى: محمد بن سعد، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.
- (٢٦٣) طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط ٢، د.ت.
- (٢٦٤) الطرائف الأدبية: صنعة عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- (٢٦٥) عشرة شعراء مقلون: صنعة حاتم الضامن، منشورات جامعة بغداد، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

٢٦٦) العقد: ابن عبد ربّه، أحمد بن محمد، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

٢٦٧) العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ابن رشيّق القيرواني، تحقيق محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٢٦٨) عيار الشعر: ابن طباطبا العلويّ، محمد بن أحمد، تحقيق عبّاس عبد السّاتر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٢٦٩) عيون الأخبار: ابن قتيبة الدّينوريّ، عبد الله بن مسلم، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصريّة، د.ت.

٢٧٠) غريب الحديث: أبو إسحق إبراهيم بن إسحق الحرّبيّ، مطبوعات جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٧١) غريب الحديث: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلميّة بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٧٢) غريب الحديث: أبو القاسم عبيد بن سلامّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، طبعة مصوّرة عن طبعة حيد آباد الدّكن، ط١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٢٧٣) الفائق في غريب الحديث: الزّمخشريّ، جار الله محمود بن عمر، تحقيق عليّ البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، ط٢، د.ت.

٢٧٤) الفاخر: المفضّل بن سلمة بن عاصم، تحقيق عبد العليم الطّحاويّ، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، ط١، د.ت.

٢٧٥) فرائد الخرائد في الأمثال: أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخويّ، تحقيق عبد الرّزاق حسين، نادي المنطقة الشّرقية الأدبيّ، الدّمام، ١٩٩٤م.

- (٢٧٦) الفصول المفيدة في الواو المزيدة: صلاح الدين خليل بن كيكدي العلائي، تحقيق حسن الشاعر، دار البشير، عمان، ط ١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- (٢٧٧) فعلت وأفعلت: الزجاج، أبو إسحق - إبراهيم بن السري بن سهل تحقيق ماجد الذهبي، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، ١٩٨٤م.
- (٢٧٨) فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأخيرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- (٢٧٩) فهارس لسان العرب: صنفه وقدم له خليل أحمد عميرة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- (٢٨٠) الفهرست: النديم، محمد بن اسحق، تحقيق رضا تجدد، دار المسيرة، ط ٣، ١٩٨٨م.
- (٢٨١) الفوائد المحصورة في شرح المقصورة: ابن هشام اللخمي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- (٢٨٢) في فلك أبي نواس (والبة بن الحباب، كلثوم بن عمرو العتابي، أبان بن عبد الحميد اللاحق): نازك سبابا يارد، مؤسسة نوفل، بيروت، ط ١، ١٩٩٢م.
- (٢٨٣) القاموس المحيط: الفيروز أبادي، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٢، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.
- (٢٨٤) القرب في محبة العرب: زين الدين العراقي، عبد الرحمن بن الحسين، تحقيق سامي مكّي العاني، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٩٠م.
- (٢٨٥) قصائد جاهلية نادرة: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- (٢٨٦) الكامل: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،

دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.

(٢٨٧) الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

(٢٨٨) كتاب الاختيارين: صنعة الأخفش الأصغر، علي بن سليمان، تحقيق فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٤م.

(٢٨٩) كتاب الجيم: أبو عمرو الشيباني، إسحق بن مرار، تحقيق إبراهيم الإياري وآخرين، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط١، ١٩٧٤-١٩٧٥م.

(٢٩٠) كتاب الخيل: أبو عبيدة معمر بن المثنى، حيد آباد الدكن، الهند، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

(٢٩١) كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: أبو حاتم أحمد بن حمدان الرّازي، تحقيق حسين بن فيض الله الهمداني، القاهرة، ١٩٥٧م.

(٢٩٢) كتاب الصّمت وآداب اللّسان: ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

(٢٩٣) كتاب الصّناعتين: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، البايب الحلبّي بمصر، ١٩٧١م.

(٢٩٤) كتاب العدد في اللّغة: ابن سيدة النّحوي، تحقيق عبد الله بن الحسين النّاصير وعدنان بن محمد الظّاهر، عمّان، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(٢٩٥) كتاب العين: الخليل بن أحمد الفرهودي، تحقيق مهدي الخزومي وإبراهيم السّامرائي، مؤسسة دار الهجرة، إيران، ١٤٠٩هـ.

(٢٩٦) كتاب اللّامات: الزّجاجي، عبد الرحمن بن إسحق، تحقيق مازن المبارك، دار

الفكر، دمشق، ط ٢، ١٩٨٥ م.

(٢٩٧) كتاب الملاحن: ابن دريد الأزدي، تحقيق عبد الإله نبهان، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.

(٢٩٨) الكشّاف عن حقائق التنزيل: الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، تصحيح مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧ م.

(٢٩٩) كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال: المتقي الهندي، علاء الدين بن حسام الدين، تحقيق الشيخ بكري حيّاني، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط ٥، ١٩٨٥ م.

(٣٠٠) لباب الآداب: أسامة بن منقذ، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.

(٣٠١) لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم. دار صادر، بيروت. د.ت.

(٣٠٢) اللطائف والظرائف، للثعالبي، أبو منصور عبد الملك. بغداد ١٢٨٢هـ.

(٣٠٣) اللغة الأكديّة (البابلية - الأشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها، عامر سليمان، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١ م.

(٣٠٤) لغات القرآن رواية ابن سحنون بإسناده إلى ابن عباس، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ٢، ١٣٩٢/١٩٧٢ م.

(٣٠٥) اللمع في العربيّة: صنعة أبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق حسين محمد شرف عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٧٩ م.

(٣٠٦) ما لم ينشر من الأمالي الشجرية: لابن الشجري، تحقيق حاتم الضامن، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤ م. ونسخة ضمن كتاب «نصوص محقّقة في اللغة والنحو، تحقيق حاتم الضامن، بغداد، ١٩٩١ م.

٣٠٧) ماجوز للشاعر في الضرورة: محمد بن جعفر القزاز القيرواني. تحقيق منجي الكعبي. تونس، ١٩٧١م.

٣٠٨) ماينصرف وما لا ينصرف: أبو اسحاق الزجاج، إبراهيم بن السريّ تحقيق هدى محمود قراة. نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، ط ١، ١٩٧١م.

٣٠٩) المؤلف والمؤلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: الآمدي، الحسن بن بشر، مطبوع مع معجم الشعراء للمزرباني، محمد ابن عمران، مكتبة القدسي، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٢م.

٣١٠) مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق محمد فؤاد سزكين، القاهرة، ١٩٥٤م.

٣١١) مجالس العلماء: الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط ٢، ١٩٨٣هـ/١٤٠٣م.

٣١٢) مجمع الأمثال: الميداني، أحمد بن محمد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لابن حجر الهيتمي، دار الكتاب العربي؛ بيروت، ط ٣، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣١٤) مجمل اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي. منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط ١، ١٩٨٥م.

٣١٥) المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث: لأبي موسى محمد بن أبي بكر المدني الأصفهاني، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣١٦) مجموعة المعاني: مؤلف مجهول، تحقيق عبد المعين الملوحي، دار طلاس، دمشق، ط، ١٩٨٨م

- محاضرات الأدباء: للراغب الأصفهاني، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

٣١٧) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي. نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٣١٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية): أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق الرّحالي الفاروق وآخرين، الدوحة، ط ١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م.

٣١٩) المحلّي، وجوه النصب، أحمد بن الحسن بن شفير النحويّ البغدادي، تحقيق فائز فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الأمل، إربد، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٣٢٠) مختصر في شواذ القرآن (من كتاب البديع): ابن خالويه، نشره ج. برجستراسر، دار الهجرة، د.ت.

٣٢١) المخصّص: ابن سيدة، علي بن إسماعيل، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت.

٣٢٢) المذكر والمؤنث: الأنباري، محمد بن القاسم، تحقيق طارق عبد العون الجنابي، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٩٧٨م.

٣٢٣) المذكر والمؤنث: الفراء، يحيى بن زياد، تحقيق رمضان عبد التّواب، مكتبة دار التّراث، القاهرة، ط ١، ١٩٧٥م.

٣٢٤) المذكر والمؤنث: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، تحقيق رمضان عبد التّواب، وصلاح الدّين الهادي، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.

(٣٢٥) مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت.

(٣٢٦) المرصع: ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد، تحقيق فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

(٣٢٧) المزهري في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار الجيل، ودار الفكر، بيروت، د.ت.

(٣٢٨) المسائل الحليّات: أبو علي الفارسي، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودار المنارة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(٣٢٩) المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله، دار الكتاب العربي، د.ت.

(٣٣٠) المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

(٣٣١) المسلسل في غريب لغة العرب: أبو الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي، تحقيق محمد عبد الجواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، تراثنا، القاهرة، د.ت.

(٣٣٢) المسند، أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٧٨م.

(٣٣٣) المعارف: ابن قتيبة الدينوري، تحقيق ثروت عكاشة، ط٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.

(٣٣٤) معاني الحروف: الرّماني، أبو الحسن علي بن عيسى، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط٢، ١٩٨٦هـ/١٤٠٧م.

- ٣٣٥) معاني القرآن: الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة، تحقيق فائز فارس، الكويت، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- ٣٣٦) معاني القرآن: الفراء، يحيى بن زياد، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور، بيروت، د.ت.
- ٣٣٧) معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، أبو إسحق إبراهيم بن السري، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ٣٣٨) المعاني الكبير في أبيات المعاني: ابن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
- ٣٣٩) معجم الأدباء (= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): ياقوت الحموي، دار المستشرق، بيروت، عن طبعة ماجوليوت، ط٢، ١٩٢٢م.
- ٣٤٠) معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ٣٤١) معجم الشعراء: المرزباني، محمد بن عمران، مكتبة القدسي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.
- ٣٤٢) معجم شواهد العربية: عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي القاهرة، ط١، ١٩٧٢م.
- ٣٤٣) المعجم الكبير: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، الموصل، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- ٣٤٤) معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.
- ٣٤٥) المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية: إعداد إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٣٤٦) المعجم المفصل في شواهد النحو الشعريّة: إعداد إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٣٤٧) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٣٤٨) المعرب من الكلام الأعجمي: أبو منصور الجواليقي موهوب بن أحمد، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبع بالأفست، طهران، ١٩٦٦م.

٣٤٩) المعربات الرشيديّة ضمن كتاب «التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسيّة»: نور الدين آل عليّ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣٥٠) معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان: تحقيق محمد ابراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٣٥١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط٢، ١٩٦٩م.

٣٥٢) المفضليات: المفضل الضبي، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٥، د.ت.

٣٥٣) المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفية: العيني، محمود، مطبوع مع خزانة الأدب، دار صادر، د.ت.

٣٥٤) المقتضب: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

٣٥٥) المقتضب في اسم الفعول من الثلاثي المعتل العين: ابن جني، تحقيق مازن المبارك، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- ٣٥٦) مقدمة الأدب: الزمخشري، محمود بن عمر، طهران، ١٣٤٢هـ.
- ٣٥٧) المقرّب: ابن عصفور الإشبيلي، علي بن مؤمن، تحقيق أحمد عبد الستار الجوّاري وعبد الله الجبوري، منشورات وزارة الأوقاف العراقيّة، بغداد، ١٩٧١م.
- ٣٥٨) الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق فخر الدّين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٩٧٩م.
- ٣٥٩) الممتع في صنعة الشّعْر: عبد الكريم النهشلي القيرواني، تحقيق عبّاس عبد السّاتر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ٣٦٠) النصف: ابن جنّي، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده بمصر، ط١، ١٩٥٤م.
- ٣٦١) المنقوص والمدود: الفراء، يحيى بن زياد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف بمصر، ١٩٦٧م.
- ٣٦٢) المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب: السيّوطي، جلال الدّين، تحقيق التّهامي الرّاجي الهاشمي، منشورات صندوق إحياء التّراث العربيّ الإسلاميّ المشترك بين المملكة المغربيّة ودولة الإمارات العربيّة المتحدّة، د.م، د.ت.
- ٣٦٣) موائد الحيس في فوائد امرئ القيس: الطّوفي الصّرصري، نجم الدّين سليمان، تحقيق مصطفى عليان، دار البشير، عمّان، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- ٣٦٤) موادّ البيان: علي بن خلف الكاتب، تحقيق حسين عبد اللّطيف، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس، ١٩٨٢م.
- ٣٦٥) الموازنة بين الطّائيين: الآمدي، الحسن بن بشر، تحقيق السيّد أحمد صقر، دار المعارف بمصر، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

٣٦٦) الموشح: المرزباني، محمد بن عمران، تحقيق علي البجاوي، القاهرة، ١٩٦٥ م.

٣٦٧) الموطأ: مالك بن أنس، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٦٨) ميزان الاعتدال: الذهبي، شمس الدين، تحقيق علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

٣٦٩) الميسر والقдах: ابن قتيبة الدينوري، تحقيق محب الدين الخطيب، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٩٢٣ م.

٣٧٠) نثار الأزهار في الليل والنهار: ابن منظور، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.

٣٧١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ابن الأنباري، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٦٧ م.

٣٧٢) نشوة الطرب في أخبار جاهلية العرب: ابن سعيد الأندلسي، أبو الحسن علي ابن موسى، تحقيق نصرت عبد الرحمن مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨٢ م.

٣٧٣) نصيحة الملوك: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، تحقيق محمد جاسم الحديثي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦ م.

٣٧٤) نضرة الإغريض في نصرة القريض: المطرّ أبو الفضل العلوي، تحقيق نهى عارف الحسن، دمشق، ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م.

٣٧٥) نظام الغريب: الربيعي، عيسى بن إبراهيم، تحقيق بولس برونله، مطبعة هندية بمصر، ط١، د.ت.

٣٧٦) نقد الشعر: قدامة بن جعفر، تحقيق كمال مصطفى، القاهرة، ط٣، ١٣٨٢ هـ/١٩٦٢ م.

- (٣٧٧) النكت في تفسير كتاب سيبويه: الأعلام الثنتمري، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- (٣٧٨) نهاية الأرب في فنون الأدب: التويري، أحمد بن عبد الوهاب، مطبعة دار الكتب المصرية، ط١، ١٩٢٨م.
- (٣٧٩) النّهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، المبارك بن محمد، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.
- (٣٨٠) التّوادر في اللّغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني، نشر دار الكتاب العربي، بيروت ط٢، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- (٣٨١) المَهفوات النّادّرة: غرس النّعمة أبو الحسن محمد بن هلال الصّايي، تحقيق صالح الأشر، دار الأوزاعي، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- (٣٨٢) همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربيّة: السيّوطي جلال الدين، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٣٢٧م.
- (٣٨٣) الوافي بالوفيات: صلاح الدّين خليل بن أيك الصّفدي، جزء ١٥، باعثناء بيرندر اتكه، النّشرات الإسلاميّة، بيروت، ط٢، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- (٣٨٤) الوحشيات: أبو تمام، دار المعارف بمصر، ١٩٦٣م.
- (٣٨٥) وصف السّحاب والمطر: ابن دريد الأزدي، تحقيق عزّ الدّين التّنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
- (٣٨٦) وما علّمناه الشّعر: مصطفى بن محمّد، تحقيق جاسر أبو صفيّة، مجلّة «دراسات» المجلّد الثّاني عشر، العدد الثامن، ١٩٨٥م.

الإنجليزية:

Arabic The Source of All The Languages, Muhammad A. Mazhar,
Kraus Reprint, Nendeln/Liechtenstein, 1972.

فهرس المحتوى

١	تصدير
٥٧-٣	مقدمة التّحقيق
٥	خطبة المؤلف
١٠-٦	باب في اللسان والفصاحة والبيان
١١	فصل: في الحثّ على تعلم العربية ومعنى الإعراب
١٣	فصل: في أقوال الرسول في البيان
٢٠	فصل: أول من عمل النّحو، ومعنى النّحو
٢٤	فصل: معنى المنطق
	فصل: الرسول أفصح النّاس، وأمثلة في الفصاحة والبيان، وفي
٣٠-٢٦	وصف المطر والسّحاب
	فصاحة أهل عمان - حكاية الصّحاري مع عطارذ بن
٣٦-٣١	حاجب الزّراري
٣٧	فصل: ما يعترى اللسان من علل النطق وعيوبه
٣٨	* الرّثة - التّممة - التّأتأة - الفأفأة - العقلة - الحبسة - اللّفف
٣٩	* الغممة - الطّمطة
٤٠	* اللّكنة
٤١	* اللّثغة - الغنة - التّرخيم - اللّفف
٤١	* العجمة - الفصاحة
٤٢	* الأعجمي والعجمي
٤٤	فصل: في إبانة الكلام

- وجوه الكلام ٥٢-٤٥
- ٤٥ - التّساوي - اتّفاق البناء
- - اعتدال الوزن - اشتقاق اللفظ - عكس اللفظ - الاستعارة -
- ٤٦ اشتقاق اللفظ
- - صحة القسّم - تلخيص الأوصاف - المبالغة - التّكافؤ -
- ٤٧ الإرداف - التّمثيل
- ٤٨ - السّجع
- ٤٩ - الصّحيح - السّنَد والمسنَد إليه - التّصحيف
- ٥٠ - المستقيم - المستحيل - المحال - المحال من الكلام - الغلط
- ٥١ - الرّمز - الهمس واللّغز - علم النّوكى واللّغيزى
- أنواع المنظوم والمنثور:

- ٥٣ - الحديث - الخبر - الخطبة - الرّسائل - اللّغز
- ٥٥-٥٣ معاني الكلام عشرة:
- الخبر - الاستخبار - الاستفهام - الدّعاء - التّمنيّ - الأمر - النّهي
- ٥٧-٥٥ - الطّلب - التعجّب - العرض

فصل: الكلام مؤلّف من تسعة وعشرين حرفاً يتولّد منها
أحرف أخرى:

- الهمزة التي بين بين - ألف الإمالة - ألف التّفخيم - الشين
التي كالجيم - الصّاد التي كالزّاي - الجيم بين الكاف والجيم
- الصّاد الضّعيفة - الصّاد التي كالسين - الطّاء التي كالطاء -

الجيم التي كالشّين - الباء التي كالفاء.

- ٦١-٥٧ فصل: بناء كلام العرب على أربعة أصناف:
- الثنائي - الثلاثي - الرباعي - الخماسي
- ٦٧-٦١ فصل: ليس في كلام العرب
- ٧٤-٦٧ فصل: ماجاء في كلام العرب
- ٧٧-٧٥ باب في الأمثلة (التصريف)
- ٨٢-٧٧ مصادر فَعَل
- ٨٤-٨٣ باب في الحروف
- الحلقية - اللهوية - الأسلية - النطعية - الذلقية - الشفوية -
الشجرية - الهوائية.
- ٨٤ المضاعف - والثلاثي والرباعي والخماسي والمعتل
- ٨٤ الحروف المجهورة
- ٨٥ الحروف المهموسة
- ٨٥ الحروف الشديدة
- ٨٥ حروف القلقة
- ٨٥ أسماء الحروف: اللام - الراء
- ٨٥ الحروف المطبقة: الصاد - الضاد - الطاء - الظاء
- ٨٥ الحروف المنفتحة
- ٨٥ الألف هاو
- ٨٦ حروف المد: الألف - الواو - الياء

- حروف الاستعلاء: القاف - الغين - الصاد - الطاء - الظاء -
- ٨٦ الضَّادُ - الحاء
- ٨٦ فصل: سبب الفصل بين الحروف
- تأليف الكلام من أربعة أشياء:
- ٨٨-٨٦ الحرف المتحرِّك - الحرف الساكن - الحركة - السكون
- ٩٩-٨٩ فصل في اللحن
- ١٠٠-٩٩ فصل آخر في اللحن
- ١٢١-١٠١ فصل في الدخيل والمعرب
- ١٠١ المشكاة - الكفل - التأويب
- ١٠٣-١٠٢ قسورة - هيت لك - سجيل
- ١٠٤ الطور - اليم - الاستبرق - الرهوج - موسى - المسيح
- ١٠٥ القيروان - المنج - الدوق - دثيش - النرد - سمرج
- الجريدة - الكاغد - الصنارة - الشونيز - الخشكان - شالم
- ١٠٦ وشولم - المت - الشص
- السراويل - الزرير - الزرافة - الزرفين - الدرز - فرزان
- ١٠٧ الرطانة
- ١٠٨ الناظر والناطور - عسطوس - العلوش - اللعز - التبليط
- ١٠٩ الديابود - الدبن - البند - الدمل
- ١١٠ كندرة - فرعنة - الدهنج - الإشراس - العهعخ - ضهيد
- أربن - الطجن - الكرذ - الطنبور - البربط - الفرطومة -

- ١١١ البطريق - الزَّرْجون - السَّجْنجل
 ١١٢ القفشليل - البَرَق - السَّرَق - اليلمق
 ١١٣ المهرق - الألوَّة - الدرَّع - البورياء - السَّيِّج - البِرْدَج
 ١١٤ البالغاء - الشَّشقلة - البُنك - القمنجر
 ١١٥ البالة - الجداد - قسي - النَّمي
 ١١٦ اليرندج - الكُرَّز - المِرْعَزَى - الصَّيِّق - الفرانق
 ١١٧ القيروان - السِّدير - الخورنق - هرزوقا
 ١١٨ قوش - الدرَّابنة - الدَّخدار
 الأشتق - الصَّفصفة - الفصفصة - القُمقم - الطَّست - الطَّابق
 ١١٩ الهاون
 الزَّور - الدَّست - القسطاس - الغساق - المشكاة - الطَّور -
 ١٢٠ سخت وسختيت
 ١٢١ لا دَهْل - التَّور
 ٣٦١-١٢٢ باب في وجوه اللُّغة:
 ١٢٢ الحقيقة
 ١٣٦-١٢٣ المجاز
 ١٤٢-١٣٧ التكرير
 ١٤٢ الإيجاز
 ١٤٥-١٤٣ الكناية
 ١٥٢-١٤٥ الضمير والإضمار

١٦٩-١٥٢ الحذف
١٧٦-١٦٩ الاختصار
١٧٩-١٧٧ الحكاية
١٨٨-١٧٩ الاتساع
١٩٦-١٨٨ الاستعارة
١٩٦ الإتياع
٢٠٣-١٩٧ الإثمام
٢٠٦-٢٠٣ الإثباع
٢٠٨-٢٠٦ الإشتقاق
٢١١-٢٠٨ الترخيم
٢١٤-٢١١ الإغراء والتّحذير
٢١٨-٢١٤ الإدغام
٢٢٣-٢١٩ التوكيد
٢٢٨-٢٢٣ الأضداد
٢٣٦-٢٢٨ المقلوب
٢٤٢-٢٣٧ الإبدال
٢٤٤-٢٤٣ الجوار
٢٧٤-٢٤٥ المنقول
٢٨١-٢٧٥ المعدول
٢٨٣-٢٨٢ الإيهام

٢٩١-٢٨٤ التعريض -
٢٩٥-٢٩٢ فصل في نحو من ذلك (المعاريض والكنائية)
٣٠٢-٢٩٥ - النقص
٣١٥-٣٠٣ الزيادة (زيادة الحروف):
٣٠٦-٣٠٣ *الألف - الباء
٣٠٦ * التاء - الكاف
٣٠٩-٣٠٧ * اللام - السين - الميم
٣١١-٣١٠ * الهاء
٣١١ * الهمزة
٣١٢ * الواو
٣١٤ * الميم - اللام
٣١٥-٣١٤ * الياء
٣١٧-٣١٥ - من زيادة الكلام:
٣١٥ * بسم الله - الوجه
٣١٦ * على - عن - إن الثَّقيلة - إن الخفيفة -
٣١٧ * إذ - ما
٣٢٥-٣١٨ مسألة : الحروف المقطعة في القرآن
٣٢٨-٣٢٥ - التَّقديم والتَّأخير
٣٢٩ - الإمالة
٣٣٠-٣٢٩ - التَّفخيم

- ٣٣٧-٣٣١ - التّصغير
 ٣٤٠-٣٣٨ - التّعظيم
 - مخاطبة الواحد بلفظ الاثنين، والاثنين بلفظ الواحد،
 والشّاهد بلفظ الغائب، والغائب بلفظ الشّاهد ٣٤٣-٣٤١
 - مخاطبة الشّاهد بشيء ثمّ يخاطب الغائب به ٣٤٥-٣٤٤
 - مخاطبة الغائب ثمّ تركه إلى مخاطبة الشّاهد ٣٤٩-٣٤٦
 - مخاطبة العرب غيرهم بما يريدون به أنفسهم ٣٥٤-٣٥٠
 - ما يجمع ويراد به الواحد والاثنين ٣٥٧-٣٥٥
 - ذكر الشيء بسببه وذكر سببه به ٣٦١-٣٥٨
 دخول بعض الصّفات على بعض ٣٨٣-٣٦٢
 - من ٣٦٣-٣٦٢
 - عن ٣٦٦-٣٦٤
 - في ٣٧٠-٣٦٦
 - إلى ٣٨٠-٣٧٧، ٣٧٠
 - على ٣٧٥-٣٧٠
 - الباء ٣٨٣-٣٨٠
 باب إدخال الصّفات وإخراجها ٣٨٦-٣٨٤
 - التّشبيه ٤١٣-٣٨٧
 فصل: درجات الواصفين عند ابن الرومي ٤١٦-٤١٤
 - الأمثال ٤١٧

باب في شيءٍ من أقاويل العرب وتسميتهم ومذاهبهم

- (سنتهم في القول): ٤٦٩-٤١٨
- ٤٢٠ - الإخبار عما لا يعقل
- ٤٢١ - الخروج من الرفع إلى النصب
- ٤٢١ - النصب على الاختصاص والمدح والذم
- ٤٢٥ - رفع الكلام بعد كان
- ٤٢٥ - تأنيث المذكر بإضافته إلى المؤنث
- ٤٢٩-٤٢٦ - حكم الاسم المؤنث إذا دخل بينه وبين الفعل حاجز
- ٤٢٩ - تأنيث فعل المؤنث بالتاء والنون
- ٤٢٩ - لا يجمع بين علامتين في التأنيث
- ٤٢٩ - المذكر والمؤنث سواء في فَعَلٌ يَفْعُلُ
- ٤٣٠ - تذكير الفعل في المؤنث إذا حمل على المكان
- ٤٣١ - تغليب المذكر على المؤنث إذا اجتمعا
- ٤٣١ - الخروج من المذكر إلى المؤنث، ومن المذكر إلى المؤنث ...
- ٤٣٣ - الاستغناء بالشيء عن الشيء إذا كان من سببه
- ٤٣٣ - إضافة الاسم إلى الصفة، ورد الصفة إلى المصدر
- ٤٣٣ - تقديم الخبر على الاسم
- ٤٣٣ - إضافة المعرفة بأل إلى المعرفة بأل
- ٣٣٤ - أفراد فعل الاثنين والجمع إذا تقدم
- ٤٦٦-٤٦٤، ٤٣٤ - جمع الفعل إذا تقدم (لغة أكلوني البراغيث)

- أساليب عربيه متنوعه (خصائص العربية) ٤٦٩-٤٣٦
- فصل في الكسر = كسر أوائل الكلمات ٤٥٣
- مسألة: تثنية ما في البدن منه شيخان مخالف للجميع ٤٦٩
- عودة إلى أساليب العرب في الكلام ٤٧٥-٤٧٠
- الفهارس الفنية: ٦٤٨-٤٧٧
- فهرس الآيات الكريمة ٥١١-٤٧٩
- فهرس الأحاديث الشريفة والآثار ٥١٥-٥١٣
- فهرس الشعر ٥٦٥-٥١٧
- فهرس الرجز ٥٧٩-٥٦٧
- فهرس أنصاف الآيات ٥٨٢-٥٨١
- فهرس الأمثال ٥٨٣
- فهرس الأعلام ٦١٠-٥٨٥
- مصادر التحقيق ومراجعته ٦٤٧-٦١١
- فهرس المحتوى ٦٤٩